

لثاني في الدَّرَجِ وكذلك بالنَّقَرِ، فإذا قال: رأيتُ « النَّقْرَ »، لم يَفْتَحْ القافَ فيقول: « النَّقْرَ » في قولِ سيبويه^(١)، لأنه لما^(٢) لم يلزمِ الرَّاءُ السكونَ قَبْلَ^(٣) دخول الألفِ واللامِ // الكلمةَ لإبدالِ الألفِ من التنوينِ في: ٦٤ ظ « صَادَفْتُ نَقْرًا »، أَجْرَى الألفَ واللامَ في ذلك مُجْرَاهُ، من حيثُ لم يلزما الكلمةَ. قالَ في الرَّفْعِ:

[٦] وأنا ابنُ ماويةَ إذ جَدَّ النَّقْرُ^(٤).

(١) سيبويه (١٢١ - ١٦١ هـ). هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، وسيبويه لقب بالفارسية معناه رائحة التفاح، وكان من أهل فارس لكنه نشأ في البصرة فصار إمام البصريين في النحو، غير منازع، وكان أعلم المتقدمين والمتأخرين في النحو، ولم يوضع فيه مثل كتابه. أخذ النحو عن الخليل بن أحمد. تناظر مع الكسائي بحضرة الأمين فغلب بعدما قيل من أنهم تحاملوا عليه، وتعصبوا ضده. فقصد فارس مغتماً، وتوفي بقرية من قرى شيراز. أنظر ترجمته في: أخبار النحويين ٣٧ - ٣٨، مراتب النحويين ٦٥، طبقات الزبيدي ٦٦ - ٧٤، معجم الأدباء ١٦/١١٤ - ١٢٧، إنباه الرواة ٣٤٦/٢، بغية الوعاة ٣٦٦، سيبويه إمام النحاة، للاستاذ علي النجدي ناصف.

ونص قوله الذي أشار إليه أبو علي هو: « ولا يقال في الكلام إلا النقر في الرفع وغيره » (الكتاب ٢/٢٨٤).

(٢) سقطت « لما » في: ف.

(٣) ك: « من » قبل.

(٤) نسب هذا الرجز لبعض السعديين أو لعبدالله (أبو عبيد أو عبيدالله) ابن ماوية الكلبي أو الطائي (وماوية اسم امرأة)، ونسب أيضاً لفدكي بن أعبد المنقري. الشاهد فيه: انتقال حركة الراء إلى القاف بسبب الوقف حتى لا يجتمع ساكنان ليس الأول منها حرف مدولاً حرف لين. والنقر: صوت يسكن به الفرس عند احتمائه.

ورد منسوباً (على اختلاف، فيما تقدم في نسبه) في: القيسي (٧١ و)، سيبويه والشتتري ٢/٢٨٤، الكامل للمبرد ٣٢٤، اللسان (نقر) ٨٩/٧، شواهد المغنى ٢٨٥، الشواهد الكبرى ٤/٥٥٩.

وغير منسوب في جمل الزجاجي ٣٠٠، الحجة ١/٢٦٢، الصحاح (نقر) ٨٣٥/٢، الانصاف ٢/٢٩٠، المغنى ٢/٤٣٤. وذكر القيسي أنه يروي: « إذ جد النقر » بالفاء. وقال: « هو أشبه بالمعنى ».

وقال في الجرّ:

[٧] شَرِبَ النَّبِيذِ واصْطَفَا بِالرَّجْلِ^(١).

ولا يقولون: « هذا عِدْلٌ »، لأنه يخرجُ إلى ما ليس في الكلام^(٢)، ولا مَرَرْتُ^(٣) بالبُسر^(٤)، لأنه يخرجُ إلى ما ليس في الأسماء.

بابُ التّقاءِ الساكنين من كلمتين

إذا التقى ساكنان من كلمتين، لم يخلُ السّاكنُ الأوّلُ من أن يكون حرفاً صحيحاً، أو حرفاً مُعْتَلّاً، فإن كان الحرفُ الأوّلُ صحيحاً، حُرِّكَ بالكسْرِ وذلك قولك: اذْهَبِ اذْهَبْ، واضْرِبِ اضْرِبْ، و (أَحْذَنْ اللَّهَ)^(٥). وهذا زَيْدُنِ العاقلُ، ومَرَرْتُ بِزَيْدِنِ ابْنِكَ^(٦) ورَأَيْتُ زَيْدِنِ ابْنَكَ، وهذا زَيْدُنِ ابْنُكَ^(٧).

(١) نسب القيسي هذا الرجز (٧٢ ظ) لبعض بني أسد، ونسبه العيني (٥٦٧/٣) لأبي سوار الغنوي. وموضع الشاهد فيه لقاء حركة اللام على الجيم للوقف. ولم ينسب في: السيرافي (٥٢٨ نحو) ٢٤٢/١، الانصاف ٣٩١/٢، المخصص ٢٠٠/١١. وقد كتب في حاشية «ك» (يروي: « واعتقلاً بالرجل ») وبهذه الرواية ورد في السيرافي والمخصص والانصاف. وقد روي في بعض نسخ التكملة ومراجع أخرى: « شرب » - بالضم -، غير أن الصواب شرب - بالفتح - كما في الأصل والمخصص لأنه قبله:

علمنا أخواننا بنو عجل

والشغزي ثم اعتقلاً بالرجل

وقال العيني: يروي الشاهد: والشغزي: ضرب من الصراع.

(٢) ي: « من الكلم »، ل: « من كلامهم ».

(٣) سقطت « مررت » في: ع، ل.

(٤) ك، س: « ولا في البسر »، في: « ولا من البسر »، ي: « ولا هذا البسر ».

(٥) هاتان الكلمة الأخيرة والأولى من الآيتين: ١، ٢ / الاخلاص ١١٢. وفي الكشف

لزمخشري ٢٩٨/٤: « الجيد هو التثوين وكسره لالتقاء الساكنين ».

(٦-٦) ساقط في: س بسبب انتقال النظر.

ومن ذلك: رَمَتِ المرأةُ، وَبَعَتِ الأمةُ، تُحَرِّكُ التَّاءَ بِالكَسْرِ لِالتَّقَائِمِ مَعَ
 الِامِ التَّعْرِيفِ وَلَا تَرِدُ الْأَلْفَ الْمَحذُوفَةَ مِنْ رَمَى، لَأَنَّ كَسْرَةَ التَّاءِ غَيْرُ لَازِمَةٍ،
 أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: بَعَتْ أُمَةً زَيْدٍ فَتُسَكِّنُ التَّاءَ وَلَا تَكْسِرُهَا، فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ
 الثَّانِي مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي فِيهَا السَّاكِنُ الثَّانِي مَضْمُومًا ضَمَّةً لَازِمَةً جَازَ فِيهِ^(١)
 التَّحْرِيكُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ جَمِيعًا^(٢) وَذَلِكَ قَوْلُكَ: أُرْكَضِ أُرْكَضِ، وَإِنْ شِئْتَ
 ضَمَمْتَ الضَّادَ، وَكَذَلِكَ (بُنْصِبِ وَعَذَابِ أُرْكَضِ)^(٣) وَ (فِى جَنَاتِ
 وَعُيُونٍ // أَدْخُلُوهَا)^(٤) وَ (قَالَتْ: أَخْرِجْ)^(٥).

٦٥

وَجَمِيعُ هَذَا يَجُوزُ فِيهِ^(٦) فِي السَّاكِنِ الْأَوَّلِ التَّحْرِيكُ بِالضَّمِّ، فَأَمَّا قَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾^(٧) فَيَجُوزُ تَحْرِيكُهُ بِالضَّمِّ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: مِنْ حَيْثُ جَازَ (وَعَذَابِ ابْنِ أُرْكَصِ)^(٨). وَالْآخَرُ مِنْ حَيْثُ جَازَ
 (لَوْ اسْتَطَعْنَا)^(٩) أَلَا تَرَى أَنَّ الضَّمَّ قَدْ جَازَ فِي وَآو (لَوْ اسْتَطَعْنَا) عَلَى التَّشْبِيهِ
 بِوَآوِ الضَّمِيرِ؛ وَإِنَّ كَانَتِ التَّاءُ بَعْدَ الْعَيْنِ فِي اسْتَطَعْنَا مَفْتُوحَةً غَيْرَ مَضْمُومَةٍ.

(١) سَقَطَتْ « فِيهِ »، فِي: س.

(٢) سَقَطَتْ « جَمِيعًا »، فِي: س.

(٣) آخِرُ الْآيَةِ ٤١ وَأَوَّلُ الْآيَةِ ٤٢ مِنْ سُورَةِ ص ٣٨. وَتَمَامُهُمَا (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ
 أَنِّي مَسْنَى الشَّيْطَانِ بِنَصْبٍ وَعَذَابٍ. أُرْكَضِ بِرَجْلِكَ، هَذَا مَغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ). انْظُرْ أَيْضًا
 سَبِيحِيهِ ٢٧٥/٢.

(٤) آيَةُ ٤٥، ٤٦ / الْحَجَرِ ١٥ وَتَمَامُهُمَا (إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَاتٍ وَعُيُونٍ. أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ
 آمَنِينَ).

(٥) آيَةُ ٣١ / يُوسُفَ ١٢. انْظُرْ أَيْضًا الْمَرْجِعَ السَّابِقَ.

(٦) سَقَطَتْ « فِيهِ »، فِي: ف.

(٧) آيَةُ ٣ / الزَّمَلِ ٧٣. وَانْظُرْ كَذَلِكَ الْمَرْجِعَ السَّابِقَ.

(٨) آيَةُ ٤٢ / التَّوْبَةِ ٩. وَفِي الْمَحْتَسَبِ ٢٩٢/١: (قَرَأَهَا الْأَعْمَشُ بِضَمِّ الْوَآوِ. قَالَ أَبُو الْفَتْحِ:
 « شَبِهَتْ وَآوُ (لَوْ) هَذِهِ بَوَاوِ جَمَاعَةِ ضَمِيرِ الْمَذْكُورِينَ. فَضَمَّتْ كَمَا تَلَكُ مَضْمُومَةٌ »).

وقد حَرَكُوا حرفينِ من هذا^(١) البابِ بالفتحِ ، وذلك النُّونُ في « من » إذا دَخَلَتْ على اسمٍ فيه لَامُ المعرفة^(٢) نحو: مِنَ الْقَوْمِ ، مِنَ الرَّجُلِ : ولم يُجِزُوا مَعَ الألفِ واللامِ غيرَ الفَتْحِ إِلَّا شاذًّا.

فإن دَخَلَتْ على ما أولُهُ همزةٌ موصولةٌ غيرُ المُصَاحِبَةِ للامِ التعريفِ كَسَرُوا لِقَالُوا: « منِ ابْنِكَ » . قال سيبويه^(٣): « وَقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ فُصْحَاءً^(٤) فقالوا: منِ ابْنِكَ » . وقالوا: عَنِ الرَّجُلِ ، فَكَسَرُوا ، ولم يفتحوا ، كما فتحوا نُونَ « من » ، لأنه لم تتَوَالَ فيه كسرتانِ ، وَمَنْ قرأ (مُريب الذي جعلَ » معَ اللَّهِ)^(٥) كَرِهَ عندنا^(٦) توالي الكسرتينِ كما كَرِهَهُمَا في « مِنَ الْقَوْمِ » ، وَلَيْسَ على إلقاءِ فَتْحَةِ همزةِ الوصلِ ، لأنَّ تلكَ تسْقُطُ في الدَّرَجِ .

والحرفُ الآخرُ الذي حُرِّكَ بالفتحِ قولُهُم^(٧) (أَلَمْ . اللَّهُ)^(٨) .
فالتحريكُ للسَّاكنِ الثالثِ الذي هو لَامُ التعريفِ^(٩) .

بابُ التَقَاءِ السَّاكِنَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فِي الدَّرَجِ وَالأَوَّلُ^(١٠) مِنْهُمَا حَرْفُ لَيْنٍ

// لا يَخْلُو حَرْفُ اللَّيْنِ ، إذا كَانَ السَّاكِنُ الأوَّلُ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ

ظ

(١) ل ، ف ، ي : « في » هذا . (٢) ك ، ي : « لَامُ التعريف » .

(٣) سيبويه ٢٧٦/٢ .

(٤) ل : « قوم من الفصحاء » وهذا خلاف ما ورد في كتاب سيبويه إذ إن فيه قوم فصحاء كما في الأصل وبقيّة النسخ .

(٥) آية ٢٥ و ٢٦ / ق ٥٠ . وتكملة الثانية من ف . وتماز الآيتين (مناع للخير معتد مريب الذي جعل مع الله الها آخر فالقياه في العذاب الشديد) .

(٦) سقطت « عندنا » في : ف .

(٧) ك : « قوله » أولى .

(٨) آية ١ و ٢ / آل عمران ٣ . وتمازهما (أَلَمْ . الله لا إله إلا هو الحي القيوم) .

(٩) غير الأصل ، ي : « لَامُ المعرفة » .

(١٠) ي : « الأول » . س : « والأولى » تحريف .

اللتين^(١) يلتقي فيهما الساكنان^(٢)، مَنْ أَنْ تَكُونَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهُ مِنْ جِنْسِهِ أَوْ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ، فَإِنْ كَانَتْ الْحَرَكَةُ الَّتِي قَبْلَهُ مِنْ جِنْسِهِ حُذِفَ حَرْفُ اللَّيْنِ، وَلَمْ يُكْسَرْ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ^(٣): هُوَ يَخْشَى الْقَوْمَ، وَيَغْزُو الْجَيْشَ، وَيَرْمِي^(٤) الْحَرَسَ فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ وَلَمْ تَحْرُكْهَا، لِأَنَّكَ لَوْ حَرَكْتَهَا لَانْقَلَبَتْ هَمْزَةً^(٥)، وَأُجْرِيَتْ الْوَاوُ وَالْبَاءُ^(٦) مُجْرَاهَا فِي الْحَذْفِ، لِأَنَّ الْحَرَكَةَ تُكْرَهُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ^(٧) مِنْهُمَا، إِذَا كَانَتْ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا مِنْ جِنْسِهَا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: « الْقَاضُونَ » وَ « الْغَازُونَ »، فَتَحْذِفُ الْيَاءَ لِمَا لَزِمَ مِنْ تَحْرِيكِهَا بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ^(٨) وَكَذَلِكَ « هَذَا قَاضٍ ». وَتَقُولُ: « يَغْزُو زَيْدٌ » فَلَا تُحَرِّكُ الْوَاوَ بِالضَّمِّ، إِذَا أَدْرَجْتَ^(٩) وَكَذَلِكَ « لَمْ يَضْرِبُوا الْيَوْمَ » وَ « لَمْ يَضْرِبَا الْيَوْمَ »، فَتَحْذِفُ الْأَلْفَ وَالْوَاوَ^(١٠).

فَإِنْ كَانَتْ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ حَرْفِ اللَّيْنِ مِنْ غَيْرِ جِنْسِ حَرْفِ اللَّيْنِ، فَالْتَقَى مَعَ سَاكِنٍ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى لَمْ يُحْذَفْ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ لَا تَكُونُ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا الْفَتْحَةَ وَذَلِكَ نَحْوُ وَائِ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ (وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ)^(١١)، وَاخْشَوْا اللَّهَ. وَمِثْلُ يَاءِ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِكَ إَخْشَى اللَّهَ. وَلَمْ تُحَرِّكِ الْوَاوُ مِنْ « اخْشَوْا » بِالْكَسْرِ حَيْثُ كَانَ ضَمِيرًا لِيُفْصَلَ

(١) سقطت « اللتين » في: ف.

(٢) ي: « الساكن ». تحريف.

(٣) ل: ي: « قولهم ».

(٤) ك: « ويوفي ».

(٥) ف: « الألف » همزة. سهولتقدم ذكرها.

(٦) ك: « والألف ». سهو.

(٧) ل: « واحد » سهو.

(٨) سقطت « والضم » في: س، ف.

(٩) هنا ينتهي السقط في ص، المشار إليه في الهامش (٧) صفحة ١٧٢.

(١٠) ك، س، ف: « الواو والألف ».

(١١) آية ٢٣٧ / البقرة ٢.

بينها وبينَ واوٍ «أَوْ» و «لَوْ». وقد قال^(١) قوم^(٢): (وَلَا تَسْوِ الْفَضْلَ
بينكم)^(٣) فَحَرَّكُوها^(٤) بالكسرِ تشبيهاً بواوٍ «أَوْ» // و«لو»^(٥) كما قالوا^(٦)
(لَوِ اسْتَطَعْنَا)^(٧)، والكسرُ في واوِ الضميرِ قليلٌ ، كما أنَّ الضمَّ في واوِ
«لَوْ» قليلٌ.

ومثلُ واوِ الضميرِ فيما ذَكَرْتُ^(٨)، الواوُ «مُصْطَفَوْنَ» و «الْأَعْلَوْنَ» ،
والياءُ فيهما . تقولُ: «هَؤُلَاءِ مُصْطَفَوُا اللَّهِ» ، ومن «مُصْطَفَى اللَّهِ» فَتَجْرِي
الواوُ فِيهِ مَجْرَى واوِ «اخْشَوْا» ، والياءُ مَجْرَى ياءِ «إِخْشَيْ» ، لأنَّ واوِ
«مُصْطَفَوْنَ» بمنزلةِ واوِ «اخْشَوْا» من حيثُ كَانَ جَمْعاً وَحُذِفَتِ اللَّامُ
قَبْلَهُمَا^(٩) في المَوْضَعَيْنِ .

بَابُ الْإِبْتِدَاءِ بِالْكَلِمِ الَّتِي يُلْفَظُ بِهَا

كُلُّ حَرْفٍ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ يُبْتَدِئُ بِهَا^(١٠) مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ حَرْفٍ فَهُوَ
مُتَحَرِّكٌ ، وَلَا يُبْتَدَأُ بِحَرْفٍ سَاكِنٍ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ . وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمْ لَا
يُبْتَدِئُونَ بِالسَّاكِنِ أَنَّهُمْ لَمْ يُخَفَّفُوا^(١١) الهمزةَ إِذَا كَانَتْ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ يُبْتَدَأُ بِهَا ،
نحو:

-
- (١) ص ، ي : وقد «قرأ» .
(٢) سقطت «قوم» في : ف .
(٣) قراءة الكسر لعلي رضي الله عنه ، انظر شواذ ابن خالويه ١٥ ، روح المعاني ١/ ٤٤٤ .
(٤) ك ، ي : «فحركوا» .
(٥) ك ، ف : «لو» و «أو» .
(٦) ص : كما «قرأوا» .
(٧) آية ٤٢ / التوبة ٩ . وهذه قراءة الأعمش ، انظر المحتسب ١/ ٢٩٢ ، روح المعاني ٣/ ٣١٤ .
(٨) ع : «ذكرنا» .
(٩) ص ، ل ، ي : «قبلها» ، ف : «قبلهم» .
(١٠) ع ، ف : «يبتدأ بها» .
(١١) ي : «لا يخففون» .

[٨] أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى^(١).

لأنَّ في تَخْفِيفِهَا تَضْعِيفًا لِلصَّوْتِ ، وتقريباً من السَّاكِنِ . فَلَمَّا لم يَبْتَدِثُوا بالسَّاكِنِ لم يَبْتَدِثُوا بما قُرُبَ مِنْهُ . وأَمْرٌ آخَرُ يَدُلُّ عَلَى رَفْضِهِمُ الْإِبْتِدَاءَ بالسَّاكِنِ وَهُوَ أَنَّهُمْ لم يَحْرَمُوا^(٢) مُتَفَاعِلُنْ كَمَا حَرَمُوا « فَعُولُنْ » وَنَحْوَهُ ، لأنَّ « مُتَفَاعِلُنْ » يُسَكَّنُ ثَانِيَهُ فَلَوْ حُرِّمَ لِأَدَى ذَلِكَ إِلَى لَزُومِ الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ . فَإِذَا رَفَضُوا مَا يُوْدِي إِلَيْهِ ، فَإِنْ يَرَفُضُوهُ نَفْسَهُ أُولَى .

/ والحروفُ التي يُبْتَدَأُ بِهَا^(٣) ، إِذَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً فَاتَّصَلَتْ بِشَيْءٍ / ٦٦ ظَقْلَهَا ، لم تُحَذَفْ ، ولم تُغَيَّرْ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ هَمْزَةً وَصَلٍ نَحْوِ يَازَيْدٌ إِذْ هَبَ ، فَإِنَّكَ تَحْذِفُهَا مِنَ اللَّفْظِ فِي الْوَصْلِ ، أَوْ هَمْزَةً قَطْعٍ مَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ ، فَإِنْ هَذِهِ يَحْذِفُهَا أَهْلُ التَّخْفِيفِ ، وَيَلْقَوْنَ حَرَكَتَهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا . كَمَا أَنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ يَحْذِفُهَا كُلُّ الْعَرَبِ ، إِذَا اتَّصَلَتْ بِشَيْءٍ قَبْلَهَا فِي الْأَمْرِ الْعَامِ . وَذَلِكَ نَحْوُ : « كَمْ (بِلْكَ) »^(٤) ، أَوْ تَكُونُ لَامَ الْأَمْرِ أَوْ قَوْلُهُمْ « هُوَ » و « هِيَ »

(١) للأعشى ميمون بن قيس وتماحه :

أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَبَهُ رَيْبُ الْمُنُونِ وَدَهْرُ مَنْقَذِ خَبَلٍ
ديوانه ق ١٠/٦ ص ٥٥ ، منسوب له في القيسي (٧٢ ظ) ، سيبويه والشتمري
٢٧٦/١ ، جمهرة اللغة ٦٣/٣ ، الموشح ٧١ ، اللسان مواد (قبل) ٨٠/١٣ و (ممن)
٣٠٣/١٧ وهو غير منسوب في : المقتضب ١٥٥/١ ، الحجة ٢١٣/١ ، الرضي على الشافية
٢٦٣ ، شواهد الشافية ٣٣٢ . وورد في ص :

أَعَشَى « أَضْرَبَهُ » وفي الموشح برواية : « خائن خبل » وفي اللسان « مبتل خبل » .
(٢) الخرم : حذف أول الوند المجموع من أول البيت . ويسمى الجزء أثلم أن سلم من تغيير آخر .

(٣) سقطت « بها » في ص ، ل ، ف .

(٤) الأصل ، ع ، ف ، ي « كم أبلك » . وفي س : « كم بلك » . وفي ك ، ل : « كم بلك » وهو الصواب وقد أثبتناه في المتن وبه قال سيبويه في ١٦٥/٢ : (واعلم أن كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن فأردت أن تخفف حذفها وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها ، وذلك قولك « من بوك » ، و « من مك » و « كم بلك » إذا أردت أن تخفف الهمزة في الأب والأم والأبل .

فَإِنَّ ذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَ بِالْوَاوِ أَوْ الْفَاءِ، أَوْ بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ^(١) فيقولُ (فَمِى كَالْحِجَارَةِ)^(٢) و « هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ »^(٣) وَلَهُوَ قَائِمٌ .

وكذلك لَامُ الْأَمْرِ نَحْوُ: (فَلْيَنْظُرْ)^(٤) و (لِيُوفُوا نُذُورَهُمْ » وليطوفوا بالبيتِ العتيقِ)^(٥) ومنهم مَنْ يَدْعُ ذَلِكَ عَلَى حركتهِ .

بَابُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

كُلُّ حَرْفٍ أُحْتِيجَ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ بِهِ، وَكَانَ سَاكِنًا، أُجْتَلِبَتْ لَهُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ، وهذه الهمزة تدخلُ في^(٦) أمثلة الأمر من « فَعَلَ : يَفْعَلُ »، إذا لم يكن ما بعد حرف المضارعة متحركاً، نحو: يَقُولُ وَيَبِيعُ وَيَخَافُ وَيَسْأَلُ^(٧) . وتدخلُ على الأفعالِ الماضيةِ في أمثلةٍ لِحَقَّتْهَا الزِّيَادَةُ، (و) على مصادرها^(٨)، وقد دَخَلَتْ في^(٩) أسماء قليلةٍ غيرِ مَصَادِرٍ، وعلى حرفٍ واحدٍ^(١٠)، من حروفِ المعاني، وهو لَامُ الْمَعْرِفَةِ في نحو « الخليل » .

فَأَمَّا دُخُولُهَا عَلَى ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ غَيْرِ الْمَزِيدِ فِيهَا فَنَحْوُ إِجْلِسْ

(١) قال الداني في التيسير ٧٢: « قالون وأبو عمرو والكسائي يسكنون الهاء من « هو » و « هي » إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام حيث وقع » .

(٢) آية ٧٤ / البقرة ٢ . انظر تقريب النشر ٩٠ .

(٣) آية ٢١٦ / البقرة ٢ وسقطت « لكم » في ك .

(٤) تردد قوله تعالى (فليَنْظُرْ) في التنزيل كثيراً . انظر الآيات : ١٩ / الكهف ١٨ ، ١٥ / الحج

٢٢ ، ٢٤ / عبس ٨٠ ، ٢٥ / الطارق ٨٦ .

(٥) آية ٢٩ / الحج ٢٢ وتكملتها من ف . انظر في قراءتها التيسير للداني ٢٥٦ ، تقريب النشر ٩٠ .

(٦) ك : « على » .

(٧) ف : « وينال » . تحريف .

(٨) في : الأصل ، ع ، ل ، ف : « على مصادرها » ، وما أثبتناه من : ك ، س ، ص ، وهو ما يقتضيه

السياق . وفي ي : و « هي تدخل » على مصادرها .

(٩) س ، ع : « على » . أولى .

(١٠) سقطت : « واحد » من الأصل . وإثباتها أولى .

اضْرِبُ^(١)، // إِذْهَبْ إِعْلَمْ^(٢)، اخْرُجْ أَحْشُرْ، لَمَّا سَقَطَتْ^(٣) حروفُ ٦٧ و
المُضَارَعَةُ من هذه الأفعالِ. إذا أَرَدْتُ أمثلةَ الأمرِ. فبقيتِ الحروفُ التي
كانتْ تكونُ بعدَ حروفِ المضارعةِ ساكنةً اجْتَلَبْتُ لها همزةُ الوصلِ، لِيَتَوَصَّلَ
بها إلى النطقِ بالسَّكَنِ.

فإذا اتَّصَلَ شيءٌ من ذلكَ بكلامٍ قَبْلَهُ سقطتِ الهمزةُ^(٤) تقولُ: « يا زيدُ
اضْرِبْ »، « يا عمروُ »^(٥) اسمعُ »، « يا بَكْرُ »^(٦) اقْتُلْ »، فسقطتِ الهمزةُ^(٧)،
لأنَّ ما قبلها يوصلُ به إلى النطقِ بهذه السَّواكنِ، فأغنى عن الهمزةِ، كما أنَّ
ما بعدَ الهاءِ التي تلحقُ في الوقفِ من نحوِ^(٨) ماهيةً (وكتابتُ)^(٩)، لما أغنى عن
هذه الهاءِ سَقَطَتْ في^(١٠) نحوِ « ما هي يا زيدُ » و « كتابي قد كُتِبَ »^(١١) لأنَّ هذه
الهاءُ في الوقفِ مثلُ الهمزةِ في الابتداءِ.

وأما دخولُ هذه الهمزةِ على ذواتِ الثلاثةِ المزيدِ فيها، ففي تسعةِ
مواضعٍ: ثلاثةُ أبنيةٍ على وزنٍ واحدٍ، وستةُ أبنيةٍ على وزنٍ (آخر)^(١٢)؛ فالثلاثةُ

(١) ي: « اضرب واجلس » وقد سقطت « اضرب » في: ف.

(٢) ي: « وأعلم ».

(٣) ك: « سقط » تحريف.

(٤) سقط قوله « الهمزة » في غير الأصل، ع، ل.

(٥) ك: « ويا عمرو ».

(٦) ك: « ويا بكر ».

(٧) ف: « هذه » الهمزة.

(٨) غير الأصل، ع، ل: « في » نحو.

(٩) آية ١٩ و ٢٥ / الحاقة ٦٩.

(١٠) سقطت: « في » في ك.

(١١) س، ص: قد « كتبت ».

(١٢) سقطت « آخر » في الأصل ع، ل والسياق يقتضي اثباتها.

المتفقة في ^(١) وزنٍ واحدٍ. انْفَعَلْتُ، وَافْعَلْتُ، وَافْتَعَلْتُ، نَحْوُ: انْطَلَقْتُ
وَاحْمَرَرْتُ ^(٢)، وَاقْتَنَلْتُ.

وَالسَّهْ: اِفْعَالْتُ ^(٣) وَاسْتَفْعَلْتُ وَافْعَوَلْتُ، وَافْعَنْلْتُ، وَافْعَنْلَيْتُ،
وَافْعَوَعَلْتُ ^(٤) وَذَلِكَ نَحْوُ ^(٥): اِحْمَارَرْتُ وَاسْتَخْرَجْتُ وَاعْدَوَدَنْتُ ^(٦)
وَاحْلَوْلَيْتُ وَاجْلَوَدْتُ وَاسْحَنْكَكْتُ وَاسْلَنْقَيْتُ ^(٧).

وَمِنَ الْأَرْبَعَةِ نَحْوُ: اِحْرَنْجَمْتُ، وَأَقْشَعَرَرْتُ. فَالْهَمْزَةُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ
كُلُّهَا مَكْسُورَةٌ إِذَا كَانَ الْفَعْلُ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ فَإِنْ بُنِيَ ^(٨) لِلْمَفْعُولِ بِهِ ضُمَّتْ هَذِهِ
الْهَمْزَاتُ مِنْ هَذِهِ ^(٩) الْأَمْثَلَةِ. // لِأَنَّ الثَّالِثَ مِنَ الْفَعْلِ مَضْمُومٌ
تَقُولُ: أَنْطَلَقْتُ بِهِ، أَحْمَرَرْتُ فِي هَذَا الْمَكَانِ، اسْتَضْعَفْتُ ^(١٠) زَيْدًا، اسْتَخْرَجْتُ
الْمَالُ، وَمَصَادِرُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ، ذَوَاتُ الزِّيَادَةِ فِي أَنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ تَلْحَقُ
أَوَائِلَهَا مِثْلُ الْأَفْعَالِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: أَنْطَلَقْتُ، أَحْمَرَرْتُ، اسْتَخْرَجْتُ ^(١١)،
اسْتَضْعَفْتُ، اِحْرَنْجَمْتُ، أَقْشَعَرَرْتُ.

وَهَذِهِ الْهَمْزَةُ الْمُوصُولَةُ مَكْسُورَةٌ أَبَدًا فِي هَذَا النَّحْوِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَالِثُ

(١) ك: « من » ف « على ».

(٢) ي: « احمرت وانطلقت ».

(٣-٤) ساقط في ف.

(٥) غير الأصل، ف: « افعولت » تأتي بعد « استفعلت ».

(٦) سقطت: « نحو » في: ع، ل.

(٧) س، ل: « واغدون ».

(٨) س، ل: « واسلنقي ».

(٩) ك، س، ف: بني « الفعل ».

(١٠) ي: « في » هذه.

(١١) ي: « استرعف » وفي السان (ر ع ف) ٢٢/١١، ورع الفرس أي سبق وتقدم، واسترعف
مثله.

(١٢) سقطت « استخراج » في ف.

الكَلِمَةُ التي هي فيها ^(١) مضموماً ^(٢) ضَمَّةً لازمةً، فإنَّها تَنْضَمُ في هذا الموضع ^(٣)، وذلكَ نحو أَقْتُلْ، اخْشُرْ، ادْعُ، أَعِزْ، وتقولُ للمرأةُ اغْزِي، ادْعِي ^(٤)، فَتَضُمُّ الزايَ والعينَ والضَمَّةَ وتَضُمُّ الهمزةَ، لأنَّ الضمَّةَ في حكمِ الثَّباتِ. فإنْ قلتَ: امرؤُ أخذَ لنفسه ابنُ زَيْدٍ عندي، كسرتَ وإنْ كانَ الثالثُ مضموماً، لأنَّ الضمَّةَ غيرُ لازمةٍ، ألا تَرى أنَّكَ إذ قلتَ، ابنُ زَيْدٍ رأيتُ امرءاً وعظتُ، فتحتَ الثالثَ من الكلمةِ، ولم تُلزِمهُ الضمَّةَ لزومها في أَقْتُلْ وَاغْزِي وما أَشَبَهَ ذلكَ.

بابُ لحاقِ هَمزةِ الوصلِ الأسماءِ ^(٥) التي ليستُ بمصَادِرَ

وهذه الأسماءُ ابْنٌ وابْنَةٌ وامْرُؤُ وامْرَأَةٌ واثنانِ واثنتانِ وابنمُ واسمُ ^(٦) وأستُ ^(٧) وقد ألحقوا هذه الهمزةَ في ^(٨) قولهم في القَسَمِ: « اَيْمُنُ اللّهُ » و « اَيْمُ اللّهِ » إلا أنَّ الهمزةَ مفتوحةٌ في هذا الحرفِ، كالتّي تلحقُ لَامَ التَّعْرِيفِ. وقد كسَرها بعضهم ^(٩)، فقالَ: اَيْمُ اللّهِ. وهذه الهمزاتُ كُلُّها إذا اتَّصَلَتْ بكلامٍ // قَبْلَها ٦٨ و سَقَطَتْ إلاَّ التي تَصَحَّبُ ^(١٠) لَامَ المعرفةِ وذلكَ قولُكَ، وأنتَ

(١) ف: « قبلها » تحريف.

(٢) سقطت « مضموماً » في س.

(٣) س، ع: « في هذه المواضع ».

(٤) ك: « وادعى ».

(٥) ك، ل: « في الأسماء ».

(٦) ي: « واسم » وابنمُ «.

(٧) ك: « واسم » و « أست ».

(٨) سقطت: « في » في ك.

(٩) في سيبويه ٢٧٣/٢: « قال يونس قال بعضهم: إيم الله فكسرثم قال: ليم الله فجعلها كالف ابن ».

(١٠) ي: « إلا أن » تصحب.

تَسْتَفْهَمُ : اسْتَضَعَفْتَ زَيْدًا؟ اسْتَخْرَجْتَ الدَّرَاهِمَ^(١)؟ ابْنُ زَيْدٍ أَنْتَ؟ فَتَسْقُطُ
 همزة الوصل ، لأنَّكَ (لَمَّا)^(٢) أَتَيْتَ بِالتِّي لِلِاسْتِفْهَامِ اسْتَغْنَيْتَ عَنْهَا
 فَسَقَطَتْ . وَأَمَّا الْمَصَاحِبَةُ لِلَامِ الْمَعْرِفَةِ^(٣) فِي نَحْوِ الْقَوْمِ فَإِنَّهَا لَا تَسْقُطُ وَلَكِنَّهَا
 تُبَدِّلُ أَلْفًا^(٤) وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَلْقَوْمٌ^(٥) ، عِنْدَكَ؟ ﴿ أَلَلَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾^(٦) ، كَرِهُوا أَنْ
 تُحَذَفَ كَمَا حَذَفَتْ الْهَمْزَاتُ الْآخَرُ ، فَيَلْتَبِسُ الْاسْتِفْهَامُ بِالْخَبَرِ . وَحُكْمُ التِّي فِي
 ائِمْنٍ فِي الْقَسَمِ حَكْمُهَا فِي الْقِيَاسِ . فَأَمَّا هَمْزَةُ أُعْطِيَ وَأَكْرَمَ وَأَنْفَقَ^(٧) وَأَوْعَدَ
 وَنَحْوِ ذَلِكَ ، فَهَمْزَاتُ قَطْعٍ تَثْبُتُ فِي الدَّرَجِ كَمَا تَثْبُتُ فِي الْإِبْتِدَاءِ . وَحُرُوفُ
 الْمَضَارَعَةِ مَنْ أُعْطِيَ وَبَابِهِ مَضْمُومَةٌ وَهِيَ مِنْ هَذِهِ^(٨) الْأَفْعَالِ التِّي لَحِقَتْهَا هَمْزَةُ
 الْوَصْلِ كُلُّهَا مَفْتُوحَةٌ .

بَابُ أَحْكَامِ الْحُرُوفِ التِّي يُوقَفُ عَلَيْهَا

الْحُرُوفُ التِّي يُوقَفُ عَلَيْهَا^(٩) لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً ، كَمَا أَنَّ الْحُرُوفَ
 الْمُبْتَدَأُ بِهَا^(١٠) لَا تَكُونُ إِلَّا مُتَحَرِّكَةً ، وَلَا تَخْلُو هَذِهِ الْحُرُوفُ التِّي يُوقَفُ عَلَيْهَا
 مِنْ أَنْ تَكُونَ فِي اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ حَرْفٍ . فَلَا اسْمَ إِذَا كَانَ آخِرُهُ حَرْفًا صَحِيحًا
 وَكَانَ مَنْصَرَفًا^(١١) لَمْ يَخْلُ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ مَنْ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا أَوْ مُجْرُورًا أَوْ
 مَنْصُوبًا ، فَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا فَالْوَقْفُ عَلَيْهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرَبٍ : بِالسُّكُونِ ،
 وَبِالْإِشْمَامِ ، وَبِرَوْمِ الْحَرَكَةِ ، وَبِالتَّضْعِيفِ .

(١) ل ، ي : « المال » .

(٢) الأصل : إذا ، وما أثبتته في غيره وهو أولى .

(٣) غير الأصل : « لام التعريف » أولى .

(٤) سقطت : « أَلْفًا » في ع ، ل ، ف .

(٥) ف ، ي : « القوم » .

(٦) آية / ٥٩ يونس ١٠ .

(٧) س : « وأيقن » .

(٨) ف : « في » هذه .

(٩) غير الأصل : « الموقوف عليها » وهو أولى لتناسبه مع ما بعده .

(١٠) ص ، ي : « التي يبتدأ بها » .

(١١) ك : « متصرفاً » .

فالسُّكُونُ كقولك: «هذا فَرَجٌ خ»، وعلامته في الخطِّ خاء// ٦٨١ ذ
فَوْقَ الحَرْفِ، والإشمامُ هو^(١) أن تَضُمَّ شَفَتَيْكَ بَعْدَ الإِسْكَانِ وَتَهْيِئُهُمَا^(٢) لِلْفِظِ
بِالرَّفْعِ أَوْ الضَّمِّ، وليسَ بِصَوْتٍ يُسْمَعُ، إِنَّمَا^(٣) يَرَاهُ البَصِيرُ دُونَ الأَعْمَى،
وعلامته في الخطِّ نُقْطَةٌ. وَرَوْمُ (الحَرَكَةِ)^(٤) هو أن تَضَعِفَ الصَّوْتَ فَلَا تُشَبِّعَ
مَا تَرَوُمُهُ نَحْوَ « هَذَا فَرَجٌ رَ وَرَأَيْتُكَ ر »^(٥)، وعلامته في الكتابِ خَطٌّ بَيْنَ
يَدَيِ الحَرْفِ^(٦) وَالتَّضْعِيفُ نَحْوُ: « هَذَا خَالِدٌ ش » وَ « هَذَا فَرَجٌ ش »،
وعلامته في الخطِّ شَيْنٌ فَوْقَ الحَرْفِ^(٧) وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا فِي القَوَافِي:
[٩] مَثَلُ الحَرِيقِ وَافَقَ القَصْبَاءُ^(٨).

(١) سقطت: « هو » في ف.

(٢) س: « وتهيؤها ». تحريف.

(٣) ف: « وإنما ».

(٤) الأصل، مجموعة م عداك: « التحريك » وما أثبتته في غير ما تقدم من النسخ وهو أولى وقد ورد عند سيبويه ٢٨٢/٢.

(٥) سقطت « ورأيتك » في: ص، ي. وفي ف: « نحو هذا فرج ر ورأيتك ر ».

(٦) الأصل: خط قدام الحرف وما أثبتته في غيره وهو الصواب وبه قال سيبويه ٢٨٢/٢: (ولهذا علامات فلاشمام نقطة وللذي أجرى مجرى الجزم والإسكان الخاء، ولروم الحركة خط بين يدي لحرف، وللتضعيف الشين).

(٧) اختلفت النسخ في وضع العلامات على « خالد » و « فرج » إذ أن ع، ي حركتهما بالضم: خالد، فرج. والأصل، ك، س، ل، ف في حركتهما بحركة الاشمام: « خالد، فرج » و ص وضعت علامة التضعيف « ش » فوق الدال والجيم من الكلمتين. وهذا هو الذي أوردته سيبويه في ٢٨٢/٢ وهو ما أثبتناه.

(٨) نسب القيسي هذا الرجز لربيعة بن أبي صبيح قال: « ويروى لرؤية » وهو في الأبيات المنسوبة إليه في ديوانه، ونسب أيضاً للأعرابي. الشاهد فيه عند أبي علي تشديد « القصبا » في الوصل ضرورة حملاً على الوقف، وإنما يشدد في الوقف إشعاراً بأنه محرك في الوصل، ولو قال « القصب »، ووقف على الباء لم تكن فيه ضرورة، ولكنه لما وصل القافية بالالف خرجت الباء عند حكم الوقف على الألف لا عليها.

ديوان رؤية ٧/٨ ص ١٦٩، وهو منسوب لربيعة ولرؤية ولأعرابي في القيسي (٧٢ ظ)، شواهد الشافية ٢١٣، الجرجاوي ٢٢٠، العيني ٥٤٩/٤. ورواية القيسي، وشواهد الشافية « أو كالحريق ».

ونحوه :

[١٠] بيازلٍ وَجَدَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ^(١).

والقياسُ إذا وُصلَ^(٢) أن لا يَلْحَقَهُ التَّضْعِيفُ^(٣)، ولكنْ أَجْرِيَ الوصلُ
مَجْرَى الوقفِ، والمجرورُ في الوقفِ مثلُ المرفوعِ إلّا في الأَشْمامِ.

فأمّا الاسمُ المنصوبُ فلا يخلو من أن يكونَ منصرفاً أو غيرَ منصرفٍ.
فإنْ كَانَ منصرفاً أَبْدِلَ من التَّوِينِ فِيهِ الألفُ نحو رأيتُ فَرَجاً، وركبتُ فَرَساً،
وإنْ كَانَ غيرَ منصرفٍ، فالوقفُ عليه كالوقفِ على المجرور، تقولُ: رأيتُ
رَئِيبَ خ، كَمَا تقولُ: مَرَرْتُ بِرَئِيبِ خ وما كَانَ^(٤) قبلَ آخِرِهِ ساكناً، لم
يُوقَفْ عَلَيْهِ بالتَّضْعِيفِ، لأنّه لا يجتمعُ في كلامِهِم ثلاثةُ سَوَاكِنَ. وذلكَ نحو
هذا^(٥) بَكْرٌ وَقَمَطَرٌ، ولكنْ^(٦) رُبَّمَا أَلْقَوْا على السَّاكِنِ الحِركَةَ التي تكون
للحرفِ الموقوفِ عليه في الدَّرَجِ، فيقولونَ^(٧): هذا بَكْرٌ، ومررتُ بِبَكْرٍ، ولا

(١) لمنظور بن مرثد الأسدي وقيل لرجل من بني أسد. وفيه تشديد « عيهل » في الوصل ضرورة
كما تقدم في الذي قبله. وقد روى القيسي أبياتاً فيها الشاهد وقال عنها « إنما شدد ضرورة لأنه
لوقال: « عيهل » بالتخفيف، لكان من كامل السريع وما قبله يدل على أنه من أشطار السريع
فلهذه الضرورة أجرى الوصل مجرى الوقف فشدد. والبيازل: الناقة المسنة، والوجناء ذات
الوجنة الضخمة، والعيهل الناقة السريعة. نسب لمنظور بن مرثد في: القيسي (٧٣ و)،
أراجيز العرب ١٥٨، نوادر أبي زيد ٥٣، اللسان (عهل) ٥٠٩/١٣، شواهد الشافية ٢٤٦
وفيه قائله منظور بن حبة، وحبة أمه. ونسب لرجل من بني أسد في سيبويه والشتمري
٢٨٢/٢. ولم ينسب في: المصنف ١١/١، المحتسب ١٠٢/١ و ١٣٧، المقاييس ١٧٣/٤،
الإنصاف ٤١٢/٢.

(٢) ص: « أوصل ». سهو.

(٣) مجموعة م « ألا يلحق التضعيف ».

(٤) سقطت « كان » في ف.

(٥) سقطت « هذا » في ف، مجموعة م.

(٦) سقطت « لكن » في ك.

(٧) ي: « فتقول ».

يقولون: رأيتَ الْبَكْرَ. وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ. فَإِنْ كَانَ تَاءُ التَّائِيثِ^(١) آخَرَ
الاسمِ^(٢)، أَبْدَلْتَ مِنْهَا الْهَاءَ فِي الْوَقْفِ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ وَالنَّصْبِ، فَقُلْتَ^(٣):
« هَذِهِ نَبَقُهُ » و « تِلْكَ غُرْفُهُ »، وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ عَلَى التَّاءِ
فَيَقُولُ^(٤): // نَبَقْتُ، وَإِنْ كَانَ آخِرُ الْاسْمِ تَاءً أَلْحَقْتَ قَبْلَهَا لَجْمَعِ^(٥) ٦٩ و
الْمُؤَنَّثِ أَسْكَنْتَ^(٦) التَّاءَ وَلَمْ تُغَيِّرْهَا، فَقُلْتَ هَذِهِ غُرْفَاتُ^(٧)، وَدَخَلْتُ.
أَذْرَعَاتُ^(٨) وَمَنْ قَالَ هِيَاهُ فَفَتَحَ^(٩) آخِرَ الْكَلِمَةِ أَبْدَلَ مِنْهَا الْهَاءَ فِي الْوَقْفِ
وَمَنْ قَالَ: هِيَاهُ، فَكَسَرَ أَقْرَاهَا فِي الْوَقْفِ تَاءً أ.

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى الْاسْمِ الْمَعْتَلِّ

الاسمُ الْمَعْتَلُّ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ آخِرُهُ يَاءً قَبْلَهَا كَسْرَةً أَوْ هَمْزَةً^(١٠) أَوْ
أَلْفًا فَإِذَا^(١١) كَانَ آخِرُهُ يَاءً قَبْلَهَا كَسْرَةً، فَلَا يَخْلُو^(١٢) مِنْ أَنْ يَكُونَ مُتَوْنًا أَوْ غَيْرَ
مُتَوْنٍ.

الْمُتَوْنُ كَقَوْلِنَا^(١٣)! هَذَا قَاضٍ يَا هَذَا^(١٤)، وَذَاكَ غَازٍ فَاعْلَمْ^(١٥)، وَمررتُ

(١) س: « هاء التائيث ».

(٢) ف: الأسماء.

(٣) س: « فتقول ».

(٤) ص: فيقولون.

(٥) س: سكنت.

(٦) ع: « عرفات ». تصحيف.

(٧) في معجم البلدان ١/١٦٢: « أذرعَات: كأنه جمع أذرعة، جمع ذراع، جمع قلة: وهو بلد في اطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان وينسب إليه الخمر.

(٨) ص، ي: « بفتح ».

(٩) سقطت: « همزة » في ل.

(١٠) ص: « فإن ».

(١١) ف: « لم يخل ».

(١٢) ي: « كقولك ».

(١٣) سقطت: « يا هذا » في ع.

(١٤) سقطت: « فاعلم » في: ع، ل.

بِعَمٍ وَشَجٍ . فالوقفُ على هَذَا في الجَرِّ والرَّفْعِ بالسَّكُونِ، تقولُ^(١): هذا قاضٍ، وهذا^(٢) غَازٍ، وَمَرَرْتُ بِعَمٍ، و ﴿ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴾^(٣)، حَذَفْتُ التَّنوينَ، كما حَذَفْتُهُ مِنَ الصَّحِيحِ في « هَذَا فَرَجٌ » و « مَرَرْتُ بِفَرَجٍ »، وَأَسَكَنْتُ الْمُتَحَرِّكَ قَبْلَ التَّنوينِ كما فَعَلْتَ ذَلِكَ في^(٤) فَرَجٌ ونحوه من الصَّحِيحِ .

وقومٌ من العربِ إذا وقفوا على هذا التَّحْوِ قالوا: هذا غَازِيٌّ وراميٌّ وشَجِيٌّ، والأوَّلُ أَكْثَرُ وَأَقْيَسُ^(٥) .

وأما غيرُ المُنَوَّنِ فنحوُ هذا القاضي .^(٦) وذاك^(٧) الدَّاعِي والعَمِي . فالوقفُ على هذا^(٨) بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ كما كانتْ ثَابِتَةً في الوصلِ . ومنهم من^(٩) ظ يَحْذِفُ الْيَاءَ في هذا^(١٠) فيقولُ: هذا القاضي وذاك الدَّاعُ، // وهذا

(١) ل: د يقال .

(٢) ص، ي: د وذاك .

(٣) آية ١١ / الرعد ١٣ . قال أبو عمرو الداني في التيسير ١٣٣ ص: « قرأ ابن كثير وال » بالتنوين في الوصل فإذا وقف، وقف بالياء حيث وقعت، والباقون يصلون بالتنوين ويقفون بغيرها .

(٤) ف: في « قولهم » .

(٥) قال سيبويه ٢/ ٢٨٨: (اذهبوها - أي الباءات - في الوقف، كما ذهبت في الوصل ولم يريدوا أن تظهر في الوقف كما يظهر ما يثبت في الوصل فهذا الكلام الجيد الأكثر . قال: وحدثنا أبو الخطاب ويونس أن بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول: « هذا رامي وغازي وعمي » أظهر في الوقف حيث صارت في موضع غير تنوين لأنهم لن يضطروا ها هنا إلى مثال ما اضطروا إليه في الوصل من الاستتال فإذا لم يكن في موضع تنوين فإن البيان أجود في الوقف وذلك قوله: هذا القاضي وهذا العمي) .

(٦-٦) ساقط في: س .

(٧) ف: د وذا .

(٨) سقطت: د من، في: ف .

(٩) غير الأصل: د من، هذا .

الْعَمُ^(١). والإِثْبَاتُ في هذا أَكْثَرُ، كما كَانَ الحَذْفُ في « قَاضٍ » أَكْثَرُ إِذَا وَقَفَ^(٢) عَلَيْهِ، هَذَا فِي الرُّفْعِ والجَرِّ.

فَأَمَّا فِي التَّصْبِ، فَإِنَّكَ تُثَبِّتُ الْيَاءَ فَتَقُولُ^(٣): « رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ، وَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ، وَ ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغْتَ التَّرَاقِي ﴾^(٤) لِأَنَّهَا بِالْحَرَكَةِ صَارَتْ^(٥) بِمَنْزِلَةِ الصَّحِيحِ.

وَالْمُنُونُ نَحْوُ: رَأَيْتُ قَاضِيًا وَعَمِيًّا، لَا سَبِيلَ إِلَى حَذْفِ الْيَاءِ لِتَحَرُّكِهَا، وَالْوَقْفُ عَلَى الْأَلْفِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ التَّنْوِينِ. وَيَاءُ جَوَارٍ وَثَمَانٍ^(٦). كَيْاءُ قَاضٍ فِي الحَذْفِ فِي الْوَقْفِ^(٧) حَيْثُ يُلْحَقُهُ التَّنْوِينُ.

وَتَقُولُ فِي النَّدَاءِ « يَا قَاضِي » وَ « يَا غَازِي » فَتُثَبِّتُ الْيَاءَ فِي النَّدَاءِ، لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ لَا يُلْحَقُ فِيهِ التَّنْوِينُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: « يَا عَمْرُو أَقْبِلْ »، فَلَا تُنَوِّنُ، فَلَمَّا لَمْ تُنَوِّنْ، صَارَ بِمَنْزِلَةِ مَا دَخَلَهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُ فَيَقُولُ: « يَا قَاضٍ »^(٨).

وَلَمْ يَخْتَلِفُوا^(٩) فِي يَاءٍ مُرَى، وَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ مَنْ أَرَى إِنَّ^(١٠) الْيَاءَ لَا

(١) س: « وَذَلِكَ ».

(٢) ص: « وَقَفْتُ ».

(٣) س: « تَقُولُ ».

(٤) آيَةُ ٢٦ / الْقِيَامَةُ ٧٥.

(٥) ع: « قَدْ » صَارَتْ.

(٦) س: « ثَمَانٍ وَجَوَارٍ ».

(٧) س: « وَفِي الْوَقْفِ »، ي: « وَلِلْوَقْفِ ». وَكِلَاهُمَا سَهْوٌ.

(٨) أَوْضَعَ سِيبَوِيَّةُ مَسْأَلَةَ النَّدَاءِ هُنَا فَقَالَ فِي: ٢/ ٢٨٩: « وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ الْقَاضِي فِي النَّدَاءِ

فَقَالَ: اخْتَارَ يَا قَاضِي، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْوَنٍ كَمَا اخْتَارَ هَذَا الْقَاضِي، وَأَمَّا يُونُسُ فَقَالَ: « يَا

قَاضِي » وَقَوْلُ يُونُسَ أَقْوَى، لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يَحْذِفُوا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ كَانُوا فِي

النَّدَاءِ أَجْدَرُ، لِأَنَّ النَّدَاءَ مَوْضِعٌ يَحْذِفُونَ التَّنْوِينَ وَيَقُولُونَ: « يَا خَارَ، وَيَا صَاحَ، وَيَا

غَلَامَ أَقْبِلْ ».

(٩) ي: « وَلَمْ يَخْتَلِفْ ».

(١٠) ي: « لِأَنَّ ».

تُحَذَفُ مِنْهُ^(١)، وَإِذَا كَانَ آخِرُ الْأَسْمِ يَاءً أَوْ وَاوًا، وَقَبْلَهُ^(٢) سَاكِنٌ، فَالْوَقْفُ عَلَيْهِ كَالْوَقْفِ^(٣) عَلَى الصَّحِيحِ، كَمَا كَانَ جَارِيًا فِي الْوَصْلِ مَجْرَى الصَّحِيحِ .

وَزَعِمَ^(٤) أَنَّ نَاسًا^(٥)، يُبَدِّلُونَ مِنْهَا الْجِيمَ، فَيَقُولُونَ فِي « سَعْدِي » : سَعْدِج « وَأَنْشَدَ :

[١١] خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيجٍ^(٦) .

وَأَمَّا الْفِعْلُ الْمَعْتَلُّ نَحْوُ يَرْمِي وَيَغْزُو وَيَخْشَى، فَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ هَذِهِ الْحُرُوفِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا يَلْحَقُهُ التَّنْوِينُ كَمَا لَحِقَ^(٧) نَحْوَ قَاضٍ فَيُحَذَفُ فِي الْوَقْفِ إِذَا جُزِمَ أَوْ وَقِفَ عَلَيْهِ^(٨) فَالْوَقْفُ فِيهِ عَلَى وَجْهَيْنِ^(٩) : // مِنْهُمْ مِنْ ٧٠ وَيَقُولُ : « لَمْ يَغْزُهُ » وَ « لَمْ يَرْمِهِ » وَ « لَمْ يَخْشَهُ » وَ « أَرَمَهُ » وَ « اغْزُهُ »^(١٠)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقِفُ بِغَيْرِ هَاءٍ .

(١) انظر: سيبويه ٢/٢٨٩ .

(٢) ف: « قبله » .

(٣) ك: « كالوقوف » .

(٤) ل: « وزعموا » . والمقصود بقوله: « وزعم » سيبويه . أنظر الكتاب ٢/٢٨٨ .

(٥) ذكر سيبويه ٢/٢٨٨ أنهم « ناس من بني سعد » .

(٦) لم ينسب هذا الرجز لقائل معين . وقد نسب ابن دريد في الجمهرة لامرأة فخرت بأخوالها .

ونسب أيضاً في بعض المراجع لأعرابي، انظر: القيسي (٧٤ و)، سيبويه والشتمري

٢/٢٨٨، الأصول ٢/٥٧١، جمهرة اللغة ١/٥، الإبدال لأبي الطيب ١/٢٥٧، الأمالي

للقالبي ٢/٧٧، السيرافي (٥٢٨ نحو)، ١/٢٧٩، المنصف ٢/١٧٨، المحتسب ١/٧٥، سر

الصناعة ١/١٩٣، الصاحبي ٢٥، ابن يعيش ٩/٧٤ و ١٠/٥٠، اللسان مواد: (شجر)

١٦/٦١ و (برن) ١٦/١٩٤، التصريح على التوضيح ٢/٣٧١، الشواهد الكبرى ٤/٥٨٥،

شواهد الشافية ٢١٢ . وروايته في جمهرة اللغة: « خالي لقيط » وفي الأمالي وسر الصناعة:

عمي عويف .

(٧) ف: مجموعة م عدا ع: « كما يلحق » .

(٨) سقطت: « عليه » في س .

(٩) س: « على ضربين » .

(١٠) ف: « واغزه وافشه » .

فَأَمَّا نَحْوُ « قَه » « وَشَيْءٌ » مِنْ « وَقَيْتُ وَوَشَيْتُ » وَ « لَا تَقَهْ وَلَا تَشَهْ » ^(١) فَمَنْ لَا يُلْحِقُ الْهَاءَ فِي « اَعْزُهُ » وَأُخْتِيهَا يُلْحِقُ فِي ^(٢) « لَا تَقَهْ » لِحَذْفِ الْهَاءِ وَاللَّامِ مِنَ الْكَلِمَةِ، وَأَنْهَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ. كَمَا لَمْ يَحْذَفِ الْيَاءُ فِي « يَا مَرِي » ^(٣) مَنْ حَذَفَ يَاءَ قَاضِي ^(٤). وَجَمِيعُ مَا لَا يُحْذَفُ ^(٥) مِنْ هَذِهِ الْيَاءَاتِ وَالْوَاوَاتِ الْكَلَامَ وَمَا يُخْتَارُ فِيهِ أَنْ لَا يُحْذَفَ، ^(٦) فَإِنَّهُ يُحْذَفُ ^(٧) فِي الْفَوَاصِلِ وَالْقَوَافِي، فَالْفَوَاصِلُ كَقَوْلِهِ: (الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) ^(٨) وَ (يَوْمَ التَّنَادِ) ^(٩)، وَ « اللَّيْلُ إِذَا يَسَرَ » ^(١٠) وَالْقَوَافِي نَحْوُ ^(١١):

[١٢] وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَقْرَأُ ^(١٢).

-
- (١) سقطت: « لا تشه » في غير الأصل، ي.
(٢) ص، ف: « فمن لم ».
(٣) سقطت: « في » في: س.
(٤) ك، ع: « من يامري »، ص: « فمن لم يحذف ياء مري » وقد سقط قوله « الياء » في ف، ي.
(٥) س: « ياء يا قاض ».
(٦) س: « ما يحذف »، ص: « ما لم يحذف ».
(٧-٧) ساقط في: ك.
(٨) آية ٩ / الرعد ١٣، انظر: تقريب النشر ٨٨ - ٨٩.
(٩) ٣٢ / غافر ٤٠، في التيسير للداني ص ٦٨: نافع أثبت الياء في « التناد » وقالون ألقاها. انظر أيضاً تقريب النشر ٨٨. وفي شواذ ابن خالويه ١٣٢: « أنها تقرأ بالتشديد أيضاً » التناد ».
(١٠) ٤ / الفجر ٨٩. انظر التيسير للداني ٢٢٢، الكشف ٤ / ٢٤٩، تقريب النشر ٨٨. والآية في سيبويه ٢ / ٢٨٩.
(١١) سقطت « نحو » في ف.
(١٢) عجز بيت لزهير بن أبي سلمى وتماهه:
ولانت نفري ما خلقت وبعد بض القوم يخلق ثم لا يفري
الشاهد فيه حذف الياء من قوله: « يفري » على رأي من أسكن الراء ولم يطلق القافية للترنم وإثبات الياء هو الأقيس والأكثر، لأنه فعل لا يدخله التنوين، أو يعاقب ياءه في الوصل فيحذف لذلك في الوقف، كقاض وغاز وما أشبههما. ونفري: تقطع، وخلقت: قدرت، =

فأما الألفُ في نحو ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾^(١)، فلا تُحذَفُ كما تُحذَفُ الياءُ والواوُ، ألا تَرَى أَنَّهُ لَمْ تُحذَفْ في^(٢) نحو مُعَلَّى كما حُذِفَتِ الياءُ من^(٣) قاضٍ.

هذا^(٤) بابُ ما كان آخِرُهُ همزةً من الأسماءِ^(٥) في الوقفِ

الهمزاتُ التي في أواخرِ الأسماءِ، الموقوفِ عليها، على ضَرَبَيْنِ :
أحدهما : أن يكونَ الحَرْفُ الذي قَبْلُهَا ساكنًا، والآخرُ : أن يكونَ
الحَرْفُ الذي قَبْلُهَا متحركًا. والساكنُ الذي قَبْلَ الهمزة لا يخلو من أن يكونَ
حرفًا لِينًا أو حرفًا^(٦) غيرَ لَيْنٍ، والحروفُ اللَّيْنَةُ : الألفُ والياءُ والواوُ، فإن كانَ
٧٠ ظ قبلَ الهمزة ألفٌ، وكانَ الاسمُ منصرفًا فالوقفُ عليه في حالٍ // النصبُ على
الألفِ التي هي بَدَلٌ من التَّنوينِ ذلك^(٧) قولُكَ : لَيْسْتُ رِدَاءً،

= يقال خلقت الاديم إذ أقدرته لتقطعه فضرب هذا مثلاً لتقدير الأمر وتدبيره. ديوانه ٤٩ ومنسوب
له أيضاً في مختار الشعر الجاهلي ق ١٥/١٠ ص ٢٩٥، القيسي (٧٤ ظ)، سيبويه والشتمري
٢٨٩/٢ و ٣٠٠/٢ (العجز) أضداد أبي السكيت ٢٠٥، الشعر والشعراء ١٣٩/١،
الأضداد لابن بشار الأنباري ١٣٧، جمهرة اللغة ٢/٢٤٠، اعراب ثلاثين سورة ١٣٤،
المنصف ٢/٢٤، المخصص ٤/١١١، ابن يعيش ٩/٧٩، اللسان مواد (فرا) ١١/٢٠
و (خلق) ١١/٣٧٥، شواهد الشافية ٢٢٩، شواهد المغني ٢٥٥. وغير منسوب في الحجة
٣٠٧/١ (العجز) اعراب ثلاثين سورة ٤٥.
وروى (فلانت) في مختار الشعر الجاهلي وشواهد المغني و « أراك تغري » في سيبويه
والشتمري والحجة والمنصف.

(١) آية ١ و ٢ / الليل ٩٢.

(٢) ف: « من ».

(٣) ي: « في ».

(٤) سقطت « هذا » في ف، مجموعة م عدا ع.

(٥) ل: « في » الأسماء.

(٦) سقطت « حرفاً » في ي.

(٧) ح، ص، ي: وذلك « نحو ».

واشترَيْتُ كَسَاءً، والْوَقْفُ في الرَّفْعِ والجَرِّ على الهمزة بالإسكان والاشمام والرومِ وذلكَ قولك^(١): « هذا كَسَاءٌ ش » و « كَسَاءٌ خ » و « كَسَاءٌ ر »^(٢).

وإنْ كَانَ الحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الهمزة غَيْرَ لَيْنٍ، فلا يَخْلُو مَنْ أَنْ يَكُونَ سَاكِنًا أَوْ مُتَحَرِّكًا، فَإِنْ كَانَ سَاكِنًا، وَقَفَ عَلَيْهِ بالإسكان والاشمام والرومِ^(٣) في الرَّفْعِ والجَرِّ، وفي^(٤) النَّصْبِ بِالْألفِ الَّتِي هِيَ بَدَلُ التَّنوينِ^(٥)، ولا تَضْعِيفَ فِي الهمزة فِي الوقفِ.

ومِنْهُمْ^(٦) مَنْ يُلْقِي عَلَى مَا قَبْلَهَا مِنَ السَّاكِنِ حَرَكَةَ الهمزة فِي الدَّرَجِ فيقول: « هذا الخَبُوءُ، ورَأَيْتُ الخَبَا، وبِالْخِيءِ »^(٧).

ومِنْهُمْ مَنْ يُبَدِّلُ الهمزة حَرْفَ لَيْنٍ مَعَ إلقاءِ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا، فيقول: هذا الخَبُوءُ ورَأَيْتُ الخَبَا وبِالْخِيءِ^(٨)، لِأَنَّ حَرْفَ^(٩) اللَّيْنِ أَتَيْنُ مِنَ الهمزة، وَهَذَا الْبُطُوءُ، وَمِنَ الْبُطِيءِ، ورَأَيْتُ الْبُطْأَ، وَهُوَ الرَّدُوءُ، وَمِنَ الرَّدِيءِ، ورَأَيْتُ الرِّدْأَ^(١٠).

ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي الرَّفْعِ هُوَ الرَّدِيءُ^(١١)، فَيَتَّبِعُ الْعَيْنَ الْحَرَكَةَ الَّتِي قَبْلَهَا،

(١) ع: « ونحو » قولك، ل: « نحو ».

(٢) هنالك ارتباك واختلاف في وضع علامات الإسكان والاشمام والروم على « كساء » في النسخ المختلفة. وقد ثبتت العلامات الصحيحة اعتماداً على تعريف سيبويه لكل منها: (علامة الأشمام: « خ » صغيرة فوق الحرف، وعلامة الروم: خط « ر » بين يدي الحرف، وعلامة التضعيف « ش » صغيرة فوق الحرف). أنظر سيبويه ٢/٢٨٣.

(٣) ع، ل: « بالأشمام والروم والإسكان ».

(٤) سقطت « في » في ك.

(٥) ع، ل: « من » التنوين.

(٦) هؤلاء هم تميم وأسد: سيبويه ٢/٢٨٥.

(٧) ك، ص، ي: ومرت « بالخيء ».

(٨) ك: « حروف ».

(٩) س: « وهذا الرز وزابت الرزا ومرت بالرزى ».

(١٠) س: « هو الرز ».

ولا يُحَرِّكُهَا بِالضَّمِّ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ . وَتَقُولُ^(١) فِي الْجَرِّ^(٢) : مِنْ
الْبُطُونِ ، فَتَتَّبِعُ الْعَيْنَ أَيْضاً^(٣) حَرَكَةَ مَا قَبْلَهَا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ فَعْلٌ .

فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ الْهَمْزَةِ مُتَحَرِّكاً نَحْوُ « الْخَطِّاءِ ، وَالرَّشَاءِ » ، كَانَ فِيهِ
السُّكُونُ وَالْأَشْمَامُ وَالرَّوْمُ وَلَا تَضْعِيفَ فِيهِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يُبَدِّلُ الْهَمْزَةَ وَآواً فِي الرَّفْعِ // فَيَقُولُ :
٧١ و « الْكَلَوُ »^(٤) ، وَلَأَنَّ ذَلِكَ أَتَيْنُ ، كَمَا قَالَ فِي الْوُثُو^(٥) : الْوُثُو . وَمَنْ
الْكَلَى ، وَرَعَيْتُ^(٦) الْكَلَا ، فَيَجْعَلُهَا فِي النَّصْبِ^(٧) أَلْفاً ، كَمَا جَعَلَهَا^(٨) فِي
الرَّفْعِ وَآواً ، وَفِي الْجَرِّ يَاءً . وَهَذَا وَقَفُ الَّذِينَ يُحَقِّقُونَ^(٩) .
فَأَمَّا الَّذِينَ يُخَفِّفُونَ^(١٠) الْهَمْزَ مِنْ^(١١) أَهْلِ^(١٢) الْحِجَازِ^(١٣) فَيَقُولُونَ : رَعَيْتُ
الْكَلَا ، وَهَذَا الْكَلَا وَبِالْكَلَا^(١٤) فَيَقْلِبُونَهَا أَلْفاً ، لِأَنَّهُمَا قَدْ سَكَنْتَا فِي الْوَقْفِ^(١٥)
وَقَبْلَهَا فَتَحَةٌ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ فِي رَأْسٍ وَقَاسٍ^(١٦) ، إِذَا خَفَّفْتَهُمَا^(١٧) وَلَا

(١) ص : « وَيَقُولُونَ » .

(٢) س : « فِي الْبَحْرِ » أَيْضاً .

(٣) س : « فَيَتَّبِعُونَ أَيْضاً الْعَيْنَ » .

(٤) س : « وَهَذَا « الْكَلَوُ » .

(٥) س : « فِي الْوُثَى : الْوُثُو » وَفِي سَبِيهِ ٢/٢٨٦ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : هُوَ الْكَلَوُ حَرَصاً عَلَى

الْبَيَانِ كَمَا قَالُوا : الْوُثُو . وَالْوُثُو : انْفِرَاجُ الْمَفَاصِلِ وَخُرُوجُ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ وَقِيلَ وَصَمَ لَا يَبْلُغُ

الْكُسْرُ فِي الْعِظَامِ .

(٦) س : « وَرَأَيْتُ » .

(٧) سَقَطَتْ « فِي النَّصْبِ » فِي غَيْرِ الْأَصْلِ ، ص ، ل .

(٨) الْعِبَارَةُ فِي س : « فَتَجْعَلُهَا أَلْفاً كَمَا جَعَلْتُهَا » .

(٩) س : « يَخَفِّفُونَ » « تَصْحِيفٌ » .

(١٠) س : « يَخَفِّفُونَ » تَصْحِيفٌ .

(١١) س ، ي : الْهَمْزَةُ ، وَقَدْ سَقَطَتْ « الْهَمْزُ » فِي ف .

(١٢) مَجْمُوعَةٌ مِ عِدا س : « لِلْوَقْفِ » .

(١٣) ي : « وَهَمْ » بِدَلْ « مِنْ » .

(١٤) س : « ف » « قَاسٍ وَرَاسٍ » .

(١٥) انْظُرْ : سَبِيهِ ٢/٢٨٦ .

(١٦) س ، ل ، ف ، ي : « إِذَا خَفَّفْتَهُمَا » .

(١٧) ل : « وَ « مَرُوت » بِالْكَالَا .

تشم ولا تروم، كما لا^(١) تفعل ذلك بألف الرحا والعصا. ولو كان من قبل
الهمزة مضموماً، لا نقلبت على قولهم في التخفيف واواً نحو قولهم: « هذه
أكمو » إذا وقف^(٢) على هذه أكمؤ يا فتى .

ولو كانت كسرة انقلبت ياءاً نحو « أنا أهني . ولا إشمام في هذه الواو
ولا^(٣) هذه الياء ولا روم، كما لا إشمام ولا روم في واو يغزو ولا ياء يرمى .

هذا^(٤) باب الوقف على الألف التي تكون في^(٥) أواخر الأسماء

الألف إذا كانت، في^(٦) آخر اسم^(٧)، فلا تخلو من أن تكون آخر^(٨)
اسم متمكن أو اسم مبني. فالتمكن نحو رحا وعصا^(٩) ومثنى ومعلّى .
فالوقف على هذه الأسماء في الأحوال الثلاثة بالألف، والألف لا تكون إلا
ساكنة، فالروم فيها لا يكون لأنها لا تتحرك أبداً، ولا الاشمام ولا التضعيف،
إلا أن الألف في حال النصب إذا كان الاسم منصرفاً^(١٠) بدل / من التنوين، ٧١ ظ
وفي الجر والرفع هي التي تكون حرف الأعراب، وقال أبو عثمان^(١١)

(١) س: « كما لم » .

(٢) ك، ي: « إذا وقفت » .

(٣) ص، ل: « ولا » في » .

(٤) سقطت « هذا » في: ي مجموعة م عدا ك .

(٥) سقطت « في » في: ك، ل .

(٦) سقطت « في » في: ل، ف .

(٧) س، ص: « الاسم » .

(٨) غير الأصل، س، ع: « في » آخر .

(٩) س: عصا ورحا .

(١٠) هنا يبدأ سقط في « س » بسبب انتقال النظر .

(١١) أبو عثمان: بكر بن محمد بن بقية المازني النحوي، من أهل البصرة، روى عن أبي عبيدة
والأصمعي وأبي زيد، وروى عنه اليزيدي والمبرد وغيرهما قدم إلى بغداد أيام الخليفة
المتعصم. فأخذ عنه علماءها، له كتب كثيرة منها « التصريف » والعروض وما يلحن فيه

هي في الأحوال الثلاثة^(١) التي هي بَدَل من التَّنوين، يعني إذا كان الاسم منصرفاً^(٢).

فإن كان الاسم غير منصرف، نحو « أَعْمَى » و « جُبَلَى »، فالألف في الوقف هي التي كانت في الوصل، لأن التَّنوين لا يلحق هذا فيبْدَل منه. وبعض العرب يُبْدِل من هذه الألف ياءاً^(٣)، فيقول « أَفْعَى ». ومنهم من يُبْدِل الواو فيقول: أَفْعَوْ.

وإن كانت الألف في آخر اسم غير متمكن^(٤)، فالوقف عليها كالوقف على المتمكن. وذلك قولك^(٥): « رأيتُ هؤلاء، وضعةُ ها هنا. ومنهم من يلحق الألف هاءاً فيقول: ها هنا، وهؤلاء، ولا يلحقونها في آخر المتمكن فيلتبس بالاضافة.

وأما الألف في ما إذا استفهمت بها نحو عَمَّ تسأل؟ وفيم أنت؟ وعلام جئت؟ فإن الألف تحذف منه في الدرَج في الاختيار وحال السعة. وعلى هذا جاء التنزيل نحو ﴿ فيم أنت من ذكرها ﴾^(٦)، و ﴿ عَمَّ يتساءلون ﴾^(٧). وقد جاء مثبتاً في الشعر، قال^(٨):

= العامة. توفي سنة ٢٤٨ هـ: انظر ترجمته في: أخبار النحويين ٥٧ - ٦٥، مراتب النحويين ٧٧ - ٨٨، طبقات الزبيدي ٩٢ - ١٠٠، معجم الأدباء ١٠٧/٧ - ١٢٨، إنباء الرواة ٢٤٦/١، جمهرة أنساب العرب ٢١٢.

(١) ص، ل، ي: « والأحوال الثلاث » وكلا الأمرين جائز. قال أبو علي في التكملة (١٩ ظ) « والحال هي الحال والحالة » انظر أيضاً اللسان (حول) ٢٠١/١٣.

(٢) هنا ينتهي السقط في « س »، المشار إليه في الهامش ٧ من الصفحة نفسها.

(٣) غير الأصل، ي: « الياء ».

(٤) ف: اسم « مبنى ».

(٥) ص: « قولهم ».

(٦) آية ٤٣ / النازعات ٧٩.

(٧) آية ١ / النبأ ٧٨.

(٨) ص: « يقال ».

[١٣] عَلَامًا قَامَ يَشْتِمُنِي لَيْمٌ كَخَنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي دَمَانٍ ^(١)

فَإِنْ وَقَفْتَ عَلَى عَمٍّ ^(٢) وَفِيمَ، أَلْحَقْتَهُ الْهَاءَ فِي الْوَقْفِ فَقُلْتَ: عَمَّهُ ^(٣)

وَفِيمَهُ، لِلحذفِ الَّذِي لَحِقَ الْآخَرَ، كَمَا أَلْحَقْتَهَا «أَعْزُهُ» وَ«أُرْمُهُ»، لِتَبَيَّنَ

الْحَرَكَةُ ^(٤). وَيَجُوزُ أَنْ تُسَكِّنَ فَتَقُولَ: عَمٌّ وَفِيمٌ وَحَتَّامٌ، كَمَا قُلْتَ أَعْزُ. فَإِنْ

قُلْتَ مَجِيءٌ مَ جُئْتَ؟ وَمِثْلَ مَ أَنْتَ؟ فَوَقَفْتَ عَلَى مَ ^(٥)، أَلْحَقْتَ الْهَاءَ، لِأَنَّ مِثْلًا

مَجِيئًا قَدْ يَنْفَصِلَانِ // وَمِنْ مَا، وَلَيْسَ كَالْحُرُوفِ ^(٦) الْجَارَّةِ الَّتِي لَا يُوقَفُ ٧٢ وَ

عَلَيْهَا. فَصَارَ لِذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ ^(٧) جُزْءٍ مِمَّا هِيَ فِيهِ كَمَا صَارَتْ الْفَاءُ وَالْوَاوُ ^(٨) لَمَّا لَمْ

يُوقَفَ عَلَيْهَا ^(٩) فِي نَحْوِ (فَهُوَ) ^(١٠) وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ ^(١١) أَحْرَفٍ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ فَصَارَ

(١) لِحسان بن ثابت الأنصاري بقوله لبني عائذ بن عمرو بن مخزوم. ديوانه ٣٩ ونسب له أيضاً

في: القيسي ٧٦، والمحاسب ٣٤٧/٢، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ١٠٥، الأمالي

الشجرية ٢٣٣/٢، شواهد التوضيح ١٦١، شرح الجمل ٢٨٠/١، اللسان (قدم)

٣٩٨/١٥، المغنى ٢٩٩/١، العيني ٥٥٤/٤ قال: نسب لجبرير وهو غلط، شواهد

الشافية ٢٢٤، شواهد المغنى ٢٤١، قال: «وغلط من نسبه لجبرير»، الخزانة ٥٣٧/٢،

شواهد الكشف ٣٨٩/٤.

وغير منسوب في: معاني القرآن ٢٩٢/٢، ابن يعيش ٦/٤، شرح الجمل ٤٢٨/١ وقد روى

في رماد «في غير الأصل، ك، س، ل، وكذلك في غير المحتسب والأمالي الشجرية

والمغنى. وقال البغدادي في الخزانة: وروي فن تراب» ورواه بعضهم «في دمال»

والصواب: «في رماد». وكذا ذكر في شواهد الشافية، وروي «فقيم تقول» في الديوان

والخزانة، وروي أيضاً: «فقيم يقوم» في شواهد المغنى، ولا شاهد فيه على هاتين

الروايتين.

(٢) غير الأصل، ص: على «مثل» عم.

(٣) قراءة عمه «بالهاء والسكون لابن كثير (شواذ ابن خالويه ١٦٧)، الكشف ٢٠٦/٤، وفي

البدور الزاهرة ص ٣٣٣ «وقف عليها بهاء السكت يعقوب والبزي يختلف عنه».

(٤) مجموعة م عداك: «لتبين الحركة».

(٥) ك ع: «على ما»، ف، ي: «على مثل م».

(٦) ع: «فصارت» كالحروف. أبين.

(٧) ساقط في: س، بسبب انتقال النظر.

(٨) ص: «والواو والفاء»، ل: الفاء والواو «والياء». سهو.

(٩) غير الأصل، س، ص: «عليهما».

(١٠) كذا في س، ص، ل: «هو». سهو، بقية النسخ «هو»، وما أثبتته يرجحه السياق.

« وَهِيَ » بمنزلة كَتَفٍ، (فَهُوَ) ^(١) بمنزلة عَضُدٍ. ولم يَجُزْ في ثُمَّ هُوَ ولا في ثُمَّ هِيَ ^(٢).

وقالوا ^(٣): هَذِي ^(٤) أُمَّةُ اللَّهِ، فَإِذَا وَقَفُوا أَبَدَلُوا مِنْهَا الْهَاءَ فَقَالُوا ^(٥) هَذِهِ. ومنهم مَنْ يَقُولُ: فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ ^(٦): هَذِهِ أُمَّةُ اللَّهِ، بِاسْتِكَانِ الْهَاءِ ^(٧). كما أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: أَفْعَى وَأَفْعَوُ، فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ ^(٨). فَأَمَّا الْيَاءُ الَّتِي تَلْحَقُ الْهَاءَ فِي هَذِي أُمَّةُ اللَّهِ، فَإِذَا وَقَفْتَ حَذَفْتُهَا، لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ ^(٩) كَالزِّيَادَةِ الَّتِي تَلْحَقُ هَاءَ الضَّمِيرِ فِي: مَرَرْتُ بِهِيَ ^(١٠) قَبْلُ.

بَابُ الْوَقْفِ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمَكْنِيَّةِ

تَقُولُ: أَنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ^(١١)، فَإِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ: أَنَا، أَلْحَقْتَ فِي الْوَقْفِ الْفَاءَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ حَيْهَلُ بَعْمَرَ، فَإِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ: « حَيْهَلًا »، فَالْحَقْتَ الْأَلْفَ. وَأَحْسَنُ الْقَرَاءَتَيْنِ (لَكِنَّهُ هُوَ اللَّهُ رَبِّي) ^(١٢)، فَإِذَا وَقَفْتَ: قُلْتَ: (لَكِنَّا). وَقَدْ أَلْحَقُوا الْأَلْفَ فِي الْوَصْلِ فِي الشَّعْرِ، قَالَ:

(١) غير ص، ف: « وهو ».

(٢) سقطت « هي » في س.

(٣) ف: « قالوا ».

(٤) س: « هذه ». تحريف.

(٥-٥) ساقط في: س، بسبب انتقال النظر.

(٦) ل: « في الوقف والوصل ».

(٧) انظر سيبويه ٤٤/٢ و ٢٩٥.

(٨) قال سيبويه في ١٠٥/٢، كما أن بعض العرب يقول: أفعى، لخفاء الألف في الوقف فإذا وصل لم يفعل، ومنهم من يقول: أفعى، في الوقف والوصل فيجعلها ياء ثابتة.

(٩) ص، ف، ي، ع: زائدة.

(١٠) ص، ي: « به » تحريف.

(١١) ص، ف، ي: « ذلك ».

(١٢) آية ٣٨ / الكهف ١٨. وقد سقطت « ربي » في ك. وفي المحاسب ٢٩/٢: قرأ (كن هو =

[١٤] فَكَيْفَ أَنَا وَاتِّحَالِي الْقَوَافِي^(١)

كما قال^(٢):

بِإِزَالِ وَجْنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ [١٥]

فَأَجْرَى الْوَصْلَ مَجْرَى الْوَقْفِ.

فَأَمَّا^(٣) الْكَافُ الَّتِي تَلْحَقُ الْمَخَاطَبَ^(٤) نَحْوَ أَكْرَمْتِكَ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا

اسْكَنْتَهَا. وَقَدْ تُلْحَقُ الْهَاءُ // فَتَقُولُ^(٥) أَكْرَمْتُكَه. ٧٢ ظ

وَأَمَّا الْيَاءُ فِي « إِنِّي ذَاهِبٌ »، وَ « ضَرَبَنِي زَيْدٌ »، وَهَذَا غُلَامِي،

فَيَجُوزُ فِيهِ فِي الْوَصْلِ التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ، (وَالْأَصْلُ التَّحْرِيكُ)^(٦)

= (الله ربي) - ساكنة النون من غير ألف - عيسى الثقفي، وقراءة أبي بن كعب والحسن :
(لكن أنا هو الله ربي) . قال أبو الفتح : قراءة أبي هذه هي أصل قراءة أبي عمرو وغيره :
(لكننا هو الله ربي) فخففت همزة (أنا) بأن حذفت والقيت حركتها على ما قبلها، فصارت
(لكننا) ثم التقت النونان متحركتين، سقطت : فأسكنت الأولى، وأدغمت في الثانية فصارت (لكن)
في الأدراج ، فإذا وقعت الحقت الألف لبيان الحركة، فقلت : (لكننا) . انظر أيضاً : البيان في غريب
إعراب القرآن ١٠٧/١ - ١٠٨ ، شواذ ابن خالويه ٨٠ ، التفسير للداني ١٤٣ ، المنصف ٢٨/٢ -
٢٩ .

(١) صدرت بيت للأعشى ميمون بن قيس وروايته بتمامه :

فَمَا أَنَا أَمْ مَا اتِّحَالِي الْقَوَافِ بَعْدَ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارَا

ديوانه ق ٦٨/٥ ص ٣٥ . ومنسوب له في : القيسي (٧٧ و) ، الكامل للمبرد ٢٥٠ ،

السيرافي (٢٨ نحو) ٢٥٠/١ ، اللسان (نحل) ١٧٤/١٤ .

وغير منسوب في ابن يعيش ٤٥/٤ . وورد بتمامه في ص . وذكر القيسي : أنه يروى أيضاً
« فكيف يكون » وذكر المبرد هذه الرواية أيضاً ووصفها بأنها « الرواية الجيدة » ولا شاهد
فيه عليها .

(٢) غير الأصل ، ف ، ي : « كما قالوا » .

(٣) ي : « أما » .

(٤) ع : « للمخاطب » .

(٥) س : « نحو » .

(٦) سقطت « والأصل التحريك » في الأصل ، ع ، وقد أثبتتها لأن السياق يقتضيها .

كالكاف في بِحُكْمِكَ^(١)، فَمَنْ حَرَّكَ^(٢) في الوصلِ ، أَسْكَنَهَا في الوقفِ فقال :
« ضَرَبَنِي » ، وهذه داري ، و (لَمَنْ دَخَلَ بَيْتِي)^(٣) .

وإن شاء أَلَحَقَهَا هاءً في الوقفِ^(٤) فقال : هذا غَلَامِيَّةٌ . وَمَنْ أَسْكَنَ في
الوصلِ فوقفَ عليها ، تَرَكَهَا في الوقفِ على السُّكُونِ ، ويجوزُ أَنْ تَحْدِفَهَا ،
لأنَّهَا^(٥) أَسْكَنْتْ وانكسرَ ما قبلها وتَطَرَّفَتْ فأشبهتْ يا قاضٍ^(٦) فتقولُ : هذا
غلامٌ ، وضَرَبَنِي ، وقرأ أبو عمرو^(٧) : (رَبِّي أَكْرَمُنْ) و (رَبِّي أَهَانُنْ)^(٨) .
وقال الأعشى :

[١٥] وَمَنْ شَانِيءٍ كَاسِفٍ وَجْهُهُ إِذَا مَا انْتَمَيْتُ لَهُ أَنْكَرَنُ^(٩)

(١) ي : « وحكمك » .

(٢) س ، ي : « حركها » .

(٣) آية ٢٨ / نوح ٧١ ، وقرأها بالفتح حفص وهشام : انظر التيسير للداني ٢١٥ .

(٤) غير الأصل ، س ، ص : « في الوقف هاء » ، س : « الهاء في الوقف » .

(٥ - ٥) ساقط في : س ، ص ، ع ، ف .

(٦) أبو عمرو (٦٥ - ١٥٤) : أبو عمرو بن العلاء واسمه زبان بن العلاء بن عمار المازني
التميمي ، أحد القراء السبعة . أخذ عن أنس بن مالك والحسن البصري وغيرهما ، وأخذ عنه
الخليل ويونس بن حبيب والأصمعي وغيرهم من علماء النحو واللغة . كان أعلم الناس
بالعربية والقرآن وأيام العرب والشعر ، كما كان ثقة في رواية الحديث ، ومولده مكة ، ووفاته
بالكوفة . أنظر ترجمته في أخبار النحويين ٢٢ - ٢٤ ، مراتب النحويين ١٣ - ٢٠ ، طبقات
الزبيدي ٢٨ - ٣٤ و ١٧٦ ، معجم الأدباء ١١ / ١٥٩ - ١٦٠ ، طبقات القراء ٢٨٨ - ٢٩٢ ،
معرفة القراء ٨٣ - ٨٨ .

(٧) سقطت : « ربي » في ي .

(٨) آية ١٥ و ١٦ / الفجر ٨٩ . وفي التيسير للداني ص ٢٢٣ أن أبا عمرو خير في إثبات الياء
وحذفها في الآيتين . أنظر أيضاً الكشف ٤ / ٢٥٢ . وذكر سيبويه في ٢ / ٢٨٩ قراءة أبي عمر
لهايتين الآيتين .

(٩) للأشعث ميمون بن قيس . ديوانه في ٢ / ٣٠ ص ١٩ ومنسوب له في : القيسي (٧٧) ط ، سيبويه
والشتمري ٢ / ٢٩٠ ، مجاز القرآن ٢ / ١٥٩ ، أمالي القالي ٢ / ٢٦٣ ، اعراب ثلاثين سورة
٢١١ ، الأمالي الشجرية ٢ / ٧٣ . وروايته في « س » : « كاشف وجهه » وفي مجاز القرآن :
« ومن كاشح ظاهر غمره » .

فإذا سَكَنَ ما قبلَ^(١) هذه الياءِ، فليسَ إلَّا التَّحْرِيكُ في الدَّرَجِ، نحو
هَذَا قَاضِيٌّ يَأْتِي، وهَذَانِ غُلَامَايَ يَا هَذَا^(٢)، وَيَا بُشْرَايَ^(٣) يَا هَذَا^(٤). فإذا
وَقَفَ أَسَكَّنَهَا^(٥).

فَأَمَّا الهَاءُ فِي ضَرْبَتِهِ وَمَرَرْتُ (به)^(٦)، فَإِنَّهَا تُلْحَقُ فِي الدَّرَجِ الْوَاوُ
وَالْيَاءَ، فَيُقَالُ: ضَرَبْتُهُوَ، وَمَرَرْتُ بِهِ. وَأَصْلُ هَذِهِ الْهَاءِ^(٧) أَنْ تَكُونَ
مُضْمُومَةً، وَإِنَّمَا تُكْسَرُ إِذَا تَقَدَّمَتْهَا يَاءٌ أَوْ كَسْرَةٌ، نَحْوَ عَلَيَّهِ، وَمَرَرْتُ بِهِ^(٨).
وَيَجُوزُ الْأَصْلُ الَّذِي هُوَ الضَّمُّ مَعَهُمَا، وَذَلِكَ كَقَوْلِ^(٩) أَهْلِ الْحِجَازِ
بِهَوْدَاءَ^(١٠)، وَلِغُلَامَيْهِو مَاءُ^(١١)، وَكَقَرَاءَتِهِمْ (فَخَسَفْنَا بِهِو وَبَدَارِهُو
الْأَرْضَ)^(١٢).

فَإِنْ كَانَ قَبْلَ^(١٣) هَذِهِ الْهَاءِ سَاكِنٌ، لَمْ يَخْلُ مِنْ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ لَيْنٍ أَوْ
حَرْفًا غَيْرَهُ، فَإِنْ كَانَ^(١٤) حَرْفَ لَيْنٍ، فَلَاخْتِيَارُ أَنْ تَحْذِفَ الْيَاءَ^(١٥) وَالْوَاوُ

(١) ع، ل: « سكن قبل ».

(٢) ص: « يافتي ».

(٣) ك: « وبشري » سهو.

(٤) سقطت « يا هذا » في س، ص، ي، ف.

(٥) ك، ي: « فإذا وقفت اسكنتها ».

(٦) الأصل « بهي » سهو.

(٧) سقطت: « الهاء » في ص.

(٨) ي: « به » سهو.

(٩) ص، ي: « نحو قول ».

(١٠) س، ص: « بهوداء » و « عليهو مال » والعبارة في سيبويه ٢٩٤/٢. « لدهيو مال ».

(١١) مجموعة م عدا. ل: « مال ».

(١٢) آية ٨١ / القصص ٢٨. ولم تذكر كتب القراءات والتفاسير التي اطلعت عليها هذه القراءة.

غير أن ابن جني أشار إليها عرضاً في المحتسب ٦٧/١.

(١٣) ص: « ما قبل ».

(١٤) سقطت: « كان » في ف.

(١٥) ي: « حذف الياء ».

٧٣ و اللاحقتين ^(١) للهاء ^(٢) في الوصل فتقول: رَأَيْتُ // أَبَاهُ قَبْلُ، وهذا أبوه فاعْلَمْ، وهو يَهْدِيهِ يَا فَتَى، ويغزوه فاعْلَمْ، و ﴿أَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ﴾ ^(٣). و ﴿خَذُوهُ فَعُوقُوهُ﴾ ^(٤) و ﴿عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ ^(٥).

وإن كَانَ الحرفُ غيرَ حرفِ لينٍ كَانَ الإِثْبَاتُ مَعَهُ ^(٦) أَحْسَنَ مِنْهُ مع حرفِ اللين، وذلكَ نحو (إِضْرِبْهُو يَا زَيْدُ، وعنهو أَخَذْتُ، وَإِنْ شِئْتَ اضْرِبْهُ يَا زَيْدُ، وَعَنَّهُ أَخَذْتُ) ^(٧).

فإنْ لَحِقَ الكافَ أَوِ الهاءَ ^(٨) الميمُ للجِمعِ ^(٩) نحو ضَرَبَكُمُ وضَرَبَهُمُ فالأَصْلُ أَنْ تُلْحِقَ الميمَ الواوَ في الوصلِ ^(١٠)، فتقول: ضَرَبَكُمُ قَبْلُ، وضَرَبَهُمُ عِنْدَنَا، يَدُلُّ ^(١١) عَلَى ذَلِكَ قَوْلُكَ لِلْمَوْثَثِ، ضَرَبَكُنَّ وَبِهِنَّ ^(١٢)، فتُلْحِقُ علامةَ المَوْثَثِ حَرْفَيْنِ، فَإِذَا وَقَفْتَ، قُلْتَ: ضَرَبَكُمُ وضَرَبَهُمُ، فلم تُلْحِقِ الواوَ وَلَا الياءَ فِي قولِ ^(١٣) مَنْ قَالَ: عَلَيَّهِمُ وَبِهِمُ. وَلَكِنَّ الميمَ تُسَكَّنُ ^(١٤) فِي الوقفِ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ.

(١) ل: « أَنْ تَحْذِفَ الْيَاءَ وَالْوَاوَ اللَّاحِقَتَانِ ».

(٢) ي: « الْهَاءُ ».

(٣) آية ٤٥ / الشعراء ٢٦، وفي التنزيل « فَأَلْقَى ».

(٤) آية ٣٠ / الحاقة ٦٩.

(٥) آية ٥٤ / النور ٢٤.

(٦) سقطت « مَعَهُ » فِي مَجْمُوعَةِ مِ عِدَاعٍ.

(٧) غَيْرِ ص، ع، ل: « اضْرِبْهُ يَا زَيْدُ » وَعَنهُ أَخَذْتُ، وَإِنْ شِئْتَ اضْرِبْهُو يَا زَيْدُ وَعَنَّهُو أَخَذْتُ « وَمَا أَثْبَتَهُ يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ ».

(٨) ع: « الْهَاءُ أَوِ الْكَافُ ».

(٩) ف: « لِلْجَمْعِ ».

(١٠) سقطت: « فِي الْأَصْلِ » فِي ك.

(١١) ك: « يَدُلُّكَ ».

(١٢) س، ف، ي: « وَضَرِبْنَهُنَّ ».

(١٣) سقطت: « قَوْلُ » فِي ف.

(١٤) ص، ف، ي: « تُسَكَّنُ الْمِيمُ ».

ومنهم مَنْ يُسَكِّنُ الميمَ في قولك : ضَرَبَكُم ، وَلَهُمْ وَعَلَيْهِمْ ^(١) وبهم ، في الوصلِ ^(٢) .

ومن رأى حَذَفَ الواوِ والياءِ في الوصلِ ، في هذا النَّحْوِ ، أُسَكَّنَ الميمَ في الوصلِ ^(٣) فقال ^(٤) : ضَرَبَكُم عندنا ، و ﴿ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ ^(٥) . ولم يجعلوا ^(٦) الميمَ في الوصلِ كالهاءِ في عَلَيْهِ ، لأنَّهم لو حَرَكُوا الميمَ لأدَّى ذلكَ إلى توالي خمسةٍ أحرفٍ متحرِّكةٍ في نحو (رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ) وذلكَ ممَّا رَفَضُوهُ في كلامهم ، فَرَفَضُوا هذا التَّحْرِيكَ المؤدِّي إليه . كما لم يَحْرَمُوا « مُتَّفَاعِلُنْ » في الكاملِ لَمَّا كَانَ ^(٧) يُوَدِّي إليه من الابتداءِ بالسَّاكنِ ، ولم يفعلوا ذلكَ في « إذا هي » في قولٍ مَنْ قال ^(٨) :

[١٦] فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا ^(٩) .

-
- (١) س : « ضربهم ولكم وعليكم » .
(٢) سقطت « في الوصل » في غير الأصل . ف ، و « بهم في الوصل » في .
(٣) سقطت في الوصل في ف .
(٤) غير الأصل ، ف : « فيقول » .
(٥) تردد قوله تعالى ﴿ ورسلهم بالبينات ﴾ كثيراً ، انظر مثلاً الآيات : ١٠١ / الأعراف ٧ ، ٧٥ / التوبة ٩ ، ١٣ / يونس ١٠ ، ٩ / إبراهيم ١٤ ، ٩ / الروم ٣٠ ، ٢٥ / فاطر ٣٥ .
(٦) ي : « ولم يجعل » .
(٧) سقطت « كان » في ك .
(٨) الأصل : « على من قال » وما أثبتته في غيره ، وهو أولى .
(٩) لم ينسبه أحد لقائل معين . وتماه برواية القيسي :
فقدته فأتت تطلبه فإذا هي بعظام ودما
والشاهد فيه اسكان الياء من « هي » ضرورة ، لأن هذه الياء تلزمها الحركة فيجوز حذفها للاستغناء بالكسرة عنها . أنظر : القيسي ٧٨ و ، الحجة ١٠٠ ، المخصص ٩٣ / ٦ ، ابن يعيش ٨٤ / ٥ ، اللسان (برغز) ١٧٥ / ٧ . وفي الأخيرين روى بتماه برواية « غفلت ثم أتت . . . » .

٧٣ ظ // لَأَنَّ الْيَاءَ تَلَزَمَتْ^(١) الْحَرَكَةُ وَكَذَلِكَ الْوَاوُ فِي «بَيْنَا هُوَ»، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

[١٧] دَارٍ لِسُعْدَى إِذْهُ مِنْ هَوَاكَ^(٢)

وقول^(٣) الآخر:

[١٨] فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ^(٤).

(١) ص، ع، ي: « يلزمها ».

(٢) هذا الرجز من شواهد الكتاب الخمسين التي لم يعلم قائلوها. وروى القيسي أنه قبله: « هل تعرف الدار على تبراكاً ».

والشاهد فيه قوله: « إذهُ »، أراد إذ هي فسكن الياء ضرورة تشبيهاً بعليهي ولديه ثم حذفها بعد السكون ضرورة أخرى تشبيهاً بعليه ولديه.

ونقل ابن جنى في الخصائص ٨٩/١: قال المبرد في انشاد سيبويه هذا الشطر أنه خرج من باب الخطأ إلى باب الإحالة، لأن الحرف لا يكون ساكناً متحركاً في حال. قال أبو الفتح إن الذي قال: « إذ هي من هواك » هو الذي يقول: « هي قالت » في الوصل، وهي لغة من هي، فإذا حذفها في الوصل اضطرار أو احتاج إلى الوقف ردها فقال: هي، فصار الحرف المبدوء به غير الحرف الموقوف عليه، فلم يجب من هذا أن يكون ساكناً متحركاً في حال، وإنما كان قوله إذهُ على لغة من أسكن الياء لا لغة من حركها. أنظر: القيسي (٧٨ و)، سيبويه والشتتري ٩/١، السيرافي (٢٨ نحو) ٢٦٤/١، الحجة ١٠٠/١ (أستشهد منه بقوله: « اذه من هواك »، الموشح ١٤٧، الخصائص ٨٩/١، الإنصاف ٣٥٨/٢، ٣٦١، الرضي على الشافية ٢٢٠، شواهد الشافية ٢٩٠، الخزانة ٣٩٩/٢، ٤٤٣/٤. وقد رويت « دار » بالضم والكسر والصواب لما قبلها.

(٣) ص: « وقال ».

(٤) صدر بيت للعجيز السلولي، ونسب في الخزانة كذلك للمخلب الهلالي، وتماهه برواية القيسي:

فبيناه يشري رحله قال قائل لمن جمل رحه الملاط نجيب

الشاهد فيه قوله « بيناه » أراد هو، فسكن ضرورة، ثم حذف الواو للضرورة والتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل في « عصاه » وهذا إنما هو على اللغة الفاشية التي هي « هو »، وأما على لغة من قال « هو » فيسكن الواو وصلاً ووقفاً فضرورة واحدة. والملاط ما ولي العضد من الجنب.

فضرورة وتشبيه بعيد^(١).

بَابُ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَلْحَقُ « مَنْ » فِي الْوَقْفِ إِذَا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَنْ نَكْرَةِ

إِذَا قَالَ الْقَائِلُ «رَأَيْتُ رَجُلًا» فَاسْتَبْتَهُ، قُلْتَ: مَنْ، وَإِذَا قَالَ: «جَاءَنِي رَجُلٌ»، قُلْتَ: مَنْ، وَمَرَرْتُ^(٢) بِرَجُلٍ، قُلْتَ^(٣): مَنْ، وَإِذَا^(٤) قَالَ: «رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ»، قُلْتَ: مَنِينِ، وَكَذَلِكَ الْجُرُّ، وَإِنْ^(٥) قَالَ: «هَذَا رَجُلَانِ»، قُلْتَ: مَنْانِ. وَذَلِكَ كُلُّهُ^(٦) يَحْذَفُ فِي الْوَصْلِ إِذَا قُلْتَ: «مَنْ يَا فَتَى». وَحَذَفُهُ فِي الْوَصْلِ^(٧) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَاتُ مِنَ التَّغْيِيرِ

= وهو منسوب للمعجز السلوي في: القيسي (٧٨ ظ)، الشنمري ١٤/١، الإنصاف ٢/٢٦٨، ٣٥٨، اللسان مواد (هديد) ٤/٤٤٦ و (ها) ٢٠/٣٦٦، الخزانة ١/٧٢، ٢/٣٩٦ - ٣٩٩ (ونسب هنا للمخلب أيضاً).

وغير منسوب في الأصول ٢/٦٩٧ استشهد منه بقوله: «فبيناه يشري رحله» السيرافي (٥٢٨ نحو) ١/٢٣٨ و ٢/٢٦٤، الحجة ١/١٠٠ (بقوله «وبيناه بشرى») الموشح ١٤٦، الخصائص ١/٦٩، الأمالي الشجرية ٢/٢٠٨، شرح الجمل ٢/١٢، ٤٧٧، الإنصاف ٢/٢٦٧، ٣٦١. وفي حاشية الأصل، ص، ل ورد البيت بتمامه وروي في اللسان «طويل» بدل «نجيب» وقال البغدادي في الخزانة: «القطعة - التي منها الشاهد - لامية» ووقع في كتاب سيبويه - الذي رواه الأعمش عن الأخفش وليس سيبويه - «نجيب» بدل «ذلول» وتبعه النحاة على التحريف.

(١) وردت في متن ك بعد قوله «وتشبيه بعيد» عبارة (لأن واو «عليهو» ساكنة وواو «هو» متحركة أصلية).

(٢) الأصل: ووردت عبارته «وكذلك الجر» قبل قوله «ومررت» وهي غير موجودة في بقية النسخ، وأرجح أنها سهو من الناسخ لورودها بعد ذلك في موضعها.

(٣) ك، س: «تقول».

(٤) س: «وإن».

(٥) س: «فإن»، ف: «فإذا».

(٦) سقطت «كله»، في ف.

(٧) ل: «من الوصل».

المستعمل في الوقف غير إعراب^(١)، ولو كان إعراباً ثبت في الوصل. لأن ما ثبت^(٢) في الوصل من الإعراب بالحروف يثبت في الوصل والوقف. فلو كانت هذه الحروف أيضاً إعراباً لم تحذف في الوصل. لو قال: رأيتُ عبد الله لم تقل: «منا»، لأن هذا يكون^(٣) في النكرة خاصة. فإن استثبت بأي، قلت: إذا قال القائل^(٤) رأيتُ رجلاً، أو ركب^(٥) فرساً «أياً»^(٦). فإن قال: ركب^(٧) فرسين قلت^(٨): «أيتين». فإن وصلت قلت: «أياً يا فتى» و «أيتين يا فتى»^(٩). وإن قال^(١٠): رأيتُ امرأة قلت: «أيه». وإن ثنى، ثنيت فقلت: أيتين^(١١) فإن وصلت قلت: «أيتين يا فتى»^(١٢). ويختلف العرب في الاستثبات عن الاسم العلم، فأهل الحجاز^(١٣) إذا قلت: «رأيتُ زيداً»، قالوا: «مَنْ زَيْدًا»^(١٤)؟ يحكون الاسم كما كان/ في كلام المخبر. والرفع ٧٤ و والجر في هذا// مثل النصب. وبنو تميم^(١٥) يرفعون فيقولون «مَنْ زَيْدًا»؟ والحكاية في قول أهل الحجاز شيء اختص^(١٦) به العلم، كما اختص بأشياء

| (٢) ص، ي: مجموعة م: «مايشت».

(١) سقطت: «غير إعراب» في س.

(٣) ع، ل: «إنما يكون».

(٤) سقطت «القائل» في مجموعة م.

(٥) ف: «ركب».

(٦) ي: قلت «أياً»: سهو.

(٧) س، ل، ف: «رأيت».

(٨) سقطت: «قلت» في س.

(٩) ص، ف، ي: «يا هذا».

(١٠) ف: «إن قلت»: سهو.

(١١) الأصل، ي: «أيتين يا فتى» سهو يدل على ذلك ما بعده.

(١٢ - ١١) ساقط في ص، ل.

(١٣) انظر سيويه ٤٠٣/١.

(١٤) ف: «زيد» سهو.

(١٥) عد سيويه قول بني تميم هذا أقيس القولين: انظر الكتاب ٤٠٣/١.

(١٦) ف: «مختص».

لم تَجْزُ في غيره، نحو إلزام حذف التَّنوينِ في قولك ^(١) هَذَا زَيْدٌ بن عمرو .
ونحو التَّرخيمِ ، ونحو «مَوْهَبٌ وَمَحَبٌّ» ، والامالةِ في الْحَجَّاجِ .

ولا تكونُ الحكايةُ في قولِ أهلِ الحجازِ بعدَ أيٍّ، كما كانتَ بعدَ
« مَنْ » لظهورِ الإعرابِ في « أَيُّ » ألا تراهم ^(٢) قالوا: « إِنَّهُمْ أَجْمَعُونَ
ذَا هَبُونَ » . ولو ظَهَرَ الإعرابُ فقال ^(٣): « إِنَّ الْقَوْمَ أَجْمَعِينَ فِي الدَّارِ » ، لم
يَرْفَعْ التَّأكيدُ . وإذا ^(٤) دَخَلَ حرفُ العطفِ في « مَنْ » فقال في الاستثباتِ عن
« رَأَيْتَ زَيْدًا » : « فَمَنْ زَيْدٌ » ^(٥) أو ^(٦) وَمَنْ زَيْدٌ؟ وافقَ أهلُ الحجازِ فيه ^(٧) بني
تميمٍ في تركِ الحكايةِ .

ومِمَّا يختصُّ به الوقفُ ولا يكونُ في الوصلِ قولُهم في الإنكارِ إذا
قالَ: « ضَرَبْتُ ^(٨) زَيْدًا » : « أَزِيدُ نِيَّهَ » وكذلك الرفعُ والجرُّ . فإذا قالَ:
« أَزِيدُ يَا هَذَا » ، حذفَ ، وكذلك إذا ألْحَقَ « إِنَّ » فقالَ « أَزِيدُ إِنَّيْهَ » .
ومن ذلك قولُهم: ضَرَبْتُهُ ، في: « ضَرَبْتُهُ » ، واضْرِبْهُ في: اضْرِبْهُ ،
« وَأَخَذْتُ عَنْهُ » ^(٩) في: أَخَذْتُ عَنْهُ ^(٨) . القوا على ما قبلِ الهاءِ حركةَ الهاءِ
في الدَّرَجِ ^(٩) - فإذا وصلوا قالوا: « إِضْرِبْهُ يَا هَذَا » . وعلى الوقفِ قولُ
الشاعرِ:

(١) سقطت « قولك » في مجموعة م .

(٢) ي: « الاتراهم » ، أنهم .

(٣) ص: « فلان » .

(٤) ف: « زيدا » ، سهو .

(٥) سقطت « أو » في ي .

(٦) سقطت « فيه » في ع .

(٧) ص: « رأيت » .

(٨- ٨) ساقط في غير الأصل ، ي .

(٩) س، ص: « في الوقف » ، سهو .

[١٩] عَجِبْتُ وَالذَّهْرُ شَدِيدٌ عَجْبُهُ

مَنْ عَنَزِيَّ سَبْنِي لَمْ أَضْرِبُهُ^(١)

بابُ تخفيفِ الهمزة^(٢)

٧٤ ظ الهمزة حرفٌ يخرجُ من أقصى الحلقِ . وهي أدخلُ الحُرُوفِ في // الحلقِ فلما كانتُ كذلك استثقلَ أهلُ التَّخْفِيفِ إخراجَها من حيثُ كانتُ كالتهوعِ فخففوها . وتخفيفُها لا يخلو من أن تُجْعَلَ بَيْنَ بَيْنَ^(٣) أو بأن تُقْلَبَ أو بأن^(٤) تُحَذَفَ .

وهي لا تخلو من أن تكونَ ساكنةً أو مُتَحَرِّكةً . فإنْ كانتَ ساكنةً فما قبلُها لا يخلو من أن يكونَ مضموماً أو مكسوراً أو مُفْتَوْحاً ، فإنْ كانَ ما قبلُها مضموماً ، قَلِبَتْ واواً ، وذلكَ قولهم في جَوْنَةٍ : « جَوْنَةٌ » وفي لُؤْمٍ^(٥) :

(١) البيتان لزياد الأعجم وهو من عبد القين وإنما سمي الأعجم للكنة كانت فيه . والشاهد في الثاني منهما ، وهو نقل حركة الهاء إلى الباء من قوله « أضربه » لتكون أبين في الوقف ، لأن مجيئها ساكنة أخفى لها .

والبيتان منسوبان له في : القيسي ٧٩ ظ ، سيبويه والشتمري ٢٨٧/٢ ، وهما غير منسوبين في : الكامل للمبرد ٣٢٥ ، السيرافي (٥٢٨) نحو ٢٤٢/١ ، توجيه اعراب أبيات ٤٥ ، المحتسب (الثاني) ١٩٦/١ ، ابن يعيش ١٩/٩ ، الرضي على الشافية ٢١١ ، شواهد الكشف ٣٣٢/٤ .

وروي « كثير عجه » في غير «ك» من نسخ التكملة وكذلك في غير القيسي والسيرافي من المراجع . وروي الأول في اللسان « يا عجباً والدهر جم عجه » قال : والمشهور فيه « عجبت والدهر كثير » .

(٢) ي : « الهمز » .

(٣) فسر سيبويه أن تحرك الهمزة « بين بين » بقوله ١٦٤/٢ : « فكل همزة تقرب من الحرف الذي حركتها منه ، فإنما جعلت هذه الحروف بين بين ، ولم تجعل ألفات ، ولا ياءات ، ولا واوات ، لأن أصلها الهمز ، فكرهوا أن يخففوا على غير ذلك فتحول عن بابها ، فجعلوها بين بين ، ليعلموا أن أصلها عندهم الهمز .

(٤) ف : « أو أن » .

(٥) ك : « ولؤم » . انظر سيبويه ١٦٤/٥ .

« لَوْمٌ ». وإن كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُوراً قُلِبَتْ يَاءٌ نَحْوُ « بَيْرٍ وَذَيْبٍ ». وإن كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحاً قُلِبَتْ أَلِفاً نَحْوُ « رَاسٍ وَفَاسٍ »^(١). والمنفصلُ من ذلك نَحْوُ قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذْ ذُنُّ لِي ﴾^(٢)، و ﴿ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ ﴾^(٣)، و ﴿ إِلَى الْهَدْيِ أَتَيْنَا ﴾^(٤) إنما هُوَ « ائْذَنْ »^(٥) الهمزةُ التي هي فَاءٌ ساكنةٌ بعدَ همزةِ الوَصْلِ، فَلَمَّا حَذَفَتْهَا فِي الدَّرَجِ لَاقَتْ اللَّامَ المضمومةُ الهمزةُ التي هي فَاءٌ ساكنةٌ. فانقلبتْ واوًا، وعلى هذا القياسِ الأخرى. إنْ^(٦) كانتْ متحركةً فلا يَحُلُو مَا قَبْلَهَا مِنْ أَنْ يَكُونَ سَاكِنًا أَوْ مُتَحَرِّكًا.

فإنْ كَانَ سَاكِنًا لَمْ يَحُلْ مِنْ^(٧) أَنْ يَكُونَ حَرْفَ عِلَّةٍ، أَوْ حَرْفَ صِيحَةٍ - فَالْحَرْفُ الصَّحِيحُ السَّاكِنُ إِذَا وَقَعَ قَبْلَ الهمزةِ فَخَفَّفَتْ الهمزةُ فَتَخْفِيفُهَا أَنْ تُحَذَفَ وَتُلْقَى حَرَكَتُهَا عَلَى السَّاكِنِ. وذلكَ نَحْوُ الْعَبءِ وَالْقَرْءِ^(٨). وَالْخَبءِ وَالْبُرءِ. تقول: الْعِبُ وَالْقَرْءُ^(٩) وَالْبُرُ، و ﴿ يُخْرِجُ الْخَبَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(١٠).

(١) س: «فارس وراس».

(٢) آية ٤٩ / التوبة ٩.

(٣) آية ٢٨٣ / البقرة ٢ وقد سقط قوله «امانتة» في غير الأصل، ص، ي. انظر اتخاف فضلاء البشر ١٠١، الدور الزاهرة ٥٥ - ٥٦.

(٤) آية ٧١ / الأنعام ٦.

(٥) ك، ع: ايدن «لي».

(٦) مجموعة م: «وأن».

(٧) سقطت: «من» في ي.

(٨) س: «والقرء والهزء». وقد حركت القرء بفتح القاف في بعض النسخ وبضمها في الأخرى وفي اللسان (بالوجهين أيضاً): القرء: الوقت والقرء: الحيض والطهر، ضد، وذلك أن القرء: الوقت، فقد يكون الحيض والطهر. انظر اللسان (قرأ) ١/ ١٢٥.

(٩) والقرء «والهزء».

(١٠) آية ٢٥ / النمل ٢٧ وتكملتها من ص. والمحتسب ١٠١/١ تقول: «في الخب: هذا الخب ومررت بالخب، تحذف الهمزة وتلقى حركتها على الباء قبلها، وعليه القراءة: (الذي يخرج الخب في السماوات والأرض). وهذه هي قراءة أبي وعيسى. وفي شواذ ابن خالويه ١٠٩ نسبها لعيسى فقط، وفي الكشف ٣/ ١٤٥: وقرئ على تخفيف الهمزة بالحذف، والخباء =

٧٥ ومن ذلك لَامُ المَعْرِفَةِ، اذا^(١) دخلتْ / على ما أوله هَمْزَةٌ / / مقطوعةً، نحو «الأحمر» و «الأولى» و «الإصْبَعِ» فإنَّكَ في التَّخْفِيفِ تَحْذِفُهَا وتُلْقِي حَرَكَتَهَا على اللَّامِ السَّاكِنَةِ. فإذا تَحَرَّكَتْ لالْقَاءِ الحَرَكَةُ عَلَيْهَا فَإِنْ فِيهِ مَذْهَبَيْنِ :

أحدهما: أَنْ تَحْذِفَ هَمْزَةَ الوصل فتقولُ: لَحْمَرُو لَوْلَى (الأحمر والأولى). والآخر^(٢) أَنْ تُبْقِيَ هَمْزَةَ الوصل ولا تَحْذِفُهَا فتقولُ: الْحَمَرُ وَلَوْلَى^(٣) لأن اللام، وإن تحركت في اللفظ، فهي في^(٤) نية السكون، فتقولُ على القياس الثاني^(٥). «من لَانَ»، في «من الآن» و «قَالُوا لَانَ» في: ﴿قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾^(٦). وعلى قياس^(٧) القول الأول: «من الآن» و «قالوا الآن». ومن قَطَعَ هَمْزَةَ الوصلِ في شيءٍ من ذلك كان مَخْطِئاً.

وتقولُ في المنفصلِ «كَمْ إِبْلُكَ» و «كَمْ أَرْضُكَ»^(٨)، وقالوا: لَبَّاءُ^(٩)

= على تخفيفها بيا القلب. وهي قراءة ابن مسعود ومالك. انظر أيضاً البحر المحيط ٦٩/٧.

(١) ص: «فإذا».

(٢) ي: «والأحسن» سهو.

(٣) ص: الحمر والولى «في الأحمر والأولى».

(٤) سقطت «في» في ف.

(٥) غير الأصل، ص: «على قياس القول الثاني».

(٦) آية ٧١ / البقرة ٢. وفي البحر المحيط ٢٥٦ / ١: «قرأ الجمهور بإسكان اللام والهمزة بعده.

وقرأ نافع بحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام، عنه روايتان: حذف واو قالوا، أذ لم يعتد

بنقل الحركة. والرواية الأخرى اقرار الواو اعتاداً بالنقل.

(٧) سقطت: «قياس» في ص.

(٨) ك، ل «كم بلك وكم رضك». تحريف.

(٩) في اللسان (لبا) ١٤٦ / ١ اللبأة واللبأة: كاللبؤة: فإن كان مخففاً منه فجمعه كجمعه وان كان

لغة فجمعه: لبات.

مثل ^(١) حَمَاقٌ ^(٢). وقالوا: لَبَاءٌ مثل قِطَاوٍ وذلك شاذ، ومثله المَرَأَةُ والكَمَاءُ ^(٣)
قال الشاعر:

[٢٠] أبلغ أبا دختُوسَ مألَكَةً غيرَ الذي قد يُقالُ مُلْكَذِبٍ ^(٤)
حذفَ النونَ من « مِنْ » ^(٥) لسكونِ لامِ المعرفةِ ^(٦) « (وسكونها) » ^(٧)
فكما ^(٨) حذفها مع السُّكُونِ كذلك تُحذفُ مع تحرُّكها ^(٩) إذا كانتِ النِّبَّةُ بحركتها
السُّكُونِ. ومن ذلك قراءةُ أبي عمرو ^(١٠): « وعَادَ لُولِي » ^(١١).

(١) ص: «في» مثل.

(٢) في اللسان (حماً) ٥٤/١ الحمأة والحمأ: الطين الأسود الممتن.

(٣) ص: الكماء والمرأة، ك: الكماؤ والمرأة، اختلاف وتحريف. ي: المرأة والكماء.
تحريف. وما عده الفارسي شذوذاً عده سيبويه قليلاً قال ١٦٥/٢: «قد قالوا: الكماء والمرأة، ومثله
قليل».

(٤) لم ينسب هذا البيت لأحد، وإنما خوطب به لقيط بن زرارَةَ بن عدس بن تميم ويكنى أبا
خنوس وهي بنته، وأبا نهشل أيضاً، انظر:

القيسي (٧٠ ظ)، الخصائص ٣١١/١، ٣٧٥/٣، الآمالي الشجرية ٩٧/١ و٣٨٦، ابن يعيش
٣٥/٨، ١٠٠/٩ شروح مسقط الزند (الخوارزمي عن أبي علي) القسم الثالث ١٣٦٧/اللسان
مواد (الك) ٢٧٢/١٢ و (لكن) ٢٧٧/١٧ (العجز) و (من) ٣١٢/١٧. وقد ورد في «ف»: «
من الكذب» تحريف. وروى في القيسي وابن يعيش: «دختوش» وهي لغة فيها. وفي اللسان
(الك): «عن الذي».

(٥) الأصل: زيادة «في» بين لفظتي «من» سهواً.

(٦) ص: «لام التعريف»..

(٧) «وسكونها» مثبتة في «ف» فقط، والعبارة في س لسكونها ولسكون لام المعرفة وقد أثبتتها في
المتن لا احتياج السياق لها، ورجحت ما ورد في «ف» على «س» لضعف الكلام في تكرار
حرف الجر «اللام» كما أن القيسي في حديثه عن الشاهد نقل عبارة «ف».

(٨) س: «فلما».

(٩) س «مع تحريكها» ل: مع حركتها.

(١٠) ف: أبي عمرو «بن العلاء».

(١١) آية ٥٠/النجم ٥٣، ي «وعاداً لُولِي». وفي الكشاف ٣٦٣/٢: «وقرىء» عاد الولي وعاد
لولي بإدغام التنوين في اللام وطرح همزة أولى، ونقل ضميتها إلى لام التعريف. انظر أيضاً
التيسير للداني ص ٢٠٤ - ٢٠٥، تقريب النفع ٣٩.

فأما ^(١) حرفُ العِلَّةِ إذا كَانَ قَبْلَ الهمزة المُتَحَرِّكة فَإِنْ كَانَ مَزِيداً لِلْمَدِّ فَقَطْ فَإِنَّ الهمزة تُخَفَّفُ بِأَنْ تُقَلَّبَ بَعْدَ الواوِ المضمومِ ما قبلها واواً وبعْدَ الياءِ ^(٢) المكسورِ ما قبلها ياءاً. فتقول في « مقروء » وفي « مَكْلُوءٌ » ^(٣) من ٧٥ ظ كَلَاءُ اللّٰهُ // « مقراءً » و « مكلؤاً » ^(٤)، وفي « خطيئة »: خطيئة، وفي « النسيء »: النسيء ^(٥).

وياءُ التَّصْغِيرِ تجري مجرى ياءِ خَطْبَةٍ، لأنها لم تُحَرِّكْ في موضعٍ كما لم تُحَرِّكْ أَلِفُ الجَمْعِ ^(٦) في ^(٧) نحوِ مساجد فتقول في تخفيف همزة « أَرُوسٍ وَأَنْوَسٍ » ^(٨) إذا حَقَرْتَهُمَا ^(٩): أَرِيسٌ وَأَفِيسٌ ^(١٠) فتقلبها ياءاً، وتَدْغَمُ الياءُ فيها. فَإِنَّ كَانَتِ الهمزةُ المُتَحَرِّكةُ بَعْدَ أَلِفٍ جَعَلَتْهَا بَيْنَ بَيْنَ، لَأَنَّ أَلِفَ لَا تَدْغَمُ فِي شَيْءٍ مِنْ (هَذِهِ) ^(١١) الحروفِ، كما لَا يَدْغَمُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْهَا تَقُولُ فِي هَبَاءِهِ ^(١٢) إِذَا خَفَّفْتَهَا ^(١٣): « هَبَاءٌ » فَتَجْعَلُهَا بَيْنَ بَيْنَ ^(١٤) وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ مَضمومةً أَوْ مَكسورةً.

(١) غير الأصل، ي: «وأما».

(٢) سقطت «الياء» في ف.

(٣) ص: «ومكلوء».

(٤) س، ع: في مقروء وفي مكلوء من كلاء الله مكلوء ف: « في مقروء ومقروء وفي مكلوء من كلاء الله مكلوء ».

(٥) قال سيبويه في ١٦٦/٢: فإاء التحقير بمنزلة ياء خطبة، وواو الهدو في أنها لم تجيء لتلحق ببناء ببناء ولا تحرك أبداً بمنزلة الألف.

(٦) سقطت «في» في ك.

(٧) ك: «وأفوس». تصحيف.

(٨) ص، ل، ف: «حقرتها».

(٩) ك: «وأفيس» تصحيف. انظر أيضاً سيبويه ١٦٦/٢.

(١٠) تكملة من ل. وأثبتها أولى.

(١١) الهباء: أرض ببلاد غطفان، ومنه يوم الهباء انظر معجم الأدباء ٨/٤٤٠ - ٤٤١، اللسان (هبا) ٢٢٧/٣٠.

(١٢) غير الأصل، ي: «خففت».

(١٣) سيبويه ١٦٦/٢.

ولا تُخَفَّفُ الهمزة إلا في موضعٍ يجوزُ أَنْ يَقَعَ ^(١) فيه ساكنٌ غيرُ مُدْغَمٍ .
إلا أن يكونَ السَّاكِنُ الذي بعده الهمزة المخفَّفة الألفَ نحو: « هَبَاءٌ » ^(٢) ،
فإنَّها احتملتُ ^(٣) ذلك لزيادة المدِّ فيها واختصاصها بما لا يكونُ ^(٤) في الياءِ
والواوِ كاختصاصها بالتأسيسِ ^(٥) وانفرادها بالرَّدْفِ ^(٦) .

بابُ تخفيفِ الهمزة المتحركة إذا كان ما قبلها متحركاً

لا تخلو هذه الهمزة من أن تكونَ، مضمومةً، أو مكسورةً، أو مفتوحةً .
فإذا ^(٧) كانت الهمزة مفتوحةً وقبلها ضمةٌ، فإنَّها تُقَلَّبُ واواً، نقولُ في جمعِ
جُوْنَةٍ وبُورَةٍ: جُوْنٌ وبُورٌ فتقلَّبها واواً ^(٨) . وإنَّ كانت قبلها كسرةٌ قُلِبَتْ ياءاً
تقولُ في جمعِ مِثْرَةٍ وَذِئْبَةٍ: مِيرٌ وَذِيبٌ، فَتُخْلِصُهَا ياءاً / ^(٩) كما أَخْلَصْتُهَا في ٧٦١ و
الوجه الذي قبلها واواً ^(١٠) ، ولا تجعلها بَيْنَ بَيْنَ، لأنك إذا فَعَلْتَ بها

(١) كذا أيضاً في متن «ص» وفي حاشيتها «يظهر» مع علامة ع : «ولم تنص على «يظهر» أية نسخة أخرى .

(٢) «هبة» . تحريف .

(٣) س : «تحتل» .

(٤) ك : «بالا يكون» .

(٥) ف : «في التأسيس» . والتأسيس : ألف بينه وبين الروي حرف، وهو مما يلتزم . ومن شرطه أن يكون في كلمة الروي ولا يكون في غيرها، إلا إذا كان الروي ضميراً .

(٦) الردف : اجتماع حرفين ساكنين في آخر الأبيات . إذ عادة ما يكون فيها ساكن واحد فقط، سواء أكان رويًا مقيداً أو وصلاً أو خروجاً . فاجتماع الساكنين يعني أن أحدهما ردف الآخر .

(٧) ل ، ف : «فإن» .

(٨) انظر سيبويه ١٦٤ / ٢ .

(٩) انظر المقتضب ١٥٦ / ١ - ١٥٧ .

(١٠) من ، ص : كما أَخْلَصْتُهَا واواً في الوجه الذي قبلها، ف «ضمة» واواً . سهو .

ذلك قَرَّبَتْهَا مِنَ الْآلِفِ، وَالْآلِفُ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا ^(١) كَسْرَةً وَلَا ضَمَّةً، فَكَذَلِكَ مَا قَرَّبَ مِنْهَا ^(٢).

وَالْمُنْفَصِلُ مِنْ هَذَيْنِ ^(٣) الْوَجْهَيْنِ كَالْمُتَّصِلِ. وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً قَبْلَهَا فَتَحَةٌ جَعَلَتْهَا بَيْنَ بَيْنٍ، نَحْوَ سَأَلَ وَقَرَأَ قَبْلُ ^(٤). وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً قَبْلَهَا فَتَحَةٌ نَحْوَ سَمِمْ، وَ ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ﴾ ^(٥).

وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً قَبْلَهَا فَتَحَةٌ نَحْوَ «لَوْمَ» وَ «رُؤْفَ»، أَوْ مَضْمُومَةً قَبْلَهَا ضَمَّةً مِثْلُ ^(٦) هَذَا عَبْدُ أُخْتِهِ ^(٧)، وَشِقُّ أُبْلُمَةٍ ^(٨) وَكَذَلِكَ ^(٩) [إِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً ^(١٠)، قَبْلَهَا كَسْرَةٌ نَحْوِ مَنْ عِنْدَ إِبْلِكَ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً قَبْلَهَا ضَمَّةً نَحْوَ «سُئِلَ» وَ «هَذَا عَبْدُ إِبْلِكَ» ^(١١)]، فَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً قَبْلَهَا كَسْرَةٌ جَعَلَتْهَا

(١) ف: لا يكون «قبلها».

(٢) علل سيبويه ذلك في ١٦٤/٢ فقال: «وإنما يمنعك أن تجعل هذه السواكن بين بين أنها حروف ميتة، وقد بلغت غاية ليس بعدها تضعيف ولا يوصل إلى ذلك، ولا تحذف، لأنه لم يجيء أمر تحذف له السواكن فألزموه البدل كما ألزموا المفتوح الذي قبله كسرة أو ضمة البدل».

(٣) ص، ف، ي: «في» هذين.

(٤) سقطت «قبل» في: ف.

(٥) آية ١٢٦/ البقرة ٢.

(٦) ص: «نحو».

(٧) ف: «أخيه». تصحيف د.

(٨) غيرك، ل: «وشق أبلم» وقد اثبت «شق أبلمة» لأنه أصوب، جاء في اللسان (بلم) ٣٢٠/١٤، الأمر بيننا شق الأبلمة، وبعضهم يقول شق الأبلمة وهي الخوصة، وذلك لأنها تؤخذ فتشق طولاً على السواء. والأبلم أيضاً الخوص وفيه ثلاث لغات أبلم وأبلم وإبلم والواحدة بالهاء.

(٩) ك: فلذلك، تحريف.

(١٠) ل: «إذا» كانت.

(١١) سقط ما بين القوسين الكبيرين [] في مجموعة م بسبب انتقال النظر في قوله «وكذلك» ويمتد السنط في «س» إلى قوله: «هذا عبد ابلك».

(١٢) انظر الكتاب ١٦٤/٢.

بَيْنَ بَيْنَ فِي قولِ سيبويه^(١٢) قال: وهو قولُ العربِ والخليلِ . وقال^(١٣) أبو الحسن^(١٤): تَقْلُبُهَا ياءُ^(١٥) وذلك نحو هذا قَارِئٌ^(١٦) و (يستهزئون)^(١٧). وفي المنفصلِ: من عندِ أُخْتِهِ^(١٨).

بابُ الهمزتينِ إذا التقيا

لَيْسَ يَخْلُو التَّقاءُ الهمزتينِ من أن يكونا من كلمةٍ^(١٩) واحدةٍ أو من كلمتين^(٢٠). فإن كانتا في كلمةٍ^(٢١) واحدةٍ أُبْدِلَتِ الثانيةُ منهما ساكنةً كانت^(٢٢) أو متحركةً. وذلك قولك في الساكنة^(٢٣): « آدَمُ وَآخِرُ »، ألحقتَ همزةً أفعل

(١) س: «قال».

(٢) أبو الحسن: سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط، بصري، وأحد أئمة النحو فيها، مولى لبني مجاشع بن دارم من تميم، أخذ عن سيبويه، على الرغم من أنه اسن منه، وهو الطريق إلى كتابه، إذ لم يقرأ الكتاب على سيبويه أحد ولم يقرأه سيبويه على أحد، وإنما قرأ على الأخفش بعد موت سيبويه، وكان ممن قرأه عليه الجرمي والمازني، ويقال أن الكسائي أيضاً قرأه عليه سراً، وكان يقول «ما وضع سيبويه في كتابه شيئاً إلا وعرضه علي، وكان يرى أنه أعلم به مني وأنا اليوم أعلم به منه» توفي سنة ٢١٥ هـ وقيل ٢٢١ هـ وله تصانيف كثيرة منها: كتاب الاشتقاق وكتاب الأصوات وكتاب الأوسط بالنحو وكتاب العروض وغيرها. انظر ترجمته في مراتب النحويين ٦٨ - ٦٩، طبقات الزبيدي ٧٤ - ٧٦، معجم الأدباء ١١/ ٢٤٤ - ٢٣٠.

(٣) في المقتضب ١/ ١٥٧: «وكان الأخفش يقول: إذا انضمت الهمزة وقبلها كسرة فلبت ياءاً، لأنه ليس في الكلام وأقبلها كسرة فكان يقول في يستهزئون - إذاخفت الهمزة - يستهزيون.

(٤) غير الأصل، ف: هذا قارئ، فاعلم».

(٥) الأصل: «مستهزئون، وغيره: «يستهزئون» وهو ما أثبتته لأنه من كلام أبي الحسن الأخفش الذي نقلت نصه عن المقتضب (هامش ١١). وكلا قوليه «مستهزئون، ويستهزئون» في التنزيل: (قالوا إنما معكم إنما نحن مستهزئون) آية ١٤/ البقرة ٢. و (منهم من كانوا يستهزئون) ١٠/ الأنعام ٦. قوله تعالى أيضاً ﴿ولقد استهزىء برسول من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون﴾ آية ٤١/ الأنبياء ٢١.

(٦) ي، ف: «عند أخيه» ص: «عند يخته» وكلاهما تصحيف.

(٧) ي: «في» كلمة.

(٨) ف، مجموعة م: «أو كلمتين».

(٩) ص، ي: «من» كلمة.

(١٠) سقطت: «كانت» في س. (١١) سقطت «الساكنة» في س.

الزائدة الهمزة التي هي فاء من الأذمة والتأخر^(١)، فأبدلت^(٢) الثانية منهما ألفاً
 ٧٦ ظا كما أبدلتها في^(٣) رأس وفأس، إلا أنك // الزمتهما البدل. وأما المتحركة
 فنحو «جاء وخطايا»^(٤)، اجتمعت الهمزة المنقلبة عن العين
 التي^(٥) هي «ياء» في نحو «بائع» و «غائب»، مع الهمزة التي هي لام
 في «جاء» فأبدلت الثانية ياءاً لانكسار ما قبلها، ولم يجر أن تجعلها بين بين
 لأنها إذا كانت بين بين متحركة^(٦)، كما أنها إذا كانت محققة كذلك. وإن
 كانت الهمزتان من كلمتين فإن أهل التحقيق (يُخَفَّفُونَ)^(٧). إحداهما
 فمنهم من يُخَفِّفُ الأولى ويحقق الثانية وذلك نحو^(٨) (فقد جاء
 أشرطها)^(٩)، و﴿ يا زكريا إنا نبشرك ﴾^(١٠) وهو قول أبي عمرو ومنهم من
 يُحَقِّقُ الأولى وَيُخَفِّفُ الثانية وهو الذي يختاره الخليل، ويحتج بأن^(١١)
 التخفيف وقع على الثانية إذا كانتا^(١٢) في كلمة واحدة نحو «آدم وآخر». وكذلك^(١٣).

(١) ص: «والتأخير» تحريف.

(٢) ف: «فأبدلها» سهو.

(٣) ص: «من».

(٤) ل: «وخطائنا» سهو.

(٥) سقطت: «التي» في ف.

(٦) ع، ل: فهي «متحركة».

(٧) الأصل، ك، ص، ف: يحققون. تصحيف، ي: محققون، تحريف. يؤيد ما أثبتته قول سيويه في

(١٦٧/٢): وأعلم الهمزتين إذا التقتا، وكانت كل واحدة منهما من كلمة فإن أهل التحقيق يخففون

إحداهما ويستقلون تحقيقهما.

(٨) سقطت «نحو» في ف.

(٩) آية ١٨ / محمد ٤٧، وقد وردت في ي «قد». سهو انظر الكشف ٣ / ٥٣٤ - ٥٣٥، والآية في

سيويه ١٦٧/٢، المقتضب / ١٥٧.

(١٠) آية ٧ / مريم ١٩، وتكملتها من ص، ي، انظر المرجعين السابقين.

(١١) ف: «أن» تحريف.

(١٢) ي: «كانت». تحريف.

(١٣) ك، س، ي: «فكذلك».

إذا كَانَتَا من كلمتين^(١). قال الخليل^(٢): ورأيتُ أبا عمرو قد أخذَ بهذا القولِ في قوله تعالى: ﴿يَا وَيْلَتَا أَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾^(٣). والدليلُ على أنَّ التقاءَ الهمزتينِ مرفوضٌ عندهمُ أنه لم يَجِءْ في بابِ رَدَدْتُ كما جاءتِ الواو في «قُوَّة» والياءُ في «حَيَّةٌ وَحَيًّا»^(٤). وإنَّ الذينَ قالوا في الوقفِ: «هذا فرج»، لم يضاعفوا الهمزة.

بابُ التثنية والجمع الذي على حَدِّها

لا يخلو الاسمُ المُثنى، من أن يكونَ صحيحاً أو مُعتلاً، فتثنيةُ الصحيحِ قد تقدَّم ذكرُها في أوَّلِ الكتابِ // .
٧٧و

والمعتلُّ ما كانَ آخرُه ألفاً أو ياءً مكسوراً ما قبلها أو همزةً، فَمَا كَانَ آخرُه ألفاً فعلى^(٥) ضريبنِ :

أحدهما: أن يكونَ على ثلاثةِ أَحْرَفٍ. والآخرُ: أن يكونَ على أكثرِ منه^(٦). فما كانَ^(٧) على ثلاثةِ أَحْرَفٍ، فإن كانتِ^(٨) الألفُ فيه منقلبةً عن الواوِ،

(١) ك: «في» كلمتين.

(٢) علل المبرد في المقتضب ١/ ١٥٩ رأى الخليل بقوله: «وكان الخليل يرى تخفيف الثانية على كل حال، ويقول: لأن البدل لا يلزم إلا الثانية، وذلك لأن الأولى يلفظ بها، ولا مانع لها، والثانية تمتنع من التحقيق من أجل الأولى التي قد ثبتت في اللفظ وقول الخليل أقيس. وأكثر النحويين عليه. وجاء في سيبويه ٢/ ١٦٧: «ومنهم من يحقق الأولى ويخفف الآخرة سمعنا ذلك من العرب، وهو قولك (فقد جاء اشراطها) و (يا زكريا انا)، وكان الخليل يستحب هذا القول، فقلت له لِمَ؟ فقال إنني رأيتهم حين أرادوا أن يبدلوا إحدى الهمزتين اللتين يلتقيان في كلمة واحدة، أبدلوا الآخرة، وذلك جاء وآدم، ورأيت أبا عمرو أخذ بهذه في قوله عز وجل (يا ويلىنا ألد وأنا عجزوز) وحقق الأولى وكل عربي.

(٣) آية ٧٢/ هود ١١ وتكملتها من ل.

(٤) سقطت «وحيا» في ص، ي.

(٥) س: «على».

(٦) س: «من ثلاثة»، ع: «منها».

(٧) س: كان « منه » . (٨) ص: «كان» .

رَدَدْتَ الْوَاوَ^(١). صَحَّحَتْهَا. وكذلك ما كانتِ الألفُ فيه منقلبةً عن الياءِ، فما كانَ من الواوِ فنحو^(٢) عَصَاً تقول في ثَنِّيَتِهَا^(٣): عَصَوَانٍ، وَقَفَا: قَفَوَانٍ، وَرَجَاً واحدُ أَرْجَاءِ الْبَيْتِ: رَجَوَانٍ^(٤). وما كانَ من الياءِ فنحو رَحَى وَرَحِيَانٍ، وَحَيَّ وَحَيَّانٍ^(٥).

وَمَا لَمْ تَذَرِ^(٦) مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاتِ أَمِنْ الْيَاءِ هُوَ أَمْ^(٧) مِنَ الْوَائِ فَإِنْ لَزِمَ أَلْفَهُ التَّفْخِيمُ جُعِلَتْ مِنَ الْوَائِ، نَحْوُ شَفَا تَقُولُ: شَفَوَانٍ^(٨). وَإِنْ جَازَتْ^(٩) الْإِمَالَةُ فِي الْأَلْفِ جُعِلَتْ^(١٠) مِنَ الْيَاءِ قِيَاساً عَلَى الْأَكْثَرِ. فَلَوْ سُمِّيَ رَجُلٌ بِكَلَا وَمَتَى^(١١). لَكَانَتْ التَّنْيَةُ بِالْيَاءِ لِمَجِيءِ الْإِمَالَةِ فِيهِمَا^(١٢).

وما كانَ من الأسماءِ آخره أَلْفًا^(١٣)، وَكَانَ عَلَى أَكْثَرِ^(١٤) مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَإِنَّ

(١) ص: «رددتها».

(٢) ف: «نحو».

(٣) ص: «ثنيتها».

(٤) ك: «بالحاء في الثلاثة وهو تصحيف. وفي اللسان (رجا) ٢٤/١٩: والرجا مقصور، ناحية كل شيء وخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى أسفلها وحافيتها وثنيتها رجوان كعصا وعصوان.

(٥) ي: «رحى: رحيان، وحى: ححيان».

(٦) ل، ف: «لم يذر» وهو أصوب، لأنه أعم من «لم تذر».

(٧) سقطت «أم» في ك.

(٨) ص، مجموعة م عدا ع: «سفا تقول: سفوان» ف: «سفا تقول: سفوان» تصحيف وفي اللسان: وشفى كل شيء حرفه. قال الأخفش: «لما لم تجز منه الإمالة عرف أنه من الواو لا من الياء»، والسفا، مقصور: خفة شعر الناصية وزاد الجوهري أن ذلك مختص بالخيل، وليس بمحمود.

(٩) ف، ي: «جاءت».

(١٠) س: «جعلته».

(١١) ص: «وحتى، ومتى، وفي ف: ومتى «وحتى».

(١٢) ص، ف: «فيها».

(١٣) س، ص، ف: «آخره ألف».

(١٤) ص، ي: «وكان أكثر».

الألف في الثنية تُبدلُ منها الياء^(١) كانت من بناتِ الياءِ أو من بناتِ الواوِ، وذلك قولهم^(٢) في أعمى : أعميان، وأعشى^(٣) : : أعشيان، وفي مُثْنَى : مُثْنِيان، ومُصْطَفَى^(٤) : مُصْطَفِيان وتقول في مُسْلَقَى ومُجْعَبَى : مُسْلَقِيان ومُجْعَبِيان^(٥) . وكذلك أُرْطَى^(٦) رمعزى وذفرى^(٧) وحُبْلَى وجَمَرَى وحُبَارَى .

فأما قولهم مِذْرَوَان^(٨) // فإنما صحت الواو فيها لأنها بُنِيَتْ ٧٧ ظ على الثنية كما بُنِيَ الثَّانِيانِ عَلَيْهَا فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْعَبَايَةِ وَالنَّهَائِيَةِ وَالْغَبَاوَةِ .

وما كَانَ آخِرُهُ يَاءً قَبْلَهَا كسرةً، فنحو عَمٍ وَشَحٍ وَقَاضٍ، وَعَاِزٍ وَمُهْتَدٍ وَمُقْتَرٍ^(٩) تقول : قَاضِيانٍ وَمُقْتَرِيانٍ^(١٠) وَشَحِيانٍ .

(١) س : «تبدل ياءاً» .

(٢) ك : «قولك» .

(٣) غير الأصل، ص : و «في» أعشى .

(٤) س، ص، ف، ي : و «في» مصطفى .

(٥) ف : في مسلقي ومجعي : «ومسليقيان ومجعيان»، ي : «في مسلقي : مسليقيان وفي مجعي : مجعيان» زيادة وتحريف .

وفي اللسان (سلق) ٢٨/١٢ «سلقته إذا القيته على ظهره، وربما قالوا : سلقته سلقاء . يزيدون فيه الياء كما قالوا : جعبيته جعباء أي صرعته . وقد تسلق واستلنقى : نام على ظهره - عن السيرافي - وهو افعلتلى» .

(٦) في اللسان (رطى) ٤٠/١٩ : «الأرطى شجر من شجر الرمل، وهو أفعل من وجه، وفعل من وجه، لأنهم يقولون : أديم ماروط، إذا دبغ بورقة، ويقولون : أديم مرطى، والواحدة ارطاة، ولحوق تاء التانيث فيه يدل على أن الألف فيه ليست للتانيث، وإنما هي لللاحق .

(٧) في اللسان (ذفر) ٣٩٤/٥ : الذفري : العظم الشاخص خلف الأذن، بعضهم يؤنثها وبعضهم ينونها اشعاراً باللاحق .

(٨) في اللسان (ذرا) ٣١١/١٨ - ٣١٢ «والمذرى طرف الألية، وقيل : المذروان أطراف الأليتين، ليس لهما واحد وهو أجود القولين لأنه لو قال : مذرى، لقليل في الثنية مذريان بالياء للمجاورة . انظر نوادر أبي مسجل ٣٣٠، التصريف ١٣٢/٢ .

(٩) ي : «ومقتد» .

(١٠) ي : «ومقتديان» .

بابُ تثنيةِ ما كانَ آخرُهُ هَمْزَةً مِنَ الأَسْمَاءِ

وَمَا كَانَ ^(١) مِنَ الأَسْمَاءِ آخِرُهُ هَمْزَةً ^(٢). فَلَيْسَ يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ ^(٣) قَبْلَهَا
أَلْفٌ أَوْ لَا أَلْفَ قَبْلَهَا. فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا ^(٤) أَلْفًا فَلَيْسَ تَخْلُو الهمزةُ مِنْ أَنْ تَكُونَ
أَصْلًا أَوْ مَنْقَلَةً مِنْ حَرْفٍ أَصْلٍ أَوْ زَائِدَةً ^(٥). وَالزِّيَادَةُ ^(٦) عَلَى ضَرَبَيْنِ :
زِيَادَةُ ^(٧) مُنْقَلَبَةٍ عَنْ حَرْفٍ مُلْحَقٍ بِالْأَصْلِ ^(٨) وَلَيْسَ بِأَصْلٍ ^(٩)،
وَمُنْقَلَبَةٍ ^(١٠) عَنْ حَرْفٍ زَائِدٍ لَمْ يُلْحَقْ بِالْأَصْلِ .

فَالْأَصْلُ نَحْوُ رَجُلٍ قُرَاءٍ ^(١١) تُضَحَّحُ ^(١٢) فِيهِ الهمزةُ فَتَقُولُ : هَذَا
رَجُلَانِ ^(١٣) قُرَاءَانِ، وَرَأَيْتُ قُرَاءَيْنِ وَبَقْرَائِنِ ^(١٤). وَالْمَقْلَبُ عَنِ الْأَصْلِ نَحْوُ
عَدَائٍ وَسَقَائٍ وَمُلَائٍ ^(١٥) وَرِدَائٍ. تَقُولُ : هَذَا عَدَاءَانِ ^(١٦) وَسَقَاءَانِ ^(١٧) وَرَأَيْتُ

-
- (١) ك، ص، ف، ي : «ما كان» .
(٢) ك، ل، ي : وما كان آخره همزة من الأسماء .
(٣) ص : فليس تخلو الهمزة من أن تكون .
(٤) ص : «كان قبلها» .
(٥) ك، ل، ف : «أو زائدة» .
(٦) ف : «والزائد» .
(٧) ف : «زائدة» .
(٨ - ٩) ساقط في ف .
(٩) س، ص، ي : أو «منقلبة» .
(١٠) في اللسان (قرأ) ١٢٥/١ القراء : الناسك، مثل حسان وجمال ، والقراء يكون من القراءة جمع قارئ ولا يكون من التنسك، يقال رجل قراء وامرأة قراءة (عن القراء) .
(١١) ف : تصح .
(١٢) سقطت «رجلان» في ك، ع .
(١٣) غير الأصل، ك، ف : «ومررت» بقراءين .
(١٤) سقطت «وملاء» في ف، ي : «وسقاء وكساء»، والملاء : الركام يصيب من امتلاء المعدة .
(١٥) ي : «غلامان» عداءان .
(١٦) سقطت «وسقاءان» في س .

عداءين وسقاءين^(١) والمنقلبة^(٢) عن الحرف الزائد الملحق بالأصل نحو علباء^(٣)
 عداء وجرباء وقوباء^(٤). فعلباء مُلحقٌ بسرّاح^(٥)، فالهمزة منقلبة عن الياء
 التي ظهرت في^(٦) « درحاية »^(٧) وقوباء مُلحقٌ بقرطاط^(٨) والمنقلبة عن
 الحرف الزائد الذي لم يُلحق بالأصل // نحو حمراء وصقراء وطرفاء^(٩) ١٧٨
 وصحراء وبروكاء^(١٠) وجلولاء^(١١) وعاشوراء^(١٢) وقاصعاء^(١٣). فالهمزة في هذه
 الأسماء، منقلبة عن ألف التانيث، التي في نحو حُبلى لَمَّا وَقَعَتْ قَبْلَهَا أَلْفٌ

-
- (١) سقطت «وسقاءين» في الأصل، س، ص، ف، وقد أثبتتها، لأن السياق يقتضيها.
 (٢) س، ي: «والمنقلب».
 (٣) العلباء (ممدود): عصب العنق.
 (٤) القوباء والقوباء: داء معروف. وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعها قوب غير أنها حركت بالكسر
 المنون في جميع نسخ التكملة. ولعل هذا يحمل على ما قاله الفراء: وتقول هذه قوباء،
 تنصرف في المعرفة والنكرة وتلحق بباب طومار. وطومار. انظر اللسان (قوب) ١٨٦/٢.
 (٥) السرداح والسرداحة: الناقة الطويلة، وقيل: الكثيرة اللحم.
 (٦) سقطت «في» في: ف.
 (٧) رجل درحاية: كثير اللحم قصير، لثيم الخلقة.
 (٨) مجموعة م: «قرطاس». والقرطاط والقرطاط والقرطاط والقرطاط: الذي الحافر كالحلس
 الذي يلقي تحت الرجل للبعير.
 (٩) سقطت «وطرفاء» في ص.
 (١٠) البروكاء والبراكاء: الثبات في الحرب والجد، وأصله من البروك. أنظر اللسان
 (برك) ٢٧٨/١٢.
 (١١) سقطت «وجلولاء» في س. وفي معجم البلدان ١٣٩/٣: هي طسوج من طساسج السواد
 بينها وبين خانقين سبعة فراسخ، وفي اللسان (جلل) ٣٨/١٣. «وجلولاء - بالمد - قرية
 بناحية فارس». وهي الآن موضع في شمال شرق العراق. قال سيبويه ٦٩/٢: النسبة إليها
 جلولى، على غير قياس.
 (١٢) ص، ي: وعاشوراء وجلولاء.
 (١٣) القاصعاء: جحر يحفره اليربوع، فإذا فرغ ودخل فيه سد فمه، لثلا يدخل عليه حية أو دابة.
 وقيل: هي باب جحره وقيل: تراب يسد به باب الجحر، والجمع قواصع. اللسان (قصع)
 ١٤٨/١٠.

زائدة، انقلبت ألف التانيث همزة. فهذه الهمزة يلزمها بدل الواو تقول^(١):
 حَمَرَاوَانٍ وَصَحْرَاوَانٍ^(٢) وقاصعاوانٍ. قال أبو عمر^(٣): كلُّ الْعَرَبِ تقولُ:
 « حمرَاوانٍ ». وحكى محمد^(٤) بن يزيد^(٥) عن أبي عثمان^(٦)
 (حمرَايانٍ)^(٧).

وأما ما^(٨) الهمزة فيه أصلٌ (نحو قُراء)^(٩)، فَتَثْنِيَّتُهُ « قُراءَانِ » بإثباتِ

(١) ص، ف، ي: «فتقول». (٢) سقطت «وصحراوان» في ص.

(٣) أبو عمر (المتوفى ٢٢٥ هـ): هو صالح بن إسحاق مولى لجرم بن ربان من قبائل اليمن. وقيل بل هو مولى لبجيلة بن أنمار بن أراش بن الغوث، بصري قدم بغداد وناظر بها الفراء وتغلب عليه وأفحمه، أخذ النحو عن الأخفش وعليه قرأ كتاب سيبويه، وأخذ اللغة عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي وطبقتهما، وقرأ عليه المبرد كتاب سيبويه، وكان يصفه بأنه أثبت القوم فيه، وبأنه أغوص على الاستخراج من المازني، لكن المازني أحد منه، وكان عالماً باللغة حافظاً لها كما له دراية في الحديث والاختيار وله كتب انفرد بها، أشهرها المختصر في النحو وكتاب الفرخ ومعناه فرخ كتاب سيبويه. انظر ترجمته في اخبار النحويين ص ٥٥ - ٥٧، طبقات الزبيدي ٧٦ - ٧٧، معجم الأدباء ٥/٢ - ٦، إنباه الرواة ٨٠/٢ - ٨٣.

(٤) ل: «أبو محمد» سهو.

(٥) محمد بن يزيد (٢١٠ - ٢٨٥ هـ): هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير، الثمالي، الأردني، البصري، أخذ عن أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني وقرأ عليهما كتاب سيبويه، كما أخذ أيضاً عن السجستاني وأخذ عنه أبو بكر الصولي ونفطويه النحوي. كان إمام العربية بعد طبقة الجرمي والمازني، والمبرد لقب له، يقال أن المازني لقبه به ومعناه المثبت للحق. انتهى إليه علم البصريين كما انتهى علم الكوفيين إلى معاصر أبي العباس ثعلب، ولذلك فقد كانت بينهما منافرة، ويقال أن ثعلب كان يتجنب مناظرته ويأبى الاجتماع به لأن المبرد حسن العبارة فصيح اللسان ظاهر البيان فإذا اجتمعنا حكم للمبرد. له تصانيف كثيرة أشهرها الكامل في الأدب والمقتضب في النحو. انظر ترجمته في اخبار النحويين ص ٧٢ - ٨٥، مراتب النحويين ٨٣، طبقات الزبيدي ١٠٨ - ١٢٠، معجم الأدباء ١١١/١٩ - ١٢٢، إنباه الرواة ٢٤١/٣ - ٢٥٣، بغية الوعاة ١١٦ - ١١٧، وانظر أيضاً مقدمة الشيخ عظمة على كتاب المقتضب.

(٦) ك، ص، ي: ابن عثمان المازني. وسقطت «عن أبي عثمان» في ف.

(٧) الأصل، ك، ع: «حمرَيان» سهو. ف: «حمرءان» تحريف. قال الجرجاني في المقتضب (٤٧ و) «الهمزة الأصلية مقصورة على القلب نحو حمرَاوان ولا تقول حمرءان».

(٨) ك، ص، ع: «فأما».

(٩) سقطت (نحو قراء) في غير ف، والسياق يقتضي اثباتها.

الهمزة ولا يحسن فيه غير ذلك، ويجوز عندي في قياس قول من قال في النسب « قراوي » أن يُثني بالواو.

وإبدال الواو من الهمزة فيما كان منقلباً عن الأصل أحسن من بدل الواو في « قراءان »^(١) وذلك قولك^(٢): كساوان إذا أبدلت كما كان إبدال الواو في « علياء »^(٣) وبابه أحسن منه في كساء وبابه.

فأما ما كان آخره همزة ولا ألف قبلها فنحو (الفراء^(٤)) والرشاء^(٥) تقول: فراءان^(٦) ورشاءان (ورأيت فراءين ورشاءين^(٧)) وبرشاءين^(٨) وقراءين .

ومما تُثني ولم يُجمع قولهم: امرؤ وامرؤان، وفي الجمع^(٩)، رجال، وامرأة وامرأتان، وفي الجمع^(١٠) نسوة. ومما جُمع ولم يُثنَّ قولهم هما سَوَاءٌ، وقالوا في الجمع^(١١): سواسية وقالوا للمذكر: ضِبَعَانٌ وللمؤنث: ضِبْعٌ، فإذا ثنوا^(١٢) قالوا: ضِبَعَانِ، // فَغَلَبَ المؤنثُ المذكرَ في التثنية. ولم ٧٨ ظ

(١) ك، ي، ل: قراء. ف: قراءين» أولى، ويحمل ما في الأصل على الحكاية.

(٢) سقطت «قولك» في ف.

(٣) ع: «علياء». تصحيف.

(٤) ع: «الفراء». تصحيف.

(٥) الأصل: «الفراء والرشاء». تحريف والفراء: مهموز مقصور: حمار الوحش وقيل الفتى منها.

والرشاء: الظبي. إذا قوى وتحرك.

(٦) ك: «قراءان». تحريف.

(٧) تكلمة من ف. يقتضيها السياق. وقد تأخر وروده في ك بعد قوله « وفراءين ».

(٨) س، ص: «ورشاءين».

(٩) ص، ي: «الجميع».

(١٠) ص، ف، ي: «الجميع».

(١١) ص، ي: «الجميع».

(١٢) ل: «ثنوه».

يقولوا: ضيَعَانانِ، هكذا^(١) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَحَكَى^(٢) أَبُو زَيْدٍ ضَيْعَانَانِ وَقَالَ^(٣): وَهِيَ^(٤) الضَّبَاعُ لِلذَّكَارَةِ^(٥).

وكلا في قولهم: «رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا»^(٦) اسْمٌ مُفْرَدٌ وَلَيْسَ بِتَثْنِيَةٍ^(٧) وَإِنَّمَا كِلَا لِلتَّثْنِيَةِ كَكُلٍّ^(٨) لِلْجَمْعِ^(٩) وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ قَوْلُ جَرِيرٍ:

[٢١] كَلَا يَوْمَى أَمَامَةَ يَوْمٌ صَدَّ
وإنْ لَمْ تَأْتِهَا إِلَّا لِمَامَا^(٩)

بَابُ الْجَمْعِ الَّذِي عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ

لا يخلو الاسمُ المجموعُ هذا الضربَ من الجمعِ من أن يكونَ صحيحاً

(١) ك: «كذا». (٥) ف: «الذكارة».

(٢) ي: «وحكاه». (٦ - ٦) ساقط في ف.

(٣) ك: «قال». (٧) ك: بتثنية «كلا».

(٤) س، ي: «هي». (٨) ي: «في الجمع».

(٩) له من قصيدة هجاءها هزيم بن أبي طحنة المجاشعي وهلال بن أحوز المازني والشاهد فيه: كون «كلا» اسماً مفرداً، إلا على التثنية بدليل قوله: «يوم صد» ولم يقل يوماً صد. وفيه خلاف طويل بين البصريين والكوفيين ذكره القيسي في إيضاح الشواهد، وصاحب الانصاف. ومؤداه أن البصريين يرون في كلا وكتنا، أفراداً لفظياً وتثنية معنوية وهذا أيضاً رأي أبي علي في التكملة وعليه استشهد ببيت جرير المذكور. وذهب الكوفيون إلى أن «كلا» و«كتنا» فيهما تثنية لفظية ومعنوية، وأصل كلا: «كل»، فخففت اللام، وزيدت الألف للتثنية، وزيدت التاء للتأنيث، والألف فيهما كالألف في «الزيدان» و«العمران». ولزم حذف التثنية منهما للزومهما الإضافة. (الانصاف مسألة ٦٢) انظر: ديوانه ص ٥٣٩، ومنسوب له في القيسي (٨٠ و)، الاقتضاب ٢٨٤، اللسان (كلا) ٩٣/٢٠. وهو غير منسوب في الانصاف ٢/٢٣٦، ابن يعيش ١/٥٤.

وروي في ف، ي: «طولة»، وس، ف: «ناتها» وبهذه الرواية أيضاً ورد في الإنصاف وابن يعيش واللسان. وروايتها في الديوان «يوم صدق».

أَوْ مُعْتَلًّا، فَأَمَّا جَمْعُ الصَّحِيحِ فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ ذِكْرُهُ^(١). وَالْمُعْتَلُّ مَا كَانَ آخِرُهُ أَلِفًا أَوْ يَاءً أَوْ قَبْلَهَا كَسْرَةً فَإِذَا جَمَعْتَ مَا آخِرُهُ أَلِفٌ هَذَا^(٢) الْجَمْعَ قُلْتَ فِي مُثْنَى وَمَعْلَى وَمُصْطَفَى وَالْأَعْلَى: « هَؤُلَاءِ مُثْنَوْنَ وَمُصْطَفَوْنَ وَمُعْلَوْنَ وَالْأَعْلَوْنَ، فَحَذَفْتَ الْأَلْفَ الَّتِي قَبْلَ الْوَائِ، وَبَقِيَ مَا قَبْلَهَا عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْفَتْحِ. وَكَذَلِكَ الْجَرُّ وَالنَّصْبُ إِلَّا أَنْكَ تَجْعَلُ مَكَانَ الْوَائِ يَاءً. وَفِي ﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ ﴾^(٣). وَجَاءَ فِي الْجَرِّ ﴿ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ ﴾^(٤). وَمِمَّا شَدَّ مِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ:

[٢٢] مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مَقْتُونَا^(٥).

(١) س: «ذكره» في أول الكتاب.

(٢) ي: «في» هذا. سهو.

(٣) آية ٣٥ / محمد ٤٧.

(٤) آية ٤٧ / ص ٣٨. وقد سقطت «الأخيار» في: ص.

(٥) عجز بيت لعمر بن كلثوم من معلقته المشهورة وتماهه.

تهددنا وأوعدنا رويداً متى كنا لأمك مقتونيا
والشدوذ الذي ذكره أبو علي في الشاهد، هو صيغة الواو في قوله «مقتونيا» وكان حقه أن يقول «مقتنين» وهي من القنو.

وإنما صحت هذه الواو لما بنى على الجمع إذ لا واحد له كما صححت واو «مذروان» لما بنى على الثنية فجرى مجرى عنقوان إذ لا واحد له، ولولا أنه بناه على الجمع لوجب أن يقول «مقتنين». قال سيبويه ١٠٣/٢: «وسألوا الخليل عن مقتوى ومقتوين فقال: هذا بمنزلة الأشعري والأشعرين» قال: ان شئت قلت جاءوا به على الأصل كما قالوا: مقاتوة، حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب، وليس كل العرب تعرف هذه الكلمة. يريد: ان شئت صحت واوه في جمع السلامة كما صحت في جمع التكسير. وسبب صحة الواو لتكون دليلاً على النسب. لان واحدة مقتوى منسوب إلى مقتى، مفعول من القنو، وكان قياسه أن يقول مقتويون كما تقول بصري وبصريون، وكوفي وكوفيون، وشبهه. وجاء الشاهد منسوباً في شرح القصائد العشر للتبريزي، معلقة عمرو ١١٧/٤٨، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ف ٤٦/٥ ص ٤٠٢. القيسي (٨١) ظ، نوادر أبي زيد ١٨٨، الشعر والشعراء ٢٣٥، الأضداد لابن بشار الأنباري ١٠٣، جمهرة اللغة ٢٦/٢، المنصف ١٣٣/٢، اللسان (قتا) ٢٩/٢٠، الخزانة ٣/٣٢٦، وورد غير منسوب وبمعجزة فقط في: توجيه^١

وكان^(١) القياس^(٢) «مَقْتَيْنِ» لأنه من القَتْوِ^(٣) وهو - فيما
 ٧٩ حَدَّثَنَا^(٤) // علي بن سليمان^(٥) - الخِدْمَةُ. وكان حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ
 بِيَاءً^(٦) النَّسَبِ. ولكنه جَاءَ كَالْأَعْجَمِينَ وَالْأَشْعَرِيِّينَ. وتقولُ في جَمْعِ مُوسَى
 وعيسى وَزَكَرِيَّا، فَيَمْنُ قَصْرٌ، مُوسَوْنَ وَعِيسَوْنَ وَزَكَرِيَّوْنَ.
 وَأَمَّا مَا كَانَ آخِرُهُ يَاءً أَوْ قَبْلَهَا كَسْرَةً فَإِنَّكَ إِذَا جَمَعْتَهُ^(٧) هَذَا الْجَمْعَ،
 حَذَفْتَ الْيَاءَ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ تَحْرِيكُهَا بِالضَّمِّ قَبْلَ الْوَاوِ فِي الِرْفَعِ^(٨)، وبِالْكَسْرِ
 قَبْلَ الْيَاءِ فِي الْجَرِّ وَالتَّصْبِيبِ، فَإِذَا أَسْكَنْتَ التَّقْتَ مَعَ الْجَمْعِ وَيَأْتِي سَاكِنَةً، فَحَذَفْتَ
 لِقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَأَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى الْعَيْنِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: هَؤُلَاءِ الْقَاضُونَ
 وَالْغَازُونَ وَالِدَاعُونَ. وفي التَّنْزِيلِ: ﴿فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الْعَادُونَ﴾^(٩). وقال سبحانه: ﴿بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾^(١٠) وفي الجَرِّ: ﴿أَتَى لِعَمَلِكُمْ
 مِنَ الْقَالِينَ﴾^(١١).

= إعراب أبيات ١٤٩، المخصص ٣/١٤٠، ١٢/٢٥٤، البيان في غريب إعراب القرآن
 ١٩٠/٢.

- (١) سقطت: «وكان» في ل.
- (٢) هنا يبدأ سقط في: ي، مقداره أكثر من عشر صفحات من الأصل.
- (٣) غير س، ف: «القَتوة» وهو سهو، لأن القَتوة: النسيمة. والصواب «القَتو» وهو الخدمة (انظر:
 اللسان «قتا» ٢٩/٢٠ - ٣٠).
- (٤) ف: حدثناه، ص، مجموعة م عدا ع: حدثنا «به».
- (٥) علي بن سليمان: يكنى بأبي الحسن ويلقب «بالأخفش الصغير»، أخذ عن المبرد وتعلب واليزيدي،
 وروى عنه علي بن هارون وأبو عبيد الله المرزباني، وكان ثقة. غير أنه لم يكن بالمتسع في الرواية
 للاخبار والعلم بالنحو، ولم يصنف شيئاً البتة، وقيل عنه أنه كان إذا سئل عن مسألة في النحو
 ضجر، وانتهر من يواصل مسأله، عاش فقيراً شديد الفاقة، وتوفي ببغداد سنة ٣١٥ هـ انظر ترجمته
 في طبقات الزبيدي ١٢٥ - ١٢٧، نزهة الألباء ٣١٢ - ٣١٣، معجم الأدباء ١٣/٢٤٦ - ٢٥٧،
 إنباء الرواة ٢/٢٧٦ - ٢٧٨، ابن خلكان ٣٣٢ - ٣٣٤، النجوم الزاهرة ٣/٢١٩، بغية الوعاة
 ٢٣٨.

- (٦) ف: «بياء» تحريف.
- (٧) آية ٧/ المؤمنون ٢٣.
- (٨) ي: «جمعت».
- (٩) آية ٦٦ / النمل ٢٧.
- (١٠) آية ٦٨ / الشعراء ٢٦.
- (١١) سقطت «في الرفع» في: ف، مجموعة م عدا ع.

وقد يجوزُ فيما جُمعَ بالواوِ والياءِ في المذكرِ أن يُكسَرَ. وذلكَ نحو رجلٍ يُسمَّى سَعْدٌ أو كَعْبٌ^(١)، فإذا^(٢) جَمَعْتَهُ مَكْسَرًا قُلْتَ^(٣) سَعُودٌ وكَعَابٌ وكُعُوبٌ. وكذلكَ تقولُ في جَمْعِ هِنْدٍ: هُنُودٌ^(٤)، قالَ الشاعرُ^(٥):

[٢٣] أَخَالَذَ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ فَشَيِّنِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ^(٦)

وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِخَالِدٍ أَوْ حَاتِمٍ^(٧)، وَكَسَّرْتَ: قُلْتَ حَوَاتِمٌ وَخَوَالِدٌ^(٨)، كَمَا تقولُ: كَاهِلٌ وَكَوَاهِلٌ، وَلَوْ سَمَّيْتَهُ بِأَحْمَرَ لَقُلْتَ^(٩): الْأَحْمَرُونَ وَالْأَحَامِرُ.

فإذا^(١٠) كانوا قد^(١١) قالوا: الْأَبَاطِحُ فهذا أجدرُ ومن قال: الْحَارِثُ^(١٢)

(٦) ص: «سعدا أو كعبا».

(٢) س: «إذا».

(٣) س: قلت «فيه».

(٤) ف: «هندات» سهو.

(٥) سقطت «الشاعر» في: ك، ل، ف.

(٦) لجريز في ديوانه / ١٦٠، القيسي (٨٣ و)، سيبويه والشتمري ٩٨/٢، المخصص ٨٢/١٧،

اللسان (هند) ٤٥٠/٤.

وهو غير منسوب في: التصريف للمازني ٣١٤/٢، المقترض ٢٢٣/٢، الأصول ٦٥٢/٢.

(٧) ك، ل: «وحاتم» وما في الأصل أولى، ص: «أو حاتم» أي: حاتم وخاتم، ف: «أو خاتم».

(٨) ف: خوالد وخواتم.

(٩) ي: «قلت».

(١٠) غير الأصل: «وإذا» أولى.

(١١) سقطت «قد» في ف.

(١٢) ص، ي: «الحوص» وهؤلاء هم قوم من بني جعفر بن كلاب هجاهم الأعشى بقوله:

أتاني وعبد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الأحوصا

وفي اللسان: (حوص) ٢٨٤/٨ - ٢٨٥. أنه جمع على فعل ثم جمع على أفاعل. قال أبو

علي القول فيه عندي أنه جعل الأول على قول من قال: العباس والحارث. ويدل على صحة

رأي الخليل في العباس والحارث أنهم قالوا بحرف التعريف، لأنهم جعلوه للشيء بعينه ألا

تري أنه لو لم يكن كذلك لم يكسره تكسيه.

٧٩ ظ فقياسُ قوله أن يقولَ // حُمْرُ، وإنْ نَكَّرُهُ^(١) كَانَ قِياسُ قوله أنْ لا يَصْرِفَ^(٢) بلا خِلافٍ^(٣). وإنْ سَمَّيْتَ رجلاً بَطَلْحَةٍ لم يَجْزُ فيه إِلَّا طَلْحَاتُ، ومن الدليلِ على ذلك قولُ العربِ: طَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ^(٤)، ولم يقولوا غير ذلك قال^(٥): [٢٤] نَضَرَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنَوْهَا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ^(٦)

بابُ تَشْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ وَجَمْعِهَا

تقولُ^(٧) للمُذَكَّرِ: ذا زَيْدٌ فَإِنَّ^(٨) تُنَيِّتَ، قلتَ: ذَانِ. وتقولُ للمُؤنَّثِ:

(١) ي: «نكرته». تحريف.

(٢) ص، ي: ينصرف.

(٣) الخلاف في الصرف وعدمه ناتج من أنك إذا سميت رجلاً بأحمر ثم نكرته، صرفت. لأن الوصفية قد زالت بالعلمية. وكان المانع من الصرف التعريف ووزن الفعل فإذا نكرته زال التعريف ورأى أبي علي أنك لا تصرف، لأنك إذا قدرت الوصفية وجمعتها على فعل لم يكن الوصف قد دخل من الاسم البتة. فإذا نكرته كان فيه الوصف ووزن الفعل فلا ينصرف حتى كأنك قلت: هذا الرجل الأحمر، ثم نكرت فقلت: أحمر.

(٤) انظر: المقتضب ٧/٤.

(٥) ي: قال «الشاعر».

(٦) لعبد الله بن قيس الرقيات. و«طلحة الطلحات» أحد الأجواد المشهورين في الاسلام، واسمه طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي، وأضيف إلى الطلحات لأنه فاق في الجود خمسة أجواد اسم كل منهم طلحة. وسجستان، بلدة ببلاد فارس، وذكر القيسي في حديثه عن الشاهد أن بعض من قرأ كتاب أبي علي قد تأول أن أبا علي لا يجيز في طلحة الا طلحات مسلماً ولا يجيزه مكسراً، وهذا تأول فاسد، إذ لا خلاف في تكسيه على طلاح كما تكسر أسماء الأجناس. قال: والذي ذهب إليه أبو علي إنما عني به الرد على الفراء لأنه أجاز في طلحة، أسم رجل: «طلحون». نسب له في: المعرب ٢٤٦، معجم البلدان ٣٩٠/٥، ابن يعيش ٤٧/١، الخزانة ٣٩٢/٣.

وغير منسوب في: المقتضب ١٨٨/٢، ٧/٤، توجيه اعراب أبيات ١٢٦/٥٣ المخصص ٧٩/١٧، الاقتضاب ٤٣٧، شروح سقط الزند (عن الخوارزمي) القسم الثالث / ٩٥٨، الانصاف ٢٧/١، اللسان (نضر) ٦٩/٧.

وقد روى «رحم الله» في توجيه اعراب أبيات، المخصص، المعرب، الانصاف، ابن يعيش، وقد حركت «طلحة» بالحركات الثلاث (على اختلاف بين المراجع)، ولكل توجيهه.

(٨) ف، مجموعة م عدا س: فإذا.

(٧) ص: «يقال».

تَا، فَإِنْ^(١) ثَبِتَ قَلْتَ: تَانٍ. وتقولُ في الذي: اللذان، وفي التي: اللتان، وفي الجمع^(٢): الذين، ومنهم من يقولُ في الرفع: اللذون، والأولُّ أكثرُ، فتحذفُ الألفَ والياءَ من هذه الأسماءِ في التثنية ولا تُبَدِّلُ من الألفِ شيئاً كما أبدلتَ منها في الأسماءِ المتمكنةِ نحو رَحَى وَرَحِيانٍ وَرَجاً وَرَجَوَانٍ.

بابُ إضافةِ الاسمِ المنقوصِ وغير المنقوصِ إلى ياء المتكلمِ

الاسمُ الذي يضافُ إلى الياءِ التي للمتكلمِ لا يخلو من أن يكونَ مفرداً أو غيرَ مفردٍ، والمفردُ على ضربين: صحيحٌ ومعتلٌّ. فالصحيحُ تَكْسِيرُ آخره إذا أضفته إلى الياءِ مرفوعاً كان الاسمُ الذي تُضِيفُ^(٣) أو منصوباً أو مجروراً. وذلكَ قولُكَ هذا غُلامِي، ورأيتُ^(٤) غُلامِي وَمَرَرْتُ بِغُلامِي^(٥) // وكذلك سائرُ ٨٠١ والأسماءِ.

وما كَانَ مِنَ الأسماءِ آخره ياءٌ ﴿أَوْ وَاوًا﴾^(٦) قبله ساكنٌ فحكمه في ذلكَ حُكْمُ الصحيحِ. تقول: هذا ظَنِّي، وشديدُ عَدُوِّي.

فأما الأسماءُ المعتلةُ فما كَانَ منها آخره^(٧) أَلِفًا^(٨)، فإنكَ إذا أضفته إلى ياءِ المتكلمِ، أثبتَ الألفَ وفتحتَ الياءَ وذلكَ قولُكَ: هذه عصاي، ومُثْنَي^(٩)، وبأبشراي^(١٠)، و ﴿مَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ﴾^(١١)، ومنهم من يَقلبُ الألفَ ياءً فيقولُ: هذه بُشْرِي، و ﴿مَنْ اتَّبَعَ هُدْيَ﴾^(١٢).

-
- | | |
|-------------------------|---------------------------|
| (١) مجموعة م: «فإذا». | (٦) ف: «وما». |
| (٢) س، ف: الجمع. | (٧) ي: «آخر، منها». |
| (٣) ف: تضيفه. | (٨) س، ف: «آخر الف». سهر. |
| (٤) ف: «رأيت». | (٩) ي: «ومثواي». |
| (٥) ك، س، ف: «وبغلامي». | (١٠) و: «بشراي». |
| (١١) آية ١٢٣/ طه ٢٠. | |

(١٢) في المحتسب ٧٦/١ قرأ «هدى» النبي ﷺ، وأبو الطفيل، وعبد الله بن إسحاق، وعاصم الجحوري، وعيسى بن عمر الثقفي. قام أبو الفتح: هذه سبقوا هوى. البيت. انظر أيضاً شواذ ابن خالويه ص ٥، وروح المعاني ١/ ٢٠٠ والآية في سيبويه ١٠٥/٢.

[٢٥] وَسَبَقُوا هَوًى^(١) .

فإذا كانت الألف للثنائية نحو رَجُلَايَ لم تقلبها في الإضافة (لثلا يلتبس المرفوع والمجرور)^(٢) .

وما كَانَ مِنَ الأسماءِ المعتلّةِ آخرُهُ ياءٌ قبلَهَا كسرةٌ، اسكَنْتَ مِنْهُ الياءُ وأدْغَمْتَهَا فِي الياءِ المفتوحة فقلتَ : هَذَا قَاضِيٌّ وَذَاكَ^(٣) غَازِيٌّ، لَأَنَّ الياءَ التي^(٤) هِيَ لَا تُمْلَأُ تَلْزِمُهَا^(٥) الكسرةُ . وتقولُ : كَسَرْتُ فَاهُ، وَوَضَعْتُهُ^(٦) فِيهِ . فإذا^(٧) أَضْفَتَ الفَمُ إِلَى الياءِ قُلْتَ : « هَذَا فِيَّ » ، وَ « فَغَرْتُ فِيَّ » ، وَ « فِيَّ » ، فيكونُ الاسمُ فِي الأحوالِ الثلاثةِ فِي الإضافةِ إِلَى الياءِ عَلَى صورةِ واحدةٍ لَأَنَّ حَرَكَةَ الحَرْفِ الأولِ مِنْهُ تَتَّبِعُ حَرَكَةَ الحَرْفِ الثانيِ مِثْلَ امرِئٍ وابْنِمْ وَأَخٍ وَأَبٍ وَحَمٍ^(٨) فيمن قال : حَمَوْهَا وَذُو مَالٍ ، فَلَمَّا لَزِمَ كَسْرُ الآخرِ أَتْبَعْتَهُ^(٩) الأولُ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجْزُ كَسْرُ فَايَ كَمَا تقولُ : رَأَيْتُ^(١٠) فَاهُ^(١١) . وَأَمَّا غَيْرُ المَفْرَدِ^(١٢) فَالْمثنى والمجموعُ تقولُ إِذَا أَضْفَتَ المثنى إِلَى هذهِ الياءِ فِي

(١) هذا جزء من بيت لأبي ذؤيب الهذلي وتماهه :

سبقوا هوى واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

له في ديوان الهذليين (القسم الأول / ص ٢) ، المحتسب ٧٦/١ ، اللسان (هوى)

٢٠ / ٢٤٩ . ولم ينتبه القيسي في إيضاحه لهذا الشاهد .

(٢) تكملة من ك ، ع ، واثباتها أبين .

(٣) ص ، ف « وذلك » .

(٤) سقطت : « التي » فِي ي .

(٥) ص : « لا تلزمها » . سهو .

(٦) ف : « ووضعت » .

(٧) مجموعة م عدا س : فإن ، ص . « وان » .

(٨) ي مجموعة م عدا س : حركت الأسماء لبعده قوله « مثل » بالرفع على الحكاية .

(٩) ي : « أتبعه » .

(١٠) ص : « كسرت » .

(١١) س : « فانك » .

(١٢) س : غير « المنفرد » .

الرفع^(١): هذان غلاماي، وفي النصب والجر: أرسلت^(٢) غلاميّ وبغلامي.
والجمع المكسر بمنزلة المفرد في هذه الإضافة^(٣).

فأما الجمع الذي على حدّ الثنّية فإنه في الإضافة إلى هذه الياء في الأحوال الثلاثة^(٤) على صورة واحدة، وذلك قولك: هؤلاء مسلميّ وصالحيّ وأكرمْتُ مسلميّ وصالحيّ^(٥)، وعجبتُ من مسلميّ (و صالحيّ)^(٦). أما في موضع الجرّ والنصب^(٧)، فلأنك^(٨) لما حذفْتَ النونَ في مسلمين^(٩) للإضافة التقتْ الياء^(١٠) التي قبلها^(١١) مع ياءِ الإضافة فادغمَتْها فيها. وأما في^(١٢) موضع الرفع فإنك لما حذفْتَ النونَ للإضافة فالتقتْ الواوُ الساكنةُ مع ياءِ الإضافة قَلَبَتْها ياءً، وأدغمَتْها في الياءِ، وأبدلت^(١٣) من الضمّة التي قبلها^(١٤) الكسرة^(١٥)، كما فعلت^(١٦) ذلك في مَرْمِيٍّ وَمَحْشِيٍّ ومَطْوِيٍّ ونحو ذلك. وإذا كانَ ما قبلَ الياءِ والواو مفتوحاً في الجمعِ نحو الأعلونَ

(١) جاء قوله: «في الرفع» في «س» بعد قوله: «هذان غلاماي».

(٢) سقطت: «أرسلت» في ف.

(٣) س: «الأشياء».

(٤) س، ع: «الثلاث».

(٥) سقطت «وصالحي» في ل، ف، ي.

(٦) تكملة من س، مجموعة م عداس، وإثباتها أولى بسبب السياق.

(٧) س، ف: «النصب والجر».

(٨) ص، ي: «فأنك».

(٩) س، ف: «من» مسلمين.

(١٠) سقطت: «الياء» في س.

(١١) غير الأصل، س: «قبل النون».

(١٢) سقطت: «في» في ك.

(١٣) ك: «أبدلت».

(١٤) ك، ص، ي: «كانت» قبلها.

(١٥) ف: «كسرة».

(١٦) ف: «فعل».

والمُصْطَفَوْنَ قُلْتُ^(١): هؤلاء مُصْطَفَيَّ،^(٢) وأكرمتُ مُصْطَفَيَّ وبمُصْطَفَيَّ^(٣)، فأبْدَلْتُ الواوَ من « مُصْطَفَوْنَ » ياءً، لما التَقَتْ بعدَ حذفِ النونِ مع الياءِ، كما قلبتُها في طَيٍّ وَزَيٍّ^(٤) وشيٍّ - مصادر طَوَيْتُ وَزَوَيْتُ^(٥) وَشَوَيْتُ - وفي الجرِّ والنصبِ مثلَ جَيٍّ وَعَيٍّ^(٦)، وتقولُ: على زيدٍ^(٧) ثوبٌ فإذا وصَلتُها^٨ بالمضمَرِ أبْدَلْتُ // من الألفِ الياءَ تقولُ: عليَّ ثوبٌ وعليك^(٨) وَعَلَيْهِ، وَزَعَمَ الخليلُ^(٩)، أنَ منهم مَنْ لا يقلبُ الألفَ مع^(١٠) المضمَرِ فيقْرَها^(١١) الفاءَ. وكلا في الإضافةِ إلى المضمَرِ في حالِ الجرِّ والنصبِ بمنزلةِ « على » في قولٍ من قال: عليك وعليه.

بَابُ النَّسَبِ

إذا نَسَبْتَ رَجُلًا إِلَى أَبٍ أَوْ بَلَدٍ^(١٢) أَوْ صِنَاعَةٍ، زِدْتَ عَلَى اسْمِ الْأَبِ أَوْ اسْمِ^(١٣) الْبَلَدِ الَّذِينَ تَنَسَّبُ إِلَيْهِمَا يَاءَيْنِ، الْأُولَى مِنْهُمَا مُدْغَمَةٌ فِي الثَّانِيَةِ، وَكَسَرَتْ مَا كَانَ آخِرًا قَبْلَ لِحَاقِ^(١٤) الْيَاءَيْنِ بِالاسْمِ^(١٥)، وَذَلِكَ نَحْوُ^(١٦) قَوْلِكَ:

(١) ي: «تقول».

(٢ - ٣) ساقط في ص بسبب انتقال النظر.

(٣) ي: «مررت» بمصطفى.

(٤) ي: وروى.

(٥) ي: «ورويت».

(٦) ي: «وغى».

(٧) س: «يزيد».

(٨) س: «عليك» ثوب».

(٩) ي: الخليل «رحمه الله» وفي سيبويه ١٠٤/٢: «وحدثنا الخليل أن أناساً من العرب يقولون

علاك ولدك وإلاك».

(١٠) س: «من» سهو.

(١١) س: «ويقرها».

(١٢) ص: «أو بلدة».

(١٣) مجموعة م عدال: «واسم».

(١٤) س: «في الاسم».

(١٥) سقطت: «نحو» في ص.

هاشمي وتميمي وبصري وكوفي^(١) ونحوي^(٢) وبتي، ويصير الاسم للحاق^(٣) الياءين له صفة للذي تنسبه^(٤) إليه^(٥) بعد أن لم يكن كذلك، فلهذا ألحقت التاء المؤنث وأعمل إعمال الصفات في نحو: هذه امرأة تميميّة، وتلك عمامة كوفيّة، ومررتُ برجلٍ هاشميّ أبوه ومصريّ جماره. ولما دخل هذه الأسماء ما ذكرتُ من التغيير عما كان عليها^(٦) في اللفظ^(٧) والمعنى، غيّر كثيرٌ منها عن الألفاظ التي كانت عليها قبل لحاق^(٨) ذلك لها وصار مضارعاً بهذا^(٩) التغيير للتصغير والتكسير.

وربما ألحقت هاتان الياءان لا يرادُ بهما معنى نسب^(١٠) إلى شيءٍ وذلك نحو كُرسِيٍّ وعَاريّة^(١١). وقد تلحق الياءان الصفات على هذا الحدّ نحو أحمرَ وأحمريّ// ودوّارٍ ودوّاريّ، فصارت الياءان في هذا كتاء التأنيث^(١٢) و في نحو قريةٍ وعُرفَةٍ وظلمةٍ، لا يرادُ بذلك معنى تأنيثٍ كما لا يرادُ^(١٣) بالياءين معنى نسبٍ إلى شيءٍ^(١٤). وليس ما يتأوله بعضُ البغداديين^(١٥) من قولهم: رأيتُ

(١) سقطت «كوفي» في ص.

(٢) مجموعة م عدا ع: «وبحري».

(٣) ف: «بلحاق»، ي: «بالحاق».

(٤) ل: نسبه.

(٥) سقطت «إليه» في س، ل.

(٦) س، ص، ع، ف: عما كانت عليه.

(٧) ع، ف: من اللفظ.

(٨) ي: «إلحاق».

(٩) ك: «فهذا» تحريف.

(١٠) ص: «ومعنى النسب»، ف: معنى لنسب.

(١١) ك: «وعازية» تصحيف. والعارية: منسوبة إلى العارة، وهو اسم من الإعارة. ومثلها إطاعة

وطاعة. قال الجوهري العارية بالتشديد كأنها منسوبة إلى العار، انظر الصحاح (عور)

. ٧٦١/٢

(١٢) غير الأصل، ي، كما لم يرد.

(١٣) سقطت «إلى شيء» في غير الأصل، ل.

(١٤) كذا في الأصل وعدد من النسخ، وفي النسخ الأخرى: «البغداديين» - بالذال - نسبة إلى «بغداد»، =

التَّيْمِيَّ تَيْمٌ عَدِيٌّ عَلَى أَنْ تَيْمَ الْمَجْرورَ بَدَلُ مِنَ الْيَاءِ اللَّتَيْنِ لِلنَّسَبِ
بصحيحٍ عندنا. ولكن لما ذَكَرَ التَّيْمِيَّ دَلَّ ذِكْرُهُ إِيَّاهُ عَلَى صَاحِبِ^(١)،
فَأَضْمَرُهُ^(٢) لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ، فَكَانَهُ قَالَ: رَأَيْتُ صَاحِبَ تَيْمٍ عَدِيٍّ، وَجَعَلَهُ وَإِنْ
كَانَ مَحْذُوفًا مِنَ اللَّفْظِ بِمَنْزِلَةِ الْمُثْبِتِ فِيهِ كَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِي نَحْوِ ﴿أَهَذَا الَّذِي
بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾^(٣) كَذَلِكَ. وَكَمَا أَنَّ كَلَامًا مِنْ قَوْلِهِ^(٤):

[٢٦] (أَكَلْتُ امْرِئًا تَحْسِنَ امْرَأً)

وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا^(٥)

= وهو اعجمي من «بغ» بمعنى الصنم، «وداذ» بمعنى عطية فكانه «عطية الصنم»، ولذا فإن الأصمعي
يكره ان يقول: «بغذاذ» وينهى عن ذلك. (انظر المعرب ١٢٢).

(١) ك: «دل بذكره على صاحب، ي «صاحبه».

(٢) ف، ي: «فأضمر».

(٣) آية ٤١ / الفرقان ٢٥ «والهاء» التي أشار إليها أبو علي هي المقدرة في قوله تعالى: «بعث» أي
بعثه.

(٤) ك: «في» قوله.

(٥) لعدي بن زيد العبادي، وينسب كذلك لأبي داود، جويرة بن الحجاج وقيل لجارية ابن
حمران الحذاقي إلابادي.

والشاهد فيه قوله: «ونار» اراد «وكل نار» لما جرى ذكر «كل» مع تقديم المجرور، وحصول
الرتبة في آخر الكلام، واتصال المجرور بحرف العطف لفظاً ومعنى. ولو كان تركيب البيت
«اتحسين امرء كل امرئ ونار توقد بالليل نارا» لم يجز حتى تظهر كلا، لأنك أن اعطيت
الكلام حقه من الاستواء، لزمك تأخير النار المجرورة بكل المقدرة، كما أخرت كلا الاولى.
فكنت تقول: اتحسين امرء كل امرئ وتحسين نارا نار، تريد به كل نار، وهذا فاسد.
الديوان ق ١/١٥٣ س ١٩٩، ونسب له في القيسي (٨٥)، الكامل للمبرد ١٦٣، ٤٨٩.
وقد نسب لأبي داود في القيسي، سيويه والشتمري ٣٣/١، الأصمعيات ق ٥/٦٦ ص
١٩١، الشعر والشعراء ٢٣٩/١، الكامل ١٦٣. وفيه: (نسب لعدي بن زيد والصحيح أنه
لأبي دؤاد). ابن يعيش ٢٦/٣، شرح شواهد المغنى ٧٠٠/٢، العيني ٤٤٥/٣، الخزانة
١٩١/٤، الجرجاوي ١٣٨. وغير منسوب في المحتسب ٢٨١/١، الأمالي الشجرية
٢٩٦/١، البيان في غريب اعراب القرآن ٢٤١/١، الانصاف ٢٥١/٢، ابن يعيش ٥٢/٨ =

بمنزلة المُثَبَّتِ في اللفظ.

والتغيير اللاحق للاسم في النسب على ضربين : تغيير غير مُطَرِّد^(١) في النظائر ولا مُسْتَمِرٍّ، وتغيير مُسْتَمِرٍّ مُطَرِّدٍ. فما كان غير مُطَرِّدٍ فَحُكْمُهُ أَنْ يُحْفَظَ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ^(٢)، وما كان مُسْتَمِرّاً قِيسَ عَلَيْهِ^(٣).

فَمِمَّا لَمْ يَسْتَمِرَّ فِي^(٤) الْقِيَاسِ^(٥) قَوْلُهُمْ فِي النَّسَبِ إِلَى الْعَالِيَةِ : عَلَوِيٌّ، وَإِلَى الْبَادِيَةِ بَدَوِيٌّ، وَإِلَى هُذَيْلٍ : هُذَلِيٌّ، وَإِلَى ثَقِيفٍ : ثَقَفِيٌّ، وَإِلَى أُمَيَّةَ : أُمَوِيٌّ. وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ قَالُوا لِلْعَظِيمِ الْأَنْفِ أَنْفَانِيٌّ، وَإِلَى وَبَارٍ^(٦) أَبَارِيٌّ، كَأَنَّهُ بَنَى الْأِسْمَ عَلَى فُعَالٍ ثُمَّ أَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ الْمَضْمُومَةَ^(٧) الْهَمْزَةَ مِثْلَ : ﴿ أَقْتَتُ ﴾^(٨) وَنَحْوِهِ.

// بَابُ مَا اطَّرَدَ التَّغْيِيرُ فِيهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ فِي النَّسَبِ

و٨٢

إِذَا نَسَبْتَ^(٩) إِلَى اسْمٍ آخَرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ^(١٠)، وَ (حُرُوفُ)^(١١) الْعِلَّةِ : الْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ^(١٢)، فَإِنْ كَانَ الْآخِرُ^(١٣) أَلْفًا لَمْ يَخْلُ مِنْ أَنْ تَكُونَ ثَانِيَةً أَوْ

= ١٠٥/٩، مغنى اللبيب ١/٢٩٠، منهج السالك ٣/٤٨٨، شواهد الكشاف وروايته في الشعر والشعراء، والخزانة : «ونار تحرق».

(١) س : «تغير مطرد» وتغيير غير مطرد.

(٢) ي : «فقس عليه».

(٣ - ٣) ساقط في ي.

(٤) في الصحاح ٢/٨٤١ : «وبار مثل قطام : أرض كانت لعاد، وفي معجم البلدان ٨/٣٩٢ : هي أرض في اليمن فيما بين نجران وحضرموت.

(٥) ي : «المضموم».

(٦) آية ١١/المرسلات ٧٧.

(٧) س : «نسب».

(٨) ص : «حرف العلة».

(٩) الأصل، س، ف، «وحرف». سهو.

(١٠) ف، ي : «الالف والواو والياء».

(١١) ي : «آخره».

ثالثة. فما زاد مما تكون عليه عدّة الأسماء فإن كانت ثانية نحو^(١) شاة وذات مال، و (فو زِيد)^(٢) فإنك تقول في النسب إلى شاة: شاهي، لأن الحرف الثالث منه هاء لقولك^(٣) في التّكسير: شياه وفي التّحقير: شويهة^(٤)، ولم ترد الواو التي هي عين مصححة كما لم تسكن العين في يدوي^(٥) ونحوه.

وتقول في النسب إلى ذات: ذَوَوِي، وكذلك النسب إلى مذكره، وذاتي خطأ، وفو زيد تقول: فمي وفموي.

فإن كانت الألف ثالثة أبدلت منها واوا، عن الياء كان انقلابها^(٦) أو عن الواو وذلك قولك^(٧) في رَحَى: رَحَوِي، وفي عَصَا: عَصَوِي، وفي ذَوَا: ذَوَوِي^(٨). فإن كانت رابعة لم تخل من أن تكون منقلبة من ياء^(٩) أو واو من نفس الكلمة أو زائدة. فإن كانت منقلبة أبدلت منها الواو. وذلك قولك في مَرَمَى: مَرَمَوِي، وفي أَحَوَى: أَحَوَوِي، وفي أَعْيَا: اسم لقبيل^(١٠): أَعْيَوِي،

(١) ف: نحو «قولك».

(٢) الأصل، ف: «فازيد» تحريف، لأنه لا وجه لنصبه. أما الرفع فعلى الحكاية وهو الذي ورد في بقية النسخ، قال سيبويه ٨٤/٢: «وإذا أضفت إلى رجل اسمه «فوزيد» فكانك إنما تضيف إلى فم، لأنه إنما تريد أن تفرد الاسم ثم تضيف إلى الاسم فافعل به فعلك به إذا أفردته اسماً».

(٣) ي: «كقولك» تحريف.

(٤) انظر المرجع السابق.

(٥) س، ل: «يدوي» تصحيف.

(٦) ك: «انقلابة» تحريف.

(٧) ف: «قولهم».

(٨) ي: «وفي ذوو...» تحريف. وقد سقط قوله: «وفي ذوا: ذووي» في ك، ل، ف قال سيبويه

٧٧/٢ أنك لو أضفت إلى رجل اسمه ذو جمة قلت: ذووي كأنك أضفت إلى ذوا، وقال

أيضاً في ٥٨٣/٢ «وأما الإضافة إلى رجل اسمه ذو مال، فإنك تقول: ذووي.

(٩) ع: عن ياء.

(١٠) في الصحاح للجوهري (عيا) ٤٤٣/٦، وأعيأ: أبو بطن بن أسد، وهو أعيأ أخو فقفس، ابنا

طريف بن عمرو بن الحارث والنسبة إليهم: اعيوي.

فإن كانت زائدة للتأنيث فالأحسن أن تحذفها فتقول في حُبْلِي : حُبْلِيٌّ، وفي دُنْيَا : دُنْيِيٌّ كما تقول في جُمْعَةٍ : جُمْعِيٌّ. وإن شئت : دُنْيَوِيٌّ، فَشَبَّهْتُ^(١) الألف الزائدة بالمتقلبة فتبدل منها^(٢) كما تشبه المنقلبة بالزائدة // فتحذف^{٨٢} فتقول^(٣) : موسيٌّ وموسويٌّ، في النسب إلى موسى^(٤). وقالوا دُنْيَاوِيٌّ، وتقول : في (النسب)^(٥) إلى أرطى : أرطَوِيٌّ وحكى أبو زيد أرطاوِيٌّ^(٦).

فإن كانت الألف خامسة استوى الزائد والأصل في الحذف تقول في مرَامِيٌّ : مرَامِيٌّ فتحذف، كما تقول في حِبَارِيٌّ : حِبَارِيٌّ، وكذلك مُثْنِيٌّ تقول : مُثْنِيٌّ،^(٧) لأن الألف في مُثْنِيٍّ خامسة. وتقول في جَمَزِيٍّ وَبَشَكِيٍّ^(٨) : جَمَزِيٌّ وَبَشَكِيٌّ، لا يكون فيه كلُّ^(٩) إلا الحذف كمرامي.

باب الإضافة إلى ما كان آخره ياءاً قبلها كسرة

إِعْلَمْ أنك إذا أضفت إلى « شَيْءٍ » من قولك : وشيتُ الشوبَ شَيْئاً،

-
- (١) ك، ع : «شبهت» .
 (٢) سقطت «منها» في : س، ل، ي .
 (٣) ع : «فتقوله في» .
 (٤) س : «وتقول موسوي في النسب إلى موسى» .
 (٥) الأصل، ع : في «النسبة»، وما أثبتته في غيرها، ويرجع ذلك سياق الكلام .
 (٦) في الصحاح (أرط) ١١٥/٣ : وحكى أبو زيد : بعير ماروط وارطوى إذا كان يأكل الأرطى . وفي اللسان (أرط) ١٢٣/٩ : وبعير ارطوى وارطاوي وماروط يأكل الأرطى . فالجوهري حكى عن أبي زيد هذا النص بدون كلمة «أرطاوي» . وفي اللسان، وردت «ارطاوي» في كلام أبي زيد دون دار اسمه، وأرجح أن الجوهري لم يوردها . سهواً .
 (٧) ل، ك : «وكذلك في مثني تقول : مثني ، ص، ي» وكذلك مثني : مثني ، ف : وكذلك في مثني : مثني .
 (٨) س : أو «في» بشكى : قال سيبويه ٧٧/٢ : «وأما جمزي فلا يكون جمزوي ولا جمزاوي، ولكي جمزي والحمزي : نوع من العدو وناقة بشكى : أي سريعة .
 (٩) ص : فيه «أبداً» . أولى .

حَذَفَتْ^(١) تَاءَ التَّائِيثِ^(٢). كما تحذفُها في كلِّ^(٣) اسمٍ كَانَتْ فِيهِ، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُنْسِبَ إِلَيْهِ فِتْقُولُ: «وَشَوِيٌّ»^(٤)، وَعَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ وَشَوِيٌّ. وَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ ثَالِثَةً نَحْوَ عَمٍ وَشَجٍ وَذَوٍ^(٥)، فَأَنْتَ تَبْدُلُ مِنْ كَسْرَةِ الْحَرْفِ الثَّانِي فَتَحَةً، كَمَا أَبْدَلْتَ مِنَ الْكَسْرِ فِي عَيْنِ نَمِرٍ وَشَقْرَةٍ^(٦) فَتَحَةً فَقُلْتَ: شَقْرِيٌّ وَنَمْرِيٌّ^(٧). فَإِذَا أَبْدَلْتَ مِنَ الْكَسْرِ الْفَتْحَ صَارَ الْأِسْمُ عَلَى فَعْلٍ، مِثْلَ رَحَى وَعَصَا، فِتْقُولُ: عَمَوِيٌّ وَشَجَوِيٌّ وَذَوَوِيٌّ، وَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ الْمَكْسُورَةً مَا قَبْلَهَا ٨٣ وَرَابِعَةً فَالْأَحْسَنُ أَنْ تَحْذِفَ فِتْقُولَ فِي قَاضٍ: // قَاضِيٌّ وَفِي ضَاوٍ: ضَاوِيٌّ. وَإِنْ شِئْتَ أَبْدَلْتَ وَمِنَ الْكَسْرِ فَتَحَةً وَمِنَ الْيَاءِ أَلْفًا، فَقُلْتَ: قَاضَوِيٌّ وَرَاضَوِيٌّ فِي النَّسَبِ إِلَى قَاضٍ وَرَاضٍ^(٨). وَتَقُولُ فِي (النَّسَبِ إِلَى^(٩)) مُشْتَرِيٍّ لَا غَيْرَ، وَفِي مَحَى: مَحَوِيٌّ. وَمَنْ قَالَ أُمِّيَّ قَالَ مُحَيٍّ، الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ يَسْتَوِيَانِ فِي اللَّفْظِ.

بَابُ مَا يَطْرُدُ فِيهِ الْحَذْفُ فِي النَّسَبِ

وهو كلُّ اسمٍ ثَالِثُهُ يَاءٌ أَوْ وَائِوُ سَاكِنَةٌ، وَآخِرُهُ هَاءُ التَّائِيثِ، وَذَلِكَ نَحْوُ

- (١) س: فانك تحذف.
- (٢) س: «هاء» التائيت.
- (٣) ك، ص، ي: «من كل».
- (٤) هذا معنى قول سيبويه في ٨٥/٢ مع إضافة «لم تسكن العين»، وانظر في الخلاف بين سيبويه والأخفش في هذه المسألة: المقتضب ١٥٦/٣ - ١٥٧، الصحاح (وشي) ٢٥٢٤/٦.
- (٥) ص: «ودو». تصحيف.
- (٦) ف: «في عين نمر وشقر»، ي: «في عبق ونمر وشقر»: تحريف. ونمر هو نمر بن قاسط، أبو قبيلة تعود لبني اسد. وفي اللسان: (نمر) ٩٥/٧: «والنسبة إلى نمر بن قاسط: نمري يفتح اليم استيحاشا لتوالي الكسرات لأن فيه حرفاً واحداً غير مكسور. وانظر منه (شقر) ٩١/٦.
- (٧) ص: نمري «وشقري».
- (٨) الأصل، ف: «فقلت قاضوى وارضوى» النسب إلى قاضي وأرضي: تحريف ل: «وارضوى في النسب إلى أراضى».
- (٩) تكملة من ع، ل، وإثباتها أبين.

حَنِيفَةً وَجُهْنَةً، تقول: حَنَفِيٌّ وَجُهْنِيٌّ. وَكَذَلِكَ شَنْوَةٌ، تقول: شَنْئِيٌّ مِثْلُ شَنْئِيٍّ. وَقَدْ شَذَّ شَيْءٌ مِنْ هَذَا فَلَمْ تَحْذِفِ الْيَاءَ مِنْهُ قَالُوا فِي عَمِيرَةَ كَلْبٍ^(١): عَمِيرِيٌّ وَفِي السَّلَاقَةِ: سَلَقِيٌّ، وَفِي خُرَيْبَةَ: خُرَيْبِيٌّ^(٢). فَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ مُعْتَلَةً أَوْ مُضَاعَفَةً لَمْ يَحْذِفُوا هَذِهِ الْيَاءَ. قَالُوا: فِي بَنِي حَوِيزَةَ: حَوِيزِيٌّ. وَفِي شَدِيدَةٍ: شَدِيدِيٌّ كِرَاهَةً^(٣) اجْتِمَاعَ الْمُثْلِينَ لَوْ حُذِفَتِ الْيَاءُ^(٤).

بَابُ النَّسَبِ إِلَى مَا كَانَ لَأُمِّهِ يَاءٌ أَوْ وَاوًا قَبْلَهَا^(٥) سَاكِنٌ

إِذَا نَسَبْتَ إِلَى اسْمٍ آخَرُهُ يَاءٌ قَبْلَهَا سَاكِنٌ. فَالْسَّاكِنُ الَّذِي قَبْلَهُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مَثَلًا لِلْيَاءِ، أَوْ غَيْرَ مَثَلٍ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَثَلٍ لَمْ تَغْيِرْهُ وَذَلِكَ نَحْوُ ظَبْيٍ وَنَحْيٍ وَعَرْيٍ // تقول: ظَبْيِيٌّ وَنَحْيِيٌّ وَعَرَبِيٌّ^(٦)، فَلَا تَغْيِرُ الْاسْمَ. ٨٣ ظ

فَإِنْ كَانَ بَعْدَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامٌ تَاءُ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ ظَبْيَةٍ وَدُمِيَّةٍ وَفَتِيَّةٍ^(٧) فَإِنَّكَ تَحْذِفُ تَاءَ التَّأْنِيثِ فَيَصِيرُ النَّسَبُ إِلَيْهِ كَالنَّسَبِ إِلَى مَا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ وَسَيَبُوهٍ^(٨). تقولُ فِي ظَبْيَةٍ: ظَبْيِيٌّ، وَفِي دُمِيَّةٍ: دُمِيٌّ وَفِي قَوْلِ

(١) اللسان (عمر) ٢٨٥/٦: «وعميرة أبو بطن وزعمها سيبويه في كلب النسب إليه: عميري شاذ».

(٢) سيبويه ٧١/٢، وخريبة: محل من محال البصرة. انظر معجم البلدان ٤٢٦/٣ - ٤٢٧، اللسان (حرب) ٣٣٨/١.

(٣) ك، ص، ع، ي: «كراهية».

(٤) في سيبويه ٧١/٢: «وسألته - أي الخليل - عن شديدة فقال: لا أحذف لاستثاقهم التضعيف، وكانهم تنكبوا التقاء الدالين وسائر هذا من الحروف».

(٥) ك، س، ي، ف: «ما قبلها، ع، ل: «قبلها»، ص: «وما قبلها».

(٦) ي: «ونحى وعربى».

(٧) ك، ع: «وقنية». والقنية من الغنم هي التي تقتني للدر والولد واحدها قنوة.

(٨) قول الخليل وسيبويه وقول يونس الآتي، في الكتاب ٧٤/٢.

يونس^(١): ظَبَوِيٌّ وَدَمَوِيٌّ وَإِلَى زَيْتِيَّة: زَنْوِيٌّ^(٢).

فإن أضفت إلى رَايَةٍ وآيَةٍ وثائية، ففيه^(٣) ثلاثة أوجه: رأيي ورائي^(٤)
ورأوي فإن كان السَّاكِنُ الذي قبل الآخر مثلاً للياء^(٥)، نحو حَيَّةٌ وَلِيَّةٌ^(٦)
وَقَصِيٌّ وَعَدِيٌّ وَأَمِيَّةٌ وَتَحِيَّةٌ^(٧) فإنك تحرك الحرف المدغم لينفك الإدغام،
وتقلب الياء ألفاً^(٨) فيصير كالنَّسَبِ إلى عَصَاً، وذلك قولك في النَّسَبِ إلى
حَيَّةٍ: حَيَوِيٌّ، وإلى لَيَّةٍ: لَوَوِيٌّ، لأنَّ الياء الأولى من لَيْتَةٍ وَاوٌ^(٩)، وإنَّما
انقلبت ياءاً للإدغام^(١٠) فإذا انفكَّ عادت (الواو) التي في «لَوَيْتُ»

(١) يونس: هو أبو عبد الرحمان يونس بن حبيب من رجال الطبقة الثالثة من نحاة البصرة. أخذ عن
أبي عمرو بن العلاء والأخفش الكبير. كما ساع من العرب. وقد روى عنه سيبويه في كتابه
كثيراً. وفعل ذلك الأصمعي. وسمع منه كذلك الكسائي والفراء، شيخا أهل الكوفة. له
قياس في النحو ومذاهب ينفرد بها. وكانت حلقة في البصرة ينتابها أهل العلم وطلاب
الأدب وفصحاء الأعراب والبادية. وقيل انه صنف كتاب «القياس في النحو» توفي سنة ١٨٢
هـ. انظر ترجمته في: اخبار النحويين ٢٧ - ٣٥، مراتب النحويين ٢١ - ٢٣، طبقات
الزبيدي ٤٨ - ٥٠، نزهة اللبائ ٥٦، معجم ٦٤/٢٥ - ٦٧، ابن خلكان ٨٢٣، بغية الوعاة
٤٢٦، يونس بن حبيب، د. حسين نصار.

(٢) قال سيبويه في ٧٥/٢: ومثل هذا قولهم في حي من العرب يقال لهم بنو زينة: زنوى.

(٣) ص، ي: ففيها.

(٤) ص، مجموعة م عدا س: رأيي «ورأيي»، وردت بعدها في «ع» عبارة: «فراراً من الأشكال
وهي عن علي بن عيسى الربعي. ولم ترد في نسخة أخرى، كما أنها جاءت بعد «رأيي» إذ أن
ع ضمن مجموعة م - وفيها اجتماع مثلين خلافاً لمعنى العبارة ولعلها من صنع الناسخ.

(٥) س: «مثل الياء».

(٦) ص: «وجبة» ولية والحية: الماء المستنقع في الموضع، غير مهموز يشدد ولا يشدد. انظر

اللسان (جبا) ١٨/١٧٣.

(٧) - ٧) ساقط في س.

(٨) ص، مجموعة م: «وتقلب الياء ألفاً».

(٩) س: «بمنزلة» واو.

(١٠) ص: «بالإدغام».

(١١) الأصل: «للووا». تحريف.

وَوَجَبَ هُنَا^(١) تَحْرِيكُ السَّاكِنِ^(٢) الْمُدْغَمِ فِي الْيَاءِ، إِذْ كَانُوا قَدْ قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى الرَّمْلِ: رَمَلِيٌّ، وَإِلَى الْحَمَضِ: حَمَضِيٌّ.

فَإِنْ نَسَبْتَ إِلَى قَصِيٍّ وَعَدِيٍّ حَذَفْتَ يَاءَ فُعِيلٍ وَفَعِيلٍ فَيَصِيرُ قَصِيٌّ بَعْدَ الْحَذْفِ عَلَى فَعَلٍ مِثْلَ هُدَيٍّ وَعَدِيٍّ^(٣) بَعْدَ الْحَذْفِ مِثْلَ عَمٍ^(٤) فَتَقُولُ: قَصَوِيٌّ وَعَدَوِيٌّ وَيَجُوزُ عَدِيٌّ.

وَالنَّسَبُ إِلَى أُمِيَّةٍ: أُمَوِيٌّ، وَإِلَى تَحِيَّةٍ: تَحَوِيٌّ. وَتَحْذِفُ مِنْ تَحِيَّةٍ أَشْبَهَهَا^(٥) بِالتِّي حَذَفْتَ^(٦) مِنْ أُمِيَّةٍ، وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى عَدْوَةٍ: // عَدَوِيٌّ، ٨٤١ وَكَمَا قُلْتَ فِي شَنْوَةٍ: شَنْئِيٌّ. وَفِي الْإِضَافَةِ إِلَى مَرْمِيٍّ وَمَرْمِيَّةٍ: مَرْمِيٌّ تَشْبَهُ الْيَاءَيْنِ مِنْ مَرْمِيٍّ. وَإِنْ كَانَتْ الْأَخِيرَةُ^(٧) لَامَ الْفَعْلِ بِالْثَنَيْنِ^(٨) فِي نُحَاتِي كَمَا شَبَّهْتَ^(٩) مَرَامِيَّ بِحَبَارِيٍّ، وَتَحِيَّةً بِأُمِيَّةٍ. وَمَنْ قَالَ حَانَوِيٌّ قَالَ: مَرْمَوِيٌّ^(١٠).

وَمِمَّا حُذِفَتْ فِيهِ الْيَاءُ فِي النَّسَبِ قَوْلُهُمْ فِي النَّسَبِ إِلَى أُسَيْدٍ وَحُمَيْرٍ أُسَيْدِيٌّ وَحُمَيْرِيٌّ حَذَفُوا الْمُتَحَرِّكَ وَأَبْقُوا السَّاكِنَةَ، لَمَّا كَانَ يَتَوَالَى مِنَ الْكَسَرَاتِ

(١) سقطت «هنا» في ك، ص، ي.

(٢) سقطت «السّاكن» في ك، ل.

(٣) ف: و «نظير» عدي.

(٤) ك، ل: مثل عَمِي.

(٥) ع، ي: «وأشبههما».

(٦) س: «وما أشبهها الياء التي حذفت».

(٧) ع، ل، ي: الآخرة.

(٨) ك: بالتّي.

(٩) هنا ينتهي السقط في «ي» المشار إليه ٢٣٠ ص هامش ٢.

(١٠) فسر الجرجاني هذا القول في المقتصد (٦٣ و) فقال: من قال: «حانوي»، فلم يحذف الياء

الرابعة، حذف من مرمى الياء الأولى، فيبقى مرمى كحاني وقاضي، فيقول: مرموي كما قالوا: حانوي.

والبياءات في حَذَفِ الساكنةِ منهما. وتقولُ في مَهَمٍ، تصغيرِ مُهَمِّمٍ مُهَمِّمٍ التي قبلَ الآخرِ، لثَلَا يَصِيرُ إلى مثلِ أُسَيِّدٍ.

بابُ النَّسَبِ إلى ما كانَ منَ الأسماءِ آخرُهُ هَمْزَةً

إذا كانتِ الهمزةُ في آخرِ اسمٍ غيرِ مُنصَرَفٍ أَلزَمَتْهَا في النَّسَبِ إبدالَ الهمزةِ فيه واوًا كما فَعَلَتْ ذلكَ في التَّثْنِيَةِ، ولم تحذفِ الهمزةَ، وذلكَ قولُكَ في صحراءٍ وبروكاءَ وزكرياءَ: صحراويٌّ وبروكاويٌّ وزكرياويٌّ^(١). فإنَّ كانتِ الهمزةُ منقَلِبَةً من ياءٍ أو واوٍ، هما لآمانٍ نحو كسَاءٍ ورداءٍ قلتُ: كسائيٌّ وردائيٌّ ويجوزُ أن تَبْدَلَ منهما^(٢) الواوَ فتقولُ: كساويٌّ. وعلباءُ^(٣) وحرباءُ وقويايُ^(٤) ومزاءُ، فيمن جعلَهُ من المَيزِ^(٥)، مثل كسَاءٍ ورداءٍ. فإنَّ كانتِ الهمزةُ لامًا قلتُ قُرَّائِيٌّ^(٦) فَصَحَّحْتُ الهمزةَ^(٧)، وقد أُبْدِلَ^(٨) منها أيضًا

(١) انظر سيبويه ٧٩/٢ «باب الإضافة إلى كل اسم ممدود لا يدخله التنوين كثير العدد كان أو قليلة».

(٢) سقطت: «منهما» في ك. وفي س: «منها».

(٣) ك: «وعلباء».

(٤) ك: «وقرباء» تحريف.

(٥) الميز: الفاضل أو من له قدر، وقد فسر الجرجاني المقتصد (٦٥). قول أبي علي فقال: «ان أخذت مزاء من الميز كانت الهمزة فيه منقلبة عن حرف أصلي، لأن الأصل مراز ثم تبدل من الزاي الثالثة الواقعة بعد الألف ألف تقول «لا أملاء» في: «لا أمله»، فتجتمع فتجتمع الفان، فيهمز الثانية ليزول اجتماع الساكنين، فإذا كان كذلك، كانت همزة مزاء بمنزلة كساء في كونها منقلبة عن حرف أصلي على الحقيقة، فتقول: مزاءى ومزواى» كما قلت كساءى وكساوى. انظر أيضاً اللسان (مزز) ٢٧٦ - ٢٧٧.

(٦-٦) ساقط في: س.

(٧) ك، ص، ف، ي: «وقد أبدلت».

الواو^(١). فاما مثلُ عَظَايَ^(٢) وَسِقَايَ فَإِنَّكَ تقولُ فيها: (٣) سَقَائِي^(٤)، فُتَبْدِلُ^(٥)، وشقاوِي: شَقَاوِي لا غَيْرَ^(٦).

بابُ الإِضَافَةِ إِلَى مَا حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ

اعلمُ أن ما حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ، مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مَوْضِعِ اللّامِ، فَلَيْسَ يَخْلُو مَنْ أَنْ يُرَدَّ المَحذُوفُ مِنَ الثَّنِيَةِ وَالِإِضَافَةِ^(٧)، أَوْ لَا يُرَدُّ. فَإِنْ كَانَ لَا يُرَدُّ فِي الثَّنِيَةِ وَالِإِضَافَةِ، مِثْلُ حِرٍ وَدَمٍ وَغَدٍ، فَإِنَّكَ فِي رَدِّ اللّامِ وَتَرْكِ الرَّدِّ بِالْخِيَارِ تقولُ فِي غَدٍ: غَدِيٌّ وَغَدِيوِيٌّ، وَفِي دَمٍ^(٨): دَمِيٌّ وَدَمَوِيٌّ. وَإِنَّمَا حَرَّكَتَ الْعَيْنَ فِي يَدٍ وَغَدٍ^(٩)، وَهُمَا فِي الْأَصْلِ سَاكِنَانِ، لِأَنَّهُمَا قَدْ جَرَيَا مُتَحَرِّكَيْنِ فِي الْكَلَامِ.

وتقولُ فِي^(١٠) حِرٍ: حِرِيٌّ وَحِرَحِيٌّ إِنْ رَدَدْتَ (لِقَوْلِهِمْ)^(١١) أَحْرَاحٌ. هَذَا^(١٢) قَوْلُ سَيَبَوِيهِ^(١٣) أَوْ قِيَاسُ قَوْلِهِ^(١٤) وَفِي قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ: يُسَكَّنُ مِنْ ذَلِكَ

(١) س، ف: «الواو أيضاً».

(٢) العظاية: دوية على خلقة سام أبرص والعظاءة لغة فيها. (اللسان «عظي» ٣٠٢/١٩).

(٣) ك: فيهما: تحريف.

(٤) ف: سقائي «وسقاوي».

(٥) سقطت «فتبدل» في س.

(٦) سقطت «لا غير» في ي.

(٧) ص: في الثنية «والجمع» والإضافة، ف: «في الثنية والجمع بالياء».

(٨) ي: «ودم».

(٩) س، ص: «من دم وغد»، ف: «من يد ودم»، ي: «من يد وغد».

(١٠) سقطت: «في» في ف.

(١١) الأصل: «إلى قولهم»، والذي في غيره أولى.

(١٢) ص: «هذا على».

(١٣) أنظر سيبويه ٨٠/٢ و١٢٢.

(١٤) ي: هذا على قياس قول سيبويه.

ما كان أصله السكون، إذا رُدَّ إليه المحذوف^(١)، وأما ما رُدَّ فيه اللام في التثنية أو الجمع بالتاء نحو^(٢) أبوانٍ وأخوان^(٣) وَصَعَوَاتِ^(٤)، فإنك تقول فيه: أبوي وأخوي وَصَعَوِي^(٥).

ومما يجري هذا المجرى في رَدِّ اللام إليه، ما كان في أوله من هذه الأسماء همزة وصل^(٦)، نحو ابنٍ وابنةٍ واسمٍ فإنك^(٧) إذا حذفت همزة^{٨٥} والوصل منه، قلتَ فيه^(٨) بنوي في النسب إلى ابنٍ // وابنةٍ، فرددت اللام. وإن لم تحذف همزة الوصل قلتَ: ابني، وكذلك اسمي. فإن حذفت قلتَ: سيموي، وإن شئت قلتَ: سُموي.

وإن أضفت إلى أَسْتِ، فحذفت همزة الوصل قلتَ «سَتَهِيَّ»، في القولين جميعاً لأن العين في الأصل^(٩) مُتَحَرِّكةٌ بدلالة^(١٠) قولهم في الجمع^(١١): «أَسْتَاةٌ»، وأفعالٌ جمعُ فَعَلٍ. فأما من قال: «سَه» فلا إضافة

(١) أوضح المبرد في المقتضب ٣/ ١٥٦ - ١٥٧ هذا الخلاف بين سيبويه وأبي الحسن الأخفش فقال: «فإن نسبت إلى شبة فلا بد من الرد، لأنه على حرفين أحدهما حرف لين ولا تكون الأسماء على ذلك. وكان سيبويه يقول في النسب إليه: وشوي، على أصله: لأنه إذا رد لم يغير الحرف عن حركته، هذا مذهبه. وكان أبو الحسن الأخفش يقول في النسبة إليها: وشي، لأنه يقول إذا رددت ما ذهب من الحرف رددته إلى أصله وثبتت الياء لسكون ما قبلها». انظر أيضاً سيبويه ٢/ ٨٥.

(٢) ف: نحو «قولك».

(٣) ع، ل: «أخوان وأبوان».

(٤) س، ي: «وصعوات»: تصحيف. وفي اللسان (ضعا) ١٩/ ٢٢٠.

الضعة: «نبت» ولا تكسر الضاد. والجمع-صعوات.

(٥) س، ي: «وصعوى» تصحيف.

(٦) س: «همزة الوصل».

(٧) سقطت «فإنك» في ف.

(٨) ي: «بدليل».

(٩) سقطت «فيه» في ي.

(١٠) ي: «في الجمع».

(١١) ص، ي: «هذا» الأصل.

إليها « سَهِيٌّ » ، ومن قال في غَدٍّ: غَدِيٌّ أَوْ غَدَوِيٌّ^(١) ، لم يقل في الإضافة إلى « سَهٍ » أَلَا سَهِيٌّ ، ولم يقل سَهِيٌّ^(٢) ، لأنَّ الحذف ليس من موضع اللام^(٣) .

تقول في عِدَّةٍ: عِدِيٌّ لَا غَيْرَ . وَأما بِنْتُ وَأُخْتُ فتقول على قولِ يونس : بِنْتِي وَأُخْتِي ، وفي قول الخليل وسيبويه^(٤) : أَخَوِيٌّ وَبَنَوِيٌّ وفي كِلَا : كِلَوِيٌّ ، وفي كِلْتَا : كِلْتِيٌّ وَكِلَوِيٌّ^(٥) .

بابُ النَّسَبِ إِلَى مَا يُحذفُ مِنْ آخِرِهِ^(٦)

من ذلك النسبُ إلى ما فيه تاءُ التانيث^(٧) ، نحو طَلْحَةٍ وَتَمْرَةٍ تقول : طَلْحِيٌّ وَتَمْرِيٌّ^(٨) وكذلك أَلْفُ التانيثِ تقولُ في حُبْلِي : حُبْلِيٌّ ، وإن قلتُ حُبْلَوِيٌّ .

فأما همزةُ حَمَراءَ فلا تُحذفُ في الإضافة كما لم تُحذفْ مع الجمعِ بالِثَاءِ^(٩) ، تقول : صحراويٌّ كما قلتُ : صَحْرَاوَاتٌ .

ومن ذلك الإضافةُ إلى الاسمِ المثنى والمجموعِ على حدِّ التثنية تقولُ في النَّسَبِ إلى « زَيْدَانِ »^(١٠) وَهِنْدَاتٍ^(١١) : زَيْدِيٌّ وَهِنْدِيٌّ .

(١) س ، ص ، ل : « ومن قال في غد : غدوي » أو غدوي » ، ي : « ومن قال في غد : غدوي » .

(٢) ص ، ي : إلى سه - لوقيل - « الأسهى . والعبارة في ج ر : « لم يقل في الإضافة إلى سه : ستهى » .

(٣) ص ، ي : « في موضع » .

(٤) سيبويه ٨١ / ٢ .

(٥) المرجع السابق ٨٢ / ٢ .

(٦) ي : « يحذف منه » .

(٧) س : هاء التانيث .

(٨) س : تمرّي وطلحي .

(٩) ك ، ل : « في الجمع والتاء » ، ي : « مع الجمع في التاء » . سهو .

(١٠) ف . « في الإضافة إلى زيدين » والذي في غيرها على الحكاية .

(١١) س : « وهندان » تحريف .

٨٥ ظ فأمّا قولهم // في الإضافة^(١) إلى البحرين: بَحْرَانِي فالألف والنون فيه^(٢) لَيْسَتْا ثَنِيَّةً^(٣)، ولكن بُنِيَ الاسمُ على « فَعْلَان »، فأضيفَ إليه. وَحُكْمُ الْجَمْعِ^(٤) الذي على حَدٍّ^(٥) الثَّنِيَّةِ حُكْمُ الثَّنِيَّةِ في الحَذْفِ، تقولُ في رجلٍ اسمه زَيْدِيٌّ ومن قالَ في جمعِ سَنَةٍ: سِنُونَ (قال)^(٦): سَنَهِيٌّ أو سَنَوِيٌّ، وإن شئتَ سِنِيٌّ، وَمَنْ قَالَ سَنِينَ قال: سَنِينِيٌّ. وكذلك نَصِيبِنَ وقنسرِينَ ويبرون^(٧) على القولين^(٨).

وتقولُ في النَّسَبِ إلى تَمَرَاتٍ: تَمَرِيٌّ تَرْدُهُ^(٩) إلى الواحدِ، وَتَحْذِفُ الألفَ والتاءَ.

فإن سَمَّيْتَ بِتَمَرَاتٍ شيئاً قلتَ^(١٠): تَمَرِيٌّ فتركتَ العينَ مفتوحةً ولم تُسَكِّنْ^(١١).

-
- (١) ع، ف: « في النسب ».
 (٢) سقطت: « فيه » في ف.
 (٣) مجموعة م عداك: « ليستا بثنية »! ي: « ليستا للثنية »، ص: « ليستا فيه للثنية ».
 (٤) ي: « الجميع ».
 (٥) سقطت: « حد » في ع.
 (٦) الأصل: « قلت » سهو.
 (٧) غير الأصل، ع، ك: « ويبرين » وهو أكثر ملاءمة مع السياق.
 (٨) حاشية الأصل: القولين « جميعاً ». ولم اثبتها لأنها لم ترد في أية نسخة أخرى، ولعلها من صنع النساخ، والقولان اللذان أشار إليهما « أبو علي » هما ما قاله النحاة في نصيبين (اسم بلد) وقنسرين (كورة بالشام واحد أجنادها)، ويبرين (اسم موضع يقال له رمل يبرين): الأول: جعلها اسماً واحداً يلزمه الأعراب كما يلزم الأسماء المفردة التي لا تنصرف فتقول: هذه نصيبين ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين والنسبة: نصيب. الثاني: اجزاؤها مجرى الجمع فتقول: هذه نصيبون، ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين والنسبة إليها هذا نصيبين، وكذلك أخواتها. ولهذه المسألة أشار سيبويه في ٨٦/٢.
 (٩) غير الأصل: « فترده ». أولى.
 (١٠) ص: « قال » سهو.
 (١١) ص، ي: « ولم تسكنها ».

ومن ذلك الأسمان اللذان يُجَعَلُ أَحَدُهُمَا مع الآخر بمنزلة اسمٍ واحد نحو مَعْدِي كَرَبَ، وخمسة عَشَرَ، اسم رجلٍ، تَحْذِفُ الآخرَ منهما وتنسُبُ إلى الصَدْرِ، فتقولُ في معدي كَرَبَ: مَعْدِيٌّ وَمَعْدَوِيٌّ فيمن قال: حَانَوِيٌّ. وفي دَرَا بَجَرْدَ: دَرَابِيٌّ^(١).

فأما اثنا عَشَرَ^(٢) فلا يَجُوزُ أَنْ تَنْسُبَ إِلَيْهِ وهو اسمُ عَدَدٍ، لِأَنكَ إِنْ أَثَبْتَ جَمَعْتَ بَيْنَ المتعاقبينِ. وَإِنْ حَذَفْتَ التَّنَاسُ، وَإِنْ^(٣) سَمَّيْتَ بِهِ شَيْئاً^(٤) جَازَ أَنْ تَنْسُبَ إِلَيْهِ فتقولُ^(٥): أَثْنِيٌّ وَإِنْ شِئْتَ: ثَنَوِيٌّ^(٦) ولا بدَّ مِنْ رَدِّ اللامِ.

ومن ذلك الأسماءُ المحكيَّةُ. وَذَلِكَ نحو تَأَبَّطَ شَرَأُ، وَبَرَقَ نَحْرُهُ، تقولُ^(٧): تَأَبَّطِيٌّ^(٨) فتَحْذِفُ المفعولَ وَتَحْلُغُ مِنْ // الفِعْلِ الضميرَ. وقالوا في ٨٦ و الإِضافةُ إلى كُنْتُ: كُونِيٌّ^(٩) ﴿وَإِنْ شِئْتَ كُنْتِيٌّ﴾^(١٠).

وَمِنْ ذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى الْمُضَافِ. إَعْلَمُ أَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ^(١١) عَلَى ضَرَبَيْنِ.

(١) في المعرب ص ٢٠١ - ٢٠٢: « درابجرد » اسم مدينة من مدن الأعاجم. قال أبو حاتم والنسبة إليها « درابی » أو « جردی » أحدهما، و « درابی » أجود.

(٢) ل: « اثنتا عشر ».

(٣) غير الأصل، ل، ي: « فإن » أرجح.

(٤) سقطت « شيئاً » في ف.

(٥) ص، ي: « فقلبت ».

(٦) ع، ل: « قلت »: ثنوي.

(٧) س، ي: « فتقول ».

(٨) علل سيبويه هذه النسبة بقوله: « ويدلك على ذلك أن من العرب من يفرد فيقول: « ياتأبط أقبل » فيجعل الأول مفرداً فكذلك تقرده في الإضافة، انظر الكتاب ٨٨/٢.

(٩) س: « كنوي ». سهو، لأن النسبة إلى أصل الكلمة وهو « كون » وليس « كنو ».

(١٠) تكملة من ج ر، مجموعة م عدا س، اثباتها أولى.

(١١) ص، ف، ي: « المضاف » سهو.

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى اسْمٍ يُقْصَدُ قَصْدُهُ وَيَتَعَرَّفُ الْمُضَافُ بِهِ .

وَالْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ مُضَافًا إِلَى اسْمٍ لَا يُقْصَدُ قَصْدُهُ وَلَا يَخْتَصُّ الْأَوَّلُ^(١) بِهِ .

فَالأَوَّلُ نَحْوُ ابْنِ الزَّبِيرِ وَابْنِ الصَّعْقِ وَابْنِ كُرَاعٍ تَقُولُ : زُبَيْرِيٌّ وَكَرَاعِيٌّ فَتَنْسَبُ إِلَى الْاسْمِ الَّذِي صَارَ الْمُضَافُ مَعْرِفَةً بِهِ^(٢) . وَالثَّانِي نَحْوُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَعَبْدِ الْقَيْسِ تَقُولُ^(٣) : عُبْدِيٌّ وَأَمْرِيٌّ وَمَرْنِيٌّ^(٤) . وَقَالُوا فِي عَبْدٍ مَنَافٍ : مَنَافِيٌّ وَكَانَ الْقِيَاسُ « عُبْدِيٌّ » وَكَأَنَّهُمْ عَدَّلُوا عَنِ الْقِيَاسِ لِإِزَالَةِ اللَّبْسِ^(٥) .

بَابُ النَّسَبِ إِلَى الْجَمْعِ

أَبْنِيَةُ الْجَمْعِ إِذَا نُسِبَ^(٦) إِلَيْهَا ، لَمْ تَحُلْ مِنْ أَنْ يُرَادَ بِهَا الْجَمْعُ الَّذِي تَزِيدُ عَدَّتُهُ عَلَى الْأَحَادِ ، أَوْ يُرَادُ بِهِ اسْمٌ وَاحِدٌ . وَإِنْ كَانَ الْبِنَاءُ بِنَاءً جَمْعٍ ، فَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ يَقَعُ فِيهِ النَّسَبُ إِلَى الْوَاحِدِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْمَسَاجِدِ : مَسْجِدِيٌّ ، وَإِلَى الْعُرَفَاءِ ، عَرِيفِيٌّ ، وَإِلَى الْجَمْعِ جُمُعِيٌّ تَرُدُّهُ إِلَى

(١) الْأَصْلُ ، س : « الثَّانِي » سَهُوً .

(٢) فِي سَبْيُوهِ ٨٧/٢ : « فَأَمَّا مَا يَحْذَفُ مِنْهُ الْأَوَّلُ فَنَحْوُ ابْنِ كُرَاعٍ وَابْنِ الزَّبِيرِ تَقُولُ : زُبَيْرِيٌّ وَكَرَاعِيٌّ ، تَجْعَلُ الْإِضَافَةَ فِي الْاسْمِ الَّذِي صَارَ بِهِ الْأَوَّلُ مَعْرِفَةً فَهُوَ أَبِينُ وَأَشْهَرُ ، إِذْ كَانَ بِهِ صَارَ مَعْرِفَةً » .

(٣) سَقَطَتْ : « تَقُولُ » فِي ي .

(٤) ع : « تَقُولُ : أَمْرِيٌّ وَمَرْنِيٌّ وَعُبْدِيٌّ » .

(٥) فِي سَبْيُوهِ ٨٨/٢ : « وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ فِي عَبْدِ مَنَافٍ : مَنَافِيٌّ ، فَقَالَ : أَمَّا الْقِيَاسُ فَكَمَا ذَكَرْتَ لَكَ . أَيِ النَّسَبَةِ إِلَى الْأَوَّلِ - إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا : مَنَافِيٌّ ، مَخَافَةَ « الْإِلْتِبَاسِ » .

(٦) ك ، ف : « نَسَبْتُ » .

جُمُعَةٍ وَعَرِيفٍ وَمَسْجِدٍ. وكذلك تقولُ في النسبِ إلى الفرائضِ : فَرَضِيٌّ،
لأنك تَرُدُّهُ إلى فَرِيضَةٍ^(١).

فأما قولهم في الأنصارِ أنصارِيٌّ فَلَمْ يَرُدُّوه^(٢) إلى الواحدِ، لأن هذه
الصفة صارتْ غالبةً عليهم فَصارتْ / / بمنزلةِ الأعلامِ كقولهم :
[٢٧] نَابِغَةٌ^(٣).

ومن ثَمَّ قالَ مَنْ قالَ^(٤)، في الأبناءِ : أبناوِيٌّ^(٥). ومن رَدُّهُ إلى الواحدِ
قالَ : بَنَوِيٌّ^(٦) جَعَلَهُ مثلَ^(٧) فَرَضِيٍّ.

وقالوا في الأعرابِ : أعرابِيٌّ، لأنك لو رَدَدْتَهُ إلى عَرَبٍ لَزِدْتَ الأسمَ
عُموماً. وتقولُ في النسبِ إلى الانباطِ : نَبْطِيٌّ فَرَدُّهُ إلى الواحدِ.

(١) ص، ف : « الفريضة ».

(٢) س، ص : « فلم ترده » تحريف.

(٣) هذه أول كلمة من بيت نسبته البغدادي في الخزانة ١١٦/٢ لمسكين الدرامي وتاممه.

« ونابغة الجعدي بالرممل بيته عليه صفيح من رخام مرصع »
وقد استشهد منه أبو علي بقوله « نابغة » على أن هذه الكلمة اسم علم لم يقصد به قصد
الصفة الغالبة، فتلزمه الألف واللام نحو الحارث والعباس والضحاك، وإنما قصد به قصد
الأعلام المختصة نحو زيد وعمرو ونحوهما. وقال المبرد في المقتضب ٣/٣٧٣ في حديثه عن
الشاهد وإنما النابغة نعت في الأصل، ولكنه غلب عليه حتى صار اسماً.

والبيت غير منسوب في القيسي (٨٦ و)، سيبويه والشتمري ٢/٢٤، المقتضب ٣/٣٧٣،
الأمالي الشجرية ٢/١١٤، اللسان (نبغ) ١٠/٣٣٦.

وروايته في القيسي والمقتضب والأمالي : « من تراب منضد »، وفي سيبويه : « عليه تراب
من صفيح موضع ». وقال الأعلام : ويروى « عليه صفيح من تراب وجندل » وفي اللسان :
« من تراب موضع ».

(٤) ي : « ومن ذلك قالوا ».

(٥) في سيبويه ٢/٨٩ : « ومن ثم قالت بنو سعد في الأبناء : أبناوي كأنهم جعلوه اسم الحي
والحي كالبلد وهو واحد يقع على الجميع ».

(٦) انظر سيبويه ٢/٨٨.

(٧) ي : « بمنزلة » : بدل « مثل ».

وأما الضَّرْبُ الثاني وهو ما يُرادُ به اسمٌ واحدٌ وإن كان البناءُ للجمع^(١) فنَجَو النَّسَبِ إلى مَدَائِنَ وَمَعَاوِرَ تقول: مَدَائِنِي وَمَعَاوِرِي، لأنَّ مَعَاوِرَ اسمٌ رجلٍ^(٢) كما أن مَدَائِنَ اسمٌ بَلَدٍ^(٣). ومن ثم قالوا في الأَنَمَارِ: أَنَمَارِي^(٤) وفي كَلَابٍ: كَلَابِي وفي ضَبَابٍ: ضَبَابِي.

فأَمَّا قولُهُم في الرُّبَابِ: رُبِّي فَمِنَ البَابِ الأوَّلِ لأنَّ الرُّبَابَ جَمْعُ كَالطَّوَائِفِ^(٥)، وواحدُهُ رُبَّةٌ، والرُّبَّةُ: الفِرْقَةُ من النَّاسِ فَإِنَّمَا رُبَّةٌ وَرِبَابٌ كُعْلَبَةٍ وَعِلَابٍ^(٦) وَجِفْرَةٍ وَجِفَارٍ^(٧). وقال^(٨)

[٢٨] (عِلَابٌ إِذَا صَافَتْ جِفَارٌ إِذَا شَتَّتْ

وَفِي الْقَيْظِ يَرْدُدُنَ الْمِيَاءَ إِلَى الْعِشْرِ)^(٩)

وَقَدْ يَسْتَغْنُونَ عَنْ يَأَى النَّسَبِ بَأَنْ يَصَوْعُوا^(١٠) بِنَاءٌ آيَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ. وَذَلِكَ قولُهُم لِصَاحِبِ الثِّيَابِ: « ثَوَابٌ »، وَلِصَاحِبِ الْعَاجِ: « عَوَاجٌ ».

(١) س: بناء للجمع.

(٢) قال سيبويه في ٢/ ٨٩: « وهو فيما يزعمون معافر بن مرأخو تميم بن مر.

(٣) في اللسان مدن (١٧ / ٢٨٩) : « إذا نسبت إلى مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام قلت: مدني، وإلى مدينة المنصور: مديني، وإلى مدائن كسرى: مدائني، للفرق بين النسب لثلاث يختلط، أنظر أيضاً: المنصف ١/ ٣١١ - ٣١٢، معجم البلدان ٧/ ٤١٢ - ٤١٤.

(٤) قال سيبويه ٢/ ٨٩: « لأن الأَنَمَارَ اسم رجل » انظر أيضاً اللسان (نمر) ٧/ ٩٤.

(٥) ف: كطوائف.

(٦) العلبة: قدح ضخم من جلود الإبل جمعه علب وعلاب.

(٧) الجفرة: اثني الجفر وهو ولد الشاء إذا عظم واستكرش، والجمع: أجفار وجفار.

(٨) ص، ف، ي: « قال ». وقد سقطت « وقال » في ع.

(٩) العلاب: جفان تحلب فيها الناقة. والجفار: جمع جفر وهو ولد المعزي إذا فصل عن أمه.

والعشر: النوق التي تنزل الدرة القليلة. ولم يورد القيسي هذا الشاهد في إيضاحه، كما لم

يثبت إلا في « س » من النسخ، وقد أثبت في المتن بسبب أنه كتب في موضعه من مجموعة م

عداء كلمة « مبيض ». كما وجد فراغ في نفس موضعه من الأصل وبقيّة النسخ.

(١٠) ع، ل: « بأن يضعوا ».

وقالوا لِمَنْ يَبِيعُ الْبُتُوتَ: « بَتَّاتٌ » ، وقالوا بَتَّى . فتعاقبهما على معنى واحد^(١) يَدُلُّ على أَنَّ المرادَ بِأَحَدِهِمَا ما يُرادُ بِالْآخَرِ .

بَابُ الْعَدَدِ

إِعلمُ أَنَّ قولَهُم : واحد^(٢) ، اسمٌ جَرَى^(٣) في كلامِهِم على ضَرَبَيْنِ :

أَحَدُهُما : أَنَّ يكونَ اسماً وَالْآخَرُ : أَنَّ يكونَ أوصفاً . فالاسمُ // ٨٧ |
الذي ليسَ بصفةٍ قولُهُم : « واحد »^(٤) المستعملُ في العَدَدِ نحو : واحدٌ إثنانٌ
ثلاثةٌ ، فهذا اسمٌ ليسَ بوصفٍ كما أَنَّ سائرَ أسماءِ العَدَدِ كذلك . ولا يجري
شيءٌ منها على موصوفٍ على حَدِّ جَرَيِ الصِّفَةِ عليه .

وأما كونه صفةً فنحو قولِهِ تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ إِنَّمَا الْهُكُمُ إِلَهُ
واحدٌ ﴾^(٥) . ولما جَرَى على المؤنثِ لِحِقَّتِهِ عَلامَةُ المؤنثِ^(٦) فقالَ تعالى : ﴿ إِلَّا
كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾^(٧) كقائِمٍ وقائِمةٍ ، ومن ذلك قولُهُ^(٨) :
[٢٩] فَقَدْ رَجِعُوا كَحَيِّ واحدِينا^(٩) .

(١) ف : « المعنى الواحد » .

(٢) غير الأصل : « واحد » .

(٣) ك : يجري .

(٤) غير الأصل : « واحد » .

(٥) آية ١٠٨ / الأنبياء ٢١ .

(٦) ك ، ص ، ل ، ف ، ي : « علامة التأنيث » ، س ، ع : « علامته » .

(٧) آية ٢٨ / لقمان ٣١ .

(٨) ص : « قولُهُم » سهو . ي : « قول الشاعر » .

(٩) عجز بيت للكُميت بن زيد الأسدي وتماهه :

وضم قواصي الأحياء منهم فقد رجعوا كحي واحدينا
والشاهد فيه أنه جمع واحدًا، الصفة على واحدٍ . لأنه بمعنى منفردٍ فيجمع مذكره بالواو
والنون جمعاً سالماً وكذلك مؤنثه ، ولو أراد به واحدًا ، الموضوع للعدد ، لم يجرِ تنثيته ، ولا جمعه .
ديوانه ص ١٢٢ / ٦٥٧ ، ومنسبٍ له في القيسي (٨٧ ظ) (وقد قدمه في إيضاحه على الشاهد
الذي قبله) ، معاني القرآن ٢ / ٢٨٠ ، اللسان (وحد) ٤ / ٤٦٢ . وغير منسوب في التنبيه على شرح =

فأما تكسيرُهم له على « فُعْلَانٍ » في قوله^(١):

[٣٠] أما النَّهَارُ فَأَحْدَانُ الرُّجَالِ لَهُ

صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ^(٢)

فَلَأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ صَفَةً فَقَدْ يُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ فَكَسَرُوهُ^(٣) عَلَى
فُعْلَانٍ كَمَا قَالُوا: رَاعٍ وَرُعْيَانٌ، فَجَعَلُوهُ كحَاجِرٍ وَحُجْرَانٍ، (كما)^(٤) جَعَلُوا
الْأَبَاطِيحَ بِمَنْزِلَةِ الْأَرَامِلِ^(٥).

وقد استعملوا « أَحَدًا ». بمعنى « وَاحِدٍ »، الذي هو اسْمٌ، وذلك
قولهم « أَحَدٌ » وعشرون. وفي التنزيل ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾^(٦)، وقد أثَّره^(٧)

= مشكلات الحماسة ص ٥٩، المخصص ٩٧/١٧ و ٩٨، اللسان (وحد) ٤/٤٦٠، وروايته في
القيسي « فضم قواصي الأعداء »، وفي التنبيه « وقد رجعوا ».

(١) ص: « في قولهم » ثم روي في موضع الشاهد قوله:

« أَحْدَانُ الرُّجَالِ لَهُ عَيْدٌ » ولم أجدها في أية نسخة أخرى
(٢) ينسب هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي أومالك بن خالد (أو خويلد) الخناعي الهذلي.
لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ق ٣٢ / ٦ ص ٢٢٧ ولمالك في ديوان الهذليين القسم
الثالث ص ٤. ولكليهما في القيسي (٨٨ و)، سيبويه والشتمري ١/٢٥١، الخزانة
٤/٢٣٣. ونسب في اللسان (وحد) ٤/٤٦١ (للهذلي) دون تخصيص اسم. ولم ينسب
في المخصص ٩٧/١٧، اللسان (صنبر) ٦/١٤٠، شرح شواهد الجمل (١٨٥ نحو)
ص ١٨.

وروي في مجموعة م عدا س: « يحمي الصريمة إحدان الرجال له » وبهذه الرواية ورد في
القيسي والمخصص واللسان مادة (وحد)، والخزانة، وفي ديوان الهذليين « أحمى
الصريمة » وفي اللسان (صنبر) « يحمي الصريم ». والصريمة بيت الأسد. وروي في
شرح أشعار الهذليين وديوان الهذليين والخزانة « صيد ومستمتع بالليل هجاس ». وفي
المخصص: « صيد ومستمتع بالليل هماس ».

(٣) ف: فكسره. سهو.

(٤) الأصل، ك: « وكما » سهو.

(٥) ص، ي: « الأفاكل » و « الأرامل » و « الأفاكل »: قوم، نسبة إلى الأفكل وهو أبو بطن
من العرب. (اللسان « فكل » ٤٥/١٤).

(٦) آية ١/ الإخلاص ١١٢. (٧) ي: « بنوه ». تحريف.

على غيرِ بَنَائِهِ، فقالوا: إحدى وعِشرونَ، وإحدى عَشْرَةَ، فاستعملوه مضموماً إلى غيره. قال^(١) أبو عَمْرٍو: ولا يقولونَ^(٢) رأيتُ إحدى، ولا جاءني إحدى، حتى يُضَمَّ إلى غيره. وقالَ أحمدُ بنُ يحيى^(٣): واحدٌ وأحدٌ وَوَحْدٌ بمعنى^(٤). والحاوي في نحوِ الحادي عَشَرَ كأنه مقلوبُ الفاءِ إلى موضعِ اللَّامِ.

وَإِذَا أُجْرِيَ^(٥) // هذا الأسمُ على القَدِيمِ سبحانه، جازَ أن ٨٧١ ظ
يكونَ الذي هو وَصَفُ كالعالمِ^(٦) والقادرِ، وجازَ أن يكونَ الذي هو أَسْمُ كقولنا شيءٌ، ويقوي الأولُ قوله تعالى: ﴿وَالْهَكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾^(٧). وقولهم: اثنانِ محذوفِ موضعِ اللَّامِ. كما أن قولهم إِبْنانِ كذلك. وللمؤنثِ « اثنتانِ » كما تقولُ: « اِبتنانِ »، وإن شئتِ « ثِنتانِ » كما تقولُ: ^(٨) « بِنْتانِ ».

(١) ي: « فقال ».

(٢) ع، ل: « ولا يقال ».

(٣) أحمد بن يحيى (٢٠٠ - ٢٩١) : وهو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار مولى بني شيبان، المعروف بـثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة أخذ عن ابن سلام وابن الأعرابي وسلمة بن عاصم. وروي عنه اليزيدي وعلي بن سليمان وأبو بكر الأنباري، وكان ثقة حجة مشهوراً بالحفظ والمعرفة بالغريب ورواية الشعر، وكان شديد العناية بكتب الفراء ومسائله، فهو لذلك لم يكن يعلم مذهب البصريين ولا مستخرجاً للقياس. وكان هو والمبرد شيخي وقتهما، إلا أن ثعلب يتجنب مناظرة المبرد، لأنهما إذا اجتمعا حكم للمبرد.
له كتب كثيرة أهمها « المصون » و « اختلاف النحويين » و « معاني القرآن » و « القراءات » و « حد النحو » و « المجالس » و « الفصيح ». انظر ترجمته في طبقات الزبيدي ١٥٥ - ١٦٨، معجم الأدباء ١٠٢/٥ - ١٤٦، إنباه الرواة ١٣٨/١ - ١٥١، بغية الرواة ١٧٢ - ١٧٤.

(٤) ك، ل: بمعنى واحد، س: واحدة وأحدة وإحدى بمعنى.

(٥) ص، ي: « وإذا جرى ».

(٦) س: « نحو العالم ».

(٧) آية ١٦٣ / البقرة ٢.

(٨) ص: كما قالوا.

وقالوا في جَمْعِ الْأَثْنَيْنِ : « أَثْنَاءَ » . وما بَعْدَ الْأَثْنَيْنِ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَدَدِ من ثلاثة إلى عَشْرَةٍ تَلْحَقُهُ تاءُ التَّانِيثِ إذا كان للمذكرِ، لأن أصلَ الْعَدَدِ وَأَوَّلَهُ بالهاءِ . والمذكرُ أَوَّلُ فحماوه على ما يحافظونَ عليه في كلامِهِمْ^(١) من المشاكلةِ . وتَنَزَّعُ منه الهاءُ إذا كانَ للمؤنثِ فيجري الأسمُ مجرى عَنَاقٍ وَعُقَابٍ ونحوِهِما من المؤنثِ الذي لا علامةَ فيه للتَّانِيثِ . فتقولُ : ثلاثة رجالٍ وخمسةُ حميرٍ وخمسةُ نساءٍ وسَبْعُ أَثْنٍ^(٢) وثمانٍ أَعْقَبٍ تُثْبِتُ الياءَ في ثَماني^(٣) في اللفظِ والكِتَابِ ، لأن التَّنوينَ لا يَلْحَقُ^(٤) مع الإِضافةِ فَتَسْقُطُ الياءُ، لِاجْتِمَاعِهَا^(٥) معه كما تَسْقُطُ في : « هذا ^(٦) قاضٍ فاعلم » .

فإذا جاوزَ الْعَدَدُ^(٧) الْعَشْرَةَ من المذكرِ والعَشْرَ^(٨) من المؤنثِ، ضَمَمْتَ إلى الْكَلِمَةِ اسماً، وَبَيَّنْتُهُما على الْفَتْحِ ، فقلتُ : أَحَدَ عَشَرَ دَرْهَمًا، وإِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، واثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً أو ثْنَتَا عَشْرَةَ^(٩) امْرَأَةً^(١٠) وإنَّ ٨٨ و شِئْتَ قُلْتَ^(١١) عَشِيرَةً^(١٢) // بكسر الشينِ ، ورأيتُ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا،

-
- (١) ي : « من كلامهم » .
(٢) مجموعة م عدا س : آتن . وفي اللسان (آتن) ١٤٣/١٦ : جمع الأتان : آتن وآتن وآتن .
(٣) ص : « ثمان » نونها تنوين عوض .
(٤) ف : « لم يلحق » .
(٥) ف : « لاجتماعهما » . تحريف .
(٦) غير الأصل ، ك ، ي : « من هذا »
(٧ - ٧) ساقط في ف .
(٨) س : « والعشرين » . سهو .
(٩ - ٩) ساقط في ي بسبب انتقال النظر .
(١٠) س ، ص ، ف : « واثنتا عشرة » .
(١١) سقطت « قلت » في ك ، ف .
(١٢) قال سيبويه في ١٧١/٢ : « على أن أهل الحجاز هم الذين يقولون : «عشرة» بسكون السين ، فدل على أن سواهم يسكرونها .

واثنتي عشرة امرأة^(١)، وثلاثة عشر رجلاً وثلاث عشرة امرأة تلحق الهاء الآخر من الأسمين في المؤنث وتزعمها من الصدر فتقول: ثلاث عشرة امرأة. وإن شئت «عشرة» وتلحقها في المذكر الأول من الأسمين، وتزعمها من الآخر فتقول: ثلاثة عشر رجلاً وتفسر^(٢) الاسم المبني من الأسمين نحو خمسة عشر بواحد منكور، ولا تجمعها فتقول: خمسة عشر رجلاً^(٣). وكذلك العشرون وما بعده من العقود إلى المائة، فأما قوله سبحانه: «اثنتي عشرة أسباطاً أمماً»^(٤)، فليس الأسباط بتفسير، ولكنه بدل من اثنتي عشرة. ولا تدخل الألف والآم في الاسم^(٥) المفسر.

وقد روى أبو عمر عن أبي الحسن الأخفش: أن بعض العرب يقول: الخمسة عشر^(٦) الدرهم (قال)^(٧): وليس له من القياس^(٨) وجه. وكذلك لا يجوز دخول الألف واللام في الاسم الثاني نحو الخمسة عشر درهماً. ولكن الخمسة عشر درهماً لأن الاسم لا يعرف من موضعين. وكذلك عرفته^(٩) العرب. قال ابن أحمز يصف عشياً^(١٠):

-
- (١) ك، ل: «ومررت» باثنتي عشرة امرأة.
 (٢) س: «وتفسير». تحريف، لأن المعطوف عليه فعل.
 (٣) ل، ف: «رجلاً» سهو.
 (٤) آية ١٦٠ / الأعراف ٧.
 (٥) ص: «على الاسم».
 (٦) ص، ي: الخمسة «العشر»: سهو. ما بعده من القول يؤكد ذلك. قال المبرد في المقتضب ١٧٥/٢: وبعضهم يقول: «خذت الخمسة عشر الدرهم، وأخذت العشرين الدرهم التي تعرف. وهذا كله خطأ فاحش».
 (٧) الأصل، س: «قالوا» وما أثبتته من غيرهما وهو أرجح لأن القول لأبي عمر.
 (٨) ع: «في القياس».
 (٩) ف: «عرفه». تحريف.
 (١٠) سقطت «يصف عشياً» في غير الأصل.

[٣١] تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجُنَّ الْخَازِبَازُ بِهِ جُنُونًا^(١)
فَعَرَّفَ الْأَسْمَ^(٢) الْأَوَّلَ مِنَ الْأَسْمِينَ .

فإذا أريدَ التعريفُ في العَقْدِ الْأَوَّلِ نحو ثلاثةِ أَثَوَابٍ وأربعةِ دَرَاهِمَ ،
عَرَّفَ الثَّانِي ، فَقِيلَ ثَلَاثَةُ الْأَثَوَابِ وَأَرْبَعَةُ الدَّرَاهِمِ ، لِأَنَّ الْمُضَافَ يَكْتَسِي مِنْ
٨٨ ظ الْمُضَافِ إِلَيْهِ التَّعْرِيفَ وَالتَّنْكِيرَ // ، كَمَا اكْتَسَى مِنْهُ مَعْنَى الْجَزَاءِ وَاسْتَفْهَامَ فِي^(٣)
نَحْوِ : «عَلَامٌ مِنْ تَضَرَّبَ أَضْرِبُ» ، وَ«عَلَامٌ مِنْ أَنْتَ» ؟ .

وَرَوَى الْكِسَائِيُّ^(٤) : الْخَمْسَةُ الْأَثَوَابِ . وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ فِيمَا حَكَى

(١) الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ : « الْخَازِبَازُ » وَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ أَسْمِينَ مُضَافٍ وَمُضَافٍ إِلَيْهِ فَاشْبَهَ فِي اللَّفْظِ
« بَابُ دَارٍ » فَعَرَّفَ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا لَمَّا جَعَلَهُمَا لِمُسْمًى وَاحِدَ كَثَلَاثَةِ عَشْرٍ . وَفِيهِ عِدَّةُ لُغَاتٍ ذَكَرَهَا
سَيَبَوِيهِ فِي ٥٢/٢ بِقَوْلِهِ « وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : هُوَ الْخَازِبَازُ وَالْخَازِبَازُ وَخَازِبَازُ وَالْخَازِ
بَازُ فَيَجْعَلُهَا كَحَضْرَمَوْتَ » .

وَنَقَلَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ : وَإِنَّمَا أَجَازُوا دُخُولَ « أَلٍ » عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ
الْغَالِبُ عَلَيْهِ وَقَعَهُ صَوْتًا لِأَنَّهُمْ أَوْقَعُوهُ عَلَى غَيْرِ الْأَصْوَاتِ وَالْخَازِبَازُ . قَالَ السِّيرَافِيُّ ، هُوَ
النَّبَاتُ أَوْ الذِّبَابُ أَوْ صَوْتُ الذِّبَابِ . وَتَفَقَّأَ : تَشَقَّقَ ، وَالْقَلْعُ : السَّحَابُ ، وَاحْدَتُهَا قَلْعَةٌ .
وَالسَّوَارِي : جَمْعُ سَارِيَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَمُطِرُ لِيلاً . وَالْبَيْتُ فِي وَصْفِ مَوْضِعٍ .

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لَهُ فِي : الْقَيْسِيِّ (٨٨ ظ) ، سَيَبَوِيهِ وَالشُّنْتَمَرِيُّ ٥٢/٢ (رَوَى سَيَبَوِيهِ عَجْزَهُ
بِدُونِ نَسْبِهِ وَرَوَاهُ الْأَعْلَمُ بِتَمَامِهِ وَنَسْبِهِ) ، كِتَابُ التَّنْبِيهَاتِ (الْعَجْزُ) ٢٦٢ ، جُمُهِرَةُ اللَّغَةِ
٢٣٤/١ ، الْإِتْبَاعُ وَالْمَزَاجَةُ ١٢ ، الْإِنْصَافُ ١٧٧/١ ، اللِّسَانُ مَوَادٍ : (فَقْأَ) ١١٨/١ ،
و (خَوْزَ) ٢١٤/٧ و (قَلْعَ) ١٦٥/١٠ و (جُنَّ) ٢٥٣/١٦ ، الْخَزَانَةُ (الْعَجْزُ) ١٠٩/٣ .
وغير منسوب في : معاني القرآن ٤٦٨/١ ، إصلاح المنطق ، السيرافي (٥٢٨ نحو) ١٣١/١ -
١٣٢ ، الصَّحاحُ (فَقْأَ) ٦٣/١ ، الْمُقَابِيسُ ٢٢/٥ ، الصَّاحِبِيُّ ١١٥ ، الْمُخَصَّصُ ٢٨/١٤ ،
تَثْقِيفُ اللَّسَانِ ١١٩ ، شُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ (عَنِ الْخَوَارِزْمِيِّ) الْقِسْمُ الْخَامِسُ ٢٠٢٨ .

(٢) سَقَطَتْ « الْأَسْمَ » فِي ص .

(٣) سَقَطَتْ « فِي » فِي ف .

(٤) الْكِسَائِيُّ : هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ ، وَقِيلَ بِهِمَنْ ، بَنَ فَيَرْوِزَ ، مَوْلَى
بَنِي أَسَدٍ . كَانَ إِمَامًا فِي فَنُونِ عَدْبَدَةَ ، النَّحْوِ - وَقَدْ تَعَلَّمَهُ عَلَى كَبِيرٍ - وَالْعَرَبِيَّةِ وَأَيَّامِ النَّاسِ كَمَا
كَانَ أَحَدُ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ . كُوفِي أَخَذَ عَنِ الرُّوَاسِيِّ وَمَعَاذِ الْهَرَاءِ . ثُمَّ اسْتَوْطِنَ بَغْدَادَ بَعْدَ اتِّصَالِهِ =

عنه^(١) أبو عمر: أن قوماً من العرب يقولونه غيرَ فصحاء. ولم يقولوا: « النَّصْفُ الدَّرْهَمِ » ولا « الثُّلُثُ الدَّرْهَمِ » وامتناعه من الإِطْرَادِ يَدُلُّ على ضَعْفِهِ^(٢)، وبيتُ ذي الرُّمَّةِ يَدُلُّ على خلافِ ما رواه الكسائي، وهو قوله:

[٣٢] وهي يُرْجَعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَدْفَعُ الْبُكَاءُ
ثَلَاثُ الْأَنَافِي وَالِدِيَّارُ الْبَلَّاقُ^(٣)

وكذلك بَيَّتُ الْفَرَزْدَقُ :

= بالرَّشِيدِ مُؤَدِّباً لَهُ ثُمَّ لَوْلِيهِ الْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ. خرج إلى البصرة فأخذ عن الخليل ويونس عن أبي عمرو وعيسى بن عمر علماً صحيحاً كثيراً لكنه اختلط بأعراب الحطمة - وهم بطن من قيس - وأخذ عنهم شيئاً فاسداً فخلط هذا بذاك فأفسده - وهذا قول أبي زيد - ومن أخذ عنه، الفراء وعلي بن المبارك الأحمر. مات وهو في صحبة الرشيد إلى الري في سنة ١٨٨ هـ - على اختلاف في ذلك ببلدة يقال لها « رنبوية » ومن تصانيفه: « معاني القرآن » و « مختصر النحو » و « القراءات » و « الحدود في النحو » وغيرها. انظر ترجمته في: طبقات الزبيدي ١٣٨ - ١٤٢، نزهة الألباء ٨١ - ٩٤، معجم الأدباء ١٦٧/١٣ - ٢٠٣، إنباء الرواة ٢٥٦/٢ - ٢٧٤، ابن خلكان ١/٣٣٠ - ٣٣١، النجوم الزاهرة ٢/١٣٠، بغية الوعاة ٣٣٦ - ٣٩٧، طبقات القراء ١/٥٣٥ - ٥٤٠، معرفة القراء ١٠٠ - ١٠٧. (١) مجموعة م عدا س: « حكاة عنه ».

(٢) هذا الذي عده الفارسي ضعيفاً، عده المبرد خطأ فاحشاً، قال: « وقد اجتمع النحويون على أنه لا يجوز. واجماعهم حجة على من خالفه منهم. تقول: هذه ثلاثة أثواب، فإذا أردت التعريف، قلت: هذه ثلاثة الأثواب، لأن المضاف إنما يعرفه المضاف إليه فيستحيل » هذه الثلاثة الأثواب « كما يستحيل هذا الصاحب الأثواب، ثم استشهد على ذلك ببيت ذي الرمة والفرزدق اللذين استشهد بهما أبو علي في التكملة (انظر المقتضب ١٧٥/٢).

(٣) له في ديوانه ٣٣٢، القيسي (٨٩ ظ)، اصلاح المنطق ٣٣، المقتضب ١٧٦/٢ و ١٤٤/٤، المخصص ١٧/١٢٥، جواهر الأدب للاربلي ١٩٢، ابن يعيش ٩٢/٢. وغير منسوب في شرح الجمل ١/٤٥٥، اللسان (خمس) ٧/٣٦٨، منهج السالك ١/٢٣٣ وروى « أو يكشف العمي » في غير الأصل، س، ك من نسخ التكملة، وفي غير المقتضب من المراجع الأخرى. وروى « والرسوم البلاقع » في ص، ي، وفي الديوان، اصلاح المنطق، المقتضب ١٧٥/٢، ابن يعيش، اللسان.

[٣٣] ما زالَ مُذْ عَقَدْتَ يَدَاهُ إِزَارَهُ
وَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ^(١)

فإذا بلغتَ المائةَ^(٢) أضفتَ^(٣) إلى المفردِ قليلَ^(٤): « مائةِ درْهَمٍ » ،
فاجتمعَ في المائةِ^(٥) ما افترقَ في عَشْرَةٍ^(٦) وتسعينَ، من حيثُ كانَ عَشْرَ
عَشْرَاتٍ، وكانَ العَقْدُ الذي بعدَ التَّسعينَ.

وكذلكَ مائتا درْهَمٍ وما بَعْدَهُ إلى الألفِ فإذا عُرِفَ مثلُ مائةِ
الدَّرْهَمِ^(٧)، ومائتا الدَّرْهَمِ^(٨) وثلاثمائةِ الدَّرْهَمِ تَعَرَفَ^(٩) المضافُ إليه كما
تقدَّم.

وإذا بقيتْ من الشَّهْرِ ليلةٌ، قالوا^(١٠): « كَتَبْنَا سَلَخَ شَهْرٍ كذا »، ولم

(١) له في ديوانه ٣٠٥، القيسي (٩٠ و) المقتضب ١٧٦/٢، الجمل للزجاجي ١٤٢، جواهر
الأدب للاربلي ١٩٢، ابن يعيش ٢١/٢ و ٣٣/٦، مغنى اللبيب ٣٣٦/١، شرح شواهد
المغنى ٧٥٥/٢، شرح الشواهد الكبرى للعيني ٣٢١/٣. وغير منسوب في: اصلاح المنطق
٣٠٣، السيرافي (١٣٧ نحو) ٢٩/٢، ظ، اللسان (خمس) ٣٦٨/٧، منهج السالك ٢٣٠/١
و ٣٠٦/٣ (صدره)، شواهد الكشف ٤١٣/٤. ويروي « قسماً فأدرك » في ص، ف، ي
من نسخ التكملة، وفي غير المقتضب، السرافي، ابن يعيش ٣٣/٦، اللسان من المراجع
الأخرى. وروي في الديوان والسيرافي، « فدنا فأدرك ». وله رواية ثانية في القيسي « فدنا
فقارب ». وفي المقتضب: « ودنا فأدرك ».

وروي في ابن يعيش ٣٣/٦: « يسمو فأدرك ».

(٢) ف، ي: فإذا « بلغ » المائة ك، ل: « فإذا بلغ إلى المائة ».

(٣) ك، ل، ي، ف: « أضيفت » ص: « أضيف ».

(٤) س، ع: « فقلت » ي، قليل « له ».

(٥) ك: « إلى » المائة.

(٦) س، ي: « في عشر »، ف: « في العشرة ». سهو.

(٧) س: « فإذا عرفت قلت » مائة الدرهم، ص، ي: قيل: « مائة الدرهم » وهو أولى.

(٨) ف: « ومائتي الدرهم ». وهو أولى لأنه معطوف على مجرور.

(٩) س: « فعرف ».

(١٠) ص: « فقلت ».

يكتبوا لليلة بقيت كما لم يكتبوا لليلة خلت ولا مضت^(١)، وهم في الليلة جعلوا الخاتمة في حكم ، الفاتحة حيث قالوا: غرة شهر كذا، ولم يقولوا: لليلة خلت^(٢) ولا مضت لأنهم فيها بعد // ولم تمض، فقالوا: سلخ شهر^{٨٩} و كذا. قال أبو زيد: سلخنا^(٣) شهر كذا سلخاً. فسَلَخَ^(٤) فيما يورخ مصدر أقيم اسم مقام الزمان.

باب اسم الفاعل المشتق من اسم العدد

إِعلم أن اسم الفاعل المشتق من أسماء العددي على معنيين : أحدهما: أن يكون المراد بفاعلٍ، واحداً من جماعة. والآخر: أن يكون فاعل كسائر أسماء الفاعلين في الأعمال، فمثال الأول كقولنا^(٥): ثاني اثنين^(٦) وثالث ثلاثة وخامس خمسة، فقولنا: « ثاني »^(٧)، من ثاني اثنين^(٨)، بمنزلة^(٩): أحد اثنين. فكما لا يجوز (أن تعمل أحداً إعمال اسم الفاعل)^(١٠)، كذلك لا تعمل ثانياً، ولا ثالثاً، من قولك ثاني اثنين وثالث ثلاثة. وعلى هذا قوله تعالى: «ثاني اثنين إذ هما في الغار»^(١١)، و«لقد كفر الذين قالوا: إن الله ثالث ثلاثة»^(١٢).

(١) قال سيبويه ١٧٤/٢: « ألا ترى أنك تقول لخمس بقين أو خلون ويعلم المخاطب أن الأيام قد دخلت في الليالي ».

(٢) ف: « حلت » تصحيف.

(٣) ص، ي: « يقال » سلخنا.

(٤) ص: فسَلَخَ « سلخا ».

(٥) ف: « قولنا ».

(٦-٦) ساقط في: س، ص، بسبب انتقال النظر.

(٧) ي: ثان.

(٨) ل: بمنزلة « قولنا ».

(٩) الأصل، ع: « أن يعمل أحد أعمال اسم الفاعل »، ص: « فكما أن أحداً لا يجوز أن يعمل

أعمال » وقد أثبت ما في غير ذلك من النسخ لمقتضى السياق.

(١٠) آية ٤٠ / التوبة ٩. / (١١) آية ٧٣ / المائدة ٥.

ومثال الضرب الثاني: كقولنا: ثالث اثنين، وخامس أربعة، فهذا يجري على قولك^(١) خَمَسْتُ أربعة وثَلَثْتُ اثنين. وعلى هذا قوله: «سيقولون: ثلاثة رابعهم كَلْبُهُمْ»^(٢) وقوله: «ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم»^(٣).

فاذا جاوزت العشرة في هذا^(٤) الباب فقلت^(٥) أحد عشر واثنا عشر وثلاثة عشر، فإن الاشتقاق من اسم العدد، يكون على الوجه الأول، ولا^{٨٩} ظ يكون على الوجه الثاني، وهو خامس أربعة، لأنه لا يستقيم// أن يُشتق من ثلاثة عشر ونحوه فعل، فيجري اسم الفاعل عليه، فتقول في خمسة عشر على حد قولك خامس (خمس) خامس عشر وسادس عشر^(٦) فتفتح آخر أول الاسمين اللذين جُعلا اسماً واحداً، وآخر الثاني، كما فعلت ذلك بثلاثة عشر ونحوه. فإن^(٧) كان آخر الاسم الأول ياءاً نحو ثاني عشر وحادي عشر أسكنته، وإن كان في موضع فتح. كما أسكنت في بادي بدا وقالِي قلا^(٨) ونحو ذلك، ويجوز^(٩) أن تفتح.

(١) ي: «على قوله».

(٢) آية ٢٢/ الكهف ١٨. وقد سقط قوله تعالى «سيقولون» في ف.

(٣) آية ٧/ المجادلة ٥٨.

(٤) ع، ل: «من» هذا.

(٥) الأصل: «قلت» سهو.

(٦) في هذه الجملة اضطراب واختلاف بين النسخ: ففي الأصل: «خامس خامس عشر وسادس عشر» وفي س: «خمس خامس عشر» فقط. وفي ص، ف، ي: «خامس خامس عشر وسادس سادس عشر» وما أثبت في ج ر، مجموعة م عدا س وهو الذي يقتضيه السياق.

(٧) ي: فإذا.

(٨) انظر في الكلمتين: سيبويه ٥٤/٢، المقتضب ٢٢/٤، الخصائص ٣٦٤/٢، البيان في غريب

اعراب القرآن ٧٢/١، معجم البلدان ١٧/٧ - ١٨.

(٩) ف: ويجوز «لك».

وتقول في المؤنثِ حَادِيَّةَ عَشْرَةٍ وَمَنْ قَالَ «ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ»^(١) قَالَ : ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ عَشَرَ، وَحَادِي أَحَدَ عَشَرَ، وَثَالِثُ وَحَادِي^(٢) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مُعَرَّبٌ لِأَنَّكَ لَمَّا حَذَفْتَ مِنْهُ الْأَسْمَ الثَّانِي، زَالَ^(٣) مَا كَانَ^(٤) يُوجِبُ فِيهِ الْبِنَاءَ مِنْ ضَمِّ أَحَدِ الْأَسْمِينَ إِلَى الْآخِرِ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: خَامِسَ عَشَرَ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهُوَ الْقِيَاسُ: .

وَمَنْ قَالَ خَامِسُ أَرْبَعَةَ « لَمْ يَقُلْ: رَابِعُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَلَا رَابِعَ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ. لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ لَا يَكُونُ هَكَذَا^(٥) »

بَابُ مِنَ الْعَدَدِ

تَقُولُ: « هَذِهِ ثَلَاثَةُ أَشْخَصٍ »، تُذَكِّرُ، فَتُلْحِقُ التَّاءَ^(٦) وَإِنْ عَنَيْتَ نِسَاءً أ. لِأَنَّ الشَّخْصَ مَذَكَّرَ وَقَدْ حَمَلَ فِي الشَّعْرِ عَلَى الْمَعْنَى فَأُنْثَ قَالَ:

[٣٤] فَكَانَ بَصِيرِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِي

ثَلَاثَ شُخُوصٍ كَاعْبَانَ وَمُعْصِرٍ^(٧)

(١ - ١) ساقط في: ف بسبب انتقال النظر.

(٢) ف: « و-إحدى »، ي: « واحد »، وكلاهما سهو.

(٣) ع، ل: زال « عنه ».

(٤) ك: « معنى » ما كان.

(٥) انظر سيويوه ١٧٢/٢ - ١٧٣ « باب ذكر ك الاسم الذي تبين به العدة كم هي مع تمامها الذي هو من ذلك اللفظ ».

(٦) ي: الهاء.

(٧) لعمر بن أبي ربيعة، ديوان ف ٥٤/١ ص ٣ ومنسوب له في القيسي (٩١ و)، سيويوه والشتنمري ١٧٥/٢، المذكر والمؤنث للمبرد ١٠٨ و ١٣٣ الكامل للمبرد ٣٨٣، ٣٨٥، المخصص ١١٧/١٧، تنقيف اللسان ٣٥١، شروح سقط الزند (عن الخوارزمي) العجز. القسم الثاني / ٧٨٧، اللسان (شخص) ٣١١/٨، الخزانة ٣١٢/٣، الشواهد الكبرى ٤٨٣/٤. وغير منسوب في: عيون الأخبار ١٥٨/٢، المقتضب ١٤٨/٢، الأصول ٧٣٠/٢، =

٩٠ // وتقول: ثلاثة أنفُس^(١)، لأن النفسَ إنسانٌ. وعلى هذا قرئ: ﴿بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي﴾^(٢). وزعم يونس عن روبة: ثلاثُ أنفُسٍ على تأنيثِ النفسِ وعلى هذا قرئ: ﴿بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي﴾.

وقالوا « ثلاثُ أعينٍ » وإن كانوا رجالاً على تأنيثِ العينِ. ويُقوي ذلك قولهم في تحقيرِ النَّابِ مِنَ الأبلِ: نَبِيبٌ. فلم يُلحقوا الهاءَ لأنهم أرادوا الجارحةَ.

وقياسٌ من قال: « ثلاثة أنفُسٍ » فذكر، لأنه إنسانٌ، أن يقول: ثلاثة أعينٍ. لأن العينَ: الرجلُ الحافظُ لأصحابه^(٣) على الأماكنِ المُشْرِفةِ قال:

= السيرافي (٥٢٨ نحو) ٣١٠/١، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ١٦٠، المخصص ٤/٩، الأشباه والنظائر ٢٢/٣.

وروي في: ي، بنصري (بالياء والنون معاً)، ونصري، في: ص، مجموعة م عدا س، من النسخ، وفي سيبويه والشتمري، والمخصص ١١٧/١٧ من المراجع الأخرى. وروي في غير ذلك من النسخ المراجع برواية « مجنى ». وروي: « وكان » في السيرافي وتثقيف اللسان، وروي فيهما وفي اللسان « دون ما كنت ».

(١) إشارة لى قول الحطيطه:

ثلاثة أنفُس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي
انظر: ديوانه ق ٢/١١٤ ص ٣٩٥، وسيبويه والشتمري ١٧٥/٢، ومجالس ثعلب القسم الأول ٣٠٤/٢، والأنصاف ٤١٠/٢، والأغاني ٤٧/٢ وروايته هنا: « ونحن ثلاثة وثلاث ذود ». وفي سيبويه ١٧٤/٢: « وتقول: ثلاث ذود، لأن الذود أنثى، وليست باسم كسر عليه مذكر ».

(٢) آية ٥٩ / الزمر ٣٩.

قرأ الجمهور بفتح الكاف في « جاءتك » وفتح تاء ما بعدها، خطاباً للكافر ذي النفس، إذ الآية: ﴿ بلى قد جاءتك آياتي فكذبت واستكبرت وكنت من الكافرين ﴾. أما قراءة الكسر الآتية، والتي أشار إليها أبو علي، فقد رواها الربيع بن أنس عن أم سلمة عن النبي ﷺ، وفي رواية أخرى عن أبي بكر الصديق وابنته عائشة. وهي جائزة لأن النفس تقع على المذكر والمؤنث، وقد منعها بعضهم، وفي ذلك خلاف. انظر: تفسير القرطبي ٢٧٣/١٥، البحر المحيط ٤٣٦/٧.

(٣) سقطت « لأصحابه » في ص.

[٣٥] رَبَاءُ شَمَاءُ لَا بَأْوِي لِقُلْتَهَا
أَلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّيْلُ^(١)

وتقول^(٢) : ثلاثة دَوَابٌّ ، إذا أردتَ المذكرَ لأنَّ الأصلَ^(٣) صَفَةٌ . فأجريَ
على الأصلِ وإن كانَ قد استُعْمِلَ استعمالَ الأسماءِ ، هذا قولُ سيبويه^(٤) .
وروي أبو عمرَ عن أبي زيدٍ أنَّ العربَ تقولُ : ثلاثُ^(٥) دوابٍّ ذكورٍ فجَعَلَهَا^(٦)
أسماءً . وأمَّا قوله تعالى : ﴿ مِنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾^(٧) والمِثْلُ مذكَّرٌ ،
فلأنَّه اجتمعَ فيه^(٨) أمرانِ ، كلُّ واحدٍ منهما على انفرادِهِ قد^(٩) يوجبُ التَّأْنِيثَ
فلما اجتمعا قَوِيَ التَّأْنِيثُ^(١٠) .

-
- (١) للمتخل الهذلي (واسمه مالك بن عويمر بن عثمان) .
استشهد أبو علي بقوله « رباء شماء » فذكر ولو جعله على العين أو على طليعة القوم لقال :
رباءة . فرباء وشماء هنا فعال .
والبيت منسوب في ديوان الهذليين القسم الثاني / ٣٧ ، القيسي (٩٢ و) ، التكملة والذيل
والصلة ١ / ٦٧ ، الخزانة ٢ / ٢٨٤ ، شواهد الكشف ٤ / ٥٠٨ . وغير منسوب في : المخصص
١٧٨ / ٨ . وروي في الديوان أيضاً « لا يدنو لقلتها إلا العقاب » ، وفي التكملة والذيل « لا
يدنو » وفي الخزانة روي أيضاً « زناء شماء لا يدنو » وزناء من زنا في الجبل إذا صعد .
(٢) ص : « ويقال » وسقطت ، « وتقول » في ف .
(٣) مجموعة م عداك « أصله » .
(٤) سيبويه ١٧٣ / ٢ - ١٧٤ ونصه « وتقول : ثلاثة دواب إذا أردت المذكر لأن أصل الدابة عندهم
صفة ، وإنما هي من دببت فأجروها على الأصل وإن كان لا يتكلم بها إلا كما يتكلم
بالأسماء » .
(٥) ف : « هذا » ثلاث .
(٦) س : « يجعلها » ، ص ، ي : « فتجعلها » .
(٧) آية ١٦٠ / الأنعام ٦ . قال المبرد في المقتضب ٢ / ١٤٩ التقدير : فله عشر حسنات أمثالها .
انظر أيضاً سيبويه ١٧٥ / ٢ .
(٨) سقطت « فيه » في س .
(٩) سقطت « قد » في س .
(١٠) س ، ي : قوي « أمر » التأنيث .

فأحدُهُما: أَنَّ الأمثالَ في المعنى حَسَنَاتٌ كما أَنَّ الشَّخْصَ^(١) في قوله^(٢): «ثَلَاثُ شَخْوصٍ»، نساءٌ.

والآخرُ: أَنَّ المُضَافَ إلى المؤنثِ قد يُوْنِثُ، وإنَّ كَانَ مذكراً، كقول ٩٠ ظ. مَنْ قَرَأَ: «تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ»^(٣). وقال الشاعر^(٤) // ابنُ مُقْبِلٍ:

[٣٦] قد صرَّحَ السَّيْرُ عن كُتْمَانَ وَابْتَذَلَتْ
وَقَعُ المَحَاجِنِ بالمَهْرِيةِ الذُّقْنِ^(٥)

والثَّلَاثَةُ وما بَعْدَهَا من العَدَدِ إلى العَشْرَةِ، تُضَافُ إلى الجُمُوعِ دُونَ الأحَادِ. وقالوا: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ، وَأَشْيَاءُ أَسْمٌ مُفْرَدٌ على قولِ الخليلِ وسيبويه^(٦) لأنها صارتَ بَدَلاً مِنْ أَفْعَالٍ، يَدُلُّكَ على ذَلِكَ تَذْكِيرُهُمْ ثَلَاثَةً، مع أَنَّ أَشْيَاءَ مُؤنَّثَةٌ كَطَرَفَاءَ وَقَصَبَاءَ. وقالوا: ثَلَاثَةُ رَجُلَةٍ، فجعلوا ذَلِكَ بمنزلةِ «أَشْيَاءَ»، كَأَنَّهُ صارَ بَدَلاً مِنْ أَرْجَالٍ. وقالوا: ثَلَاثُ ذَوْدٍ، حَيْثُ كَانَ في المَعْنَى جَمْعاً،

(١) ع: «الشخوص» أولى.

(٢) ص، ي: «قولك».

(٣) آية ١٠ / يوسف ١٢، وقرأها: تلتقطه بعض - بالناء - الحسن، وعن ابن كثير وقتادة (شواذ ابن خالويه ص ٦٢).

(٤) سقطت: «الشاعر» في س، ف، ي.

(٥) الشاهد فيه تأنيث «وقع» وهو مصدر لما أضافه إلى المحاجن وهي مؤنثة تأنيث الجماعة وهي جميع محجن: عصا فيها عقافة يتناول فيها الشجر، وكتمان: واد بنجران، ولمهرية: إبل منسوبة إلى مرة بن حسدان، حي من العرب، والذقن جمع ذقون، وهي الناقة التي تدني ذقنها من الأرض عند سيرها. له في ديوانه ف ٣٩ / ٩ ص ٣٥٣، القيسي ٩٢ ظ، معاني القرآن ١٨٧/١، المحتسب ٢٣٧/١، اللسان مواد: (كتم) ٤١٢/١٥ (وجحن) ٢٦٢/١٦ و (ذقن) ٣٢/١٧. وهو غير منسوب في الخصائص ٤١٨/٢. ورد في «قد سرح»: تحريف. وك: «الذقن»، تصحيف.

(٦) سيبويه ١٧٤/٢. أنظر أيضاً المسألة ١١٨ (وزن أشياء) في الأنصاف ٤٣٤ - ٤٤٠.

ومثله في الحملِ على المعنى ثلاثة رهط. وفي التنزيل ﴿تَسْعَةُ رَهْطٍ﴾^(١)، ويضاف^(٢) هذا الضربُ من العددِ إلى نَفَرٍ وبَشَرٍ وقَوْمٍ^(٣).

بابُ المقصورِ والممدودِ

قد كنتُ كتبتُ للخزانةَ أدامَ اللهَ عِمَارَتَهَا كتاباً مبسوطاً في مَقَائِسِ المقصورِ والممدودِ، وذكرتُ طرفاً من ذلك في هذا الكتابِ ليكونَ مُستَقْلاً بنفسه.

والمقصورُ من الأسماءِ ما كانَ آخرُهُ ألفاً وكانت مُتَقَلِّبَةً عن ياءٍ أو واوٍ أو مَزِيدَةً لِلتَّائِيثِ أو لِلإِلْحَاقِ. فالتِي لِلتَّائِيثِ، نحو بُشْرَى وَحُبْلَى^(٤) ودَعْوَى وَسَكْرَى وَذِكْرَى، والتي لِلإِلْحَاقِ نحو أَرْضَى^(٥) وَمِعْزَى، مصروف // في ٩١ والنكرة. وَأَمَّا الْمُتَقَلِّبَةُ عن الياءِ والواوِ^(٦)، فنحو رَجَأَ وَرَحَى^(٧) فَرَجَأَ من إلى نَفَرٍ وَبَشَرٍ وقَوْمٍ^(٨).

فَمَنْ المقصورِ مَا يُعْلَمُ قَصْرُهُ من جِهَةِ القِيَاسِ، ومنه ما لَا يُعْلَمُ من جِهَتِهِ. وَإِنَّمَا يُعْلَمُ بِالسَّمْعِ، فَمِمَّا^(٩) يُعْلَمُ قَصْرُهُ من جِهَةِ القِيَاسِ قولهم:

(١) آية ٤٨ / النمل ٢٧. وفي الكشف ١٥١/٣: «وإنما جاز تمييز التسعة بالرهط لأنه في معنى الجماعة، فكانه قيل تسعة أنفس.

(٢) مجموعة م عدا س: و «قد» يضاف.

(٣) هنا، وفي نهاية «باب من العدد» تنتهي نسخة ي.

(٤) ص، ع، ف: «حبلى وبشرى».

(٥) قال ابن ولاد في المقصور والممدود ص ١٠: فأما أرضى فزعم قوم أن وزنها على وزن أفعّل، وزعم قوم أنها على وزن فعلى واحتجوا بقول العرب: أديم ماروط، إذا دبح بالأرضى وهي مقصورة في الوجهين معاً.

(٦) ل: عن الواو والياء.

(٧) س: فرجا ورحى. والرجا: ناحية كل شيء وخص بعضهم به ناحية البشر.

(٨) س: فما.

الصَّدَى، للعَطَشِ^(١). وذلك أَتَكَ تقولُ: صَدَى: يَصْدَى، والمَصِيدُ الصَّدَى، مقصورٌ لأنه بزنة العَطَشِ، وكذلك الطَّوَى في الجوعِ، لأنَّ طَوِي: يَطْوِي، مثلُ «غَرِثٌ: يَغْرِثُ». فكما^(٢) أن الغَرِثَ على «فَعَلَ» فكذلك الطَّوَى^(٣)، واسمُ الفاعلِ منهما طَيَّانٌ وَغَرَّانٌ، فَصَدْيَانُ كَعَطُشَانِ، وَطَيَّانٌ كَغَرَّانِ.

ومن ذلك قولهم^(٤) مُعْطَى وَمَشْتَرَى، لأنَّ مُعْطَى مثلُ مُكْرَمٍ، كما كان يُعْطَى مثلُ يُكْرَمُ ويُخْرَجُ. وَمَشْتَرَى مثلُ مُحْتَقِرٍ وَمُسْتَرْشِيٍّ مثلُ مُسْتَخْرَجٍ. فكما^(٥) أنه لَيْسَ قَبْلَ آخِرِ اسمِ^(٦) المفعولِ في مُسْتَخْرَجٍ^(٧) ألفٌ قَبْلَ الجيمِ التي هي آخرُ الكلمةِ، ولا قَبْلَ الآخرِ من^(٨) مُعْطَى وَمُحْتَقِرٍ، فيلزمُ أن تقعَ الياءُ بعدها^(٩) فتَقْلَبُ^(١٠) همزةً فكذلك هذه الأسماءُ التي للمفعولِ بهِ مقصورةٌ.

ومما يعلمُ أنه مقصورٌ ما كانَ من أسماءِ الجَمْعِ^(١١)، واحدهُ «فُعْلَةٌ» نحو غُرُوبَةٍ وَكُلِيَّةٍ وَمُدَيَّةٍ، تقولُ في جَمْعِ ذلكَ غُرَى وَكُلَى وَمُدَى، فهذا ٩١ ظ كظلمة // وظلم. وكذلك فِرْيَةٌ وفِرَى، كَسِدْرَةٌ وسِدْرٍ. وكذلك قُرَى

(١) س: «العطش».

(٢-٢) ساقط في ف.

(٣) ك، ل: «وكما» ع: «كما».

(٤) سقطت «قولهم» في ف.

(٥) ف: كما.

(٦) سقطت «اسم» في س.

(٧) ص: «من» مستخرج.

(٨-٨) ساقط في س.

(٩) ص، ل، ي: «فتقلب».

(١٠) ف: «ما كان اسماً للجمع».

في^(١) جَمَعَ قَرْيَةً. وحكى الرياشي^(٢) عن أبي الحسن: كَوَّةٌ وَكَوَى^(٣).

وأما الممدودُ فما وقعتْ ياؤُهُ أو واؤُهُ طَرَفًا بعدَ ألفٍ زائدةٍ، وذلكَ نحو الاسترشاء^(٤) والاستسقاءِ لأنهما بمنزلةِ الاستخراجِ. فكما أن الألفَ منه تقعُ قبلَ اللامِ، «كذلكَ تقعُ في الاستسقاءِ قبلَ اللامِ»^(٥) فيلزمُ أنْ تُبدَلَ مِنَ الياءِ الهمزةُ فيكونُ ممدوداً لوقوعِ الهمزةِ بعدَ الألفِ الزائدةِ^(٦)، وكذلك الاحتواءُ^(٧) والاستواءُ^(٨) لأنهما بمنزلةِ الاختقارِ والاختِفارِ^(٩).

ومما يُعَلَمُ أن واحدةً ممدوداً أن ترى الجَمَعَ على «أَفْعَلَةٍ» نحو أَقْبِيَةٍ أَفْنِيَةٍ وَأَكْسِيَةٍ^(١٠)، فالواحدُ من الأكسيةِ كساءٌ، وكساءٌ كَحَمَارٌ، وأكسيةٌ كَأَحْمَرَةٍ، وَقَبَاءٌ كَقَذَالٍ، وَأَقْبِيَةٌ كَأَقْدَلَةٍ.

(١) سقطت: «في» في ك.

(٢) الرياشي: هو أبو الفضل عباس بن الفرّج مولى محمد بن سليمان بن علي الهاشمي، كان عالماً باللغة والشعر، روي عن الأصمعي وأبي زيد وأخذ عنه المبرد وابن دريد، كما لقيه ثعلب وكان يفضلُه ويقدمه. وقال عنه المازني: قرأ الرياشي على كتاب سيبويه فما بلغ النصف منه حتى كان أعلم به مني، قدم بغداد وحدث بها لكنه رجع إلى مدينة البصرة وفيها توفي سنة ٢٥٧ هـ إذ قتله الزنج أبان حركتهم. وله من الكتب: «الخیل» و«الإبل» و«منا» اختلفت اسماءُ من كلام العرب، انظر ترجمته في: أخبار النحويين ٦٨ - ٧٠، مراتب النحويين ٧٥ - ٧٧، طبقات الزبيدي ١٠٣ - ١٠٦، نزهة الألباء ٢٦٢ - ٢٦٤، معجم الأدباء ٤٤/١٢ - ٤٦، إنباء الرواة ٣/٣٦٧ - ٣٧٣، ابن خلكان ١/٢٤٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٧ - ٢٨، بغية الوعاة ٢٧٥ - ٢٧٨.

(٣) في اللسان (كوى) ١٠١/٢٠: «كان أصلها كوى ثم ادغمت الواو والياء فجعلت واواً مشددة وجمع الكوة كوى بالقصر نادرة ومن قال: كوة ففتح فجمعه كواء ممدود والكوة بالضم لغة وجمعها كوى.

(٤) ك: الاسترشاء، تصحيف.

(٥ - ٥) ساقط في س بسبب انتقال النظر.

(٦) ع، ف: «بعد الألف زائدة».

(٧) س: «الاجترأ».

(٩) س، ع: «الاحتقار والاحتقار».

(١٠) مجموعة م عدال: أفنية وأقبية وأكسية.

(٨) مجموعة م: «والأشترأ».

ومما يُعْلَمُ أَنَّهُ ممدودٌ أَنْ يَكُونَ المَصْدَرُ يُرَادُّ بِهِ الصَّوْتُ ، وَيَكُونُ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ . وَذَلِكَ نَحْوَ الدُّعَاءِ وَالْعُوَاءِ ، لِأَنَّ نَظِيرَ ذَلِكَ مِنَ الصَّحِيحِ الصُّرَاخُ وَالتُّبَاخُ ، وَكَذَلِكَ الْبُكَاءُ^(١) . قَالَ الْخَلِيلُ^(٢) : وَالَّذِينَ قَالُوا : الْبُكَاءُ فَقَصَرُوهُ ، جَعَلُوهُ كَالْحَزَنِ . وَكَذَلِكَ مَا كَانَ عِلَاجاً نَحْوَ التَّرَاءِ^(٣) لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْقِمَاصِ^(٤) .

وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مَصْدَرًا لِفَاعَلْتِ نَحْوَ شَارَيْتُهُ شِرَاءً ، وَمَارَيْتُهُ مَرَاءً ، لِأَنَّ ٩٢ ر مَارَيْتُهُ مِرَاءً^(٥) مِثْلَ جَادَلْتُهُ // جِدَالًا ، شَارَيْتُهُ ، وَشِرَاءً مِثْلَ بَايَعْتُهُ بِيَاعًا .

وَمِنَ الْأَسْمَاءِ مَا لَا يُعْلَمُ قَصْرُهُ وَلَا مَدُّهُ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ كَالسَّمَاءِ وَالْمَنَا^(٦) الَّذِي يُرَادُّ بِهِ الْقَدَرُ^(٧) وَ^(٨) مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ^(٨) ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ مِنْ بَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ^(٩) :

[٣٧] لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَا^(١٠)

إِلَى حَدَثٍ يُورِي لَهُ بِالْأَهَاضِيبِ^(١١)

(١) انظر سيبويه ١٦٢/٢ .

(٢) نضه في سيبويه ١٦٣/٢ : قَالَ الْخَلِيلُ : الَّذِينَ قَصَرُوهُ جَعَلُوهُ كَالْحَزَنِ . وَيَكُونُ الْعِلَاجُ كَذَلِكَ نَحْوَ التَّرَاءِ وَنَظِيرِهِ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِ الْقِمَاصِ .

(٣) انظر المقصور والممدود لابن ولاد ص ١١٢ .

(٤) الْقِمَاصُ : مَرَضٌ يَصِيبُ الْفَرَسَ بَأَن يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَطْرَحُهُمَا مَعًا ، وَفِي نَوَادِرِ أَبِي مَسْحَلٍ ٢٩٧ : وَيُقَالُ أَخَذَهُ الْقِمَاصُ وَالْقِمَاصُ .

(٥) سَقَطَتْ : «مَرَاءً» فِي غَيْرِ الْأَصْلِ ، ل ، ف .

(٦) الْمَنَى . وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ : الْمَنَى بِالْيَاءِ الْقَدَرُ ، وَالْمَنَى الْكَيْلُ أَوِ الْمِيزَانُ الَّذِي يوزن بِهِ بَفَتْحِ الْمِيمِ مَقْصُورٌ وَيَكْتَبُ بِالْأَلْفِ . قَالَ وَثْنَيْتُهُ مَنَوَانٌ وَمَنِيَانٌ وَالْأَوَّلُ أَعْلَى . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَارَى الْيَاءَ مَعَاقِبَةً لَطْلَبِ الْخَفَةِ . وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ .

(٣) ابْنُ وَلَادٍ : ١٠٢ .

(٨ - ٨) سَاقَطَ فِي : س .

(٩) مَجْمُوعَةٌ م «كَمَا قَالَ بَعْضُ الْهَذَلِيِّينَ» ، ص : «كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ الْهَذَلِيُّ» ف : كَمَا قَالَ «الْهَذَلِيُّ» .

(١٠) يَنْسَبُ هَذَا الْبَيْتُ لِلصَّخْرِ الْغِي بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثَمِيِّ يَرِثُ أَخَاهُ أَبَا عَمْرٍو ، وَيَنْسَبُ كَذَلِكَ لِأَبِي =

وسَأَكْتُبُ مِنْهُ طَرَفًا يُعْرَفُ^(١) بِهِ الْمَسْمُوعُ مِنْ غَيْرِ جَهَةِ الْمَقَائِيسِ^(٢).

فَمِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ مَقْصُورًا مَفْتُوحَ الْأَوَّلِ:

الْخَلَا^(٣): الرُّطَبُ، فَإِذَا يَسَّ فَهُوَ حَشِيشٌ. وَالْخَلَا^(٤) مِنَ الْكَلَامِ^(٥) مَقْصُورٌ^(٦)، يُقَالُ هُوَ حُلُوُ الْخَلَا إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلَامِ^(٧) أَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِكَثِيرٍ:

[٣٨] وَمُحْتَرِشٍ ضَبَّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ
بَحُلُوُ الْخَلَا حَرَشَ الضُّبَابِ الْخَوَادِعِ^(٨)

-
- = ذُوَيْبٌ، وَيَنْسَبُ أَيْضًا لِأَخِي صَخْرٍ الْغِي يَرْثِي صَخْرًا. الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ: «الْمَنَى» وَهُوَ مَقْصُورٌ سَمَاعًا وَقِيَاسًا. بِمَعْنَى الْقَدْرِ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَأَمَّا الَّذِي يُوزَى لَهُ - أَيْ يَنْصَبُ لَهُ - فَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَيُقَالُ فِي تَثْنِيَّتِهِ: مَنَوَانٌ. نَسَبٌ لَصَخْرِ الْغِي أَوْ لِأَخِيهِ أَوْ لِأَبِي ذُوَيْبٍ فِي شَرْحِ اشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ق ١/١ ص ٢٤٥، وَلَصَخْرِ الْغِي أَوْ لِأَبِي ذُوَيْبٍ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ الْقِسْمِ الثَّانِي / ٥١، الْقَيْسِي (٩٣ ظ)، كِتَابُ الْإِلَامَاتِ ٧٦، وَلَصَخْرِ الْغِي فَقَطْ فِي اللِّسَانِ (مَنَى) ١٦١/٢٠. وَنَسَبٌ لِلْهَذَلِيِّ (دُونَ تَخْصِيصٍ) فِي الْمَقَائِيسِ ١٠٠/١. شُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ (عَنِ الْبَطْلِيِّسِيِّ) الْقِسْمِ الرَّابِعِ / ١٥٥٠. اللِّسَانُ (هَضْبٌ) ٢٨٣/٢ وَ (وَزَى) فِي اللِّسَانِ ٢٧٠/٢٠ وَالتَّاجُ ٣٩٠/١٠. وَلَمْ يَنْسَبْ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ لِابْنِ وَلَادٍ ص ١٠٢، أَمَالِي الْمُرْتَضَى ٣٧/٢. الْمَخْصَصُ ١٧٤/١٥. وَرَوِي «يُورِي لَهُ» فِي ك، ل، ف وَفِي اللِّسَانِ (هَضْبٌ) وَهُوَ تَصْخِيفٌ. وَ«لَعَمْرَ ابْنِ لَيْلَى» فِي الْمَقَائِيسِ. وَ«لَقَدْ قَادَهُ» فِي الْمَخْصَصِ. وَجَاءَ بَعْدَ الشَّاهِدِ فِي مَتْنِ ك قَوْلُهُ «وَمِمَّا شَبِهَ بِذَلِكَ» وَفِي س «وَمَا أَشَبَهَ ذَلِكَ». (١) غَيْرِ الْأَصْلِ: «لَتَعْرِفَ». (٢) ف: «الْقِيَاسُ». (٣) الْخَلَى. وَكَذَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَفِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ. (٤) الْخَلَى: جَاءَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ قَالَ ثَعْلَبٌ: يُقَالُ فَلَانٌ حُلُوُ الْخَلَى إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلَامِ. وَأُورِدَ بَيْتٌ كَثِيرٌ. (٥) س، ل: «فِي الْكَلَامِ». (٦) سَقَطَتْ «مَقْصُورٌ» فِي ع. (٧) ف: «الْحَدِيثُ». انْظُرْ ابْنَ وَلَادٍ ٣٧. (٨) الْمُحْتَرِشُ الَّذِي يَهْيِجُ الصَّبَّ فِي حَجَرِهِ فَإِذَا خَرَجَ هَدَمَ عَلَيْهِ بَقِيَّتَهُ وَاسْتَعَارَهُ لِلْعَدَاوَةِ. وَالضُّبَابُ=

السَّدا^(١) في البُسر، وحدثنا^(٢) عليُّ بنُ سليمانَ عن أحمد بن يحيى قال^(٣) :
 السَّدا^(٤) : ما سَقَطَ نَهَاراً. والنَّدَى : ما سَقَطَ لَيْلاً. وقال^(٥)
 الأصمعي^(٦) : السَّدَى والسَّتَى في الثوبِ لُغَتَانِ^(٧) .
 الحَشَا^(٨) : طَرَفٌ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ :

= دويبة وهو يأتي أيضاً بمعنى الغل والحدق ويحتمل ان الشاعر أراد ذلك . واحترشت الضب
 صدته، والخوانع المقيمات في حجرتها لثلا تحترش . له في ديوانه ج ٢ : ق ٨٩ / ١٢ ص ١٢ ،
 القيسي (٩٤ و)، والمقصود والممدود ٣٣ ، اللسان (حرش) ١٦٨ / ٧ و (خلا) ٢٦٤ / ١٨ .
 وهو غير منسوب في الصاحبي ١٢٣ ، المخصص ٨٠ / ٣ و ٩٧ / ٨ .

(١) كذا ورد في جميع النسخ ولعل الصواب : السدى : اليسر .

(٢) ص : « وحدثني » .

(٣) سقطت « قال » في ف .

(٤) السدي : ما سقط نهاراً كما في اللسان والقاموس وشرحه .

(٥) ك : « قال » .

(٦) الأصمعي (١٢٣ - ٢١٧ هـ) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع ، الباهلي
 البصري ، عالم اللغة والنحو والغريب والأخبار والملح . قدم بغداد واتصل بالرشيد فقربه .
 وآثره على أبي عبيدة . وكان يقارن بأبي زيد وأبي عبيدة . فيقال : أبو زيد أكثر من الأصمعي في
 النحو، وأبو عبيدة أعلم من أبي زيد والأصمعي بالأنساب والأيام والأخبار، والأصمعي بحر
 في اللفة لا يعرف مثله فيها وفي كثرة الرواية .

أخذ عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد الأزدي ، وأكثر سماعه من الأعراب وأهل البادية ،
 وممن روي عنه ابن جحيه عبد الرحمن بن عبدالله ، والسجستاني والرياشي واليزيدي
 وغيرهم . توفي سنة ٢١٠ هـ « على خلاف في ذلك » .

وذكر له القفطي أكثر من أربعين كتاباً ، منها : « المقصور والممدود » و « الهمز » و « الخيل » و
 « فعل وأفعل » و « الألفاظ » و « النوادر » .

أنظر ترجمته في : أخبار النحويين ٤٥ - ٥٢ ، مراتب النحويين ٤٦ - ٦٥ . طبقات الزبيدي
 ١٨٣ - ١٩٢ ، نزهة الألباء ١٥٠ - ١٧٢ ، إنباء الرواة ١٩٧ / ٢ - ٢٠٥ ، ابن خلكان ٢٨٨ / ١ ،
 النجوم الزاهرة ١٩٧ و ٢١٧ ، بغية الوعاة ٣١٣ - ٣١٤ ، الأصمعي حياته وآثاره . د . عبد
 الجبار الجرمود .

(٧) انظر الأبدال ابي الطيب اللغوي ٩٩ / ١ . وفي ابن ولاد ص ٥٤ - ٥٥ : السدي : على ثلاثة
 أوجه كلها مقصورة تكتب بالياء ، وهو سدي الثوب ، ويقال : ستي الثوب وهما لغتان بمعنى ،
 والسدي : البلح ، والسدي : من الندى .

(٨) س ، ص : « والحشا » .

[٣٩] يقولُ الذي يُسمى على الجِرْزِ أهْلُهُ
بأَيِّ الحَشَا صارَ الخَلِيطُ المُبَاينُ^(١)

والحَشَا: واحدُ أَحْشَاءِ الجَوْفِ. والحَشَا: الرِّبْوُ، وَرَجُلٌ حَشِيَانٌ،
وَقُلَانٌ فِي حَشَا فُلَانٍ وَفِي ذَرَاهُ: أَيُّ فِي كَنَفِهِ // والثَّرَى^(٢): التُّرَابُ ٩٢ ظ
النَّدِيُّ. و (القَصَا)^(٣): مَا حَوْلَ العَسْكَرِ، والسَّافَا خِفَةُ^(٤) النَّاصِيَةِ، تُكْرَهُ فِي
الْفَرَسِ وَتُسْتَحَبُّ فِي البَعْلِ^(٥). والسَّقَى^(٦): التُّرَابُ، وَيَوْمٌ ذُو سَافِيَاءٍ، لَمَّا
تَسْفِيهِ الرِّيحُ^(٧) مِنَ التُّرَابِ. قَالَ الهَذَلِيُّ:

[٤٠] وَقَدْ أَرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا
قَلِيلًا سَفَاها كَالِإِمَاءِ القَوَاعِدِ^(٨)

(١) | للمعطّل الهذلي (أحد بني رهم بن سعد بن هذيل) في ديوان الهذليين القسم الثالث / ٤٠ من
قصيدة له يرثي عمرو بن خويلد، القيسي (٩٥ و)؛ ابن ولاد ٢٧، اللسان (حشا) ١٨/١٩٤،
وهو غير منسوب في الصاحبي ١٢٣، المقاييس ٢/٦٥، المخصص ١٢/٥٨، ١٥/١٦٠ (وفي
كلا الموضعين عن أبي علي).

ورواية صدره في س: «يقول الذي يمشي إلى الحزن أهله»، وفي ص، ع، ل: «أمسى إلى
الحزن» وبهذه الرواية ورد في اللسان، وروي في ك: «أمسى على الحزن» وورد العجز
برواية «أمسى الخليفة» في ابن ولاد، والصاحبي، والمقاييس، والمخصص، وبها ورد في
اللسان.

(٢) س: «الثري».

(٣) كذا في س. وفي غيرها: «والقضاء» تصحيف. قال ابن ولاد ٨٧: «والقضاء يمد ويقصر وهو
على لفظ واحد في حروفه وحركاته وهو ما حول العسكر والدار».

(٤ - ٤) ساقط في ف بسبب انتقال النظر.

(٥) انظر: ابن ولاد ص ٥٢ - ٥٣.

(٦) ف: الرياح.

(٧) لأبي ذؤيب الهذلي.

والفراط: القوم المتقدمون، وتأثّلوا: اتخذوا. وسفاها: تراها. له في شرح ديوان الهذليين
ق ٨/٢٤ ص ١٩٢، ديوان الهذليين القسم الأول / ١٢٢، القيسي (٩٦ و)، البشر لابن
الأعرابي ٥٧، الأضداد لابن بشار الأنباري ٣٥٤، المقصور والممدود لابن ولاد ٥٣،
الصحاح (اثل) ٤/١٦٢٠، المقاييس ١/٦٠، سمط اللاليء ١/٢٥٥، المعاني الكبير =

ومنه اشتقاق سُفْيَانٌ^(١) الاسم العلم. فُلَانٌ^(٢) صَدَى مال، أي قائم به
والصدى: العطش، ورجلٌ صَدْيَانٌ. والصدى: الصوت الذي يَرُدُّهُ^(٣)
الحبل، قال أبو زيد: أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ^(٤) قال: وهو السَّمْعُ والدِّمَاغُ وَحَشَوُ
الرَّأْسِ قال^(٥) وَصَدَى الْإِنْسَانُ بَدَنُهُ بعد ما يموت^(٦).

وَخَسَا وَزَكَا^(٧)، فَخَسَا: الْفَرْدُ وَزَكَا: الزَّوْجُ. وقالوا هو يَخَاسِي^(٨) أي
يُقَامِرُ. «اللَّطَا»^(٩): جَمْعُ لَطَاةٍ وهو الثَّقَلُ. ألقى عليه لَطَاتَهُ^(١٠)، واللَّطَا جَمْعُ لَطَاةٍ
وهي الْجَبْهَةُ^(١١). وقالوا: مَا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ لَطَاتِهِ^(١٢)، والقطاة: مَا بَيْنَ

= ١٢٢٦/٢، معجم ما استعجم ٣٣٩/١. مواد: (فرط) في اللسان ٢٤٢/٩، و (أثل) في
اللسان ٩/١٣. والتاج ٢٠٢/٧، و (سقى) في اللسان ١١٢/١٩، والتاج ١٧٨/١٠.
وهو غير منسوب في مجالس ثعلب، القسم الأول ١٢٢، المخصص ٤٢/١٠، وورد في ك:
«وتأثلوا»، وفي س: «افراطهم وتأثلوا»: تحريف.
وروي في السمط: «وقد بعثوا».

(١) في الصحاح (سقى) ٢٣٧٨: وسفيان: اسم رجل، يكسر ويفتح ويضم.
(٢) س: «وفلان».

(٣) ك: «يردده»: سهو.

(٤) في اللسان (صدى) ١٨٧: وروي ابن أخي الأصمعي عن عمه قال: العرب تقول: الصدى
في الهامة والسمع في الدماغ يقال اصم الله صداه من هذا وقيل: بل اصم الله صداه من صدى
الصوت الذي يجيب صوت المنادي.

(٥) سقطت «قال» في ع، ف.

(٦) انظر ابن ولاد ٦٣ - ٦٤.

(٧) س، ل: «وخسا وزكا» انظر ابن ولاد ٣٥، الصحاح ٢٣٢٧/٦ و ٢٣٦٨.

(٨) ك، ل: «يخاسي»: تصحيف.

(٩ - ٩) ساقط في س.

(١٠) ع، ل: «واللطا».

(١١) س: وهي «الخرزة». سهو.

(١٢) ما يعرف لطاته من قطاته. وفي اللسان (قطا) ٥١/٢٠ قال الراجز:

وأبوك لم يك عارفاً بلطاته لا فرق بين قطاته ولطاته

ونص المثل في اللسان: «فلان من رطاته لا يعرف قطاته من لطاته»، قال: يضرب
مثلاً للرجل الأحق، لا يعرف قبله من دبره من حماقته.

الْوَرَكَيْنِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : يَقُولُ لَا يُعْرِفُ أَعْلَاهُ مِنْ أَسْفَلِهِ مِنْ حُمْقِهِ .
وَالْقَطَا : جَمْعُ قِطَاةٍ مِنَ الطَّيْرِ .

// وَالْحَمَا : أَبُو زَوْجِ الْمَرْأَةِ . وَحَمٌّ مِثْلُ أَبِي قَالَ أَحْمَدُ : وَقَدْ ٩٣
يُهْمَزُ فَيَقَالُ : حَمٌّ^(١) . الْمَنَا : (٢) الْقَدْرُ ، وَقَالُوا هُوَ بَمَنَّا فَرَسَخَ أَي قَدَرُ فَرَسَخَ .
وَالْمَنَا : الَّذِي يُوزَنُ بِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٣) .

الْحَجَا^(٤) : الْمَلَجَأُ وَالْمَهْرَبُ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

[٤١] لَا تَحْرِزُ الْمَرْءَ أَحْجَاءُ الْبِلَادِ ، وَلَا
تُبْنَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ^(٥)

وَالْحَجَا جَمْعُ حَجَاةٍ ، وَهِيَ نَفَاخَاتُ الْمَاءِ . قَالَ^(٦) :

[٤٢] أَقْلَبُ طَرْفِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى
حِزَاقًا ، وَعَيْنِي كَالْحَجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ^(٧)

(١) قَالَ ابْنُ وَلَادٍ ص ٣٠ . وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (حُمَى) ٢٧٢/٥ : «وَزَادَ الْفَرَاءُ
«حُمُوهَا» ، سَاكِنَةُ الْمِيمِ مَهْمُوزَةٌ ؛ «وَحُمَهَا» ، بَتَرَكَ الْهَمْزَ .

(٢) الْمَنَى .

(٣) انْظُرْ : الْمَعْرَبُ لِلْجَوَالِيْقِيِّ ص ٣٧٢ .

(٤) ص : «وَالْحَجَا» . س : وَالْحَجَا . وَقَدْ أَوْرَدَ صَاحِبُ اللِّسَانِ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الْحَجَا : النَّاحِيَةَ قَالَ : وَأَحْجَاءُ الْبِلَادِ نَوَاحِيهَا وَأَطْرَافُهَا .

(٥) لَهُ فِي دِيَوَانِهِ ف ٢٧/٣٥ ص ٢٧٣ ، الْقَيْسِيُّ (٩٦ و) ، ، مَجَازُ الْقُرْآنِ ١٩٠ ، ابْنُ وَلَادٍ ٣١ ،

الْمُقَائِيسُ ١٤٢/٢ ، اللِّسَانُ مَوَادِّ (سَلَم) ١٩١/١٥ ، (حَجَا) ١٨/١٨٠ ، (عَنَا) ٣٣٨/١٩ ،

شَوَاهِدُ الْمَغْنَى ٢٢٧ . وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْمَخْصَصِ ١٠٣/١٠ . وَرَوَايَتُهُ فِي الدِّيَوَانِ «لَا تَمْنَعُ»

وَفِي ابْنِ وَلَادٍ «لَا يَحْرِزُ الْمَرْءُ أَحْجَاءً» وَفِي الْمُقَائِيسِ «وَلَا يَحْرِزُ . . وَلَا يَبْنِي» .

(٦) ك : قَالَ «الشَّاعِرُ» .

(٧) نَسَبُ الْقَيْسِيِّ هَذَا الْبَيْتَ لِلخَرْنَقِ تَرْتِي أَخَاهَا حَازِقًا ، أَوْ لَامْرَأَةً تَرْتِي ابْنَهَا . قَالَ : وَالْأَوَّلُ

أَرْجَحُ . وَفِي اللِّسَانِ لَامْرَأَةً تَرْتِي زَوْجَهَا مِنَ الْخَوَارِجِ اسْمُهُ حَازِقٌ . أَوْ لِلْحَنْفِيَّةِ تَرْتِي أَخَاهَا

حَازِقًا أَوْ لَخَرْنَقِ تَرْتِي أَخَاهَا حَازِقًا . وَهُوَ لَيْسَ فِي دِيَوَانِ الْخَرْنَقِ بِنْتُ بَدْرِ بِرَوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو .

وَلَعَلَّهُ لَأَحَدِ الْخَرَانِقِ الْآخِرِيَّاتِ (الْخَرْنَقِ بِنْتُ سَفْيَانَ أَوْ الْخَرْنَقِ بِنْتُ قَحَافَةَ أَوْ الْخَرْنَقِ بِنْتُ

عَبْعَةَ) .

الشَّرَى مَصْدَرُ شَرَى: أَي غَضِبَ^(١)، وكذلك شَرِيَ الجِلْد. والشَّرَى مَوْضِعٌ تُنْسَبُ الْأَسْدُ إِلَيْهِ^(٢). «وقد يكون قولهم^(٣): الشُّرَاءُ^(٤) جَمْعُ شَارٍ مِنْ غَضَبٍ وَلَجٍّ، وهم^(٥) يَزْعَمُونَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ^(٦) تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنُ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(٧): أَي يَبِيعُهَا وَمَنْ ثُمَّ قَالَ قَطْرِي:

[٤٣] رَأَتْ فَتِيَةً بَاعُوا الْأَلَةَ نَفْسَهُمْ

بَجَنَاتٍ عِدَنٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمِ^(٨)

الشَّوَا: «جِلْدَةُ الرَّأْسِ، وَالشَّوَا»^(٩): رُذَالُ الْمَالِ. وَيُقَالُ: شَوَى مَا أَخْطَأَ دِينَ الْإِنْسَانِ^(١٠): أَي هَيَّنَ.

الْقَنَا فِي الْأَنْفِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: كُلُّ خَشَبَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ قَنَاةٌ.

= أنظر: القيسي (٩٦ و)، الخصائص ١٨٨/٣، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ٣٣ (نسبة لامرأة من العرب) اللسان (حزق) ٣٣٢/١١. وهو غير منسوب في المخصص ١٥٠/٩، اللسان (حجا) ١٨٢/٨.

(١) ف: مصدر شري «يشري «يشري إذا» غضب.

(٢) ل: «إليه الأسد».

(٣- ٣) ساقط في س.

(٤) س: «والشراة».

(٥) ك، س: وهم «كأنهم».

(٦) س: من «قوله».

(٧) آية ٢٠٧ / البقرة ٢.

(٨) له في شعر الخوارج ق ١٢/٨٤ ص ٤٥، القيسي (٩٧ و)، المخصص ١٣/١٢٢، ١٤٨/١٥.

(٩) الشوى.

(١٠) س: دين «الإسلام» ومعنى العبارة: كل شيء شوى أي هين ما سلم دين الانسان أو دين الإسلام.

وَعَصَا الرَّحَا مِثْلَ التَّجْفَةِ قِطْعَةً مِنَ الْأَرْضِ عَظِيمَةً. وَرَحَا الْحَرْبِ،
وَرَحَا الطَّحِينِ^(١)، كُلُّ ذَلِكَ مَقْصُورٌ.

وَمَنْ الْمَكْسُورِ الْأَوَّلِ الْمَقْصُورِ:

الْقَرْىُ: قَرْىَ الضَّيْفِ وَالْقِرَا^(٢): مَا جُمِعَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ
تَرْدَهُ الْإِبِلُ.

^(٣) وَالْقَلَى: الْبُغْضُ^٣. الْحِجَا^(٤): الْعَقْلُ. اللَّوَى^(٥): مُنْقَطِعُ الرَّمْلِ.
الْإِنَا^(٦): مَنْ الْبُلُوغِ مِنْ قَوْلِكَ بَلَّغَ إِنَاهُ. وَالْمِعَا^(٧): وَاحِدُ الْأَمْعَاءِ. ^(٨) وَهُوَ
وَاحِدُ^(٩) لَيْسَ بِجَمْعٍ. وَقَوْلُ الْقُطَامِيِّ: //.

٩٣ظ

[٤٤] وَمَعَى جِياعاً^(٩).

(١) س: «الطين». تحريف.

(٢) والقري. وفي القاموس وشرحه: وقري الماء في الحوض يقريه قرياً وقري: إذا جمعه في
الحوض. قال الأزهري: يجوز في الشعر قري. فجعله في الشعر خاصة. وفي اللسان:
وقريت الماء في الحوض قرياً وقري: جمعته. وقال في التهذيب: يجوز في الشعر قري فجعله
في الشعر خاصة.

(٣- ٣) ساقط في ع.

(٤) ص، ل «والحجا».

(٥) ص: «واللوى».

(٦) والآني.

(٧) والمعي.

(٨- ٨) ساقط في ص.

(٩) القطامي لقب لقائله واسمه: عمير بن شبيب بن عمرو بن تغلب وتمام البيت:

كَأَنَّ نَسْوَعَ رَحْلِي حِينَ ضَمْتُ حَوَالِبَ غَرْزاً وَمَعَى جِياعاً

والنوع جمع نسع وهو سير تشد به الرحال.

ديوانه ٢/٦٣ ص ٤١، ومنسوب له في: القيسي (٩٨ و)، المخصص ١٥/١٧٧، اللسان

(معي) ٢٠/١٥٦. وهو منسوب في شواهد الكشف ٤/٤٤٥ لعبد الرحمن بن حسان برواية:

كَانَ قَتُودَ رَحْلِي.

إِنَّمَا وَضَعَ الْوَاحِدَ فِيهِ^(١) مَوْضَعَ الْجَمِيعِ^(٢) كَمَا أَنَّ مَا أُنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ:

[٤٥] يُبَيِّنُهُمْ ذُو اللَّبِّ حِينَ يَرَاهُمُ

يَسِيمَاهُمُ بِيضاً، لِحَاهِمِ وَأَصْلَعاً^(٣)

وَضَعَ الْوَاحِدَ فِيهِ مَوْضَعَ الْجَمِيعِ^(٤) وَالْمَعَا مِنْ الْأَرْضِ: مَسِيلُ مَاءٍ ضَيِّقٌ صَغِيرٌ.

وَقَوْمٌ عَدَى: أَيُّ^(٥) غُرَبَاءُ. وَمَكَانٌ سَيَوَى: أَيُّ عَدَلٌ بَيْنَ الْمَوْضِعِينَ. وَالْأَعْدَاءُ^(٦): يُقَالُ فِيهِمْ^(٧) عُدَى وَعُدَى^(٨).

وَالْغَنَى خِلَافُ الْفَقْرِ، وَالْغِنَاءُ: فِي الصَّوْتِ مَمْدُودٌ. وَقُرِئَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ^(٩) لِحُمَيْدٍ^(١٠) وَأَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ:

(١) سقطت: «فيه» في مجموعة م عدا س.

(٢) ك. ل: الجمع.

(٣) للأسود بن يعفر بن عبد الاسود بن نهشل.

والشاهد فيه: قوله «وأصلعاً» حيث وضع الواحد موضع الجمع. وكان وجه الكلام أن يقول: «وأصلعاً» لأنه معطوف على قوله «بيضا». وهو منسوب له في القيسي (٩٩ و) نوادر أبي زيد ١٦٢.

والبيت غير منسوب في المحتسب ١٨٤/١ «قال ابن جني: قرأت على أبي علي في نوادر أبي زيد: بينهم... البيت».

(٤) غير الأصل، ل، ف: «الجمع».

(٥) سقطت «أي» في ع.

(٦) ف: «الأعداء».

(٧) ع: «لهم».

(٨) ع: يقال: قوم عدي وعدي.

(٩) أبو إسحاق: هو إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج النحوي. أخذ عن المبرد ولازمه حتى استقامت له معرفة كبيرة بالنحو وارتفعت درجته في الأدب واللغة، فأصبح نديماً في النحو للخليفة المعتضد. وعاش في سعة ويسر. وقد لازمه معه ابن كيسان، وإليهما انتهت الرياسة في النحو بعده، وكان الزجاج يوصف بأنه أشد لزوماً لمذهب البصريين بينما كان ابن كيسان يخلط المذهبين. ومن أخذ عن أبي إسحاق أبو علي الفارسي وابن درستويه النحوي =

[٤٦] عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا

فَصِيحًا وَلَمْ تَفْغَرْ بِمِنْطِقِهَا فَمَا^(١)

وَالْغِنَاءُ مِنَ الْكِفَايَةِ، وَالْجِزَاءُ^(٢) مَفْتُوحٌ مَمْدُودٌ. وَالشَّرَى مَصْدَرُ شَرِيْتُ
يَكُونُ^(٣) لِلْبَيْعِ وَيَكُونُ لِلشِّرَاءِ^(٤). وَالرَّبَا: الْمَنْهِيُّ عَنْهُ. ^(٥) وَالْقَلَى:
الْبُغْضُ^(٦). وَالصَّبَا مِنْ صَبَوْتُ وَالصَّبِيَّ^(٧)، وَالْكِبَا: الْكُنَاسَةُ^(٨).

وَمِنْ الْمَضْمُونِ الْأَوَّلِ الْمَقْصُورِ:

السُّرَى: السَّيْرُ بِاللَّيْلِ. وَالتَّقَى مِنَ التَّقْوَى، وَالْوَاوُ مِنَ التَّقْوَى^(٩) مُنْقَلَبَةٌ
عَنِ الْيَاءِ^(١٠). وَالْهُدَى: مَصْدَرُ هَدَيْتُهُ فِي الدِّينِ هُدًى، يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ. وَالضُّحَى

= وغيرهما، وتوفي ببغداد سنة ٣١١ هـ وله مصنفات كثيرة أهمها: «معاني القرآن»،
«والاشتقاق» و«القوافي» و«العروض» و«فعلت وافعلت».

انظر ترجمته في اخبار النحويين ص ٨٠، طبقات الزبيدي ١٢١-١٢٢، نزهة الألباء ٣٠٨ -
٣١٢، معجم الأدباء ١٣٠/١ - ١٥١، انباه الرواة ١٥٩/١ - ١٦٧، ابن خلكان ١١/١ -
١٢، النجوم الزاهرة ٢٠٨/٣، بغية الوعاة ١٧٩ - ١٨٠.

(١) هو حميد بن ثور الهلالي.

(١) ديوانه ق/٩٣ ص ٢٧ ومنسوب له في: القيسي (٩٩ ظ)، والكامل ٥٠٤، اللسان (فغر)
٣٦٦/٦ و(غنا) ٣٧٦/١٩.

وغير منسوب في: معاني القرآن ٢٨٩/٢، المخصص ج ٩/١٣ وج ٥٤/١٥. وروي في
معاني القرآن: «رفيعاً ولم تفتح».

(٢) غير س، ص، ف: والجزء. والجزء بمعنى الكفاية أيضاً. وقد أثبت «الجزء» لمقتضى
السياق، انظر ابن ولادة ص ٢٥.

(٣) ف: «ليكون» تحريف.

(٤) س: «يكون للبيع والشراء»، ع: «ويكون للشري».

(٥) في ي، ص، ف.

(٦) سقطت «والصبي» في س، والعبارة في ص: «والصبي مصدر صبوت ومن الصبي».

(٧) ف: والكنّا: الكناسة: تصحيف، وفي ل، حاشية ع زيادة: «وثنيته كبوان». قال سيويو
٩٢/٢. «وقالوا: الكبا، ثم قالوا: الكبوان حدثنا بذلك أبو الخطاب عن أهل الحجاز».

(٨) ك، ص، ع: «في التقوى».

(٩) ك، ع: من الياء.

والسُدَى: المُهْمَلُ. قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾^(١).
والرُقَى: جَمْعُ رُقِيَّة. والمُدَى: جَمْعُ مُدِيَّة. وأما الطُّلَا^(٢) فَرَعَمَ سَبْوِيهِ^(٣)
عن أبي الخطاب^(٤): أن واحده طُلَاة. والمُها^(٥): جَمْعُ مُهَاق، وهو ماءُ
الفحل في رَحَمِ النَّاقَةِ، وهو^(٦) في تقدير القلب.

ومن المفتوح الأول الممدود:

و ٩٤ السَّوَاءُ: وَسَطُ الشَّيْءِ // والرَّهَاءُ: والمُتَسَّعُ مِنَ الْأَرْضِ^(٧).
والرَّهْوُ: المرأةُ الواسِعةُ^(٨). والضُّحَاءُ^(٩): وهو لِلْإِبِلِ مثلُ الْغَدَاءِ لِلْإِنْسَانِ.
وَالْغَبَاءُ: من غَبِيَ يَغْبِي^(١٠) غَبَاءً وَغَبَاوَةً^(١١).

الذَّمَاءُ^(١٢): بَقِيَّةُ النَّفْسِ. يُقَالُ لِلضَّبِّ: مَا أَبْطَأَ ذِمَاؤُهُ، أَيِ مَا أَبْطَأَ
خُرُوجَ نَفْسِهِ.

(١) آية ٣٦ / القيامة ٧٥.

(٢) في اللسان وشرح القاموس: الطلى: الأعناق واحدها طلية.

(٣) سبوي ١٨٤ / ٢، انظر أيضاً ابن ولاد ٦٩.

(٤) أبو الخطاب: هو عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الكبير النحوي من أئمة اللغة والنحو،
وله ألفاظ لغوية انفرد بنقلها عن العرب، كما أخذ عنه أبو زيد وأبو عبيدة والأصمعي. ولم
يعرف تاريخ وفاته.

أنظر ترجمته في: مراتب النحويين ٢٣، طبقات الزبيدي ٣٥، نزهة الالباء ٥٣. إنباه الرواة
١٥٧ / ٢ - ١٥٨، المزهر ٣١٣ / ٢.

(٥) في اللسان: المهى ماء الفحل وهو المهية. وقد أمهى. وفي القاموس وشرحه: المهى
كهدى.

(٦) س: «وهي».

(٧) ابن ولاد ٤٨.

(٨) ف: «الوسيمة».

(٩) ك: «الضحاء».

(١٠) سقطت «يغبي» في مجموعة م عدا س.

(١١) س، ف: «غبابة وغباء».

(١٢) غير الأصل، س، ع: «والذماء».

(قال)^(١) أبو عبيدة^(٢) : الْقَوْمُ عَلَى بَوَاءٍ^(٣) أَي عَلَى سَوَاءٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَوَاءُ : التَّكَافُؤُ . وَكَلَّا التَّفْسِيرِينَ يُؤُولُ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ^(٤) .

وَجَارِيَةٌ بَيْنَهُ الْجَرَاءُ^(٥) .

وَالْتَّلَاءُ : الْحَوَالَةُ ، أَتَلَيْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ أَحَلَّتُهُ . وَالْبَلَاءُ مِنَ الْخِبْرَةِ ، وَالْبَلَاءُ مِنَ الْإِنْعَامِ . قَالَ الْأَحْنَفُ^(٦) : الْبَلَاءُ ثَمُ الثَّنَاءُ :

(١) تكملة من ص ، وأثبتها أولى .

(٢) أبو عبيدة (١١٠ - ٢٠٩ هـ) : هو معمر بن المثنى مولى تيم قريشي ، علامة أهل البصرة في النحو ، كان اعلم الناس بأنساب العرب وبأيامهم ، كثير الذكر لمثاليهم فهابه الناس ، وخشوا لسانه لكنه كان عالماً بالشعر والغريب والأخبار . عاصر الأصمعي وجرت بينهما نفرة . وقد حملا إلى الرشيد ، فاختار الأصمعي لمجالسته لأنه كان أصلح لمجالسة الملوك . وممن أخذ عن أبي عبيدة واختص بذلك التوزي وروي عنه أيضاً المازني والسجستاني . له كتب ومصنفات كثيرة ذكرها القفطي وقد نيفت على المائة كتاب . انظر ترجمته في : أخبار النحويين ٥٢ - ٥٥ ، طلقات الزبيدي ١٩٢ - ١٩٥ ، نزهة الالباء ١٣٧ - ١٥٠ ، معجم الأدباء ١٩٤/١٥٤ - ١٦٢ ، أنباء الرواة ٣/٢٧٦ - ٢٨٧ ، ابن خلكان ٢/١٠٥ - ١٠٨ ، النجوم الزاهرة ١٨٤/٣٩٥ ، بغية الوعاة ٣٩٥ .

(٣) انظر اللسان (بوا) ١/٢٩ .

(٤) انظر ابن ولاد ص ١٧ .

(٥) في نسخ التكملة الجراء (بالفتح) وفي ابن ولاد ص ٢٢ : «الجر المصنوع من الجارية مفتوح الأول مقصور وقد يمدونه أيضاً . وهو مفتوح فإذا كسروا أوله مدوا فقالوا : «جارية بينة الجراء» .

(٦) الأحنف : هو ابن بحر الأحنف (وقيل الضحاك أو صخر) بن قيس بن معاوية بن حصين المري ، السعدي ، المنقري التيمي والأحنف لقب له ، لقب به لأحنف في رجله ، أحد دهاة العرب وفصحائهم ، يضرب به المثل في الحلم ، ولد في البصرة ، وكانت له وفادة ، اعتزل الفتنة يوم الجمل ، ثم شهد صفين مع علي ، وولي خراسان بعد ذلك . وله خطب وكلمات متفرقة في كتب الأدب وتوفي بالكوفة سنة ٧٢ هـ . انظر ترجمته في : جمهرة لانساب ٢١٧ ، معجم البلدان ٣/٤٠٩ ، ابن خلكان ١/٢٣٠ ، المستقصى ١/٧٠ - ٧١ ، فرائد اللال ١٨٥/١ .

واللَّفَاءُ دُونَ الْحَقِّ، يُقَالُ رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ^(١). وَالْغَلَاءُ: غَلَاءُ السَّعْرِ.

وَالْهَبَاءُ: مِنَ الْهَبْوَةِ وَالتُّرَابِ، وَالْبَرَاءُ مِنْ بَرِئْتُ، نَحْنُ الْبَرَاءُ^(٢). وَالْبَرَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ فِي الشَّهْرِ^(٣). وَالْخَفَاءُ: مَصْدَرُ خَفِيَ الشَّيْءُ إِذَا لَمْ يَظْهَرْ. وَالْبَقَاءُ: مَصْدَرُ بَقِيَ، وَقَالُوا: بَرِحَ الْخَفَاءُ^(٤)، أَي صَارَ الْخَفِيُّ فِي بَرَاحٍ، فَزَالَ الْخَفَاءُ^(٥). وَالْقَبَاءُ وَقَدْ تَقَبَّى الرَّجُلُ لَيْسَ الْقَبَاءُ^(٦).

وَالْمَسْكُورُ الْأَوَّلُ وَالْمَمْدُودُ:

رَجُلٌ هِدَاءٌ وَهْدَانٌ^(٧): التَّنْكِسُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. وَالْجِبَاءُ جَمْعُ جِثَاوَةٍ وَعَاءُ الْقَدَرِ^(٨). وَالْكِبَاءُ: الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ. قَالَ الْمُرْقَشُ:

[٤٧] فِي كُلِّ مُمَسَّسٍ لَهَا مِقْطَرَةٌ فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ وَحَمِيمٌ^(٩)

(١) انظر: ابن ولاد ٩٥. وفي جمهرة الأمثال للعسكري ٨٨٣/١ ص ٢٩٥: اللفاء الشيء القليل، يقول: «رضيت بالقليل من الوفاء، لأنني لا أجد كثيرة عند أحد» انظر أيضاً الميداني ٢٠٤.

(٢) سقطت: «البراء» في ك. وفي اللسان (برأ) ٢٤/١، «والعرب تقول نحن منك البراء» لأن البراء مصدر. وقال أبو إسحاق: المعنى في البراء، أي ذو البراء منكم، ونحن ذوو البراء منكم.

(٣) انظر مادة (برأ) في الصحاح والتعذيب واللسان ففيها اختلاف في هذا المعنى لكلمة البراء.

(٤) هذا مثل معناه: زال الستر وانكشف السر. انظر جمهرة الأمثال ٢٥٦/١ ص ٢٠٥، تهذيب اللغة (برح) ٢٨/٥، فصل المقال ٥٧، الميداني ٦٣/١، المستقصى ٧/٣، اللسان (برح) ٢٢٢/٣.

(٥) غير الأصل: : فزال «خفاوة».

(٦) انظر: ابن ولاد ص ٩٠.

(٧) سقطت «وهدان» في ص.

(٨) في اللسان (جيا) ٤٥/١: والجثاوة والجيء والجيء: وعاء توضع فيه القدر. انظر أيضاً ابن ولاد ٢٦.

(٩) أسم الشاعر: ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك، والمرقش لقبه. المقطرة المبخرة، الحميم: الماء البارد. وقيل هو في الأصل الماء الحار. والبيت منسوب في المفضليات ق ٥٧ / ص ٢٤٨، =

الْبَغَاءُ^(١): الزَّناءُ^(٢). في التنزيل ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِياتِكُمْ عَلَى
الْبَغَاءِ﴾^(٣). والإِبَاءُ مَصْدَرٌ^(٤) أَبَيْتُ عَلَيْهِ. والعِشَاءُ من الوقت. وإِزاء الشيء
حذاؤه // وفلانٌ إِزاءَ مالٍ إذا كان حَسَنَ القيام به. والرَّشَاءُ: ٩٤ ظ
الجبَلُ. والرَّوَاءُ: حَبْلٌ^(٥) وَيُجْمَعَانِ أَرْضِيَّةٌ وَأَرْوِيَّةٌ. والخَلَاءُ^(٦) في الإِبِلِ
مثلُ الحِرانِ في الحَافِرِ خاصَّةً. واللَّجَانُ في كلِّ دَابَّةٍ. واللَّجُونُ^(٧): الحرون.
والخَفَاءُ: كَسَاءٌ يُلْبَسُهُ وَطَبُّ اللَّبَنِ^(٨). والوَكَاءُ: خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ السَّقَاءُ، يُقالُ:
أَوْكَيْتُ السَّقَاءَ. والعِفَاءُ: الوَبْرُ، وصغارُ ريشِ النعامِ.

والعِفَاءُ: جَمْعُ عَفَا، الجَحَشُ^(٩). والبِلَاءُ: مَصْدَرٌ باليتُ به مُبَالَاةٌ
وبِلَاءٌ، عن أبي زيد. والشَّفَاءُ: الدواء.

ومن الممدود المضموم الأول^(١٠):

- = القيسي (١٠٠ و)، مجاز القرآن ١/ ٢٧٤، تهذيب اللغة (حمم) ٤/ ١٥، اللسان مواد (قطر)
٤١٩/ ٦ و (حمم) ٤٤/ ١٥. وغير منسوب في الشعر والشعراء ٥٦.
وروي في مجاز القرآن «وكل يوم» ومادة (حمم) من تهذيب اللغة واللسان: «كل عشاء.. وذات
كباء» وفي المخصص «في المخصص «في كل يوم».
(١) ص: والبغاء.
(٢) في اللسان (زنا) ١٩/ ٧٩ يمد ويقصر والمد لغة بني تميم وفي الصحاح لأهل نجد. والقصر لغة أهل
الحجاز قال تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الزَّنى﴾ آية ٣٢/ أسراء ١٧.
(٣) آية ٣٣/ النور ٢٤.
(٤) س، ص: «من» بدل من «مصدر».
(٥) ل: الحبل، أولى.
(٦) الخلاء والحران هو أن تقف الدابة عندما يقدر جريها.
(٧) ف: «واللجون» تصحيف.
(٨) غير الأصل، ص: «يلبس وطب اللبن» أولى. انظر ابن ولاد ٣٨.
(٩) ص: «للجحش».
(١٠) ف: «ومن المضموم أوله الممدود» وفي بقية النسخ: «ومن المضموم الأول الممدود» وهو أولى
لمقتضى السياق.

الْعُثَاءُ: ما جاء به السَّيْلُ، والرُّخَاءُ: الرَّخْوُ وصُدَاءُ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .

وَذُكَاءُ: اسمٌ من أسماء الشمسِ غيرُ مَصْرُوفَةٍ^(١) للتعريفِ والتأنيثِ . والهَرَاءُ:
الكلامُ غيرُ المُصِيبِ . قال :

[٤٨] لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ
رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هَرَاءٌ وَلَا نَزْرُ^(٢)

وَالرُّوَاءُ: حُسْنُ الْمَنْظَرِ، يَكُونُ مِنَ الرَّيِّ^(٣)، وَمَنْ رَأَيْتُ الْجُمَاءَ:
مَحْزُوزَةُ الشَّيْءِ هُمْ^(٤) جُمَاءٌ مَائَةٌ وَزُهَاؤُهَا .
وَالْهُدَاءُ مِنَ الْهَذْيَانِ . وَالرُّهَاءُ: قَرْيَةٌ^(٥) .

وَفُعَالٌ يَكْثُرُ فِي الصَّوْتِ^(٦) نَحْوَ الدُّعَاءِ وَالرُّغَاءِ وَالْثَغَاءِ وَهُوَ فِي أَصْوَاتِ
الضَّانِّ^(٧) وَالْمَعَزِ، وَالْمُكَاءُ: الصَّفِيرُ . وَالنَّزَاءُ مِثْلُ الْقِمَاصِ .

(١) ك، ص: «غير مصروف» .

(٢) لذي الرمة في حاشية الأصل، ديوانه ٢١٢، القيسي . ١ . ظ، اصلاح المنطق ١٥٦، ابن ولاد
١١٩، السيرافي (٥٢٨ نحو) ٤٤٧/٦، المحتسب ٣٣٤/١، الخصائص ٢٩، أمالي المرتضى
١٠/١، سمط اللاليء ٤٠٧/١، الأمالي الشجرية ٧٨/٢، شواهد الشافية ٤٩١، اللسان (نزر)
٥٧/٧، الشواهد الكبرى ٢٨٥/٤ . وغير منسوب في جمهرة اللغة ٢٩١/٣، ٢٨٥/٤، سمط
اللاليء ٢٥٥/١، ابن يعيش ١٩/٢، شرح الرضى على الشافية ٣٥٠ . ورواية القيسي واللسان
«رخيم الحواشي» روى في السمط أيضاً «رقيق الحواشي» .

(٣) والري، بالكسر: المنظر الحسن .

(٤) س: يقال هم . . .

(٥) انظر معجم البلدان ٣٤٠/٤ - ٣٤١ .

(٦) ص، مجموعة م عدا س: «في الأصوات» .

(٧) س، «في الأصوات» اصوات الضأن سهو .

ومما يدلُّ مَقْصُوراً على مَعْنَى وممدوداً على مَعْنَى آخر^(١) :

الخَلَاءُ : مصدرُ خَلَوْتُ بِهِ وقالوا : خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ^(٢) . والخَلَا^(٣) :

الرُّطْبُ ، والخِلَاءُ^(٤) بكسرِ الأوَّلِ في الإِبِلِ مثلُ // الجِرَانِ فيلأ الدَّوَابِ^(٥) . ٩٥٠
قال أبو زيد^(٦) : خَلَا البعيرُ ويخلأ خِلَاءً إذا بَرَكَ ، فلم يَكُدْ ينهضُ .
وكذلك الناقةُ . والأصمعيُّ يزعمُ أن الخِلَاءَ في الثَّوْقِ خاصَّةً^(٧) . والعَمَاءُ :
الغَيْمُ (الرَّقِيقُ)^(٨) ، والعَمَى^(٩) مصدرُ عَمِيَ . وما أحسنَ عَمِيَ هذه الناقةُ
لطولها . والمَشَاءُ من الثَّمَاءِ ممدودٌ والمَشَا مقصورٌ : نَبْتُ^(١٠) . قال
الأخطلُ :

[٤٩] أَجَدُّوا نَجَاءً غَيَّبَتْهُمْ عَشِيَّةً

خَمَائِلُ من ذاتِ المَشَا وهُجُولُ

وكنْتَ صَحِيحَ القلبِ حتَّى أصابني

من اللامعاتِ المُبرقاتِ خُبُولُ^(١١)

(١) س ، ص ، ف : «على آخر» .

(٢) مثل معناه أنك إذا خلوت في منزلك وتركت غشيان الناس فقد لزمت الحياء . ابن السكيت : معناه أنك إذا خلوت فاستحي . انظر جمهرة الأمثال ١/ ٧٠٨ ص ٤٢٢ ، الميداني ١/ ١٦٢ ، المستقصى ٧٥/ ٢ ، الصحاح (خلا) ٦/ ٢٣٣٠ .

(٣) والخلَى .

(٤) - ٤ (٤) ساقط في ك .

(٥) انظر اللسان (خلا) ١/ ٦١ .

(٦) نوادره ٢٥٢ .

(٧) كذا قال أيضاً أبو منصور الجواليقي (اللسان خلا ١/ ٦٢) .

(٨) تكلمة من ع . وهذا المعنى أورده ابن ولاد ٧٢ ، رواه أيضاً صاحب اللسان عن ابن سيده (عمى) ١٣٣/ ١٥ .

(٩) الأصل ، ك ، ع : «العماء» تحريف . وفي اللسان (عمى) : قال أبو عبيدة : «وأما العمى في البصر فمقصور» .

(١٠) فف ابن ولاد ٩٩ : «نبت يشبه الجزر» .

(١١) ديوانه ٢٥٧ ، ومنسوبان له في القيسي ١٠١ ، ابن ولاد ٩٩ (عجز الأول) اللسان مواد : (جبل) =

أَنشَدَهُ أَبُو عمرو الشيباني^(١) بِالْحَاءِ. قال الأصمعي: هذا تصحيفٌ وإنما هو حُبُولٌ من الجِبَلِ وهو^(٢) الداهية^(٣). العَفَاءُ^(٤) مَحْوُ الأَثَرِ. والعَفَا: الجَحْشُ. والرَّجَاءُ من الأَمَلِ والرَّجَا: الناحية، والجميع^(٥) الأرجاء. أبو زيد (غَارَهُمْ)^(٦) اللَّهُ بَحِيًّا إِذَا أَمْطَرُوا^(٧) فَأَخْصَبُوا.

والحيَاءُ: حَيَاءُ الثَّاقَةِ، ممدودٌ، عن أبي زيد والأصمعي. والحيَاءُ من

= ١٤٦/١٣ (الثاني) و (مشا) ١٥٢/٢٠ (الأول) وهما غير منسويين في المخصص ١٤٦/١٢ أو ١٣٣/١٥ (الأول).

ورواية الثاني في ك: «فكنت» وفي شرح الديوان: انه يروى «حبول» عن ابن سيدة عن الفارسي، وذكر القيسي: انه يروى «عن البارقات المخلفات حبول»، ويروى أيضاً «من الملمعات المبرقات» وذكر أيضاً: روايتي أبي عمرو والأصمعي. وروي الثاني في المخصص واللسان (حبيل): «سليم القلب».

(١) أبو عمرو الشيباني: هو إسحاق بن مواء الشيباني، اللغوي، نسب إلى بني شيبان - وليس نسبه فيهم - لأنه كان مؤدياً لأولاد قوم منهم، كوفي نزل بغداد، كان من أعلم الناس باللغة، موثقاً فيما يرويه، جمع أشعار العرب ودونها حتى عرف في وقته بين العلماء بصاحب ديوان اللغة والشعر، وكان إلى ذلك، كثير الحديث، كثير السماع، وممن روى عنه ابنه أبو عمرو، كما لازمه أحمد بن حنبل يكتب عنه الحديث. توفي سنة ٢١٠ هـ على اختلاف ذلك. من تصانيفه: «الخيال» و «اللغات» و«الجيم» ويعرف أيضاً «بكتاب الحروف» وغيرها. انظر ترجمته في مراتب النحويين ٩١ - ٩٢، طبقات الزبيدي ٢١١ - ٢١٢، نزاهة الالباء ١٢٠ - ١٢٥، معجم الأدباء ٧٧/٦ - ٨٤، ابن خلكان ٦٥/١، النجوم الزاهرة ١٩١/٢، بغية الوعاة ١٩٢.

(٢) س، ل، ف «وهي» أولى.

(٣) انظر المخصص ١٤٦/١٢، اللسان (حبيل) ١٤٧/١٣.

(٤) ك، ص: «والعفاء».

(٥) ك، ع: «والجمع».

(٦) كذا في مجموعة م. وفي غيرها «غائهم» وهو تحريف. ونص أبي زيد في نوادره ص ٢٥٢ وهو: «ويقال قد غارهم الله بحيا يغيرهم إذا أصابهم مطر أو أصابوا خصباً» انظر أيضاً اللسان (غور) ٢٤٢/٦.

«ويقال قد غارهم الله بحيا يغيرهم إذا أصابهم مطر أو أصابوا خصباً»

انظر أيضاً اللسان (غور) ٣٤٢/٦.

(٧) ك: «ومطروا».

الاستحياء^(١). الفَضَاءُ^(٢) من الأرضِ ما لم يَحْجُزْ^(٣) بَيْنَ بَعْضِهِ وَبَعْضٍ^(٤) بناءً ولا شَجَرٌ ولا خَمَرٌ. وَمَتَاعُ الْقَوْمِ فِضًا^(٥) أي مُخْتَلِطٌ. وَالْعَرَاءُ: الْقَضَاءُ من قوله تعالى: ﴿فَتَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ﴾^(٥).

والعَرَاءُ مقصورٌ: ما قُرِبَ من الدَّارِ^(٦). الصَّفَا^(٧): مقصورٌ جَمْعُ صَفَاةٍ، والصَّفَاءُ من الشيءِ الصَّافِي ومن الودِّ. الْأَبَا: دَاءٌ يَأْخُذُ الْمُعْزَى من شَرْبِ^(٨) أْبْوَالِ الْأَرْوَى، أَيْتُ أَبَا وَالْأَبَاءُ ممدودٌ، الْقَصَبُ.

اللَّوَاءُ: لَوَاءُ الْأَمِيرِ ممدودٌ واللوى من // الرَّمْلِ ومقصور^(٩). ٩٥ ظ

ومما لامه همزة مفتوحة^(١٠) ما قبلها ويسمى المقصور المهموز:
الْفَرَأُ: حِمَارُ الْوَحْشِ. وَسَبَأٌ من قوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بَنِيًّا يٰقِينَ﴾^(١١) وَقَدْ أَبْدَلُوا من^(١٢) الهمزة فيهما فقالوا^(١٣): أَنْكَحْنَا الْفَرَا فَسَنَرَى^(١٤).

(١) في تهذيب اللغة: (ص) ٢٩١/٥ - ٢٩٢: «وحياء الشاة والناقة وغير ممدود ولا يجوز قصره إلا لشاعر يضطر في شعره إلى قصره». الليث: يجوز قصر الحياء ومده. قال الأزهري: وهو غلط، لأن أصل الحياء من الاستحياء.

(٢) ص، ف: «والفضاء».

(٣ - ٣) ساقط في س.

(٤) ص، ف: «وبعضه».

(٥) آية ١٤٥ / الصافات ٣٧.

(٦) ابن ولاد ٧١ - ٧٢.

(٧) ك، ع: «والصفا».

(٨) ف: «من شم» وهو الذي ذكره ابن ولاد ص ٨.

(٩) ابن ولاد ص ٩٥.

(١٠) س: «مقصور» مفتوح.

(١١) آية ٢٢ / النمل ٢٧. وقوله «بنياً» تكملة ك، س، ل و «يقين» من ك، ل.

(١٢) سقطت «من» في مجموعة م عدل ل.

(١٣) س: «فقال».

(١٤) مثل يراد به: فعلنا ننظر. انظر جمهرة الأمثال ١/ ١٧٤ ص ١٦٥، الميداني ١٩٥/٢، المستقصى

١٦١، فرائد اللال ٢/ ٣٠٠.

وقالوا: تفرقوا أيدي سبّا، وأيدي سبّا^(١) والجنّ والهدأ^(٢) وهما بمعنى.
وأجأ لأحد جبلي طيء. والملا: أشراف القوم. والنبأ: الخبر.
والحبأ: صاحب الملك.
والحدأ: جمع حدأة للفأس^(٣) ذات الرأسين^(٤). (والجدأ)^(٥) بكسر
الأول: الرخم^(٦). والفظأ: دخول وسط الظهر، والخطأ، والوزأ^(٧):
السمين الشديد الخلق. والكلا من الرطب والعشب^(٨).

بابُ المذكرِ والمؤنثِ^(٩)

أصلُ الأسماءِ التذكيرُ، والتأنيثُ ثانٍ له، فمن ثَمَّ إذا انضمَّ إلى التأنيثِ
في الأعلامِ التعريفُ لم ينصرفْ، نحو امرأةٌ سُميتْ بِقَدَمٍ أو زَيْنَبَ. وإذا
انضمَّ إلى التذكيرِ انصرفَ نحو رجلٍ يُسمَّى^(١٠) بِحَجَرٍ أو جَعْفَرٍ. والتأنيثُ على
ضَرَبَيْنِ:

- (١) ل: «أيدي سبّا وأيدي سبّا». وفي معاني القرآن للفراء ٣٥٨/٢.
- «يتركون همزها لكثرة ما جرى على السنتهم، ويجرون سبّا، ولا يجرون: من لم يجز، ذهب إلى
البلدة. ومن أجرى، جعل سبّا رجلاً أو جبلاً، ويهمزه. وهو في القراءة كثير لا أعلم أحداً ترك
همزة. انظر أيضاً اللسان (سبّا) ٨٧/١.
- (٢) س: «الخبأ»: تصحيف، غيرك، س: والهرأ: تحريف. وما أثبتته يرجحه ابن ولاد في ص ٢٣:
«والجنأ في الظهر غير ممدود» وفي ص ١١٧: «والهدأ في الظهر مهموز غير ممدود».
- (٣ - ٣) ساقط في مجموعة م.
- (٤) الأصل، ع، ل «الحداء» سهو.
- (٥) ع: للرغم.
- (٦) س: «الورا» تصحيف. في اللسان (وزأ) ١٨٩/١. والوزأ: القصير السمين الشديد الخلق.
- (٧) س: «من العشب والرطب».
- (٨) نقل ابن سيده في المخصص (٧٩/١٦ - ٨٠) هذا الباب بنصه تحت عنوان أبواب المذكر والمؤنث
مع بعض الاختلافات اليسيرة. وهو ينص أحياناً على الإشارة للفارسي.
- (٩) ع، ل: «سمى».

تأنيثٌ حقيقيٌّ، وتأنيثٌ غَيْرُ حقيقيٍّ. فالحقيقيُّ: ما كانَ بإزائه ذَكَرٌ نحوَ امرأةٍ وَرَجُلٍ، وَنَاقَةٍ وَجَمَلٍ، وَغَيْرِ وَأَتَانٍ، وَحَمَلٍ وَرَعْلٍ وَجَدِيٍّ وَعَنَاقٍ.

وغيرُ الحقيقيِّ: ما لَحِقَ اللفظُ^(١) فقط، وَلَمْ يَكُنْ تَحْتَهُ معنىٌّ لَهُ، وَذَلِكَ نحوَ البُشْرَى والذَكَرَى وَطَرَفَاءَ وَصَحْرَاءَ وَغُرْفَةٍ وَظُلْمَةٍ وَقَدِيرٍ // وَشَمْسٍ وَدَارٍ وَنَارٍ^(٢). فتأنيثُ هَذِهِ الأشياءِ تأنيثٌ لَفْظٌ لَا تأنيثٌ حقيقيٌّ.

٩٦ و

فَمَا كَانَ مِنَ التَّأْنِيثِ حَقِيقِيًّا فَإِنْ تَذَكَّرَ فَعِلُهُ إِذَا تَقَدَّمَ فَاعِلُهُ لَا يَسُوعُ فِي الْكَلَامِ وَحَالَ السَّعَةِ. وَذَلِكَ نَحْوُ سَعَتِ الْمَرْأَةِ، وَذَهَبَتْ سَلَمَى وَبَعْدَتْ^(٣) أَسْمَاءُ. فَتَلَزَمُ الْعَلَامَةُ حَسَبَ لُزُومِ الْمَعْنَى وَحَقِيقَتِهِ، لِتُوْذِنَ أَنَّ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ الْفِعْلُ مُؤَنَّثٌ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا: قَامَا غُلَامَاكَ.

[٥٠] وَيَعَصِرُنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ^(٤)

إِلَّا أَنَّ الْأَحْسَنَ هُنَا أَنَّ لَا تَلْحَقَ الْفِعْلَ عَلَامَةٌ تُنَيِّنُهُ، وَلَا جَمْعٌ، لِأَنَّ التَّنْيَةَ وَالْجَمْعَ لَا يَلْزَمَانِ لُزُومِ التَّأْنِيثِ الْحَقِيقِيِّ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ:

(١) ف: «ما كان تأنيثه باللفظ».

(٢) ع: «ونار ودار».

(٣) مجموعة م: «وقعدت».

(٤) جزء من بيت للفرزدق في هجاء عمرو بن عفراء، وتمامة:

ولكن ديافي أبوه وأمه بحوران يعصرون السليط أقاربه

دياف: قرية بالشام، والسليط: دهن السمسم وهو هنا الزيت.

ديوانه ص ٤٦، ومنسوب له في: القيسي ١٠٢، ، سيويه والشتمري ٢٣٦/١، السيرافي (١٣٧) نحو) ١٧٠/٢ ظ، الأمالي الشجرية ١٣٣/١، وشروح سقط الزند (العجز، عن البطليوسي) القسم الثاني / ٥٥١، وبتمامه (عن الخوارزمي) القسم الثالث / ١٣٠٠، ابن يعيش ٨٩/٣ و٧/٧ اللسان مواد (سلط) ١٩٣/٩ و(ديف) ج ١١/ص ٧، الخزانة ٣٨٦/٢. وغير منسوب في اعراب أبيات ملفزة ٢٥٨، الخصائص ١٩٤/٢ (بجزئه الذي ورد في التكملة).

[٥١] لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيْطَلُ أُمُّ سَوَّءٍ^(١)

وكان الذي حسن ذلك^(٢)، الفصل الذي وقع^(٣) بين الفاعل وفعله بالمفعول. وعلى هذا حكوا^(٤) في الكلام: حضر القاضي اليوم امرأة. فإن كان التانيث غير حقيقي جاز تذكر الفعل الذي يسند إليه متقدماً^(٥) نحو قوله تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾^(٦)، ﴿وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾^(٧) وأخذ الذين ظلموا الصيحة^(٨). وفي أخرى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٩) و ﴿أَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ﴾^(١٠). فإن قال: مَوْعِظَةٌ جَاءَنَا كَانَ أَقْبَحَ مِنْ جَاءَنَا مَوْعِظَةٌ لَأَنَّ الرَّاجِعَ^(١١) يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى حَدِّ مَا يَرْجِعُ

(١) صدر بيت لجريز في هجاء الأخطل تمامة:

لقد ولد الأخيطل أم سوء على باب استها صلب وشام
ديوانه ٤٧ ومنسوب له في القيسي ١٠٢، وجمهرة اللغة ٤٨٦/٣، السيرافي (٥٢٨ نحو) ٣٠٣/١، ظ، السيرافي (١٣٧ نحو) ١٧٢/٢، ابن يعيش ٩٢/٥، اللسان مواد (صلب) حـ ١٧/٢، (أمم) ٢٩٤/١٤، الشواهد الكبرى ٤٦٨/٢، شواهد المغنى (١٠٨) شواهد الكشف ٥٢٢/٤. وغير منسوب في معاني القرآن ٣٠٨/٢، المقتضب (صدره) ١٤٨/٢، الخصائص ٤١٤/٢، الأملالي الشجرية (صدره) ٥٤/٢، الانصاف ١٠٣/١، جواهر الأدب (صدره) ٥٥، منهج السالك (صدره) ١٦٣/٣.

وروي «على قمع» في معاني القرآن والأنصاف، وروي عجزه: «مقلدة من الأمات عاراً» في جمهرة اللغة واللسان (أمم)، وروي «على حاراستها» في السيرافي (٥٢٨ نحو)

(٢) س، ف: «هذا».

(٣) أ: «الواقع» بدلاً من «الذي وقع».

(٤) ف: «حكموا» تحريف.

(٥) ص: متقدماً «عليه».

(٦) آية ٢٧٥/البقرة ٢.

(٧) آية ٩/الحشر ٥٩.

(٨) آية ٦٧/هود ١١.

(٩) آية ٥٧/يونس ١٠.

(١٠) آية ٧٣ و ٨٣/الحجر ١٥.

(١١) ك: الرواجع.

إليه، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ قَالَ:

[٥٢] فَلَا مُزْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا

وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا^(١) // ٩٦ ظ

وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ:

[٥٣] أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعُ أَجْمَعُ

(وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ)^(٢)

(١) لعامر بن جوين الطائي، يصف أرضاً مخصبة بكثرة ما نزل عليها من الغيث. والشاهد فيه حذف علامة التانيث مع التأخير ضرورة، كما حذفها مع التقديم في المؤنث غير الحقيقي من قوله: «أبقلت»، لما كان في المعنى المكان، فحمل على المعنى، فكانه قال: ولا مكان أبقل إبقالها. قال القيسي: وروي النحاس عن أبي حاتم: «ولا أرض أبقلت إبقالها» بتخفيف الهمز، وعندئذ لا شاهد فيه على هذا.

والبيت منسوب في حاشية ص، القيسي ١٠٣، وسيبويه والشتمري ٢٤٠/١، الكامل للمبرد ٤٠٥ و ٤٨٤، المذكر والمؤنث للمبرد ١١٢، الأصول ٣٥٠/٢، السيرافي (١٣٧ نحو) ١٧٦/٢ ظ، ابن يعيش ٩٤/٥، اللسان: مواد: (أرض) ٢٧٩/٨ و (ودق) ٢٥٢/١٢ و (بقل) ٦٤/١٣، الشواهد الكبرى ٢٦٤/٢، شواهد المغنى ٩٤٣/٢، الخزائن ٢١/١، و ٣٣٠/٣، الحرجاوي ٩٠.

وغير منسوب في: معاني القرآن ١٢٧/١، اعراب أبيات ملفزة ص ٤٢، المحتسب (عجزه) ١١٢/٢، الخصائص ٤١١/٢، المخصص ٨٠/١٦ و ١٨٧، الأمالي الشجرية ١٥٨/١، البلغة ١٤، جواهر الأدب للاربلي ص ٥٥، شرح الجمل ٣١٥/٢ و ٤٤٥ و ٤٩٦، اللسان (خضب) ٣٤٥/١، المغنى ٦٥٦/٢، منهج السالك ١٧٢/٢.

(٢) هذا الرجز لحميد الأرقط، الشاهد فيه قوله «أجمع» وكان وجه الكلام «جمعاء» لكنه حمله على المغنى، إذ القوس عود، وهو تأكيد لضمير الذي في وإن لم يكن جارياً على الفعل فإنه بمعنى الجاري فيكون فرع بمعنى قوى أو شديد وما أشبه ذلك من التقدير. ولا يكون تقديره فرع لأنه نكرة، والبصريون يمتنعون توكيدها. وقد وضع في قوله عليها، على موضع «عن»، وهذا كثير في كلامهم. البيتان منسوبان في القيسي ١٠٣ ظ، فرائد القلائد ٣٧٣. وغير منسوبين في اصلاح المنطق ٣٤٣، أدب الكاتب (الأول)، أمالي المرتضى ٢٥/٢، الشتمري على سيبويه ٣٠٨/٢، المخصص (عن التكملة) ٣٨/٦ و ٦٥/١٤ (الأول في الموضعين) و ٨٠/١٦، الاقتضاب (الثاني) ٤٣٢، البلغة ٧٠، شرح الجمل ١٥٣/١، الأول منها في ٣٦٣/١، اللسان (ذرع) ٤٤٧/٩ و =

فأما قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ﴾^(١) ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾^(٢). فَلأنه حملة^(٣) على الإرث، أولأن القسمة المقسوم. ومثل ذلك قوله:

[٥٤] إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ حَاجِبُهُ
وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِ الْحَارِيِّ مَكْحُولُ^(٤)

حملة سيويه^(٥) على أن المكحول للعين^(٦). وروى أبو عثمان وغيره عن الأصمعي أنه كان يتأوله على « إِذْ هِيَ أَحْوَى حَاجِبُهُ مَكْحُولُ وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِ ». قال أبو عثمان^(٧): العرب تقول « الأجداع انكسرن » لأذنى العدد، والجذوع للكثير انكسرت. وعلى هذا قالوا: « لخمس خلون »

= (فرع). ١١٨/١٠. والثاني منهما في حاشية الأصل، س، ع وفي متن ك، ص، وساقط في ج ر، ف.

(١) آية ٨/ النساء ٤.

(٢) س، ك، ص: حمل.

(٣) لطيف الغنوي. الشاهد فيه تذكير مكحول، وهو خبر عن العين، وهي مؤنثة. حمل العين على الطرف أو الجفن وهذا مذهب سيويه، والأصمعي يرى أنه خبر عن الحاجب، والتقدير عنده حاجبها مكحول، فلا تكون فيه ضرورة. قال الأعلم في شرحه للشاهد: إلا أن سيويه حملة على العين لقرب حوارها منه.

والربعي ما فتح في الربيع، نسب على غير قياس، وأموى من الحوة وهي السواد، والإثم حجر يتخذ منه الكحل. ديوانه ق ٣/٥ ص ٥٥، ومنسوب له في: القيسي ١٠٥ و، سيويه والشتمري ٢٤٠/١ الانصاف ٢/٤١١.

وغير منسوب في معاني القرآن ١/١٢٧، السيرافي (٥٢٨ نحو) ١/٣٠٤، جمهرة الأمثال ١/١١٨. (عجزه) المخصص ٦/٣٨ و ١٦/٨١ (عجزه في الموضعين) و ١٦/٨٠، شرح الجمل ٢/٣٠٠ و ٤٩٧ وورد في ف: بالإثم «الجاري». تصحيف.

(٤) سيويه ١/٢٤٠.

(٥) ك، ل: «العين».

(٦) المخصص ١٦/٨١.

وكذلك إلى العَشْرِ، فإذا زادَ على العَشْرِ^(١) دَخَلَ في حَدِّ الكَثِيرِ^(٢) فقالوا:
لَا حِدَى عَشْرَةَ خَلَتْ^(٣)، وخَمْسَ عَشْرَةَ خَلَتْ.

فأما^(٤) فِعْلُ الجَمِيعِ^(٥) إذا تَقَدَّمَ الفَاعِلُ فَقَدْ^(٦) يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ لَأَنَّ^(٧) تَأْنِيثَ
الجَمِيعِ^(٨) ليس بحَقِيقَةٍ، فَمِنْ ثَمَّ أُثْنِتْ جَمَاعَةُ المُذَكَّرِ^(٩)، فقالوا: هي
الرِّجَالُ، وهي الجَمَالُ، كما قالوا: هي النِّسَاءُ، وهي الجُذُوعُ، لَأَنَّ هَذِهِ
الْجُمُوعُ كما يُعَبَّرُ عنها بِالْجَمَاعَةِ، فَقَدْ يُعَبَّرُ عنها بِالْجَمْعِ والجَمِيعِ. وَيَدُلُّ
على أَنَّ هَذَا التَّأْنِيثَ ليسَ بِحَقِيقَةٍ، أَنَّكَ لَوْ سَمِيتَ رَجُلًا بِكِلَابٍ أَوْ كَعَابٍ أَوْ
خُرُوقٍ أَوْ عُثُوقٍ صَرَفْتَهُ. وَلَوْ سَمِيتَهُ بَعْنَاقٍ أَوْ أَتَانٍ لَمْ تَصْرِفْهُ وَلِذَلِكَ جَاءَ:
﴿وَجَاءَهُمُ الْبَيْنَاتُ﴾^(١٠)، وَقَالَ//: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ
يُبَايِعُنَكَ﴾^(١١) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ «فِي الْمَدِينَةِ»﴾^(١٢) وَلَوْ ٩٧
قُلْتَ: قَالَ امْرَأَةٌ لَمْ يَسْتَقِمْ، لَأَنَّ تَأْنِيثَهُ حَقِيقَةٌ لِلْفَصْلِ، وَلَيْسَ كَالنِّسْوَةِ لَأَنَّ^(١٣)
تَأْنِيثَ النِّسَاءِ والنِّسْوَةِ لِلْجَمْعِ، كما أَنَّ التَّأْنِيثَ فِي: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾^(١٤)
كَذَلِكَ. فَلَوْ لَمْ يُؤنَّثْ (وَقَالَ نِسْوَةٌ)^(١٥) لَكَانَ حَسَنًا. وَعَلَى التَّذْكِيرِ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ:

[٥٥] وَكُنَّا وَرِثَاءَهُ عَلَى عَهْدِ بُعِ

طَوِيلًا سَوَارِيهِ، شَدِيدًا دَعَائِمُهُ^(١٦)

- | | |
|--|---|
| (١) ص: «العشرة» سهو. | (٨) ك: «الجمع». |
| (٢) ف: «دخل حد الكثير». | (٩) آية ٨٦/ آل عمران ٣. |
| (٣) ح: «قد» خلت. | (١٠) آية ١٢/ الممتحنة ٦٠. |
| (٤) ص: أما. | (١١) آية ٣٠/ يوسف ١٢، وتكملتها من ص، ف. |
| (٥) ك: «الجمع». | (١٢) ف: «فإن» تحريف. |
| (٦) ف: «قد» سهو. | (١٣) آية ١٤/ الحجرات ٤٩. |
| (٧- ٧) ساقط في ف. | |
| (١٤) الشاهد فيه حذف الهاء من طويلة وشديدة ضرورة، حمل السواري والدعائم على البناء المحكم. | |
| بتأنيثها غير حقيقي فلذلك حسن حذف الهاء له في ديوانه (الصاوي) ج ٢/ ٧٦٥، (بيروت | |
| صادر) ص ٢٠٧، القيسي ١٠٥، وسيبويه والشتمري ٢٣٨/ ١، المخصص ٨٢/ ١٦، = | |

وَقَالَ آخِرُ فِي فِعْلِ الْمُفْرَدِ:

[٥٦] وَمَا زِلْتُ مَحْمُولاً عَلَيَّ ضَغِينَةً
وَمُضْطَلِعُ الْأَضْغَانِ مُدُّ أَنَا يَافِعُ^(١)

لَوْ قَالَ^(٢): الْكِلَابُ نَبَحَ، وَالْكَعَابُ انْكَسَرَ، كَانَ قَبِيحاً حَتَّى يُلْحَقَ
الْعَلَامَةُ، كَمَا قُبِحَ « مَوْعِظَةٌ جَاءَنَا »، وَلَمْ يَقْبَحِ « جَاءَنِي »^(٣) مَوْعِظَةٌ «، وَلَا
أَجَاءَنِي مَوْعِظَةٌ » وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ، قَالَ^(٤):

[٥٧] فإِذَا تَرَيْنِي وَلِي لِمَّةٍ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا^(٥)

= اللسان (كون) ١٧ / ٢٥٠. وورد في ف: عهد «بيع» تصحيف. وروايته في الديوان «قديمًا ورثناه»،
و«طوالا» و«شدادا» وعلى هذا لا شاهد فيه.

(١) للكُميت بن معروف جد الكُميت بن زيد وينسب أيضاً لرجل من سلول.
والشاهد فيه حذف هاء التانيث من قوله محمولاً لحمله إياه على الضعن. وهو منسوب للكُميت
ولرجل من سلول في القيسي ١٥٦ و، الشواهد الكبرى ٣ / ٣٢٤، وللکُميت في سيبويه والشتُمري
١ / ٢٣٩، السيرافي (١٣٧ نحو) ج ١٧٦ / ٢ ظ، وغير منسوب في المخصص ١٦ / ٨٢.

(٢) ع: «قلت».

(٣) ص، ف: «جاءنا». وهو مناسب للسياق.

(٤ - ٤) ساقط في: ف، بسبب انتقال النظر.

(٥) سقطت «قال» في ص، ع، ل.

(٦) للاعشى ميمون بن قيس. والشاهد فيه حذف تاء التانيث من قوله «أودت» ضرورة. وأكد ذلك إضافة
لما ذكره أبو علي كون القافية مردفة بالألف.

ديوانه ق ٢٢ / ٣ ص ١٧١ ومنسوب له في: القيسي (١٠٦ ظ)، سيبويه والشتُمري ١ / ٢٣٩، المذكر
والمؤنث للمبرد ١١٢، الأصول ٢ / ٣٤٩، السيرافي (٥٢٨ نحو) ١ / ٣٠٣، ابن يعيش ٩ / ٤١،
اللسان مواد: (حدث) ٢ / ٤٣٧ و (ودي) ٢٠ / ٢٦٤، الشواهد الكبرى ٢ / ٤٦٦ و ٤ / ٣٢٧،
الخرزانه ٤ / ٥٧٨.

وغير منسوب: في معاني القرآن ١ / ١٢٨، المخصص ١٦ / ٨٢، الأمالي الشجرية ١ / ٢٢٧ و
٢ / ٢٤٥، الانصاف ٢ / ٤١٠، ابن يعيش ٥ / ٩٥ و ج ٩ / ٦، التصريح ١ / ٣٧٨، منهج
السالك ٢ / ١٦٩.

وهذا كأنه^(١) حَمَلَ الحوادث على الحدثان، لما كانوا يقولون،
 «الحدثان» فيريدون به الكثرة والجنس، كما يُرادُ ذلكَ بلفظِ الجميعِ جَعَلَ
 الجَمْعَ^(٢) كالواحدِ، لموافقتِهِ له في المعنى بإرادته^(٣) الكثرة باللفظين^(٤).
 ومن ثمَّ أُنتَ الحدثانِ في الشَّعرِ أيضاً^(٥)، لَمَّا جازَ أنْ يُعْنَى بِهِ ما يُعْنَى
 بالحوادثِ قالَ:

[٥٨] وَحَمَّالِ المِثْنِ إِذَا أَلَمْتُ بِنَا الحَدَثَانِ وَالْأَنْفِ النَّصُورُ^(٦)

بابُ أسماءِ المؤنَّثِ^(٧)

الأسماءُ المؤنَّثةُ على ضَرَبَيْنِ :

اسمٌ لا عَلامَةَ فيه للتأنيثِ // واسمٌ فيه عَلامَةٌ. فما لم تُكُنْ فيه ٩٧ ظ
 عَلامَةٌ له، فلا يَحُلُو مَنْ أن يكونَ على ثَلَاثَةِ أَحرفٍ أو على أَكثَر من ذلكَ.

فأما الذي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحرفٍ، فنحو عَيْنٍ وَأُذُنٍ وَدَارٍ وَسُوقٍ وَنَارٍ. فما
 كَانَ من هذا الضربِ، فإنه إِذَا حُقِّرَ لِحِقَّتُهُ تَاءُ التَّأنيثِ في التحقيرِ، وذلكَ نحو

ورواية صدره في «ف»: «فأما ترى لمتى بدلت» وبهذه الرواية ورد في سيبويه والشتتري والسيرافي
 . ورواية الديوان «فإن تعهديني» و«ألوى بها». ورواية «فإن تعهديني»، ذكرها القيسي أيضاً، وورد
 في الانصاف، برواية «فإن تبصريني» ورد في المذكر والمؤنث للمبرد والأصول، ورواية صدره في
 معاني القرآن «فإن تعهدي لأمريء لمة»، عجزه «أزرى بها».

(١) ك، ص، ل، ف: إنما.

(٢) ص، ع، ف: «الجميع».

(٣) ع: «وارادته».

(٤) س: «في اللفظين»، ف: في «الموضعين».

(٥) سقطت «أيضاً» في ل.

(٦) لم ينسب لقائل معين. أنظر: القيسي ١٠٦ ظ، المخصص ٨٢/١٦، الأماشي الشجرية ١٠٦/١

وقال القيسي ويروى «والأنف العضوب».

(٧) هذا الباب بنصه في المخصص ٨٢/٦ - ٨٣. (مع اختلافات يسيرة في بعض الألفاظ كتلك التي بين

لنسخ).

أَذْيَنَةٍ وَعَيْيَنَةٍ، وفي سُوْقٍ : سُوَيْقَةٌ، ودارٍ^(١) : دَوَيْرَةٌ. وَإِنَّمَا لَحِقَتِ التَّاءُ فِي التَّحْقِيرِ، لِأَنَّهُ يَرُدُّ مَا كَانَ يَنْبَغِي^(٢) أَنْ يَكُونَ فِي بِنَاءِ الْمَكْبَرِ فَرُدَّتْ^(٣) كَمَا رُدَّتِ اللَّامُ فِي نَحْوِ^(٤) يَدٍ وَدَمٍ. وَنَحْوِ ذَلِكَ. أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ جَمَعُوا مَا حُذِفَتِ التَّاءُ فِي مَكْبَرِهِ مِنَ الْمُؤْنِثِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا جَمَعُوا مَا حُذِفَتْ مِنْهُ اللَّامُ فَقَالُوا : أَرْضُونَ كَمَا قَالُوا : سَنُونَ وَثَبُونَ وَمِثُونٌ^(٥).

وَقَدْ تَرَكُوا رَدَّ الْهَاءِ فِي التَّحْقِيرِ فِي حُرُوفٍ مُؤْنِثَةٍ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ شَدَّتْ عَمَّا عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ فِي الِاسْتِعْمَالِ. وَمِنْهَا حَرْبٌ^(٦) وَقَوْسٌ وَدِرْعٌ^(٧)، لِدَرَعِ الْحَدِيدِ، وَعُرْسٌ وَعَرَبٌ، قَالُوا^(٨) : عَرِيبٌ وَالْأَسْمُ مُؤْنِثٌ لِقَوْلِهِمْ : الْعَرَبُ^(٩) الْعَارَبَةُ.

وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مِنَ الْمُؤْنِثِ فَلَا تَلَحُّقُهُ التَّاءُ فِي التَّحْقِيرِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي عَنَاقٍ : عُنِيقٌ، وَفِي عُقَابٍ : عُقَيْبٌ. وَفِي عَقَرَبٍ : عَقِيرِبٌ. كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الْحَرْفَ الزَّائِدَ عَلَى الثَّلَاثَةِ فِي الْعِدَّةِ، وَإِنْ كَانَ أَصْلًا، بِمَنْزِلَةِ

(١) ص : و «في» دار.

(٢) ك : «ما ينبغي».

(٣) ف : فردت «في المؤنث».

(٤) س : من نحو.

(٥) قال المبرد في المذكر والمؤنث ص ١٢٠ «فإنما قالوا: أرضون، والمؤنث لا تجمع بالواو والنون إلا أن يكون منقوصاً (أي معتلاً منتقصاً منه) نحو «سنة» و«ثبة» و«قلة» و«ظبة». لأن الهاء، وإن كانت زائدة، فقد كانت لها - أي للأرض - في الأصل فذلك جاءت الواو والنون عوضاً، كما يعوض ما ذهب منه حرف من أصله».

(٦) انظر المقتضب ٢ / ٢٤٠.

(٧) في المذكر والمؤنث للمبرد ص ٩٦ «الدرع وتؤنث وتذكر، فإن قصدت إلى المذكر قلت: «درع» وإن قصدت إلى المؤنث قلت «درعة» لا غير.

(٨) ك : فقالوا.

(٩) ع : «هم» العرب. وفي ف : «هذا هم» سهو.

الزِّيَادَةُ الَّتِي هِيَ التَّاءُ^(١). فَعَاقَبْتُهَا^(٢) كَمَا^(٣) جَعَلُوا الْأَصْلَ // كَالزَّائِدِ فِي يَرْمِي وَيَغْزُوا وَيَخْشَى، حَيْثُ حُذِفَتْ فِي الْجَزْمِ كَمَا حُذِفَتْ الْحَرَكَاتُ ٩٨ وَ الزَّائِدَةُ، وَكَمَا جُعِلَتْ الْأَلْفُ فِي^(٤) مَرَامِيٍّ، بِمَنْزِلَةِ الَّتِي فِي حُبَارِيٍّ، وَكَمَا جُعِلَتْ الْيَاءُ^(٥) فِي تَحِيَةٍ، بِمَنْزِلَةِ (الْيَاءُ)^(٦) الْأُولَى فِي عَدِيٍّ وَبِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ فِي حَنِيفَةٍ فِي قَوْلِهِمْ: « تَحْوِيٌّ ». وَقَدْ شَذَّ شَيْءٌ مِنْ هَذَا^(٧) الْبَابِ أَيْضاً فَأَلْحَقْتُ فِيهِ التَّاءَ وَذَلِكَ وَرَاءَ وَقْدَامٍ قَالُوا: « وَرَيْثَةٌ » مِثْلُ « وَرَيْعَةٌ »^(٨)، وَقُدِيدِيْمَةٌ^(٩). قَالَ:

[٥٩] وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُوْدَ الرَّجْلِ يَسْفَعُنِي
يَوْمٌ قُدِيدِيْمَةٌ الْجَوَازِ مَسْمُومٌ^(١٠)

-
- (١) انظر تعليل المبرد لهذه المسألة في المذكر والمؤنث ص ٩٧.
(٢) ف: «فمعاقبتهما». تحريف.
(٣) سقطت «كما» في ف.
(٤) ف: «التي» في.
(٥) سقطت: «الياء» في ف. .
(٦) تكملة من «ص»، واثباتها أبين.
(٧) س، ع: «في» هذا.
(٨) سقطت «مثل وريعة» من نسخة المخصص. والوريعة تصغير وريعة: وهي فرس لمالك بن نويرة انظر اللسان (ورع) ١٠/٢٦٩.
(٩) الأصل، ك: «قديمة» تحريف. قال المبرد في المقتضب ٢/٢٧٢: في تصغير «قدام» و «وراء»: «فإن قلت: فما لهاتين لحقت كل واحدة منهما الهاء، وليستا من الثلاثة؟ قيل: لأن الباب على التذكير، فلو لم يحلقوها الهاء لم يكن على تأنيث واحد منهما دليل: انظر كذلك رأي ابن جنبي وخلافة مع أبي علي في ذلك، الخصائص ج ٣/٢٧٨ - ٢٧٩. وانظر أيضاً المذكر والمؤنث للمبرد ١٠٤.
(١٠) لعلمة بن عبدة التيمي. وقد تقدم القول في رأي أبي علي وغيره من النحاة في لحاق الهاء لوراء وقدام عند التصغير. نسب البيت في: مختار الشعر الجاهلي ق ٢/٤٥ ص ٤٣١، القيسي (١٠٧ ظ)، المفضليات ق ١٢٠/٥ ص ٤٠٣.
ولم ينسب في: المقتضب ٢/٢٧٣ و ٤١/٤ (عجزه في الموضعين)، المخصص ٩/٩٠ =

وَلَحَاقُ الهَاءِ فِي هَذَا الضَّرْبِ شَاذٌ عَمَّا عَلَيْهِ اسْتِعْمَالُ الْكَثْرَةِ . وَإِنَّمَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ الْمَرْفُوضِ ، كَمَا جَاءَ الْقُصُوفُ عَلَى ذَلِكَ ، لِيُعْلَمَ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا الْوَاوُ . كَمَا ^(١) جَاءَ الْقَوْدُ ، لِيُعْلَمَ أَنَّ الْأَصْلَ فِي بَابِ وَدَارِ الْحَرَكَةِ . فَأَمَّا ^(٢) حُبِيرَةٌ ^(٣) وَلُغَيْغِيزَةٌ فِي قَوْلٍ مِنْ أَلْحَقَ التَّاءَ فِي التَّحْقِيرِ ، فَلَيْسَ عَلَى حَدِّ قَدِيدِيْمَةٍ ، وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ زَنَادِقَةٍ وَفَرَازَنَةٍ ^(٤) .

وَمِمَّا غَلَبَ عَلَيْهِ التَّائِيْثُ ، ^(٥) فَلَمْ يُعْرَفْ ^(٦) فِيهِ التَّذْكِيْرُ ، الْعُقَابُ يَقُولُونَ : ثَلَاثُ أَعْقَبٍ ، غَلَبَ عَلَيْهِ التَّائِيْثُ ^(٧) ، وَلَمْ يَكُنْ كَالضَّبْعِ ، لِأَنَّ الضَّبْعَ ذَكَرُهَا ضِبْعَانُ ^(٨) ، لَمْ يَقُولُوا ^(٩) : ثَلَاثَةٌ ^(١٠) أَعْقَبٍ ذَكَرٌ وَلَا إِنَاثٌ ، كَمَا قَالُوا : حَيَّةٌ ذَكَرٌ وَلَهُ ثَلَاثُ شَيَاءٍ ذَكَرٌ ، لِأَنَّ الْعُقَابَ لَا تَكُونُ عِنْدَهُمْ ^(١١) إِلَّا أُنْثَى ^(١٢) . وَهَذَا قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ .

= ٨٣/١٦ ، اللسان (سمم) ١٩٦/١٥ ، وورد في المخصص «قديمة» . وفي الأصل ، ك «قديمة» تحريف .

وقد روي المعجز في مختار الشعر الجاهلي والمفضليات «يوم تجيء به» ولا شاهد فيه على هذا وفي القيسي «قديمة التجريب» وذكر كذلك رواية التكملة .

(١) س : «وكما» .

(٢) سقطت «فأما» في ف .

(٣) ف : «حبيرية» تحريف .

(٤) س : «فرازنة وزنادقة» وانظر فيهما سيبويه ١١٥/٢ و ١١٧ ، المقتضي ٢/٢٦٢ .

(٥ - ٥) ساقط في : ف بسبب انتقال النظر .

(٦) ص : ولم يعلم .

(٧ - ٧) ساقط في ف .

(٨) س ، ع : ولم يقولوا «له» .

(٩) مجموعة م عدا س : «ثلاث» . سهو .

(١٠) ع : «عندهم لا تكون» .

(١١) يرى بعضهم في العقاب التذكير . انظر أقوالهم في تذكيره وتائينه اللسان (عقب) ١١٢/٢ .

بابُ لحاقِ علامةِ التانيثِ بالأسماء^(١)

٩٨ ظ

// العَلَامَةُ التي تَلْحَقُ الأَسْمَاءَ لِلتَّانِيثِ عَلَامَتَانِ :

إِحْدَاهُمَا: الأَلِفُ. وَالْأُخْرَى: التَّاءُ^(٢) التي تُقَلِّبُ في الوَقْفِ في أَكْثَرِ الاستعمَالِ هَاءً، وذلكَ نحو ثَمَرَةٍ وَقَرْيَةٍ^(٣) وقائمةٍ. فالألفُ على ضَرِبَيْنِ: أَلِفٌ مُفْرَدَةٌ. وَأَلِفٌ تَحْلُقُ قَبْلَهَا أَلِفٌ، فَتَقَلِّبُ الْآخِرَةَ مِنْهُمَا هَمْزَةً، لَوْقُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ.

فالألفُ المفردةُ إِذَا لِحِقَتِ الأَسْمَ، لَمْ تَحُلْ مِنْ أَنْ تَلْحَقَ^(٤) بِنَاءً، مُخْتَصًّا بِالتَّانِيثِ أَوْ بِنَاءً مُشْتَرَكًا لِلتَّانِيثِ وَالتَّذْكِيرِ.

فَمَنْ الْمُخْتَصُّ مَا كَانَ عَلَى فُعْلَى. وَهَذَا الْبِنَاءُ عَلَى ضَرِبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ الْفُعْلَى لِلْأَفْعَلِ وَالْآخِرُ: أَنْ يَكُونَ فُعْلَى، وَلَا يَكُونُ^(٥) مَذْكُرَةً^(٦) أَفْعَلٍ. فَإِذَا كَانَ الْفُعْلَى مُؤَنَّثًا لِلْأَفْعَلِ^(٧)، لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، كَمَا أَنَّ مَذْكُرَةً كَذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ^(٨) الْكُبْرَى وَالْأَكْبَرُ،

(١) ص: «للأسماء» وهذا الباب موجود بنصه كذلك في المخصص ٨٣/١٦ - ٨٦ مع بعض الخلافات البسيطة.

(٢) في المخصص ٨٣/١٦. والأخرى هاء وإن شئت قلت تاء.

(٣) ك، ع: قرية وتمر.

(٤) س: أن «تكون» تلحق.

(٥) ك، ل، ف: لا يكون.

(٦) ص: مذكورها.

(٧) مجموعة عداس، «مؤنث أفعل»، س: «مؤنث لأفعل»، ص: «مذكورها أفعل»، ف: «مذكوره أفعل»، وهذه في المخصص أيضاً.

(٨) سقطت «قولك» في س.

وَالصُّغْرَى وَالْأَصْغَرُ وَالْوُسْطَى وَالْأَوْسَطُ وَالطُّوْلَى وَالْأَطْوَلُ، وَالْذُّنْيَا وَالْأَذْنَى،
وَالْعُلْيَا وَالْأَعْلَى، « وَجَمْعُ الْكُبْرَى إِذَا كُسِرَ الْكَبَرُ »^(١) وفي التنزيل قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿ إِنهَا لِأَحَدَى الْكُبَرِ ﴾^(٢). وفيه: ﴿ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ
الْعُلَى ﴾^(٣).

وَالْفُعْلَى، إِذَا أَفْرِدَتْ أَوْ جُمِعَتْ مَكْسُورَةً أَوْ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ، لَمْ تُسْتَعْمَلْ
إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ^(٤)، أَوْ بِالْإِضَافَةِ تَقُولُ: الطُّوْلَى وَالطُّوْلُ، وَطُولَاهَا،
وَقُصْرَاهَا، وَالطُّوْلِيَّاتُ، وَكَذَلِكَ، الْكُبْرُونَ وَالْكُبْرِيَّاتُ وَالْأَكَابِرُ. وفي
التنزيل // : ﴿ هَلْ تُنبِئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾^(٥). وفيه: ﴿ وَاتَّبَعَكَ
الْأَرْدَلُونَ ﴾^(٦). وفيه: ﴿ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾^(٧)، و ﴿ إِذْ أَنْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾^(٨).
وقد استعملوا « آخَرَ » بغير ألفٍ ولامٍ، فقالوا: رَجُلٌ آخَرُ، وَرَجَالٌ آخَرُونَ
وَامْرَأَةٌ أُخْرَى وَنِسْوَةٌ^(٩) أُخْرَى. وفي التنزيل: ﴿ وَأَخْرَجْنَا مُتَشَابِهَاتٍ ﴾^(١٠).
وَكَذَلِكَ أُخْرَى، وَكَانَ قِيَاسُ ذَلِكَ، أَنْ يَكُونَ كَمَا تَقَدَّمَ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمِلَ بَعْضُ

(١) في موضع ما بين القوسين « من المخصص ٨٤ / ١٦ عبارة «وجمع الفعل إذا كسرت الفعل كقولنا: «الكبر».

(٢) آية ٣٥ / المدثر ٧٤.

(٣) آية ٧٥ / طه ٢٠.

(٤) سقطت «واللام» في س.

(٥) آية ١٠٣ / الكهف ١٨. كذا في مجموعة م عدال وفي ص «بالأخسرين اعمالاً» فقط. وفي الأصل وبقية النسخ: «هل أنبئكم... الآية» وهو وهم وخلط بين الآية المتقدمة والآيتين: ٦٠ / المائدة و

٢٢١ / الشعراء ٢٦.

(٦) آية ١١١ / الشعراء ٢٦.

(٧) آية ١٢٣ / الانعام ٦. ووقع في موضعها من المخصص ٨٤ / ١٦: (ما تراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا) وهذه الآية ٢٧ / هود ١١.

(٨) آية ١٢ / الشمس ٩١.

(٩) تكملة من ص. وفي ف: «رجل آخر ورجال آخرون». وقد أثبت ما في ص لمقتضى السياق..

(١٠) آية ٧ / آل عمران ٣.

هذه الصفات استعمال الأسماء، فتنزع^(١) منه الألف واللام، نحو دُنْيَا في قول الشاعر:

[٦٠] في سعي دُنْيَا طَالَ مَا قَدُمْتُ^(٢).

ومن ذلك «أَوَّلُ»، تقول: هذا رَجُلٌ أَوَّلُ، فلا تَصْرِفُ، تُريدُ: أَوَّلَ مَنْ غَيْرِهِ فتحذف الجارَّ مع المجرور وهو في تقدير الأثبات، فلذلك لم تَصْرِفُ. وفي التَّنْزِيلِ ﴿أَنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾^(٣) أي السِّرَّ وَأَخْفَى من السِّرِّ وقال الشاعر^(٤):

[٦١] ياليتها كانت لأهلي إبلا أو هُزِلْتُ في جَدْبِ عامٍ أَوَّلًا^(٥)

فَلَمْ يَصْرِفْ أَوَّلَ^(٦)، لأنه صفة معناه: أَوَّلَ مِنْ عَامِكَ. وإن شئت نَصَبْتُ أَوَّلًا، وإن كان معناه الصِّفَةُ في البيت، نَصَبَ الظرف، وتقديره في

(١) غير الأصل: «فتزعت».

(٢) هذا الرجز للعجاج. ونقل القيسي في كلامه عن الشاهد قول أبي الفتح: «الدنيا والعليا وما أشبههما مما عليه حكم الأسماء وأبدلوا اللام التي هي واو ياء في فعلى، كما أبدلوا وهي ياء واو في فعلى، لضرب من التعادل في السروى والفتوى وشبهه إذا كثرت عليه الياء على الواو. وخصوا اللام لكونها طرفاً فهي اقبل للتغيير، والأسماء أحمل للتغيير لخفتها من الصفات لثقلها. ديوانه ق ١٠/٣ ص ٥ ومنسوب له في: القيسي (١٠٨ ظ)، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ٤٦٤، ابن يعيش ١٠٠/٦، الخزانة ٥٠٨/٣. وهو غير منسوب في المخصص ١٩٣/١٥. وروايته في الديوان «من سعى دنيا».

(٣) آية ٧/ طه ٢٠، وفي غير س، ص، ل: «إنه» سهو والآية: «إن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى».

(٤) سقطت «الشاعر» في غير الأصل، ع، ف، وفي ف، : وأنشد.

(٥) هذا الرجز لم يعرف قائله. وقال القيسي: نسبة بعض من قرأت عليه لأبي النجم العجلي. أنظر القيسي (١٠٨ ظ)، سيبويه والشتمري ٤٦/٢، المخصص ٨٦/١٦، ابن يعيش ٩٧/٣٤ و ٩٧. ورواه ابن سيده في المخصص «من جدب» وقال بعد البيت: «هكذا أنشد سيبويه». وأما الفارسي فأنشده: «أوسمت». ولم أجد هذه الرواية في أية نسخة من نسخ التكملة.

(٦) سقطت: «أول» في ص.

عامٍ أول^(١) من عامِك، أي قبل عامِك. وعلى هذا قوله: ﴿والركب أسفل منكم﴾^(٢). كما تقول: الركب أمامك. ومن جعل أولاً غير وصف صرفه فقال^(٣): ما تركت له أولاً ولا آخرأ، كقولك^(٤): قديماً ولا حديثاً.

٩٩ ظ وأما ما حكي من أن بعضهم قال^(٥): ﴿وقولوا للناس // حسنى﴾^(٦) فشاؤد عن الاستعمال والقياس: وما كان كذلك لم ينبغ أن يؤخذ به، إلا أن يكون جعل «حسنى» مصدراً كالرجعي والبشري. وأفعل الذي مؤنثه الفعلى، يُستعمل^(٧) على ضربين:

أحدهما: أن تتعلّق به «من»، فإذا كان كذلك كان للمذكر والمؤنث والاثنين والجميع على لفظ واحد. تقول: مررتُ برجلٍ أفضل من زيد^(٨)، «وبامرأةٍ أفضل من زيد^(٩) وبرجلين أفضل من زيد». وكذلك الجميع، وتثنية المؤنث وجمعه، فإذا دخلت الألف واللام عاقبتا من^(١٠) فلم تجتمع معهما^(١١). تقول: زيدٌ الأفضل ولا يجوزُ زيدُ الأفضل من عمرو لأن «من» إنما تدخلُ لتحديث فيه ضرباً من التخصيص. فإذا دخلت لامُ التعريف جعلت الاسم

(١) «ف»: «وقع» أول.

(٢) آية ٤٢ / الأنفال ٨.

(٣) س، ص، ل، : «يقال».

(٤) ع: «كقولنا».

(٥) ف: «قرأ» أولى.

(٦) آية ٨٣ / البقرة ٢. وحكى هذه القراءة الأخفش عن بعضهم، وهي أن حسنى تقرأ بالإمالة مثل حبلى. (شواذ ابن خالويه ص ٣) انظر أيضاً: الخصائص ٣/ ٣٠١، التيسير للداني ص ٧٤،

اتحاف فضلاء البشر ٨٦.

(٧) س: «مستعمل».

(٨) ك: «من عمرو».

(٩ - ٩) ساقط في: ص.

(١٠) سقطت: «من» في ص.

(١١) ل: «معها».

بِحَيْثُ تُوضَعُ الْيَدُ عَلَيْهِ، فَلَوْ أَلْحَقْتَ « مِنْ » مَعَهَا كَانَ كَالْتَقْصِ لِلتَّعْرِيفِ
الْحَادِثِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ^(١). فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْشَى:

[٦٢] وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصِيٌّ

وإنما العِزَّةُ للكَاثِرِ^(٢)

فَتَعْلَقُ « مِنْ » بِالْأَكْثَرِ، لَيْسَ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ: قَوْمُكَ أَكْثَرُ مِنْ قَوْمِ زَيْدٍ،
وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ مَا يَتَعْلَقُ بِهِ الظَّرْفُ. أَلَا تَرَى تَعْلُقُهُ بِهِ فِي قَوْلِ أَوْسَ (بَنِ
حَجْرٍ)^(٣):

[٦٣] فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعِرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً

إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رَبْطِ يَمَانٍ مُسَهَّمٍ^(٤)

(١) ص، مجموعة م عدال: «الحادث» باللام.
(٢) الذي اراده أبو علي في الشاهد أن من «ليست للمفاضلة وإنما هي كالتي في قولنا: أنت من الناس
حر، أي أنت فيهم». فكأنه قال لست من بينهم كالكثير حصي أولست منهم. ولو كانت من التي
تصحب أفعال لكان التعريف بالالف واللام في قوله: «لأكثر» منقرضاً بقوله: من لأن الألف واللام
للتعريف ومن تدخل للتخصيص.
ديوانه ق ٢٧/١٨ ص ١٤٣، ومنسوب له في: القيسي (١٠٩ ظ)، نوادر أبي زيد ٢٥، الاشتقاق
١/٦٥، جمهرة اللغة ٢/٤٠، السيرافي ١٣٧ (نحو) ٢/٢٤ ظ، الخصائص ١/١٨٥ و ٣/٢٣٤،
المقاييس ٥/١٦١، المخصص ١٥/١٥٩ و ١٦/٨٦، شروح سقط الزند (عن الخوارزمي) القسم
الأول / ٤٥٢ والرابع ١٧٢٠، ابن يعيش ٦/١٠٠ و ١٠٣، اللسان مواد (كثر) ٦/٤٤٦ و (حصي)
١٨/١٩٩، المغني ٢/٥٧٢، الشواهد الكبرى ٤/٣٨، شواهد المغني ٢/٩٠٢، الخزانة
٣/٤٨٩، الجرجاني ١٦٤. وغير منسوب في المخصص ٣/١٢٣، وابن يعيش ج ٣/ص ٦،
الأغاني ١٥/٥٥، وورد في الأصل «للكاثرة» سهو، وروي في الاشتقاق «منه حصي» وفي
الخصائص والمخصص ٣/١٢٣ «فلست».

(٣) تكملة من ع.

(٤) ديوانه ٢٦/٤٨ ص ١٢١ ومنسوب له في القيسي ١١٠، والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة
٢١٩، المخصص ١٦/٨٦، ابن يعيش ٢/٦١، الخزانة ٣/٤٩٣. وغير منسوب في ابن يعيش
٦/١٠٤، شرح شذور الذهب ٢٣٠. وروي «فانا وجدنا» في الديوان والقيسي والتنبيه وابن يعيش
(٢/٦١).

هذا^(١) بابُ فُعَلَى التي لا تُكونُ مؤنَّثَ

و // أَفْعَلٌ وما أشبهها مما يُختصُّ ببناءِ التانيث^(٢) ولا تكونُ أَلْفُها إلَّا له^(٣).

إِعلمَ أنَّ فُعَلَى هذه يُختصُّ بناؤها بالتانيث^(٤) ولا تكونُ لغيره. ولا يلزمُ دخولُ الألفِ واللامِ عليها مُعاقبةً لمنُ الجارة كما كان^(٥) ذلكَ في فُعَلَى التي تقدَّم ذكرُها. وتجييءُ على ضربينِ :

أحدهما: أن تكونَ اسماً غيرَ وصْفٍ. والآخرُ: أن تكونَ وصفاً.
فالاسمُ على ضربينِ :

أحدهما: أن يكونَ اسماً غيرَ مصدرٍ. والآخرُ: أن يكونَ مصدرًا^(٦).
فالاسمُ غيرُ المصدرِ نحو البُهَمي^(٧) وحزوي^(٨) وحُمي ورؤيا. وزعمَ سيوي^(٩) أن بعضهم قال: بُهْمَةٌ وليسَ ذلكَ بالمعروفِ.

(١) سقطت «هذا» في ف.

(٢) ص: «بناء التانيث».

(٣) هذا الباب بنصه أيضاً في المخصص ٨٧/١٦ مع بعض الاختلافات اليسيرة.

(٤) ص: «للتانيث».

(٥) ص، ع، ل: «كما جاز» وكذا في المخصص.

(٦) المخصص: قال: «وهذه قسمة الفارسي» ثم استأنف نقل النص.

(٧) البهمي: نبت.

(٨) حزوي: جبل من جبال الدهناء، وقيل موضع بنجد في ديار تميم. انظر معجم البلدان ٣/٢٧١.

(٩) النص في سيوي ٢/٣٢٠: لا يكون فعلى والألف لغير التانيث، إلا أن بعضهم قال: بهمة واحدة وليس هذا بالمعروف.

واختُلِفَ في طُعْيَا^(١) التي هي اسم الصَّغِيرِ من بَقَرِ الوَحْشِ . فحكاها
أحمدُ بنُ يحيى بفتحِ أَوَّلِهَا، « طُعْيَا »^(٢). وحكى عن الأصمعي^(٣) « طُعْيَا »
بضمِّ الأوَّلِ^(٤). وقال: يُقالُ طَغَتْ تَطْعَى طُعْيَا، إذا صاحتُ. وأنشدَ لأسامةَ
الهذليّ:

[٦٤] وإِلَّا النِّعَامَ وَحَقَّانَهُ وَطُعْيَا مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِيطِ^(٥)

قالَ قالَ الأصمعيّ: الخَفَّانُ: إناثُ النِّعَامِ ويُقالُ الصَّغَارُ^(٦).

وما جاء^(٧) من المصادرِ على « فُعْلَى » فنحو البُشْرَى والرُّجْعَى^(٨)
والزُّلْفَى والشُّورَى.

(١ - ١) ساقط في ف بسبب انتقال النظر.

(٢) في اللسان (طغى) ٢٣٢/١٩: «قال ابن بري: قول الأصمعي هو الصحيح وقول ثعلب غلط، لأن فعله إذا كانت اسماً يجب قلب يائها واواً نحو شروى وتقوى، وهما من شريت وتقيت فكذلك يجب في طغيا أن يكون طغوى. قال ولا يلزم ذلك في قول الأصمعي، لأن فعلى إذا كانت من الواو وجب قلب الواو فيها ياءاً نحو الدنيا والعليا وهما من دنوت وعلوت. أنظر أيضاً: الصحاح (طغا) ٤١٢ - ٤١٣، الاستدراك للزبيدي ١٢.

(٣) ص: أوله.

(٤) لأسامة بن الحارث الهذلي. وينسب أيضاً لامية بن أبي عائد الهذلي. ذكر القيسي أن الأصمعي قال: «لم أسمع طغياً إلا في هذا البيت. وهو فعلى بالضم، فأعلم أن في طغيا هذه إذا كانت فعلى نظراً». وقد تقدم القول فيها. قال القيسي: ووجه جوازها إنه يجوز أن تكون خرجت على أصلها كخروج القصوى. واللهق: الأبيض من بقر الوحش، والناشط صفة للثور النشط. والبيت منسوب لأسامة في ديوان الهذليين / القسم الثاني ١٩٦، القيسي (١١١ و)، الصحاح (طغا) ٢٤١٣، المخصص ٨٧/١٦، اللسان مواد: (نشط) ٢٩١/٩ و (خفف). ٣٩٧/١٠. ونسب لامية في اللسان (طغى) ٢٣٢/١٩. ونسب للهذلي (دون تخصيص اسم) في اللسان مواد (لهق) ٢٠٨/١٢ و (حفن) ٢٨١/١٦. وغير منسوب في المخصص ٣٧/٨ و ١٨٣/١٥. وورد في «ف»: «وحقانه» تصحيف وفي الديوان: «من اللهق». وذكر القيسي إنه يروى أيضاً «وزال النعام» قال «وهذه أبين في الأعراب».

(٥) انظر مادة (حفن) من الصحاح ٢١٠٢، واللسان ٢٨١ ففيهما ذكر المعنى دون ذكر للأصمعي.

(٦) ص: «ومما».

(٧) ص: «الرجعي والبشري».

وَمَا جَاءَ مِنْهُ مِنَ الصِّفَاتِ^(١)، فَنَحْوُ حُبْلَى وَخُثَى وَأُنْثَى وَرُبَى.

وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ فِي الْأَبْنِيَةِ^(٢) الْمُخْتَصَّةُ بِالتَّأْنِيثِ^(٣)، عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الزَّيْنَةِ قَوْلُهُمْ أَجَلَى وَدَقَرَى وَنَمَلَى وَبَرَدَى وَهِيَ^(٤) أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ^(٥) وَقَالُوا: بَرَدَى وَبَرَدِيًّا // وَالصِّفَةُ نَحْوُ جَمَزَى وَبَشَكَى^(٦) وَمَرَطَى. وَقَالُوا: نَاقَةٌ مَلْسَى وَزَلَجَى^(٧)، وَهُمَا السَّرِيعَتَانِ، وَالْوَكْرَى^(٨): الشَّدِيدَةُ الْعَدُوِّ. وَفَرَسٌ وَثْبَى، وَتَعْدُو الْمَرَطَى، وَهُوَ عَدُوٌّ دُونَ الْإِلَهَابِ وَفَوْقَ التَّقْرِيبِ، فِيمَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ^(٩).

وَمِثْلُ ذَلِكَ^(١٠) قَوْلُهُمْ: شُعْبَى وَأُدْمَى، لَكَائِنِ^(١١). وَأَرَبَى لِلدَّاهِيَةِ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ^(١٢). فَالْأَلْفُ فِي هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلتَّأْنِيثِ، وَلَا تَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ، لِأَنَّ الْأَصُولَ لَمْ تَجِءْ عَلَى هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ فَيَقَعُ الْإِلْحَاقُ بِهَا.

(١) ف: «في» الصفات.

(٢) ص: «ومما جاء من الأبنية المختصة للتأنيث» وكذا في المخصص أيضاً.

(٣) سقطت: «وهي» في ص.

(٤) في معجم البلدان: أجلى: بوزن جمزى، وهذا البناء يختص بالمؤنث اسماً وصفة فالاسم: أجلى ودقري، والصفة بشكى وجمزى. وأجلى جبل في شرقي ذات الأضاد أرض من الشربة. كما ذكرت مواضع أخرى لهذا الاسم. ١٢٤/١ - ١٢٥. دقري: اسم روضة بعينها ٦٥/٤. نملي: ماء يقرب المدينة ورطه بعضهم نملاء ٣١٧/٨. بردي: أعظم أنهار دمشق. وذكرت للاسم مواضع أخرى ١١٨/٢ - ١١٩.

(٥) ص: «بشكى وجمزى»، وناقعة بشكى: خفيفة المشي والروح.

(٦) ف: ملسى و«زلخا»: تصحيف ع: «زلخى وملسى». وناقعة زلجى: سريعة في السير، وقيل: سريعة الفراغ عند الحلب، ناقعة ملسى أي تملس وتمضي لا يعلق بها شيء من سرعتها.

(٧) ف: «الوكدي» تحريف.

(٨) انظر: مادة (مرط) ١١٥٩/٣ في الصحاح، و ٢٧٨/٩ في اللسان.

(٩) ل: «ومن» ذلك.

(١٠) في معجم البلدان (٢٦٩/٥): قال ابن خالويه: ليس في كلام العرب فعلى بضم اوله وفتح ثانيه غير

ثلاث الفاظ شعبي: اسم موضع في بلاد بني فزارة واربى: اسم للداهية وأدمى. وفيه (٥٧/١) -

(١٥٨): والأدمى. موضع ويقال جبل بالطائف أو جبل في قرية باليمامة.

(١٢) انظر مادة (أرب) في الصحاح ٨٨/١ واللسان ٢٠٣/١.

باب ما جاء على أربعة أحرف مما كان آخره^(١) ألفاً من الأبنية المشتركة للتانيث ولغيره^(٢)

وذلك بناءً على أن أحدهما: فعلى، والآخر: فعلى^(٣)، أما فعلى، فتكون
ألفها للإلحاق وللتانيث.

فمما جاء ألفه للإلحاق ولم يؤنث قولهم^(٤): الأرطى، فيمن قال: أديم
مأروط. فانصرف في النكرة، لأن ألفه^(٥) لغير التانيث. (ولذلك^(٦)) قالوا:
أرطاة، فالحقوا^(٧) التاء. ولو كانت للتانيث، لم تدخله^(٨) التاء. ألا ترى أنه
لا تجتمع في اسم علامتان للتانيث. فكل ما جاز دخول التاء عليه من هذه
الألفات علم أنها للإلحاق دون التانيث. ومثل الأرطى فيما وصفت^(٩)،
العلقى. لأنهم قالوا: علقاة، وزعم (سيبويه^(١٠)) أن بعض العرب قد أثث
العلقى وأن رؤية (لم يؤنثه في قوله^(١١)):

[٦٥] يستن في علقى وفي مكور^(١٢).

(١) ص: «في» آخره.

(٢) ف: «وغير ذلك».

(٣) هذا الباب بنصه أيضاً في المخصص (٦٦/٨٧ - ٨٩) هنا نهاية عنوان الباب.

(٤) سقطت: «قولهم» في ل.

(٥) غير الأصل، ك، ع: «الفها». أولى.

(٦) الأصل، س، ف: وكذلك. وقد أثبت «لذلك» لمقتضى السياق. وكذا في المخصص.

(٧) ف: فالحقوه.

(٨) ص: لم تدخلها.

(٩) مجموعة م عدا: وصفت «لك».

(١٠) تكملة من ك. وهو موجود كذلك في حاشية ع، ل. انظر سيبويه ٩/٢.

(١١) الأصل: «لم يؤنثه، وقوله» سهو. ما أثبتناه في المخصص أيضاً.

(١٢) هذا الرجز للعجاج وقد نسب سيبويه لرؤبة ونقل عنه أبو علي وابن سيدة ذلك، وليس في ديوانه. وفي
علقى وأرطى خلاف طويل بين النحاة فسيبويه وأبو علي يقولان أن الفهما للتانيث إذ لو كانت
للإلحاق لئونها رؤية في الشاهد. وابن أنى يرى أن الفهما ليست للتانيث بدليل مجيء هاء التانيث =

١٠ ومثل ذلك: ﴿تَتَرَى﴾^(١) هو فعلى // من المواترة وأبدلت من واوها التاء، كما أبدلت في ثراث^(٢) وتخمّة. والأقيس عندي ترك الصرّف كالدعوى والنجوى لأنّ ألف الإلحاق لم تدخل المصادر. وقد كثر دخول ألف التانيث على المصادر في هذا البناء وفي غيره^(٣). فإذا كانت الألف للتانيث^(٤) في فعلى، ولم تكن للإلحاق فإنّ البناء الذي هي فيه على ضربين.

أحدهما: أن يكون اسماً غير وصف.

والآخر: أن يكون وصفاً. فالاسم الذي هو غير وصف على ضربين: اسم غير مصدر، واسم مصدر^(٥). فالاسم الذي ليس بمصدر، نحو سلمى ورضوى وجهوى^(٦) وعوى لاسم النجم. وشروى لمثل الشيء.

= بعدها تقول أرطاة وعلقة فإذا نزعوا الهاء عنهما قالوا: علقى وأرطى. وروي القيسي: أن أبا عبيدة قال: أرايتم كأصحاب التصريف يقولون: ان علامة التانيث لا تدخل على علامة التانيث وقد قال العجاج: يستن.. البيت. فلم يصرف. وهم مع هذا يقولون: علقاة.. فبلغ ذلك أبا عثمان فقال: أن أبا عبيدة من أين له أن يعرف مثل هذا؟ يريد ما تقدم من الاختلاف فيها. والعلقى المكور: شجر. ديوان العجاج ق ١١٩/١٥ ص ٢٩. ومنسوب له في: القيسي ١١٢، و، أراجيز العرب ٩٥، الشنتمري ٩/٢، اصلاح المنطق ٣٦٥، جمهرة اللغة ٤١٣/٢، ابن ولاد ٧٤، شواهد الشافية ٤١٧، وهو منسوب لرؤية في سيبويه ٩/٢، الخصائص ٣/٣٠٩، المخصص ١٥/١٨١. وغير منسوب في جمهرة اللغة ٣/١٣٠، الخصائص ١/٢٧٤ وروي في ص «فحطه وهي رواية الديوان أيضاً وبقيّة المراجع فيما عدا سيبويه والمخصص (يستن)، وابن ولاد: «يحطاً»، والخصائص: «فكر».

(١) آية ٤٤ / المؤمنون ٢٣، وتماهما « وأرسلنا رسلنا تترى » والآية في سيبويه ٥٩/٢ المقترض، ٣٣٨/٣. أنظر: التيسير للداني ١٥٩، النشر ٣٢٨/٢، اتحاف فضلاء البشر ٣١٩.

(٢) ك: « تراب » تصحيف.

(٣) ف: « غيره ».

(٤) ل: ألف التانيث.

(٥) ف: اسم « مصدر » واسم غير مصدر.

(٦) سلمى: أحد جبلى طى والآخر أجأ. أنظر معجم البلدان (٥ / ١٠٩ - ١١٠)، ورضوي جبل بالمدينة (معجم البلدان ٤ / ٢٦٠)، وفي جهوى انظر اللسان (جها) ١٨ / ١٧٠.

وقالوا في اسم موضع سعيًا^(١). وفيه عندي تأويلان: أحدهما أن يكون سُمِّيَ بوصفٍ. أو يكون هذا في باب فعلى كالقُصوى في بابه في الشذوذ. وهذا كأنه أشبه، لأنَّ الاعلام تُغيَّر كثيراً عن أحوال نظائرها. وأما الاسم الذي هو مصدر من هذا^(٢) الباب، فنحو الدَّعوى والتَّجوى والعُدوى^(٣) والرَّعوى، وهو عندي من ارْعَوَيْتُ، وليست منقلبة، (كالبقوى)^(٤) والفتوى واللَّوى، يُريدُ به^(٥) اللوم، وأنشد أبو زيد:

[٦٦] أما تنفكُ تركبُنى بلومى لهجتَ بها كما لهجَ الفِصالُ^(٦)

وفي التَّنزيلِ ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَى﴾^(٧). فأفرادها حيثُ يُرادُ بها الجَمْعُ // يَقْوَى أنها^(٨) مصدرٌ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ ۖ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٌ﴾^(٩) وقد جَمَعُوا، فقالوا^(١٠): أَنْجِيَةٌ. قَالَ:

[٦٧] تُرِيحُ نَقَادَهَا جُشْمُ بْنُ بَكْرٍ وَمَا نَطَقُوا بِأَنْجِيَةِ الْخُصُومِ^(١١)

(١) سعيًا: فعلى من سعت. هو واد بتهامة قرب مكة. وقيل جبل. (معجم البلدان ٨٥/٥).

(٢) ص، مجموعة م: «في» هذا.

(٣) سقطت «والعدوى» في ك.

(٤) غير الأصل: والبقوي. تحريف. قال ابن سيدة في شرح القاموس:

إن قيل: لم قبلت العرب لام فعلى إذا كانت اسماً وكان لامها ياءً وأواً حتى قالوا: البقوي وما أشبه ذلك... الخ.

(٥) سقطت: «به» في ص، ف.

(٦) لأبي الغول الطهوي. وهو منسوب له في القيسي ١١٣، و، نوادر أبي زيد ١٨٦. وغير منسوب في

المختصص ٨٨/١٦ (عن التكملة)، ابن يعيش ١٠٩/٥. وروايته في ص، ف: «الفصيل»

وكذا في النوادر، وروي عجزه في ابن يعيش: «بهجت بها كما بهج الفصل».

(٧) آية ٤٧ / الإسراء ١٧.

(٨) س، ص: أنه.

(٩) آية ٧ / المجادلة ٥٨ وتكملتها من ف.

(١٠) ف: «فقال». سهو.

(١١) لم ينسب لقائل معين. وقد رد بعضهم على أبي علي جواز جمعه نحوي على أنجيته، لأن فعلى لا =

وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ فَعَلَى ، وَصَفًا ، فَعَلَى ^(١) ضَرْبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا ، وَالْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ جَمْعًا فَالْمُفْرَدُ مَا كَانَ مُؤَنَّثَ « فَعْلَان » . وَذَلِكَ نَحْوُ سَكْرَانَ وَسَكْرَى ، وَرَيَّانَ وَرَيًّا ، وَحَرَّانَ وَحَرَّى ، وَصَدْيَانَ وَصَدْيَا ، وَشَهْوَانَ وَشَهْوَى ، وَضَمَّانَ وَضَمَّأَى . فَهَذَا يَسْتَمِرُّ ^(٢) فِي مُؤَنَّثِ « فَعْلَان »

وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ ^(٣) جَمْعًا ، فَإِنَّهُ يَكُونُ جَمْعًا لِمَا كَانَ ضَرْبًا مِنْ آفَةٍ أَوْ دَاءٍ . وَذَلِكَ نَحْوُ ^(٤) جَرِيحٍ وَجَرَحَى ، وَكَلِيمٍ وَكَلَمَى ، وَرَجٍ وَوَجِيًا مِنْ الْوَجَى .

وَقَالُوا : زَمِنُ وَزَمْنَى ، وَضِمْنُ وَضَمْنَى ، وَمِنْ ذَلِكَ أُسِيرٌ وَأُسْرَى ، وَمَائِقُ وَمَوْقَى ، وَأَحْمَقُ وَحَمَقَى ، وَأَنُوكُ وَنَوَكَى . وَرَبَّمَا تَعَاقَبَ ^(٥) فَعَلَى وَفُعَالَى عَلَى الْكَلِمَةِ (الوَاحِدَةِ) ^(٦) ، كَقَوْلِهِمْ : أُسْرَى وَأُسَارَى . وَقَالُوا ^(٧) : كَسَلَى ^(٨) وَكُسَالَى .

= تَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ بَلْ هِيَ فِي الْبَيْتِ جَمْعُ نَجِيٍّ . وَنَجِيٌّ مُصْدَرُ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ بِمَنْزِلَةِ الصَّهِيلِ وَالنَّهْيِ . وَتَرِيحُ تَرْدُهَا فِي الرِّوَاغِ . النَّقَادُ جَمْعُ نَقْدٍ وَهِيَ صَغَارُ الْغَنَمِ . انْظُرِ الْقَيْسِي ١١٣ ، وَالمَخْصَصُ ٨٨/١٦ .

(١) ع : « فَهُوَ عَلَى » .

(٢) ص ، مَجْمُوعَةٌ مِ عِدَادٍ : مُسْتَمِرٌّ .

(٣) غَيْرُ الْأَصْلِ ، ع : مِنْ « ذَلِكَ » .

(٤) غَيْرُ الْأَصْلِ ، ف : وَذَلِكَ « مِثْلُ » ف : وَ « مِثْلُ » ذَلِكَ .

(٥) ل ، ف : تَعَاقَبَتْ .

(٦) تَكْمَلَةُ مِنْ ل ، وَهِيَ أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ وَاثْبَاتُهَا أَبِين .

(٧) سَقَطَتْ : « قَالُوا » فِي ف .

(٨) الْأَصْلُ ، ك ، ع ، ف : « وَكَسَلَانَ » سَهْوً .

باب ما جاء على فَعْلَى^(١)

أما^(٢) ما جاء على فَعْلَى فَإِنَّ أَلْفَهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلإِلْحَاقِ ، ويجوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّائِيثِ . فَمِمَّا^(٣) جَاءَ أَلْفُهُ لِلإِلْحَاقِ ، وَلَمْ يُؤْتِ « مِعْزَى » ، كُلُّهُمْ يُنَوِّنُونَهُ^(٤) فِي النِّكَرَةِ فَنَقُولُ^(٥) : رَأَيْتُ مِعْزَى ، كَمَا تَرَى .

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى^(٦) أَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَاتِ الْمَلْحَقَاتِ تَجْرِي مَجْرَى مَا هُوَ مِنْ أَنْفُسِ^(٧) الْكَلِمِ ، قَوْلُهُمْ فِي تَحْقِيرِ مِعْزَى وَأَرْطَى : // مُعْزِي وَأَرْطِي^(٨) ، ١٠٢ و
كَمَا يَقُولُونَ : دُرَيْهَمٌ . . وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّائِيثِ ، لَمْ يَقْلِبُوا الْأَلْفَ ، كَمَا لَمْ يَقْلِبُوا فِي جُبَيْلَى وَأَخْيَرَى ، وَأَمَّا مَا جَاءَ فِيهِ الْأَمْرَانِ جَمِيعاً فِي هَذَا الْبَابِ ، فَذِفْرَى ، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « ذِفْرَى أُسَيْلَةُ » ، فَتَوْنٌ^(٩) . وَهِيَ أَقْلُ اللَّغَتَيْنِ ، فَالْحَقُّهَا بِدُرْهَمٍ وَهَجْرَعٍ^(١٠) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « ذِفْرَى أُسَيْلَةُ » ، فَلَمْ يَصْرِفْ^(١١) وَأَنْشَدَ^(١٢) (ثَعْلَبُ)^(١٣) :

(١) هذا الباب بنصه مع بعض الاختلاف اليسير في المخصص ٨٩ / ١٦ - ٩٠ .

(٢) س : « وأما » .

(٣) ص : « فما » .

(٤) ع ، ل : « ينونه » وكذا في المخصص .

(٥) ف : فيقولوا ، سهو .

(٦) سقطت « على » في ص .

(٧) ص : « نفس » .

(٨) انظر المقتضب ٢ / ٢٥٩ .

(٩) ك ، ل : « ينونون » .

(١٠) قال ثعلب في مجالسه (القسم الثاني / ١٧٩) : « ليس في الكلام فعلل إلا حرفان : « درهم

وهجرج » والهجرج : الطويل أو الأحمق أو الجبان .

(١١) في سيبويه ٨ / ٩ - ٩ « فأما ذفرى فقد اختلف العرب فقالوا : هذه ذفرى أسيلة فنونوا وهي أقلهما .

وقالوا : ذفرى أسيلة وذلك أنهم أرادوا أن يجعلوها ألف تائيث . فأما من نون جعلها ملحقة

بهجرج » .

(١٢) ص ، مجموعة م عدا س : « قال » .

(١٣) تكملة من غير الأصل ، س ، ك .

[٦٨] لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذَفْرَى أُسَيْلَةً وَخَدٌ كَمَرَاةٍ الْغَرِيبَةِ أُسْجَحُ^(١)

هذا^(٢) ما أنشدته في ذفري^(٣)، فإذا كانت الألف للتأنيث في فعلى، ولم تكن للإلحاق فإن الاسم الذي هي^(٤) فيه على ضربين :

أحدهما: أن يكون اسماً غير مصدر. والآخر: أن يكون اسماً^(٥) مصدراً. ولم يجيء صفة، وقد جاء جمعاً في شيء قليل. فالاسم نحو الشيزى والدفلى^(٦) والذفرى فيمن لم يصرف. والمصدر نحو « ذكرى » في قوله تعالى: ﴿ تَبَصَّرْهُ وَذَكَرْهُ لِكُلِّ عِبْدٍ مُنِيبٍ ﴾^(٧) وقالوا السِّمَا، للعلامة، والمُسومة: المعلمة، والعين منها واو قلبتها الكسرة. ولم يجيء فعلى صفة. فأما قوله تعالى: ﴿ تَلَكَّ إِذَا قِسْمَةُ ضِيزَى ﴾^(٨)، فزعم سيبويه^(٩) أنه^(١٠) فعلى، فجعله من باب حَبَلَى وأُنْثَى، وإنما أُبدِلَ من الضمة كسرة كما أُبدِلَ منها في

(١) لذي الرمة. وأذن حشرة وحشر، الصغيرة اللطيفة، والذفرى: عظم شاخص خلف الأذن، والأسجح: الطويل القليل اللحم. والشاعر يصف ناقته. والبيت منسوب في ديوانه ٨٨، القيسي ١١٣، الكامل للمبرد ص ٥، المقاييس ٣/١٣٣ (العجز)، المخصص ١٧/٣٣، اللسان (حشر) ٢٦٦/١٥، وروايته في الكامل « لها ذنب صاف » وفي المقاييس: « ووجه » وفي السان: « وذفرى لطيفة ». وقد سقط الشاهد من س، ك، وكذا من المخصص.

(٢-٢) ساقط في غير الأصل. وذلك أولى لأن العبارة تبدو مقحمة.

(٣) سقطت: « هي » في ل.

(٤) سقطت: « اسماً » في س.

(٥) س: « والدفلى والشيزى » والدفلى: نبت مر، والشيزى: خشب أسود يتخذ منه قصاع.

(٦) آية ٨ / ق ٥٠.

(٧) آية ٢٢ / النجم ٥٣.

(٨) سيبويه ٢/٣٧١.

(٩) ف: « أنها » سهر.

بيض^(١) ، « قال التَّوْزِي^(٢) : (بيض)^(٣) وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى^(٤) . رَجُلٌ كَيْصًا^(٥) ، إِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَحْدَهُ ، وَقَدْ كَاسَ طَعَامَهُ كَيْصًا ، إِذَا أَكَلَهُ وَحْدَهُ . // ١٠٢ ، وَلَيْسَ هَذَا خِلَافُ مَا حَكَاهُ سَبْيُوِيهِ لِأَنَّهُ حَكَاهُ مُتَوْنًا ، وَلَكِنْ زَعَمَ سَبْيُوِيهِ^(٦) أَنَّ فِعْلًا لَا تَكُونُ صِفَةً إِلَّا أَنْ تُلْحَقَ تَاءُ التَّانِيثِ ، نَحْوُ رَجُلٍ عَزْهَاءَ^(٧) وَامْرَأَةٍ سِعْلَاءَ . وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْكَلِمَةَ بِلَا هَاءٍ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ^(٨) خِلَافُ قَوْلِ سَبْيُوِيهِ . وَأَمَّا « فِعْلًا » الَّذِي^(٩) يَكُونُ جَمْعًا ، فَمَا عَلِمْتُهُ جَاءَ إِلَّا فِي^(١٠) حَرْفَيْنِ : قَالُوا فِي جَمْعِ حَجَلٍ^(١١) : حِجْلَى . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١ - ١) ساقط في غير الأصل . ووجد مكانها في ك فراغ كتب فيه مبيض .

والمناسب أن يقال : (أصلها) بيض . وفي الصحاح (بيض) ١٥٦٧ : « وجمع الأبيض : بيض بضم الياء وأصله « بيض » ، وإنما أبدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء » . أنظر أيضاً المنصف ٣٤٠ / ١ .

(٢) التوزي : هو أبو محمد ، عبدالله بن محمد بن هارون ، مولى لقريش ولذا كان يدعى كذلك بالقرشي ، وتوز التي نسب إليها ، موضع ببلاد فارس ، قرأ كتاب سيبويه على أبي عمر الجرمي . وصفه المبرد بأنه « أعلم الناس بالشعر » ، وكان أعلم من الرياشي والمازني وأكثرهم رواية عن أبي عبيدة . وقد قرأ أيضاً على الأصمعي وغيره . توفي سنة ٢٣٠ هـ وله مصنفات منها : « الأمثال » و « الأضداد » و « فعلت وأفعلت » و « النوادر » . أنظر ترجمته في : أخبار النحويين ٦٥ - ٦٦ ، طبقات الزبيدي ١٠٦ . نزهة الألباء ٢٣٢ - ٢٣٣ ، إنباه الرواة ١٢٦ / ٢ ، بغية الوعاة ٢٩٠ .

(٣) أنظر : مجالس ثعلب القسم الثاني / ٣٢٣ - ٣٢٤ ، الاستدراك للزبيدي ١٢ ، ابن ولاد ٧٤ .

(٤) رجل كيصي . وفي القاموس وشرحه : فلان كيصي ، كعيسى .

وينون ، وكسكرى : يأكل وحده وينزل وحده .

(٥) سيبويه ٢ / ٣٢٠ ونصه : « ويكون على فعلى نحو ذفرى ومعزى . كما قالوا فعلاة بالهاء صفة نحو امرأة سعلاة ورجل عزهارة » .

(٦) في الصحاح (عزه) ٢٣٤٠ : رجل عزهارة ، وعزهارة ، وعزهي منون : لا يستطيع للهو ، ويبعد عنه » .

(٧) س : في هذا الوجه ، ك ، ل « فهذا » .

(٨) ع : « التي » .

(٩) ف : إلا « على » .

(١٠) س : في حجل » . والحجل : الذكر من القبيح والانثى حجلة .

[٦٩] إِرْحَمْ أَصَيِّبَتِي الَّذِينَ كَانَهُمْ
حِجْلِي تَدْرَجَ فِي الشَّرْبَةِ وَقَعُ^(١)

وقالوا في جَمْعِ ظَرْبَانِ : ظَرْبَى . قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ^(٢) :

[٧٠] يَا أُمَّةٌ وَجِدْتُ مَالاً لِيلا أَجِدُ
إِلَّا لِظَرْبَى تَفَاسَتْ بَيْنَ أَحْجَارِ^(٣)

قال أبو زَيْدٍ : هو الظَّرْبَيَانُ (وَجْمَعُهُ) ^(٤) الظَّرْبَابِيُّ ، كما تَرَى ، وهي
الظَّرْبَى ، الظَّاءُ مِنْ هَذِهِ مَكْسُورَةٌ ، وَمِنْ تِلْكَ مَفْتُوحَةٌ ، وَكِلَاهُمَا ^(٥) جِمَاعٌ ،
وَهِيَ دَابَّةٌ شَبِيهَةٌ ^(٦) بِالْقِرْدِ . وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ أَنْ دِفْلَى ^(٧) تَكُونُ جَمْعاً
وَتَكُونُ وَاحِداً ^(٨) .

(١) لعبدالله بن الحجاج الثعلبي ويكنى أبا الأثير ، يخاطب به عبد الملك بن مروان . نسب له في
القيسي ١٤ و ، واللسان مواد : « حجل » ١٥١ / ١٣ . و (صبا) ١٨٢ / ١٩ (سماه هنا
« الثعلبي » . تصحف) ولم ينسب في : ابن ولاد ٣٠ ، المخصص ١٥٦ / ٨ و ١٨٧ / ١٥ و
٩٠ / ١٦ ، ابن يعيش ١٣٤ / ٥ . وورد في س : « الشربة » تصحيف . وروايته في « ص »
بالشرية ، وبهذه الرواية ورد في المخصص . وروي « فارحم » فيما سوى المخصص
(١٨ / ١٥٦ و ١٦ / ٩٠) . واللسان (صبا) .

(٢) اسمه عبيد بن المضرحي . والقتال لقب له .

(٣) والبيت منسوب له في القيسي ١١٤ ظ ، المخصص ٩٠ / ١٦ .
وذكر القيسي له رواية أخرى : « يا أمة » وقال : « لأنه في هجاء امرأة يقال لها عليلة » . والقصيد
في ديوانه ق ٢٢ / ص ٥٧ - ٥٨ ، غير أن المهجوة هي علية بنت شيبه الكلابية وليست عليلة كما أن
البيت ليس ضمن القصيدة .

(٤) كذا في ص والمخصص ، وفي غيرها : « وهي » وما أثبتته يقتضيه المعنى .

(٥) ل : « كلاهما » .

(٦) ك : « مشبهة » .

(٧) في الصحاح (دفل) ١٦٩٨ / ٤ : الدفلى نبت مر يكون واحداً وجمعاً . انظر أيضاً اللسان (دفل)
٢٦١ / ١٣ .

(٨) في المخصص عند نهاية هذا الباب (٩٠ / ١٦) قال ابن سيدة : « وجميع ما ذكرته في هذا الباب من
فصل مقدم أو قادم فهو مذهب الفارسي » .

بَابُ أَلْفِ التَّانِيثِ التي تَلْحَقُ قَبْلَهَا أَلْفٌ فَتَنْقَلِبُ الْآخِرَةُ مِنْهَا هَمْزَةً لوقوعها طرفاً بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ^(١)

اعْلَمْ أَنَّ أَبْنِيَةَ الْأَسْمَاءِ^(٢) الَّتِي تَلْحَقُهَا هَذِهِ الْعَلَامَةُ عَلَى ضُرُوبٍ: فَمِنْهَا
فَعْلَاءٌ، وَهِيَ^(٣) لَا تَكُونُ أَبَدًا إِلَّا لِلتَّانِيثِ، وَلَا تَكُونُ هَمْزُهَا إِلَّا مَنْقَلِبَةً عَنْ
أَلْفِهِ^(٤)، فَهِيَ فِي هَذَا الْبَابِ مِثْلُ «فُعَلَى» فِي بَابِ الْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ، وَفُعَلَى
وَفُعَلَى، وَتَكُونُ أَسْمَاءً وَصَفَةً. فَإِذَا// كَانَ إِسْمًا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَبٍ: اسْمٌ ١٠٣
غَيْرُ مَصْدَرٍ، وَاسْمٌ مَصْدَرٌ، وَاسْمٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ. فَمِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُمْ^(٥):
الصحراء والبيداء وسيناء^(٦) والهضأ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ، وَأَنْشَدَ:

[٧١] إِلَيْهِ تَلَجُّ الْهَضَاءُ طُرًّا فَلَيْسَ بِقَائِلٍ هُجْرًا لَجَادِي^(٧)

وَالْجَمَاءُ مِنْ قَوْلِهِمْ، جَاءُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ^(٨) وَالْجُرْبَاءَ لِلْسَّمَاءِ^(٩).

(١) هذا الباب كذلك في المخصص (١٦/٩٠ - ٩٥) بنصه مع بعض الخلافات اليسيرة.

(٢) ف: «الأشياء». تحريف.

(٣) ص: هي «التي».

(٤) ص: عن «الف».

(٥) ص: «قوله».

(٦) في معجم البلدان ٢٠١/٥: «سيناء، يكسر أوله ويفتح، اسم موضع بالشام يضاف إليه الطور فيقال

طور سيناء وهو الجبل الذي كلم الله تعالى موسى بن عمران عليه السلام.

(٧) هذا البيت لأبي ذؤاد واسمه جارية بن الحجاج.

والهجر: القبيح من الكلام، والجادي طالب الجدا. ديوانه ق ٢٥ / ٦ ص ٣٠٩، ومنسوب له في

القيسي ١١٥ ط، مادة (هضض)، في الصحاح ١١٣/٣، وفي اللسان ١١٦/٩ وهو غير منسوب

في المخصص ١٢/٢٢٠ و ١٢٣/١٥ و ١٨٢ و ٤١/١٦ و ٩٠. وفي جميعها نقل عن أبي علي من

التكملة، اللسان (جدا) ١٨/١٤٥ هـ وروي في الصحاح واللسان «هضض» «الجار»،

حكاية عن ثعلب ونقل صاحب اللسان: «وقال ابن بري وصوابه هجرًا لجاد بالبدال».

(٨) في جمهرة الأمثال ٣١٦/١: جاءوا جمًّا غفيراً وجاءوا جمًّا غفيرة: إذا جاءوا بكثرة.

(٩) ك، ص، ل: «السماء».

والعلياء^(١)، فَإِنْ قُلْتَ: فَلِمَ لَا تَكُونُ الْعَلِيَاءُ صَفَةً، وَيَكُونُ مَذْكُرَةً^(٢) الْأَعْلَى كَقَوْلِكَ: الْحَمْرَاءُ وَالْأَحْمَرُ؟ فالقول: إِنَّ الْعَلِيَاءَ لَيْسَ بِوصفٍ^(٣) إنما هُوَ اسْمٌ، أَلَا تَرَى اسْتِعْمَالَهُمْ^(٤) إِيَّاهَا اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ فِي نَحْوِ:

[٧٢] أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ^(٥)

وَلَوْ كَانَتْ^(٦) صَفَةً كَالْحَمْرَاءِ لَصَحَّتِ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ لَا مَ مِنْ عَلَوْتُ، كَمَا صَحَّتْ فِي الْقَنَوَاءِ وَالْعَشَوَاءِ وَالْخَذَوَاءِ^(٧)، وَنَحْوِ ذَلِكَ وَلَيْسَ الْأَعْلَى كَالْأَحْمَرِ إِنَّمَا الْأَعْلَى كَالْأَفْضَلِ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، أَوْ بِمَنْ^(٨) نَحْوِ: زَيْدٌ أَعْلَى مِنْ عَمْرٍو، وَالزَّيْدُونَ الْأَعْلَوْنَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ

(١) في اللسان (غلا) : ٣٢٣/١٩ : والعلياء : السماء ، اسم لها ليس بصفة ، وأصله الواو إلا أنه شذ .

(٢) ص : « مذكروها » .

(٣) ص : ليست بصفة .

(٤) ك : « إن » استعمالهم .

(٥) صدر بيت لعمر بن قعاس (وقيل قعاس أوقعاس أوقنعاص) ، كما نسب لهاني المراني ، وتأبط شراً . البيت بتمامه :

إلا يا بيت بالعلياء بيت لولا حب أهلك ما أتيت

قال القيسي : وقد علل الخليل في بنائها على الياء فقال ، ليفرقوا بين ماله ذكر ومالاً ذكر له ، قال الفراء : ليس هذا بشيء لأنه قد جاءت أشياء كثيرة على فعلاء ولا ذكر لها مثل الحواء والالأواء . والقول في العلياء عند الفراء أنهم بنوها على عليت ولم يبنوها على علوت . وهو منسوب في القيسي ١١٦ و ، سيبويه والشتمري ٣١٢/١ (نسبة الشتمري) ، السيرافي (١٣٧ نحو) ٥٤٤/٣ ، اللسان (تمر) ١٦١/٥ .

وغير منسوب في : المحتسب ٢٥٠/١ ، المخصص ٢٨/٤ و ١٥٣/١٥ ، ٤٠/١٦ ، صدر

البيت « ٩١/١٦ ، سمط اللالي ١٦٤ . وقد كتب عجز البيت في حاشية ص .

(٦) ص ، ف : « كان » .

(٧) الخذواء : صفة للاذن المسترخية من أصلها والمقبلة على الوجه .

(٨) ص : أو من .

مَعَكُمْ ﴿١﴾، وفيه: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى﴾ ﴿٢﴾. وَلَوْ كَانَ كَالْأَحْمَرِ لَمْ يُجْمَعْ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ.

فأما الكَلَاءُ ﴿٣﴾ كَلَاءُ الْبَصْرَةِ، فَزَعَمَ سيبويه ﴿٤﴾ أنه فَعَالٌ، بمنزلة الْحَبَّانِ
وَالْقَذَافِ، وهو على هذا مذكَّرٌ مَصْرُوفٌ، ويدلُّ ﴿٥﴾ على ذلك، أنهم قد ﴿٦﴾
سَمَوْا مَرَفَأَ السُّفْنِ الْمُكَلَّأُ، والمعنى، أَنَّ المَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ // عن السُّفْنِ ١٠٣
الْمُقَرَّبَةِ إِلَيْهِ، وَيَحْفَظُهَا مِنْهَا ﴿٧﴾ من قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
مِنَ الرَّحْمَنِ﴾ ﴿٨﴾. وقد زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ قَوْمًا تَرَكُوا صَرْفَهُ، فَمَنْ تَرَكَ صَرْفَهُ
كَانَ عِنْدَهُ ﴿٩﴾ اسْمًا مِنْ كُلِّ، مثلُ ﴿١٠﴾ الْهَضَاءِ فِي التَّضْعِيفِ. والمعنى أنه
مَوْضِعٌ ﴿١١﴾ تَكِلُ فِيهِ الرِّيحُ عَنْ عَمَلِهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ. قال رُوْبَةُ:
[٧٣] يَكِلُ وَفَدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ ﴿١٢﴾.

وَمَثَلُ الْكَلَاءِ فِي الْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْقَوْلِ، تَسْمِيَتُهُمْ لِمَرَفَأِ السُّفْنِ،

(١) آية ٣٥ / محمد ٤٧.

(٢) آية ٦٨ / طه ٢٠.

(٣) سقطت « الكلاء » في ف.

(٤) سيبويه ٣٢١ / ٢.

(٥) ص: « ويدلك ».

(٦) سقطت « قد » في ص.

(٧) سقطت « منها » في ف.

(٨) آية ٤٢ / الأنبياء ٢١ وقد سقط قوله تعالى « من الرحمن » في: س.

(٩) سقطت « عنده » في غير الأصل، ف.

(١٠) ف: « من » تحريف.

(١١) ف: « موقع » تحريف.

(١٢) قاله في وصف مفازة. وقد استعار الكلال للريح فكأن هذا الموضع يدفع الريح عن السفن فتكل فيه
عن عملها. له في ديوانه ق ٤٠ / ٣ ص ١٠٤، القيسي ١١٦ ظ، المخصص ٩١ / ١٦، اللسان
(خرق) ٣٦١ / ١١. وهو غير منسوب في المخصص ٢٨ / ١٠.

الميناء. ألا ترى أنه مفعَلٌ أو مِفْعَلٌ من الونى^(١) الذي هو فُتُورٌ وَكَلَالٌ^(٢)، وقد يقصرون بعض هذه الأسماء الممدودة كقولهم الهيجاء والهيجاً^(٣). سمعت أبا إسحاق يُشيدُ:

[٧٤] وَأَرَبْدُ فَارِسُ الهيجا إِذَا مَا
تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفَنَامِ^(٤)

وقال آخر^(٥):

[٧٥] إِذَا كَانَتْ الهِجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا
فَحَسْبُكَ وَالضْحَاكُ سَيْفٌ مُهَنْدٌ^(٦)
والمحذوف من الألفين هي الأولى الزائدة لأن الآخرة لمعنى^(٧) ولو

(١) غير ص: من الونى، سهو.

(٢) ف: « الفتور والكلال ».

(٣) سقطت « والهيجا » في ف.

(٤) للبيد بن ربيعة العامري في رثاء أخيه أربد. ويجوز في الهيجا أن تكون على لغة المد فكأنه قال « فارس الهيجا إذا » فلما التقت الهمزتان حذفت الأولى تخفيفاً على قراءة من قرأ: « على البغا إن أردن ». آية ٣٣ / النور ٢٤. وتقعرت هنا تساقطت. والمشاجر: الهودج. والفنم وطاء الهودج. وفي ديوانه ق ٢٧ / ٣ ص ٢٠١، ومنسوب له في القيسي ١١٦ ظ، المعاني الكبير ٩٠٩ / ٢، اللسان مواد: (هيج) ٢١٨ / ٣ و (شجر) ١٤ / ٦ و (قعر) ٤١١ / ٦ و (فأم) ٣٤٣ / ١٥ وغير منسوب في المخصص ١٤٧ / ٧ و ٩١ / ١٦ (عن التكملة)، شواهد الكشف ٣٧٩ / ٤. وروايته في الديوان: « بالخيام ».

(٥) ل: الآخر.

(٦) نسب في ذيل الأمالي (١٤٠) لجريز وليس في ديوانه. ولم ينسب في القيسي ١١٧ ظ، شرح المفضليات ٢٣٦، معاني القرآن ٤١٧ / ١، الأصول ٢٧ / ٢، السيرافي (٥٢٨ نحو) ٢٧٤ / ٢، جمهرة اللغة ٢٣٠ / ٣، ابن ولاد ١١١، الأمالي للقالبي ٢٦٢ / ٢، المخصص ٩١ / ١٦، سمط اللالي ٨٩٩ / ٢، ابن يعيش ٥١ / ٢، شرح الجمل ٢٩٤ / ٢، اللسان مواد (حسب) ٣٠٣ / ١، و (هيج) ٢١٨ / ٣ و (عصا) ٢٩٦ / ١٩، المغنى ٥٦٣ / ٢، شواهد المغنى ٣٠٤، منهج السالك ٣٩٨ / ٢. وقد سقط عجز البيت في غير الأصل، س، ع.

(٧) ك: « بمعنى ».

كَانَتْ المَحْذُوفَةُ الْآخِرَةَ، لَصَرَفَتْ الْأَسْمَ، كَمَا تَصْرِفُ فِي التَّصْغِيرِ، إِذَا حَقَرْتَ نَحْوَ حُبَارِي فِي النَّكْرَةِ. وَمِمَّا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَكْبَّرَةً فَعَلَاءَ الْمَرِيطَاءُ^(١)، وَالْقُطَيْعَاءُ، وَهُوَ تَمَرُّ الشَّهْرِيزِ^(٢) أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

[٧٦] بَاتُوا يُعْشُونَ الْقُطَيْعَاءَ جَارَهُمْ

وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنِيُّ فِي حُلْلِ دُسْمِ^(٣)

وَالْغُمَيْصَاءُ^(٤)، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: وَهُمَا غُمَيْصَاوَانُ، ١٠٤/و
إِحْدَاهُمَا فِي ذِرَاعِ الْأَسَدِ، وَالْآخَرَى الَّتِي تَتَّبِعُ الْجُوزَاءَ، وَالْمُلَيْسَاءُ: نَصْفُ
النَّهَارِ، وَالْمُلَيْسَاءُ: وَقْتُ تَنْقَطِعُ فِيهِ الْمِيرَةُ قَالَ:

[٧٧] أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةُ بَعْدَمَا

بَدَأَ لَكَ مِنْ شَهْرِ الْمُلَيْسَاءِ كُوكَبُ^(٥)

(١) فِي اللِّسَانِ (مِرَط) ٢٢٧/٩ الْمَرِيطَاءُ: تَصْغِيرُ مِرَطَاءٍ وَهِيَ الْمَلْسَاءُ الَّتِي لَا شَعْرَ عَلَيْهَا. وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا مَصْغَرَةٌ، وَقَدْ تَقْصُرُ.

(٢) فِي الْمَعْرَبِ ٢٤٧: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: « يَقَالُ تَمَرٌ « شَهْرِيز » وَ « شَهْرَز » وَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: « شَهْرِيز » فَجَاءَ بِالشَّيْنِ مَعْجَمَةً وَضَمَّهَا، وَالْقِيَاسُ الْكَسَرُ. وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ » أَنْظَرَ مِنْهُ كَذَلِكَ ص ٢٥٧، وَاللِّسَانُ (شَهْرَز) ٢٢٩/٧.

(٣) لَمْ يَنْسَبْ لِقَائِلٍ مَعِينٍ. وَالْبَرْنِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَيْضًا، وَالْجَلَلُ: جَمْعُ جَلَّةٍ: وَعَاءٌ مِنْ خُوصٍ: وَدُسْمٌ: مُشْدُودَةٌ، الْقِيَاسِي ١١٨ وَ، جَمْهَرَةُ اللَّغَةِ (قَطْع) ١٩٠/١، ابْنُ وَلَادٍ ٩١، الْمَنْصَفُ ١١٠/٣، الْمَخْصَصُ ١١/١٣٣ وَ ٩١/١٦ (صَدْرُ الْبَيْتِ)، الْأَقْتَضَابُ ٢٧٨، اللِّسَانُ مَوَادٍ: (قَطْع) ١٥٩/١٠ وَ (تَكَ) ٤٠٠/١٢ وَ (جَلَل) ١٢٥/١٣. وَقَدْ سَقَطَ عَجَزُ الْبَيْتِ فِي غَيْرِ الْأَصْلِ، ع.

وَرَوَاتِهِ فِي ص: « فِي حُلْلِ » تَصْحِيفٌ. وَفِي ع « جَلَلٌ ثَحْلٌ »، وَذَكَرَ الْقِيَاسِي هَذِهِ الرِّوَايَةَ كَمَا أَنَّهَا وَرَدَتْ فِي الْجَمْهَرَةِ وَالْمَنْصَفِ، وَرَوَاتِهِ فِي اللِّسَانِ (قَطْع) : « جَلَلٌ كَسَمٌ » وَرَوَا فِي الْأَقْتَضَابِ وَاللِّسَانِ (جَلَل) . « جَارَهُمْ ».

(٤) فِي الصَّحَاحِ (غَمَص) ١٠٤٧: وَالْغُمَيْصَاءُ أَحَدُ الشَّعْرِيَّينِ وَيُقَالُ لَهَا الْغُمُوصُ أَيْضًا وَالثَّانِيَةُ الْعَبُورُ.

(٥) لَمْ يَنْسَبْ لِقَائِلٍ مَعِينٍ.

وَالْمُلَيْسَاءُ شَهْرٌ بَيْنَ الصَّفَرِيَّةِ وَالثَّوَاءِ. الصَّفَرِيَّةُ تَوَلَّى الْحَرَّ وَاقْبَالُ الثَّوَاءِ.

فَإِنْ قُلْتَ مَا وَجْهٌ تَسْمِيهِمُ السَّمَاءَ الْجَرَبَاءَ وَالْأَجْرَبُ خِلَافُ الْأَمْلَسِ ؟
وقد قال أمية :

[٧٨] وَكَأَنَّ يَرْقَعَ وَالْمَلَائِكُ حَوْلَهَا سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَدٌ^(١)

سَدِرٌ بَحْرٌ، وَبَرْقَعُ أَسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ، وَأَجْرَدٌ صِفَةٌ لِلْبَحْرِ الْمُشَبَّهِةِ
بِهِ السَّمَاءُ، وَكَأَنَّهُ وَصَفَ الْبَحْرَ بِالْجَرَدِ : لِأَنَّهُ قَدْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِذَا تَمَوَّجَ ،
فَلَا^(٢) يَمْتَنِعُ وَصْفُ السَّمَاءِ بِالْجَرَدِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَسْمَائِهَا الْجَرَبَاءُ وَالْجَرَبَةُ،
لَأَنَّهُمْ أَيْضاً^(٣) قَدْ وَصَفُوهَا بِمَا مَعْنَاهُ الْمَلَاسَةُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

[٧٩] وَدَوِيَّةٌ مِثْلُ السَّمَاءِ اعْتَسَفَتْهَا

وَقَدْ صَبَغَ اللَّيْلُ الْحَصَى بِسَوَادٍ^(٤)

فَهَذَا يُرِيدُ (بِهِ)^(٥) الْمَلَاسَةُ^(٦) كَمَا قَالَ :

= والساهرية : الطيب . أنظر القيسي ١١٩ و ، المخصص ٢٠١ / ١١ و ٩٢ / ١٦ ، اللسان مواد :
(شهر) ١٠٠ / ٦ و (ملس) ١٠٧ / ٨ .

وروايته في : « ف » الملبسا بكوكب . تحريف لأن الروى في البيت الذي قبله مضمومة .
(١) له في ديوانه ق ١٦ / ٢٥ ص ٢٧ ، القيسي ١١٩ و ، مجالس ثعلب القسم الثاني / ٢٦٢ ، جمهرة
اللغة ج ٣ / ٣٠٨ ، المخصص ج ٩ / ص ٦ و ج ١٠ / ص ١٦ (العجز) . ورواه ثعلب
« الملائك تحتها » و « قوائم أربع » قال : برقع السماء سميت كذلك لما فيها من النجوم . وقد ذكر
القيسي رواية ثعلب هذه .

(٢) غير الأصل ، ك : « ولا » .

(٣) سقطت « أيضاً » في ص .

(٤) الشاهد فيه قوله دوية مثل السماء ، يريد هذه الدوية ملبسة مستوية كالسما وفي البيت اشارة إلى
تسميتهم السماء بالجرءاء لاملاسها ، والجرءاء لأجل كواكبها . له في ديوانه ص ١٣٩ ، القيسي ١٢٠
و ، وهو غير منسوب في شرح شذور الذهب ص ٣٥٣ .

(٥) تكملة من « س » . واثباتها أبين .

(٦) ف ، مجموعة م عدا ع : « أملاسه » ، ع : « أملاسه » .

[٨٠] ودو ككف المشتري غير أنه بساط لإخماس المراسيل واسع^(١)

وكما أن قول الآخر^(٢):

[٨١] بل جوز تيهاء كظهر الجحفت^(٣).

وقول الآخر:

[٨٢] ظهرأهما مثل ظهور الترسين^(٤).

(١) لدى الرمة أيضاً. الشاهد فيه قوله: « ودو ككف المشتري » أراد أنه خال لا شيء فيه وخص كف المشتري لأنها من النقد كالقفر الذي لا نبات فيه.

والبساط (بكسر الباء وفتحها): الأرض الواسعة البعيدة. والأخماس: جمع خمس وهو ورد الماء في اليوم الخامس وقيل في اليوم الرابع، والمرسال: الناقة كثيرة شعر الساقين. ديوانه ٣٣٨، ومنسوب له في: القيسي ١٢٠ ظ، الأمالي للقالبي ٩١/٢، سمط اللالي ٧٢٨/٢، اللسان (بسط) ١٢٧/٩ و (دوا) ٣٠٢/١٨.

وغير منسوب في: امخصص ج ٩ / ص ٦، تثقيف اللسان ٣٢٤. وروى « لأخفاف المراسيل » في تثقيف اللسان، واللسان (بسط).

(٢) ف: « وكما قال الآخر ».

(٣) نسب هذا الرجز لأبي النجم الفضل بن قدامة العجلي أو لسؤر الذئب. الشاهد فيه قوله: « كظهر الجحفت » يريد أملاسه.

وجوز كل شيء وسطه. والجحفة: الترس وأقرها تاء في الوقف على الأصل. وهو منسوب لأبي النجم في القيسي ١٢١ و، ولسؤر الذئب في شواهد الشافية ١٩٨، اللسان (بلل) ٧٥/١٣.

وغير منسوب في: جمهرة اللغة ٣٢١/٣، الخصائص ٣٠٤/١ و ٩٨/٢، المحتسب ٩٢/٢، سر الصناعة ١٧٧/١، المخصص ج ٩ / ص ٧ و ٨٤/١٦ و ٩٦، تثقيف اللسان ٣١٥، الانصاف ١/٢٠٩، ابن يعيش ١١٨/٢، اللسان ح ٣٨٣/١٠ و (بلا) ٩٥/١٨. وروايته في الجمهرة « بل رب تيهاء ».

(٤) نسب في سيبويه (٢٤١/١) مرة لخطام المجاشعي (واسمه بشر بن عياض) وأخرى (٢٠٢/٢) لهميان بن قحافة، ونسبه أبو علي في التكملة (١٣٩ ظ) لهميان، ونسب لخطام أيضاً في: القيسي ١٢١ و، ابن يعيش ٤/١٥٦، التكملة والذيل والصلة ١/٣٤٠، الشواهد الكبرى ٤/٨٩ وذكر نسبة أبي علي له لهميان (الخزانة ١/٣٨٧، ٣/٣٧٤ - ٣٧٦. ولم ينسب في الجمل للزجاجي ٣٠٣، المخصص ج ٩ / ص ٧، الأملى الشجرية ١/١٢، البيان في غريب اعراب القرآن ٢/٤٤٦، شواهد التوضيح ص ٦١ و ص ١٩٩، شواهد الشافية ٩٤، منهج السالك ٤/٣٥٣.

إنما يُرادُ^(١) بذلك الاستواء والانبساط، وأنه عَرَاءٌ لا خَمَرٌ^(٢) فيه ولا بَنِيانٌ
ظ ولا جَبَلٌ، ومثلُ تسميتهم إياها^(٣) // بالجرباء تسميتهم إياها^(٤) بالرقيع. قال ابنُ
الأعرابي^(٥): سَمَّوها الرَّقِيعَ^(٦)، لأنها مَرْقُوعَةٌ بالنجوم.

وأما ما جَاءَ مِنْ هَذَا الْمَثَالِ مَصْدَرًا فَنَحْوُ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْبَأْسَاءِ
وَالنَّعْمَاءِ. وفي التنزيل ﴿وَلْتُنْزِلْ أَدْعِيَتُهُنَّ بِعَدْوٍ هَرَّاءٍ مَسْتَهَّ﴾^(٧). ومنه قولهم:
اللاء للشدَّة واللواء^(٨): بمعناها، إلا أنه ليسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ. إلا أنَّ
تَحْمِيلَهُ عَلَى قِيَاسِ^(٩) الْفَيْفِ^(١٠)؛ وَالْأَكْثَرُ أَنَّ اجْعَلَهُ مِنْ بَابِ الْقَضَاظِ^(١١).

(١) ص، ف: « يريد ».

(٢) الخمر: بالتحريك ما وارك من الشجر والجبال ونحوها.

(٣) ك: « إياه » سهر.

(٤) ك، س: « إياه » سهر.

(٥) ابن الأعرابي (١٥٠ - ٢٣١): أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي، مولى العباس بن محمد بن علي، كان نحويًا كثير السماع، ونسبًا، كما كان راوية لأشعار القبائل، كثير الحفظ، قيل فيه: « لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه، إلا أنه كان ينتقص من الأصمعي وأبي عبيدة. لازم المفضل بن محمد الضبي إذ كان ربيبًا له، وسمع منه دواوين الشعر وصححها عليه. وجالس الكسائي وأخذ عنه النوادر والنحو. كما كان يسمع من الأعراب الذين ينزلون بظاهر الكوفة. روى عنه ابن السكيت، وأبو سعيد الضرير، وأبو العباس ثعلب. من تصانيفه: « النوادر » و « النبات » و « الخيل » و « تاريخ القبائل »، و « معاني الشعر ».

ترجمته في: مراتب النحويين ٩٢ - ٩٣، طبقات الزبيدي ٢١٢ - ٢١٥، نزهة الألباء ٢٠٧، معجم الأدباء ١٨/١٨٩، إنباه الرواة ٣/١٢٨ - ١٣٧، ابن خلكان ١/٤٩٢ - ٤٩٣، النجوم الزاهرة ٢/٢٦٤، بغية الوعاة ٤٢ - ٤٣.

(٦) ص: « بالرقيع » وفي اللسان (رفع) ٩١/٩ أقوال متعددة لسبب تسميتهم السماء بالرقيع.

(٧) آية ١٠ / هود ١١.

(٨) ف: « واللوا » تحريف.

(٩) الفيفاء.

(١٠) غير ص: والفيف. والفيف والفيفاء: المفازة لاء فيها.

(١١) القضاظ: ما استوى من الأرض.

قال الجرجاني في شرحه للكلمة (٨٠٥ و) « فأما اللولاء فقد قال أنه ليس من هذا الباب (باب السراء والضراء) إلا أن تحمله على قياس الفيفاء والفيف يعني أن تجعل التركيب من « لول » فيكون =

وأما الاسم الذي يُرادُ به الجَمْعُ عندَ سيبويه فقولهم: **القَصِيَاءُ**^(١) والطَّرَفَاءُ والحَلَفَاءُ^(٢). ومن هذا الباب، على قول الخليل وسيبويه^(٣)، قولهم أشياء^(٤). ويُشبه ذلكَ عندهم^(٥)، وإن لم يكنْ على وزنه، أُبَيِّنُونَ^(٦) في تصغير أبنائهم^(٧) (كأنَّه تصغيرُ أبناءٍ على المعنى وتصغيرُ أبنائنا على اللَّفْظِ)^(٨). فالطَّرَفَاءُ وأختاها كالجمالِ والباقرِ^(٩) في أنهما على لَفْظِ الأَحَادِ، والمرادُ بهما

= من باب «سلس» و«قلق» إذ لو كانت من باب «القضقاض» لم يجيء «فيف» كما لا يقال «قضق» فإذا حملت الولاء على الفياء، وجب إلا تصرفه. لأنك تجعل المهمزة منقلبة عن ألف التانيث بمنزلتها في البأساء. قال: والأكثر أن تجعله من باب «القضقاض» يعني أن تقدر «لولا» فتجعل المهمزة بدلاً من الواو لأجل أن باب «سلس» قليل وباب «القضقاض» واسع كثير. والحمل على الأكثر أولى فعلى هذا تصرفه فتقول: «فلان على لولاء».

(١) سقطت «القصباء» في ف.

(٢) س: «الطرفاء والقصباء».

(٣) سيبويه ٣٢١/٢.

(٤) ع: «سيبويه والخليل».

(٥) قال الجرجاني في شرحه للتكملة (١٠٦ و): فأما أشياء فبمنزلة الطرفاء في أنه اسم مفرد على فعلاء، وكان الأصل «شيءاء» بهمزتين تفصل بينهما الف، فتكون الهمزة الأولى لام الفعل بازاء الفاء من طرفاء والثانية منقلبة عن ألف التانيث كهمزة طرفاء إلا أنهم استقلوا اجتماع همزتين ليس بينهما حاجز قوى، لأجل أن الألف ساكن وهو من جنس الهمزة أيضاً فقدموا الهمزة التي هي لام الفعل وأوقعوها قبل الفاء الذي هو الشين فقالوا: «أشياء» ووزنها «لفعاء».

وفي أقوال النحاة عن «أشياء» انظر أيضاً: سيبويه ٣٧٩/٢، المقتضب ٣٠/١، المنصف ١٠٠/٢ - ١٠١، الانصاف مسألة ١١٨ (وزن أشياء) ج ٤٣٤/٢ - ٤٤٠، اللسان (شيأ) ٩٩/١.

(٦) مجموعة م: «عنده».

(٧) سقطت «في» في ك، ص، ل.

(٨) غير ل: «أبناء» وأثبت ما في ل «ل» لأن معنى النص يقتضيه كما كتب فوق «أبناء» بخط الناسخ

عبارة: «قصر غير منون». في نوادر أبي زيد ١٢١: «وصغر الأبناء على أبينين على غير

قياس». وقد روى عن رسول الله ﷺ أنه تكلم بهذه اللغة.

(٩) تكملة من مجموعة م عدا س، وإثباتها فيه بيان وتوضيح للمعنى.

(١٠) في اللسان (جمل) ١٣/١٣١: «جماعة من الإبل معها رعيانها وأربابها تقع على الذكور والإناث

كالبقر والباقر».

الجمعُ، كما أنَّ الجاملَ والباقرَ كالكاھلِ والغاربِ، والمرادُ بهما الكثرةُ وفي التنزيلِ ﴿سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾^(١)، (فاستعمل)^(٢) فاعلٌ منه^(٣) أيضاً جمعاً. فأما قولهم: أشياء، في جمعِ شيءٍ^(٤)، فكان القياسُ فيه شيئاً، ليكونَ كالطَّرْفَاءِ. فاستثقلَ تَقَارُبُ الهمزتينِ، فأخَرْتُ^(٥) الأولى، التي هي اللّامُ إلى أولِ الحرفِ، كما غيروها بالإبدالِ في ذَوَائِبِ^(٦) وبالحذفِ في سَوَايَةِ^(٧)، وإنْ لم تكنْ مُجْتَمِعَةً مع مثلها ولا مُقَارِبَةً^(٨) لها فَصَارَتْ أشياء كَطَرَفَاءَ وَوَزْنُهَا من الفِعْلِ^(٩) لَفَعَاءُ.

والدّلالةُ على أنها اسمٌ // مفردٌ، ما رُوِيَ في تكسيرِها على ١ و « أَشَاوَى » فكسروها كما كسروا صَحَارِي، حيث كانتْ مثلها في الإفراد، والأصلُ صَحَارِيُّ بِياءينِ. الأولى منهما بَدَلٌ من الألفِ الأولى التي في صَحْرَاءَ، انقلبتْ ياءً لِسكونِها وانكسارِ ما قبلها، والياءُ الثانيةُ بَدَلٌ من أَلِفِ التَّائِيثِ التي كانتْ انقلبتْ همزةً لوقوعِها طَرَفًا بعدَ أَلِفٍ زائدةٍ، فلما زالَ عنها هذا الوصفُ زالَ أَنْ تكونَ همزةً. كما لو صَغُرَتْ سَقَاءً لَقُلْتُ سُقِيْقِيَّ، فَقَلْبْتُ الهمزةَ المنقلبةَ عن الياءِ التي هي لَامٌ، ياءً. لزوالِ وقوعِها طَرَفًا، بعدَ

(١) آية ٧٦ / المؤمنون ٢٣. وقد وقع في ف: « مبكرا » بدل « سامرا » ولعل الناسخ أراد تمام الآية:

« مستكبرين به سامرا تهجرون » ثم حدث تحريف وسقط.

(٢) الأصل، ف: « استعمل » وما أثبتته أولى.

(٣) ف: فيه.

(٤) ف: « في أشياء »: جمع شيء.

(٥) ع: « فقدمت » سهو.

(٦) الأصل فيها « ذائب » بوزن ذعائب فلما اجتمع همزتان قلبوا أحدهما واوًا.

(٧) الأصل فيها « سوائية » لأها فعالية من ساء كالطواعية من طاع فحذفوا الهمزة. وقصد أبي علي

التدليل على حرصهم على إزالة الهمزة، فإذا استثقلت منفردة في سوائية كان استثقالها مع أخرى

(في حالة أشياء) أولى. أنظر التصريف للمازني ٩١/٢.

(٨) غير ص، ف: ولا مقارب.

(٩) ف: « في الفعل ».

ألف زائدة، ثم حُذِفَت الياء الأولى من صَحَارِيٍّ لِلتَّخْفِيفِ، فصارت صَحَارَ
مثلَ مَدَارٍ، ثُمَّ أُبْدِلَت من الياء الألف، كما أُبْدِلَتْهَا مِنْهَا فِي مَدَاراً وَمَعَايَا،
فصارت^(١) صَحَارَى وَأَشَاوَى، والواو^(٢) فيها مُبْدَلَةٌ من الياء التي هي عَيْنٌ فِي
شيءٍ، كما أُبْدِلَتْ مِنْهَا فِي جَبَّيْتُ الْخِرَاجَ جِبَاوَةً.

وقد قِيلَ فِي أَشْيَاءَ قَوْلٍ آخَرَ، وهو أن يكونَ أَفْعِلَاءَ، ونظيرُهُ سَمَحُ
وَسُمَحَاءُ^(٣). قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: رِجَالٌ سُمَحَاءُ، وَالوَاحِدُ سَمَحٌ^(٤)، قَالَ^(٥):
وَنِسْوَةٌ^(٦) سِمَاحٌ لَا غَيْرَ، فَاصْلُ الْكَلِمَةِ عَلَى هَذَا^(٧) الْقَوْلِ أَفْعِلَاءُ، وَحُذِفَتِ
الهِمزةُ الَّتِي هِيَ^(٨) لَا مَ حَذْفًا، كَمَا حُذِفَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ سَوَائِيَّةٌ، حَيْثُ قَالُوا:
سَوَائِيَّةٌ، وَلَزِمَ حَذْفُهَا فِي «أَفْعِلَاءَ» لِأَمْرَيْنِ.

أَحَدُهُمَا تَقَارُبُ الْهِمَزَتَيْنِ، وَإِذَا كَانُوا قَدْ حَذَفُوا الْهِمزةَ مُفْرَدَةً،
فَجَدِيرٌ // إِذَا تَكَرَّرَتْ أَنْ تُلْزَمَ الْحَذْفُ.

١٠٥ ظ

وَالْآخَرُ: أَنَّ الْكَلِمَةَ جَمْعٌ وَقَدْ يُسْتَقَلُّ فِي الْجُمُوعِ مَا لَا يُسْتَقَلُّ فِي
الْأَحَادِ، بِدَلَالَةِ إِلْزَامِهِمْ خَطَايَا^(٩) الْقَلْبِ، وَإِبْدَالِهِمْ مِنَ الْأُولَى فِي ذَوَائِبَ

(١) ع: «فصار» سهو.

(٢) ف: الواو.

(٣) ك: «سمحاء».

(٤) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (سَمَح) ٣٤٧/٤ قَالَ الْفَرَّاءُ: «رَجُلٌ سَمَحٌ وَرِجَالٌ سَمَحَاءُ» وَفِي اللِّسَانِ
(سَمَح) ٣١٨/٣: رَجُلٌ سَمَحٌ وَامْرَأَةٌ سَمَحَةٌ وَسَمَاحٌ وَسَمَحَاءٌ حَكَى الْآخِرَةَ الْفَارْسِيُّ عَنْ
أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى.

(٥) غَيْرِ الْأَصْلِ، ص، ل: «قَالَ» أَرْجَحُ.

(٦) ف: «نِسْوَةٌ».

(٧) ك: «أَنْ يَكُونَ» عَلَى هَذَا.

(٨) سَقَطَتْ هِيَ فِي ف.

(٩) انْظُرْ، التَّصْرِيفَ لِلْمَازَنِيِّ ج ٢ / ٥٤ - ٥٥، الْمَذْكُورَ وَلِمُونْتِ لِلْمَبْرَدِ ص ١٢١، الْمَقْتَضِبِ

١٣٩/١، الْإِنْصَافُ: مَسْأَلَةٌ ١١٦ ج ٢ / ٤٢٩.

الواو. وهذا قول أبي الحسنِ فقيلَ لَهُ: فكيف تُحَقِّقُهَا؟ قَالَ^(١): أقولُ في تحقيرها: أشياء^(٢). فقيلَ لَهُ^(٣): هَلَّا رَدَدْتَ إلى الواحدِ فقلتَ: شَيْئَاتٌ، لأنَّ أفعلاءَ لا تُصَغَّرُ على لفظها؟ (فلم يأتِ بمقنعٍ)^(٤).

والجوابُ عن ذلك: أنَّ^(٥) أفعلاءَ في هذا الموضوعِ جازَ تصغيرُها، وإنْ لم يَجُزْ ذَلِكَ فيها في غيرِ هذا المَوْضِعِ، لأنها قد صارتُ بَدَلًا من « أفعالٍ » بدلالةِ استجازتهم إضافةَ العددِ (القليلِ)^(٦) إليها، كما أُضِيفَ^(٧) إلى أفعالٍ^(٨). ويدلُّ على كونها بَدَلًا منْ « أفعالٍ » تذكيرُهم العددَ المضافَ إليها في قولهم « ثلاثةُ أشياء »، فكما صارتُ بمنزلةِ « أفعالٍ » في هذا الموضوعِ بالدلالةِ التي ذُكِرَتْ^(٩)، كذلك^(١٠) يجوزُ تصغيرُها من حيثُ جازَ تصغيرِ أفعالٍ، ولم يمتنعَ تصغيرُها على اللفظِ من حيثُ امتنعَ تصغيرُ هذا الوزنِ في غيرِ هذا الموضوعِ لارتفاعِ^(١١) المعنى المانعِ من ذلك عن أشياءٍ وهو أنها صارتُ بمنزلةِ أفعالٍ. وإذا كانَ كذلكَ لَمْ يَجتمعَ في الكَلِمَةِ ما يَتَدَافَعُ من إرادةِ التقليلِ والتكثيرِ في شيءٍ واحدٍ.

(١) س: فقال.

(٢) الأصل، س: أشياء.

(٣) سقطت «له» في س، ف.

(٤) سقطت «على لفظها» في غير الأصل، ك. وبمكانها: « فلم يأتِ بمقنعٍ »، والنص الذي نقل عنه أبو علي ذلك هو في تصريف المازني ١٠٠ / ٢ وهو « قال أبو عثمان فسألته - يعني أبا الحسن - عن تصغيرها، فقال: العرب تقول: « أشياء » فاعلم، فيدعونها على لفظها، فقلت: فلم لا ردت إلى واحدًا. كما رد شعراء إلى واحد؟ فلم يأتِ بمقنعٍ.

(٥) سقطت: « أن » في ف.

(٦) سقطت: « القليل » في الأصل، ك.

(٧) مجموعة م عدا س: « كما أُضِيفَتْ ».

(٨) انظر المقتضب ١ / ٣٠ - ٣١، المسألة ١١٨ من الانصاف ج ٢ / ٤٣٤ - ٤٤٠.

(٩) ف: ذُكِرَتْ « لك ».

(١٠) سقطت « كذلك » في ف. (١١) الأصل: « لانتفاع » تحريف.

وما ذكْرُهُ^(١) في الطَّرْفَاءِ وأَخْتِيهَا من أَنه يُرَادُ بِهِ الجَمْعُ، قَوْلُ^(٢) سيبويه^(٣). وحكى أبو عثمان عن الأصمعي^(٤) أَنه قال: «واحد القَصْبَاءِ قَصْبَةٌ وواحد^(٥) الطَّرْفَاءِ// «طَرْفَةٌ»^(٦)، وواحد^(٧) الحَلْفَاءِ «حَلْفَةٌ» مثل ١٠٦ و«وَجَلَةٌ»، مخالفةٌ لاختيها وكيف كان الأمرُ فالخلاف لم يَقَعْ في أَنَّ كُلَّ واحدٍ من هذه الحروفِ جَمْعٌ، وإِنَّمَا مَوْضِعُ الخلافِ هل لهذا الجمعِ واحدٌ أو لا^(٨) واحدَ لَهُ.

وأما «فَعْلَاءُ» التي تكونُ صفةً فنحو سَوْدَاءَ^(٩) وَصَفْرَاءَ وَزَرْقَاءَ وما كان من ذلك مذكّرةً أفعلَ نحو أسودَ وأبيضَ وأزرقَ. فكلُّ فَعْلَاءَ من هذا الضَّرْبِ فمذكّرةٌ^(١٠) أَفْعَلُ في الأمرِ العامِّ. وقد جاءَ فَعْلَاءُ صفةً ولم^(١١) يُسْتَعْمَلْ أَفْعَلُ في مذكّره، إما لامتناعِ معناها^(١٢) في الخِلْقَةِ، وإما لرفضهم استعماله. فالممتنعُ نحو آدَرَ^(١٣) ولا يكونُ ذلكَ للمؤنثِ، وقالوا «امرأةٌ حَسَنَاءُ» و«ديمةٌ

-
- (١) ع، ذكرته «لك» ص، ل، و «أما» ما ذكرته، و «أما» ما ذكرته لك.
(٢) كذا في الأصل، س: «قول»، ص: «فهو قول»، مجموعة م عدا س «فقول».
(٣) سيبويه ١٨٩/٢.
(٤) انظر قول الأصمعي في: المذكر والمؤنث للمبرد ١٢٤، كتاب النبات والشجر ٤٢، النبات لأبي حنيفة الدينوري ١٢٢، التاج (حلف) ٧٦/٦.
(٥ - ٥) ساقط في: س.
(٦) ص: وواحدة.
(٧) ع: واحد الطرفاء طرفة وواحد القصباء قصبه.
(٨) ص: «واحدة».
(٩) ص، ف: «أم لا» سهو، إذ أن أم لا تأتي مع «هل».
(١٠) ص: «فسوداء».
(١١) س: «فلمذكّره».
(١٢) ص: «وإن لم».
(١٣) ف: «معناه».
(١٤) الادرة: نفخة في الخصية يقال رجل آدر.

هَظْلَاءُ» ولم نَعْلَمْهُمْ قالوا: «مَطَرٌ أَهْطَلُ». وقالوا: حُلَّةٌ شَوَّاءٌ^(١). قال الأصمعي: لا أدري ما يُعْنَى بِهِ. وقال أبو عبيدة: يُرَادُ بِهَا^(٢) خُشُونَةُ الْجِدَّةِ، ويدلُّ على صِحَّةِ ما ذَكَرَهُ أبو عبيدة، أَنَّهُمْ سَمَوْا الْخَلْقَ جَرْدًا قال: [٨٣] هَبْلَتَكَ أُمُّكَ أَيُّ جَرْدٍ تَرَقُّعُ^(٣).

(وقالوا للأملس)^(٤) الْخَلْقُ، وقالوا للصَّخْرَةَ الْمَلْسَاءِ خَلْقَاءَ. فإذا كَانَ الْأَخْلَاقُ مَلْسَةً فَالْجِدَّةُ خِلَافُهَا.

وقال أبو زيد: هي الدَّاهِيَةُ الدَّهْيَاءُ، وداهيةٌ دهْيَاءُ^(٥)، وهي باقعةٌ من البواقعِ، وهما سَوَاءٌ. وقالوا: امرأةٌ عَجْزَاءُ. وقالوا: الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ، وَالْعَرَبُ الْعَارِبَةُ. ولم^(٦) يَجِيءْ لشيءٍ من ذلك أَفْعَلُ، وكأنَّهُمْ شَبَّهُوا

(١) في الصحاح (شوك) ١٥٩٥/٤: وبردة شوكاء، أي خشنة المس لأنها جديدة.

(٢) ص: «به».

(٣) عجز بيت ينسب لتأبط شرا أولسعدى بنت الشمردل بن شريك اليربوعي وقيل لسعدى الجهينة وقيل بل هو لسلمي بنت مجدعة الجهينة وتماهه برواية أبي زيد والأصمعي:

أجعلت أسعد للرماح دريئة هبلتك أمك أي جرد ترقع
الدريئة: حلقة يتعلم عليها الطعن، هبلته أمه: ثكلته.

هو منسوب في القيسي ١٢١ و) ورجح نسبته الجهينة، نوادر أبي زيد ص ٧، الأصمعيات ق ٢٧/١٩ ص ١٠٢ (لسعدي الجهينة)، التاج (حضر) ١٤٧/٣، اللسان (حضر) ٢٧٥/٥ (لسلمي الجهينة).

ونسب لتأبط شرا في سمط اللالي ٣٦/١.

وعجزه غير منسوب في المخصص ٩٤/١٦.

وروايته في القيسي: «أتركت عمراً» في السمط: «أتركت أسعد».

وفي السمط «أي حرد» قال وروي أي جرد بالجيم، والحرد: الثقب.

(٤) الأصل، ع: «وسموه الخلق» وفي العبارة ارتباك، وما أثبتته من غيرهما، وهو أولى.

(٥) ع: «دهواء». وفي الصحاح (وهي) ٢٣٤٤/٦: ودهته داهية دهْيَاءَ ودهواء، وهو

(٦) الأصل «لم» مكررة سهواً توكيد لها.

الدَّهْيَاءَ بالصَّخْرَاءِ فقلّبوا لامها، كما // قلّبوها في العلّياء^(١) حيث ١٠٦ ظ
لم يُستعمل له أَفْعَلٌ. وقالوا: أَجْدَلٌ وأخِيلٌ وأَفْعَى، فلم يَصْرِفْ ذلك كُلُّهُ قَوْمٌ
في النكرة، كما لم يَصْرِفُوا أَحْمَرَ. ولم تَجِءْ لشيءٍ من ذلك فَعَلَاءٌ، قال:
[٨٤] فما طائري فيها عليك بأخيلاً^(٢).

وربما استعملوا بعض هذه الصفات استعمال الأسماء نحو أَبْطَحٍ
وَأَبْرَقٍ وَأَجْرَعٍ^(٣)، وكَسَرُوهُ تكسير الأسماء فقالوا: أَجَارِعُ وَأَبَاطِحُ. وكذلك
كَانَ قِيَاسُ فَعَلَاءَ.

وقالوا: بَطَحَاءُ وبَطَاحُ، وَبَرَقَاءُ^(٤) وبراقُ، فَجَمَعُوا المؤنثَ على
« فِعَالٍ » كما قالوا عِبَلَةٌ^(٥) وعِبَالٌ فَشَبَّهُوا الألفَ بالهاء^(٦)، كما شَبَّهُوا الكُبْرَى
والكَبْرَ والعلّيا والعلّى (بِظُلْمَةٍ)^(٧) وظَلَمٍ، وَغُرْفَةٍ وَغُرْفٍ، ولم يجعلوها
كصَحَارَى. فأما أَجْمَعُ وَجَمَعَاءُ، فَلَيْسَ من هذا الباب، وَمَنْ جَعَلَهُ منه، فقد
أَخْطَأَ. يَدُلُّكَ على ذلك جَمْعُهُمُ للمذكّر منه بالواو والنون. وفي التَّنْزِيلِ:

(١) فسر الجرجاني في المقتضب (١٠٨ ظ) قول أبي علي هذا فقال: يعني أن الدهياء وإن كانت صفة
كالخذواء، فإنه لما لم تستعمل له أفعل، قلب الواو لمشابهة الاسم نحو الصحراء.

(٢) عجز بيت لحسان بن ثابت وتمامه:

ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي فما طائري فيها عليك بأخيلاً
والشاهد فيه قوله « بأخيل » وهو أفعل، نكرة، وليس له فعلاء، ولم يصرفه تشبيهاً بأفعل الذي
له فعلاء نحو أحمر.

والأخيل: طائر أخضر يتشام به. ويقال له اشقراق.

ديوانه ص ٩٢ ومنسوب له في: القيسي ١٢٢ و، اللسان (خيل) ٢٤٣/١٣، الشواهد الكبرى
٣٤٨/٤. وغير منسوب في الاشتقاق ٣٠٠/٢، المخصص ٩٤/١٥ (عجزة).

(٣) ف: « وأبرع » تحريف.

(٤) الأبرق والبرقاء: غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة.

(٥) امرأة عيلة: تامة الخلق والجمع عيلات وعبال.

(٦) ص: بالتاء.

(٧) الأصل: كظلمة: تحريف.

﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾^(١). ولم يُكْسَرُوا المؤنثَ تكسيرَ مؤنثِ الصفةِ، كما لم يُكْسَرُوا المذكرَ ذلكَ التكسيرَ. ولو جَمَعُوا المؤنثَ بالالفِ والتاءِ، كما جَمَعُوا المذكرَ بالواوِ والنونِ، لكانَ قياساً ولكنهم عدلوا (به)^(٢) عن ذلكَ إلى الجَمْعِ المعدولِ عن نحو صَحَارَى وصلَافَى، فقالوا: جُمِعُ وكُتِعُ^(٣)، ولم يُصَرَفِ المذكرُ الذي هو أَجْمَعُ للتعريفِ والوزنِ، لا للوصفِ ١٠٧ ووزنِ الفِعْلِ. ومن ذلكَ قولهم: // ليلٌ أليلٌ، وليلةٌ ليلاءٌ، والقول في « أليلٌ » أنه ينبغي ألا يُصَرَفَ، لأنه قد وصِفَ به، وهو على وزنِ الفِعْلِ، وليسَ كأجمعِ المُنْصَرَفِ في النكرة، لأنَّ أَجْمَعَ ليسَ بوصفٍ. وإنَّما لم يُصَرَفَ من حيثَ لم يُصَرَفَ أحمدُ، فانضمَّ زنةُ الفِعْلِ إلى التَّعْرِيفِ. ودلَّ على تعريفه^(٤) وَصَفَ العَلَمِ^(٥) به. وَلَيْسَ كَيَعْمَلِ^(٦) الذي أزالَ شَبَهَ الفِعْلِ عنه لِحاقِ علامةِ التَّأْنِيثِ^(٧)، فإذا لم تُكُنْ مِثْلَ أَحْمَرَ ولا يَعْمَلِ، صَحَّ أنه مِثْلَ أَحْمَدَ.

فأما امتناعُ اشتقاقِ الفِعْلِ من هذا النَّحْوِ فلا يُوجِبُ له الانْصِرَافَ، ألا تَرَى أَنَّهُمْ قالوا: رَجُلٌ أَشِيمٌ وامرأةٌ شِيَماءُ إذا كانَ بها شامةٌ. ورجلٌ أَعِينٌ وامرأةٌ عِيناءُ. قال أبو زيد^(٨): ولم يعرفوا له فعلاً، ولم يُوجِبْ ذلكَ له^(٩)

(١) آية ٣٠ / الحجر ١٥، آية ٧٣ / ص ٣٨.

(٢) تكلمة من ع، وأثبتها أبين.

(٣) في الصحاح (كِتْع) ١٢٧٥: « كِتْع » جمع كتعاء في توكيد المؤنث، يقال اشترت هذه الدار جمعاء كتعاء، ورأيت أخوتك جمع كتع، ورأيت القوم أجمعين اكتعين ولا يقدم كتع على جمع في التأكيد، ولا يفرد لأنه إتياع له.

(٤) ص: « معرفته ».

(٥) ف: « المعرفة ».

(٦) يعمل من الإيل: النجبة السريعة.

(٧) س، ص: التأنيث « له ».

(٨) فوائده ٢١٦.

(٩) سقطت « له ». في س.

الانصراف. فليلاء كعرباء ودهيآء، مما لا فعلَ له. وألِيلُ كأجدَل وأخِيل^(١)،
في قولٍ من لَمْ يَصْرِفَ^(٢) وليلاءُ وألِيلُ، كشيَماءَ وأشِيمَ.

ومما جاء قد أُثِّتَ بهذه العلامة غير ما ذكرنا من فعلاء وضروبها،
قولهم: رَحْصَاءُ^(٣) وَعَرَوَاءُ^(٤) ونُفْسَاءُ وَعُشْرَاءُ^(٥) وسِيرَاءُ^(٦)، ومنه سَابِيَاءُ^(٧)
وَحَاوِيَاءُ^(٨) وقاصِصَاءُ^(٩) ومنه كَبْرِيَاءُ وعاشُورَاءُ وَبَرَكَاءُ وَبَرُوكَاءُ^(١٠) وَخُنُفْسَاءُ
وَعَقْرَبَاءُ. ومن الجَمْعِ أَصْدِقَاءُ وَأَصْفِيَاءُ وَفَقَهَاءُ وَصُلَحَاءُ. وَزَكَرِيَاءُ يَمُدُّ
وَيُقْصِرُ. ومنه، زِمَكَاءُ^(١١) وزِمَجَاءُ، لِيَقْطَنَ الطَّائِرُ. ويدلُّك على أَنَّهَا لَيْسَتْ
لِلْإِلْحَاقِ // بِسِنْمَارٍ، أَنَّهُمْ لَمْ يَشْرِفُوا، وَقَدْ قَصَرُوهُ، فقالوا: زِمَكِي ١٠٧ ظ
وزِمَجِي^(١٢).

بَابُ مَا كَانَ آخِرُهُ هَمْزَةً وَاقِعَةً بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ وَكَانَ مَذْكُراً لَا يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ وَهُوَ مِثْلُ فَعْلَاءَ فِي الْعِدَّةِ وَالزَّئِنَةِ

وذلك ما كَانَ أَوَّلُهُ مَضْمُوماً أَوْ مَكْسُوراً^(١٣). فَمِنْ الْمَكْسُورِ الْأَوَّلِ،

(١) ص: « كأخيل وأجدل ».

(٢) غير الأصل، س: « فيمن لم يصرف ».

(٣) الرخصاء: عرق الحمى.

(٤) العرواء: الرعدة.

(٥) العشاء: الناقة مضى لحملها عشرة أشهر، وقيل: العشاء من الإبل كالنفساء من النساء.

(٦) السيراء: ضرب من البرود يخالطه حرير كالسيور.

(٧) السابياء: الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا ولد، وقيل هو النتاج.

(٨) الحاويااء: واحدة الحوايا وهي ما تحوى من الامعاء وهي بنات اللبن.

(٩) القاصعاء: جحر يحفره اليربوع له. وقيل تراب يسد به باب الحجر.

(١٠) البروكاء والبراكاء والبراكاء: الثبات في الحرب والجند. وقيل البراكاء: ساحة القتال.

(١١) الزمكي والزمجي: أصل ذنب الطائر، وقيل هو منبته، وقيل ذنبه كله، يمدد ويقصر.

(١٢) قال الجرجاني في شرحه للتكملة (١١٠ ظ). وزمجااء وزمكاء إذا مدا فوزنهما فعلاء بتضعيف

اللام، ولا يجوز أن يجعل الأصل زمجاي: « فعلال » على أن يكون الياء ملحقةً له بسنمار، إذ لو

كان كذلك لوجب أن ينصرف لأنه يكون كسنمار في التعري من ألف التأنيث، وإذا قصر، كان ذلك

لغة أخرى.

(١٣) لخص المبرد في كتابه المذكر والمؤنث ص ٩٣، حكم بناء فعلاء بقوله: « وهو أن كل ما كان من =

قولهم العِلْبَاءُ والحِرْبَاءُ والسَّيْسَاءُ للظَّهْرِ، والزَّيْزَاءُ^(١) والْقِيَاءُ^(٢) والطَّيْمَاءُ^(٣).
ومن هذا قول من قال: ﴿ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْتَاءٍ ﴾^(٤)، فكسر الأول منه، إلا
أنه لم يصرف لأنه جعله اسماً للبقعة.

ومن المضموم الأول، قولهم لضرب من النبت: الحَوَاءُ وواحد^(٥)
حَوَّةٌ، والعُزَاءُ^(٦) والطَّلَاءُ للدم وقالوا: خُشَاءٌ وقُوبَاءٌ^(٧). فأما الهمزتان في
عِلْبَاءٍ وقُوبَاءٍ فمنقلبتان عن الياء التي في^(٨) دِرْحَايَةٍ^(٩) لَحَقَتِ الكلمتين
لتلحِقَهُمَا بالأصول^(١٠). أما (العِلْبَاءُ)^(١١) فبِسِرْدَاحٍ وَجِمْلَاقٍ، وأما القُوبَاءُ،
(فَبِقُرْطَاسٍ)^(١٢)، إلا أن الياء انقلبت فيهما، ولم تصحح لبناء الكلمة على

= هذا الوزن مكسور الأول أو مضمومة فهو بناء لا يكون للتأنيث أبداً، وما كان مفتوح الأول فهو بناء
لا يكون للتذكير أبداً.

(١) الزيزاء: الأكمة الصغيرة، وقيل الأرض الغليظة.

(٢) القياء: وهي المكان الغليظ كثير الحجارة.

(٣) الطيماء: الجبل، وقد سقطت من ف، وصحفت في ص: (الطيماء).

(٤) آية ٢٠ / ٢٣. وقرأها بالكسر غير ابن عامر والكوفيين (التيسير للداني ١٥٩، انظر أيضاً
الكشاف ٢٩ / ٣.

(٥) ص: « وواحد ».

(٦ - ٦) ساقط في ف.

(٧) ص: « في نحو ».

(٨) في: (درج) من الصحاح ٣٦١ / ١ واللسان ٢٩٥ / ٣: رجل درحاية: كثير اللحم سمين ضخيم
البطن لثيم الخلقة.

(٩) في المقتضب ٤ / ٤: « فإن قلت ما بال حرباء، وعلباء، وقوباء ينصرفن في المعرفة والنكرة،
والزائدتان في آخر كل واحدة منهما كالزائدتين في آخر حمراء، هلا ترك صرفهن في المعرفة كما ترك
صرف ما ذكرنا من الملحقات؟

فالفصل بينهما، إن الأوائل التي وصفنا الفاتها غير متقلبة، وألفات هذه منقلبة من ياءات قد باينت
الفات التأنيث، لأن تلك لا تكون إلا منقلبة من شيء فقد باينت. والدليل على ذلك قولهم درحاية،
إنما هي فعلاية، فلو ذكرت قلت: درحاء كما ترى كقولك: سقاء وغزاء. انظر أيضاً: سبويه ج
١٠ / ٢.

(١٠) الأصل، مجموعة م: « العلباء » تصحيف.

(١١) غير س، ع: « فبالقرطاس »، وما أثبتة أرجح لمقتضى السياق.

التذكير. ويدلُّك على زيادة الياءِ لذا المعنى، أنَّ الياءَ لا تكونُ أصلاً في بناتِ الأربعةِ، فلما كانتُ «منقلبةً عما حكمه حكمُ الأصلِ كان مثلهُ في الانصرافِ. كما^(١) أنَّ الهمزةَ في صحراءَ لما كانتُ^(٢) منقلبةً عن الألفِ كان حكمها حكمَ الذي انقلبتْ عنه في منعِ الكلمةِ من الانصرافِ. وكما كانت^(٣) « هراقَ » الهاءُ فيه^(٤) بمنزلةِ الهمزةِ في « أراقَ » فلو سمَّيتَ // به شيئاً، ١٠٨ و ونَزَعْتَ^(٥) منه الضميرَ، لم تُصَرِّفه كما لا تُصَرِّفه^(٦) إذا (سمَّيتَ)^(٧) بأقام.

فأما ما كان مفتوحَ الأوَّلِ نحوَ صحراءَ وحمراءَ، فلا يكونُ أبداً إلا غيرَ مُنصرِفٍ. إذ لا يجوزُ أن تكونَ الهمزةُ في ذلكَ منقلبةً عن حرفٍ يُرادُ به الإلحاقُ، كما كانَ ذلكَ في علباءَ^(٨) وقوباءَ. ألا ترى أنه ليس في الكلام في^(٩) غيرِ المضاعفِ^(١٠) من الأربعةِ شيءٌ على « فعَلالٍ » فيكونُ هذا مُلحقاً به.

فأما السَّيِّئاءُ، فبمنزلةِ الزَّيزاءِ. فإن قُلْتَ: فلم لا يكونُ من بابِ ضَوْضُوتٍ^(١١) وصيصييةٍ^(١٢) فإنما ذلكَ، لأنَّه اسمٌ ليس بمصدرٍ. ولم يجيء

(١ - ١) ساقط في: ص بسبب انتقال النظر.

(٢) ف: « وكما ».

(٣) ص: وكما « كان ».

(٤) س: « فيها ».

(٥) ف: « أو نزعت ».

(٦) ص: « كما لا تصرف »، ع: « كما لم تصرف ».

(٧) الأصل، س، « سميت » سهو.

(٨) ك: « علباء » تصحيف.

(٩) سقطت « في » في ف.

(١٠) ل: « المضاف » تحريف.

(١١) ضوضيت: صحت، يقال: ضوض القوم إذا احتجوا وصاحوا، وقويت مثل ضوضيت، انظر المنصف ١٦٩/٢.

(١٢) في اللسان (صيص) ٢١٨/٨: والصيصية: شوكة الحائك التي يسوي بها السداة واللحمة.

الْفَتْحُ فِي أَوَّلِهِ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الْقَلْقَالِ^(١)، فَأَمَّا (الْفَيْقَاءُ)^(٢)، فَلَا تَكُونُ الْهَمْزَةُ فِيهِ إِلَّا لِلتَّائِيثِ وَلَا تَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ لَمَّا قَدَّمْنَا^(٣). وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ^(٤) كَغَوَّاعٍ فَيَمْنُ صَرَفَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ حَذَفُوا فَقَالُوا: الْفَيْفُ^(٥). وَحَكَى^(٦) أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي الْمَزَاءِ: الْمَدَّ وَالْقَصْرَ، وَالْقَوْلُ فِيهِ: إِنَّ قَصْرَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فُعْلَى مِنَ الْمَزِيزِ، وَلَيْسَ مِنَ الْمَزِيَّةِ. وَإِنْ سُمِعَ فِيهِ الصَّرْفُ أَمَكَنَ أَنْ يَكُونَ فُعْلًا مِنْهُ مِثْلُ زُرْقٍ، «وَيَجُوزُ أَيْضًا إِنْ سُمِعَ فِيهِ الصَّرْفُ أَنْ يَكُونَ فُعْلًا مِنَ الْمَزِيزِ مِثْلُ زُرْقٍ^(٧)» إِلَّا أَنَّكَ قَلَبْتَ الثَّالِثَ مِنَ التَّضْعِيفِ لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ كَمَا أَبْدِلَ^(٨) فِي لَا أَمْلَاهُ إِنَّمَا هُوَ لَا أَمْلَهُ^(٩).

بَابُ مَا أُنتَ مِنْ الْأَسْمَاءِ بِالتَّاءِ الَّتِي تُبَدِّلُ^(١٠) مِنْهَا فِي الْوَقْفِ الْهَاءُ^(١١) فِي أَكْثَرِ اللُّغَاتِ

هذه // العلامة التي تُلْحَقُ لِلتَّائِيثِ، تاء^(١٢)، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ ١٠٨ ظ

(١) قال الجرجاني في المقتصد (١١٢ و). قوله: فأما السيساء فبمنزلة الزيزاء، فالمراد به أن السيساء مثل علباء في كونه ملحقاً بقرطاس، فالأصل « ميساي » كلعاي كما أن الزيزاء كذلك، فالسين الأولى فاء، والياء عين، والسين الثانية لام، ولا يجوز أن يكون « فعلا لا » من باب « ضوضيت » لأجل أن مضاعف « فعلا لا » لاه أصلية لا يكون في غير المصادر، وهذا اسم غير مصدر فإذا جعلته من باب « ضوضيت »، كان فعلا لا، لأن ضوضيت فعللت، وإنما يجيء فعلا لا في غير المصدر إذا لم يكن مضاعفاً كالسرداح والقرطاس.

(٢) الأصل، ف: « القيقاء » تصحف.

(٣) ف: قدما « ذكره ».

(٤) ص، ع: « إن تجعل ».

(٥) انظر التصريف للمازني ١٧٩/٢.

(٦) مجموعة م عدا س: وحكى « عن ».

(٧-٧) ساقط في ص بسبب انتقال النظر.

(٨) ع: كما « أبدلت ».

(٩) مجموعة م عدا ك: « في أملاه إنما هو أمله ».

(١٠) ل: « أبدلت ».

(١١) ص، ل: « هاء أ ».

(١٢) غير الأصل، ك: « هي » تاء.

في / ١٠٨ ظ الوقف هاءاً، لتغيّر الوقف، يدلك على أنها تاء لَحَاقُهَا في الفعل نحو ضَرَبْتَ وهي فيه في الوصل والوقف على حال واحدة^(١). وإنما قلب من قلب، في الوقف، لأن الحروف، الموقوف عليها، تُغيّر كثيراً، كبديلهم الألف من التنوين، في: رأيتُ زَيْداً، من العرب من يجعلها في الوقف^(٢) أيضاً^(٣) تاءاً^(٤) وعلى هذا قوله:

بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كظَهَرَ الْجَحَفْتُ [٨١]

ولم يؤنث بالهاء شيء في موضع من كلامهم. فأما قولهم هذه فاهاء بدل من الياء، والياء مما يؤنث بها^(٥). وكذلك الكسرة في نحو: أنت تفعلين، وإنك فاعلة. ومنهم من يسكنها في الوصل والوقف فيقول: هذه أمة الله وقد تقدّم ذكر ذلك في الوقف والابتداء. وهاء التانيث، تدخل^(٦) في الأسماء على سبعة أضرب: (الأول) منها، دخولها على الصفات فرقاً بين المذكر والمؤنث^(٧)، وذلك إذا كانت جارية على الأفعال نحو قائم وقائمة، وضارب وضاربة، فالتاء في الصفة هنا^(٨) مثل التاء في قامت وضربت في الفصل بين القبيلين.

فإذا كان التانيث حقيقياً (لَزِمَتْ)^(٩) فعلة هذه العلامة ولم تُحذف. وذلك نحو قامت المرأة، وسارت الناقة.

(١) س: حالة واحدة، ف: حال واحد.

(٢) سقطت « الوقف » في ف.

(٣) سقطت « أيضاً » في ع.

(٤) انظر الخصائص ١/ ٣٠٤.

(٥) س، ع: « به » تحريف.

(٦) ك، ل، ف: « وتدخل هذه التاء ».

(٧) الأصل « الأولى » تحريف.

(٨) س، ف: المؤنث والمذكر.

(٩) ف: « ها هنا ».

(١٠) الأصل: « الزمت ». وما أثبتناه أولى

وإذا كَانَ غَيْرَ حَقِيقِيٍّ جَازَ أَنْ تُثَبَّتَ وَجَازَ أَنْ تَحْذِفَ^(١). فَمِمَّا جَازَ^(٢) فِيهِ
 ١٠. وَ الْأَمْرَانِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاخْذُتْهُمُ// الصَّيْحَةَ﴾^(٣)، وَفِي
 الْآخَرَى^(٤): ﴿وَ أَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾^(٥)، وَ ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ
 «حَسَنَةً»﴾^(٦)، وَ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ «حَسَنَةً»﴾^(٧). قَالَ: ﴿فَمَنْ
 جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ «فَانْتَهَى»﴾^(٨) وَ ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(٩).
 وَمِمَّا حُذِفَتْ^(١٠) فِيهِ^(١١) الْعَلَامَةُ قَوْلُهُ ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾^(١٢)،
 وَ ﴿مَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً﴾^(١٣)، وَلَا يَكُونُ عَلَى هَذَا: «جَاءَ
 هُنْدٌ» وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ:
 لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيْطَلُ أُمُّ سَوَاءٍ^(١٤) [٥١] .

وَالْجُمُوعُ إِذَا تَقَدَّمَتْ أَفْعَالُهَا، عَلَى هَذَا (نَحْوُ)^(١٥): قَالَ النِّسَاءُ، وَقَالَتِ
 النِّسَاءُ، وَ ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾^(١٦)، وَقَالَ: ﴿وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾^(١٧)، وَ ﴿فَقَدْ

(١) ك: «وإن تحذف»، ص: «جاز أن تحذف وإن ثبت».

(٢) غير الأصل، س، ص: «جاء».

(٣) آية ٧٣ و ٨٣ / الحجر ١٥، آية ٤١ / المؤمنون ٢٣.

(٤) س: «أخرى».

(٥) آية ٦٧ / هود ١١.

(٦) آية ٤ / الممتحنة ٦٠، وتكملتها من ص، ف، وفي الأصل «ولقد» سهو.

(٧) آية ٦ / الممتحنة ٦٠، وتكملتها من س.

(٨) آية ٢٧٥ / البقرة ٢، وتكملتها من ك.

(٩) آية ٥٧ / يونس ١٠.

(١٠) س: حذف.

(١١) ص: «منه»، أولى.

(١٢) آية ٩ / القيامة ٧٥.

(١٣) آية ٣٥ / الأنفال ٨. وسقطت (الامكاء) في غير الأصل.

(١٤) وورد عجزه في ك. (١٦) آية ١٤ / الحجرات ٤٩.

(١٥) تكملة من غير الأصل واثباتها أولى. (١٧) آية ٨٦ / آل عمران ٣.

جاءَ أشراطُها ﴿١﴾. وأسماءُ الفاعلينَ والمفعولينَ في ذلكَ كالْفِعْلِ قالَ :

[٨٥] قَرَّبَنِي يَحْكُ قفا مُقْرِفٍ

لَثِيمٍ مَآثِرُهُ قُعْدُدٍ^(٢)

وقالَ :

[٨٦] فَلَاقَى ابْنَ أَنْثَى يَتَغِي مَثْلَ مَا ابْتَغَى

من القومِ مَسْقِيَّ السَّمَامِ حَدَائِدُهُ^(٣)

وقالَ :

وَكُنَّا وَرِثْنَاهُ عَلَى عَهْدِ تُبْعٍ

طَوِيلًا سَوَارِيهِ شَدِيدًا دَعَائِمُهُ^(٤) [٥٥]

(١) آية ١٨ محمد ٤٧ وفي غير ع، ل: « قد » سهو.

(٢) للفرزدق. الشاهد فيه قوله: « لثيم مآثره. لم يقل: لثيمة »، حذف علامة التأنيث من اسم الفاعل كما يحذف من الفعل في قولهم: قال النساء، جاءهم البنات وشبهه. ولوجاء في الكلام « لثيمة » لكان جيداً. وأما إذا تقدم المؤنث، فيصح تذكير فعله في الكلام فلا يحسن الريح هب، إلا في ضرورة شعر كما قال: ولا أرض أبقل أبقالها ». وفي حاشية ص: القرني: دوية صغيرة شبيهة بالخنفساء، والقعدد: الخامل، والمقرف من كان أبوه غير كريم وكانت أمه كريمة. ديوانه ١٧٥، ومنسوب له في القيسي ١٢٣ و، سيبويه والشتمري ٢٣٨/١، وغير منسوب في المقتضب ١٤٧/٢، الاستدراك ص ١٦ (العجز)، اللسان (قعد) ٣٦٣/٤. وروايته في الديوان: « يسوف قفا » وفي اللسان « تسوف » وفي المقتضب « لثيم يحك ».

(٣) نسبه القيسي لمضرس الأسدي ونسبه الأعلام لاشعث بن معروف الأسدي، ونسبه السيرافي لرجل من بني أسد.

والشاهد فيه قوله: مسقى السمام، حذف الهاء من مسقيه كما تقدم في البيت الذي قبله السمام جمع سم مثل كلب وكلاب، وأراد بحدائده نصال سمامه.

بروي مسقى بالرفع وبالنصب فمن رفع جعله فاعلاً ومن نصب جعله نعتاً لابن أنثى أو بدلاً منه. أنظر: القيسي ١٢٤ ظ، سيبويه والشتمري ٢٣٩/١، السيرافي (١٣٧ نحو) ٧٦/٢ و. وهو غير منسوب في المخصص ١١٣/٨ و ٨٢/١٦. وورد في المخصص (١١٣/٨) « حدائد » سهو.

(٤) تقدم القول بأن روايته في الديوان « طوالاً » و « شداداً » ولا شاهد فيه على هذه الرواية. وورد في ل « نبغ » تصحيف.

ولو كان مَسْقِيَّةً ولثيمة^(١) وطويلة في الكلام لَجَازَ^(٢).

فأما الصفاتُ التي تَجْرِي على المؤنثِ، بغيرِ هاءٍ، نحو طالقٍ وحائضٍ، وقاعدٍ لليائسة^(٣) من الولدِ، ومُرْضِعٍ وعاصِفٍ في وصفِ الرِّيحِ، فما جاءَ من ذلك^(٤) بالتَّاءِ نحو طالقةٍ وحائضةٍ وعاصِفةٍ ومرضعةٍ، فإنَّما ذلكَ لَجْرِيهِ^(٥) على الفِعْلِ. فَمَنْ ذلكَ قولُه تعالى: ﴿وَلَسُلَيْمَانَ الرِّيحُ عَاصِفَةً﴾^(٦). وقالَ: ﴿تَذْهُلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾^(٧).

وما جاءَ بلا هاءٍ، كقولِه: ﴿اشتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾^(٨).
١٠ ظ وقوله تعالى: ﴿جاءَها رِيحٌ عاصِفٌ﴾^(٩) وإنَّما ذلكَ// لأنَّه أريدَ به النَّسَبُ ولم يَجْرِ على الفعلِ. وليس قولُ من قالَ في^(١٠) «نحو طالقٍ وحائضٍ»، أنَّه لم يُوَثِّثْ لأنَّه لا مشاركةَ للمذكَّرِ فيه، بشيءٍ. ألا ترى أنَّه قد جاءَ ما يَشْتَرِكُ النوعانِ فيه^(١١) بلا هاءٍ كقولهم: ناقةٌ ضامِرٌ وجملٌ (ضامِرٌ)^(١٢) وناقةٌ بازلٌ وجَمَلٌ بازلٌ. وهذا النَحْوُ كثيرٌ، قد أفرَدَ فيه الأصمعيُّ^(١٣) كتاباً. قال الأعشى:

[٨٧] عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِبَلَتْ

بِضَاءٍ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَامِرِ^(١٤)

(١) ع: لثيمة ومسقيمة.

(٢) ل: «جاز».

(٣) ع: «لليائسة»، تحريف ل: «للأيسة».

(٤) (٩) آية ٢٢ / يونس ١٠.

(٥) (١٠) سقطت: «في» في: ك.

(٦) (١١) ع، ل: «فيه النوعان».

(٧) (١٢) الأصل: بازل: سهو.

(٨) (١٣) ف: «الأصمعي فيه».

(٩) (١٤) آية ٨١ / الأنبياء ٢١.

(١٠) (١٥) آية ٢ / الحج ٢٢.

(١٦) (١٦) الشاهد فيه قوله: «المهرة الضامر» ولم يقل الضامرة، لأنه جاء على النسب، أي ذات ضمور. ديوانه ق ١٨ / ١٠ ص ١٣٩، ومنسوب له في: القيسي ١٢٥، و، أمالي المرتضى ١٠٥/٢، المخصص ٩٧/١٦، الأقتضاب ١٧١، ابن يعيش ١٠١/٥. وغير منسوب في الأمالي الشجرية ١٠٥/٢، ابن يعيش ٨٣/٦، وروايته في الديوان وابن يعيش «هيفاء» وفي أمالي المرتضى: «قد درعت صفراء».

وقال^(١) تعالى : ﴿ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾^(٢) ، وهذا لا يكون في المذكر.

وعلى^(٣) النسب تأول الخليل^(٤) (قوله)^(٥) : ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾^(٦) ، وكأنه قال : ذات انفطارٍ . ولم يُرد أن يُجرى على الفعل . وكذلك^(٧) قول الشاعر^(٨) :

[٨٨] وقد تَخَذْتُ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا
نَسِيفاً كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمَطْرُقِ^(٩)

وهذه التاء إذا دَخَلَتْ على هذه الصفات الجارية على أفعالها ، لم يتغير بناؤها عما كان عليه قبل . وذلك نحو قائم وقائمة ، وضارب وضاربة ،

(١) ص : وقوله .

(٢) آية ٢ / الحج ٢٢ .

(٣) ص : « على » .

(٤) سيبويه ٢٤٠ / ١ .

(٥) تكملة من غير الأصل ، وإثباتها أبين .

(٦) آية ١٨ / المزمل ٧٣ .

(٧ - ٧) ساقط في ك .

(٨) ينسب للممرك العبدى واسمه شأس بن نهار ، ونسب في اللسان (حذب) ٢٩٣ / ١ للمثقب العبدى . والشاهد فيه قوله : « القطاة المطرقة » أي ذات تطريق فحمله على النسب ، (أي الوصف) ولو جاء بها على الفعل لقال : مطرقة . كما تقدم في البيت الذي قبله . والغرز للرحل مثل الركاب للسر ، وأراد بقوله : « نسيفاً » ، موضعاً نسيفاً ثم حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه ، واطرقت القطاة : كان وقت خروج بيضها . نسب الممرك ، في الأصمعيات ق ٥٨ / ص ١٦٥ ، القيسي ١٢٦ و ، جمهرة اللغة ج ٢ / ص ٦ ، و ١٦٣ / ٢ و ٣٧٢ / ٢ و ٣٩ / ٣ . المخصص ١٦ / ١٣٤ و ٢٢ / ١٧ ، اللسان مواد : (نسف) ٢٤٢ / ١١ و (طرق) ٩٣ / ١٢ ، شواهد المغنى ص ٢٣٣ . ولم ينسب في : نوادر أبي زيد ١٢٩ ، جمهرة اللغة ٣ / ٣٧٧ (عجزه) ، السيرافي (٥٢٨ و) ، الخصائص ٢ / ٢٨٧ ، المخصص ١ / ٢١ و ٢٢٢ / ١٢ ، و ١٢٥ / ٨ ، و ٢٧٢ / ١٢ و ٩٧ / ١٦ . وقد ورد في الأصل وك « القطاة » تحريف .

وَمُكْرَمٌ وَمُكْرَمَةٌ. وليست كالألفين الممدودة والمقصورة التي تُبنى عليها^(١) الكلمة، نحو ذُكِرِي وسُكِرِي وشُورِي وحُبْلِي والصَّخْرَاءُ والحَمْرَاءُ. فَإِنْ قُلْتَ فقد قالوا: زَكِرِيَا وزَكِرِيَاءُ^(٢) وزَكِرِيٌّ، فكانتَا في هذا كالتاء.

وقد حكى أبو زيد: غَلَبْتُ العدوَّ غَلَبًا وَغَلَبَةً وَغُلْبَةً وقد قالوا الغُلْبَى^(٣)، و١١ وحكى أبو زيد أيضاً: أَنَّهُ لَجَيْضِيٌّ // المَشْيِيَّةُ إِذَا كَانَ مُخْتَالًا. وَحَكَى غَيْرُهُ^(٤): وَهُوَ^(٥) يَمْشِي الْجَيْضِيَّ، وَهِيَ مِشْيَةٌ يُخْتَالُ فِيهَا. فَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ، أَنَّ اللَّفْظَيْنِ وَإِنْ اتَّفَقَا^(٦) فَالتَّقْدِيرُ مُخْتَلَفٌ. وَلَا تُقَدَّرُ الْأَلْفُ دَاخِلَةً عَلَى الْكَلِمَةِ دُخُولَ التَّاءِ^(٧) عَلَيْهَا^(٨). لَوْ كَانَ^(٩) كَذَلِكَ لَانْصَرَفَ مَا فِيهِ الْأَلْفُ^(١٠) فِي النُّكْرَةِ كَمَا انْصَرَفَ مَا فِيهِ التَّاءُ، وَإِنَّمَا^(١١) ذَلِكَ كَالْأَلْفَاظِ الْمُتَّفِقَةِ عَلَى اخْتِلَافِ التَّقْدِيرِ. كَقَوْلِنَا: نَاقَةٌ هِجَانٌ وَنَوْقٌ هِجَانٌ^(١٢)، وَ﴿ فِي » الْفُلْكِ

(١) ع: «عليهما»، س: «اللتين تبنى عليهما» أولى.

(٢) غير الأصل، ع: زكرياء وزكريا.

(٣) الأصل: الغلباء «تحريف» والذي حكاه أبو زيد في نوادره ص ٦٥ قوله: «والغلبى: المغالبة» وفي اللسان (غلب) ١٤٣/٢ «وغلبى وغلبى - عن كراع وقالوا أتذكر أيام الغلبة الغلبى والغلبى، أي أيام الغلبة».

(٤) هو ابن الأعرابي، انظر اللسان (جيش) ٤٠٢/٨.

(٥) غير الأصل، ل، ج، ف: «هو» وكذا في اللسان (جيش).

(٦) مجموعة م عدا س: «أن اللفظتين وإن اتفقتا».

(٧) سقطت: «التاء» في ك.

(٨) سقطت «عليها» في ع.

(٩) ف: «ولو» كان.

(١٠) ص: الألف «واللام» سهو.

(١١) ل: فانما.

(١٢) في اللسان (هجن) ٣٢١/١٧: «الهجان من الإبل البيض الكرام، يستوي فيه المذكر والمؤنث. مذهب سيبويه أن الألف في هجان الواحد بمنزلة الف ناقة كزاز، والألف في هجان في الجمع بمنزلة الف ظراف وشراف».

المشحون ﴿^(١)﴾ و﴿ الفُلُكُ التي تجري في البحر ﴾^(٢) .

وقولنا^(٣) في ترخيم رجل اسمه مَنصُورٌ: « يا مَنصُ » . فالكسرة التي في هجانٍ في الجَمْعِ غيرُ التي في الواحدِ وكذلك الضمَّةُ التي في الفُلُكِ . وكذلك^(٤) التي في ترخيم مَنصُورٍ على القولين^(٥) ، وكذلك « الجيضيُّ والجيضيَّ ، استئنافُ بناءِ الكلمة^(٦) ليس على حدِّ قائمٍ وقائمة^(٧) . وكذلك الغُلْبَةُ والغُلْبَى^(٨) . والبيِّنُ في هذا والقياسُ ما فُعِلَ في أَحَدٍ حيثُ أريدَ تأنيثُهُ ، قالوا: « إحدَى » ، فغيَّروه عن بناءِ^(٩) أَحَدٍ^(١٠) .

وقد جاءتْ هذه التَّاءُ ، مَبِينًا عليها بَعْضُ الكَلِمِ . وذلك قولُهُم عَبَايَةَ وَعَظَايَةَ وَعِلَاوَةٌ وَشَقَاوَةٌ . يَذُكُّ^(١١) على ذلك تصحيحُ الواوِ والياءِ^(١٢) . وهذا في

(١) آية ٤١ / يس ٣٦ ، آية ١١٩ / الشعراء ٢٦ . وتكملتها من ص ، ف .

(٢) آية ١٦٤ / البقرة ٢ ووردت في الأصل في « اليم » سهو .

(٣) س : وقوله .

(٤ - ٤) ساقط في س ، بسبب انتقال النظر .

(٥) على « أحد » القولين . سهو .

(٦) ع ، ل ، ج ر : « للكلمة » .

(٧) ع : « قائمة وقائم » .

(٨) ع : « الغلبى والغلبة » .

(٩) ل : « على بناء » .

(١٠) قال الجرجاني في المقتصد (١١٧ظ) : يعني أنهم غيروا المثال ، ألا ترى أن الهمزة والحاء مفتوحان

في أحد ، والهمزة في إحدى مكسورة والحاء ساكنة ، فلولا أنهم ينزلون ما فيه الف التانيث منزلة ما

لم يكن من تركيب المذكر في كونه بناءً مستأنفاً لقالوا : أحد وإحدى ، بفتح الألف والحاء والدال ،

كما يقولون : « ضارب ومضاربة » .

(١١) غير الأصل ، ص « يدل » ص : « ويدلك » .

(١٢) ف : الياء والواو .

البناء على التأنيث كقولهم : مَذْرَوَانِ وثِنَايَانِ^(١) في البناء على التثنية .

وقد جاء حرفان لم تلحق في تثنيتهما^(٢) التاء ، وذلك قولهم خُصَيَانِ
١١ ظ وأَلْيَانِ . فإذا أفردوا قالوا في^(٣) الواحد^(٤) : خُصِيَّةٌ // وأَلِيَّةٌ^(٥) وأنشد أبو زيد :

[٨٩] ثُرْتُجُ أَلْيَاهُ ارْتَجَاجُ^(٦) الوطْبِ .

وأنشد سيبويه :

[٩٠] كَأَنَّ خُصْيِيَّهِ مِنَ التَّدْلُدِ ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثُنَاتَا حَنْظَلٍ^(٧)

(١) في اللسان (ثنى) ١٣١/١٨ « وأما التاء ممدود فعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى وإنما لم يهمز لأنه لفظ جاء مثنى ، ولا يفرد واحده ، فيقال ثناء ، فتركت الياء على الأصل ، كما قالوا في مذروين » . أنظر أيضاً : المنصف ٧١/٣ .

(٢) ص : لم تلحق التاء في تثنيتهما .

(٣ - ٣) ساقط في : ف .

(٤ - ٤) ساقط في : ف .

(٥) لم ينسب هذا الرجز لقائل معين ، والشاهد فيه قوله : « إلياه » ، وذكر القيسي إن قول أبي علي يحمل على من قال في الواحد « إلى » وأن أبا العباس قال : « من قال « إليه » قال في التثنية : « إلتان » وأجاز أبو عبيدة : « امرأة الباء » . والوطب : ذو اللبن . انظر : القيسي ١٢٧ ، و نوادر أبي زيد ١٣٠ ، أدب الكاتب ٤٠٤ ، المقتضب ٤١/٣ ، جمهرة اللغة ١ - ١٨٨ ، السيرافي (٥٢٨ نحو) ٦/٢٧١ ، المصنف ١٣١/٢ ، الاقتضاب ٣٩٣ ، الأمالي الشجرية ٢٠/١ ، شرح الجمل ٤٥/١ ، الخزانة ٣٦٦/٣ ، وروايته في مجموعة م ما عدا « يرتج » .

(٦) ينسب هذا الرجز لجندل بن المثنى الطهوي وقيل هو لخطام المجاشعي ، وينسب أيضاً لدكين ، وقيل لسلمى الهذلية . والشاهد فيه قوله : « خصية » كما في البيت الذي قبله . والبيتان منسوبان على اختلاف في ذلك في : القيسي ١٢٧ ، فرائد القلائد ٣٦٩ ، الخزانة ٣٦٧/٣ . وهما غير منسوبين في سيبويه والشتتري ١٣٧/٢ و ٢٠٢ ، ديوان الحماسة ٣١٩/٢ ، اصلاح المنطق ١٦٧ - ١٦٨ ، المقتضب ١٥٦/٢ ، فصيح ثعلب ٨٥ ، السيرافي (١٣٧ نحو) ٢/٢٩ ظ و (٥٢٨ نحو) ٦/٢٧١ ، المصنف ١٣١/٢ ، لمخصص ٩٨/١٦ و ٨٩/١٧ و ١٠٠ ، الأمالي الشجرية ٢٠/١ ، ابن يعيش ٤/١٤٤ ، شرح الجمل ٤٦/١ و ١٦٠ و ١٨/٢ (وفي الموضعين الأخيرين : الثاني منهما) ، اللسان : مواد (هذل) ٢١٦/١٤ ، و (ثنى) ١٢٦/١٨ و (خصى) ٢٥١/١٨ . ورواية الأول في اللسان (هذل) : « من التهذل » قال : ويروى « من التدللد » ورواية الثاني في « ع » ، والمقتضب وفصيح ثعلب « ظرف جراب » وفي ديوان الحماسة « سحق جراب » ، والسحق : الثوب الخلق البالي .

باب دخول التاء للفرق على اسمين غير وصفيين في التأنيث الحقيقي الذي لأثناه ذكر

وذلك قولهم امرؤ للمذكر، وامرأة للمؤنث، وهذا الاسم يُستعمل على

ضربين :

أحدهما : أن تلحق أوله همزة الوصل . والآخر : أن لا تلحقه . فمثال
الأول ، نحو^(١) امرء وامرأة . وفي التنزيل : ﴿ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ ﴾^(٢) و ﴿ إِنْ
امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾^(٣) والآخر^(٤) : مَرَّةٌ وَمَرَأَةٌ^(٥) ، وفي القرآن^(٦) :
﴿ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾^(٧) . وعلى هذا قالوا : مَرَأَةٌ ، فإذا خَفُّوا الهمزة ،
فالقياصُ « مَرَّةٌ » - وقد قالوا : المرأة ، فإذا ألحقوا لامَ المعرفة استعملوا ما لم
تلحق أوله همزة الوصل فقالوا : المرء والمرأة ، ورفضوا مع الألف واللام
اللغة^(٨) الأخرى ، وعلى هذا قوله : ﴿ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾^(٧) . وقال :
[٩١] والمرء يُبْلِغُهُ بِلَاءَ السَّرْبَالِ (كَرُّ اللَّيَالِي وَانْتِقَالُ الْأَحْوَالِ)^(٩)

وقال :

-
- (١) سقطت « نحو » في ف .
(٢) آية ١٧٦ / النساء ٤ .
(٣) آية ١٢٨ / النساء ٤ . وتكملتها من ص ، وقد وردت في مجموعة م : (وإن امرأة خافت) .
(٤) ع : و « نحو » الآخر .
(٥) انظر : المذكر والمؤنث للمبرد ٨٤ .
(٦) ص : « التنزيل » .
(٧) آية ٢٤ / الانفال ٨ .
(٨) ف : « الألف » سهو .
(٩) هذا الرجز للعجاج . وقد استشهد أبو علي بأول البيتين على استعمال المرء بالألف واللام وهي اللغة
المشهورة . والبيتان في ملحق ديوانه ق ٤١ / ١٣ و ١٤ ص ٨٦ ، القيسي ١٢٧ ظ ، ابن ولاد
٩٩ / ١٦ (الأول) ، اللسان (بلا) ٩١ / ١٨ . والثاني منهما مثبت في ف وحاشية الأصل . وروايته
في القيسي : « مر الليلي » ، وفي المقاييس : « مر الليلي واختلاف الأحوال » وفي الفرائد :
« تعاقب الأهلال بعد الأهلال » .

[٩٢] بَأَنَّ الْعَذْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ وَأَنَّ الْمَرءَ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ^(١)

وقال :

[٩٣] تَظَلُّ مُقَالِيتُ النِّسَاءِ يَطَّائُهُ يَقْلَنُ أَلَا يُلْقِي عَلَى الْمَرءِ مِثْرُ^(٢)

وكأنَّهم رفضوا ذلك لما كان يلزم من التقاء الساكنين
١١١ و (في)^(٣) // أولِ الاسمِ فاجتزءوا باللغة الأخرى عن هذه . وقال
الفراء^(٤) : كَانَ النَحْوِيُّونَ يَقُولُونَ : امْرَأَةٌ ، فَإِذَا أَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ قَالُوا :
المرأة وهو وجهُ الكلامِ . قَالَ : وقد سمعْتُها بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ : الإِمرأةُ . ولعلَّ
هذا الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ فَصِيحاً لِأَنَّ قَوْلَ الْأَكْثَرِ عَلَى خِلَافِهِ .

(١) ينسب هذا البيت لبشر بن أبي خازم وقيل هو لحارثة بن مر الطائي ويكنى « أبا حنبل » . ويجزأ من
جزأت بالشيء أي اكتفيت به . والكراع مؤنث وهو من الدواب ما دون الكعب ، ومن الإنسان ما دون
الركبية . والأصمعي يقول : إنه مذكور لا غير . ديوان بشر ق ١٦ / ٢٧ ص ٨٨ ومنسوب له في القيسي
١٢٨ و ، والذي لأبي حنبل أيضاً وبهذه النسبة ورد في الشعر والشعراء ١١٨ / ١ والمعاني الكبير
١١٢٣ . وهو غير منسوب في تثقيف اللسان ١١٢ ، اللسان (جزأ) ٣٨ / ١ . وروايته في ص
وتثقيف اللسان « فإن الغدر » وفي الشعر والشعراء « لأن العذر . . . وإن الحر » ولا شاهد فيه على
هذا . وفي المعاني الكبير « لأن الغدر » .

(٢) لبشر بن أبي خازم الأسدي ومقاليت جمع مقلاة على مثال مفعال وهي التي لا يعيش لها ولد ،
والقلت : الهلاك . ديوانه ق ١٦ / ٢٧ ص ٨٨ ، ومنسوب له في القيسي ١٢٩ و ، شرح المفضليات
٣٤٠ و ٥٨٤ ، اصلاح المنطق ٧٦ ، المعاني الكبير ٩٣٠ ، مادة (قلت) في الصحاح ١ / ٢٦١ ،
واللسان ٢ / ٣٧٧ . وغير منسوب في المخصص ٦ / ١٢٨ و ١٦ / ٩٩ .

(٣) الأصل : « من » سهو .

(٤) الفراء (١٤٤ - ٢٠٧) : هو أبو زكريا يحيى بن زياد مولى بني أسد . ولد بالكوفة وأخذ عن الكسائي
وغیره . وكان على معرفة بأيام العرب وأخبارها وأسفارها . كما تقصى علم النحو حتى قيل « الفراء
أمير المؤمنين في النحو » . من تصانيفه : كتاب « الحدود » « معاني القرآن » و « المذكر
والمؤنث » .

انظر ترجمته في : مراتب النحويين ٨٦ - ٨٩ . طبقات الزبيدي ١٤٣ - ١٤٦ . نزهة الألباء ١٣٤ ،
معجم الأدباء ٩ / ٢٠ - ١٤ النجوم الزاهرة ٢ / ١٨٥ ، أبو زكريا الفراء . د . الأنصاري .

ومن ذلك قولهم^(١): الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ^(٢). قال^(٣) عبيدُ (بن الأبرصِ)^(٤):

[٩٤] كأنها شَيْخَةٌ رَقُوبٌ^(٥)

وقالوا: غُلامٌ وَغُلامَةٌ^(٦) وَأُنْشَدَ^(٧):

[٩٥] وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِيَّ أَبُوهَا يُهَانُ لَهَا الْعُلَامَةُ وَالْعُلامُ^(٨)

وقالوا: رَجُلٌ وَرَجُلَةٌ^(٩)، قال^(١٠) (طَرَفَةُ)^(١١):

(١) ف: « قوله ».

(٢) ك: « الشيخة والشيخ ».

(٣) مجموعة م عدا س: « وقال ».

(٤) تكملة من ك.

(٥) تمام البيت

باتت على إرم رابثة كأنها شَيْخَةٌ رَقُوبٌ

والأرم: العلم وهو الجبل الصغير، ورابثة التي تأبى الأكل والشرب، والرقوب التي لا يعيش لها ولد. ديوانه ق ٤٠/٥ ص ١٨، ومنسوب له في: القيسي ١٢٩، و، جمهرة اللغة ٢٧١/١ و ٢٢٥/٢، المخصص ٩٩/١٦ (عجزه)، التكملة والذيل والصلة (عذب) ٢٠٥/١، اللسان (شيخ) ٥١٠/٣.

وروى صدره: « باتت على إرم عذوباً » في القيسي، جمهرة اللغة (٢٧١/١)، التكملة والذيل. وغير منسوب في: « ما تلحن فيه العوام » للكسائي ٣٧، الأماشي الشجرية ٢٨٧/٢ (عجزه).

(٦) ك، ل: « غلامه وغلّام ».

(٧) غير الأصل، ع: « وأنشدوا ».

(٨) لأوس بن غلفاء الهجيمي. ومرْكُضَةٌ: أي السريعة كأنه جعله آلة للسير، وقد دخلت الباء في صريحه لتأكيد الصفة لا للنسب. وهو منسوب له في: ابن يعيش ٩٧/٥، اللسان مواد « صريح » ٣٤١/٣ و (ركض) ج ٩ / ص ٢٠، و (غلم) ٣٣٦/١٥. وغير منسوب في القيسي ١٣٠، و، المخصص ٣٦/١ و ٩٩/١٦، الأماشي الشجرية ٢٨٧/٢، اللسان (ركض) ٩ ص ١٨. وروايته في ابن يعيش: « بسلهة » وهي صفة للفرس إذا عظم وطالت عظامه.

(٩) انظر: المذكر والمؤنث للمبرد ٨٤.

(١٠) ف: وقال.

(١١) النسبة من ص وليس في ديوانه كما لم تنسبه المراجع اللغوية التي اطلعت عليها.

[٩٦] خَرَقُوا جِيبَ فَتَاتِهِمْ لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ^(١)
 وقالوا: حِمَارٌ وحمارة، وأسدٌ وأسدة، وبرذون^(٢) وبرذونة، قال^(٣):
 [٩٧] بُرَيْذِينَةُ بَلِّ الْبَرَاذِينُ ثَغَرَهَا وقد شَرِبَتْ من آخرِ الليلِ أَيْلًا^(٤)
 وقالوا فرسٌ وحجرٌ للأثني، ولم^(٥) يقولوا فرسةً.
 وقد يصوغون في هذا الباب للمؤنث اسماً لا يَشْتَرِكُ فيه^(٦) المذكور.
 كقولهم^(٧): جَدْيٌ وَعَنَاقٌ وَحَمَلٌ و (لِلْأَثْنِي)^(٨) رَخْلٌ وَتَيْسٌ وَعَنْزٌ وَحِمَارٌ^(٩)

(١) انظر: القيسي ١٣٠ ظ، المذكر والمؤنث للمبرد ٨٤، اعراب ثلاثين سورة ٤٤، المخصص ٣٧/١ و ٩٩/١٦، الأمالي الشجرية ٢/٢٨٧، ابن يعيش ٥/٩٨، شرح الجمل ١/٤٩. مادة (رجل)
 في الصحاح ٤/١٧٠٦، والتاج ٧/٣٣٥، واللسان ١٣/٢٨٢. وروايته في اعراب ثلاثين سورة:
 «هتكوا، صولة»، وابن يعيش: «مزقوا».

(٢) س، ع، ل: « وقالوا » برذون.

(٣) ص: وقال.

(٤) للناطقة الجعدي واسمه قيس بن عبدالله، يهجو ليلى الأخيلية. ديوانه ق ٧ ب / ٣ ص ١٢٤،
 ومنسوب له في: القيسي ١٣٠ ظ، سمط اللالي ١/٢٨٢، الاقتضاب، ٣٤١ و ٣٩٧، الحيوان
 ٢/٢٨٢، اللسان (أول) ١٣/٣٦ - ٣٧. وغير منسوب في المنصف ج ٢ / ص ٤،
 المخصص ١٦/٩٩. وروايته في ف والمنصف: « وبرذونة » وفي اللسان: « وبرذونة...
 ثغرها ». قال ابن بري: وصواب انشاده: « بريذينة » بالرفع والتصغير دون واو. وروايته في
 مجموعة م والقيسي: « من آخر الصيف » وفي الديوان: « من أول الصف » وقد روى القيسي
 صدره وعجزه في بيتين مختلفين:

بريذينة بل البراذين ثغرها وقد انكحت شر الأخاييل أخيلا
 وقد أكلت بقلا وخيما نباته وقد شربت من آخر الصيف أَيْلًا

(٥) ف: « ولن » تحريف.

(٦) مجموعة م: « لا يشركه فيها »، الأصل: « لا يشترك فيها » ولا يستقيم به الكلام وقد سقطت
 « فيه » في ف.

(٧) ع: فيقولوا.

(٨) سقطت من الأصل، وفي ك: و « الأثني ».

(٩) ص، ع، ل: « وغير »، وقد سقطت « وحمار » من ف.

وَأَتَانُ. (وربما) ^(١) ألحقوا المؤنث الهاء مع تخصيصهم إيَّاهُ بالاسم كقولهم ^(٢): جَمَلٌ وناقَةٌ، وكَبْشٌ ونَعَجَةٌ، ووَعْلٌ وأرْويَةٌ. ألحقوا الهاء توكيداً للتأنيث وتحقيقاً له ^(٣). ولولم يُحتَجْ إليها ^(٤).

١١١ ظ

باب دخول التاء الاسمَ فرقاً بين الجمع // والواحد منه ^(٥)

وذلك نحو ^(٦): تَمْرٌ وتمرة، وبقرٍ وبقرة ^(٧)، وشعيرٍ وشعيرة، وجرادٍ وجرادة، فالتاء إذا لَحَقَتْ ^(٨) في هذا الباب دَلَّتْ ^(٩) على المفرد، فإذا ^(١٠) حُذِفَتْ دَلَّتْ ^(١١) على الجنس والكثرة. فإذا حُذِفَتِ التاء ذُكِرَ الاسمُ وأُنْث. وجاء في القرآن الأمران ^(١٢) جميعاً.

فمن التذكير قوله عز وجل: ﴿ مِنْ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً ﴾ ^(١٣) و ﴿ كَانَهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ ﴾ ^(١٤)، و ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ ^(١٥)، والشَّجَرُ: ^(١٦) جَمْعُ شَجَرَةٍ،

-
- (١) الأصل: « وإنما » تحريف.
(٢) غير ع، ل، ف « لقولهم » تحريف.
(٣) غير الأصل: « توكيداً وتحقيقاً للتأنيث ».
(٤) ف: « تمر وتمر وبقرة وبقر ».
(٥) ف: « ألحقت ».
(٦) س: « دخلت » تحريف.
(٧) غير الأصل: « وإذا ».
(٨) ص: « دل ».. تحريف.
(٩) غير الأصل: « وجاء القرآن بالأمرين ».
(١٠) (١٣) آية ٨٠ / يس ٣٦، وقد سقط قوله: « نارا » في مجموعة م عدا ع.
(١١) (١٤) آية ٧ / القمر ٥٤، وقد سقطت « كأنهم » في غير الأصل، وفي ف: « الجرد المنتشر ».. سهو.
(١٢) (١٥) آية ٢٠ / القمر ٥٤، وفي الأصل ورد: « أعجاز نخل خاوية منقعر » وهو خلط بين اليتين الكريمتين: ﴿ كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ - آية ٧ / الحاقة ٦٩ و ﴿ كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾. وهي ما وردت في غير الأصل من النسخ ولذا اثبتها في المتن.
(١٣) (١٦) ل، س: « فالشجر ».

والجَرَادُ^(١): جَمْعُ جَرَادَةٍ، والنَّحْلُ^(٢): جَمْعُ نَحْلَةٍ. ومن التَّائِيثِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَعْبَارُ نَحْلٍ خَاوِيَةٍ﴾^(٣) وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ﴾^(٤)، فَجَمَعَ الصِّفَةَ هَذَا الْجَمْعَ كَالتَّائِيثِ. وفي الأخرى: ﴿يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُولِّفُ بَيْنَهُ﴾^(٥)، وعلى هذا قَالَ فِي وَصْفِهِ:

[٩٨] دَانَ مُسِفٌ فُوقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

يَكَادُ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامَ بِالرَّاحِ^(٦)

فَالتَّائِيثُ عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، وَالتَّذْكِيرُ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ. وَمُؤَنَّثُ هَذَا الْبَابِ لَا يَكُونُ لَهُ مُذَكَّرٌ مِنْ لَفْظِهِ لِمَا كَانَ يُؤَدِّي إِلَيْهِ مِنَ التَّبَاسِ الْمَذْكَرِ الْوَاحِدِ^(٧) بِالْجَمْعِ. قَالَ أَبُو عَمَرَ^(٨) عَنْ يُونُسَ: فَإِذَا أَرَادُوا الْمَذْكَرَ قَالُوا: هَذَا شَاةٌ ذَكَرٌ، وَهَذَا حَمَامَةٌ ذَكَرٌ، وَهَذَا^(٩) بَطَّةٌ ذَكَرٌ^(١٠)، وَيَدُلُّ عَلَى وَقْعِ الشَّاةِ عَلَى الذَّكَرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) ع: «وجراد». (٢) ع: «ونحل».

(٣) آية ٧ / الحاقة ٦٩، انظر المقتضب ٣/٣٤٦.

(٤) آية ١٢ / الرعد ١٣ وفي الأصل «ينشئ» سهو.

(٥) آية ٤٣ / النور ٢٤.

(٦) لأوس بن حجر وينسب أيضاً لعبيد بن الأبرص - انظر ديوانه ق ٧/١١ ص ٣٤ - والشاهد فيه قوله: «دان مسف» أراد السحاب، فذكر حملاً على الجنس كما في الآيتين المتقدمتين.

والداني المسف: القريب من الأرض وهيدب السحاب إذا رأيته منصّباً كأنه خيوط متصلة. ديوان أوس ق ٥ / ١٥ ص ١٥ ومنسوب له في: القيسي ١٣١ و، الشعر والشعراء ٢٠٧، جمهرة اللغة ٩٤/١، ذيل الأمالي والنوادر ١٩، الخصائص ١٢٦/٢، المقاييس ٥٨/٣. ونسب لعبيد في سمط اللالي ١٤١/١. وغير منسوب في المخصص ج ٢ / ص ٦ و ٩ / ١٠٣ و ١٦ / ١٠٠، شروح سقط الزند «عن التبريزي» القسم الثالث / ١١٢٥.

(٧) ص: «للوحد».

(٨) س: «أبو عمرو». سهو. والمقصود هو أبو عمر الجرمي، وسوف يأتي في التكملة نص في رواية أبي عمر عن يونس.

(٩) ف: «هذه» في الجمل الثلاث. سهو.

(١٠) ك: «وهذا بطّة ذكر، وهذا حمامة ذكر».

[٩٩] وكأنَّهَا هِيَ بَعْدَ عَبٍّ كِلَالِهَا
أَوْ أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ شَاةُ إِرَانٍ^(١)
فَأُبْدَلَ شَاةٌ مِنْ أَسْفَعٍ كَقَوْلِهِ :

[١٠٠] أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ^(٢)
فَشَبَّهُ بِهِمَا / ، وَقَالُوا^(٣) : حَيَّةٌ ، لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، قَالَ :
١١٢ و

[١٠١] إِذَا رَأَيْتَ بَوَادٍ حَيَّةً ذَكَرًا
فَاذْهَبْ ، وَدَعْنِي أَمَارِسُ حَيَّةَ الْوَادِي^(٤)
وَجَمَعُوا الْحَيَّةَ عَلَى حَيَّاتٍ^(٥) قَالَ :

(١) للبيد بن ربيعة العامري . والسفع والسفعة ، السواد والشحوب . وإران موضع ينسب إليه البقر كما قالوا : جن عبقر . ديوانه ق ١٦ / ١٦ ص ١٤٣ ، ومنسوب له في القيسي ١٣١ ظ ، اللسان (أرْن) ١٥٢ / ١٦ و (شوه) ٤٠٤ / ١٧ (العجز) . وغير منسوب في السيرافي (١٣٧ نحو) ١٣٤ / ٣ ، المخصص ١٠١ / ١٦ ، وروايته في ص وبقيّة المراجع - عدا القيسي - : « فأنها » . وقد ورد في الأصل ، ل : « ازان » : تصحيف .
(٢) جزء من صدر بيت للذي الرمة وتمامه :

إذاك أم خاضب بالمس مرتعه أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب
يريد : إذاك الثور يشبه ناقتي أم نعامه خاضب قد أكل الربيع ، فاحمر ساقاه ، فحمل التشبيه عليها . والسي : المستوي من الأرض ، وهو أيضاً موضع بعينه . انظر معجم البلدان ٢٠٣ / ٥ - ٢٠٤ . وقوله : « أبو ثلاثين » أي « أبو ثلاثين فرخاً » وقوله : « وهو منقلب » : أي منصرف إلى فرخه . ديوانه ٢٨ ، ومنسوب له في : القيسي ١٣٢ و ، اللسان (خضب) ٣٤٦ / ١ . وغير منسوب في المخصص ٥٢ / ٨ و ١٠١ / ١٦ « بجزئه الذي في التكملة » .

(٣) الأصل : « وقال » والذي أثبتته في « غيره » وهو أولى .
(٤) لعبيد بن الأبرص ، ونسبه القيسي أيضاً لأعشى طرود ولحارثة بن بكر العدالي . وهو في ديوان عبيد ق ٨ / ١٦ ص ٤٨ .

والبيت غير منسوب في شجر الدر ١٧٩ ، الأغاني ٨٦ / ١٩ وروايته في الديوان والأغاني « فامض » .
(٥) أي أنهم فعلوا ذلك وإن كان ذكراً ، فجمع المذكر كجمع المؤنث .

[١٠٢] كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ
قُبِيلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ^(١)

وقد جاءت^(٢) تاءُ التَّائِيثِ بَعَكْسٍ مَا ذَكَرْنَا. قالوا: رَجُلٌ بَغَالٌ، وَجَمَالٌ
لِلوَاحِدِ فَإِذَا أَرَادُوا الْجَمْعَ قَالُوا: بَغَالَةٌ وَجَمَالَةٌ. وأنشد^(٣) أبو عُبَيْدَةَ:

[١٠٣] حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ
شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرْدَا^(٤)

ومثلُ ذلك، حَمَارٌ (لِلوَاحِدِ)^(٥) وَحَمَارَةٌ (لِلجَمِيعِ)^(٦)، وقالوا:
حَلُوبَةٌ لِلوَاحِدَةِ^(٧)، مِمَّا تُحَلَبُ^(٨)، وقالوا لِلجَمِيعِ^(٩): حَلُوبٌ. ويُقالُ
لِلجَمَاعَةِ: الْحَلُوبَةُ أَيْضًا، قال^(١٠):

(١) للمتخّل الهذلي (واسمه مالك بن عويمر). له في ديوان الهذليين / القسم الثاني / ٢٥ . القيسي ١٣٣ و، الشعر والشعراء ٢ / ٦٦٠، جمهرة اللغة ٢ / ١٤٨، شروح سقط الزند (عن البطليموسي) القسم الرابع / ١٤٨٢ (للهذلي دون تخصيص)، اللسان (زحف) ١١ / ٢٩ . وغير منسوب في المخصص ١٦ / ١٠١ .

وروايته في شروح سقط الزند: « مساحب الحيات ... مشع بالسياط ».

(٢) غير الأصل، ع، ل: « وقد جاء ».

(٣) غير الأصل، ع، ل: « أنشد ».

(٤) لعبد مناف بن ربيع الجربي، الهذلي. قتائد: ثنية معروفة، وقيل هو اسم عقبة. أي أسلكوهم في طريق في قتائدة. له في ديوان الهذليين القسم الثاني ٤٢، القيسي ١٣٣ ظ (ابن ربيعي)، مجاز القرآن ١ / ٣٧، أدب الكاتب ٤٢٤، جمهرة اللغة ٢ / ٩ و، ١١٠، ٣ / ٤٥، الصحاح (قتد) ١ / ٥١٨، أمالي المرتضى ج ١ / ص ٣ (الهذلي)، الأمالي الشجرية ٢ / ٢٨٩ (الهذلي)، الإنصاف، ٢ / ٢٤٥، اللسان مواد: (شرد) ٤ / ٢٢٣، (ابن ربيع) و (قتد) ٤ / ٣٤١ و (سلك) ١٢ / ٣٢٧ و (جمل) ١٣ / ١٣٢ و (إذا) ٢٠ / ٣١٤ والخزانة ٣ / ١٧٠. وغير منسوب في الصاحبي ١١١، الاقضياب ٤٠٢، المخصص ١٦ / ١٠١ (عن التكملة). وورد في الأصل، ل: « سللوهم »، تحريف، وفي حاشية ص: « سلكوهم ».

(٥) سقت (لِلوَاحِدِ) من الأصل.. ف يقتضيها السياق. (٨) ص، ع: « يحلب ».

(٦) تكملة من ع، ل. وإثباتها أبين. (٩) مجموعة م: « للجمع ».

(٧) مجموعة م: « لِلوَاحِدِ ». (١٠) ل: « وقال ».

[١٠٤] رَأَاهُ أَهْلَ ذَلِكَ حِينَ يَسْعَى

رِعَاءُ النَّاسِ فِي طَلَبِ الْحُلُوبِ^(١)
فَالْحُلُوبُ هُنَا^(٢) جَمَاعَةٌ. أَلَا تَرَى أَنَّ رِعَاءَ النَّاسِ لَا يَسْعَوْنَ، فِي طَلَبِ
حُلُوبٍ وَاحِدَةٍ^(٣). قَالَ أَبُو عُمَرَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ: الْحُلُوبَةُ يُقَالُ لِلوَاحِدِ
وَالْجَمَاعَةِ، وَالْحُلُوبُ لَا يُقَالُ إِلَّا لِلْجَمَاعَةِ^(٤). وَمِثْلُ ذَلِكَ قَتُوبَةٌ^(٥) وَرَكُوبَةٌ.
وَقَدْ قُرِئَتِ الْآيَةُ^(٦) عَلَى وَجْهَيْنِ: ﴿فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ﴾ و ﴿رَكُوبَتُهُمْ﴾^(٧). وَمِنْ
ذَلِكَ الْكَمْوُ وَالْكَمَاءُ. قَالَ أَبُو عُمَرَ سَمِعْتُ يُونُسَ يَقُولُ: هَذَا كَمْوٌ كَمَا تَرَى
لِوَاحِدِ الْكَمَاءِ^(٨) فَيُذَكَّرُ وَنَهْ، فَإِذَا أَرَادُوا جَمْعَهُ قَالُوا: هَذِهِ كَمَاءٌ. قَالَ^(٩) أَبُو
زَيْدٍ قَالَ: مُتَّجِعٌ^(١٠) // كَمْوٌ وَاحِدٌ وَكَمَاءٌ لِلْجَمِيعِ^(١١)، وَقَالَ^(١٢) أَبُو ١١٢ ظ

(١) لعنترة بن شداد العبسي. ديوانه ١٧٤، ٢٠٦، القيسي ١٣٤. و. ونقل عن المبرد قوله: « شاة حلوب إذا كانت تحلب، ورجل حلوب إذا كان يحلب الشاة، قال وهو من الأضداد ». وهو في المخصص ١٥١/١٦ غير منسوب وروايته في الديوان « أراه أهل ذلك » و « رعاء الحي ». وفي القيسي « أراه ».

(٢) ص، ف: « هاهنا ».

(٣) سقطت « واحدة » في ص.

(٤) قال أبو زيد في النوادر ص ٢٤٣: « وتقول هذه حلوبة بني فلان للتي لحلبهم يحلبونها، واحدة كانت أو ما بلغت من العدة ».

(٥) القتوبة: الإبل تشد عليها الأقتاب وهي إكاف البعير.

(٦) آية ٧٢ / يس ٣٦. وتماها: « وذلّلناها لهم فمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ».

(٧) في المحتسب ٢١٦/٢ - ٢١٧: « قرأ الحسن والأعمش: « رَكُوبُهُمْ » بضم السراء. وقرأ: « رَكُوبَتُهُمْ » عائشة وأبي بن كعب. قال ابن جني: « أما رَكُوبَتُهُمْ » فهي المركوبة كالقتوبة والحلوبة أي ما يقرب ويحلب. وفي شواذ ابن خالويه ص ١٣٦، القراءة لعائشة فقط. انظر أيضاً الكشف ٣/٣٣٠.

(٨) مجموعة م: « الواحدة: الكماء ».

(٩) ك: « قال ».

(١٠) متجع: هو المتجع بن نيهان الأعرابي التميمي من بني نيهان من طيء، لغوي أخذ منه علماء عصره كالأصمعي وغيره (أنظر نوادر أبي زيد ١٩٠ - ١٩١). ترجمته في: طبقات الزبيدي ١٧٥،

إنباه الرواة ٣/٣٢٣ تلخيص ابن مكتوم ٢٥٥، الفهرس ١٥٨. ١

(١١) ك، ل: للجمع «.

(١٢) ك: « قال ».

خَيْرَةَ^(١): كَمَاءٌ لِلوَاحِدَةِ^(٢) وَكَمْوًى لِلْجَمِيعِ^(٣)، فَمَرَّ رُؤْيَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ^(٤) فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: كَمْوًى وَكَمَاءٌ، كَمَا قَالَ مُتَنَجِّحٌ^(٥).

وقد جرى مجرى التأنيث في هذا ياءُ السَّبِّ، فقالوا: زَنَجِيٌّ لِلوَاحِدِ وَزَنَجٌ لِلْجَمَاعَةِ. وعلى هذا قالوا: رومِيٌّ ورومٌ، وسِنْدِيٌّ وسِنْدٌ. وقياسُ هذا، أنْ يجوزَ فيه التأنيثُ والتذكيرُ، كما جاءَ في البَقْرِ والجَرَادِ قال:

[١٠٥] دَوِيَّةٌ وَدَجِيٌّ لَيْلٍ كَأَنَّهُمَا

يَمُّ تَرَاطُنُ فِي حَافَاتِهِ الرُّومُ^(٦)

وعلى هذا قولهم^(٧): المَجُوسُ وَالْيَهُودُ، إِنَّمَا^(٨) عُرِّفَ عَلَى حَدِّ يَهُودِيٍّ

(١) أبو خيرة: هو نهشل بن يزيد الأعرابي البصري، من بني عدي، بدوي دخل الحضرة، وصنف كتاب الحشرات.

(٢) أنظر ترجمته في معجم الأدباء ٢٤٣/١٩، البغية ٤٠٥، الفهرست ٦٨، تاريخ بغداد ٤١٥/١٣. غير الأصل، س، ف: «لِلوَاحِدِ».

(٣) ك: «لِلْجَمْع».

(٤) سقطت «ابن العجاج» في ص، ف. واسم العجاج عبدالله بن رؤبة. ورؤبة، الراجز المشهور من مخضرمي الدولتين ومن أعراب البصرة، سمع من أبي هريرة والنسابة البكري، وروى عنه أبو عبيدة والنضر بن شميل وخلف الأحمر، توفي سنة ١٤٥ هـ. أنظر ترجمته في معجم الأدباء ١٤٩/١١ - ١٥١.

(٥) وردت هذه الرواية في الخصائص ٣/٣٠٥، مع إضافة: «وقد قال أبو زيد:» قد يقال: كماء وكمء، كما قال أبو خيرة».

(٦) لذي الرمة. الشاهد فيه دخول الألف واللام في قوله: «الروم»، لأن «روم» و«مجوس» و«يهود» تستعمل على وجهين: مصروفة وغير مصروفة، فإذا لم تصرف، فأسماء لأهل هذه الملل، فلا تصرف للتأنيث والعلمية، وإذا صرفت جعلت جمع رومي، ثم عرف الجمع بالألف واللام، ولولا ذلك لم يسغ دخول الألف واللام عليه، لأنه معرفة أجريت مجرى «القبيلة» ولم تجعل «كالحي»، فعلى هذا الحد دخلت عليه الألف واللام. والدوية: المفازة، سميت بذلك للدوي الذي يسمع فيها وهودوي الريح. والبيت منسوب له في ديوانه ٥٧٦، القيسي ١٣٤ و، ابن يعيش ١٩/١٠، وهو غير منسوب في المخصص ١٠١/١٦ (عن التكملة). وروايته في ص «كأنهم» تحريف و«في إرجائه»، وفي القيسي: «في اندائها» وفي ابن يعيش: «داوية».

(٧) ف: «قالوا». (٨) ص: «وإنما».

ويهودٍ ومجوسٍ فَجُمِعَ على قياسِ شَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ. ولولا ذلك لم يُسَنَّ دُخُولُ الألفِ واللامِ عليهما، لأنَّهُما معرفتان مؤنَّتانِ (فَجَرَتَا)^(١) في كلامهم مجرى (القبيلتين)^(٢)، ولم تُجْعَلَا كَالْحَيَّينِ . أنشدنا^(٣) علي بن سُلَيْمَانَ :

[١٠٦] فَرَتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا
صَمِّيَ لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَامٌ^(٤)

وقال :

[١٠٧] أَحَارِ أُرَيْكَ بَرَقاً هَبَّ وَهْنًا
كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا^(٥)

(١) مجموعة م عدا ع : « مؤنثان فجريا »، ص : « تجريان » الأصل : « فجرى » . تحريف . والذي أثبتته يقتضيه السياق .

(٢) الأصل : « القياس » . سهو . وقد تقدم تعليل ما أثبتته عند الحديث عن الشاهد المتقدم ذكره .

(٣) غير الأصل ، س ، ع : « أنشد » .

(٤) للأسود بن يعفر النهشلي . الشاهد فيه قوله « يهود » لما كان اسماً للقبيلة لم يصرفه لأن فيه العلمية والتأنيث ، فلا يسوغ دخول الألف واللام عليه كما تقدم عند الحديث عن الشاهد السابق وصمام اسم للدهاية معدول عن صامة كما عدلت حذام عن حاذمة . وفي الاشتقاق ٢/٢٩٢ : « وصمي صمام » كلمة للعرب يقولونها عن الشيء الفظيع . انظر أيضاً المعاني الكبير ٢/٦٧٤ ، المستقصى ٢/١٤٣ . وهو منسوب له في القيسي ١٤١ و ، مجالس ثعلب القسم الثاني / ص ٥٨٩ ، اللسان (صمم) ١٥/٢٣٨ ، الشواهد الكبرى ٤/١١٢ . وغير منسوب في المخصص ١٦/١٠٢ ، شروح سقط الزند (عن الخوارزمي) القسم الرابع / ١٤٥٥ ، اللسان (هود) ٤/٤٥١ . وورد في الأصل « ضمى ... ضمام » تصحيف .

(٥) لامرئ القيس ، وبعضهم ينسب صدره له ، وعجزه للتوأم . الشاهد فيه قوله « مجوس » وقد تقدم الحديث عن ذلك . لامرئ القيس في ديوانه ١٤٧ ، سيبويه والشتمري ٢/٢٨ ، ونسب له وللحارث في مختار الشعر الجاهلي ق ٢٨/ص ١١٢ ، وله وللتوأم في القيسي ١٤١ ظ ، اللسان (مجس) ٨/٩٨ . وهو غير منسوب في المخصص ١٧/٤٤ .

وروايته في ص والديوان ومختار الشعر الجاهلي والمخصص : « ترى بريقاً » .

ومنه ^(١) قول جرير:

[١٠٨] والْتِيْمُ الْأُمُّ مَنْ يَمْشِي وَالْأُمُّهُمُ
ذُهْلُ بْنُ تَيْمٍ بَنُو السَّوْدِ الْمَدَانِيْسِ ^(٢)

إنَّما هو على تَيْمٍ وَتَيْمٍ ، ثُمَّ عُرِفَ الْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، كَمَا عُرِفَ
الْيَهُودُ . وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَدْخُلِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، لِأَنَّ تَيْمًا عَلَّمَ مَخْصُوصٌ . وَمِمَّا
يَذُلُّ ^(٣) (عَلَى ذَلِكَ) قَوْلُهُ : وَالْأُمُّهُمُ ، لِأَنَّ الذَّكَرَ يَعُودُ إِلَى تَيْمٍ لَا عَلَى مَنْ
١١ و يَمْشِي . وَعَلَى هَذَا // قَوْلُ أَبِي الْأَخْزَرِ الْحِمَّانِيِّ :

[١٠٩] سَلُّوْمٌ لَوْ أَصْبَحْتَ وَسَطَ الْأَعْجَمِ
فِي الرُّومِ أَوْ فِي التُّرْكِ أَوْ فِي الدِّيْلَمِ
إِذَا لَزُرْنَاكَ وَلَوْ بِسَلْمٍ ^(٤)

(١) مجموعة م عدا ع : « ومن هذا » ، ف : « ومن ذلك » .

(٢) الشاهد فيه أيضاً دخول الألف واللام على التيم ، ولكنه هنا يحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون بمنزلة الحارث والعباس ، وذلك أن التيم مصدر والمصادر أجريت مجرى
أسماء الفاعلين ، ألا ترى أنه قد وصف بها كما وصف بأسماء الفاعلين ، ولذا أجروها مجراها .
وعلى هذا قالوا : « الفضل » في اسم رجل كأنه جعله الشيء الذي هو خلاف النقص .

والثاني : أن يكون على تيمي وتيم ، كزنجي وزنج ويهودي ويهود . وفي التنزيل : (وقالت
اليهود) - آية ١١٣ / البقرة ٢ - جمع يهودي . له في ديوانه ٣٢٥ ، القيسي (١٤١ ظ) ،

المخصص ١٠٢/١٦ ، اللسان (ضغيس) ٤٢٦/٧ وروايته في الديوان « أولاد ذهل »

(٣) ص ، ف : « يدلک » . (٤ - ٤) ساقط في ف .

(٤) غير الأصل ، ف : « على » أرجح ، لقوله بعد ذلك « لا على » .

(٥) نسبت الأبيات له في : القيسي (١٤٢ و) ، المخصص (١٢١/٢) (البيتان الأولان) و ١٠٢/١٦

ونسبت في الاقتضاب ١١٦ للأخزر الحماني سهواً ، وهي غير منسوبة في اللسان (عجم)
٢٧٩/١٥ .

ورواية القيسي للثالث « إذا لزرنالك ولولم تسلم » وأنكر رواية « إذا لزرنالك ولو بسلم » وقال :
« وهذا البيت لا وجه له لأن السلم لا يستعمل في قطع المسافات البعيدة ، وإنما يستعمل في صعود
المواضع المرتفعة ، ومثل هذا الكلام في الاقتضاب .

ورواية في المخصص ١٢١/٢ « بالروم » وفي الاقتضاب واللسان : « أو فارس »

إنما هو على أعجمي وأعجم ثم، عُرِفَ فأما قولُ رُوَبَةٍ:

[١١٠] بَلْ بَلَدٍ مَلءِ الفَجَاجِ قَتْمُهُ

لا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ ^(١)

فَيَحْتَمَلُ ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى جَهْرَمِيٍّ وَجَهْرَمٍ ، ثُمَّ عَرَّفَ بِالْإِضَافَةِ
كَمَا عَرَّفَ مَا تَقَدَّمَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ، لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَوَشْيُ
جَهْرَمِهِ أَوْ بَسْطُ جَهْرَمِهِ ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ ^(٢) .

بَابُ مَا دَخَلَهُ هَاءُ التَّأْنِيثِ ^(٣) ، وَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ لَا هُوَ
وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ كَتَمْرَةٍ وَتَمْرٍ وَلَا لَهُ ذَكَرٌ كَمَرَأَةٍ
وَمَرْءٍ وَلَا هُوَ يَوْصَفُ

وذلك كثير في الكلام ^(٤) نحو عُرْفَةٍ وَقَرْيَةٍ وَبَلَدَةٍ وَمَدِينَةٍ وَعِمَامَةٍ وَشَقَّةٍ ،
فهذا التأنيث ليس على نحو ^(٥) ما تقدم ذكره . وربما عبروا عن هذا بالتأنيث
للعلماء الكائنة في لَفْظِ الْكَلِمَةِ . فَمَنْ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي بَيْتِ لُغَزٍ :

(١) الجهرم: البساط من الشعر، والجمع جهارم، وذكر ياقوت أنها مدينة بفارس فيها بسط فاخرة، تسمى
« الثياب الجهرمية، وعلى هذا القول ليس فيه نسب ولا هو على حذف المضاف . ديوانه
ق ٣٤ / ٥٢ ، ص ٣٥ ، ١٥٠ ، ومنسوبان له في القيسي (١٤٣ و) ، المخصص ١٦ / ١٠٢ ، معجم
البلدان ٣ / ١٨٣ ، اللسان مواد (ندل) ١٤ / ١٧٨ و (جهرم) ١٤ / ٣٧٨ ، الشواهد الكبرى
٣ / ٣٣٥ ، شواهد المغني ١ / ٣٤٧ . وهما غير منسوبين في الإنصاف ٢ / ٢٧٥ ، جواهر الأدب
للأربلي ١٣ و ١٢٩ ، شرح الجمل ١ / ٣٢٧ (الأول المغني ١ / ١١٢ ، وشرح شذور الذهب ٢٥٤ ،
منهج السالك ٣ / ٣٢٧ . وتروي بلد - بالخفص - على إضمار رب وملء صفة له ويروي:
« بلد - بالرفع - على اضممار المبتدأ وقته مبتدأ، وملء الفجاج خبره .

(٢) ف: فحذف المضاف « وأقام المضاف إليه مقامه » .

(٣) ص، ف: « تاء التأنيث » .

(٤) ع: « في كلامهم » .

(٥) ع: « على حد » وسقطت « نحو » في س، ص .

[١١١] وَمَا ذَكَرَ فَإِنْ يَكْبَرُ فَأَنْثَى

شديد الأزم ليس بذِي ضُرُوس^(١)

١ ظ يُريد: القُرَادَ، لأنَّهُ إذا كَانَ صَغِيرًا كَانَ^(٢) قُرَادًا، وإذا^(٣) كَبُرَ // سُمِّيَ^(٤) حَلَمَةً. وقال آخر:

[١١٢] إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَلَمَى بِمَنْزِلَةٍ

مِثْلَ الْقُرَادِ عَلَى حَالِيهِ فِي النَّاسِ^(٥)

وقال الفرزدق^(٦):

[١١٣] وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ

ضَرْبَنَاهُ فَوْقَ الْأُنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ^(٧)

(١) لم ينسب لقائل معين. الازم: العض. القيسي ١٤٢ ظ، المخصص (عن التكملة) ١٠٢/١٦،

كتاب التنبيه ٣٠، الاقتضاب ٤١٨، وروايته في ع: «ليس له ضُرُوس».

(٢) غير الأصل س، ع: «سمي».

(٣) غير الأصل، ع، ف: «فلذا».

(٤) ك، ع، ف: «كان».

(٥) لم ينسب لقائل معين. القيسي ١٤٣، والمخصص ١٠٣/١٦، كتاب التنبيه ٣١ (ورويته: «إنا وجدنا»).

(٦) تكرر الكلام في نسخة الأصل (١١٤ و) من قوله «قال الفرزدق» إلى نهاية الباب.

(٧) قوله: «الكرد»: العنق. وفي المعرب: وهو بالفارسية: «کردن». ديوانه: (الصاوي)

١/١٤٢، و(بيروت صادر) ١٧٨. ومنسوب له في القيسي ١٤٣ ظ، المعاني الكبير ٢/٩٩٤

(قال ويروي لذي الرمة الموشح ١٧٠ - ١٧١، المعرب ٣٢٧، اللسان مواد: (دراً) ١/٦٨،

و (كون) ١٧/٢٤٩، و (نب) ٢/٢٤٤ و (کرد) ٤/٣٨٣. وغير منسوب في أدب الكاتب

٤٩٠، جمهرة اللغة ٣/٥٠٠، إعراب ثلاثين سورة ٢٣٧، المقاييس ١/١٤٤، سمط اللاليء

١/٣٧٨.

ورويته في الديوان وأدب الكاتب والمعاني الكبير والسمط: «وكنا إذ القيني نب عتوده» وذكر

هذه الرواية أيضاً في الموشح واللسان (نب)، وذكرت له رواية أخرى في اللسان (کرد):

«وكنا إذا العبي» وخطأها ابن بري فقال: وصواب إنشاده: وكنا إذا القيسي «بالقاف». والعنود

من أولاد المعز ما رعى وقوى، ونب: صاح. والنيب - بالأخص - الصوت عند السفاد.

يُريد بالانثيين الأذنينِ وسَمَاهُما: أنثيين ، للتأنيثِ اللَّاحِقِ لهُمَا في اللفظِ في قولهم هي الأذنُ وأذِنَةٌ وكذلك قولُ العَجَّاجِ في صفةِ المنجنيقِ قال^(١):

[١١٤] أوردَ حُذًّا تَسْبِقُ الأبصارا

وكلُّ أنثى حَمَلَتْ أَحْجاراً^(٢)

فقوله: « كلُّ^(٣) أنثى » كأنه قال: « كلُّ^(٤) منجنيق » ، لأنَّ المنجنيق مُؤنَّثٌ^(٥) ومثل ذلك في تعلُّقه بما عليه اللفظ دون العين^(٦) قولُ الشاعرِ، أنشدَهُ أحمدُ بنُ يَحْيَى:

[١١٥] بَلْ ذاتُ أَكرومَةٍ تَكْنُفُها

الأحجارُ مشهورةٌ مواسِمُها^(٧)

قال^(٨) الأحجارُ صخرٌ وجندلٌ وجَرُولٌ ، بنونَهشَلٍ ، فسَمَّاهم بالأحجارِ من

= وورد في غير الأصل، ف، وفي اللسان (درأ) و (كرد) : « تحت الانثيين » وفي أدب الكاتب وإعراب ثلاثين سورة والسمط « إدون الانثيين » .

(١) سقطت « قال » في غير الأصل، س. وهو أولى .

(٢) ديوانه ق ١٢/٩٤ و ٩٩ ص ٢٤ . ومنسوبان له في القيسي ١٤٣ ظ، المخصص ١٠٣/١٦ ، (عن

التكملة (٧/١٧) الثاني منهما) ، اللسان (حذو) ١٧/١٥ ، وورد الثاني، غير منسوب في المخصص ١٩/١٥ .

(٣) ل: « وكل » .

(٤) سقطت: « قال » في ف .

(٥) ص، ف: « مؤنثة » .

(٦) س، ل: « المعنى » .

(٧) لم ينسب لقاتل معين: والبيت في وصف كتيبة وتروى « ذات » بالرفع والنصب فمن رفع جعل مواسمها مبتدأ ومشهورة خبره، والجملة في موضع الحال، ومن نصب، فعلى الحال ومواسمها مرفوعة بمشهورة وروى في القيسي كذلك: « مشهورة مراسمها » . القيسي ١٤٣ ظ، المخصص ١٠٣/١٦ .

(٨) ص: « وقال » .

حيث كانوا مُسمَّينَ بأسمائها، كما أُثِّتَ هذه الأسماءُ (لتأنيثِ)^(١) اللفظ لا لمعنىٍّ غيره.

// هذا^(٢) بابٌ ما دَخَلَتْهُ التاءُ^(٣) من صفات

المذكرِ للمبالغة في الوصفِ لا^(٤) للفرقِ بينَ المذكرِ والمؤنثِ^(٥)

وذلك قولهم: رجلٌ عَلَّامَةٌ ونَسَابَةٌ وسَتَّالَةٌ وراويةٌ^(٦)، ولا يجوزُ لهذه التاءِ أن تدخلَ في وصفٍ من أوصافِ اللَّهِ تعالى، وإن كانَ المرادُ المبالغةَ. وقال أبو الحسنِ في قولهم: رَجُلٌ فَرَوَقَةٌ وملولةٌ (وَحْمُولَةٌ)^(٧): ألحقوها بِظِلالِها للتَّكثِيرِ كَنَسَابَةٍ وراويةٍ^(٨). // وَقَدْ لَحِقَتْ تاءُ التَّأْنِيثِ، حيثُ لم تَلْحَقِ الكلمةُ تَأْنِيثاً، ولم تَفْصِلْ واحداً من جنسٍ، وَلَمْ تَفْصِلْ تَأْنِيثاً من تذكيرِ كَامِرٍ وامرأةٍ. ولا يَجْزِي صِفَةٌ على فِعْلٍ، وذلك قولهم في جَمْعِ حَجَرٍ: حِجَارَةٌ، وَذَكَرٍ: ذِكَارَةٌ، وَجَمَلٍ: جِمَالَةٌ، وَقُرَيٍّ: ﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ ﴾^(٩). وَدَخَلَتْ^(١٠) أيضاً في فُعُولَةٍ التي يُرادُ بها الجَمْعُ. وذلك قولهم: عَمٌّ وَعُمُومَةٌ، وَخَالٌ وَخُوُولَةٌ، وَصَقْرٌ وَصُقُورَةٌ. وكذلك أَفْعَلَةٌ وَفِعْلَةٌ، نحو^(١١) أَجْرَبَةٍ وَصَبِيَّةٍ، وَخَصِيٍّ وَخِصْيَةٍ، وَغِلْمَةٍ وَجِيرَةٍ. وهذا^(١٢) كِبَاءُ النِّسْبِ فِي

(١) غير ع، ل، ج، ر، ف: « كَتَانِيث ». تحريف.

(٢) سقطت: « هذا » في ك، ف.

(٣) ص: تاء التَّأْنِيثِ.

(٤) سقطت: « لا » في ك.

(٥) ك، ل: « المؤنث والمذكر ».

(٦) ف: « وراوية ». تحريف.

(٧) الأصل: « وضرورة » تحريف.

(٨) آية ٣٣ / المرسلات ٧٧. قراها حفص وحمزة والكسائي « جمالة » على التوحيد بغير ألف، التيسير للداني ٢١٨، الكشف ٤ / ٢٠٤، أنظر أيضاً اللسان (جمل) ١٣ / ١٣٠ - ١٣١.

(٩) ف: « دخلت ».

(١٠) س: نحو « قولك ».

(١١) سقطت: « وهذا ». تحريف.

كُرْسِيٍّ وَقُمْرِيٍّ وَثَمَانٍ، جَاءَتْ فِي الْبِنَاءِ غَيْرَ (دَالَةٌ) ^(١) عَلَى مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ الْعَامِّ ^(٢) مِنَ النَّسَبِ.

بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى مَفَاعِلَ ^(٣) فَدَخَلَتْهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ

وذلك على أربعة أضرب. فمن ذلك ما يدلُّ لحاقها ^(٤) على النسب. وذلك قولهم: المهالبة والمناذرة والأشاعة ^(٥)، فجاء جمعه المكسر على حدِّ ما جاء المصحح. وذلك أنهم لما كانوا يقولون: الأشعرون، فيجمعون بحذف الياء كأنه جمع أشعر لا (أشعري) ^(٦)، كسر عليه أشعث لا أشعني فدلَّ التأنيث على هذا المعنى من النسب.

ومن هذا عندي ^(٧) قولهم فارسيٌّ و (فرسٌ) ^(٨). قال ابن مقبل:

[١١٦] طَافَتْ بِهِ الْفُرْسُ حَتَّى بَدَّ نَاهِضُهَا
(عَمَّ لَقَحْنٌ لِقَاحاً غَيْرَ مُبْتَسِرٍ) ^(٩)

(١) الأصل: « دال ». تحريف.

(٢) ف: « من الأمر العام » ك: « في الاسم العام ». سهو.

(٣) غير الأصل، ك: على « مثال » مفاعل.

(٤) غير الأصل، ص: لحاقها « به ».

(٥) ص: والأشاعة.

(٦) الأصل، س: لا « أشعرياً » سهو، إذ لا وجه لنصبه.

(٧) سقطت « عندي » في ع.

(٨) غير ل، س: « وفرسي ». تحريف.

(٩) ديوانه ق ٥٦/١٠ ص ٩٢ ومنسوب له في القيسي ١٤٣ ظ، المخصص ١٠٤/١٦ (صدر البيت،

عن التكملة)، اللسان مواد: (بسر) ١٢٣/٥ و (فرس) ٤٣/٨ (صدر البيت) الجمهرة

٢٥٥/١. وسقط العجز في غير ل، وثبت في حاشية ص. وروايته في اللسان (بسر) « به العجم

حتى ند، وفي (فرس): « حتى بد ». تصحيف.

١٠ ومن ذلك ما دَخَلَ على // الأَعْجَمِيَّةِ الْمُعَرَّبَةِ نحو السَّيَابِجَةِ
و (الموازِجَةِ) ^(١) والجَوَارِبَةِ . وقد قالوا : صَيْقِلْ وصَيَّاقِلَةً وَقَشَعْمُ وَقَشَاعِمَةٌ ،
فَدَخَلْتَ الاسمَ ^(٢) على غَيْرِ هَٰذَيْنِ الوجهَيْنِ :

فإن شئتَ حَذَفْتَ الهَاءَ فَقُلْتَ : الْأَشَاعِثُ وَالسَّيَابِجُ كما تقولُ :
الصَّيَاقِلُ . ومن ذلك ^(٣) أن تَدْخُلَ الهَاءُ في هذا ^(٤) المثالِ من الجَمْعِ عوضاً من
الياءِ التي تَلَحِقُ مثالَ مفاعل ^(٥) وذلك نحو ^(٦) : فِرْزَانٍ وفِرَازِنَةٍ ، وَجَحَّاحٍ
وَجَحَّاحَةٍ ، وَزَنْدِيقٍ وَزَنْدِيقَةٍ .

فالهَاءُ في هذا البابِ لازِمَةٌ لَا تُحْذَفُ ، لِأَنَّهَا تُعَاقِبُ الياءَ التي في
الجَحَّاحِيَّ ، فَإِنَّ حَذْفَهَا أَتَيْتَ بالياءِ ، لِأَنَّهَا يَتَعَاقِبَانِ . وَإِنَّمَا اجْتَمَعَتِ النِّسْبَةُ
وَالْعُجْمَةُ فِي لِحَاقِ ^(٧) الهَاءِ ^(٨) لهما في أَشَاعِثٍ وَمَوَازِجَةٍ ، لِاتِّفَاقِهِمَا فِي النِّقْلِ
١ ظ من حالٍ إِلَى حالٍ لَمْ يَكُنَا عَلَيْهَا . فَالنِّسَبُ ^(٩) // قَدْ صَارَ الاسمُ فِيهِ ^(١٠)
وصفاً بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَاكَ ^(١١) ، وَالْعَجْمِيُّ بِالنِّقْلِ صَارَ مُعَرَّباً بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ
كَذَاكَ ^(١٢) . وَلَيْسَ ذَلِكَ (لِاتِّفَاقِ) ^(١٣) الْعُجْمَةِ وَالتَّائِيثِ فِي الْمَنْعِ مِنْ

(١) الأصل : « والموازبة » ، وما أثبتته في غيره ، وقد وردت « الموازحة » عند سيبويه ٢/٢٠١ ، ولم ترد
« الموازبة » عند الكلام عن باب « مفاعل » .

(٢) ص ، ف : فدخلت « الهاء » الاسم .

(٣) مجموعة عدا س « قال » : ومن ذلك .

(٤) ع ، ل : « على » هذا .

(٥) ص : « مفاعيل » . تحريف .

(٦) سقطت : « نحو » في ك .

(٧) ف : « الحاق » .

(٨) ص : « التاء » .

(٩) تكرر الكلام في نسخة الأصل بعد قوله « فالنسب » من صفحة ١١٥ ط سطر ١٢ إلى ١١٦ ط
سطر ١٦ .

(١٠) غير الأصل ، س ، ص : « به » . أرجح .

(١١) غير الأصل ، س : « كذلك » . (١٢) الأصل : « كاتفاق » . تحريف .

الصَّرْفُ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْعُجْمَةَ فِي أَسْمَاءِ الْأَجْناسِ لَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ. وَهَذِهِ
الْأَعْجَمِيَّةُ الدَّاخِلَةُ فِي هَذَا الْبَابِ أَسْمَاءُ (أَجْناسٍ) ^(١).

بَابُ مَا أُتَتْ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِنْ غَيْرِ لِحَاقٍ عَلَامَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ الثَّلَاثِ بِهِ

وهو على ثلاثة أَصْرُبٍ:
من ذلك ما اخْتَصَّ مُؤَنَّثُهُ بِاسْمٍ انْفَصَلَ بِهِ مِنْ // مُذَكَّرِهِ، ١١٧ و
وكذلك مُذَكَّرُهُ جُعِلَ لَهُ اسْمٌ يَخْتَصُّ بِهِ. وذلك نَحْوَ حَمَلٍ وَرَحْلٍ ^(٢) وَجَذَى
وَعَنَاقٍ وَتَيْسٍ وَعَنْزٍ.

وقالوا: ضَبْعٌ لِلْأُنْثَى، وَلِلذَكَرِ ضَبْعَانٌ، وَلَمْ يَقُولُوا: ضَبْعَةٌ.
وقالوا: حِمَارٌ وَأَتَانٌ. وَقَدْ حُكِيَ أَنَّهُمْ قَالُوا: حِمَارَةٌ. وَرَبَّمَا أَلْحَقُوا
التَّاءَ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ (المَوْضُوعَةِ) ^(٣) لِلْمُؤَنَّثِ، وَإِنْ كَانَ ^(٤) مُسْتَغْنَى ^(٥) عَنْهَا.
كَقَوْلِهِمْ: كَبْشٌ وَنَعْجَةٌ، وَجَمَلٌ وَنَاقَةٌ.

فَأَمَّا الْبَعِيرُ فَكَالْإِنْسَانِ يَشْمَلُ الْجَمْلُ وَالنَّاقَةُ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَشْمَلُ
الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ، وَكَالْبَعِيرِ فِي هَذَا قَوْلُهُمْ بِالْذَّجَاجِ ^(٦) فِي وَقْعِهِ عَلَى الْمَذَكَّرِ
وَالْمُؤَنَّثِ اللَّذِينَ هُمَا الدِّيكُ وَالذَّجَاجَةُ. قَالَ جَرِيرٌ:

(١) كَذَا فِي س، ص، ج، ر، ف، وَفِي غَيْرِهِ « الْأَجْناس »، وَمَا أَثْبَتَهُ أَوَّلَى.

(٢) ف: « رَجُلٌ وَجَمَلٌ ».

(٣) كَذَا فِي: س، ص، ع، ج، ر، وَفِي غَيْرِهَا: « الْمَوْضُوعَةُ ». تَحْرِيفٌ.

(٤) ص، ع: « كَانَتْ ».

(٥) ف: مُسْتَغْنِيًا.

(٦) ص: « الذَّجَاجَةُ ». سَهْوٌ.

[١١٧] لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَّيْرَيْنِ أَرَقْنِي
صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ النَّوَاقِيسِ^(١)

المعنى : إِنْتَظَارُ صَوْتِ الدَّيْكَةِ ، لِأَنَّهُ مُزْمِعُ الْخُرُوجِ^(٢) .
وَقَالُوا^(٣) : وَعِلٌّ وَأَرْوِيَّةٌ وَقَالُوا : فَرَسٌ وَحَجَرٌ لِلْأُنْثَى . وَقَالُوا : فَرَسٌ أَنْثَى
وَلَمْ يَقُولُوا فَرَسَةً . وَمِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ تَأْنِيثُهُ بِغَيْرِ عِلَامَةٍ وَلَا صِيغَةٍ مُخْتَصَّةٍ لِلْمَوْثُثِ
كَحَجَرٍ وَعَتَرٍ^(٤) .

أَحْرَفٍ فَمَا كَانَ مِنْ هَذَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، فَالْتَّاءُ تَلَحُّقُهُ فِي التَّصْغِيرِ ،
نَحْوِ عَيْنٍ وَأُذُنٍ ، تَقُولُ فِيهِمَا : عُيَيْنَةٌ وَأُذَيْنَةٌ^(٥) .

وَمَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ، فَالْتَّاءُ فِي التَّحْقِيرِ لَا تَلَحُّقُهُ كَمَا تَلَحُّقُ
الْثَلَاثَةُ^(٦) ، إِلَّا^(٧) حَرْفَيْنِ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا . وَالْإِبْلُ^(٨) وَالْغَنَمُ وَالْخَيْلُ^(٩) مَوْثُثَةٌ
وَتَصْغِيرُهَا بِلَحَاقِ التَّاءِ^(١٠) بِهَا^(١١) .

(١) ديوانه ٣٢١ ، ومنسوب له في القيسي (١٤٤ و) ، ما تلحن فيه العوام ٤٢ الشعر والشعراء ١ / ٤٨١ ،
المذكر والمؤنث للمبرد ٩١ ، المخصص ١٦ / ١٠٥ (عن التكملة) ، سمط اللاليء ١ / ٥٤ ، اللسان
مواد : (دجج) ٣ / ٨٨ (ونفس) ٨ / ١٢٦ ، شواهد المغني ٦١ . وقد كتب في حاشية الأصل اليمني
قريباً من الشاهد : « وقول ليبد أيضاً :

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لأعل منها حين هب نيامها
(٢) ل : مزعم « على » الخروج ، وفي اللسان (زمع) ١٠ / ٦ : « قال الكسائي يقال : أزمعت الأمر
ولا يقال : أزمعت عليه ، وقال الفراء : « أزمعته وأزمعت عليه بمعنى مثل أجمعته وأجمعت عليه » .

(٣) ك : و « قد » قالوا .

(٤) ص : « وعين » . تحريف .

(٥) ك ، س ، ف : « أذينة وعيينة » .

(٦) ص : « الثلاثية » .

(٧) ع ، ل : إلا « في » .

(٨) هنا يبدأ سقط في ج ر (في الصفحة ١٢٦ و) مقداره صفتان من الأصل .

(٩) ف : « والخيل والغنم » .

(١٠) سقطت : « بها » في س .

(١١) ع : « تاء التأنيث » .

// وقد حُكي تأنيثُ النَّعَمِ عن يونس^(١) والتذكيرُ أعرفُ. ١١٧ ظ
والنَّبلُ مؤنثةُ قال أبو عُمَر: والنَّبلُ^(٢) واحدٌ لا جماعة له^(٣)، ولا يُقالُ نَبْلَةٌ إنَّما
يُقالُ نَبْلٌ للجماعةِ.

فإذا أفردوا الواحد^(٤) قالوا : (سَهْمٌ)^(٥)، كما قالوا: إِبِلٌ، فإذا
أفردوا قالوا: نَاقَةٌ أو جَمَلٌ^(٦).

وَعَنَمٌ، فإذا أفردتُ قلتُ^(٧): شاةٌ، وكذلك كلُّ جَمْعٍ لا واحدَ له.
ومن الأسماءِ المؤنثةُ، العينُ للجارحةِ، وعَيْنُ الماءِ، وعَيْنُ السَّحابِ،
وعَيْنُ (الرُّكْبَةِ)^(٨)، وعَيْنُ (الْقِبْلَةِ)^(٩). فَأَمَّا (قولُ أبي ذؤيب)^(١٠):

[١١٨] فالعينُ بعدهمُ كأنَّ حدائقها (

سُمِلَتْ بشوكٍ فهي عورٌ تدمعُ^(١١))

(١) وقال الفراء أيضاً بتأنيثها. أنظر: تهذيب اللغة ١٣/٣.

(٢) ع، ل: « النبل ».

(٣) ص: « والنبل: جماعة ولا واحد له » ف: « والنبل لا واحد له ».

(٤) سقطت: « الواحد » في ف.

(٥) سقطت « سهم » في الأصل.

(٦) ف: « وجمل »، ك، ع: « جمل وناقة »، س: « جمل أو ناقة »، و«واو» العطف هنا أرجح من
« أو ».

(٧) ص، ل، ف: « فإذا أفردوا قالوا ».

(٨) الأصل، ك: « الركبة » تصحيف. وما أثبتته في المخصص.

(٩) الأصل، ع: « القبيلة » تحريف، س، ص: « وعين القبلة، وعين الركبة ».

(١٠) النسبة من « ع ». وفي غيرها: « أما قوله ».

(١١) منسوب له في: شرح أشعار الهذليين ق ١/١١ ص ٩، ديوان الهذليين القسم الأول / ص ٣،

القيسي ١٤٤ ظ، المفضليات ق ١٢٦/١٠ ص ٤٢٢، الأضداد لابن بشار الانباري ٢٤٩،

السيرافي (١٣٧ نحو) ٢/٢٠٩، المخصص ١٣/٢٣٥، اللسان مواد: (عور) ١٦/٢٩١

ور (حلق) ١١/٣٢٢، و (سمل) ١٣/٣٦٩ و (منن) ١٧/٣٠٤.

وروي في متن الأصل: « جفانها » وصوبت في حاشيته « حدائقها » وبهذه الرواية ورد في بقية

النسخ والمراجع. وروايته في السيرافي « والعين ».

فإنَّما جَعَلَهَا لِلْجِنْسِ ، ووضع بَعْضُهُ فِي^(١) موضعِ الْجَمِيعِ ، كقوله :
﴿وَأَنْتُمْ لَتَمْرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ﴾ وباللَّيْلِ^(٢) . وَمِمَّا يَدُلُّ^(٣) عَلَى ذَلِكَ
قَوْلُهُ : « فَبِهِ عَوْرٌ » ، وَالْعَوْرُ لَا تَكُونُ لِلوَاحِدَةِ^(٤) مِنْهَا . وَكَذَلِكَ الْأُذُنُ ، وَأُذُنُ
الدَّلْوِ . أَنشَدَ^(٥) أَبُو زَيْدٍ فِي وَصْفِ دَلْوٍ :

[١١٩] لَهَا عِنَاجَانٍ وَسِتُّ آذَانٍ^(٦) .

وَمِنْهُ الْكَبِدُ وَالْكَرْشُ ، وَعَلَيْهِ كَرْشٌ مَثْوَرَةٌ ، يَعْنِي بِهِ كَثْرَةُ الْعِيَالِ^(٧) .

وَالْوَرِكُ ، وَقَدْ حُقِّرَ وَرَيْكَةٌ . وَالْفَخِذُ وَالسَّاقُ ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَالْتَفَتِ
السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾^(٨) . وَالْقَدَمُ ، وَفِي الْقُرْآنِ^(٩) : ﴿فَتَزَلُّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾^(١٠) .
وَالْعَضُدُ وَالضِّلْعُ ، وَالْيَدُ لِلْجَارِحَةِ ، وَالْيَدُ مِنَ النِّعْمَةِ^(١١) . هَذِهِ يَدٌ مَشْكُورَةٌ ،
وَتُصَغَّرَانِ : يُدِيَّةٌ ، وَالرَّحْلُ وَكَذَلِكَ : رَحْلٌ مِنْ جَرَادٍ وَدَبَابَةٍ^(١٢) ، وَالْكَفُّ مُؤَنَّثَةٌ .
فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :

(١) سقطت « في » في ص .

(٢) آية ١٣٧ و ١٣٨ / الصفات ٣٧ ، وقد سقطت « وبالليل » من الأصل والسياق يقتضي إثباتها .

(٣) س ، ص ، ف : يدلُّك .

(٤) ص : لواحد ، ف : « للواحد » .

(٥) ص ، ف : « وأنشد » .

(٦) لم ينسب لقائل معين . العناج : خيط أوسير يشد في أسفل الدلو . الشاهد فيه تأنيث الآذان ولهذا قال

« وست » ، ولم يقل « ستة » . القيسي ١٤٥ ظ ، نوادر أبي زيد ١٢٩ ، جوهرة اللغة ٢٨٢/٢ ،

المقاييس ٤/١٥١ ، ١٦/١٨٦ .

(٧) في نوادر أبي زيد ١٩٠ : « وعليه كرشى من عيال وعليه كرش من الناس وهم الجماعة » .

(٨) آية ٢٩ / القيامة ٧٥ .

(٩) س : « وفيه » ، ع : « وفي التنزيل » .

(١٠) آية ٩٤ / النحل ١٦ .

(١١) ف : « للنعمة » سهو .

(١٢) ف : « رجل في جراد » سهو . وفي اللسان (دبا) ٢٧٢/١٨ : الدبا : الجراد قبل أن يطير ، وقيل هو

نوع يشبه الجراد .

[١٢٠] أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنماً
يَضُمُّ إلى كشحيه كَفًّا مُخَضَّباً^(١)

و ١١٨

// فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُخَضَّباً كَقَوْلِهِ:

ولا أرض أبقلَ إبقالها [٥٢].

ويجوز أن يكون حَمَلَ الكلام على العُضْوِ كما حَمَلَ الآخر البئرَ على
الْقَلْبِ فِي قَوْلِهِ:

[١٢١] يَا بَشْرَ يَا بَشْرَ بَنِي عَدِيٍّ لَأَنْزَحَنَّ قَعْرَكَ بِالْدَّلِيِّ
حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ (الولي)^(٢)

أَيَّ حَتَّى تَعُودِي قَلِيّاً^(٣) أَقْطَعَ (الولي)^(٤)، لَأَنَّ التَّذْكِيرَ فِي الْقَلْبِ أَكْثَرُ،
أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا^(٥) فِي جَمْعِهِ: أَقْلِبَةٌ^(٦) وَمِثْلُهُ فِي الْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى قَوْلُ
الْأَعَشَى:

[١٢٢] (فَبَاتَتْ رِكَابٌ بَاكُورِهَا لَدَيْنَا وَخَيْلٌ بِأَلْبَادِهَا)

(١) ديوانه ق ١٤ / ٢٣ ص ١١٥ ومنسوب له في: القيسي ١٤٥ ظ، معاني القرآن ١/ ١٢٧، الكامل
للمبرد ١٦، جمهرة اللغة ١/ ٢٣٦، المقاييس ١/ ١٠٣، المخصص ١٦/ ١٨٧، الأمالي الشجرية
١٥٨/ ١، التكملة والذيل والصلة (خضب) ١/ ١١٧، شرح الجمل ٢/ ٣٠٢، اللسان
(خضب) ١/ ٣٤٥ وغير منسوب في: السيرافي (٥٢٨ نحو)، الأنصاف ٢/ ٤١١، البلغة ٧٠،
شرح الجمل ٢/ ٤٩٧، اللسان مواد: (أسف) ١٠/ ٣٤٧ و (كفف) ١١/ ٢١٢ و (بكى)
١٨/ ٨٩، الأشباه والنظائر ٣/ ١٠٠، الخزانة ٣/ ١٥٦.

(٢) لم تنسب هذه الأبيات لقائل معين. وقلب أفلع: ذهب ماؤه أو قل.

وفي نسخة الأصل تحريف ي الثالث منها: (أفضع الوكي). القيسي (١٤٦ و) المخصص
١٦/ ١٤٨ (عن التكملة)، و ١٧/ ٨ (الثالث)، الأمالي الشجرية ١٥٨/ ١ (عن التكملة)، الأنصاف
٢/ ٢٦٦، اللسان (طوى) ١٩/ ٢٤٤، الشواهد الكبرى ١/ ٤٣٩.

(٣) سقطت: « قلياً » في ص.

(٤) الأصل: « الوكي » تحريف.

(٥) ص: قالوا.

(٦) أنظر: نوادر أبي زيد ١٦٢.

لقوم فكانوا هم المنفدين شرابهم قبل إنفاذها^(١)
 أثث الشراب، حيث كان الخمر في المعنى، كما ذكر الكف، حيث
 كان عضواً في المعنى، وهذا النحو كثير. ويجوز أن يكون جعل المخضب
 للرجل، لأنك تقول: رجل مخضوب إذا خضبت يده، كما تقول مقطوع إذا
 قطعت يده. فتقول^(٢) على هذا: رجل مخضب إذا خضبت يده، ويقوي ذلك
 قول الشاعر:

[١٢٣] سقي العلم الفرد الذي بجنوبه
 غزالان مكحولان مختضبان^(٣)

فإذا استقام ذلك، أمكن أن يجعل قوله: مخضباً، صفة لرجل
 المنكور^(٤)، وإن شئت جعلته حالاً من الضمير المرفوع في: يضم أو
 المجرور في قوله: (إلى) كشحيه^(٥) لأنهما في المعنى لرجل المنكور^(٦).
 ومن المؤنث قولهم: العجز، قالوا^(٧): عجز وعجز وعجز وعجز.

(١) ديوانه ق ٢٣/٨ ص ٧١ ومنسوب له في القيسي ١٤٦ و، المخصص ١٨٧/١٦. وغير منسوب في
 الأمالي الشجرية ١/١٥٩. والبيت الأول تكملة من ص، ف.
 ورواية الثاني في مجموعة م عدا س والأمالي الشجرية «وكانوا» وورد في ف «المعقدين».
 تحريف.

(٢) ك، ع، ف: «وتقول».

(٣) لم ينسب لقائل معين، وذكر القيسي أن أبا زيد نسب في نواته لبعض الأعراب من بني جشم وهو غير
 موجود في القسم المطبوع منها. القيسي ١٤٦ ظ، المخصص ١٨٨/١٦، الأمالي الشجرية
 ١/١٦٠. وروايته فيها «الذي في ظلاله».

(٤) س، ص: «ل للرجل المذكور» ف: «ل للرجل المذكور».

(٥) الأصل، ص: «في» «كشحية». سهولاً لأنه يشير للشاهد ١٢٠ المتقدم. وفي ج ر: «كشحية».
 فقط، وهو. أولى إذ أن الكلام عن الضمير في كشحيه، لا عن حرف الجر.

(٦) س، ف: المذكور.

(٧) ك: «يقال».

والقُتْبُ من أَقْتَابِ البَطْنِ وهي // الأمعاء^(١) وبها سُمِّي الرَّجُلُ ١١٨ ظ
قُتْبَةً. والقُتْبُ من أَدَاةِ السَّانَةِ^(٢)، مُذَكَّرٌ، السَّنُّ مؤنثةٌ، وكذلك الكِبَرُ^(٣) :
كَبُرَتْ سِنِّي. وقد اتَّسَعَ في هذه الكلمة، لَمَّا صارتْ أَمَارَةً لهذا المعنى،
فَاسْتَعْمِلْتُ حَيْثُ لَاسِنْ، اسْتِعْمَالَ العَضْوِ^(٤). قال عنترة :

[١٢٤] (عليها من قوادمٍ مَضْرَحِيٍّ)

فَتَى السَّنُّ مُحْتَنِكٌ ضَلِيعٌ^(٥)

أَلَا تَرَأَنَّ الطَّائِرَ لَاسِنًا لَهُ .

وَالْقِدْرُ مُؤَنَّثَةٌ، أَنشَدَ سيبويه :

[١٢٥] وَقَدِرٌ كَكَفِّ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرَهَا

يُعَارُ وَلَا مَنْ يَأْتِهَا يَتَدَسَّمُ^(٦)

الضُّحَى مؤنثةٌ، قال :

(١) هنا ينتهي السقط في ج ر المشار إليه في الصفة ٣٧٠ هامش ٨.

(٢) ك: الساسة، ف: الثانية: وكلاهما تحريف. وفي اللسان (قتب) ١٥٤/٢ : قتب البعير، مذكر لا يؤنث، ويقال له: القتب وإنما يكون للسانية.

(٣) ص، ف: « من » الكبر.

(٤) غير الأصل، س: « حيث لا سن التي هي العضو ». وهي أوضح من عبارة الأصل.

(٥) ليس في ديوانه ولا في شعره من مختار الشعر الجاهلي ونسب له في القيسي ١٤٧ و، والمخصص ١٩٠/١٦. والمضرحي: النسر. وسقط صدره في الأصل. وذكر القيسي أنه يروى كذلك « محتبك » بالياء، من حبك نسيج الثوب. وروى في المخصص « محتلك ».

(٦) لتميم بن أبي مقبل وهو في ملحق ديوانه ٣٩٥ / ٤٨، ونسب له في القيسي ١٤٧ و، سيبويه والشتتري ٤٤١/١، السيرافي (١٣٧ نحو) ٢٣٥/٣. ظ. ولم ينسب في الخصائص ١٦٥/٣، المخصص ج ١٧ / ض ص ١٦، البلغة ٧٧، شرح الجمل ٣٠٤/٢، ٤٨١، مادة (دسم) من اللسان ٩٠/١٥، والتاج ٢٩٠/٨. وورد في ف: « كفف القدر ». تحريف، وفي ع والبلغة: « ولا من ذاقها ».

[١٢٦] سَرَحُ الْيَدَيْنِ إِذَا تَرَفَعَتِ الضُّحَى

(هَدَجَ الثَّقَالُ بِحَمْلِهِ المَثَاقِلُ)^(١)

وَلَمْ تَلْحَقْ التَّاءُ تَصْغِيرَ^(٢) الضُّحَى. وكذلك الحَرَبُ، أَنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
(لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ)^(٣):

[١٢٧] وَحَرَبٍ عَوَانٍ بِهَا نَاحِسٌ مَرِيتُ بِرُمُحِي فَدَرْتُ عِسَاسًا^(٤)

وكذلك القَوْسُ، و (العِرْسُ)^(٥) والذَّوْدُ^(٦) مؤنثة. ولم تَلْحَقِ التَّاءُ^(٧)
تحْقِيرَهُنَّ. والعَرَبُ مؤنثة. وقالوا: العَرَبُ العَارِبَةُ ولم يلحق تحْقِيرَهَا (التَّاءُ)^(٨).
وقال:

[١٢٨] وَمَكُنَّ الضُّبَابُ طَعَامُ الْعُرَيْبِ وَلَا تَشْتَهِيهِ نَفُوسُ الْعَجَمِ^(٩)

(١) نَسَبُهُ الْقَيْسِيُّ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ. وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْبَلُغَةِ ٧٨، الْمَخْصُصُ
جـ ١٧ / ص ٧. وَالسَّرَحُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ، وَالْهَدَجُ وَالْهَجَانُ: شَيْءٌ فِي ضَعْفٍ وَقَدْ يَكُونُ
بَارْتِعَاشٌ، وَالثَّقَالُ: الْحَمْلُ الضَّعِيفُ، وَقَدْ سَقَطَ الْعَجَزُ فِي الْأَصْلِ، ف.

(٢) غَيْرُ الْأَصْلِ: تَحْقِيرٌ، وَهُوَ أَوَّلَى، لِمَقْتَضَى السِّيَاقِ.

(٣) النِّسْبَةُ مِنْ ف.

(٤) مَنْسُوبٌ أَيْضاً فِي الْقَيْسِيِّ ١٤٨ وَ، اللَّسَانُ (نَخَسَ) ١١٣/٨ وَغَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْمَخْصُصِ
جـ ١٧/ص ١٩. وَالنَّاحِسُ: جَرَبٌ تَحْتَ ذَنْبِ الْبَعِيرِ، وَوَرَدَ فِي ع: « عَوَافٍ »، تَحْرِيفٌ. وَرَوَايَتُهُ
فِي اللَّسَانِ: « وَحَرَبٌ ضُرُوسٌ... فَكَانَ اعْتِسَامًا ».

(٥) غَيْرُ ص، ع: « وَالْفَرَسُ » تَحْرِيفٌ. وَفِي الْبَلُغَةِ (٧٤ - ٧٥): « وَالْفَرَسُ: يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْإُنْثَى...
وَالْعَرَسُ: مُؤَنَّثَةٌ ».

(٦) فِي الْبَلُغَةِ ٧٢: « وَالذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ: مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ، مُؤَنَّثَةٌ، وَقَدْ تَذَكَّرَ ».

(٧) ع: « الْهَاءُ »

(٨) الْأَصْلُ، ع، س: « الْهَاءُ » وَمَا أَثْبَتَهُ يَرْجِحه قَوْلُهُ « التَّاءُ » فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْمَتْنِ.

(٩) لِأَبِي الْهِنْدِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُوسِ الرِّيَاحِيُّ نَسَبَ لَهُ فِي الْقَيْسِيِّ ١٤٨ ظ، أَدَبُ
الْكَاتِبِ ٢١١، عِيُونَ الْأَخْبَارِ ٣/٢١٠، ابْنُ يَعِيشَ ٥/١٢٧، اللَّسَانُ (مَكَّنَ) ١٧/٢٩٩. وَغَيْرُ
مَنْسُوبٍ فِي الْمَقَائِيسِ ٥/٣٤٣، الْمَخْصُصُ ١٦/٨٣ وَجـ ١٧/ص ١٠. وَكُتِبَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ:
« الْمَكَّنَ: شَحِمَ الضَّبَّ »، وَفِي حَاشِيَةِ ع: « وَيُرْوَى الْغَرِيبُ » وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذَا.

وَالنَّعْلُ مُؤَنَّثَةٌ. وَالْفِهْرُ: حَجَرٌ يَمْلَأُ الْكَفَّ، تَحْقِيرُهَا فَهِيرَةٌ، حُكِيَتْ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَالنَّارُ مُؤَنَّثَةٌ^(١)، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾^(٢) وَكَذَلِكَ إِذَا أُريدَ بِهَا السَّيِّئَةُ يُقَالُ مَا نَارٌ بَعِيرِك؟ أَيِ مَا سَمِئَتْهُ^(٣).

الدَّارُ: الْمَسْكُنُ، والدَّارُ: الْبَلَدُ، قَالَ سِيبَوِيهٌ^(٤): تَقُولُ^(٥): هَذِهِ الدَّارُ نِعَمَتْ الْبَلَدُ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ: ﴿فَأَصْبَحُوا // فِي دَارِهِمْ جَائِمِينَ﴾^(٦): أَيِ فِي ١١٩ وَبَلَدِهِمْ. فَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿فِي دِيَارِهِمْ﴾^(٧) فَالْمَعْنَى فِي مَسَاكِينِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ.

وَالكَاسُ^(٨): مُؤَنَّثَةٌ، قَالَ: ﴿بِكَاسٍ مَعِينٍ بَيْضَاءَ﴾^(٩) وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

[١٢٩] مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا

الْمَوْتُ كَأْسُ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا^(١٠)

(١) ج ر، مجموعة م عدا ع: « مؤنث » تحريف، لمقتضى الكلام قبله.

(٢) آية ٥ / البروج ٨٠.

(٣) انظر اللسان (رأي) ١٩ / ١٢.

(٤) سيبويه ١ / ٣٠٢.

(٥) ص: تقول « العرب » ف: « العرب » تقول، وقد سقطت « تقول » في ل وهو أصوب، لأنها لم ترد في نص سيبويه. قال « وأما قولهم: هذه الدار نعمت البلد، فإنه لما كان البلد الدار، أقحموا التاء، فصار كقولك: من كانت أمك، وما جاءت حاجتك ».

(٦) آية ٧٨ و ٩١ / الأعراف ٧.

(٧) آية ٦٧ و ٩٤ / هود ١١.

(٨) ع: « والكأس ».

(٩) آية ٤٥ و ٤٦ / الصافات ٣٧.

(١٠) لامية بن أبي الصلت، وقيل لرجل من الخوارج قتله الحجاج، وهو في ديوان أمية ٤٢ وفي ف: وأنشد الأصمعي لامية بن أبي الصلت وقال الأصمعي لرجل من الخوارج. وذكر هذه النسبة كذلك القيسي ١٤٩ و، ابن يعيش ٧٣ / ٨، الشواهد الكبرى ١٨٨ / ٢، ونسب لامية « فقط » في الكامل للمبرد ٤٣ و ١٩٤، ذيل الأمالي ١٣٤، مواد: (كأس) الصحاح ٩٦٦ / ٢، واللسان ٧٢ / ٨، =

وقال^(١): لا يُقال: للموت كأسٌ. فهذا^(٢) الذي أنكره^(٣) غير مُنكرٍ، لأنَّ
سيبويه قد أنشد^(٤):

[١٣٠] ما أَرْجِي بالعيشِ بعدَ نَدَامِي قد أَرَاهُم سُقُوا بِكَاسِ حَلَاقِ^(٥)
فَحَلَاقُ: اسمُ المنيّةِ^(٦)، وأضاف^(٧) الكأسَ إليها، ولا فَرْقَ^(٨) بين
إضافتها إليها وإلى^(٩) الموتِ. ويقوِّي ذلك قولُ عِمْرانَ في مِرْداسٍ (أبي)
بلالٍ^(١٠):

= و (عبط) الصحاح ١١٤٢/٣ واللسان ٢٢١/٩، ابن يعيش ٢١/٢. ولم ينسب في مجاز القرآن
(عجزه) ١١١/١، أمالي المرتضى ٥٣٣/١، ديوان الهذليين القسم الثاني / ٢٠، تثقيف
اللسان ٧١، المخصص ٨٠/١١، شرح الجمل ٣٠٥/٢، شواهد الكشاف ٥٦١/٤، وورد في
غير الأصل « فالمرء » وورد بهذه الرواية أيضاً في الكامل والصحاح. وروايته في الديوان والكامل
وذيل الأمالي والصحاح واللسان: « للموت كأس ». وفي ابن يعيش (٧٣/٨): « ذائقه » ولا
شاهد فيه على هذه الرواية لأن الضمير يعود على مذكر.

(١) المقصود: الأصمعي انظر اللسان (كأس) ٧٢/٨.

(٢) غير الأصل، ك: « وهذا ».

(٣) في حاشية ل: أنكره « الأصمعي ».

(٤) ف: « أنشد ».

(٥) لمهلhel بن ربيعة التغلبي واسمه عدي وقيل امرؤ القيس. نسب له في القيسي ١٤٩ ظ، سيبويه
٣٨/٢، المقتضب ٣٧٢/٣ - ٣٧٣، جمهرة اللغة ١٨٠/٢، الأمالي الشجرية ١١٤/٢، اللسان
مواد (كأس) ٧٢/٨ و (حلق) ٣٥٢/١١، الشواهد الكبرى ٢١٢/٤. ولم ينسب في
المخصص ١٢٢/٦ (عجزه) و ٦٤/١٧. وروايته في المقتضب والأمالي الشجرية: « كلهم قد
سقوا » وفي جمهرة اللغة:

لهف نفسي على أناس تولوا وفتو سقوا... البيت

(٦) ص، ع، ل: « للمنيّة ».

(٧) س: « وقد » أضاف.

(٨) غير الأصل: « ولا فضل ».

(٩) ف: « أو » إلى.

(١٠) كذا في س، ص وفي ل، ع « ابن أبي بلال » وفي الأصل وبقية النسخ « ابن بلال » وهو سهو، =

[١٣١] إِمَّا شَرِبْتَ بِكَاسٍ دَارَ شَارِبِهَا
عَلَى الْإِنْسَانِ فَذَاقُوا جُرْعَةَ الْكَاسِ

وحكى السُّكْرِيُّ^(١) عن ابنِ حبيبٍ^(٢) عن ابنِ الأعرابي^(٣) قال : لا
تُسَمَّى الْكَاسُ كَاسًا ، إِلَّا وَفِيهَا الشَّرَابُ ، وَلَا يُقَالُ طَعِينَةٌ لِلْمَرْأَةِ^(٤) ، حَتَّى تَكُونَ
عَلَى بَعِيرِهَا ، وَفِي هَوْدَجِهَا ، وَلَا يُسَمَّى الطَّبَقُ مِهْدًى إِلَّا وَفِيهِ مَا يُهْدَى^(٥) .
وَالْجَنَازَةُ لَا تُسَمَّى جَنَازَةً إِلَّا وَعَلَيْهَا مَيِّتٌ^(٦) . وَإِلَّا فَهِيَ سَرِيرٌ أَوْ نَعْشٌ .
وَالْغُولُ^(٧) مُؤَنَّثَةٌ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

= وذكر القيسي (١٥٠ و) : أنه أبو بلال مرداس بن أدبة وهي جدته وأبوه « خدير » . وروى الشاهد
في ص : « دار أولها » وأشار القيسي لهذه الرواية أيضاً .

(١) السكري (٢١٢ - ٢٧٥ هـ) : وهو أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن
العلاء بن أبي صفرة بن المهلب بن أبي صفرة السكري النحوي . أخذ عن السجستاني والرياشي
ومحمد بن حبيب وغيرهم . كان حسن المعرفة باللغة والأنساب ، جمع عدة أشعار ودونها لشعراء
العرب كما انتشر عنه من كتب الأدب شيء كثير . له من الكتب : « المناهل والقرى »
و « الوحوش » و « النبات » . ومن الشعراء الذي جمع دواوينهم : امرؤ القيس والنابتين -
الذبياني والجعدي - وابن مقبل وشعراء هذيل ، والأعشى والأخطل وغيرهم . انظر ترجمته في :
طبقات الزبيدي ١٢٩ ، نزهة الألباء ٢٧٤ - ٢٧٥ ، معجم الأدباء ٩٤ / ٨ - ٩٩ ، بغية الوعاة ٢١٨ -
٢١٩ .

(٢) ابن حبيب : هو محمد بن حبيب ، مولى بني هاشم ، وحبيب اسم أمه . كان عالماً بالنسب وأخبار
العرب راوية للغة وقد قيل فيه : كان يغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط أسماءهم ، لكن ثعلب
وثقه ، وقال عنه : كان والله حافظاً صدوقاً . توفي سنة ٢٤٥ هـ . وقد ذكر له أكثر من أربعين كتاباً
منها : « الخيل » و « المختلف والمؤتلف من أسماء القبائل » و « المحجر » و « الموشح » .
انظر ترجمته في : مراتب النحويين ١٥٧ - ١٥٨ ، طبقات الزبيدي ١٥٣ - ١٥٤ ، ٢١٦ ، معجم
الأدباء ١١٢ - ١١٧ ، إنباء الرواة ١١٩ / ٣ - ١٢١ ، النجوم الزاهرة ٣٢١ / ٢ ، بغية الوعاة ٢٩ -
٣٠ ، جمهرة أنساب العرب ٣٦٨ .

(٣) انظر : اللسان (كأس) ٧٣ / ٨ .

(٤) غير الأصل ، لك ، ع : « للمرأة طعينة » .

(٥) أنظر المرجع السابق (هدى) ٢٣٣ / ٢٠ ، وأضداد ابن الأنباري (طبعة الكويت) ١٦٣ .

(٦) ف : « الميت » . انظر البلغة ٦٧ .

(٧) س : « الغول » .

[١٣٢] فما تدوم على وصل تكون به

كما تلون في أثوابها الغول^(١)

والظئر مؤنثة من الناس ومن الإبل^(٢) أيضاً، ظأرت الناقة إذا عطفها على ولد غيرها^(٣) قال متمد:

[١٣٣] وما وجد أظار ثلاث روائم

وجدن مجراً من حوار ومصرعا^(٤)

١ ظ // الضبع للمؤنث^(٥) والذكر ضبعان وأنشد أبو زيد:

[١٣٤] يا ضبعاً أكلت آيار أحمرّة في البطون وقد راحت قراير^(٦)

(١) الغول، مما تذكره العرب في أشعارها وأخبارها، وهم يزعمون أنها تتصور في صور وتتغير على هيئات، لكنهم أيضاً يقولون عنها: أنها ما رثيت قط. ديوانه ص ٨، ومنسوب أيضاً في القيسي ١٥٠ ظ، تثقيف اللسان ١٨٢، شروح سقط الزند القسم الثالث / ١٣٦٠، جمهرة اللغة ٣ / ١٥٠، البارع للقاللي ٧٣، وغير منسوب في جمهرة اللغة ٣ / ١٧٦، البارع للقاللي ٦٣، المخصص ج ١٧ ص ٥، البلغة ٧٥ وشرح الحماسة للمرزوقي ١ / ٣٩ (وفيهما العجز فقط)، الحيوان للجاحظ ١٥٩ / ٦. وروايته في الديوان: « على حال تكون بها » وفي الجمهرة: « على حال » وفي المخصص: « على شيء » وفي شروح سقط الزند « يكون بها ».

(٢) ك: « والإبل ».

(٣) ل، ف: « على غير ولدها ».

(٤) كتب في حاشية ل: « ابن نورية » تكملة لاسم الشاعر. والحوار: ولد الناقة، والمجر: الموضع الذي جر الحوار فيه، وكذلك المصرع الذي صرع فيه. قال القيسي: « والشاعر لم يرد أن ثلاث الروائم وجدن مجر حوار واحد، وإنما المعنى أن كل واحدة من الروائم وجدت مجر حوارها ومصرعه. ديوانه ١١٦، ومنسوب له في: القيسي ١٥١ ظ، المفضليات ق ٦٧ / ٤١ ص ٢٧٠، وشرحها ٥٤١، تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٦٣، الخصاص ٤ / ٦١ و ج ١٧ / ص ١١، اللسان (ظار) ١٨٨ / ٦. شواهد المغنى ١٩٢. وغير منسوب في الشعر والشعراء ١٩٤، الكامل ٧٥٧، البلغة ٧٥، شرح الحماسة للمرزوقي ٤ / ١٠٧٤، وروايته في ك، ع، « فما وجد » وفي الشعر والشعراء: « ولا » وفي الديوان والمفضليات: « أصبن ». وفي الكامل واللسان وشواهد المغنى: « رأين ».

(٥) ك: « مؤنثة ».

(٦) لرجل من ضبة في القيسي ١٥٢ ظ، نوادر أبي زيد ٧٦، وهو جزير الضبي في (أير) من اللسان =

قال^(١) «بَعْضُ مَنْ حَكَى عَنْهُ: أَنَا أَظُنُّ ضُبْعاً^(٢) عَلَى الْجَمْعِ (لِقَوْلِهِ)^(٣):
«فِي الْبُطُونِ» وَالْبُطُونُ تَكُونُ لِلْجَمْعِ، وَلَا يَمْتَنِعُ لِهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ أَنْ يَكُونَ
بِاضْبِعاً أَكَلْتُ كَمَا أَشَدُّهُ أَبُو زَيْدٍ. وَقَالَ الْبُطُونُ^(٤) فَجَمَعَ، كَمَا قَالُوا لِلوَاحِدِ
مِنْهَا: حَضَا جَرٌ لِعِظَمِ بَطْنِهَا وَانْتِفَاحِهِ^(٥).

وَالضَّبْعُ: السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ: أَكَلَتْهُمْ^(٦) الضَّبْعُ، وَأَنْشَدَ سِيبَوِيهِ:

[١٣٥] أبا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ^(٧)
وَأَرَى جَرِيراً جَعَلَ الذُّبَّ مِثْلَهَا فِي قَوْلِهِ:

= ٩٧/٥ ومن التاج ٢٢/٣. وهو غير منسوب في سيبويه والشتمري ١٨٦/٢، المقتضب ١٣٢/١،
المخصص ٣٠/٢ و ٦٩/٨ و ١٠٩/١٦، المحكم ٢٥٧/١، البلغة ٧٤، اللسان (ضبع)
٨٦/١٠. وروايته في القيسي وسيبويه والشتمري والمقتضب واللسان (أير): «يا أضبعاً» وفي
النوادر قوله: «يا ضبعاً». قال أبو حاتم «يا ضبعاً» وروى أبو العباس «يا ضبعاً بفتح» الضاد
ولم ينكر الضم.

(١) ل: «وقال».

(٢) س، ف: «يا أضبعاً». أولى، أنظر النوادر ٧٦.

(٣) الأصل: كقوله تحريف.

(٤) ع: «ففي» البطون.

(٥) ع، ل: «وانتفاحه» وكلاهما جائز.

(٦) ص، ف: «يقال» أكلتهم.

(٧) للعباس بن مرداس السلمي. ديوانه ق ٥٨ / ١ ص ١٢٨، ومنسوب له في: القيسي ١٥٣ و،
سيبويه والشتمري ١٤٨/١١، الاشتقاق ٣١٣/٢، جمهرة اللغة ٣٢/١، الاقتضاب ٥٠ - ٥١،
الأمالي الشجرية ٣٤/١ و ٣٥٣، ابن يعيش ٩٩/٢، اللسان (خرش) ١٨٣/٨ و (ضبع)
٨٦/١٠، شرح شذور الذهب ١٤٩، الشواهد الكبرى ٥٥/٢، شواهد الكشاف ٤٣٨/٤،
الخزانة ٨٠ / ٢ - ٨٢ وفيها: وهذا البيت من أبيات للعباس بن مرداس، السلمي لا الهذلي - كما
زعم بعض شراح أبيات المفصل، وقد نسب عجزه للهذلي أيضاً الخوارزمي في شروح سقط الزند
القسم الثالث ١٣٤٧، والبيت غير منسوب في السيرافي (١٣٧ نحو). ٧٥/٢ ظ تهذيب اللغة
(ضبع) ٤٥٨/١، توجيه اعراب أبيات بلغزه (صدره) ٧٢، الخصائص ٣٨١/٢ و ١١٦/٣،
الأمالي الشجرية ٣٥٠/٢، الانصاف ٤٩/١، ابن يعيش ١٣٢/٨، شرح الجمل ٣٠٦/٢
(عجزه)، المغنى ٣٥/١ و ٥٩، منهج السالك ٣٨٨/١.

[١٣٦] (يَأْوِي إِلَيْكُمْ فَلَا مَنْ وَلَا جُحْدٌ
مَنْ) ساقه السَّنةُ الحصَاءُ والذَّيْبُ^(١)

ومثل الضَّبْعُ، قولُهُمْ: كَحَلُّ غَيْرِ مَصْرُوفٍ. قال:

[١٣٧] قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحَلُّ بَيوتُهُمْ
مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ^(٢)

النَّابُ: المُسِنَّةُ مِنَ النُّوقِ. وأنشد^(٣) عليُّ بن سُلَيْمان:

الْوَحْشُ: مؤنَّثَةٌ، قال:

[١٣٨] أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكَ نَاباً نَهَبَهُ
وَرَحَماً عِنْدَ اللَّقَاحِ مُفْقَلَةً^(٤)

(١) ديوانه ٣٤، القيسي ١٥٣، المخصص ١٦/١١١ (عجزه)، اللسان (حصص) ٢٧٩/٨ وورد في الأصل: « وساقه السنة الحصاء والذيب » وفي س واللسان « بلا من ». وفي الديوان: « إليك ».

(٢) لسلامة بن جندل بن عمرو بن الحارث. الشاهد فيه « كحل » بمعنى السنة المجذبة غير مصروفة للعلمية والتأنيث ويجوز صرفها على ما يجب في هذا الباب من المؤنث العلم، وحكى أبو عبيدة وأبو حنيفة فيها « الكحل » بالالف واللام وكرهه بعضهم. والضريك: السوء « الحال » والقرضوب: الفقير الذي لا شيء عنه. الديوان (قبادة) ق ١/٢٤ ص ١١٧ و (اليسوعية) ق ١/٢٢ ص ١٠، ومنسوب له في القيسي ١٥٣، والمفضليات ق ٢٢/٣٢ ص ١٢٣، جمهرة اللغة ٢/١٨٥، تهذيب الألفاظ ٢٧، المخصص ج ١٧ / ص ٧، مواد: (صرح) من اللسان ٣/٣٤٣ والتاج ٢/١٧٩ و (كحل) ١٤/١٠٤، ٨/٩٥. وغير منسوب في المحكم ٣/٣٠، البلغة ٧٩، المستقصى ٢/٢. وروايته في مجموعة م عدا س: عز الضريك. وفي الديوان والمفضليات والتاج: « عز الذليل ». وفي جمهرة اللغة « ملجأ الضريك » وفي المستقصى: « مأوى الضيوف »، وفي تهذيب الألفاظ « عز الأذل ».

(٣) ع، ل: « وأنشدنا ».

(٤) البيتان لصخر بن عمير التميمي. والشاهد فيه تأنيث الناب بغير علامة تأنيث، وتصغيره « نيب » بدون هاء. والنهبة: المسنة من النوق الهرمة. وهما منسوبان له في القيسي ١٥٤، ط، الأصمعيات ق ٩٠/١٢. وغير منسوبين في الأمالي للقالبي ٢/٢٨٨، المخصص ١٧/١١، البلغة ٧٢، وروايته في غير ع، ل: « منك » وهو سهو في التحريك لأن الشاعر يخاطب أمرأته.

الْوَحْشُ: مُؤَنَّثَةٌ، قَالَ:

[١٣٩] إِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظُلُمَاتِهَا
سَوَاقِطٌ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرًا^(١)
وَالْقَلْتُ: نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ، قَالَ:

[١٤٠] لَحَا اللَّهْ أَعْلَى تَلْعَةٍ حَفَشْتُ بِهِ
وَقَلْتُ أَقَرْتُ مَاءَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ^(٢)
وَالْبَثْرُ: مُؤَنَّثَةٌ. قَالَ «وَبَثْرٌ مُعْطَلَةٌ «وَقَصْرٌ مَشِيدٌ»^(٣)، وَكَذَلِكَ الْعَيْرُ.
قَالَ: «وَلَمَّا فَصَلَّتِ الْعَيْرُ»^(٤).

وَالْحَالُ: هِيَ الْحَالُ وَالْحَالَةُ. فَأَمَّا الْبَالُ فَمُذَكَّرٌ.
// وَسَقَطُ النَّارِ مُؤَنَّثَةٌ، قَالَ:

١٢٠ و

[١٤١] وَسَقَطُ كَعِينِ الدِّيكِ (عَاوَرْتُ) صُحْبَتِي
أَبَاهَا وَهَيَّانَا لِمَوْضِعِهَا وَكَرَا^(٥)

(١) للناطقة الجعدي في ديوانه ق ٣ جـ / وص ٧٤، القيسي ١٥٥ ظ، سيويه والشتمري ٣١ / ١. ومادة
(سقط) من اللسان ١٨٩ / ٩ والتاج ١٥٧ / ٥. وهو غير منسوب في المخصص ٧٣ / ١٧ والبلغة
٧٩.

(٢) نسبة القيسي للفرزدق في هجاء بني قيس بن عاصم بن سنان من تميم، وليس في ديوانه. وحفشت
به: وأراد الشاعر بالتلعة صلب أبيه وبالقلت بطن أمه. وهو غير منسوب في المخصص ١٧ / ٦،
البلغة ٧٨، الفصول والغايات للمعري ٣٠٥.

(٣) آية ٤٥ / الحج ٢٢ وتكملتها من ف.

(٤) آية ٩٤ / يوسف ١٢.

(٥) لذي الرمة. وقد عني بقوله أباهَا الذكر وهو الأعلى والأسفل: الانثى وهي زنده، ومعنى عاورت:
داولت وناوبت. ديوانه ١٧٥، ونسب له في القيسي ١٥٦ ظ، سمط اللالي ٢ / ٧٦٠، الاقتضاب
٣٨، اللسان (عور) ٢٩٧ / ٦. ولم ينسب في المخصص ٢١ / ١٧. وروايته في غير ص، ل،
ج ر: « عاودت » تحريف وفي غير ص: إياها. تصحيف، وفي الديوان والاقتضاب: « صاحبي »
وفيه أيضاً وفي اللسان: « لموقعها » ذكر القيسي هذه الرواية كذلك.

وَالطَّسْتُ هِيَ الطَّسْتُ وَالطَّسُّ^(١) قَالَ :

[١٤٢] حَنَّ إِلَيْهَا كَحَنِينِ الطَّسِّ^(٢).

وَالشَّمْسُ : مُؤَنَّثَةٌ^(٣) قَالَ تَعَالَى : ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾^(٤).

وَأَسْمَاءُ (النَّارِ)^(٥) كَذَلِكَ .

وَالرَّيْحُ : مُؤَنَّثَةٌ وَكَذَلِكَ أَسْمَاؤُهَا قَالَ تَعَالَى : ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً﴾^(٦).

أَجَا : اسْمُ أَحَدِ جَبَلَيْ طِيٍّ ، قَالَ :

[١٤٣] أَبَتْ أَجَا أَنْ تُسَلَّمَ الْعَامَ جَارَهَا

فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مَقَاتِلِ^(٧)

(١) ف : الطس والطست . وفي المعرب ٢٦٩ - ٢٧٠ : « الطست » فارسية وقال الفراء : طيء تقول :

« طست » وغيرهم « طى » وهم الذين يقولون : « لصت » للص . وقال سفيان الثوري :

« الطس » وهو الطست ولكن « الطس » بالعربية ، أراد لما أعربوا قالوا : « طس » .

(٢) لم ينسب هذا الرجز لقائل معين . قال القيسي (١٥٦ ظ) « وليس في هذا البيت ما يدل على تأنيثه

وإنما يعرف ذلك بالسماع ، وروى أبو بكر الأنباري أنه مما يؤنث ويذكر » . انظر أيضاً :

المخصص ج ١٧ / ص ١٦ ، شروح سقط الزند (عن البطليوسي) القسم الثالث / ١٣٧٣ ،

اللسان مواد : (طسس) ٤٢٩ / ٧ و (قسس) ٥٧ / ٨ وورد في ل : « لحنين » وفي ف :

« الطست » وكلاهما تحريف .

(٣) سقطت « مؤنثة » في ك ، س ، ف .

(٤) آية ٣٨ / يس ٣٦ .

(٥) الأصل : « وأسماءها » وهي عبارة فيها لبس للبعد من الضمير وما يعود عليه ، ولذا أثبتت ما في

غيره .

(٦) آية ٨١ / الأنبياء ٢١ .

(٧) لامرئ القيس . وكان قد نزل بأجا على حارثة بن مر التغلبي فأجاره فأخبر عنها وأراد أهلها استاعاً

مجازاً . وأجا تؤنث وتذكر . ديوانه ٩٥ ومنسوب له في مختار الشعر الجاهلي ق ١٠ / ص ٧٨ ،

القيسي ١٥٨ وشرح الفضليات ٥٤١ ، المخصص ج ١٦ / ص ٩ (عن التكملة) و ١٧ /

٤٨ ، التكملة والذيل والصلة (أجا) ٥ / ١ ، معجم البلدان ٨٥ / ٤ ، معجم ما استعجم ١٠٩ / ١ ، =

الأَرْضُ التي تُظِلُّهَا السَّمَاءُ: مؤنَّثَةٌ. وكذلك، أَرْضُ الدَّابَّةِ، لما يلي حَوَافِرَهَا.

قال:

[١٤٤] ولم يُقَلَّبْ أَرْضَهَا بَيْطَارُ^(١).

ومن المؤنَّثِ الزائدِ على ثلاثة أَحْرَفٍ: شُعُوبٌ، اسْمٌ للمنيَّةِ، مَعْرِفَةٌ لا تَنْصَرِفُ ومن أَلْحَقَهَا الألفُ واللامُ، فالقياسُ أَنْ يَصْرِفَهَا، فيقولُ: حَرَمَتُهُ شُعُوبٌ والشُّعُوبُ.

والمَنْجَنِيقُ^(٢) والمَجْنُونُ^(٣) والعَقْرَبُ وكذلك في اسمِ النِّجْمِ، وعَقْرَبُ (الشَّتَاءِ)^(٤).

والأَرْتَبُ يُقالُ: للذِّكْرِ والأُنثى، ويُقالُ للذِّكْرِ الحُزْرُ، والخَرْنِيقُ^(٥): وَلَدُ

= شواهد الشافية ٨٢/، شرح ديوان المعجاج (عزة حسن) ٣٥٨. وغير منسوب في البلغة ص ٧٩، وورد في س: « فليتهم » تحريف. وفي شرح المفضليات: « تسلم اليوم »، وفي معجم البلدان: « العام ربها » وفي البلغة: « أن ينهض بها ».

(١) لحמיד الأرقط منسوب له في القيسي ١٥٨ و، الكامل للمبرد ٤٩٥، جمهرة اللغة ١/٥٩ و ١/٢١٩، سمط اللالي ٢/٩١٥، الاقتضاب ١٤٠ و ٣١٢، مختصر الألفاظ ٦٧، اللسان مواد: (قلب) ٢/١٨٠ و (حبر) ٥/٢٣١ و (أرض) ٨/٣٨٠. وغير منسوب في: أدب الكاتب ٥٣، المقاييس ٢/١٢٧ و ٥/١٠٧، جمهرة الأمثال ١/٢١٤، المخصص ١٧/١٦٧، اللسان (رجح) ٣/٢٧١. وروايته في غير الأصل، ف من النسخ: « البيطار » وبهذه الرواية ورد في غير الجمهرة والمقاييس والمخصص، من المراجع الأخرى. وذكر القيسي عن المبرد أنه يروي أيضاً « ولم يقلم ... » بالميم وقال: إن معناه أن حوافره لا تشعب، فتحتاج إلى أن تقلم.

(٢) في المعرب ٣٥٤: هو اعجمي معرب، وحكى الفراء: « منجنوق » بالواو، وحكى غيره: « منجليق ».

(٣) في الصحاح (منجن) ٦/٢٢٠١: المنجنون: هو الدولاب التي يستقى عليها. انظر أيضاً اللسان: (منجنون) ١٧/٣١٢.

(٤) الأصل: وعقرب « السماء » سهو. إذ أن ذلك تقدم بقوله: « في اسم النجم ». وفي اللسان (عقرب) ٢/١١٦: « عقرب الشتاء: صولته وشدة برده ».

(٥) ص: « والخرنيق » تحريف. انظر البلغة ٧٤.

الأرنب، والغالب عليه التأنيث فيما^(١) ذكر^(٢). الأفعى: مؤنثة، قال الأصمعي: رماه الله بأفعى حارية^(٣)، أي نقص جسمها و(صغر)^(٤)، قال^(٥):
[١٤٥] داهية قد صغرت من الكبير^(٦).

وقد استعملت (اسماً ووصفاً)^(٧). فمن جعلها وصفاً لم يصرف^(٨)، كما لا يصرف^(٩) أحمر. ومن جعلها اسماً (صرف)^(١٠) كما يصرف أرنباً^(١١) وأفكلاً.

١١ ظ السماء التي تظل^(١٢) الأرض مؤنثة// فأما السماء، إذا أراد المطر، قال^(١٣) بعض البغداديين هو مذكّر، قال^(١٤) ولذلك جمع على أفعلة، فقل: أسمية. وقال أبو الحسن: قالوا أصابتنا سماء ثم قالوا: ثلاث أسمية، فبنوه على أفعلة، وهو مؤنث، وإنما كان بابه أفعل^(١٥)، مثل عناق وأعناق، وعقاب وأعقاب، قال^(١٦): وزعموا أن بعضهم قال: طحال وأطحل. وأنشد لرؤبة:

(١) ل: « وفيما » سهو.

(٢) ص، ف: « ذكر » الأصمعي.

(٣) س: « حارية » تصحيف. وفي اللسان (حرى) ١٨/١٨٧: « والحارية الأفعى التي قد كبرت ونقص جسمها من الكبير، ولم يبق إلا رأسها وسمها ».

(٤) الأصل: « وصغره » سهو.

(٥) ف: « وقال ».

(٦) نسبه القيسي (١٥٨ ظ) لرؤبة بن العجاج، وليس في ديوانه، وهو غير منسوب في المخصص ١٠٩/٨، وعيون الأخبار ٩٦/٢. وروايته في ف: « حارية » وهي أولى، وذكرها كذلك ابن سيدة في المخصص. وروايته في القيسي: « حارية داهية » قال: ووقع في بعض النسخ: « داهية حارية » وهو من مجزوء الرجز، وفي بعض النسخ: « حارية قد صغرت من الكبير » وهو على هذا الانشاد من مشطوره.

(٧) الأصل: « أسماء وصفاً » تحريف.

(٨) سقطت « لم يصرف » في ف.

(٩) س: « كما لم ».

(١٠) الأصل: « يصرف »، وما أثبت في غيره، وهو أولى. (١٥) ف: « أفعلا ».

(١١) ل، ك: « أرملا » س، ع، ج ر: « أزملا »، والأزمل الصوت. (١٦) سقطت « قال » في ع، ل.

[١٤٦] إذا رمى مجهوله بالأجن (١).

فكما جَمَعَ جنيناً (على أجن) (٢)، وكان حَقُّه (٣) أجنةً كذلك جَمَعَ سَمَاءً على أَسْمِيَّةٍ وكان حَقُّه اسْمٌ (٤). فعَلَى قول أبي الحسن يكون قولُهُم السَّمَاءُ لِلْمَطَرِ، بِاسْمِ السَّمَاءِ لِنزوله منها، كَنَحَةِ تَسْمِيَّتِهِمُ الْمَزَادَةَ (٥) رَوَايَةً (٦)، وَالْفِنَاءَ عَذَرَةً (٧). وعلى قول البغداديين كَأَنَّهُ سَمِيَ سَمَاءً لارتفاعه (٨). كما سَمَوْا السَّقْفَ سَمَاءً لذلك (٩). والوجه قول أبي الحسن لروايته التأنيث فيها.

(١) ديوان رؤية ق ٥٧ / ٧٩ ص ١٦٢ من قصيدة يمدح بها بلال بن أبي بردة. ومنسوب له في: القيسي ١٥٩ و (قال: ويروى أيضاً لذي الرمة)، المخصص ٢٣/١٧، شواهد الشافية ١٣٤. وروايته في الأصل « في الاجن » سهو، وروايته في ع: « إذا رمت » وفي الديوان « إذا رمت مجهوله بالاجن ». وذكر القيسي، هذه الرواية، قال: جمع جين، وهو مذكر، ويجمع على أجنة وجين، ويكون المعنى إذا استقبلن مجهول هذا بوجههن. قال: وصواب الإنشاء: « وإن رمت مجهوله بالاجن » وذكرت رواية « بالاجن » أيضاً في شواهد الشافية.

(٢) سقطت « على أجن » من الأصل.

(٣) ف: « جمعه ».

(٤) ص: « اسم » سهو وفي المذكر والمؤنث للمبرد ص ١٢٠: « السماء تكون واحدة مؤنثة بالبنية... فإذا كانت قد جمعت فقل: « سماوات » ويجوز « سماءات ». ويجوز في جميعها:

« سمي »، و « اسم » و « أسمية ».

(٥) س: للمزادة.

(٦) ف: « رواية » تحريف، وفي اللسان (زيد) ١٨٢/٤: والمزادة: الرواية لا تكون إلا من جلدتين تفام بجلد ثالث بينهما لتتسع. انظر أيضاً من اللسان مادة (روى) ٦٤/١٩.

(٧) انظر اللسان (عذر) ٢٢٨/٦ - ٢٢٩.

(٨) س: لارتفاعها. سهو.

(٩) قال الجرجاني في المقصد (١٣٣ ظ - ١٣٤ و): مقصود قول أبي علي أنهم - أي البغداديين - لا يجعلونه مستعاراً من المظلة بمعنى أن المطر منها يحىء ولكنهم يجعلونه اسماً للمطر على الانفراد، من حيث الارتفاع كما سمي السقف بذلك، وليس ذلك بالقول لأن المطر لا يوصف بالارتفاع على الحقيقة، وإنما الارتفاع لما ينزل منه وهو السماء.

حَضَارٍ^(١) اسمٌ للكوكبِ مؤنَّث. (وحَضَارٍ والوزنُ كوكبانِ مُحْلِفَانِ)^(٢)
أي يَحْلِفُ الناسُ إذا رأوا أحدهما، أَنَّهُ سُهَيْلٌ وَلَيْسَ بِهِ.

كَبْكَبُ اسمٌ جَبَلٍ مؤنَّث. ولذلك تَرَكَ الأَعشى صَرْفَهُ فِي قَوْلِهِ:

[١٤٧] وَتُذْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ (وَإِنْ) يُسَىءُ

تَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِي كَبْكَبًا^(٣)

الْيَمِينُ مِنَ الْحَلْفِ: مُؤَنَّثَةٌ، يَمِينٌ فَاجِرَةٌ^(٤). وَحُكِي: اسْتَيْمِنْتُ فَلَنَا أَيِ
اسْتَحْلَفْتُهُ^(٥). وَكَذَلِكَ الْيَمِينُ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ.

الْقَدُومُ^(٦): مُؤَنَّثَةٌ، وَالْجَمِيعُ^(٧): الْقَدَمُ، وَالْعُقَابُ^(٨)، لِلطَّائِرِ^(٩): مُؤَنَّثَةٌ.

١٢١ و وكذلك إذا أريدَ بها^(١٠) الرأية. قال //

[١٤٨] وَلَا الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيئَةً

لَهَا غَايَةٌ تَهْدِي الْكَرَامَ عُقَابُهَا^(١١)

(١) ع: « وحضار ». (٢) الأصل: « وحضار كوكبان والوزن محلفان » سهو.

(٣) ديوانه ق ١١/١٤ ص ١١٧، ومنسوب له في القيسي ١٣٩، و، سيبويه والشتمري ٤٤٨/١ - ٤٤٩، معاني القرآن ٢/٢٩٠، جمهرة اللغة ١/١٢٨، السيرافي (١٣٧ نحو) ٢٤٢/٣، و، حماسة البحثري ١٥٤ - ١٥٥، مادة (زيب) من اللسان ١/٤٣٧، والتاج ١/٢٩١ و (كب) من اللسان ٢/١٩١. وغير منسوب في المقتضب للمبرد ٢/٢٢، المخصص ٣/٤٨ (عجزه)، البلغة ٨٠ وورد في الأصل (فإن يسىء) وما أثبتته في بقية النسخ وهو أيضاً في جميع المراجع عدا جمهرة اللغة.

(٤) ف: « واحدة » سهو.

(٥) في اللسان (يمن) ٣٥٥/١٧: واستيمنت الرجل أي استحلفته، عن اللحياني.

(٦) ص: « والقُدوم ».

(٧) ل: « والجمع ».

(٨) غير الأصل، ع، ل: « العقاب ».

(٩) ك، ص، ل: « الطائر ».

(١٠) ص: « به ».

(١١) لأبي ذؤيب الهذلي (واسمه خويلد بن خالد بن محرث) .الشاهد فيه « عقابها » وهي راية =

يعني راية الخمار.

الأروى : مؤنثة، وهي جمعُ أروية. قال أبو الحسن : أَرَوَى تُنَوِّنُ (قال أبو علي) ^(١) : إذا نُوتَتْ كَانَتْ كَأَفْعَى فِي التَّائِيثِ وَأَنَّهُ ^(٢) اسْمٌ غَيْرٌ وَصَفٍ، قال ^(٣) أبو الحسن : « لَا أَعْلَمُ إِلَّا ^(٤) أَنِّي سَمِعْتُهَا تُصَغَّرُ : أَرِيًّا »، فَإِنْ صَحَّ هذا الذي حَكَاهُ ^(٥) فَهِيَ ^(٦) فَعَلَى ^(٧). الْجَزُورُ ^(٨) : مُؤَنَّثَةٌ، « وَالْقُلُوصُ مُؤَنَّثَةٌ ^(٩)، وَالْقَعُودُ ^(١٠) بِإِزَاءِ الْقُلُوصِ وَهُوَ مَذَكَّرٌ ^(١١) ». قال :

= الخمار، والغاية أيضاً راية الخمار هنا وحسن تكرير ذلك اختلاف اللفظين. له في : شرح أشعار الهذليين ق ٨/٢ ص ٤٤، ديوان الهذليين القسم الأول / ٧٢، القيسي (١٥٩ظ)، الاقتضاب ٣٤٩، المعاني الكبير ٤٣٩/١، المحكم ١٤٤/١، مواد (عقب) : من اللسان ١١٢/٢، والتاج ٢٩٣/١، و (سبى) من اللسان ٨٨/١٩ (صدره)، والتاج ١٦٩/١٠، وهو غير منسوب في المخصص ١٠/١٧ (عن التكملة)، البلغة ٧٥. وروايته في ديوان الهذليين : « فما الراح »، وفي الاقتضاب : « له غاية ».

(١) سقطت من الأصل.

(٢) غيرس : وإنه « أفعَل » سهو.

(٣) غير الأصل، س، ف : وقال.

(٤) سقطت « إلا » في ف.

(٥) ج ر، مجموعة م : « ضعفه » ص، ف : « سمعه ».

(٦) ص فهو.

(٧) في البلغة ٧٤ : الأروى : إناث الوعول، مؤنثة. وفي المقتضب ٢٨٤/٢ : « ومن كانت (أروى) عنده (أفعل) قال في تصغيره : « أرية... ومن كانت عنده (فعلى) لم يقل في أروية : إلا أرية، لأن الواو في موضع اللام على هذا القول، وإليه يذهب الأخفش، والأول قول سيبويه. أنظر أيضاً سيبويه ج ٢ / ١٣٠ - ١٣١، المنصف ١٥٨/٢ - ١٥٩، المخصص ج ٨ / ٢٩، شرح الشافية ٢٣٥ - ٢٣٦، اللسان (روى) ٦٤/١٩.

(٨) ك، ع : « والجزور » وفي اللسان (جزر) ٢٠٤/٥ : « الجزور يقع على الذكر والانثى وهو يؤنث لأن اللفظة مؤنثة ». وقيل الجزور إذا أفرد أنث لأن أكثر ما ينحرون النوق.

(٩-٩) جاءت في ص بعد قوله « وهو مذكر ».

(١٠) ع : القعود.

(١١) ف : مذكروه.

[١٤٩] حَنْتَ قُلُوصِي أَمْسِ بِالْأَرْدُنِّ^(١)

مُوسَى الحديدي: مؤنثة، قالوا^(٢): مُوسَى خَدِمَةٌ^(٣). عَرَوْضُ الشَّعْرِ مؤنثة، وكذلك العَرَوْضُ لِلنَّاحِيَةِ^(٤) قال:

[١٥٠] لِكُلِّ أَنَسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ عَرَوْضٌ إِلَيْهَا يَلْجِئُونَ وَجَانِبٌ^(٥)
الصَّعُودُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْحَدُورُ وَالْهَبُوطُ كُلُّهَا مؤنث^(٦)، الذَّرَاعُ^(٧) مؤنثة،
وَالثُّوبُ عَشْرٌ فِي خَمْسَةٍ، بُرِيدُ عَشْرٍ أَذْرِعٍ فِي خَمْسَةِ أَشْبَارٍ، فَإِذَا سُمِّيَ
بِذَّرَاعٍ^(٨)، فَالْخَلِيلُ وَسَيُوبُهُ يَذْهَبَانِ إِلَى صَرْفِهِ. قَالَ الْخَلِيلُ^(٩): لِأَنَّهُ كَثُرَ
تَسْمِيَةُ الْمَذْكُورِ بِهِ فَصَارَ مِنْ أَسْمَائِهِ. وَقَدْ وُصِفَ بِهِ أَيْضاً فِي قَوْلِهِمْ: ثُوبٌ
ذِرَاعٌ^(١٠)، فَتَمَكَّنَ فِي الْمَذْكُورِ.

(١) للعجاج في ديوانه ق ٣٩ / ٤٤ ص ٦٦، ومنسوب له في القيسي ١٦٠، ونسب لأبي دهلج الراجز
(وهو أحد بني ربيعة بن قريع من تميم) في الاشتقاق ٢٥٥، معجم البلدان ١ / ١٨٥، ونسب في
اللسان (حنن) ٢٨٥ / ١٦ لرؤبة وليس في ديوانه. وهو غير منسوب في المعرب ٧٦.

(٢) ف: « قال ».

(٣) انظر البلغة ٨٠، اللسان (خدم) ٥٩ / ١٥.

(٤) ل: الناحية.

(٥) للأخفش بن شهاب التغلبي في القيسي ١٦٠، والمفضليات ق ٤١ / ٨ ص ٢٠٤، ديوان الحماسة
٢١٧ / ١، اصلاح المنطق ٣٩٦، جمهرة اللغة ٢ / ٣٨٧، معجم ما استعجم ١ / ٨٦، مادة
(عرض) من: تهذيب اللغة ١ / ٤٦٥، والصحاح ٣ / ١٠٨٩ واللسان ٩ / ٣٤ والتاج ٥ / ٤١، سمط
اللالء ٢ / ٨٦٨. وغير منسوب في المقاييس ٤ / ١٤٢ و ٢٧٥، المخصص ١٢ / ٥٨، المحكم
١ / ٢٤٦، البلغة ٧٨. وحرك في ك، ل، عمارة، بالخفض، والخفض على البدل من معد وعروض
مرفوعة بالابتداء والخبر لكل أناس.

(٦) ص: مؤنثة.

(٧) س: « والذراع ».

(٨) ك: بذراع « الحديد ».

(٩) سيوبه ٢ / ١٩.

(١٠) ص: ثوب ذراع « أي قصير ».

والكُراعُ: مؤنَّثةٌ، وكذلك الكُراعُ من الأرضِ فإنَّ سَمَّيتَ بهِ فالوجهُ تركُّ الصَّرْفِ. قال سيبويه^(١): ومن العربِ من يَصْرِفُه يُشَبِّهُهُ^(٢) بذِراعٍ قال: وذلك أَخْبَثُ الوجهينِ.

الإِصْبَعُ: مؤنَّثةٌ وكذلك أسماؤها^(٣).

بابُ الأسماءِ التي تُذَكَّرُ وتؤنَّثُ

قال أبو الحسنِ // الهُدَى يُذَكَّرُ ويؤنَّثُ، والمَثْنُ يُذَكَّرُ ١٢١ ظ ويؤنَّثُ^(٤). فَمِنْ التَّذْكِيرِ قَوْلُهُ:

[١٥١] الِيدُ سَابِحَةٌ وَالرَّجْلُ صَارِجَةٌ
وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَثْنُ مَلْحُوبٌ^(٥)

(١) المرجع السابق.

(٢) ل: ويشبهه. سهو. لأن النص في سيبويه بدون الواو.

(٣) ص: « جميع » اسمائها.

(٤) ع: تذكر وتؤنث.

(٥) لامرئ القيس وقيل لرجل من آل النعمان بن بشير الأنصاري وقيل هو لآبراهيم بن بشير. ديوان امرئ القيس ق ٤٨ / ٦ ص ٢٢٦، القيسي (١٦٠ ظ)، جمهرة اللغة ١٣٧/٢. وهو غير منسوب في الخيل لأبي عبيدة ١٦١، المخصص ج ١١ / ص ١٤ و ج ١٧ / ص ١٤، البلغة ٧١، اللسان مواد (قب) ١٥٢/٢ و (لحب) ٢٣٣/٢.

وروايته في الديوان:

العين قادحة واليد سابحة والرجل طامحة واللون غريب

وفي الخيل:

العين قادحة والرجل ضارحة واليد سابحة واللون غريب

وفي الجمهرة: فاليد.. والبطن مقبوب.

وفي اللسان (قب) ... والرجل طامحة... وفي جميع هذه الروايات لا شاهد فيه. ورأيت في اللسان (لحب) « فالعين قادحة... والقصب مضطمر ». وكتب في حاشية ل: « ملحوب: مهزول » وفي حاشية ص: « الملحوب الذي انتزع لحمه ».

ومن التَّائِيثِ قَوْلُهُ :

[١٥٢] وَمَتَّانِ خَطَاتَانِ كَزَحْلُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ^(١)

الْقَفَا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٢) : مُؤَنَّثَةٌ وَأُنْكَرَ التَّذْكِيرُ^(٣) . وَقَالَ^(٤) أَبُو زَيْدٍ : يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . وَالْعُنُقُ^(٥) يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا أَعْرِفُ فِيهِ التَّائِيثَ .

السَّلْمُ وَهُوَ الصَّلْحُ، يُفْتَحُ أَوَّلُهُ وَيُكْسَرُ وَيُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ^(٦) ، أُنْشِدَ^(٧) أَبُو عُبَيْدَةَ :

[١٥٣] فَإِنَّ السَّلْمَ زَائِدَةٌ نَوَالًا وَإِنَّ نَوَى الْمُحَارِبِ لَا تَتُوبُ^(٨)
دِرْعُ الْحَدِيدِ : يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ قَالَ : أَوْسٌ فِي التَّذْكِيرِ :

(١) لأبي ذؤاد الأيادي في ديوانه ق ٩/٥ ص ٢٨٨ ، القيسي ١٦١ و ، المعاني الكبير ١/١٤٥ ، الحماسة البصرية ٣٢٧/٢ ، الحجة ٩٤/١ ، اللسان (خطا) ٢٥٥/١٨ ، شواهد الشافية ١٥٧ ، الخزانة ٢١/٤ . ونسب لعقبة بن سابق الجرمي في الخيل لأبي عبيدة ١٥٨ والأصمعيات ق ١٢/٩ ص ٤١ . وهو غير منسوب في تهذيب اللغة ٥٢١/٧ ، اعراب ثلاثين سورة ١٢٥ ، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ٣٥ ، المخصص ج ١٧/ ص ١٤ و ج ١١/ ص ١٤ ، البلغة ٧١ . وروايته في القيسي : « كز حلوق » وفي الحماسة البصرية « كزحلوق من القصب » والزحلوق : موضع أملس تنزلق الصبيان منه .

(٢) الأصل ، ل : « القفا » زيادة بعد قوله « قال الأصمعي » .

(٣) ع : السان (قفا) ٥٤/٢٠ « العرب تؤنثها والتذكير أعم » .

(٤) ع : قال .

(٥) ك : « والعين » تحريف لأن العين مؤنثة ، انظر اللسان (عين) ١٧٥/١٧ .

(٦) س : ويذكر ويؤنث .

(٧) ص : وأنشد .

(٨) لم ينسب لقائل معين . الشاهد فيه تأنيث السلم (بفتح السين وكسر ها) ، بدليل قوله : « زائدة » ومعناه الصلح والسلم ، أما الذي بمعنى الإسلام فبكسر العين لا غير . ونوى المحارب : هلاكه . انظر : القيسي (١٦١ ظ) المخصص ٢١/١٧ (عن الفارسي) . وروايته في الأصل ، س : « لا يؤوب » وبهذه الرواية ورد في المخصص .

[١٥٤] وأَمْلَسَ صَوْلِيًّا كَنَهِيَ قَرَارَةً

أَحَسَّ بِقَاعٍ نَفَحَ رِيحٍ فَأَجْفَلَا^(١)

وقال غيره في التَّائِيثِ :

[١٥٥] وَمُقَاضَاةٌ كَالنَّهْيِ تَنْسُجُهُ الصَّبَا

بِضَاءٍ كُفَّتْ فَضْلُهَا بِمَهْنَدٍ^(٢)

السُّوقُ : تُؤْنْتُ وتُذَكَّرُ^(٣) ، والتَّائِيثُ أَكْثَرُ . وَالصَّاعُ^(٤) يُؤْنْتُ ويُذَكَّرُ^(٥) وهذا النُّحُو كَثِيرٌ .

ومما يُذَكَّرُ وَيُؤْنْتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الزَّائِدَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ : اللِّسَانُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤْنْتُ^(٦) وَلُغَةُ الْقُرْآنِ التَّذْكِيرُ . وَمَجِيءُ الْجَمْعِ فِيهِ عَلَى أَفْعَلَةٍ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَأَخْتَلَفُ السِّتَكُمُ وَأَلْوَانِكُمْ﴾^(٧) يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ . (وَاللِّسَانُ)^(٨) :

(١) لأوس بن حجر . قوله « صوليا » نسبة إلى صول وهو رجل من العجم ، وقيل هو موضع تصنع فيه الدروع والنهي : الغدير . ديوانه : ومنسوب له في القيسي ١٦٢ و ، المخصص ٢٠ / ١٧ ، التنبيه للبكري ٦٨ ، سمط اللالي ٥١٠ / ١ ، اللسان (أكل) ٢٣ / ١٣ . وروايته في القيسي واللسان : « نفخ ريح » ، وفي المخصص : « وأبيض » .

(٢) لزهير بن أبي سلمى . والمقاضاة : الدرع الكاملة ، وكفت : « قبض » وكفت يكفت كفاتا إذا أهلك عدوه . له في الديوان ص ٢٧٨ ، القيسي (١٦٢ ظ) ، المعاني الكبير ١٠٣٣ / ٢ ، اللسان (كفت) ٣٨٥ / ٢ .

(٣) س ، ص ، ف : يذكر ويؤنث .

(٤) س ، ع : « الصاع » .

(٥) ك ، ص : يذكر ويؤنث .

(٦) سقطت « ويؤنث » في ف .

(٧) آية ٢٢ / الروم ٣٠ وتكملتها من س ، انظر الآيات ١٩ / الأحزاب ٢٢ و ١١٦ / النحل ١٦ و ١٥ / النور ٢٤ .

(٨) الأصل ، ك : « فاللسان » تحريف .

اللغة والكلام. قال ^(١) تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ ^(٢) أي ١٢٢ وبلغتهم، أنشد ^(٣) أبو زيد: //

[١٥٦] نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ كَانَ مِنِّي فَلَيْتَ بَيَانَهُ فِي جَوْفِ عَكْمٍ ^(٤)

فهذا لا يكون إلا اللغة والكلام، لأنَّ الندم لا يقع على الأعيان.
السلطان يُذكر ويؤنث. وجاء القرآن بالتذكير: ﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ﴾ ^(٥).

السَّيْلُ يُذَكَّرُ وَيؤنث ^(٦) وجاء القرآن بهما، قال: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾ ^(٧).
وقال: ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ ^(٨).

الذَّنُوبُ يُذَكَّرُ وَيؤنث. وقال ابن حبيب عن ابن الأعرابي: لا ^(٩) يُسمى

(١) س: « وقال ».

(٢) آية ٤ / إبراهيم ١٤.

(٣) ص، ل: « وأنشد ».

(٤) للحطيفة (واسمه جرو ل بن أوس العبسي) في أبيات يذم فيها بني سهم بن عود بني عمه والعكم هنا باطن الجيب، أتى به على المثل. ديوانه ق ٩١ / ٣ ص ٣٤٧ ومنسوب له أيضاً في القيسي (١٦٢) ظ، مادة (عكم) من اللسان ٣١٠ / ١٥ والتاج ٤٠٤ / ٨، و (لسن) من اللسان ٢٧٠ / ١٧، الخزانة ١٣٧ / ٢، وغير منسوب في نوادر ابني زيد ٣٣، شرح المفضليات ٤٨٢، المخصص ١٢ / ١٧، المحكم ١٩٧٢ / ١، البلغة ٨١. وروايته في غير الأصل، ص، ف: « بأنه » بدل « بيانه » وبهذه الرواية ورد في غير الديوان من المراجع الأخرى. وورد برواية « فات مني » في الديوان، نوادر أبي زيد وفي الأخير أيضاً « عكمي ». وبرواية « فات مني.. » وددت بأنه « في المحكم، اللسان (لسن)، وبرواية « وددت بأنه » في التاج. وقد ذكر القيسي كذلك هذه الرواية ورواية: « فليت بيانه ».

(٥) آية ١٥٦ / الصافات ٣٧.

(٦) ك، ص، ل: يؤنث ويذكر.

(٧) آية ١٠٨ / يوسف ١٢.

(٨) آية ١٤٦ / الأعراف ٧، انظر أيضاً البلغة ٧٦، معاني القرآن ٣٢٧ / ٢.

(٩) ك: « ولا ».

الدَّلُّو ذُنُوبًا حَتَّى تَكُونَ مَلَأَى مَاءً. قَالَ: وَكَذَلِكَ السَّجْلُ (وهي)^(١) الدَّلُّو بِمَائِهَا. السَّلَاحُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَالْقِرَانُ يَدُلُّ عَلَى التَّذْكِيرِ لِقَوْلِهِ ﴿لَوْ تَقَفَّلُونَ عَنْ أَسْلَحَتِكُمْ﴾^(٢). الْمَنُونُ^(٣) تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ وَأُنْشَدُوا^(٤):

[١٥٧] أَمِنَ الْمَنُونِ وَرِيْبِهِ تَتَوَجَّعُ^(٥).

وَيُنْشَدُ^(٦) وَرِيْبُهَا وَالْمَنُونُ: الدَّهْرُ وَالْمَنِيَّةُ وَسُمِّيَا^(٧) مَنُونًا، لِأَخْذِهِمَا مِّنَ الْأَشْيَاءِ أَيْ قُوَاهَا. وَالْمَنِينُ الْحَبْلُ الْخَلْقُ^(٨).

الطَّاغُوتُ يَذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ^(٩) قَالَ: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ

(١) في غير ع، ج ر: « هو » سهو، وما أثبتته يقتضيه السياق.

(٢) آية ١٠٢ / النساء ٤.

(٣) ك: «والمنون».

(٤) ف: « وأنشد ».

(٥) صدر بيت لأبي ذؤيب الهذلي وتمامه:

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرِيْبُهَا تَتَوَجَّعُ والدهر ليس بمعتب من يجزع
وذكر القيسي في حديثه عن الشاهد أن الأصمعي ذهب إلى أن المنون واحد لا جمع له، وذهب
الأخفش إلى أنه جمع لا واحد له، قال ويمكن أن يريد الأخفش: أنه واحد في معنى الجمع، فهو
معنى قول الأصمعي أنه واحد، ولهذا فلا خلاف بينهما. والبيت منسوب له في: شرح ديوان
الهذليين، ق ١ / ١ ص ٥، ديوان الهذليين، القسم الأول / ص ١، القيسي ١٦٣، والمفضليات
ق ١٢٦ / ١ ص ٤٢١، المخصص ٢٨ / ١٧، سمط اللالي ٤٤٩ / ١، شروح سقط الزند (عن
التبريزي) القسم الرابع / ١٤٦٠، اللسان (منن) ٣٠٣ / ١٧ - ٣٠٤، الشواهد الكبرى
٤٩٣ / ٣، شواهد المغنى ٩٢ الخزائنة ٢٠٢ / ١. وهو غير منسوب في: المخصص ١٢٠ / ٦
(عجزه) البلغة ٨٢ (صدره)، وورد عجزه في حاشية ص. وروايته في القيسي والسمط والبلغة:
« وريبه » وقد ذكرت أيضاً، رواية « وريبيها » في الأول والثالث.

(٦) ك، ل: « وينشدون ».

(٧) ص: « وسمى » تحريف، ل: « سميّا ».

(٨) في البلغة ٨٢: « و المنين »: الحبل الخلق، يذكر ويؤنث.

(٩) انظر: أدب الكاتب ٦٣٤.

أَمُرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ^(١)، وقال: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا^(٢)﴾.

وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ وَاحِدٌ. وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ جَمْعٌ. قَالَ^(٣) مُحَمَّدٌ بْنُ يَزِيدَ^(٤): الْأَصُوبُ عِنْدِي أَنَّهُ جَمْعٌ وَلَيْسَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا (عَلَى)^(٥) مَا قَالَ، وَذَاكَ^(٦) أَنَّ الطَّاغُوتَ مَصْدَرٌ كَالرَّغْبَتِ وَالرَّهْبَتِ^(٧) وَالْمَلَكُوتِ. فَكَمَا أَنَّ هَذِهِ (الْأَسْمَاءَ)^(٨) الَّتِي هَذَا الْأِسْمُ عَلَى وَزْنِهَا آحَادٌ وَلَيْسَتْ بِجُمُوعٍ^(٩) فَكَذَلِكَ هَذَا الْأِسْمُ مُفْرَدٌ، لَيْسَ^(١٠) بِجَمْعٍ، // وَالْأَصْلُ فِيهِ التَّذْكِيرُ وَعَلَيْهِ جَاءَ: ١٢٢ ظ ﴿وَقَدْ﴾ أَمُرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ^(١١). فَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿أَنْ يَعْبُدُوهَا^(١٢)﴾ فَإِنَّمَا أَتَتْ عَلَى إِرَادَةِ الْأَلَهَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا. يَدُلُّ^(١٣) عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مُفْرَدٌ قَوْلُهُ: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ^(١٤)﴾ فَأَفْرَدَ فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ كَمَا قَالَ:

[١٥٨] (هُمُ بَيْنَنَا) فَهُمْ رَضِيَ وَهُمْ عَذُلُّ^(١٥).

-
- (١) آية ٦٠ / النساء ٤.
(٢) آية ١٧ / الزمر ٣٩. أنظر أيضاً البلغة ٦٨.
(٣) ص: « وقال ».
(٤) أنظر: المذكر والمؤنث للمبرد ٩٨.
(٥) منقطت من الأصل.
(٦) غير الأصل، س، ف: « وذلك ».
(٧) ع: « كالرهبوت والرغبوت ».
(٨) الأصل، ك: « الأشياء » وما أثبتته أولى، لأنه أكثر تخصيصاً.
(٩) ف: جموعاً.
(١٠) ع: « وليس ».
(١١) آية ٦٠ / النساء ٤ وتكملتها من ك، س، ص، ف.
(١٢) آية ٦٠ / النساء ٤ وتكملتها من ك، س، ص، ف.
(١٣) آية ١٧ / الزمر ٣٩.
(١٤) غير الأصل، ع: « ويدل ».
(١٥) آية ٢٥٧ / البقرة ٢، وفي ل: « والطاغوت » سهو.
(١٥) جزء من عجز بيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان والمحارث بن عوف = المريين. وتمام البيت:

فَأَمَّا قِرَاءَةُ الْحَسَنِ^(١) : (أولياءهم الطواغيت)^(٢) فَإِنَّهُ جَمَعَ كَمَا تُجْمَعُ الْمَصَادِرُ
فِي نَحْوِ قَوْلِهِ^(٣) :

[١٥٩] هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتَنْذَرُهُمْ
مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِّي وَتَضْرِيْسِي^(٤)

وَهُوَ مِنَ الطُّغْيَانِ وَطَعًا، إِلَّا أَنَّ اللَّامَ قُدِّمَتْ إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ لِمَا كَانَ
يَلْزَمُ لاعتلالها^(٥) من الحذف.

= متى يشتجر قوم يقلل سرواتهم هم بيننا فهم رضى وهم عدل
وكان وجهه فهم يرضيون وهم عدول، وإنما حسن ذلك لأنهما مصدران يقعان بلفظ الواحد
للأنثين والجمع والمذكر والمؤنث. فيجوز هذا على وجه المبالغة والتعظيم وتشبيه المعنى بالعين
(الذات) وهذا الوجه أولى من تقدير حذف المضاف وأقامة المضاف إليه مقامه فيكون التقدير
منهم ذو عدل وذو رضى. الديوان ١٠٧ ومنسوب له في: مختار الشعر الجاهلي ق ٢٢/٢ ص ٢٣٧
القيسي ١٦٤ و، الأضداد للسجستاني ٧٥، الخصائص ٢٠٢/٢، الصاحبي ١٨١، اللسان
(رضى) ٣٩/١٩. (العجز). وغير منسوب في شجر الدر ١٢٦، المحتسب ١٠٧/٢ (بقوله :
فهم رضى وهم عدل) المخصص ٢٩/١٧ (العجز) وورد في الأصل : « فهم رضى وهم
عدل ».

وروايته في مختار الشعر الجاهلي والقيسي والأضداد « قل » وفي الصاحبي : « وأن يشتجر ».
(١) الحسن (٢١ - ١١٠ هـ) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري إمام أهل البصرة،
كان عالماً فقيهاً حجة مأموناً، قرأ على حطان الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية
عن أبي وزيد وعمر، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء ويونس بن عبيد وعاصم الجحدري. أنظر
طبقات القراء ٢٣٥/١، شذرات الذهب ١٣٦/١، ابن خلكان ١٦٠/١ - ١٦١، ميزان الاعتدال
٢٥٤/١، حليه الأولياء ١٣١/٢، أمالي المرتضى ١٠٦/١. ولا حسان عباس كتاب مطبوع عنه.
(٢) المحتسب ١٣١/١ - ١٣٣.

(٣) ص : « قولهم ».

(٤) لجريير من قصيدة في هجاء القيم في ديوانه ص ٣٢٣، القيسي (١٦٤ ظ)، اللسان (حلم)
٣٥/٥، شواهد المغني ٦١. وغير منسوب في المخصص ٨٠/١، شروح سقط الزند (عن
الخوارزمي) القسم الرابع / ١٦٢٣ (صدره).
(٥) س : « لا احتلالها، تحريف، ف : « من اعتلالها ».

بَابُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ

هذا الضَرْبُ من الجَمْعِ سُمِّيَ جَمْعاً مَكْسِراً على التشبيهِ بتكسير الآنية ونحوها. لأنَّ تكسيرها إنّما هو إزالة الثَّامِ الأجزاء التي كان ^(١) لها قَبْلُ، فلَمَّا أزيلَ النَّظْمُ، وفُكَّ ^(٢) النَّضْدُ في هذا الجَمْعِ أيضاً ^(٣) عَمَّا كان عليه واحدة، سَمَّوهُ تَكْسِيراً.

والتَّكْسِيرُ فِي هَذِهِ الْجُمُوعِ بِإِزَالَتِهَا عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ أَحَادُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرَبٍ: مِنْهَا مَا يُزَادُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ وَاحِدُهُ، مِثْلُ عَبْدٍ وَعَبِيدٍ، وَثَوْبٍ وَاثْوَابٍ. وَمِنْهُ ^(١) مَا يَنْقُصُ (مِنْهُ) ^(٢)، مِثْلُ إِزَارٍ وَأُزْرٍ. وَمِنْهُ ^(٣) مَا لَا يُزَادُ فِي حُرُوفِهِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ ^(٤)، وَلَكِنْ تُغَيَّرُ حَرَكَاتُهُ مِثْلُ سَقْفٍ وَسُقُفٍ. ، وَأَسَدٍ وَأُسْدٍ. وَهَذِهِ قِسْمَةُ أَبِي عُمَرَ. وَالْأَسْمَاءُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرَبٍ: ثَلَاثِيٌّ وَرَبَاعِيٌّ وَخُمَاسِيٌّ. وَإِنَّمَا يُكْسَرُ مِنْهَا الثَّلَاثِيَّةُ وَالرُّبَاعِيَّةُ. فَأَمَّا بَنَاتُ

١٢٢ و الخُمُسَةِ // فَلَا تُكْسَرُ إِلَّا عَلَى اسْتِكْرَاهِ.

بابُ جَمْعِ الأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا زِيَادَةَ فِيهَا
وَهِيَ عَشْرَةُ أَهْنِيَّةٍ

فَعَلٌ، وَفَعِلٌ، وَفِعْلٌ، وَفَعُلٌ، وَفُعِلُّ، وَفُعِلْ، وَفَعِلَ، وَفَعِلْتُ، وَفَعِلْتِ، وَفَعِلْتُمْ، وَفَعِلْتُنَّ

(۱) ص: « کانت » .

(۲) ف: « وحل ».

(٣) سقطت: أيضاً « في ف ».

(٤) ع، ف: «ومنها».

(٥) تكملة من ج ر، مجموعة م، وإثباتها أبين.

(٦) ع، ف: «ومنها».

(٧) سقطت « منه » في ف .

وَفَعْلٌ، فما كان من الأسماءِ على فَعْلٍ، فَإِنَّ جَمْعَهُ فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ^(١)،
أَفْعَلٌ^(٢).

وَالْعَدَدُ الْقَلِيلُ يُحَدُّ (بأنه)^(٣) الْعَشْرَةُ فما دُونَهَا.

وَأَبْنِيَةُ الْجَمْعِ الْقَلِيلِ أَفْعَلٌ، وَأَفْعَالٌ وَأَفْعَلَةٌ وَفَعْلَةٌ. وذلك نحو كَعْبٍ
وَأَكْعَبٍ، وَكَلْبٍ وَأَكْلَبٍ، وَنَسْرٍ وَأَنْسَرٍ، وَفَرْخٍ وَأَفْرُخٍ. ومن الْمُضَاعَفِ صَكٌّ
وَأَصْكٌ^(٤) وَبَتٌّ وَأَبْتُ^(٥)، وَضَبٌّ وَأَضْبٌ. ومن الْمُعْتَلِّ اللَّامُ ثَدْيٌ وَأَثَدٌ،
وَضَبْيٌ وَأَظْبٌ، وَدَلْوٌ وَأَذْلٌ.

وقد جَمَعُوا فَعْلًا فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ^(٦) على أَفْعَالٍ. وذلك قولهم: رَأَدُ
وَأَرَادُ، والرَّادُ أَصْلُ (اللَّحْيَيْنِ)^(٧)، وَزَنْدٌ وَأَزْنَادٌ، وَفَرْخٌ وَأَفْرَاخٌ. وَفَرْدٌ
وَأَفْرَادٌ، وذلك قَلِيلٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. فَأَمَّا جَمْعُهُ الْكَثِيرُ فَعَلَى فِعَالٍ وَفُعُولٍ
وَفُعْلَانٍ، وقد جُمِعَ فَعْلٌ على فِعْلَةٍ وعلى فَعِيلٍ. فَأَمَّا فِعَالٌ فَنَحْوُ كَبَاشٍ
وَكِلَابٍ // وَنِعَالٍ^(٨). وَفُعُولٌ نَحْوُ تُسُورٍ وَبُطُونٍ. وَرَبَّمَا تَعَاقَبَا^(٩) ١٢٣ ظ
على الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ نَحْوِ فَرَاخٍ وَفُرُوخٍ، وَكِعَابٍ وَكُعُوبٍ، وَفَحَالٍ وَفُحُولٍ.
وَالْمُضَاعَفُ نَحْوُ ضِيَابٍ. وَقَالُوا صَكَكَ وَصُكُوكٌ، وَبِتَاتُ وَبُتُوتُ.

(١) ف: في أقل العدد.

(٢) ص، ف: « على » أَفْعَل.

(٣) غير ك، ص، ل، ج ر: « بابه » تحريف.

(٤) ص: « صد وأصد » تحريف.

(٥) ل: « وبث وأبث » تصحيف.

(٦) س: « الجمع » القليل.

(٧) الأصل، ص: « اللحى ». وقد سقط قوله: « والرَّادُ أَصْلُ اللَّحْيَيْنِ » من ج ر. وهي في سيبويه

١٧٦/٢. وفي اللسان (رَاد) ١٤٩/٤: والرَّادَانِ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّقِيقَانِ اللَّذَانِ فِي أَعْلَاهُمَا.

(٨) غير الأصل، ك، ص: وبغال: «.

(٩) مجموعة م: « ثَقَابَتَا ».

والمُعْتَلُّ اللَّامُ ، دِلَاءٌ ودَلِيٌّ ، وِدْمَاءٌ ودُمِيٌّ . وربما الحقوا الهاءَ فعلاً وفُعولاً . وذلك ^(١) قولهم : الفِحَالَةُ والفُحُولَةُ ^(٢) والعمومةُ والبُعُولَةُ ^(٣) ، قال :

[١٦٠] يَدْفِنُ البُعُولَةَ والأَبِينَا ^(٤) .

وأما فُعْلَانٌ فنَحْوُ ثَعْبٍ وَثُعْبَانٍ ^(٥) ، وَبَطْنٍ وَبُطْنَانٍ ، وَظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ . وَفُعْلَانٌ نحو عَبْدٍ وَعَبْدَانٍ ، وَجَحْشٍ وَجَحْشَانٍ . وأما فِعْلَةٌ فنَحْوُ فَقَعَ وَفَقَعَةٍ ^(٦) ، وَقَعَبٍ وَقَعْبَةٍ ^(٧) . وأما فَعِيلٌ فنَحْوُ الكَلِيبِ والعَبِيدِ قال :

[١٦١] والعيسُ يَنْغِصُنَ بكيراننا كأنما يَنْهَشُهُنَّ الكَلِيبُ ^(٨)

(١) ع : وذلك « نحو » .

(٢) سقطت « والفحولة » في س .

(٣) أنظر سيبويه ١٧٦/٢ .

(٤) نسبة القيسي للكميت بن زيد الأسدي وليس في ديوانه وتماحه :

بمعترك الكمأة مصرعات يدفن البعولة والبنينا

وقد نقل سيبويه عن الخليل ١٧٦/٢ أنهم ألحقوا الهاء في البعولة لتأكيد التأنيث ، يعني تأكيد الجمع وذكر ابن جني « إن فحولة وبعولة وأمثاله من باب الترافع عند التناهي وذلك أن الشيء إذا خرج عن حده انعكس إلى ضده » . أي أن التأنيث جاء هذه الأسماء من المبالغة في تذكيرها . القيسي ١٦٥ ، والأمالي الشجرية (عجزه) ٣٧/٢ و ٢٩٠ (عن التكملة) وروايته في ص والقيسي : والبنينا ، وقد ذكر القيسي أيضاً رواية التكملة .

(٥) ك ، ل ، ف ثعب وثعبان ، وفي ص بالوجهين وكتب فوقها « معاً » بخط صغير وفي اللسان (ثعب) ٢٢٩/١ : « والثعب : مسيل الوادي والجمع ثعبان وفيه أيضاً (ثغب) ٢٣٢/١ : والثغب والثغب أكثر ما بقي من الماء في بطن الوادي والجمع ثغبان وثغبان » .

(٦) في اللسان (فقع) ١٢٦/١٠ : الفقع والفقع بالفتح والكسر : الأبيض الرخو من الكمأة ، وهو أردؤها وجمعها فقعة .

(٧) في اللسان (تعب) ١٧٧/٢ : القعب : القدح الضخم الغليظ الجافي ، والجمع القليل أقعب والكثير قعاب وقعبة .

(٨) لم ينسب لقائل معين . والشاهد فيه قوله : « الكليب » وهو اسم للجمع لا يقاس عليه ومثله عبد وعبيد وقد جاء هذا الجمع في فعل قالوا ضررس وضرريس . القيسي ١٦٦ و ، الاشتقاق ٢٠/١ ، ابن يعيش ١٧/٥ و ٥٦/١٠ . وينغصن : يتحركن ، والأكوار : جمع كور وهو الرجل . وسقط في شواهد القيسي قوله : (والعيس) ، وذكر أنه يروى أيضاً : « بكيرانها » . وروايته في الاشتقاق : ينهضن .

وبناء الكثير مما عيَّنه وأَوْ يَجِيءُ على فَعَالٍ نحو سَوَّطٍ وسياطٍ، وثُوبٍ
وثيابٍ، وقوسٍ وقياسٍ، كَرِهوا فيه فُعُولاً^(١) لاجتماع الواوين والضَّمَّتَيْنِ .
وقالوا: فَوُجٌ وفُؤُوجٌ .

وقد بُنيَ على فَعْلَانٍ في الكثير قالوا: ثُورٌ// وثيرانٌ، وقَوْرٌ^(٢) ١٢٤ و
وقيزانٌ^(٣)، وكَسَرُوهُ على فَعْلَةٍ، كما فَعَلَ في الصَّحِيحِ . وذلك نحو^(٤) عَوْدٍ
وعودةٍ وزَوْجٍ وزِوَجَةٍ، وثَوْرٍ وثَوْرَةٍ، وقالوا: ثِيْرَةٌ . وقد كَسَرُوهُ على أفعالٍ
ولم يجاوزوه وذلك نحو^(٥) لَوْحٍ وألواحٍ ونَوْعٍ وأنواعٍ وجوزٍ وأجوازٍ^(٦) .

وما كان على فَعْلٍ من (بنات)^(٧) الياء فإنَّ بناءً أدنى العدَدِ فيه أفعالٌ .
وذلك بَيَتْ وأبياتٌ، وَقَيْدٌ وأقيادٌ، وشَيْخٌ وأشياخٌ . وَخَيْطٌ وأخياطٌ . وقد بَنَوهُ
أيضاً على أَفْعَلٍ نحو أَيْبِتِ^(٨) .

والكثيرُ على فُعُولٍ نحو بَيُّوتٍ^(٩) وشَيُّوخٍ وعَيُّونٍ غَلَبَ فُعُولٌ على بناتِ
الياء كما غَلَبَ^(١٠) فَعَالٌ على بناتِ الواوِ . وقالوا: عَيُّورَةٌ وَحُبُولَةٌ^(١١) !

(١) ف: « فعلاً » سهو .

(٢) في اللسان (قوز) ٢٦٦/٧: « القوز: العالي من الرمل كأنه جبل والجمع أقواز وأقاوز » وابن
سيده يقول: « عندي: أقاوين » والجمع الكثير قيزان .

(٣) سقطت « نحو » في ك .

(٤) سقطت « نحو » في ص، ع .

(٥) في اللسان (جوز) ١٩٤/٧: « وجوز كل شيء: وسطه، والجمع أجواز، وقيل فيه أنه لم يكسر
على غير أفعال كراهة الضمة على الواو .

(٦) تكملة من ك، ع وإثباتها أبين .

(٧) ل: « أنيب » .

(٨) ل: « نيوب » وبيوت .

(٩) مجموعة م: غلبت .

(١٠) غير الأصل وف، ص: « عيورة وخيطة » ص: « عيونة وخيطة » تحريف في « عيونة »، ف:
« وخيطة » تحريف .

وما كانَ على فَعَلٍ فَإِنَّ تَكْسِيرَهُ لِأَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى أَفْعَالٍ. وذلك نحو
جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ^(١)، وأَسَدٍ وَأَسَادٍ، وَجَبَلٍ وَأَجْبَالٍ^(٢)، والكثيرُ على فِعَالٍ نحو
جِمَالٍ وَجِبَالٍ، وعلى فُعُولٍ نحو ذُكُورٍ وَأُسُودٍ.

وَالْفِعَالُ فِي هَذَا أَكْثَرُ وَيَجِيءُ بِنَاءُ الْكَثِيرِ^(٣) مِنْهُ عَلَى فِعْلَانٍ وَفُعْلَانٍ.
فَفِعْلَانٌ نَحْوُ: خِرْبَانٍ^(٤) وَبَرْقَانٍ^(٥) وَوِرْلَانٍ^(٦) فِي: خَرَبٍ وَبَرْقٍ^(٧) وَوَرَلٍ.
وَفُعْلَانٌ نَحْوُ حَمَلٍ وَحُمْلَانٍ، وَسَلَقٍ وَسُلُقَانٍ، وَالسَّلَقُ الْمُطْمِئِنُّ مِنَ
الْأَرْضِ^(٨).

١٢ ظ ومن الْمُعْتَلِّ قَاعٌ وَقِيْعَانٌ // وَتَاجٌ وَتِيْجَانٌ.

وَالْمُعْتَلُّ مِنْهُ بِأَبْهُ فِي الْكَثِيرِ فَعْلَانٌ نَحْوُ^(٩) (جَارٍ)^(١٠) وَجِرَانٍ،
(وَقَاعٍ)^(١١) وَقِيْعَانٍ، وَسَاجٍ وَسِيْجَانٍ^(١٢)، وَنَارٍ وَنِيرَانٍ. وَقَالُوا فِي جَمْعِ

(١) ص: جبل وأجبال. وفي اللسان (جبل) ١٣/١٠٢: « والجمع: أجبل وأجبال وجبال ».

(٢) ك: « وحبل وأحبال ». تصحيف، ص: « وجمل وأجمال ».

(٣) ف: « البناء » الكثير.

(٤) في اللسان (خرب) ٣٣٨/١: والخرب ذكر الحبارى وقيل هو الحبارى كلها والجمع خراب وأخراب وخربان.

(٥) في اللسان (برق) ١١/٢٩٥: البرق: دخيل في العربية وقد استعملوه وجمعه البرقان وفي
المعرب ٩٣: « والبرق: الحمل، أصله بالفارسية « بره ».

(٦) في اللسان (وِرْل) ١٤/٢٥٠: « الورل: دابة على خلقة الضب والجمع أورال في العدد
وورلان وأرول بالهمز. والانثى: ورلة ».

(٧) سقطت « وبرق » في س.

(٨) الأصل، ف: والسلق من الأرض المطمئنة، س، ل: « والسلق من الأرض ». وما أثبتته في غير
ذلك من النسخ.

(٩) س: « وذلك ».

(١٠) تكملة من ص، وإثباتهما أولى.

(١١) في اللسان (سوج) ٣/١٢٧: « والساج: الطيلسان الضخم الغليظ وقيل هو الطيلسان المقور
وتصغيره: سويج، وجمعه: سيجان ».

نارٍ: نُورٍ، ونيرانٍ، «وفي القليل نيرةٌ»^(١) أنورُ. قال:

[١٦٢] مصابيحُ شُبَّتْ بالعِشاءِ وأنورُ^(٢)

وأنشد أبو زيد:

[١٦٣] شَهِدْتُ - ودَعَوَانَا أُمِيمَةً - أَنَّنَا

بنو الحربِ، نَصَلَّاهَا إِذَا شُبَّ نُورُهَا^(٣)

ومثْلُ نارٍ ونيرةٌ: قَاعٌ وقِيعَةٌ وجَارٌ وجيرةٌ.

ومن المعتلِّ اللّامُ: أَخٌ وإخوةٌ، وقد اسْتَعْنِيَ فيه بأفعالٍ عن العددِ
الكثيرِ وذلكَ نحو قَتَبٍ وأَقْتَابٍ^(٤)، ورَسَنٍ وأَرْسَانٍ. ونظيرُ ذلكَ في باب

(١ - ١) ساقط في ص.

(٢) عجز بيت لعمر بن أبي ربيعة وتمامه:

فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت مصابيح شبت بالعشاء وأنور

الديوان ق ١/٢٥ ص ٢ ومنسوب له في القيسي (١٦٦ ظ)، المخصص ٥٣/١، الخزائنة ٤٢٢/٢. وغير منسوب في المقتضب ٢/٢٠٥، الكامل ٣٨١، المخصص جـ ١٧ / ص ٣.

وروايته في: ع، ل: « وأنور » وبهذه الرواية ورد فيما عدا القيسي من المراجع الأخرى. وفي المخصص (٥٣/١) « وأخمدت مصابيح منهم » وفيه جـ ٣/٧١ : « وأطفئت مصابيح منهم ».

(٣) لحاتم الطائي في ديوانه ٦٤، القيسي (١٦٦ ظ). وهو غير منسوب في نواذر أبي زيد ١٠٧، الأمالي الشجرية (عن التكملة) ١/٦٠ وروايته في الديوان « شهدت وعواناً » وهو خطأ. وفي ف والقيسي: « ودعوانا أمية » وذكر القيسي رواية - أميمة - أيضاً.

(٤) ك: قب وأقباب. تحريف إذ ورد في اللسان قب ١٥١/٢: القب: الثقب وسط البكرة أو الخشبة وسطها، أو الخشبة المثقوبة التي تدور في المحور، والجمع من كل ذلك أقب لا يجاوز به ذلك. « وفي ع، ل، ف: قتب وأقتاب. وفي اللسان: (قتب) ١٥٣/٢ - ١٥٤: « القتب والقتب: إكاف البعير وقد يؤنث والتذكير أعم... والجمع أقتاب ».

فَعْلٍ : الْأَكْفُ (والأَرَادَ) ^(١) فأما (الأَرَاءَ) ^(٢) فحكى أبو زيد في جَمْعِهِ ^(٣) رُئِيٌّ ورِئِيٌّ.

وقد (أَلْحَقَ) ^(٤) بِفَعَالِ الهَاءِ كما أَلْحَقَ بِفُعُولٍ. وذلك نحو ^(٥) جَمَلٍ وجمالة، وَذَكَرٍ وَذَكَارَةٍ، وَحَجَرٍ وَحِجَارَةٍ، وقالوا: أَحْجَارٌ ^(٦) وقد كُسِرَ عَلَى فُعْلٍ، وهو قليلٌ فِيهِ ^(٧)، وذلك: أَسَدٌ وَأُسْدٌ، وَوَتْنٌ وَوَتْنٌ. وقرأ بَعْضُهُمْ: ١ ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَتْنَا ﴾ ^(٨). جَعَلَهُ جَمَعَ وَتْنٍ وَأَبْدَلَ // مِنْ الْوَاوِ الْهَمْزَةَ لَانْضِمَامِهَا.

وقد كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعُلٍ كما كَسَرُوا فَعَلًا ^(٩) عَلَيْهِ وَذَلِكَ زَمَنٌ وَأَزْمَنٌ، وَجَبَلٌ وَأَجْبَلٌ ^(١٠)، وَأَفْعُلٌ فِي فَعْلٍ فِي الْقَلَّةِ وَأَنَّهُ ^(١١) لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ كَأَفْعَالٍ فِي بَابِ فَعْلٍ.

-
- (١) الأصل: « والأراء » تحريف. وفي اللسان (رأء) ١٤٨/٤: « والرأدة بالهمز والردة والرؤدة على وزن فعولة كله الشابة الحسناء السريعة الشباب، والجمع أرآء ».
- (٢) الأصل: الرأي. وفي اللسان (رأي) ١٩/١٦ ص: الأراء: انتكاب خطم البعير على حلقه.
- (٣) ف: « فيها » بدل « في جمعه ».
- (٤) الأصل: « الحقوا » وما أثبتته أولى بمقتضى ما بعده.
- (٥) سقطت « نحو » في ف.
- (٦) ك، ع: « حجار » وفي اللسان (حجر) ٢٣٧/٥: « الجمع في القلة أحجار، وفي الكثرة حجار وحجارة ».
- (٧) سقطت: « فيه » في ع، ل.
- (٨) آية ١١٧ / النساء ٤ وقد سقطت: « الا » في ل. وفي المحاسب ١٩٨/١ - ١٩٩ « قراءة عطاء ابن أبي رباح: « ألا « أتنا »، الثاء قبل، وهي ساكنة. قال أبو الفتح: أما أثن فجمع وتْن، وأصله وتْن، فلما انضمت الواو ضمّاً لازماً قلبت همزة كقول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ ﴾، وكقولهم في وجوه: أجوه. وهذا باب واسع. وحكى سيبويه هذه القراءة: « أتنا »، بسكون الثاء. أنظر أيضاً: شواذ ابن خالويه ص ٢٨ - ٢٩، الكشف ٣/ ٥٦٤.
- (٩) س: « أفعل ». تحريف.
- (١٠) ك: « وجبل وأجبل » ف: « وخيل وأخيل ». تحريف.
- (١١) لك: « فإنه ».

والمعتلّ اللّام يَجْري على^(١) هذا المَجْرَى^(٢)، وذلك^(٣) قَفًا وأَقْفَاءً
وَقُفْيًا، وَعَصًا وأَعْصَاءً وَعُصِيًّا. وقالوا: أَعْصِرْ، وصفًا وأَصْفَاءً وَصُفْيًا.
قال:

[١٦٤] كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنْ (النُّفْيِ) مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفْيِ^(٤)

فهذا مثلُ أسادٍ وأَسودٍ، وقالوا: رَجَى وأَرْجاءُ^(٥) فَلَمْ يُجَاوِزُوا
الأَرْجاءَ^(٦). كما لم يُجَاوِزُوا الأَرْسَانَ والأَقْدَامَ.

وقالوا في المضاعف: لَبَبٌ وأَلْبَابٌ، وَفَنٌّ وأَفْنَانٌ، فلم يجاوزوا
الأفعال^(٧)، كما لم يجاوزوا في الأَرْسَانِ والأَقْدَامِ.

وقد جُمِعَ ما كانَ منه مُعتلًّا العينِ على أفعالٍ، وذلكَ بَاعٌ وأَبْوَاعٌ، ودَاءٌ
وأَدَوَاءٌ، وجَارٌ وأَجْوَارٌ^(٨). وكسَّروه في الكثيرِ على فِعْلَانٍ نحو تَيْجَانٍ

(١) سقطت « على » في ج ر، مجموعة م.

(٢) ص: « النحو » بدل « المجرى ».

(٣) ك، ص: وذلك « نحو »

(٤) ينسب هذا الرجز لأبي نخيلة السعدي أو للراجز الأخيل (وهو الأخيل الطائي: أبو المقدم الأخيل
ابن عبدالله (ذكره الأمدى في المؤلف ص ٥٠). وهو لرؤية في الأبيات المفردات المنسوبة إليه
والنفي (بالفاء) ما تطاير عن الرشاء وعن معظم القطر. ديوان رؤية ق ١٠٣ / ٧ - ٩ ص ١٨٨ ،
ونسب لأبي نخيلة السعدي في القيسي ١٦٧ ، ونسب للراجز الأخيل في: الاشتقاق ص ١٢٨ ،
اللسان مواد (صفى) ١٩ / ١٩٧ ، (نفى) ٢ / ٢١١ ، وغير منسوب في مجالس ثعلب ١ / ٢٤٩ ،
جمهرة اللغة ٣٢ / ١٣٥ ، الأمالي للقاللي ٨ / ٢ و ٣٤ ، سر صناعة الإعراب ١ / ٢٥١ ، الخصائص
٢ / ١١٢ ، المخصص ٤ / ٤١ (الثاني) وج ١٠ / ص ٩٠ ، ابن يعيش ٥ / ٢٢ . وورد في
الأصل (النفي) تصحيف ، وورد في الاشتقاق ، وابن يعيش بين البيتين ، بيت آخر هو: (من
طول إشرافي على الطوى) وهذا البيت يأتي في الديوان بعد بيتي التكملة برواية: « طول » ،
ورواية الديوان والاشتقاق: « متنى » .

(٥) ص، ف: رعى وأرجاء.

(٦) ص، ف: الأرجاء.

(٧) ص، ف: « أفعالا ».

(٨) ص: « وباب وأيوب ».

وجيران^(١) وسيجان . كما قالوا : خِرْبَانٌ ، وَفَتَى وَفَتِيَانٌ . وقد يُسْتَعْنَى^(٢) بأفعالٍ في هذا الباب فلا يجاوزونه كما لم يجاوزوه^(٣) في الأرسان والأقدام . وهو في هذا أكثر لتحرك حرفِ العلة بالفتح^(٤) . وذلك نحو أبوابٍ وأموالٍ^(٥) ١٢ ظ وباعٍ // وأبواعٍ^(٦) . والمؤنث من فعلٍ في هذا الباب كُسِّرَ على أفعلٍ كما كُسِّرَ على أفعالٍ^(٧) عند سيبويه^(٨) . وذلك قولهم دارٌ وأدورُ، وساقٌ وأسوقُ^(٩) وأنزُرُ^(١٠) ونظيره جبلٌ وأجبلُ . وقالوا^(١١) : رَحَى وأرحاءُ، ومنأً وأمنأً^(١٢) ، كقولهم : قَدَمٌ وأقْدَامٌ . وقالوا : سَاقٌ وأسوقُ^(١٣) (وسُوقٌ)^(١٤) فهمزوا وقالوا : سَوْقٌ ، كما قالوا : وَثْنٌ ، ونظيره من الياء نابٌ ونَيْبٌ .

بابُ فَعِلٍ

وما كانَ على فَعِيلٍ ، فَإِنَّهُ يُكْسَرُ على أفعالٍ . وذلك نحو كَبِدٍ وأكبادٍ ، وكَتِفٍ وأكتافٍ ، وفَخِذٍ وأفخاذٍ . وقلَّ ما يُجَاوَزُ به ذلك ، وذلك أَنَّ فَعِلاً أَقْلُ

(١) غير الأصل ، ص : « جيران وتيجان » .

(٢) ف : « استعنى » .

(٣) س : « كما لا يجاوزونه » .

(٤) سقطت « بالفتح » في ص .

(٥) ص : « باب وأبواب ومال وأموال » .

(٦) (بوع) ٣٦٩ / ٩ : الباع والبوع والبوع مسافة بين الكفين إذا بسطتهما (والأخيرة هذلية) والجمع أبواع .

(٧) ف : « فعل » على أفعال « سهو » لأن الكلام عن فعل .

(٨) سيبويه : ١٨٧ / ٢ .

(٩) - (٩) ساقط في ص . بسبب انتقال النظر .

(١٠) « أدور وأسوق وأنزُر » همزت في بعض النسخ وترك همزها في نسخ أخرى وفي ف كتب فوقها « معاً » صغيرة ، أي : أنها بالوجهين .

(١١) ف : « وقال » .

(١٢) ف : « وقفاً وأقفاء » .

(١٣) سقطت من الأصل ، وهي ضمن جموع كلمة « ساق » في اللسان (سوق) ٣٥ / ١٢ .

من فَعَلَ . كما أَنَّ فَعَلًا أَقْلٌ من فَعَلَ^(١) . وإذا لم تكثر الكلمة لم يكثر التصرف فيها . ألا ترى أَنَّ المضاعف لما كَانَ أَقْلٌ من غيره في بابِ فَعَلَ نحو مَدَدٍ ، اقْتَصِرَ به على أفعالٍ . وقالوا : النَمُورُ والوعولُ .

فَعَلَ^(٢) .

وما كَانَ على فَعَلَ^(٣) فنحو قَمَعَ وأقَمَعَ ، وَعَنَبَ وأعْنَابٍ ، وَضَلَعَ وأَضْلَعَ وإِرَمَ وآرَامٍ . وقالوا : الضُّلُوعُ والأرومُ . وقالوا : الأَضْلَعُ ، شَبَّهَتْ بالأزْمَنِ // . وَقَدْ وَضَعُوا «مَعَى» في^(٤) موضع الأعماء . قَالَ : وَمَعَى جِياعاً [٤٤] .

١٢٦ و

وما كَانَ على فَعَلَ فَإِنَّهُ يُكْسَرُ على أفعالٍ . وذلكَ نحو عَجَزٍ وأعْجَازٍ ، وَعَضُدٍ وأعْضَادٍ .

وقالوا رَجُلٌ ورِجَالٌ ، وَسَبْعٌ وسِبَاعٌ .

وزعم^(٥) أَنَّ فَعَلًا أَقْلٌ من فَعَلَ (وفَعَلَ^(٦)) وقالوا : ثَلَاثَةُ رَجَلَةٍ في العَدَدِ القليلِ ، واستغنوا به^(٧) عن أَرْجَالٍ وليسَ رَجَلَةٌ بتكسير^(٨) .

وما كَانَ على فَعَلَ فقد كُسِرَ على أفعالٍ : وذلكَ عُنُقٌ وأعْنَاقٌ ، وأُذُنٌ وآذَانٌ ، وَطُنْبٌ وأَطْنَابٌ . وهو في القِلَّةِ^(٩) مثلُ فَعَلَ^(١٠) .

(١) أنظر سيبويه ١٧٨/٢ .

(٢) « فعل » سقطت من س ، ص . وهي في « ج ر » : عنوان للكلام .

(٣) العبارة في ف « وما كَانَ على فعل : » فهو بمنزلة الفعل وهو قليل وذلك « نحو » قمع

(٤) سقطت : « في » في ص .

(٥) ج ر : « وزعموا » وفي الأصل فراغ بعد قوله : « وزعم » . والمقصود سيبويه . انظر الكتاب

١٧٩/٢ .

(٦) سقطت « وفعل » من الأصل وص . والسياق يقتضي إثباتها ، أنظر المرجع السابق .

(٧) سقطت : « به » في ص .

(٨) أنظر : اللسان (رجل) ٢٨٢/١٣ .

(٩) ج ر ، مجموعة م : « في العزة » .

(١٠) س : « الفعل » .

وما كان منه^(١) على فَعَلٍ فَإِنَّهُمْ كَسَرُوهُ^(٢) على فَعْلَانٍ، ولا يجاوزون ذلك في أدنى العدَدِ كما استغنوا بشُسُوعٍ (عن) ^(٣) بناءِ العدَدِ القليلِ . وذلك قولهم نُعِرْ ونُغِرْ^(٤)، وصُرِدْ وصِرْدَانٌ، وجُعِلْ وجِعْلَانٌ، وخَزَزْ وخَزَّانٌ^(٥). قال: (حميد بن ثور الهلالي) ﴿^(٦)﴾ :

[١٦٥] كَأَنَّ وَحَى الصَّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ
تَلْهَجِمُ لَحْيَيْهِ إِذَا مَا تَلْهَجَمَا^(٧)

وقالوا: رُبِعَ وأَرْبَاعٌ، ورُطِبٌ وأَرْطَابٌ. وجاء اسمٌ على فِعْلٍ وذلك إِبْلٌ قالوا^(٨) في جَمْعِهِ آبَالٌ. فهذا ما جَاءَ^(٩) على ثلاثة أَحْرَفٍ وتحركتْ حُرُوفُهُ ١١ ظَجَمْعُ^(١٠). وما كانَ على فِعْلٍ // ^(١١) كُسِّرَ في أدنى العدَدِ على أفعالٍ. وذلك حِمْلٌ وأَحْمَلٌ، وَعِذْلٌ وأَعْدَالٌ وَعِرْقٌ وأَعْرَاقٌ، وَعِذْقٌ وأَعْدَاقٌ، وَبَثْرٌ

(١) سقطت: « منه » في: ج ر، مجموعة م.

(٢) س، ص: « قد » كسروه.

(٣) الأصل « على » سهو، وقد سقطت (عن) في ف.

(٤) في اللسان (نغر) ٨١/٧: « والنغر » فراخ العصافير واحده نغرة مثال همزة وقيل النغر ضرب من الحمر، حمر المناقير وأصول الأحنك وجمعها نغران .

(٥) في اللسان (خزز) ٢١١/٧: « الخزز، ولد الأرنب وقيل هو الذكر من الأرناب والجمع أخززة وخزان ».

(٦) النسبة من ع.

(٧) الشاهد فيه قوله: « الصردان » : جمع صرد، وهو طائر فوق العصفور، والصرد أيضاً مسمار في سنان الرمح والقناة، ووحا الصردان: صوتها. والجمع أوحاء، واللحيان: العظمان اللذان فيهما منابت الأسنان، والتلهجم: الضرب والحركة. ديوانه ق ٢٩/أ ص ١٤، وهو منسوب أيضاً في القيسي (١٦٧ ظ)، اللسان (صرد) ٢٣٦/٤ .

(٨) ك، ف: وقالوا.

(٩) س: « ما كان ».

(١٠) أنظر سيبويه ١٧٩/٢ .

(١١) غير الأصل، ص، ف: « وما كان فعلاً ».

وأبثَّارُ^(١)، ونَحْيٌ وأنحاءٌ، وزِقٌّ وأزقاقٌ. وربَّما كُسِّرَ^(٢) على أَفْعَلٍ. وذلك ذُئْبٌ وأذؤبٌ، وجَرَوْ وأَجَرِ. وَرِجْلٌ وأَرْجُلٌ. ولم يجاوزوا الأَرْجُلَ، كما لم يجاوزوا الأكفَّ إلى بناءِ العَدَدِ الكثيرِ.

وقد كُسِّرَ على فَعَلَةٍ وذلك نحو^(٣) قَرِدٍ وقَرَدَةٍ، واستَغْنَى^(٤) بها عن أفرادٍ كما استَغْنَى بثلاثة شُسُوعٍ عن أَشْسَاعٍ^(٥)، ومثْلُهُ حِسْلٌ وحِسْلَةٌ^(٦). قد كُسِّرَ في بناءِ الكثيرِ على فِعَالٍ وفُعُولٍ وفُعْلَانٍ وفُعْلَانٍ^(٧).

فأما فِعَالٌ فَبَثَّرَ وبَثَّارٌ، وذُئِبٌ وذِئَابٌ، وزِقٌّ وزِقَاقٌ. وفُعُولٌ نحو لَصٍّ ولُصُوصٍ، وَقَدِّرٍ وقَدُورٍ، ونَحْيٍ ونَحْيٍ.

وفُعْلَانٌ صِرْمٌ وصِرْمَانٌ، وزِقٌّ وزُقَانٌ، وذُئِبٌ وذُؤْبَانٌ. قال:

[١٦٦] وَأَزُورَ يَمْطُو فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ

تَعَاوَى بِهِ ذُؤْبَانُهُ وَثَعَالِبُهُ^(٨)

وفُعْلَانٌ صِنُوٌ وصِنُونٌ، وَقَتُوٌ وقَتُونٌ^(٩)، وقالوا: // صُنُونٌ ١٢٧

(١) ك، ع، ج ر: آبار. وفي اللسان (بَار) ٩٨/٥: البئر: انثى والجمع آبَّار بهمزة بعد الباء مقلوب، ومن العرب من يقلب الهمز فيقول آبار، فإذا كثرت فهي البَّار، وهي في القلة: أبؤر.

(٢) ك، ع: « كسروه ».

(٣) سقطت « نحو » في ك، ف.

(٤) س: « استغنى ».

(٥) أنظر سيبويه ١٧٩/٢.

(٦) في تهذيب اللغة أصل ٣٠٣/٤: « الحسل: ولد الضب ويكنى الضب أبا حسل... وجمعه

حسلة قلت: ويجمع حسولا » أنظر أيضاً اللسان (حسل) ١٦٠/١٣.

(٧) سقطت « فعْلان » في ص.

(٨) لذي الرمة. وأزور: الطريق فيه عوج ويمطو: يمد. الديوان ٤٨، القيسي (١٦٨ و). وورد في ع:

تعاوى: تحريف. وروايته في الديوان « عريضة ».

(٩) في اللسان (قنا) ٦٧/٢٠: « القنو: العذق بما فيه من الرطب، والقنو والقنا: الكباش والجمع من

كل ذلك: أقاء وقنوا وقنيان، فكما كسروا فعلا على فعْلان نحو خرب وخربان، وكذلك كسروا

عليه فعلاً، فقالوا: قنوا. فالكسرة في قنو غير الكسرة في قنوا، تلك وضعية للبناء وهذه حادثة

للجمع ». أنظر أيضاً سيبويه ١٨٠/٢.

وَقُنُونُ، مَثَلُ ذُوبَانٍ، وَقَدْ كَسَّرُوا الْمُعْتَلَّ مِنْهُ فِي الْعَدَدِ (الْقَلِيلِ) ^(١) عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا (كَسَّرُوا) ^(٢) الصَّحِيحَ، وَذَلِكَ جِيدٌ وَأَجْيَادٌ، وَقَالُوا: دِيكَ (وَأَدْيَاكَ) وَفِيلٌ (وَأَفْيَالٌ) ^(٣)، وَالكَثِيرُ فَيُولُ وَدُيُوكُ ^(٤). وَيَجُوزُ فِي جِيدٍ عِنْدَ سَيَبُوهٍ أَنْ يَكُونَ فُعْلاً ^(٥). وَلَا يَكُونُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ إِلَّا فِعْلاً. وَقَالُوا فِي الْوَاوِ: رِيحٌ وَأَرْوَاحٌ وَرِيَّاحٌ.

وَمَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ فَإِنَّهُ يُكَسَّرُ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ عَلَى أَفْعَالٍ، وَذَلِكَ جُنْدٌ وَأَجْنَادٌ، وَبُرْدٌ وَأَبْرَادٌ، وَقُرْطٌ وَأَقْرَاطٌ وَفِي الْكَثِيرِ عَلَى فُعُولٍ وَفِعَالٍ. قَالَ: وَفُعُولٌ أَكْثَرُ وَذَلِكَ جُنُودٌ وَبُرُودٌ وَبُرُوجٌ، قَالَ ^(٦) وَقَالُوا: جَرْحٌ وَجُرُوحٌ وَلَمْ يَقُولُوا أَجْرَاحٌ ^(٧) كَمَا لَمْ يَقُولُوا: أَفْرَادٌ. وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ ^(٨) لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّيِّبِ ^(٩)..

[١٦٧] وَلِيٌّ وَصُرْعَنٌ مِنْ حَيْثُ التَّبَسُّنِ بِهِ

مُجَرَّحَاتٌ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٌ ^(١٠)
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِ سَيَبُوهٍ ^(١١) أَنْ أَجْرَاحاً ^(١٢) جَاءَ فِي الشَّعْرِ

(١) الأصل: «الكثير». سهو.

(٢) غير ج ر، مجموعة م: كما «كسر»، وما أثبتته أولى لمقتضى السياق.

(٣) تكملة من ف. وفي ع: «وذلك جيد وأجباد وفيل وأفيال وديك وأدياك». وكذا في: «ج ر» مع سقط «وديك وأدياك».

(٤) ك: «ديوك وفيل».

(٥) غير الأصل، س، ص ج ر: «فعلاً وفِعْلاً»، أنظر سيبويه ١٨٧/٢.

(٦) سقطت «قال» في ج ر. وإثباتها أولى، والمقصود سيبويه. أنظر الكتاب ١٨٠/٢.

(٧) ك: خرج وخروج ولم يقولوا: أخرج. وفي اللسان (خرج) ٧٤/٣، والخرج والخروج أول ما ينشأ من السحاب.

(٨ - ٨) ساقط في غير الأصل.

(٩) البيت في وصف ثور وكلاب: يقول ولي الثور، وصرعت الكلاب فمنهما مجرحات ومنهن مقتول.

وهو منسوب في القيسي (١٦٨ ظ)، نوادر أبي زيد ص ٩، وغير منسوب في اللسان (جرح) ٢٤٦/٣. وذكر القيسي عن أبي حاتم أنه يروي: «مخرجات بأجراح» وقال: التخريج لوان: بياض وسواد. وغير ذلك من الألوان وقال أبو الحسن الأخفش: «ما أعلم أحداً روى مخرجات غير أبي حاتم».

(١٠) غير الأصل: «ويجوز أن يقول سيبويه». (١١) ك: «أن أخرج» ل، ف: «أن أجراح».

للضرورة^(١) ولم يُستعمل في الكلام كما جاء فيه ضلّلوا ونحوه من المرفوض^(٢) في المنشور. (وفعال قرط وقراط^(٣)) والفعال في المضاعف كثير نحو خصاص وعشاش وأخصاص وأعشاش^(٤) وقفاف^(٥) وأقفاف^(٥) // وخفاف وأخفاف. وقد جاء في مجاوزة أدنى العدد ١٢٧ ط على فعلة نحو جحر وجحرة^(٦). وخرج وخرجة^(٧)، ولم يقولوا: أخرج، وكُرز وكِرزة.

وربما استغنيَ بأفعال فلم يجاوزوه، وذلك^(٨) نحو جزء وأجزاء، وشفر وأشفار، وركن وأركان. وقد قالوا^(٩): أركن^(١٠).

وكسروا^(١١) حروفاً^(١٢) على فعل^(١٣)، كما كسروا^(١٤) عليه فعلاً نحو أسد

(١) ف: « لضرورة ». أنظر اللسان (جرح) ٢٤٦/٣، وهذا الرأي لأبي علي، فسيبويه لم يجز أن يقولوا: « أخرج ». أنظر الكتاب ١٨٠/٢.

(٢) س: « في » المرفوض. سهو.

(٣) الأصل، ص: وقالوا: « قرط وأقراط »، ل: « قرط وقراط »، ف: « ... قرط وأقراط وقراط » ك: ويقال: « قرط وقراط » تصحيف، وما أثبتته من س، ع، ر، ج وهو ما يقتضيه السياق. وقد جاء في سيبويه ١٨١/٢: « وأما الفعال .. قرط وأقراط وقراط ».

(٤) س، ع، ج، ر: « نحو: خصاص وأخصاص، وعشاش »، وسقطت « أخصاص » في غير ذلك من النسخ.

(٥) ٥ - ٥) ساقط في س.

(٦) «نحو جحرة».

(٧) ف: « وجرح وجرحة ». تصحيف.

(٨) سقطت « وذلك » في س، ع.

(٩) غير الأصل: « وقالوا ».

(١٠) ك: « ركن ». سهو.

(١١) غير الأصل، س، ص: « وقد كسروا ».

(١٢) ف: « حرفا ». سهو.

(١٣) العبارة في ص: « وكسروا فعلاً على فعل ».

(١٤) ك: « كما كسر ».

وَأَسَدٍ. وَذَلِكَ أَنَّ فُعْلاً مِثْلَ فَعَلَ^(١) فِي نَحْوِ الْبُخْلِ وَالْبَخْلِ وَالسَّقْمِ
وَالسَّقْمِ، فَكَمَا^(٢) كُسِرَ فَعْلٌ عَلَى فُعْلٍ كَذَلِكَ كُسِرَ فَعْلٌ عَلَيْهِ. وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ^(٣)
هُوَ الْفُلْكَ لِلْوَاحِدِ، وَالْجَمِيعِ^(٤) الْفُلْكَ أَيْضاً. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فِي الْفُلْكِ
الْمَشْحُونِ ﴾^(٥). فَلَمَّا جَمَعَ قَالَ: ﴿ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ ﴾^(٦).
وَبَنَاتُ الْيَاءِ فِيهِ مُدْيٌ: وَأَمْدَاءٌ، لِلْمَكْيَالِ.

وَكَسَرُوا الْمَعْتَلَّ مِنْهُ فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ تَكْسِيرَ الصَّحِيحِ، وَذَلِكَ عَوْدٌ
وَأَعْوَادٌ، وَعُيُولٌ وَأَعْوَالٌ، وَحُوتٌ وَأَحْوَاتٌ^(٧). وَلَا يَكْسُرُونَ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ^(٨)
عَلَى فُعُولٍ وَلَا فِعَالٍ وَلَا فِعْلَةٍ^(٩)، وَانْفَرَدَ بِهِ فِعْلَانٌ، وَذَلِكَ نَحْوُ^(١٠) «عِيدَانِ
وَعِيلَانِ وَتُونِ وَنِينَانِ»^(١١)، وَحُوتٍ وَحِيتَانٍ، وَكُوزٍ وَكِيزَانٍ.

بابُ جَمْعِ // مَا لَحِقَتْهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ مِنَ الْأَبْنِيَةِ الَّتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ

١٢. و

(١) الأصل، ص: « أن فعلاً مثل فعل » وما أثبتته يقتضيه السياق.

(٢) س: « فلما » ع: « وكما ».

(٣) س، ع: « قولك ».

(٤) غير الأصل: « وللجميع ».

(٥) آية ١١٩ / الشعراء ٢٦ وآية ٤١ / يس ٣٦.

(٦) آية ١٦٤ / البقرة ٢ وآية ٦٥ / الحج ٢٢.

(٧) سقطت: « وأحوات » في ف.

(٨) غير الأصل، ص: « ولا يكسر في العدد الكثير ».

(٩) ع: « وفعلته ».

(١٠) سقطت: « نحو » في غير الأصل.

(١١) في اللسان (نون) ٣١٦ / ١٧: « النون: الحوت والجميع: أنوان ونينان وأصله نونان فقلبت الواو

ياء لكسرة النون ».

هذه الأبنية على ضربين : أحدهما : ما يكون اسماً غير صفة . والآخر : ما يكون^(١) صفة .

ونبدأ بما كان غير صفة . أما ما كان على فعلة ، فإن جمعه في أدنى العدد بالالف والتاء وفتح العين^(٢) منه ، وذلك^(٣) نحو قصعة وقصعات ، وجفنة وجفئات ، وجمرة وجمرات . وقد جاء في الشعر ثانيه ساكناً . قال ذو الرمة^(٤) :

[١٦٨] أبت ذكر عودن أحشاء قلبه

خفوقاً ورفضات الهوى في المفاصيل^(٥)

وفي الكثير قصاع وجفان وشيفار . وقد جمعه على فُعول فقالوا^(٦) : بَدَرَةٌ وبُدُورٌ . ومأنة ومؤونٌ ، والمأنة أسفل البطن ، اجتمع فيها فعالٌ وفُعولٌ^(٧) كما اجتماعاً في التذكير . إلا أن فُعولاً في ذا الباب قليل . وقد يريدون بالالف والتاء الكثير^(٨) قال (حسان بن ثابت)^(٩) :

(١) غير الأصل ، ك ، ع : « ما كان » ، ج ر « أن يكون » .

(٢) ع ، ل ، ف : « وتفتح العين » .

(٣) سقطت « وذلك » في ص .

(٤) سقط قوله : « ذو الرمة » في غير الأصل ، ع .

(٥) الشاهد فيه قوله : « ورفضات » : ساكنة الثاني جمع رفضة ، وكان وجه الكلام : ورفضات بتحريك

الثاني لأنه اسم فخففه في الشعر ضرورة . ورفضات الهوى : ما تفرق في المفاصل منه . ديوانه ٤٩٤

ومنسوب له في : القيسي ١٦٨ ظ . المقتضب ١٩٢/٢ ، الحجة ٧٧/١ ، المحتسب ٥٦/١

و ١٧١/٢ ، المخصص ٦٥/٥ ، ابن يعيش ٢٨/٥ ، شواهد الشافية ١٢٨ ، الخزانة ٤٢٣/٣ .

وروايته في المخصص : « ألواذ قلبه » وفي ابن يعيش والخزانة : « أتت » .

(٦) س : « قالوا » .

(٧) ف : فُعول وفعال .

(٨) ف : الكثير من العدد .

(٩) النسبة من ع .

[١٦٩] لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى

وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا^(١)

وقال الله تعالى: ﴿ وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ ﴾^(٢). والمعتلُّ اللام ١٢١ / بهذه // المنزلة، وذلك رُكُوءٌ وَرَكَوَاتٌ وَرِكَاءٌ^(٣)، وَطَبِيَّةٌ وَطَبِيَّاتٌ وَطَبَاءٌ. وقالوا جَدَيَاتُ^(٤) الرَّحْلِ، فلم يُجاوِزوا ذلك^(٥) إلى غَيْرِهِ. والمُضَاعَفُ كذلك نحو سَلَّةٍ وَسَلَاتٍ وَسَلَالٍ^(٦)، وَدَبَّةٍ وَدَبَّاتٍ وَدِبَابٍ^(٧). والمعتلُّ الْعَيْنِ فِي (الْعَدَدِ)^(٨) القليلِ مثلُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَنَّ الْأَوْسَطَ لَا يُحَرِّكُ عِنْدَ الْأَكْثَرِ، وَيُكَسِّرُ تَكْسِيرَ الصَّحِيحِ. وذلك^(٩) رَوْضَةٌ وَرِياضٌ،

(١) الشاهد فيه وضع الجففات وهي لما قل من العدد في الأصل لجريها في السلامة مجرى التثنية موضع الجفان التي هي للتكثير. ديوانه ١٦٦ ومنسوب له في القيسي (١٦٩ و)، سيبويه والشتمري ١٨١/٢، الموشح للمرزباني ٨٢ - ٨٣، الكامل ٣٤٤، المحتسب (عن أبي علي) ١٨٧/١ و ١٨٨/١ (عجزه)، التنبيه على مشكلات الحماسة ٢٢٥، المخصص ١٤٣/٧، شروح سقط الزند (عن الخوارزمي) القسم الثالث / ١٠٣٨ (عجز البيت)، المقتضب ١٨٨/٢، الشواهد الكبرى ٥٢٧/٤، شواهد المغني ٩٠، الخزانة ٤٣٠/٣، غير منسوب في الخصائص ٢٠٦/٢ (عجزه) .

(٢) آية ٣٧/سبأ ٣٤.

(٣) في اللسان ١٩/٥٠ « الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركوات بالتحريك وركاء ».

(٤) جداية والجديّة من الكساء المحشوة تحت دفتي السرج وظلفة الرحل والجمع جدا وجديات بالتحريك. وعن سيبويه « جمع الجدية جديات ولم يكسروا الجدية على الأكثر استغناءً بهذا (أي بجمع السلامة) يعني أن فعلة قد تجمع فعلات يعني به الأكثر. أنظر سيبويه ١٨١/٢، اللسان (جدي) ١٤٧/١٨.

(٥) س: فلم يجاوزه ذاك.

(٦) سقطت « وسلال » في ك.

(٧) في اللسان ١/٣٥٩: « والدبة التي يجعل فيها الزيت والبزر والدهن، والجمع دباب، والدبة الكتيب من الرمل بفتح الدال والجمع دباب.

(٨) الأصل: « العدة » تحريف.

(٩) ك، ع، ج ر: « وذلك نحو ».

وَضِيعَةٌ وَضِياعٌ، وَكَسَرُوا فَعَلَةً مِنْ بَنَاتِ^(١) الْوَاوِ عَلَى فَعَلٍ. وَذَلِكَ نَوْبَةٌ وَنُوبٌ، وَجَوْبَةٌ وَجُوبٌ^(٢)، وَدَوَلَةٌ وَدَوَلٌ وَمِثْلُهُ قَرْيَةٌ وَقَرْيٌ، وَبُرْوَةٌ وَبُرْيٌ لِلَّذِي يُجْعَلُ فِي أَنْفِ النَّاقَةِ^(٣). وَقَدْ كَسَرُوا فَعَلَةً مِنْ بَنَاتِ^(٤) الْيَاءِ عَلَى فَعَلٍ، وَذَلِكَ خِيَمَةٌ وَخِيَمٌ، وَضِيعَةٌ وَضِيعٌ. وَنَظِيرُهَا مِنْ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ^(٥) هَضْبَةٌ وَهَضَبٌ، وَحَلَقَةٌ وَحِلَقٌ^(٦)، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْقِيَاسِ. وَمِثْلُهُ مَا كَانَ^(٧) عَلَى فَعَلَةٍ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ فَعَلَةٍ فِي الْعَدَدِ // الْقَلِيلِ وَبِنَاءِ الْأَكْثَرِ. وَذَلِكَ نَحْوَ رَحْبَةٍ وَرَحَبَاتٍ ١٢٩، وَرِحَابٍ، وَرَقَبَةٍ وَرَقَبَاتٍ وَرَقَابٍ. وَقَدْ كَسَرُوهُ فِي الْمُعْتَلِّ أَيْضاً عَلَى فَعَالٍ، قَالُوا^(٨): نَاقَةٌ وَنِياقٌ، وَأَنشَدَ^(٩) أَبُو زَيْدٍ:

[١٧٠] أَبْعَدُكِنَّ اللَّهُ مِنْ نِياقٍ إِنَّ لَمْ تُنَجِّينَ مِنَ الْوِثَاقِ^(١٠)

(١) س، ع: « في » بنات.

(٢) في اللسان ١/ ٢٧٨: الجوبة من الأرض الدارة وهي المكان المنجاب الوطني القليل الشجر

والجمع جوبات، وجوب نادر، والجوبة: موضع بنجاب فيه الحرة والجمع: جوب.

(٣) في اللسان (بري) ١٨/ ٧٥ - ٧٦: « البرة الحلقة في أنف البعير... وحكى أبو علي الفارسي في

«الإيضاح» بروة وبرأ، وفسرها بنحو ذلك وهذا نادر... قال الجوهري قال أبو علي: أصل البرة

بروة، لأنها جمعت على بري مثل قرية وقرى... قال ابن بري: لم يحك بروة في بره غير سيبويه

وجمعها بري، ولم يقل أبو علي أن أصل بره بروة لأن أول بره مضموم، وأول بروه مفتوح، وإنما

استدل على أن لام بره واو، بقولهم بروة، أنظر أيضاً سيبويه ٢/ ١٩١.

(٤) س، ص، ف: « في » بنات.

(٥) ك: « في » غير المعتل.

(٦) ف: « وجفنة وجفن » زيادة: وفي اللسان (جفن) ١٦/ ٢٤١ « والجفنة معروفة والجمع جفان

وجفن كهضبة وهضب ».

(٧) غير الأصل: « وما كان ».

(٨) س: قالوا.

(٩) ع: أنشد.

(١٠) هذا الرجز للقلاخ وسماه القيسي: سعد بن حزن المنقري، وأبو زيد: سعد بن تميم. أنظر القيسي:

١٧١ و، نوادر أبي زيد ١٠٥، اللسان (نوق) ٢/ ٢٤١، والبيتان غير منسوبين في المخصص

٨٧/ ٣ ورواية الأول فيه «أبعدهن». والثاني: «أن هن أنجين».

وقد كَسَرُوهُ عَلَى فُعْلٍ قَالُوا^(١): نُوقٌ. وَقَالُوا: قَارَةٌ وَقُورٌ^(٢) ونظيرها من الصَّحِيحِ^(٣) خَشْبَةٌ وَخَشْبٌ. وَقَالُوا: أَيْنُقٌ^(٤) كما قالوا: أَكْمَةٌ وَأَكْمٌ^(٥).
وقالوا: قَامَةٌ وَقِيمٌ وَتَارَةٌ وَتِيرٌ^(٦).

قال^(٧) الراجز:

[١٧١] يقومُ تاراتٍ ويمشي تيراً^(٨)

وما كان على فُعْلَةٍ فَإِنَّهُ إِذَا كُسِّرَ عَلَى بِنَاءٍ أَذْنَى الْعَدَدِ لِحَقَّتْهُ الْأَلْفُ وَالتَّاءُ وَحُرِّكَتِ^(٩) الْعَيْنُ بِالضَّمَّةِ نَحْوَ رُكْبَاتٍ وَعُرْفَاتٍ، وَفِي الْكَثِيرِ رُكْبٌ وَعُرْفٌ. وَقَدْ كَسَرُوهُ عَلَى فِعَالٍ نَحْوَ جُفْرَةٍ وَجِفَارٍ، وَنُقْرَةٍ وَنِقَارٍ، وَبُرْمَةٍ وَبِرَامٍ^(١٠). وَقَدْ تَفَتَّحُ

(١) ع: « نحو » بدل « قالوا ».

(٢) في اللسان ٤٣٥/٦: « والقارة: الحرة وهي أرض ذات حجارة سود والجمع قارات وقار وقور وقيران ».

(٣) ع: « في » الصحيح.

(٤) قال ابن جني في الخصائص ٧٥/٢ - ٧٦ ذهب سيبويه في قولهم أينق مذهبين: أحدهما أن تكون عين « أنوق » قلبت إلى ما قبل الفاء، فصارت في التقدير « أونق » ثم أبدلت الواو ياء. لأنها كما أعلنت بالقلب كذلك أعلنت أيضاً بالاببدال. والآخر أن تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء، فمثالها على هذا القول « أيفل » وعلى القول الأول « أعفل ». (انظر أيضاً سيبويه. قوله الأول ١٢٩/٢ والثاني ٣٧١/١)، والخصائص ١١٤/١، اللسان (نوق) ٢٤٠/٢.

(٥) في المقتصد للجرجاني (١٤٤ ظ): « شبه أينقاً » بقولهم: « أكمة وأكم » من حيث أن ناقة فعلة، جمع على أفعل كما أن أكمة كذلك. انظر سيبويه ١٨٨/٢.

(٦) سيبويه ١٨٨/٢.

(٧-٧) ساقط من مجموعة م عدا س.

(٨) لم ينسب البيت لفاثل معين. الشاهد فيه قوله تيراً: جمع تارة مثل قوله قامة وقيم والقياس: تيار بالألف، لأن تارة فعلة في الأصل كرجبة ورحاب، إلا أن المعتل من فعال قد تحذف ألفه كما قالوا: ضيعة: وضع طلباً للتخفيف بالاعتلال. وينبغي أن يكون عين تارة واواً، يؤكّد ذلك في معناها طوراً وأطواراً، والطاء أخت التاء فكانها لذلك حرف واحد. القيسي ١٧١ و، سيبويه والشتمري ١٨٨/٢، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ٣٣٩، اللسان (تور) ١٦٤/٥.

(٩) ف: حركت.

(١٠) في اللسان (برم) ٣١١/١٤: والرمة قدر من حجارة والجمع برم وبرام وبرم.

الْعَيْنُ فَيَقَالُ رُكَبَاتُ // وَغُرَفَاتُ. وقالوا في بناتِ الواوِ: خُطْوَةٌ ١٢٩ وَخُطُوتٌ. وَصِحَّةُ الواوِ دِلَالَةٌ^(١) على اعتراضِ الضَّمَّةِ في الجَمْعِ^(٢) وَمِنْهُمْ مَنْ مِنْ يُسَكِّنُ فَيَقُولُ: خُطُوتٌ وَغُرَفَاتُ^(٣).

وقالوا: كُلِّيَّةٌ وَكُلِّيٌّ، وَمُدِّيَّةٌ وَمُدِّيٌّ. وَكَرِهُوا^(٤) التَّثْقِيلَ، فَتَنَقَّلَ الْيَاءُ وَآوًا فَاجْتَزَا^(٥) بِنَاءً // الْكَثِيرِ. وَمَنْ قَالَ ظُلُمَاتٌ قَالَ: كُليَّاتٌ، ١٣٠ وَوَقَدْ يَقُولُونَ: ثَلَاثُ غُرَفٍ وَرُكْبٍ كَمَا يَقُولُونَ: ثَلَاثَةُ جُرُوحٍ^(٦) وَثَلَاثَةُ قَرَدَةٍ. وَالمُضَاعَفُ بِمَنْزِلَةِ رُكْبَةٍ وَذَلِكَ^(٧) سَرَاتٌ وَسُرَرٌ، وَجُدَاتٌ وَجُدَدٌ^(٨).

وَلَا يُحَرِّكُونَ الْعَيْنَ كَمَا حَرَّكُوا فِي (رُكَبَاتٍ)^(٩). كَمَا لَمْ يَحْذِفُوا الْيَاءَ مِنْ شَدِيدٍ^(١٠) حَيْثُ قَالُوا شَدِيدِيٌّ.

وَالْفِعَالُ فِيهِ كَثِيرٌ نَحْوِ قِيَابٍ وَجِيَابٍ وَخِلَالٍ^(١١). وَالْمَعْتَلُّ مِنْ ذَلِكَ يُجْمَعُ عَلَى فُعْلٍ، نَحْوُ دُؤْلَةٍ وَدُؤَلٍ، وَسُوقَةٍ وَسُوقٍ، وَسُورَةٍ وَسُورٍ.

(١) ف: دليل.

(٢) ف: «في الجميع» ع: وردت عبارة: «لا يعنى أن الأعدل» بعد قوله «في الجمع» ولم أتبين معناها من النص وأرجح أنها سهو من الناسخ.

(٣) غير الأصل، ع، ف: وعروات.

(٤) ص: فكرهوا.

(٥) الأصل: «وأجتزوا» وما أثبتته أولى.

(٦) س: «خروج».

(٧) ص: «وكذلك». تحريف.

(٨) في اللسان (جدد) ٧٩/٤ «الجدلة: الطريقة، والجمع جدد».

(٩) الأصل: «نكبات» تحريف.

(١٠) ع: «في» شديدة.

(١١) غير الأصل: «وجلال»، وفي اللسان (خلل) ٢٣٣/١٣ «الخلة بطانة يغشيها جفن السيف تنقش

بالذهب وغيره والجمع خلل وخالل» وفيه أيضاً (جلل) ١٢٥/١٣ «والجللة وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر، والجمع جلال وجلل».

وما كان على فَعْلَةٍ، أَدْخَلَتْ فِيهِ الْأَلْفَ وَالتَّاءَ وَكُسِرَتِ الْعَيْنُ. وذلك قُرْبَةً وَقَرِيبَاتٌ، وَسِدْرَةٌ وَسِدْرَاتٌ. ومن قال عُرفَاتٌ^(١) قال: سِدْرَاتٌ^(٢). والكثيرُ سدرٌ وقربٌ.

وقد يَسْتَعْمَلُونَ ذلكَ لِأَقَلِّ الْعَدَدِ لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهِمُ الْأَلْفَ وَالتَّاءَ كَرَاهَةً^(٣) لتوالي الكسرتين. والتَّاءُ في فَعْلَةٍ أَكْثَرُ، لِأَنَّ نَحْوَ^(٤) طُنْبٍ أَكْثَرُ مِنْ إِبْلِ.

وبناتُ الْبَاءِ الْوَائِ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ نَحْوِ لَحِيٍّ وَلَحَى، وَفَرِيَةٍ وَفَرَى، وَرِشْوَةٍ وَرِشَى. ولا يجمعون بالتَّاءِ لما يلزمُ من قَلْبِ الْوَائِ لَوُقُوعِ الْكَسْرِ قَبْلَهَا وَمَنْ قال: كِسْرَاتٌ فَأُسْكَنَ قال: رِشَوَاتٌ. وَالْمُضَاعَفُ نَحْوُ قِدَاتٍ وَ(قِدَاتٍ)^(٥) وَقَدَدٌ لِلْجَمَاعَةِ فِي النَّاسِ^(٦) وَغَيْرِهِمْ. وَعَدَّةُ الْمَرْأَةِ وَعَدَدٌ. وقالوا: نِعْمَةٌ وَأَنْعُمٌ وَشِدَّةٌ وَأَشَدُّ. وَالْمُعْتَلُ دِيْمَةٌ وَدِيْمٌ، وَقِيْمَةٌ وَقِيَمٌ وَرِيْبَةٌ وَرِيْبٌ.

١٣٠ ظ وما كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ كُسِرَ عَلَى فَعَلٍ نَحْوُ / مَعِدَةٍ وَنَقِيْمَةٍ وَنَقِمٍ، وَبِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ.

(١) س: «عرفات» تصحيف.

(٢) غير الأصل: «قربات» وقد شرح الجرجاني في المقتصد (١٤٣ و) قول أبي علي هذا بقوله: «وأما فعلة بكسر الفاء وسكون العين فتجمع على فعلات بكسر العين كما جمع فعلة على فعلات فيقال قربات ومن فتح هنا فقال: غرفات فتح فقال: قربات، لأن إجماع الكسرتين كإجماع الضمتين في الاستقبال».

(٣) ص: «كراهية».

(٤) سقطت «نحو» في ص.

(٥) الأصل، ج ر: «وقداد». سهو إذ أن القدة وهي الفرقة والطريقة جمعها قدات وقدد وأما قداد فجمع الكثرة للقد وهو السخلة الماعزة أو جلدتها. انظر اللسان (قدد) ٣٤٢/٤ - ٣٤٣.

(٦) غير الأصل، س، ص: «من» الناس.

وَالْفُعْلَةُ تُكْسَرُ عَلَى فُعْلٍ نَحْوُ تُخَمَةٍ^(١) وَتُخَمٍ^(٢) وَلَيْسَ التَّهْمُ كَالرُّطْبِ أَلَا تَرَى أَنَّ الرُّطْبَ مَذْكُرٌ^(٣) كَالْتَّمْرِ وَالشَّعِيرِ. وَالتَّهْمُ كَالْغُرْفِ^(٤).

بَابُ الْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ الْوَاقِعَةِ عَلَى الْأَجْناسِ الَّتِي^(٥) تُخَصُّ أَحَادُهَا مِنْهَا بِالْحَاقِ الْهَاءِ بِهَا

هَذِهِ الْأَسْمَاءُ تَجِيءُ لَمَّا كَانَ مَخْلُوقاً لَمْ يَصْنَعُهُ النَّاسُ وَقَدْ تُشَبَّهُ
بِالْمَصْنُوعَةِ فِي أَلْفَاظِ الْجُمُوعِ فَمَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ فَنَحْوُ نَحْلٍ، وَالوَاحِدَةُ
نَحْلَةٌ، وَطَلَحٍ وَالوَاحِدَةُ طَلْحَةٌ، وَصَخْرٍ وَالوَاحِدَةُ صَخْرَةٌ^(٦)، فَهَذَا الْكَثِيرُ^(٧)
وَفِي أَدْنَى الْعَدَدِ^(٨) بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ.

فَأَمَّا فِي الْعَدَدِ الْكَثِيرِ، فَاسْمُ الْجِنْسِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْكَثْرَةِ^(٩)، مِنْ
الْجَمِيعِ وَقَدْ كُسِّرَ (د) عَلَى فِعَالٍ تُشَبِّهُهَا بِمَا كَانَ صَنْعَةً لِلنَّاسِ^(١٠). وَذَلِكَ

(١) التخمّة من الطعام أصلها وخمة فحولت الواو تاءاً كما قالوا: تقاة، وأصلها وقاة. وقد وردت في الأصل بالتسكين. سهر. انظر: الإبدال لأبي الطيب اللغوي ١/ ١٤٩، اللسان (وخم) ١١٧/ ١٦.

(٢) ف: «وتهمة وتهم» زيادة.

(٣) ك، ص، ج، ر، ف: «يذكر».

(٤) العبارة في ص: «ولكنه كالغرف».

(٥) سقطت «التي» في س.

(٦) مجموعة م عدا ك: «وصخر وصخرة».

ك، س: «فهذه للكثير» بقية النسخ «فهذا للكثير» أولى.

(٧) ص: و «هو» في أدنى العدد.

(٨) ص: «الكثير».

(٩) ف: «قد» كسر «واحدة».

(١٠) قال الجرجاني في المقتصد (١٤٧/ أ) في تفسير هذه العبارة: أي أنهم أجروا المخلوقات مجرى المصنوعات والأمر في هذا سهل.

قَوْلُهُمْ: طَلْحَةُ وَطِلَاحٌ وَسَخْلَةٌ وَسِخَالٌ وَبَهْمَةٌ وَبِهَامٌ^(١)، شَبَّهَهَا بِالْجِفَارِ^(٢)
وَالرَّكَاءِ^(٣) وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

صُخُورٌ. وَقَالُوا: مَأْنَةٌ وَمُؤُونٌ^(٤)، شَبَّهَهُ بِبَدْرَةٍ وَبُدُورٍ.
وَقَالَ^(٥) الشَّاعِرُ:

[١٧٢] يُشَبِّهَنَّ السَّفِينَ وَهَنَّ بُحْتَ عَظِيمَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالْمُؤُونِ^(٦)

وَبَنَاتُ الْوَاوِ مِثْلُ هَذِهِ، وَذَلِكَ مِرْوٌ وَمَرْوَةٌ، وَسَرْوٌ وَسَرْوَةٌ، وَصَعُو
وَصَعُوءَةٌ. وَقَالُوا: صِعَاءٌ^(٧) شَبَّهَهَا بِالْقِصَاعِ. وَمِنَ الْيَاءِ شَرِيَّةٌ
وَشَرِيٌّ، وَهَذِيَّةٌ وَهَذِيٌّ. وَالْمُضَاعَفُ حَبٌّ وَحَبَّةٌ (وَقْتُ وَقَّتُهُ)^(٨).

(١) فِي اللِّسَانِ (بِهَمْ) ٣٢٢/١٤: «وَالْبَهْمَةُ الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْغَنَمِ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ وَالْبَقَرِ وَالْجَفْرَةِ وَالْجَمْعُ
بِهَمْ وَبِهَمْ وَبَهَا.

(٢) غَيْرُ الْأَصْلِ: «بِالْجِفَانِ» فِي اللِّسَانِ (جَفَر) ٢١٣/٤: «الْجِفَارُ وَالْأَجْفَارُ جَمْعٌ لِلْجَفْرِ وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ
الشَّاءِ إِذَا عَظُمَ وَاسْتَكْرَشَ وَالْأُنْثَى جَفْرَةٌ».

(٣) فِي اللِّسَانِ (رَكَاء) ٥٠/١٩: الرُّكُوءَةُ: أَنْاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ وَالْجَمْعُ رَكَوَاتٌ بِالتَّحْرِيكِ
وَرَكَاءٌ».

(٤) فِي اللِّسَانِ (مَأْنٌ) ٢٨١/١٧: «الْمَأْنُ وَالْمَأْنَةُ: الطُّفْطُفَةُ وَالْجَمْعُ: مَأْنَاتٌ وَمُؤُونٌ أَيْضاً عَلَى فِعُولٍ،
مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبُدُورٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ».

(٥) ك، ع: «قَالَ».

(٦) لِلْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيِّ، وَاسْمُهُ عَائِذُ بْنُ حَصِينٍ. وَابْحَتُ: الْإِبِلُ الْخَرَّاسَانِيَّةُ، وَالْوَاحِدُ بَحْتَى، وَالْأَبَاهِرُ:
الْجَوَانِبُ، وَقِيلَ الْأَوْسَاطُ. وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لَهُ فِي الْقَيْسِيِّ (١٧١ ظ)، الْمَفْضَلِيَّاتُ ق ٨/٧٦
ص ٢٨٨، الْمَذْكُورُ وَالْمُؤْنُوثُ الْمَبْرَدُ ١١٧. وَغَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي مَادَّةِ (مَأْنٌ) مِنَ اللِّسَانِ ٢٨١/١٧،
وَالنَّاجِ ٣٣٩/٩.

وَرَوَاتِهِ فِي غَيْرِ التَّكْمَلَةِ: «عَرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ». وَفِي الْمَفْضَلِيَّاتِ: «وَالشَّؤُونُ» وَهِيَ جَمْعُ شَأْنٍ،
وَهِيَ شَعْبٌ قِبَاطِلُ الرَّأْسِ الَّتِي تَجْرِي مِنْهَا الدَّمُوعُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ لَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ.

(٧) وَالصُّعُوءُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ أَحْمَرُ الرَّأْسِ وَالْأُنْثَى صَعُوءَةٌ، وَالْجَمْعُ صَعُوءَاتٌ، وَقِيلَ: صِعَاءٌ. انْظُرْ: اللِّسَانُ
(صِعَاءٌ) ١٩٣/١٩.

(٨) وَالْأَصْلُ: «وَقَبٌ وَقِبَةٌ». تَصْحِيفٌ، وَفِي اللِّسَانِ (قَتَت) ٣٧٥/٢: وَالْقَتُّ: الْفَصْفَصَةُ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمُ الْيَابِسَةَ مِنْهَا، وَهُوَ جَمْعٌ عِنْدَ سَبْيُوهِ، وَاحِدُهُ قَتَةٌ.

والمعتل العَيْن // مثل الصَّحِيح في هذا. وذلك لَوْزَةٌ وَلَوْزٌ، ١٣١،
ورَوْضَةٌ ورَوْضٌ، وَبَيْضَةٌ وَبَيْضٌ. وقالوا: رِياضٌ كما قالوا: بِهِامٌ، وقالوا:
بُيُوضٌ، كما قالوا: بُيُوتٌ. قال الشاعرُ: فَعِلَّةٌ

[١٧٣] بتيهَاء قَفْرِ والمطِيِّ كأنها

قَطَا الحَزْنَ قد كانت فِرَاحاً بُيُوضُهَا^(١)

وما كَانَ عَلَى فَعَلٍ فَمَثَلُ فَعَلٍ فيما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ من جَمْعِهِ^(٢). وذلك نحو
بَقَرٍ وَبَقْرَةٍ، وَشَجَرٍ وَشَجَرَةٍ. وَخَرَزٍ وَخَرَزَةٍ^(٣).

والعددُ القليلُ في ذلك كُلِّهِ بالالفِ والتَّاء: بَقَرَاتٌ^(٤) وَشَجَرَاتٌ. وقد
كُسِّرَ^(٥) عَلَى فِعَالٍ، وذلك قَوْلُهُمْ: أَكْمَةٌ^(٦) وَإِكَامٌ، وَجَذْبَةٌ وَجِذَابٌ^(٧)، وَثَمَرَةٌ
وِثْمَارٌ.

(١) ونسبة القيسي (١٧٢ و) لذي الرمة، وليس في ديوانه. ونسب في الخزانة ٣١/٤ لابن أحمر. وكذا
في المعاني الكبير ٣١٣/١، الحيوان للجاحظ ٥٧٥/٥، مواد (عرض) من اللسان ٤٩/٩، والتاج
٤٦/٥، و(كون) من اللسان ٢٤٩/١٧ و(بيض) من التاج ١١/٥. ونسب لابن كثر في ابن يعيش
١٠٢/٧، وهو غير منسوب في المفصل للزمخشري ١٥٨/٢، شرح المرزوقي للحماسة ٦٨/١،
المخصص ١٢٥/٨، أسرار العربية ١٣٧، شرح الجمل ٢٧٧/١، منهج السالك ٣٣٧/١.
وروايته في ص: بتيماء، تحريف وفي المرزوقي «كأنه» وفي المخصص: وعلى قفرة طارت» وفي
التاج (بيض) «أربعهم سهيلاً».

(٢) ص: «وجزر وجزرة».

(٣) ف: «نحو». بقرات.

(٤) ك: ويكسر.

(٥) ك: «آكم» تحريف.

(٦) في اللسان: (جذب) ٢٥٢/١: «والجذب والجذاب جميعاً: جمار النخلة الذي فيه خشونة واحدها
جذبة».

(٧) س: «حصاة وحصا وقطة وقطا».

ومن المعتلّ: حصاً وحصاةً، وقطاً وقطاةً^(١)، وفي العدد القليل حصيات وقطوات.

وقالوا: أضاء وأضاً وإضاء، كما قالوا: رحاب في جمع رحبة قال: [١٧٤] فهن إضاء صافيات الغلائل^(٢)

وقالوا: حلق وفلك، وقالوا في الواحد^(٣): حلقه وفلكه. فأسكنوا العين حيث ألحقوا الزيادة، فتغير المعنى بها، كما فعلوا ذلك بما تلحقه ياء الإضافة نحو رملي^(٤) وعُلويّ وزعم يونس^(٥) عن أبي عمرو: أنهم يقولون حلقه. وقالوا في المعتلّ: هام وهامة وهامات، وراح وراحة وراحت، وشام وشامة وشامات، وساعة وساع وحاجة وحاج. قال:

(١) للنابعة الذياني يصف دروعاً وتمامة:

عَلَيْن بَكْدِيُون وَأَبْطَن كَسْرَةً فَهِنَّ إِضَاءُ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ
والشاهد فيه قوله: أضاء، جمع أضاً، وأضاً جمع أضاءة، والأضاء: الغدر. والكديون: الزيت تجلى به الدروع، والكرة: البحر يجلى بها الدروع كذلك. ديوانه ق ٢٤/٥ ص ٧١. ومنسوب له في مختار الشعر الجاهلي ق ٢٦/٢٧ ص ٢١١، القيسي ١٧٢، والمعاني الكبير ١٠٣٦/٢، المعرب ٣٣٣، اللسان مواد (وضاً) ١٩٠/١ (المعجز) و (كرر) ٤٥٢/٦، و (غلل) ١٥/١٤ و (أضاً) ٤٠/١٨.

وغير منسوب في المعاني الكبير ١٠٣٣/٢، جمهرة اللغة ٤٢٢/٣، المخصص ٧٢/٦ و ١٥٣/١٥، الاقتضاب ١٩٣، شروح سقط الزند (عن الخوارزمي) القسم الرابع / ١٨٣١ - ١٨٣١، ابن يعيش ٢٢/٥ وورد في س: «ضافيات» تصحيف. ورواية صدره في القيسي والمخصص (١٥٣/١٥) والمعرب شروح سقط الزند واللسان (وضاً): «وأشعرن» ورواية عجزه في مختار الشعر الجاهلي والمخصص ٧٢/٦ وشروح سقط الزند (القسم الرابع / ١٨٣١) واللسان (غلل): «وضاء» وفي الاقتضاب «وطاء ضافيات».

(٢) وفي: «جميعه».

(٣) ف: «الواحدة».

(٤) ص، ف: «سهلي» بدل «رملي».

(٥) سيبويه ١٨٣/٢.

[١٧٥] يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ نَفْسِي أَزَاهِقُهُ

نَفْسٌ وَلَمْ أَقْضِ مَا فِيهَا مِنَ الْحَاجِ^(١)

// وَمِثْلُهُ آيَةُ وَآيٌ. وَمَنْ كَانَ (آيَةً عِنْدَهُ فَعَلًا)^(٢) كَانَ كَطَلْحٍ. ١٣١ ظ

وما كان^(٣) فَعَلَةً فهو مِثْلُ (فَعَلَةٍ)^(٤) في العدد القليل والكثير. وذلك نَبَقَةٌ وَنَبَقَاتٌ وَنَبَقٌ قَالَ^(٥): وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ^(٦) كَسَرُوا الْوَاحِدَ عَلَى بِنَاءٍ سِوَى بِنَاءِ الْمُفْرَدِ الْوَاقِعِ عَلَى الْجَمْعِ^(٧). وذلك لِقَلَّةِ هَذَا الْبِنَاءِ.

وما كان فَعَلًا^(٨) فهو بِمَنْزِلَةِ فَعِلٍ، وذلك نَحْوُ^(٩) حِدَاةٍ وَحِدَاتٍ وَحِدَاءٍ وَعِنَبَةٍ^(١٠) وَعِنَبٍ، وَقَالُوا: أَعْنَابٌ^(١١).

(١) لم ينسبه القيسي في إيضاحه لقائل معين (١٧٣ و)، ونسب في الخزانة ١٠٨/٢ لفريضة بنت همام وتعرف بالذلفاء وهي أم الحجاج. والشاهد فيه قوله: «من الحاج»: جمع حاجة وتقديره فعلة وفعل ومثله هامة وهام وساعة وساع.

(٢) الأصل: «عنده آية فعل» سهو. ص، ف: «آية عنده فعلة». وفي المقتصد (١٤٧ و): وأما آية وآى فإن آية فعلة عند سيبويه، إلا أنهم أعلوا العين، كما أعلوا اللام في حياء فلم يقولوا آياة، وعند الخليل فعلة آية، وأبدل الألف من الياء كما أبدل في طائي والأصل طيائي. وقال بعض البغداديين أن الأصل آئية: فاعلة، ثم حذف اللام كقولهم: «ما باليت به بالة» والأصل بالية وهذا، فاعة، وهو أضعف الوجوه.

(٣) ف: «وأما» ما كان.

(٤) الأصل، س، ل، ف: «فعل»، وما أثبتته أولى، لمقتضى السياق.

(٥) سقطت «قال» في ك، ل.

(٦) ص: «اسمعهم».

(٧) غير الأصل، ف: «الجميع» وما أثبتته أولى.

(٨) ص: «وأما فعل»، ف: «فأما فعلة».

(٩) سقطت «نحو» في ص، ف.

(١٠) سقطت «وعنبة» في ص.

(١١) ص: وقالوا: «عنبات وأعنان».

وما كان فعلاً^(١) فهو كما ذكرَ قبلُ وهو أقلُّ في الكلامِ من الفعلِ^(٢) وذلك سَمْرَةٌ وَسَمْرٌ (وَثَمْرَةٌ وَثَمْرٌ) وَسَمَرَاتٌ (وَثَمَرَاتٌ)^(٣).

وما كان فعلاً فَنَحْوُ بُسْرٍ وَبُسْرَةٍ^(٤) وَبُسَرَاتٍ، وَهْدُبٍ وَهْدْبَةٍ وَهْدُبَاتٍ.

وما كان فعلاً فهو كذلك، وذلك عَشْرٌ وَعُشْرَةٌ^(٥) وَعُشَرَاتٌ^(٦)، وَرُطْبَةٌ وَرُطْبَاتٌ^(٧)، وقالوا: أَرْطَابٌ كما قالوا: أَعْنَابٌ (وَنَعْرٌ)^(٨) وَنَعَرَاتٌ. والنَّعْرُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا، (كَذَا) قَالَ سَيَبَوِيهِ^(٩). والنَّعْرَةُ^(١٠) أَيْضاً ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ. قَالَ الشَّاعِرُ^(١١):

[١٧٦] تَرَى النَّعْرَاتِ الْخُضَرَ تَحْتَ لِبَائِهِ

أَحَادٌ وَمَثْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ^(١٢)

(١) ف: فعلة.

(٢) ص: من «فعل».

(٣) غير الأصل: «وسمرة وسمر وسمرات وثمر وثمرات وثمرات». وفي الأصل: «ونمرة ونمر... ونمرات» تصحيف. لأن الضرب من السباع إنما هو نمر ونمر والأنثى نمرة.

(٤) ص، ع: «برة وبسر».

(٥) سقطت: «وعشرة» في ص.

(٦) س: «وعشرات وعشرة».

(٧) ف: ورطبة «ورطب» ورطبات. وكذا في سيبويه ١٨٤/٢.

(٨) غير ج ر، مجموعة م: «ونعره» والذي أثبتته أصوب لأن الكلام عن «فعل».

(٩) الأصل، س، ف: «كما» قال سيبويه. وما أثبتته أولى لأن العبارة منقولة من سيبويه ١٨٤/٢.

(١٠) س، ج ر: «والنعر». وفي اللسان (نعر) ٧/٧٩، «والنعر ذباب أزرق يدخل في أنوف الحمير، والخيول، والجميع نعر».

(١١) سقطت: «الشاعر» في ص، ع.

(١٢) لابن مقبل يصف فرساً في ديوانه ق ٣٢/٥٤٣ ص ٢٥٢، القيسي ١٧٢ ظ، المعاني الكبير ٢/٦٠٦،

اصلاح المنطق ٢٠٥، أمالي المرتضى ٤/١٠١، المخصص ٨/١٨٤ (عن أبي علي)، اللسان مواد (فرد) ٤/٣٢٨ و (نعر ٧/٧٩ و (صق) ١٢/٦٧.

وغير منسوب في: معاني القرآن ١/٢٥٥ و ٣٤٥، مجالس ثعلب القسم الأول/ ١٥٥، الأضداد

لابن بشار الانباري ٢٦٣، تهذيب اللغة ١/١٧٧، اللسان (نسى) ١٨/١٢٦. وفي الأخيرين

(عجزه).

ونظيرها من الياء والواو مَهَاءٌ وَمُهَاءٌ، وهو ماءُ الفحلِ في رَجِمِ النَّاقَةِ،
وزعم أبو الخطّاب^(١): أنَّ واحدَ الطُّلا طُلَاةٌ.

وما كان على فَعَلٍ فنحو سِدرٍ وسِدرَةٍ وسِدرَاتٍ، وسَلِقٍ^(٢) وسَلِقَةٍ
وسَلِقَاتٍ للذئب^(٣) الأنثى. وقالوا: سِدرٌ^(٤) شَبَّهوها^(٥) بِكسرٍ // وقالوا: لِقْحَةٌ ١٣٢ و
ولِقَاحٌ وَحِقَّةٌ وَحِقَاقٌ، وقالوا: حَقَقُ.

وما كان على فَعَلٍ، فحُكْمُهُ حَكْمُ فَعَلٍ، وذلك دُخْنٌ^(٦) ودُخْنَةٌ
ودُخْنَاتٌ.

ومن المضاعف دُرٌّ ودُرَّةٌ، وِبَرٌّ وِبَرَّةٌ وِبَرَاتٌ. وقالوا: دُرٌّ، فكسروهُ
على فَعَلٍ كما كَسَرُوا سِدرَةً على سِدرٍ. وقالوا: ثُومَةٌ وَثُومٌ (للحبة) من
الدُّرِّ^(٧) وَثُومَاتٌ.

وقالوا: ثُومٌ وأنشد أبو زيد:

[١٧٧] كَأَنَّهَا دُرَّةٌ مُنْعَمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرًا^(٨)

وقالوا: صَوْفَةٌ وصُوفٌ وصُوفَاتٌ وسُوسٌ وسُوسَةٌ وسُوسَاتٌ.

= وروايته في معاني القرآن والمجالس والاضداد وأمالى المرتضى واللسان (فرد) «النعرات الزرق»
وروى: «فرادي» في الديوان والمجالس واللسان (فرد) و (صعق). وروى «اضعفتها» في اللسان
(ثنى).

(١) سيبويه ٢/ ١٨٤.

(٢) سقطت «وسلق» في ص.

(٣) ص، ف: للذئبة.

(٤) س: «سلق» وسدر.

(٥) ص: «فشبهوها».

(٦) سقطت «دخن» في ع.

(٧) غير ج ر، مجموعة م: «لحبه» وفي س: «لحبة في الدر». وما أثبتته أولى.

(٨) نسبه القيسي للربيع بن ضبع الفزاري (١٧٣ و)، ولم ينسبه أبو زيد في نواته ١٥٩. وروايته في
ص، ف: «في نسوة» وبهذه الرواية ورد في إيضاح الشواهد.

هذا^(١) بَابُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَحذُوفِ مِنْهَا

فمنها^(٢) ما لا علامة فيه للتأنيث ومنها ما فيه علامة له . فمن المحذوف الذي لا علامة فيه للتأنيث قولهم : سَهْ وأَسْتُ . فَسَهْ قد حُذِفَتْ^(٣) منها الْعَيْنُ وأَسْتُ قد حُذِفَتْ منها اللَّامُ فَأَيُّهُمَا كَسَرَتْ أَوْ حَقَّرَتْ رَدَدَتْ المحذوفَ فَقُلْتَ فِي التَّحْقِيرِ : سَتِيهَةٌ^(٤) ، فَأَلْحَقْتَ^(٥) التَّاءَ ، وَفِي التَّكْسِيرِ : أَسْتَاهُ . قَالَ :

[١٧٨] تَرَكْتُمْ جَارَكُمْ أَسْتَاهَ نَيْبٍ تُنْفَرُ وَهِيَ حَامِضَةٌ رِوَاءُ^(٦)

وَمِنْ ذَلِكَ ذَلِكَ يَدُ ، قَالُوا : يَدِيَّةٌ وَأَيْدٍ وَأَيَادٍ ، فِي الْجَارِحَةِ وَالنَّعَمِ .

أُنْشِدَ^(٧) أَبُو زَيْدٍ :

[١٧٩] أَمَّا (وَاحِدًا) فَكَفَاكَ مِثْلِي

فَمَنْ لِيَدٍ تُطَاوِحُهَا الْأَيْدِي^(٨)

(١) سقطت «هذا» في ص ، ع ، ف . (٢) غير الأصل ، س : «ومنها» .

(٣) ك ، ف : قد «حذف» .

(٤) ل : «وسيهة» تصحيف .

(٥) ص : ألحقت .

(٦) لم ينسبه القيسي لقائل معين ولم أعر عليه في أي من المراجع التي اطلعت عليها ، كما وقع اختلاف كبير في رواية صدره بين النسخ ، ففي ك ، ل ، ف : «كَانَ فَعَالَهُمْ أَسْتَاهُ نَيْبٍ» وفي ص : «أَلَا تَوْفُونَ يَا أَسْتَاهُ» . وفي س ، ع ، ج ر : «كَانَ فِقَاحَهُمْ» وهذه الرواية أولى وأقرب للمعنى ، ورواه القيسي «لحالك الله يا استاه» . وقوله : «وهي حامضة» أي أكلت الحمض ، وهو كل نبت مالح أو حامض إذا أكلته الأبل سلحت . أنظر المقتصد (١٤٧ و) ، القيسي (١٧٣ و) .

(٧) مجموعة م عدا س : وأنشد .

(٨) نسبه أبو زيد في نوادره (٥٦) لرجل من عبد شمس ، جاهلي ، اسمه (نفيح) بالنون والفاء ، على زنة التصغير وروي أبو حاتم أنه نفيح بالنون المفتوحة والقاف . وتابع القيسي (١٧٣ ظ) أبا زيد فنسبه إلى نفيح . وهو غير منسوب في الخصائص ٢٦٨/١ ، ابن يعيش ٧٥/٥ ، اللسان مواد (طوح) ٣٦٩/٣ و (يدي) ٣٠٢/٢٠ . وورد في الأصل أما (واحد) وفي ابن يعيش واللسان (طوح) فأما (واحد) برفع واحد . ورواية النصب أولى ، وهي غير أيضاً رواية الجرجاني في المقتصد ، ورواه القيسي «فأما» .

ومن ذلك ابنة، تقول: بُنْيَةٌ، فَتَرُدُّ المحذوفَ، وتُلْحِقُ التَّاءَ. وفي
اثنتين: ثُنَيَّانِ^(١)، وزعم سيبويه^(٢) أنهم قالوا في الاثنتين: أَثْنَاءُ / فأما أختُ
وبنتُ فَقَدْ أُبْدِلَتْ من لاميَّهما^(٣) التَّاءُ، فإذا حَقَرْتَ واحدةً^(٤) منهما، ١٣٢ ظ
رددتَ اللَّامَ وألحقتَ التَّاءَ^(٥)، وذلك: بُنْيَةٌ وأخِيَّةٌ^(٦). وكلتا^(٧) في ذلك مثلُ
بنتٍ. وأما ما^(٨) حُذِفَتْ مِنْهُ اللَّامُ وَلِحِقَتْهُ التَّاءُ للتأنيثِ فَإِنَّ جَمْعَهُ على
ضَرَبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُجْمَعَ بِالْألفِ والتَّاءِ والواوِ والنُّونِ^(٩).
والآخر: أَنْ يُكْسَرَ فَيَرَدَّ إِلَيْهِ ما حُذِفَ مِنْهُ: فَأَمَّا جَمْعُهُ بِالْألفِ والتَّاءِ فَعَلَى
ضَرَبَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُتْرَكَ على حَذْفِهِ وَيُجْمَعَ بِالْألفِ والتَّاءِ^(١٠)، فإذا جُمِعَ بهما
لم يُغَيَّرْ أَوَّلُ الْكَلِمَةِ، وذلك قولُهُمْ: شَيْئَةٌ وشَيْئَاتٌ^(١١)، وَثَبَةٌ^(١٢) وَثَبَاتٌ، وَقَلَةٌ
وَقَلَاتٌ. وقد جُمِعَ بَعْضُ ذَلِكَ بالواوِ والنُّونِ، فإذا جُمِعَ بهما^(١٣) غَيَّرُوا الْأَوَائِلَ

(١) ص: «وفي اثنتين: ثنيتان».

(٢) سيبويه ٨٢/٢.

(٣) ع: «لامها».

(٤) مجموعة م: «حقرت واحدة».

(٥) مجموعة م: «رد اللام وألحقت التاء».

(٦) ص: «أخيه وبنية».

(٧) ج ر: «وكلتاها».

(٨) سقطت «ما» في ف.

(٩) ك، س، ج ر: «أو الواو والنون أولى».

(١٠-١١) اساقط في ف.

(١١) ع، ل: «وسنة وسنات»، تصحيف وجاءت بعدها في ع: «وفئة وفئات». زيادة.

(١٢) س: «بذلك» بدل «بهما».

نحو سِيُونٌ^(١) وَقُلُونِ وَثُبُونِ. قال سيبويه^(٢): وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: قُلُونِ، فلا يُغَيِّرُ وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ^(٣) رِثَةً وَرِثُونَ، وأنشد:

[١٨٠] فَعِظْنَاهُمْ حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمْ

قُلُوباً وَأَكْبَاداً لَهُمْ وَرَثِينَا^(٤)

والتَّغْيِيرُ أَقْسُ. لأن الواو في هذا الْجَمْعِ عوضٌ مِنَ المحذوفِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُغَيَّرَ الاسمُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ الجمعِ، ليكونَ ذلكَ تكسيراً ما. ألا تَرَى أَنَّ يُونُسَ^(٥) روى^(٦) أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: حَرَّةٌ وَإِحْرُونَ، فزادوا حرفاً في أَوَّلِ الكَلِمَةِ حَرْصاً على التَّغْيِيرِ وَمُبَالَغَةً فِيهِ.

ووافق الحَرْفُ الحَرَكَةَ في هذا كما اتَّفَقَا^(٧) في غيره، قال (أبو ١٣٣ و/عمر^(٨)) : كان أبو عُبَيْدَةَ / / إذا سُئِلَ عن تفسِيرِ ثُبَاتٍ، قال: جَمَاعَاتٌ في تَفْرِقَةٍ. وأنشدَ (أبو عمر)^(٩):

(١) س: «سيون» تصحيف.

(٢) سيبويه ١٩٠/٢.

(٣) نوادره ٢٤.

(٤) للأسود بن يعفر بن عبد الأسود، في القيسي (١٧٤ و)، نوادر أبي زيد ٢٤، وهو غير منسوب في الأمالي الشجرية ٦٥/٢، اللسان (رأى) ج ١٩ ص ١٥.

(٥) النص في سيبويه ١٩١/٢: «وزعم يونس أنهم يقولون أيضاً حرة وإحرون يعنون الحار كافة جمع احرة، ولكن لا يتكلم بها».

(٦) س: «حكى».

(٧) س: «اتفقوا» سهو.

(٨) الأصل، ف: «أبو عثمان» سهو، وما أثبتته أرجح وهو الذي ذكره الجرجاني في المقتصد، ووردت الرواية عن أبي عمر في الأمالي الشجرية كما سيأتي في تخريج الشاهد.

(٩) الأصل، ل: «أبو عثمان» ف: «أبو زيد». وكلاهما سهو كما تقدم.

[١٨١] نحنُ هَبَطْنَا بَطْنًا وَالْغَيْنَا والخيلُ تعدو عُصْبًا تُبِينَا^(١)

والمحذوفُ من فئة، اللَّامُ، وهي واوٌ من فأوتُ، إذا شَقَّقْتَ
(وَفَرَّقْتَ)^(٢) لَأَنَّ الْفِئَةَ كَالْفِرْقَةِ .

وأما ما ردَّوه في الجمعِ بالألفِ والتَّاءِ إلى الأصلِ ، فنحو سَنَوَاتٍ
وعِصَوَاتٍ . وقالوا : هَنَاتٌ وَهَنَوَاتٌ ، فردُّوا ولم يَرُدُّوا^(٣) ، قال :

[١٨٢] عَلَى هَنَوَاتٍ شَأْنُهَا مُتَتَابِعٌ^(٤)

وقال^(٥) :

-
- (١) نسب الأول منهما ياقوت في معجم البلدان ٣٩٠ / ٨ للأغلب العجلي . وهما غير منسوبين في القيسي (١٧٤ ظ) ، الأمالي الشجرية ٥٨ / ٢ . وورد في القيسي « والفينا » . تحريف ، وفي معجم البلدان : « ونحن » سهو . و « والغين » اسم واد .
(٢) الأصل ، لك : « ومزقت » . وما أثبتته يرجحه ما بعده من القول .
(٣) أي أنهم في « هنات » جمعوا على اللفظ هنت وهنات مثل بنت وبنت ، وفي هنوات : ردوا إلى الأصل فإن أرجعوا لام الكلمة وهو الواو المحذوفة . انظر في ذلك ، اللسان (هنا) ٢٠ / ٢٤٢ - ٢٤٣ .
(٤) لم ينسب لقائل معين وتماهه .

أرى ابن نزار قد جفاني وملني على هنوات شأنها متتابع
والشاهد فيه قوله : « هنوات » جمع هنة فرد في الجمع المحذوف من الواحد وهي الواو التي هي لام
الكلمة من هنة . والهنوات : الخلال من الشر .

القيسي (١٧٤ ظ) ، سيبويه والشتمري ٨١ / ٢ ، المقترض ٢٧٠ / ٢ ، المنصف ١٢٩ / ٣ ، سر
الصناعة ١٦٧ / ١ ، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ١٣٨ ، المخصص ١٣ / ١٩٥ و ١٧ / ٧١
و ٨٨ وفي الموضع الأول والثالث (عجزه) ، الأمالي الشجرية ٣٨ / ٢ ، ابن عيش ٥٣ / ١ و ٣٨ و ٦
(ص ٣ و ١ ص ٤ ، اللسان (هنا) ٢٠ / ٢٤٣ .

وذكر القيسي انه يروى أيضاً « متتابع » وبهذه الرواية ورد في المنصف والأمالي الشجرية والتتابع :
التهاوت بالشر . كالتتابع بالخير . وروايته في سيبويه والشتمري ، المقترض : « كلها متتابع » ، وفي
سر الصناعة والتنبيه : « ورابي » .

(٥) ل : قال .

[١٨٣] وقالت لي النَّفْسُ : اشْعَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ

لِأَحَدِي الْهَنَاتِ الْمُعْضِلَاتِ اهْتَبَالَهَا^(١)

قال سيبويه^(٢) : و (قد)^(٣) يَجْمَعُونَ الشَّيْءَ بِالتَّاءِ ، ولا يجاوزون به استغناءً ، وذلك ظُبَّةٌ وَظُبَاتٌ^(٤) و (شِيَّةٌ وَشِيَّاتٌ)^(٥) . فقد قال سيبويه في ظُبَّةٍ^(٦) ما تَرَاهُ ، وقال^(٧) الكُمَيْتُ :

[١٨٤] يَرَى الرَّأُوْنَ بِالشُّرْفَاتِ مِنْهَا

كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّيْنَا^(٨)

(١) للكُمَيْتِ بن زيد الأسدي . الشاهد فيه قوله «الهَنَاتِ» جمع هنة ، ولم يرد الواو المحذوفة من هنة مراعاة للفظ . ديوانه ص ٨٧/٥٧٢ ، ومنسوب له في القيسي (١٧٥ و) ، واللسان مواد (هبل) ١٤/٢١١ و (هنا) ٢٠/٢٤٣ .

(٢) سيبويه ٢/١٩٠ .

(٣) سقطت (قد) من الأصل ، ف . وهي مثبتة في «نص» سيبويه .

(٤) في اللسان (ظبا) ١٩/٢٤٧ : «الظبة : حد السيف واللسان والنصل والخنجر ، وما أشبه ذلك ؛ والجمع (ظبات وظبون وظبون » .

(٥) كذا في ل وهو أيضاً في نص سيبويه ٢/١٩٠ . وفي الأصل وبقية النسخ «وسنة وسئات» وهي من أسأيت القوس . فاللام محذوف ووزنه «فعة» وسنة القوس ، وسؤتها طرفها المعطوف المعرّب . انظر : المقتصد للجرجاني (١٤٩ و) اللسان (سأي) ١٩/٨٧ .

(٦) س : في «ظبات» .

(٧) ك : «قال» .

(٨) للكُمَيْتِ بن زيد الأسدي يصف سيوفاً . وجبحة النار اتقادها ، ونار الحباب ما اقتنح من شرار النار في الهواء نتيجة للتصادم ، وقيل : أبو حباب رجل من محارب خصفة ، كان بخيلاً لا يوقد إلا ناراً ضعيفة لئلا يرى فيقصد . وذكر القيسي : أن أبا حنيفة قال : لا يعرف حباب ولا أبو حباب ولم نسمع فيه عن العرب شيئاً . ديوانه ص ١٢٦/٦٦٨ ومنسوب له في القيسي ١٧٦ ، التكملة والذيل والصلة (حب) ١/٩٦ ، اللسان مواد (شفر) ٦/٨٨ و (ظبا) ١٩/٢٤٧ ، الشواهد الكبرى ٤/٣٦١ . وغير منسوب في مقاييس اللغة ٣/٢٧٤ ، الصاحبي ٢١١ ، المخصص ١١/٢٨ ، وروايته في ك ، ل ، ج ر : «بالجفرات منا» .

وورد في ع «بالشفرات» وهي جمع شفرة . وشفرتا النصل : جانباه وبهذا الرواية ورد في الديوان وبقية المراجع الأخرى فيما عدا الصاحبي ، فقد وافق في روايته الأصل . وورد عجزه برواية : «وقود أبي حباب» في الديوان واللسان والشواهد الكبرى .

وَلَعَلَّهُ يَجْعَلُ ذَلِكَ مِمَّا جَاءَ فِي الشَّعْرِ دُونَ غَيْرِهِ لِلضَّرُورَةِ . كَمَا يُمَكِّنُ أَنْ
يَتَأَوَّلَ ذَلِكَ فِي (أَجْرَاحٍ)^(١) .

وقال^(٢) أَبُو عُمَرَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ: سِنَّةُ الْقَوْسِ مَهْمُوزَةٌ^(٣) ،
وَحَكَى غَيْرُهُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ: أَسَائِيتُ الْقَوْسِ .

قال^(٤): وَقَالُوا: بُرَّةٌ^(٥) وَبُرَاتٌ وَبُرُونَ وَبُرَى^(٦) ، فَأَمَّا أَرْضُونَ ، فَشُبَّهَ
حَذْفُ النَّاءِ مِنْهَا بِحَذْفِ اللَّامِ ، فَجُمِعَ جَمْعَ سِنِينَ ، وَحُرِّكَ الْأَوْسَطُ مِنْهَا كَمَا
كُسِرَ الْأَوَّلُ مِنْ قَلِينٍ^(٧) . وَكَانَ تَحْرِيكُ الْأَوْسَطِ أَوَّلَى ، لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ طَلْحَاتٍ ،
وَقَالُوا: أَهْلُونَ ، كَمَا قَالُوا: كَهْلُونَ^(٨) // لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ لَا تَدْخُلُهُ النَّاءُ . ١٣٣ ظ

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: حَرَّةٌ وَحَرَّوْنَ ، (فَلَأَنَّ)^(٩) الْمُضَاعَفَ يَعْتَلُّ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ

(١) كَذَا فِي ك ، س ، ج ر . وَفِي ف: «أَخْرَاج»: تَصْحِيفٌ وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ: «وَأَخْرَاجٌ» تَصْحِيفٌ . وَفِي
اللسان (جرح) ٢٤٦/٣: «وَقِيلَ لَمْ يَقُولُوا أَجْرَاحَ إِلَّا مَا جَاءَ فِي شَعْرِ وَهُوَ ضَرْوَةٌ» انْظُرْ
أَيْضاً: التَّكْمِلَةُ ٤١١ .

(٢) ك ، ف: «قَالَ» .

(٣) اللسان ٨٧/١٩: «وَتَرَكَ الِهْمَزُ فِي سِنَّةِ الْقَوْسِ أَعْلَى وَهُوَ الْأَكْثَرُ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَمْ يَهْمِزْهَا إِلَّا رُؤْبَةً
ابْنُ الْعِجَاجِ .

(٤) الْمَقْصُودُ «بِقَالَ» هُوَ سَبِيوِيهِ . انْظُرْ: الْكِتَابُ ٢/ ١٩٠ .

(٥) س: «بُرَّةٌ» سَهْوٌ .

(٦) ك: «تَرَّةٌ وَتَرَابٌ وَتَرُونَ وَتَرَى» تَصْحِيفٌ . وَفِي س زِيَادَةُ «وَبُرَى» بِكَسْرِ الْبَاءِ وَهِيَ غَيْرُ مُوجُودَةٍ فِي نَصِّ
سَبِيوِيهِ الْمَشَارِإِلَيْهِ .

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي ص ، ف: «وَسِنِينَ» ، وَفِي بَقِيَةِ النُّسخِ: «ثَبِينَ» وَفِي اللِّسَانِ (ثَبَا) ١١٦/١٨:

«الثَّبَّةُ»: الْعَصْبَةُ مِنَ الْفَرَسَانِ وَالْجَمْعُ ثَبَاتٌ وَثَبُونٌ وَثَبُونٌ عَلَى حَدِّ مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّوعِ . وَفِيهِ أَيْضاً

(قُل) ٦٠/٢٠: وَالْقَلَّةُ: الْخَشَبَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تَنْصَبُ وَهِيَ قَدَرُ ذِرَاعٍ وَالْجَمْعُ قَلَاتٌ وَقُلُونٌ وَقُلُونٌ

عَلَى مَا يَكْثُرُ فِي أَوَّلِ هَذَا النَّحْوِ مِنَ التَّغْيِيرِ . انْظُرْ مِنْهُ أَيْضاً: مَادَّةُ (سَنَى) ١٩/ ١٣٠ .

(٨) قَالَ الْحَرَجَانِيُّ فِي الْمَقْصَدِ (١٤٩ و): «فَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَصْلَ يَقَعُ عَلَى مَا يَعْقِلُ كَمَا أَنَّ الْكَهْلَ كَذَلِكَ» .

(٩) الْأَصْلُ: «فَانٍ» تَحْرِيفٌ .

يُبْدَلُ وَيُخَفَّفُ فِي الْقَوَافِي، فَجُمِعَ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ، كَمَا أَدْخَلُوا الْهَمْزَةَ عَلَى أَمْرِيٍّ، مِنْ حَيْثُ أَدْخَلُوهَا عَلَى ابْنٍ، لَمَّا كَانَتِ الْهَمْزَةُ قَدْ تَعْتَلُّ بِالْحَذْفِ وَبِالْإِبْدَالِ^(١).

وَمِنْ « قَالَ إِحْرَوْنَ » فَغَيَّرَ بِالْحَاقِ الْهَمْزَةَ فَلَانَ الْكَلِمَةَ صَحِيحَةً الْآنَ لَمْ يَلْحَقَهَا حَذْفٌ كَقَوْلِ مَنْ قَالَ: مَرَّةً، فَلَمْ يَلْحَقْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ الْأَوَّلِ. وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

[١٨٥] لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَيْنِ

وَالْخَمْسُ قَدْ يُجْشِمَكَ الْأَمْرَيْنِ^(٢)

وَأَمَّا مَا كُسِّرَ فَرُدُّ إِلَيْهِ مَا حُذِفَ فَنَحْوُ شَاةٍ وَشِيَاءٍ وَشَفَافَةٍ وَشِفَاءٍ. وَاسْتَعْنَوْا عَنْ الْأَلْفِ وَالتَّاءِ بِنَاءِ الْكَثِيرِ كَمَا اسْتَعْنَوْا بِهِ فِي ثَلَاثَةِ شُسُوعٍ^(٣) وَقَالُوا: أَمَةٌ وَأَمٌّ وَإِمَاءٌ، كَمَا قَالُوا: أَكْمَةٌ وَأَكْمٌ وَإِكَامٌ^(٤)، وَلَمْ يَقُولُوا: إِمُونٌ حَيْثُ كُسِّرَ

(١) مجموعة م عدا س: «والإبدال».

(٢) لم ينسبها القيسي (١٧٦ و) لقائل معين. وقال هما لشاعر سمع بأن رجلاً يعطي الوافد عليه. خمسمائة أو خمسة آلاف فلما وفد عليه ضرب وصفه فقال أن الذي قام مقام الخمسمائة أو الخمسة آلاف الضرب بجندل الإحرين هذا على رواية من روى خمس، بفتح الخاء، ومن روى بكسر الخاء فمعناه الذي يقوم مقام الخمس وهو الورد لخمس أيام الضرب بجندل الإحرين. وقيل هما لأصحاب علي رضي الله عنه قالوه يوم صفين بعد أن زاد معاوية عطاء أصحابه خمسمائة لمن أحسن العناء على عطائه. وذكر الجرجاني في المقتصد (١٤٩ ظ) أن علياً هو الذي ضمنها أبياتاً قالها يوم صفين وأورد تلك الأبيات. ونسبها في جمهرة اللغة ظ/٥٩ لزيد بن عتاهية التيمي. وهما غير منسوبين في جمهرة اللغة ٣/٥١٠، المخصص ١٠/٨٦ (الأول) ابن يعيش ج ٥/ص ٥. ورواية الأول في المخصص «لا ورد» وورد الثاني في ف: «أجشمتك» تحريف. وفي جمهرة اللغة (٥٩/١) «أشجمنك». والشجم: الهلاك.

(٣) في اللسان (شجع) ١٠/٤٦: شجع النعل قبالتها الذي يشد إلى زمامها، والجمع شسوع لا يكسر إلا على هذا البناء.

(٤) الجرجاني (١٤٩ ظ): «فأما أمة فإذا جمعت على أم كان أفعلاً كأكمة وآكم وإما: فعال كإكام»، انظر أيضاً اللسان (أما) ١٨/٤٧ - ٤٨.

على^(١) ما رُدَّ إلى الأصل^(٢) لأنَّ الواو والثون^(٣) إنما كانت تُلحَقُ عوضاً ممَّا حُذِفَ مِنْهَا.

وأفعلٌ يَجْري مَجْرى المُفْرَدِ فكان مُفْرَدُهُ لم يُلحَقْهُ حَذْفٌ وقالوا: لُغَةٌ وَلُغَىٌّ.

وقد يجمعون المؤنث الذي لا علامة تُلحَقُهُ بالالف والثاء، كما يَجْمَعُونَ ما تُلحَقُهُ الثاءُ. وذلك قولُهُم: عُرْسٌ^(٤) وعُرْسَاتٌ وعِبْرٌ وعِبْرَاتٌ. لأنَّه في التَّائِيثِ مِثْلُ ما لَحَقَّتْهُ^(٥) الثاءُ. قال سيبويه^(٦): « وقالوا سَمَواتُ فاستَعْنُوا بهذا^(٧)، // أرادوا جَمْعَ سَمَاءٍ لا مِنْ المَطَرِ، وهذا الذي قاله يَدُلُّ على أن السُّمِّيَّ ١٣٤ و من قَوْلِهِ:

[١٨٦] تَلَفَهُ الْأَرْوَاحُ وَالسُّمِّيُّ^(٨)

(١) ج ر: على «بناء».

(٢) مجموعة م عدا س: «على ما رد الأصل».

(٣) سقطت «والنون» في غير الأصل، ع، ف.

(٤) ع، ل: «عرس» بالتحريك وفي اللسان (عرس) جـ ٨/ ص ٩ والعرس: والعرس تؤنثها العرب وقد تذكر. وتصغيرها بغير هاء نادر، لأن حقه الهاء إذ هو مؤنث على ثلاثة أحرف والجمع اعراس وعرسات انظر أيضاً: البلغة ص ٧٥ و ٨٤.

(٥) س، ص: «لحقه».

(٦) سيبويه ١٩١/٢.

(٧) ص: «بها» تحريف، والنص في سيبويه «بهذا» كما في الأصل.

(٨) هذا الرجز للعجاج، ونسب أيضاً لرؤبة، وليس في ديوانه: الشاهد فيه جمع سماء على سمي ووزنه فعول، قلبت واو ياء أو أدغمت في الياء بعدها، وكسر ما قبلها، لتثبت باء بعد الكسرة ونظيره من السالم عناق واعنق وهو جمع غريب. والارواح جمع ريح ويجمع أيضاً على رياح. ديوان العجاج (عزة حسن) ق ١١٨/٢٥ ص ٣٢٥. ومنسوب له في القيسي (١٧٦ ظ)، أراجيز العرب ١٨٠، اصلاح المنطق ٣٦٤، الصحاح للجوهري ٣٨٢/٦، ونسب لرؤبة في اللسان (سما) ١٢٣/١٩ - ١٢٤ وفيه: وهذا الرجز أورده الجوهري «تلفه الرياح والسمي» والصواب ما أورده. وهو غير منسوب في المخصص ج ٩/ ص ٤ و ١١٦. وروايته في المخصص: «تلفه الرياح». وهي رواية الديوان.

وقوله :

[١٨٧] كَنَهَوْرُ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السُّمَيِّ^(١)

جَمْعُ سَمَاءٍ الَّتِي هِيَ الْمَطَرُ، لَا الَّتِي تُظَلُّ الْأَرْضُ، وَتِلْكَ مُؤَنَّثَةٌ مَنْقُولَةٌ مِنَ الْمُظَلَّةِ وَإِنْ كَانُوا قَدْ جَمَعُوهَا عَلَى أَفْعَلَةٍ.

بَابُ تَكْسِيرِ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ

ثَالِثُهُ حَرْفٌ مَدٍّ بَغَيْرِ^(٢) الْإِلْحَاقِ

فَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى فِعَالٍ كُسِرَ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى أَفْعَلَةٍ. وَذَلِكَ جِمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ، وَمِثَالٌ وَأُمَثَلَةٌ، وَإِنَاءٌ وَإِنِيَّةٌ، وَإِزَارٌ وَآزِرَةٌ. وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ عَلَى فُعْلٍ، نَحْوُ حُمُرٍ وَأَزُرٍ وَفُرَشٍ، وَيَخَفَّفُ فَيُقَالُ فُرْشٌ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ أَكْثَرُ الْعَدَدِ مَوْضِعَ أَذْنَاهُ، وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ جُذُرٍ وَثَلَاثَةُ كُتُبٍ.

وَالْمُضَاعَفُ لَا يُجَاوِزُ بِهِ أَدْنَى الْعَدَدِ كِرَاهَةً التَّضْعِيفِ فِي فُعْلٍ، وَذَلِكَ عِنَانٌ وَأَعْنَةٌ وَكِنَانٌ وَأَكْنَةٌ.

وَبَنَاتُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ لَا يُجَاوِزُ بِهَا أَدْنَى الْعَدَدِ. وَذَلِكَ رِشَاءٌ وَأَرْشِيَّةٌ، وَسِقَاءٌ وَأَسْقِيَّةٌ، وَرِدَاءٌ وَأَرْدِيَّةٌ.

وَمَا كَانَ عَيْنُهُ وَآوًا كُسِرَ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى أَفْعَلَةٍ. نَحْوُ خِيَانٍ وَأَخْوَانَةٍ وَرِوَاقٍ وَأَرْوَاقَةٍ.

(١) هذا الرجز لأبي نخيلة السعدي والشاهد فيه جمع سماء على سمي كما تقدم في الشاهد الذي قبله. والكنهور: السحاب المتراكم بعضه على بعض. والبيت منسوب له القيسي ١٧٦ ظ، سيبويه والشتنمري ١٩٤/٢، مادة (كنهر) من اللسان ٤٧٠/٦، والتاج ٥٣٠/٢. وغير منسوب في المذكر والمؤنث للمبرد ١٢٠، المنصف ٦٨/٢، المخصص ج ٩/ص ٣. وورد في المنصف: «كانت» غير الأصل، ك، ج ر: «لغير».

(٢) غير الأصل، ك، ج ر: «لغير».

وَبِنَاءُ أَكْثَرَ الْعَدَدِ مِنْهُ عَلَى فُعْلٍ ^(١) بِسُكُونِ الْعَيْنِ ، وَذَلِكَ ^(٢) خَوْنٌ وَرُوقٌ. وَرُبَّمَا ثُقُلَ ^(٣) فِي الشَّعْرِ.

فَأَمَّا فِي الْكَلَامِ فَالتَّخْفِيفُ إِذَا كَانَ ^(٤) التَّخْفِيفُ فِي رُسْلٍ. وَإِذَا كَانَ مَوْضِعُ ^(٥) الْعَيْنِ يَاءً ثُقُلَ كَقَوْلِهِمْ عَيَانٌ وَعَيْنٌ // لِحَدِيدَةٍ تَكُونُ فِي مَتَاعٍ ١٣٤ ظ الْفَدَّانِ ^(٦). كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ بَيُوضٍ بَيُضٌ. وَمَنْ قَالَ رُسْلٌ قَالَ: بَيُضٌ ^(٧) وَعَيْنٌ فَأَبْدَلَ مِنَ الضَّمَّةِ الْكَسْرَةَ لِتَصِحَّ الْيَاءُ.

وَمَا كَانَ فَعَالًا، فَإِنَّهُ فِي التَّكْسِيرِ الْعَدَدُ وَأَكْثَرُهُ كِفَعَالٍ. وَذَلِكَ فَدَّانٌ وَأَفْدَنَةٌ وَقَذَالٌ وَأَفْذَلَةٌ ^(٨) وَفِي الْأَكْثَرِ ^(٩)، قُذْلٌ وَقُدْنٌ.

وَمَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ اللَّتَيْنِ هُمَا لِأَمَانٍ فَتَكْسِيرُهُ كَتَّكْسِيرِ ^(١٠) فِعَالٍ ^(١١). وَذَلِكَ سَمَاءٌ وَأَسْمِيَةٌ لَا الْمُظْلَّةُ ^(١٢) لِلْأَرْضِ، وَعَطَاءٌ وَأَعْطِيَةٌ ^(١٣) وَرَفَضُوا فِيهِ بِنَاءَ الْكَثِيرِ ^(١٤) لَاعْتِلَالِ اللَّامِ. وَلَمْ يَقُولُوا: عُطِيٌّ، لِأَنَّ الْحَرَكَةَ

(١) ص، ف: «وبناء أكبر العدد فعل».

(٢) ص: وذلك قولك.

(٣) ك: «نقل» تصحيف، ع، ل، ج ر: ثقل «ذلك».

(٤) ل: «إذا كان» سهو.

(٥) ص، ف: «في» موضع.

(٦) ف: القرآن. تحريف. وفي اللسان (فدن) ١٧/١٩٨: «والفدان كالفدان فعال بالتشديد وقيل الفدان: الثور وقيل الثوران اللذان يقرنان فيحرث عليهما ولا يقال للواحد منهما فدان».

(٧) انظر: التصريف للمازني ١/٣٤٠.

(٨) ص: قذال وأفدلة، فدان وأفدنة.

(٩) مجموعة م عدا س: «في الكثير».

(١٠) س، ص: «تكسير».

(١١) سقطت «فعال» في ف.

(١٢) س، ف: «لا للمظلة».

(١٣) ف: «وعطاء أعطية».

(١٤) ف: «التكثير».

كما كانت مُرادّة، كانَ في حكمِ ما هو ثابتٌ في اللفظِ ألا تَرَاهُمْ^(١) قالوا: لَقَضُوا
الرَّجُلُ وقالوا: رَضُوا^(٢).

وما كانَ فَعَالاً، فهو في بِناء^(٣) أدنى العددِ على أَفْعَلَةٍ وفَعَالٍ، وَذَلِكَ
غُرَابٌ وَأَعْرَبَةٌ، وَبُعَاثٌ وَأَبْعَثَةٌ، وَخُرَاجٌ وَأَخْرِجَةٌ قال الهذليُّ:

[١٨٨] من فَوْقِ أَنْسُرٍ سَوْدٍ وَأَعْرَبَةٍ وَتَحْتِهِ أَعْنَزٌ كُلْفٌ وَأُتْيَاسٌ^(٤)

وَأَمَّا^(٥) بِنَاءُ الْعَدَدِ فَعَلَى فِعْلَانٍ، ذَلِكَ^(٦) نَحْوُ غِلْمَانٍ، وَبُعْثَانٍ،
وَعَرَبَانٍ^(٧). ولم يقولوا: أَغْلَمَةٌ، اسْتَغْنُوا بِغِلْمَةٍ^(٨)

وقالوا في أدنى الْعَدَدِ^(٩)، وفي مُضَاعَفِهِ^(١٠) كما قالوا^(١١) في مُضَاعَفِ
فِعَالٍ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ^(١٢): ذُبَابٌ وَأَذِيبَةٌ، وفي الكثيرِ ذِبَّانٌ، ولم يُقْتَصَرْ على
١٣٥ و/ الْعَدَدِ الْقَلِيلِ كما أَقْتَصَرَ في عِنَانٍ على أَعْنَةٍ، لأنَّ // بِنَاءُ فِعْلَانٍ يُؤَمِّنُ فيه
التَّضْعِيفَ.

(١) ص: «الا ترى أنهم».

(٢) انظر سيبويه ٣٨٢/٢، التصريف للمازني ١٢٥/٢.

(٣) س: فبناء.

(٤) ينسب مرة لأبي ذؤيب الهذلي ومرة لمالك بن خالد (أو خويلد) الخناعي ثم الهذلي وهو في شعريهما. نسب للأول في شرح أشعار الهذليين ق ١٠/٣٢ ص ٢٢٨، القيسي (١٧٦ ط) وللثاني في شرح أشعار الهذليين أيضاً ق ٦/١ ص ٤٤٠ (قال السكري في هذا الموضع. وتنحل أبا ذؤيب)، ديوان الهذليين القسم الثالث ص ٢، وأيضاح القيسي أيضاً. وهو غير منسوب في الأمالي الشجرية ٢٩٠/٢. وذكر السكري في ديوان الهذليين: أنا أبا عبيدة روى عجزه: «وأعنز إلفه خدم وأتياس».

(٥) غير الأصل، ع، ف: «فأما».

(٦) سقطت: «وذلك»، في ف.

(٧) ص: غربان وغلمان وبعثان.

(٨) مجموعة م عدا س: استغنوا «عنه»، س: استغنوا بغلמה «عنه».

(٩) ف: «عدد» سهو.

(١٠) س، ج ر: «في مضاعفة» سهو.

(١١) ع، ل، ج ر: «قالوه». (١٢) سقطت «قولهم» في ص، ف.

وقالوا في المُعْتَلِّ العَيْنِ حُورًا وَحِيرَانًا^(١) كما قالوا: غُرَابٌ وَغِرْبَانٌ. وكذلك يَقُولُ مَنْ قَالَ^(٢): حِوَارٌ^(٣)، وقالَ بَعْضُهُمْ^(٤): حُورَانٌ، كما قالَ بَعْضُهُمْ زُقَاقٌ^(٥) وَأَزِقَّةٌ. وقد يقتصرون فيه على بناءِ أدنى العَدَدِ كما فَعَلَ في غيرِهِ^(٦) وذلك قولُهُمْ فُؤَادٌ وَأَفْتِدَةٌ. وقالَ بَعْضُهُمْ ذُبَابٌ وَذُبٌّ.

وما كَانَ على فَعِيلٍ فَإِنَّهُ في أدنى العَدَدِ أَفْعَلَةٌ^(٧) وذلك: قولُهُمْ: جَرِيبٌ وَأَجْرِبَةٌ، وَكُثِيبٌ وَأَكْثِيبَةٌ، وَرَغِيفٌ وَأَرْغِفَةٌ. وَيُكْسَرُ في الكثيرِ على فُعْلَانٍ وفُعْلٍ، وذلك كُثْبَانٌ وَرُغْفَانٌ وَجُرْبَانٌ، وفُعْلٍ نحو رُغْفٍ وَكُثْبٍ وَجُرْبٍ^(٨). وقد كَسَرُوهُ على أَفْعَلَاءَ قالوا: نَصِيبٌ وَأَنْصِيبَاءُ، وَخَمِيسٌ وَأَخْمِيسَاءُ، وَرَبِيعٌ وَأَرْبِعَاءُ.

قالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى^(٩): وَكُسِرَ على فِعْلَانٍ، وهو قليلٌ. قالوا^(١٠): ظَلِيمٌ وَظُلْمَانٌ. وَعَرِيضٌ وَعِرْضَانٌ، وقالوا: قَرِيٌّ وَأَقْرِيَّةٌ، وفي الكثيرِ قُرْيَانٌ. والقُرْيُ^(١١) مَسِيلُ المَاءِ إلى الرِّوَضَةِ قال:

(١) في الصحاح للجوهري ٦٤٠/٢: والحوار، ولد الناقة لا يزال حواراً حتى يفصل، وثلاثة أحورة، والكثير حيران وحوران أيضاً.

(٢) غير الأصل، ك: «من يقول».

(٣) في اللسان (حور) ٣٠١/٥: والحوار والحوار، والأخيرة رديئة عند يعقوب...»

(٤) غير الأصل، س، ص: «قوم».

(٥) س، ج ر: «زقان» تحريف لأن الزقان جمع الكثرة للزق وهو السقاء. وإنما المقصود الزقاق: السكة والجمع الزقاق الأزقة مثل حوار وحوران وأحورة. انظر مادة (زقق) من الصحاح ١٤٩١/٤ واللسان ج ١٢/ص ٨.

(٦) ف: بغيره.

(٧) ع: «على» أفعله.

(٨) سقطت «وجرب» في غير الأصل، ف.

(٩) سقط قوله: «قال أحمد بن يحيى» في س، ع، ف.

(١٠) س: «وقالوا».

(١١) ف: «القري».

[١٨٩] تَسْتَنْ أَعْدَاءُ قُرْبَانٍ تَسْنَمُهَا

عُرُّ الْعَمَامِ وَمُرْتَجَاثُهُ السُّودُ^(١)

وقالوا^(٢): سَرِيٌّ وَأَسْرِيَّةٌ وَسُرْيَانٌ. وقالوا في جَمْعٍ صَبِيٍّ: صَبِيَّانٌ كَمَا
قالوا: ظَلَمَانٌ^(٣) وقالوا في الْقَلِيلِ: صَبِيَّةٌ وَلَمْ يَقُولُوا: أُصَبِيَّةٌ. وقال:

١٣٥ ظ // فَارَحَمُ أَصَبِيَّتِي الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ

حِجْلَى تَدْرَجُ فِي الشَّرْبَةِ وَقَعُ^(٤) [٦٩]

وقالوا في التَّضْعِيفِ فِي الْعَدَدِ. الْقَلِيلِ: أَسِيرَةٌ (وَأَحِزَّةٌ) فِي جَمْعٍ
سَرِيرٍ وَ (حَزِيرٍ) ، وقالوا في الْكَثِيرِ حَزَانٌ ، وقال بعضهم:
(حَزَانٌ)^(٥).

وقالوا: سُرُرٌ، كما قالوا:

قُلُوبٌ. وحكى أبو زيد^(٦) وأبو عُبَيْدَةَ أَنَّ نَاسًا فَتَحُوا الثَّانِي مِنْ نَحْوِ سُرُرٍ.

وقالوا: فَصِيلٌ وَفَصَالٌ، وقالوا: فَصِيلَةٌ، كما قالوا: ظَرِيفَةٌ،

(١) لذي الرمة. وتستن: تتبع أي الحمير، أو تعلقوا. وأعداء الطريق: جوانبه، وتسناها ركبتها. ديوانه
١٣٦، ومنسوب له في سمط اللالي ١/١١٧، اللسان (قرا) ٢/٣٩. وغير منسوب في المخصص
١٤٣/٩ برواية «يستن».

(٢) ص: «وقال».

(٣) ف: «ظليم» وظلمان.

(٤) رواية الشاهد في س، في هذا الموضع، «جوع».

(٥) الحزير: المكان الغليظ المنقاد، والجمع حزان. مثل ظليم وظلمان. وأحزة وحزان. انظر مادة
(حزن) من الصحاح ٢/٨٧١، واللسان ٧/٢٠٠ - ٢٠١ وقد وردت الكلمة وجمعوها في الأصل و
ف «بالراء». تصحيف.

(٦) حكى أبو زيد ذلك عن بني ظبة استكراها منهم للضمتين، أنظر: نوادره «مسائية» ٢٤٠..

فكسروها^(١) تكسيرَ ظريفٍ وظَريفَةٍ حيثُ قُدِّرَ فيه الصِّفَةُ والانْفِصالُ عن الأم^(٢).

وفَعُولٌ بمنزلةِ فَعِيلٍ في أدنى العدَدِ. وذلك قَعُودٌ وأَقْعِدَةٌ، وَعَمُودٌ وأَعْمِدَةٌ، وخُرُوفٌ وأُخْرِفَةٌ، والكثيرُ خِرْفَانٌ وَقَعْدَانٌ، وَعَتُودٌ وَعِدْدَانٌ، خَالَفَ في الكثيرِ فَعِيلًا ووافقَ فَعَالًا في ضَمٍّ أَوَّلِ الحَرْفِ، وقالوا: فَلُّوْ وأَفْلَاءُ، وَعَدُّوْ وأَعْدَاءُ، وَكَرِهُوا: فُعِلْ وفَعْلَانٌ^(٣) للإِغْلَالِ.

بَابُ مَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي^(٤) عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ
مُؤَنَّثًا وَلَمْ تَلَحَّظْهُ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ^(٥)

إِعْلَمْ أَنَّ تَكْسِيرَ مَا كَانَ مُؤَنَّثًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا، لِأَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى أَفْعُلٍ، وَذَلِكَ عَنَاقُ وَأَعْنَقُ. وَفِي الْعَدَدِ^(٦) الْكَثِيرِ عَلَى فُعُولٍ نَحْوِ عُنُوقٍ. قَالَ:

[١٩٠] يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ لَهُ ظَابٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ^(٧)

-
- (١) س: «فكسروهما» تحريف. ف: «فكسروه».
- (٢) ع، ف، ج ر: «اللام» وأرجح أنه تحريف. أما قوله «والانفصال عن الأم» فقد يقصد به الأسمية. قال الجرجاني في شرحه للكتاب (١٥٢ و): «وأما فصيل وفصال فكسروه تكسير الصفة من حيث كان معنى الوصفية ثابتاً فيه وأنشؤه فقالوا: فصيلاً كما يقال: ظريفة وقالوا: فصلان وإن لم يكن هذا المثال في نحو ظريف، لأجل أن حكم الأسماء غالب من حيث لا يقال مرتب بشيء فصيل أو بحوار فصيل، فلما تجاذبه شيهان من الأسم والصفة، جمع على مثال كل واحد منهما».
- (٣) ص، ف: «فعلًا وفعلانًا».
- (٤) سقطت «التي» في ك.
- (٥) ص، مجموعة م عدا س: «علامة التأنيث».
- (٦) ص: «والعدد».
- (٧) نسبه القيسي (١٧٧ ظ) لجمال بن سلمة العبدي. وقائله في أضداد ابن بشار الأنباري ٣٠ واللسان (دهس) ٣٩٢/٧ هو المعلى بن جمال (أو جمال) العبدي. وهو في المقطعات المنسوبة لأوس بن حجر في ديوانه ١٤٠ وروي فيه مجزأ على ييتين هما:

١١ وَلَمَّا تَنَزَّلَتْ زِيَادَتُهَا مَنْزِلَةَ النَّاءِ فِي التَّحْقِيرِ فَعَاقَبَتْهَا // كَسَرُوهَا تَكْسِيرَ مَا فِيهِ الْهَاءُ نَحْوُ أَنْعَمَ وَ (آم) ^(١) وَمِثْلُ عُنُوقٍ قَوْلُ بَعْضِ ^(٢) الْعَرَبِ سُمِّيَ فِي السَّمَاءِ الَّتِي هِيَ الْمَطَرُ، فَأَمَّا الْمُظْلَةُ لِلْأَرْضِ فَلَا تَكْسَرُ، اسْتَغْنِيَ عَنِ التَّكْسِيرِ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ فِي السَّمَوَاتِ. قَالَ:

تَلْفَهُ الْأَرْوَاحُ وَالسُّمِّيُّ [١٨٦]

فهذا في المعنى كقول الآخر:

[١٩١] تَرَأَحُ وَتُمَطَّرُ ^(٣).

وقالوا: أَسْمِيَّةٌ ^(٤)، فجاءوا به ^(٥) على أُبْنِيَّةٍ ^(٦) ما كَانَ مِثْلَهَا فِي الْمَذْكُورِ ^(٧).

وجاءت وخلعة دبس صفايا يصور عنوقها أحوى زنيم
يفرق بينها صدع رباع له ضاب كما صخب الغريم
ونسب لأوس أيضاً في مواد: (ضاب) في اللسان ٥٧/٢. و(صوع) في اللسان ٨٢/١٠ والتاج ٤٢٤/٢، و(عنق) في اللسان ١٤٨/٢ والتاج ٢٧/٧. وهو غير منسوب في: شجر الدر ١٠٩، الأمالي للقالبي ٥٢/٢، والتنبيه للبكري ٩٣، المقاييس ٤٧٣/٣، المخصص ١٣٦/٢، و٢٨٤/١٣، الصحاح (زنم) ١٩٤٥/٥، اللسان (صور) ١٤٥/٦. وقد ذكرت رواية الديوان أيضاً في القيسي والأصداق والتنبيه واللسان (صور)، وروى الأول منهما، في شجر الدر والصحاح واللسان (دهس). وروي برواية التكملة في ما عدا ذلك. وقد وردت «يصوع» مكان «يصور» في شجر الدر والأمالي والمقاييس، والمخصص واللسان والتاج مواد (ظاب) و(صوع) و(عنق). ومعنى يصوع: يفرق. ويصور: يميل ويظم، والظاب: الكلام والجلبة. والأحوى: الأسود، والزنم: التيس ذو الزنمة والزيادة التي تكون في عنقه.

(١) الأصل: و «إما وام» كذا «سهو». وفي س: «آم واماء».

(٢) سقطت «بعض» في ف.

(٣) جزء من بيت لذي الرمة وتامة:

وبالزرق أطلال لمية أقفرت ثلاثة أحوال تراح وتمطرُ

الشاهد فيه قوله: تراح أي تمر عليها الريح وينزل بها المطر.

والزرق: أكثبة بالدهناء الديوان ٢٢٣، القيسي ١٧٨ و.

(٤) ف: «سمية». تحريف.

(٥) س، ص: «بها».

(٧) س، ص، ف: «في» المذكر.

(٦) ص: بناء.

وقالوا: أَقْلَبَةُ فِي تَكْسِيرِ قَلِيبٍ^(١) وَأَشَدَّ أَبُو زَيْدٍ^(٢):

[١٩٢] وَكَأَنَّ حَيًّا قَبْلَهُمْ لَمْ يَشْرَبُوا مِنْهَا بِأَقْلَبَةٍ أَجَنُّ زُعَاقٍ^(٣)
وَالْقَلِيبُ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَقْلَبَةٌ جَمْعاً فَيَمْنُ^(٤) أَنْتَ
كَاسِمِيَّةٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَنْ ذَكَرَ مِثْلُ رَغِيفٍ وَأَرْغَفَةٍ^(٥).

وقالوا: ذِرَاعٌ وَأَذْرُعٌ، لِأَنَّهَا مُؤنَّثَةٌ، وَلَمْ يَجَاوِزُوا فِيهَا هَذَا الْبِنَاءَ وَإِنْ
أَرَادُوا الْأَكْثَرَ كَالْأَكْفُفِ وَالْأَرْجُلِ.

وقالوا: شِمَالٌ وَأَشْمَلٌ، كَمَا قَالُوا: أَذْرُعٌ^(٦). وقالوا: شَمَائِلٌ، كَمَا
قَالُوا: رَسَائِلٌ. وقالوا: شَمْلٌ فَجَعَلُوهُ مِثْلَ جُزْرِ^(٧).

وقالوا: عُقَابٌ وَأَعْقَبٌ، وقالوا: عَقْبَانٌ. وقالوا: أَتَانٌ وَأَتْنٌ، وَيَمِينٌ
وَأَيْمَنٌ، وقالوا: أَيْمَانٌ.

وقالوا: قَدُومٌ وَقُدْمٌ، وقالوا: قَدَائِمٌ، كَمَا قَالُوا: شَمَائِلٌ. وقالوا: قُلُصٌ
وَقَلَائِصُ^(٨).

(١) ص: «في تفسير قلب أقلبة».

(٢) سقط قوله «أبو زيد» في ص والبيت في نواذره (١٦٢).

(٣) نسبه القيسي (١٧٨ و) لجبار بن سلمى، ولم ينسبه أبو زيد. والزعاق: الماء الذي لا يطاق شربه، الواحد والجمع فيه سواء. وروايته في: ع، ل: «قبلكم» وبهذه الرواية ورد في النواذر. وفي ف: «كان» سهو. وورد في القيسي: «قبله».

(٤) ص: «على» من.

(٥) نواذر أبي زيد ص ١٦٢.

(٦) ف: «ذراع» و«أذرع» وفي حاشية الأصل كتب «لأنها مؤنثة» وهذه العبارة في متن ص، ف. ولم أثبتها لتقدمها في الكلام ولخلو غالبية النسخ منها.

(٧) ص، ف: «جذر».

(٨) سقطت «قلص وقلائص» في ل. وفي ص، ف. حاشية الأصل: قلص «وقلاص» و«قلائص».

بَابُ مَا لَحِقَ^(١) آخِرُهُ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي عَلَى^(٢) أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ عَلَامَةُ التَّائِيثِ

١ ظ ما كَانَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى فَعِيلٍ فَجَمَعُهُ الْقَلِيلُ // بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ. وَفِي الْكَثِيرِ عَلَى فَعَائِلٍ، نَحْوَ صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفَ، وَكُتَيْبَةٍ وَكُتَائِبَ، وَسَفِينَةٍ وَسَفَائِنَ، وَهَذَا كَثِيرٌ جَدًّا.

وَقَدْ كَسَرُوهُ عَلَى فُعْلٍ، قَالُوا: (سَفِينَةٌ)^(٣) وَسُفُنٌ، وَصَحِيفَةٌ وَصُحُفٌ. فَجَمَعُوهُ^(٤) جَمَعَ قَلْبٍ، حَيْثُ كَانَتْ التَّاءُ تَسْقُطُ فِي التَّكْسِيرِ. وَقَدْ يَقُولُونَ: ثَلَاثُ صَحَائِفَ وَثَلَاثُ كُتَائِبَ فَشُبَّهَ بِجَنَادِبَ وَنَحْوِهِ، مِمَّا عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ، لَا بِنَاءَ فِيهِ لِلْعَدَدِ الْقَلِيلِ.

وَمَا كَانَ عَلَى فِعَالَةٍ فَهُوَ مِثْلُ^(٥) فَعِيلَةٍ فِي الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَالتَّكْسِيرِ. وَذَلِكَ نَحْوَ رِسَالَاتٍ وَرِسَائِلٍ^(٦)، وَكُنَانَاتٍ وَكُنَائِنَ وَعِمَامَاتٍ^(٧) وَعِمَائِمَ.

وَكَذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى فُعَالَةٍ، نَحْوَ حَمَامَاتٍ وَحَمَائِمَ، وَدَجَاجَاتٍ وَدَجَاجِحَ.

وَكَذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى فُعَالَةٍ، نَحْوَ دُؤَابَةٍ وَدُؤَابَاتٍ وَدُؤَائِبَ^(٨)، (وَدُؤَابَةٍ وَدُؤَابَاتٍ وَدُؤَائِبَ)^(٩).

(١) ص: «ما ألحق».

(٢) ص: التي «هي» على.

(٣) الأصل، ص: «سفين» تحريف، لأن السفين جمعاً للسفينة. انظر اللسان سفن ١٧/٧٢.

(٤) س: «فجمعوا».

(٥) ص: فهو «على» مثل.

(٦) ص: «رسائل ورسالات».

(٧) غير الأصل، ف: «وعمامه».

(٨) سقطت: «ودؤائب» في. ف.

(٩) تكملة من س وهي أيضاً في حاشية الأصل، ولهذا أثبتتها. ص، «ودؤابة ودؤابات ودؤائب».

وكذلك فَعُولَةٌ، نحو حَمُولَةٌ وحَمَائِلٌ. وحَلُوبَةٌ وحَلَائِبٌ وحَلُوباتٍ ورَكُوباتٍ.

وما كَانَ من هَذِهِ الأَسْمَاءِ يَقَعُ عَلَى الْجِنْسِ فَإِنَّ الْوَاحِدَ مِنْهُ يَكُونُ عَلَى بِنَائِهِ^(١) مِنْ لَفْظِهِ وَتَلَحُّقُهُ النَّاءُ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ^(٢) فِي عَشْرَةٍ وَعُشْرٍ وَنَحْوِهَا مِنْ الثَّلَاثَةِ. وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: دَجَاجَةٌ وَدَجَاجَاتٌ وَدَجَاجٌ، وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ الْأَوَّلَ. وَقَالُوا: دَجَاجَةٌ وَدَجَاجٌ، كَمَا قَالُوا: طَلْحَةٌ وَطِلَاحٌ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ دَجَاجٌ فَيَمْنُ كَسَرَ فَقَالَ: دَجَاجَةٌ جَمْعًا عَلَى هَذَا الْحَدِّ كَمَا قَالُوا: هِجَانٌ وَدِلَاصٌ، وَقَالُوا: دَجَاجٌ// كَمَا قَالُوا: سَفَائِنٌ. وَمِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ، أَضَاءَةٌ. ١٣٧ وَأَضَاءَاتٌ وَأَضَاءَةٌ^(٣) لُغَةً فِيهَا، تَمَدُّ^(٤) وَمِثْلُهُ، رَكِيَّةٌ وَرَكِيٌّ^(٥)، وَمَطِيَّةٌ وَمَطِيٌّ^(٦) وَمَطِيَّاتٌ. وَقَالُوا: مَطَايَا وَرَكَايَا وَعِظَاءَاتٌ وَعِظَاءَةٌ^(٧) وَعِظَاءٌ.

بَابُ تَكْسِيرِ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى مِثَالِ مَفَاعِلٍ^(٨)

مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَاعِلٍ أَوْ فَاعِلٍ فَإِنَّهُ يُكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلٍ. وَذَلِكَ نَحْوُ^(٩) حَائِطٍ وَحَوَائِطَ، وَتَابِلٍ وَتَوَابِلٍ. وَخَاتِمٍ وَخَوَاتِمَ، وَقَدْ يُكْسَرُونَ الْفَاعِلَ عَلَى فُعْلَانٍ قَالُوا: حَائِزٌ وَحُورَانٌ، وَسَلَّ وَسَلَّانٌ. وَقَالُوا: حَيْرَانٌ كَمَا قَالُوا:

(١) ص: «يكون بناؤه».

(٢) سقطت «ذلك» في مجموعة م عدا س.

(٣) ك، ع: «وأضاء» س: «وأضياء».

(٤) س، ص: تمد «وتقصر».

(٥) الركي: جنس للركية وهي البئر.

(٦) سقطت: «ومطى» في ص.

(٧) غير الأصل: «وعظاءة وعظاءات» ف: «وعظايات وعظاءات» تحريف.

(٨) سقطت «مثال» في ص، ف.

(٩) سقطت «نحو» في ف.

جَانٌ وَجَنَانٌ. وقالوا: فَالِقٌ وَفُلْقَانٌ^(١) و"غَالٌ وَغُلَانٌ"^(٢) لِلْمُنْهَبِطِ^(٣) مِنَ الْأَرْضِ،
وَالْأَكْثَرُ فِيهِ فُغْلَانٌ.

وَأَمَّا مَا كَانَ أَصْلُهُ صِفَةً، فَاسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ، فَإِنَّهُمْ كَسَرُوهُ
تَكْسِيرَهَا كَمَا قَالُوا: أَبَارِقُ فَأَجْرُوهُ مَجْرَى أَفَاعِلَ^(٤)، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ صَاحِبُ
وَصُحْبَانُ، فَوَارِسُ وَفُرْسَانُ، وَرَاعٍ وَرُعْيَانُ^(٥)، وَقَالَ^(٦) تَعَالَى: ﴿هُوَ حَتَّى
يَصْدُرَ الرَّعَاءُ﴾^(٧) وَقَالُوا: صَحَابَةٌ فَفَتَحُوا الصَّادَ، وَهَذَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ^(٨)
وَالصَّادُ لَا تُكْسَرُ مَعَ دُخُولِ التَّاءِ الْاسْمَ وَقَدْ حَكَى الْكَسْرُ^(٩) بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ:
صِحَابَةٌ، وَالْأَكْثَرُ الْأَوَّلُ^(١٠) فِي الْاسْتِعْمَالِ. وَلَا تُكْسَرُ هَذِهِ الصِّفَاتُ عَلَى
فَوَاعِلٍ كَمَا كُسِّرَ عَلَيْهِ حَوَائِطُ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ.

بَابُ جَمْعِ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ أَلِفٌ

التَّائِيثُ // أَوْ الْهَمْزَةُ الْمُتَقَلِّبَةُ عَنْهَا

١٣ ظ

أَمَّا^(١١) مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مِمَّا هُوَ عَلَى مِثَالِ فُعْلَى، فَعَلَى^(١٢)
ضَرْبَيْنِ:

(١) غير الأصل، ف: وفالق وفلقان والمنهبط من الأرض. ولم أثبتها لورودها بعد ذلك. وفي اللسان
(فلق) ١٨٦١٢: يقال كان ذلك بفالق كذا وكذا يريدون المكان المنحدر بين ربوتين، والجمع
فلقان كحاجر وحجران.

(٢ - ٢) ساقط في ج ر. وفي اللسان (غلل) جـ ١٤ ص ١٦: «والغلان بالضم نبات الطلح وهي أودية
غامضة في الأرض ذات شجر واحد غال وغيليل.

(٣) ك، ل: المنهبط.

(٤) في اللسان (فكل) ٤٥/١٤: «والافكل: أبو بطن من العرب يقال لبنه الأفاكل» (٥) ل: ورعيان
«ورعاه».

(٦) ك: «قال».

(٧) آية ٢٣/ القصص ٢٨. (١٠) ع: «والأول الأكثر».

(٨) ص: «اسم الجمع». (١١) ف: «فأما».

(٩) سقطت: «الكسر» في ف. (١٢) ك: «فهو على».

أَحَدُهُمَا: فُعْلِيَّ لَيْسَتْ لَهُ ^(١) أَفْعَلُ.
وَالْآخَرُ: فُعْلِيَّ أَفْعَلُ.

فَالْأَوَّلُ: نَحْوُ حُبْلَى، قَالُوا فِي تَكْسِيرِهَا حَبَالَى وَمِثْلُ فُعْلِيَّ ^(٢) فِي التَّكْسِيرِ: ذِفْرِي وَذَفَارِي، وَهَذِهِ (الْأَلْفُ) ^(٣) فِي تَقْدِيرِ الْإِنْقِلَابِ عَنِ الْبَاءِ. وَمَنْ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ: ذِفْرِي وَذَفَارِي وَلَمْ يَبْنُوهَا ذِفْرَى.

وَأَمَّا فُعْلِيَّ أَفْعَلُ، فَتَجْمَعُ مَكْسَرَةً، وَلَا تَثْبُتُ فِيهَا ^(٤) الْيَاءُ. فَالتَّكْسِيرُ قَوْلُكَ: الصُّغْرَى وَالصَّغْرَى، وَالْكُبْرَى وَالْكَبْرَى. وَفِي التَّنْزِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبَرِ﴾ ^(٥)، وَ﴿فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾ ^(٦). جَعَلُوا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الظُّلَمِ وَالْحُفْرِ، لِأَنَّهَا عَلَى هَذِهِ الزَّنَةِ.

وَقَالُوا: رُؤْيَا وَرُؤَى، فَجَعَلُوهُ كَفُعْلَى أَفْعَلُ ^(٧) فِي التَّكْسِيرِ. وَجَمَعُوهُ ^(٨) بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فَقَالُوا: الصُّغَرِيَّاتُ وَالْكُبَرِيَّاتُ.

وَعَلَى هَذَا جَمَعُوا الْمَذَكَّرَ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ نَحْوَ الْأَكْبَرُونَ. وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ﴾ ^(٩) وَكَسَرُوهُ عَلَى أَفَاعِلَ نَحْوَ الْأَصَاغِرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ ^(١٠). وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ^(١١) أَوْ

(١) ص، ع: لها.

(٢) حركت «فعلى» في «س» سهواً. وهي في ص، ف: «حبلَى».

(٣) تكملة من غير الأصل، ك، ص. واثباتها أبين.

(٤) سقطت «فيها» في س.

(٥) آية ٣٥ / المدثر ٧٤.

(٦) آية ٧٥ / طه ٢٠ وفي غيرك، ع: «وأولئك».

(٧) ص، ف: «بمنزلة فعلى أفعل».

(٨) س، ف: «وجمعوا».

(٩) آية ٣٥ / محمد ٤٧.

(١٠) آية ١٢٣ الانعام ٦.

(١١) ف: «بألف ولام».

مُضَافًا. وقالوا: رُبِّيُّ ورَبَابٌ^(١) فحذفوا العلامة، كما حَذَفُوا من جَفَرَةٍ^(٢) وجِفَارٍ، إِلَّا أَنَّ أَوَّلَ رُبَابٍ مضمومٌ ومثله تَوَامٌ^(٣) وتَوَامٌ.

وما كَانَتْ (العلامة) ^(٤) فيه خامسةً فنحو صَحْرَاءَ وَعَذْرَاءَ، قالوا في التَّكْسِيرِ لَهُ^(٥) صَحَارَى وَعَذَارَى.

وقالوا: // صَحَارٍ وَعَذَارٍ وصَحَارَى مُغَبَّرَةٌ عنه. وحَذَفُوا الياءَ التي تكونُ بَدَلًا من الألفِ وإنْ كانت رابعةً ليكونَ آخِرُ صَحَارَى كآخِرِ حَبَالَى، وكانَ هذا في تَكْسِيرِ صَحْرَاءَ أُولَى، إذ قالوا: مَهَارَى^(٦) ومَذَارَى^(٧)، وَلَيْسَتْ أَوَاخِرُهُمَا لِلتَّانِيثِ^(٨). ومِثْلُ هذا في تَسْوِيَةِ^(٩) الْأَوَاخِرِ قَوْلُهُمْ فِي النَّسَبِ إِلَى دُنْيَا: دُنْيَاوِيٌّ. فَكَمَا جُعِلَ فَعْلَاءُ بِمَنْزِلَةِ^(١٠) فُعْلَى فِي التَّكْسِيرِ، كَذَلِكَ جُعِلَتْ فُعْلَى كَفَعْلَاءَ فِي النَّسَبِ، لِاجْتِمَاعِهِمَا فِي التَّانِيثِ.

و ١٣٨

-
- (١) في اللسان مادة (ربب) ٣٩٢/١: ارلى أول الشباب يقال: أتيت في ربي شبابه ورباب شبابه.
- (٢) مجموعة م: «في جفرة».
- (٣) س: «تووم». تحريف.
- (٤) الأصل، س: «الألف» وقد سقطت في ف، وهو سهو لأن الخامسة الهمزة وليس الألف.
- (٥) سقطت «له» في ص.
- (٦) في اللسان (مهر) ٢٦/٧: ومهرة بن حيدان أبو قبيلة وهم حي عظيم. وابل مهريه منسوبة اليهم والجمع مهاري ومهار مخففة الياء.
- (٧) ل: «مدازي» تصحيف.
- (٨) قال الجرجاني في شرحه التكملة (١٥٥ ظ): «مقصوده أن صحراء ممدودة فرع على حبلى لأن الألف زيدت قبل الف التانيث حتى انقلبت همزة لالتقاء الساكنين ولذلك يقصر فيرد إلى الأصل نحو الهيجا، وإذا كان كذلك كان جديراً بأن يحذف في الجمع إحدى الزائدتين ويقصر آخره.
- كآخر فعلى فيقال صحارى كحبالى».
- (٩) ص: «تسويتهم».
- (١٠) س: «مثل» بدل: «بمنزلة».

وما كَانَ عَلَى فَعْلَاءَ وَمُذَكَّرُهُ أَفْعَلُ^(١)، فَإِنَّ تَكْسِيرَهُ عَلَى فَعْلٍ وَمُذَكَّرُهُ كَذَلِكَ، وَذَلِكَ نَحْوَ حَمْرَاءَ وَحُمْرٍ. وَقَالُوا بَطَحَاطٌ كَصَحْرَاوَاتٍ حَيْثُ اسْتَعْمِلَ^(٢) اسْتِعْمَالَ الْأَسْمِ وَقَالُوا: يَطَاحُ وَيِرَاقُ.

وَمَا كَانَتْ الْأَلْفُ فِيهِ خَامِسَةً، فَإِنَّهُ يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ، وَذَلِكَ نَحْوَ حُبَارَى وَحَبَارِيَّاتٍ، وَسُمَانِي وَسُمَانِيَّاتٍ^(٣)، وَلَمْ يَقُولُوا: حَبَائِرٌ وَلَا حَبَارَى^(٤). وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّ حُبَارَى^(٥) قَدْ يُغْنَى بِهَا^(٦) الْجَمْعُ^(٧) عَلَى لَفْظِ الْإِفْرَادِ. وَكَذَلِكَ دَفُلَى لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ.

وَمَا كَانَتْ الْعَلَامَةُ فِيهِ^(٨) سَادِسَةً فَنَحْوُ قَاصِعَاءَ وَقَوَاصِعَ، وَنَافِقَاءَ وَنَوَافِقَ وَدَامَاءَ وَدَوَامٌ لِجَحْرَةِ الْيَرْبُوعِ^(٩). وَقَالُوا: سَابِيَاءُ وَسَوَابٍ قَالَ: [١٩٣] تَرْبَعْنَ مِنْ وَهْبَيْنَ أَوْ بِسُوقَةٍ

مَشَقَّ السَّوَابِي عَنْ رُؤُوسِ الْجَاذِرِ^(١٠)

(١) ص: «على فعلاء أفعل».

(٢) سقطت: «استعمل» في س.

(٣) ف: «وسماني سمانيات».

(٤) انظر اللسان (حبر) ٢٣٢/٥.

(٥) س، ج ر: «به».

(٦) ص: «اسم الجمع».

(٧) سقطت «فيه» في ف.

(٨) سقطت «ففتح» في ف.

(٩) في اللسان (نفق) ٢٣٧/١٢: «قال ابن بري: جحرة اليربوع سبعة: القاصعاء والنافقاء والداماء والراهاء والعانقاء والحائياء واللغز وهي اللغيزى أيضاً»، انظر فيه أيضاً: «رهط» ١٧٧/٩ - ١٧٨.

(١٠) لذي الرمة وهبين وسوقية: موضعان (انظر فيهما معجم البلدان ١/٤٣٥ - ٤٣٦، و ٥/١٨٠ - ١٨١) ومشق موضع المشق عن رؤوس اولاد البقر وهي الجاذر. ديوانه ٢٩٧ ومنسوب له في القيسي (١٧٨ ظ)، اللسان (لحس) ٨/٨٩، وروايته في س: «عن انوف» وذكر القيسي هذه الرواية. وفي الديوان: «يحلون. أو من سوقية» وهذه ذكرها القيسي أيضاً. وقد كتب بعد الشاهد في متن ك، ع: «السابياء»: الغشاوة التي فوق المشيمة.

بابُ تَكْسِيرِ بَنَاتٍ ^(٤) الْأَرْبَعَةِ

بَنَاتُ الْأَرْبَعَةِ عَلَى ضَرْبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : مَا لَا زِيَادَةَ فِيهِ ، وَالْآخَرُ : مَا رَابِعُهُ حَرْفُ لَيْنٍ زَائِدٍ . فَمَا خَلَا
مِنَ الزِّيَادَةِ فَنَحْوُ خَنْجَرٍ وَخَنَاجِرٍ ^(٥) ، وَضِفْدَعٍ وَضَفَادِعَ ، وَبُرْثَنٍ وَبَرَاثِنَ ،
وَقَمْطَرٍ وَقَمَاطِرَ . فَهَذَا بِنَاءُ التَّكْثِيرِ .

فَإِنْ عَنَيْتَ الْأَقْلَّ لَمْ تُجَاوِزْ هَذَا وَلَا تَجْمَعُهُ بِالنِّسَاءِ ، لِأَنَّهُ مَذَكَّرٌ ، وَلَا
تَجْمَعُهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أُبْنِيَةِ أَذْنَى الْعَدَدِ ، لِأَنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِحَذْفِ حَرْفٍ مِنْ
نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، فَجَعَلُوا الْبِنَاءَ ^(٦) لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ إِذْ جَاءَ ذَلِكَ فِي شُسُوعٍ .

وَمَا كَانَ رَابِعُهُ حَرْفَ لَيْنٍ فَنَحْوُ قَنْدِيلٍ وَقَنْادِيلَ ، وَكُرْسُوعٍ وَكَرَاسِيْعَ ،
وَقَرْطَاسٍ وَقَرَاطِيْسَ .

وَمَا لَحِقَ فِي الْعِدَّةِ ^(٧) كُسْرُ هَذَا التَّكْسِيرِ وَذَلِكَ فِي ^(٨) نَحْوِ كَوْكَبٍ

(١ - ١) ساقط في ف .

(٢) ص : «وحائياء وحواث» . وهي أيضاً من أسماء جحرة اليربوع كما تقدم . و«حوان» جمع حانية وهي الحانوت (اللسان (حتى) ٢٢٣/١٢) . انظر أيضاً سيبويه ١٩٩/٢ .

(٣) سقطت «بنات» في ل .

(٤) ك ، ج ر : «خنجن وخناجن» .

(٥) ف : «هذا» البناء .

(٦) ك ، ل ، ص : «في العدد» .

(٧) سقطت «في» في غير الأصل .

وكواكب، ودَيْسَم^(١) ودياسم، وجدول وجداول، وعَثِير^(٢) وعَثَاير، وسُلَمٍ وسلالم، وجُنْدُب وجنادب، وقَرْدَدٍ وقَرَادِد^(٣).

بابُ ما بَنَاءَ جَمْعِهِ عَلَى غَيْرِ بَنَاءِ^(٤) وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ

وذلك قولهم: باطِلٌ وأباطيلُ، وحَدِيثٌ وأحاديثُ، وعَرُوضٌ وأعاريضُ، ورَهْطٌ وأراهِطُ^(٥). فأباطيلُ^(٦) كأنه^(٧) جَمْعُ إِبْطَالٍ وإِبْطِيلٍ^(٨)، وأراهِطُ كأنه جَمْعُ أرْهَطٍ، وأفْعُلٌ لم يُسْتَعْمَلْ عنده^(٩) في هذا. ومثل ذلك ليلةٌ وليالي^(١٠) // وأهلٌ وأهالٍ، فَهَذِهِ زِيَادَاتُ^(١١) لَحِقَتْ التَّكْسِيرَ ١٣٩ و والتَّصْغِيرَ عَلَى الْخُرُوجِ عَنِ الْقِيَاسِ كَمَا لَحِقَ الْإِضَافَةُ نَحْوَ بَحْرَانِيٍّ. فكما لا يستقيمُ أنْ يُقَالَ إِنَّ أَصْلَ الْبَحْرَيْنِ بَحْرَانٌ، لِلْحَاقِ هَذِهِ الزِّيَادَةُ لَهُ، كَذَلِكَ لَا يَسْتَقِيمُ ذَلِكَ فِي التَّكْسِيرِ وَالتَّصْغِيرِ^(١٢).

(١) في اللسان (دسم) ٩٠ / ١٥: «الديسم: الثعلب، وقيل ولد الثعلب من الكلبة، وقيل ولد الذئب من الكلبة وقيل ولد الدب وقيل الدب».

(٢) في اللسان (عثر) ٢١٤ / ٦: «والعثير بتسكين الثاء والعثيرة: العجاج الساطع».

(٣) في اللسان (فرد) ٣٥٠ / ٤: «والقرد ما ارتفع من الأرض وقيل وغلظ، دالة ملحقة بجعفر وليس كعمد، وجمع القرد، قراود ظهرت في الجميع كظهورها في الواحد».

(٤) سقطت: «بناء» في ص، ف.

(٥) س: «وأراهيطه تحريف».

(٦) ك: «فأباطل» تحريف. وفي اللسان (بطل) ٥٩ / ١٣: والجمع، أباطيل على غير قياس كأنه جمع أبطال أو ابطيل.

(٧) سقطت: «كأنه» في ص.

(٨) مجموعة م: «أو أبطيل» أرجح.

(٩) ص: «عندهم» وكتب في حاشية ك: «يعني سيبويه» توضيح لكلمة «عنده» الواردة في المتن. انظر سيبويه ١٩٩ / ٢.

(١٠) ك، ج ر: «وليال» أولى، لمقتضى السياق بعده.

(١١) ف: زيادة.

(١٢) ص: في التصغير والتكسير.

وقالوا: أرضٌ وأراضٌ كما قالوا: أهلٌ وأهالٌ^(١).

وقال بعضهم في جمع مكانٍ: أمكنٌ وهذا شاذٌّ^(٢)، لأنَّ هذا البناء لا يُجمع في المذكَّر على أفعال في الأمر الشائع، ومثل ذلك توأمٌ وتوأمٌ، وكذلك جِمارٌ وحميرٌ، وكذلك كَرَوَانٌ وكِرَوَانٌ، إنَّما جَمَعَهُ على أَنَّهُ فَعَلٌ. قال^(٣):

[١٩٤] من آل أبي موسى ترى النَّاسَ حوله

كأنَّهم الكِرَوَانُ أبصَرَنَ بازِياً^(٤)

ومثل ذلك أصحابٌ وأطيَّارٌ في جَمْعٍ صاحبٍ وطائرٍ.

بابُ جَمْعِ الجَمْعِ

إِعْلَمَ أَنَّهُمْ جَمَعُوا^(٥) أَفْعَلَةً وَأَفْعَلًا على أَفَاعِلَ فقالوا^(٦): أَيْدٍ وَأَيَادٍ،

(١) ك، ع: «وأهال». انظر اللسان (أرض) ٣٨٠/٨.

(٢) وجه الشذوذ فيه لأنه كان جمع مكن لا مكان. انظر سيبويه ١٩٩/٢.

(٣) ص: قال «الشاعر».

(٤) للذي الرمة يمدح بلال بن أبي بردة أمير البصرة. الشاهد فيه قوله: «الكروان»، جمع كروان، وهو طائر معروف، وليس هذا الجمع لهذا الاسم بكماله ولكنه على حذف الزيادة، كأنه جمع فعلاً فراعى حذف الألف والنون لأنهما زائدان فبقي «كرو» فقلبت واوه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت كراً فجمع على كروان كشبت وشبثان وبرق وبرقان وأخ وإخوان. والواو في كروان إنما هي بدل من ألف المبدلة من واو كروان.

ديوانه ٦٥٤ ومنسوب له في القيسي ١٧٨ و، الكامل للمبرد ٢٦٠، الخصائص ١١٨/٣، التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ٢٥٠، شرح درة الغواص ١٩٠، الاقتضاب ٦٥. وفي الديوان ذكر أنه يروي أيضاً «كانهم الخربان»، والخربان ولا شاهد فيه على هذا، والخربان ذكور الحباري، الواحد خرب، وروايته في درة الغواص: «ترى القوم».

(٥) غير الأصل، ك: «قد» جمعوا.

(٦) س: قالوا.

وَأَوْطَبُ وَأَوْطَبٌ^(١)، وَأَسْقِيَّةٌ وَأَسَاقٍ، وَأَسْوَرَةٌ وَأَسَاوِرُ، وَفِي التَّنْزِيلِ :
﴿ يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾^(٢).

وقد جَمَعُوا أَفْعَلَةً بِالتَّاءِ فَقَالُوا: أُعْطِيَاتُ^(٣) وَأَسْقِيَاتُ.
وجمعوا أَفْعَالاً عَلَى أَفَاعِيلَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَنْعَامٌ وَأَنَا عِيْمٌ وَأَعْرَابٌ
وَأَعَارِيْبٌ.

قَالَ:

[١٩٥] أَعَارِيْبُ طَوْرِيُونِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ

يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ^(٤)

١٣٩

«وقالوا: جَمَالٌ وَجَمَائِلٌ. قَالَ: //»

[١٩٦] وَقَرَّبْنِ بِالزُّرْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَمَا

تَقَوَّبَ^(٥) عَنْ غَرْبَانٍ أَوْرَاكِهَا الْخَطَرُ^(٦)

(١) ف: « وأطب » وأوطب، تحريف، ج ر: « وأوطب وأواطب » تصحيف. وفي اللسان (وطب)
٢٩٧/٢: « الوطب: سقاء اللبن، والجمع أوطب وأوطاب ووطاب، وأواطب جمع أوطب كأكالب
في جمع أكلب ».

(٢) آية ٣١ / الكهف ١٨.

(٣) س: «أعطيات» تصحيف.

(٤) لذي الرمة في ديوانه ٢٩٧، القيسي ١٨٠، واللسان مواد (طرأ) ١٠٩/١ و(طور)
١٨٠/٦. وروايته في س، ع: «من كل» وفي ص، ل: «عن كل». وبهذه الرواية ورد في الديوان
واللسان (طرأ). وذكر القيسي أنه يروى أيضاً «طوبيون». وروايته في اللسان (طور) عن كل قرية.
حذار المنيا أو حذار المقادر.

(٥ - ٥) ساقط في ف.

(٦) لذي الرمة.

لذي الرمة والزرق: رمال بالدهناء وقيل قرية بين النجاج وسمينه صعبة المسالك. وتقوب جلد البعير
إذا رمى فيه القوباء، والغربان: رؤوس الأوراك، واحدها غراب. والخطر هو أن يخطر البعير بذنبه
فيصير على ذنبه لمد من أبواله وبعره. والخطر بكسر الخاء وهو ما يتعلق بأوراكه من بوله وبعره. =

وقالوا: رِجَالَاتٌ وكَلَابَاتٌ^(١)، ومثله بُيُوتَاتٌ.
قالوا: الطَّرَقَاتُ والجُزُرَاتُ. وقال بَعْضُهُمْ: عندنا مُعَنَاتٌ، أراد جَمَعَ
مَعِينٍ، (مُعْنٍ)^(٢).

وَجَعَلُوا جِمَالَاتٍ بِمَنْزِلَةِ أَرْضَاتٍ إِذْ كَانَ ذَلِكَ مُؤَنَّثًا (مِثْلَهَا)^(٣)، وليسَ
كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ، كما لا يُجْمَعُ كُلُّ مُصَدِرٍ كالحلوم والألباب. قال:
هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتَنْذِرُهُمْ
مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِّي وَتَضْرِيْسِي
[١٥٩]

وكذلك^(٤) لا يُجْمَعُ جَمِيعُ^(٥) أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ كما جُمِعَ^(٦) التَّمَرُ، فِقِيلَ:
التَّمْرَانُ^(٧). وقالوا^(٨): حُشَانٌ وَحَشَاشِينَ^(٩). كما قالوا: مُصْرَانٌ وَمَصَارِينُ.

= ديوانه ٢٠٩ ومنسوب له في: القيسي (١٨٠ و)، والكامل للمبرد ٢٧، جمهرة اللغة، ١/٢٦٨،
شروح سقط الزند (الخوارزمي عن الزجاج)، ابن يعيش ٧٦/٥، اللسان مواد: (عزب) ١/١٣٧،
(خطر) ٥/٣٣٦، (زرق) ج ١٢/٥، (جمل) ١٣/١٣٢. وهو غير منسوب في المخصص
٧/٢٣. وقد روى في شروح سقط الزند أيضاً عن أورك غربانها الخطر، بكسر الخاء.

(١) ف: «وركابات» وكلابات.
(٢) تكملة من ص، ج ر. وقد حرك في الأخير «معن» سهواً. وفي ك، ل بعد قوله «جمع معين»: (كانه
جمع معيناً على معن وجمع معنا على معنات). وما أثبتته أقرب لمقتضى السياق في الأصل. انظر
اللسان (معن) ١٧/٢٩٨.

(٣) ليست في الأصل، ومثبتة في غيره؛ والسياق يقتضيها.
(٤) ك: «وذلك».

(٥) ك: «جمع». (٦) ع: «كما يجمع».

(٧) ج ر، مجموعة م عدا س: «تمران».

(٨) ص: «وقيل».

(٩) ك، ف: «حشان وحشاشين» تصحيف. والحش والحش: جماعة النخل والحش أيضاً البستان،
وكذلك المتوضأ. والجمع في كل ذلك حشان وحشان وحشاشين، والأخير جمع الجمع، انظر
سبويه ٢/٢٠٠، اللسان (حشش) ٨/١٧٤.

هذا بَابُ مَا جُعِلَ الاثنانِ فِيهِ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ ^(١)

وذلك أَنْ يَكُونَ الشَّيْئَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، بَعْضُ شَيْءٍ لَا يُفْرَدُ مِنْ صَاحِبِهِ. وذلك قَوْلُهُمْ: مَا أَحْسَنَ رُؤُوسَهُمَا، وَقَالَ: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ ^(٢). قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ ^(٣). وَزَعَمُوا أَنَّ فِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٤): (فَاقْطَعُوا أَيْمَانَهُمَا) ^(٥) وَهَذَا بِمَنْزِلَةِ نَحْنُ فَعَلْنَا، (إِذَا) ^(٦) كَانَا أَثْنَيْنِ. وَزَعَمَ يُونُسُ ^(٧) أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: ضَرَبْتُ رَأْسَيْهِمَا. وَقَالَ هَمِيَانُ ^(٨) فَجَمَعَ اللَّغْتَيْنِ؛ بَيْتٌ:

ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التَّرْسَيْنِ [٨٢] .

وَمَنْ قَالَ: «أَيَابَيْتٌ» وَأَقَاوِيلُ لَمْ يَقُلْ: أَقْوَالَانِ. وَقَالُوا: لِقَاحَانِ سَوْدَاوَانِ، وَلِقَاحُ جَمْعُ لَقْحَةٍ، كُلُّهُمْ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ // قَطِيعٍ ^(٩)، حَيْثُ قَالُوا: لِقَاحٌ ١٤٠ وَاحِدَةٌ ^(١٠) قَالَ:

(١) ص، س : «الجمع». (٢) آية ٣ / التحريم ٦٦، انظر سيبويه ٢/٢٠١.

(٣) آية ٣٨ / المائدة. انظر المرجع السابق.

(٤) عبدالله : هو عبدالله بن مسعود بن الحارث، المخزومي، التيمي، الكوفي. أحد الصحابة من السابقين والبدرين، عرض القرآن على النبي ﷺ وكان يلزمه ويخدمه. وكانوا لا يفضلون عليه أحد في العلم، وهو إلى ذلك الإمام في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيبه، وإليه تنتهي قراءة عاصم وحزمة والكسائي والأعمش. توفي في المدينة سنة ٣٢ هـ. انظر ترجمته في: المحبر ٢٧٨، البيان والتبيين ٥٦/٢، حلية الأولياء ٢/٢٥٧، صفوة الصفوة ١/١٥٤ - ١٥٥، البداية والنهاية ٦/٧٦، طبقات القراء ١/٤٥٨ - ٤٥٩، الإصابة ت ٤٩٤٥ ج ٤/١٢٨.

(٥) انظر: شواذ ابن خالويه ٣٣.

(٦) الأصل، س، ف: (اذ)، وما أثبتته أولى.

(٧) أنظر: سيبويه ٢/٢٠١.

(٨) ج ر: هميان (بن قحافة)، وكذا في سيبويه ٢/٢٠٢.

(٩) أوضح الجرجاني في المقتصد (١٥١ ظ) قول أبي علي هذا فقال: «وأما ثنية الجمع، فنحو أقوالان فلا يجوز، ذلك أنك إذا قلت: أقوال وأقاول، قصدت الكثرة بتكرير الجمع والثنية تدل على القلة فلا يحسن الجمع بين لفظها ولفظ الجمع، فإن جاء ذلك فعلى قولك أقوال هاهنا وأقوال هناك. كما قالوا: «لقاحان» على قولك: لقاح هنا، ولقاح هناك، فدل الثنية على الافتراق، ولهذا قال: كأنهم جعلوه بمَنْزِلَةِ قَطِيعٍ».

(١٠) س، ع، ف: «واحد».

[١٩٧] لأَصْبَحَ الْقَوْمُ أَوْبَاداً فَلَمْ يَجِدُوا
عند التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جَمَالَيْنِ^(١)
وقالوا: إِبْلَانٍ، وهو في إِبِلٍ أَسهلٌ، لَأَنَّهُ لَمْ يَكْسِرْ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَنْشَدَ^(٢)
أبو زيد:

[١٩٨] هُمَا إِبْلَانٍ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمَا
فَعَنْ أَيُّهَمَا شَتُمُوا فَتَنَكَّبُوا^(٣)
هذا باب ما يقع من (أبنية)^(٤) الأسماء المفردة
على الجميع^(٥) كقومٍ وذودٍ إلا أَنَّهُ من لَفْظٍ واحدٍ^(٦)

وذلك قولهم: رَاكِبٌ وَرَكَبٌ، وَرَاجِلٌ وَرَجُلٌ. وليس^(٧) الرُّكْبُ بتكسيرِ
راكِبٍ. يدلُّ على ذلك قولهم في تحقيره: رُكَيْبٌ وَرُجَيْلٌ ولا يقولونَ^(٨):
رويكبونَ. ألا ترى أَن أبا زيدٍ أنشدَ:

(١) لعمر بن العداء الكلبي الشاهد فيه: قوله: جمالين ثنى الجمع الذي هو جمال وقد جاءت ألفاظ
يسيرة من ذلك نحو إِبِلٍ: إِبْلَانٍ، ورماح: رماحان. والأوباد: جمع وبذ وهو الفقر والبؤس. نسبه له
في القيسي (١٨٠ ظ) وفيه: «لعمر بن العد» سهو اللسان (وبد) ٤/٥٦، الخزانة ٣/٣٨٧. ولم
ينسب في مجالس ثعلب، القسم الأول ١٧١، المخصص ١٧/١٠٥، ابن يعيش ٤/١٥٤ (بقوله:
«لا صبح الحي» فقط)، شواهد الكشف ٤/٥٥٦. وروايته «لاصح الحي» في غير القيسي
والمخصص مما تقدم من المراجع. ورايته في س، س، ف: «ولم يجدوا»، وبها ورد في جميع
المراجع المذكورة.

(٢) ع، ج ر: وأنشد.

(٣) لشعبة بن قميز الطهوي في القيسي (١٨٠ ظ). ونسب في الاصمعيات ق ١/٥٩ ص ١٦٧ لعوف بن
عطية (بن الخرع) التيمي برواية مختلفة لعجزه وهي: «فأدوهما إن شتتم أن نسالما» ولم ينسب في
نوادر أبي زيد ١٤٣، ابن يعيش ٤/١٥٤، اللسان (نكب) ٢/٢٦٨ (عن الفارسي) شواهد الكشف
٤/٣٤٥.

(٤) سقطت «أبنية» من الأصل. وفي مكانها منه بياض.

(٥) ص، ج ر: «الجمع».

(٦) ك، س: «واحدة» سهو.

(٧) غير الأصل، ص، ف: «فليس».

(٨) ج ر، مجموعة م: «ولا تقول».

[١٩٩] وأَيْنَ رُكَيْبٌ وَاضِعُونَ رِجَالَهُمْ
إِلَى أَهْلِ نَارٍ مِنْ أَنْسٍ بِأَسْوَدًا^(١)

وَأَنْشَدَ أَبُو عُثْمَانَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ (لِأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ)^(٢) :

[٢٠٠] بَنِيَّتُهُ بِعُصْبَةٍ مِنْ مَالِيَا أَخْشَى رُكَيْبًا أَوْ رُجَيْلًا عَادِيًا^(٣)

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ^(٤) قَوْلُهُمْ فِي تَصْغِيرِ أَبْنَاءٍ : أَيْنُونَ . وَمِثْلُ ذَلِكَ عِنْدَ الْخَلِيلِ^(٥) الْكَمَاءُ وَالْجَبَاءُ فِي جَمْعِ كَمْ^(٦) وَجَبْءٍ ، وَلَيْسَ بِتَكْسِيرٍ . قَالَ^(٧) : تَقُولُ فِيهِ (كُمَيْتَةٌ)^(٨) .

وَمِثْلُ ذَلِكَ أُدِيمٌ وَأَدَمٌ ، وَأَفِيقٌ وَأَفَقٌ^(٩) ، وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ^(١٠) . وَيَذُكُّ^(١١) عَلَى ذَلِكَ تَذْكِيرُهُمْ لَهُ وَقَوْلُهُمْ^(١٢) : هُوَ الْعَمَدُ^(١٣) . وَمِثْلُهُ فِي التَّذْكِيرِ / حَلَقَةٌ

(١) لعبد قيس بن خفاف البرجمي في القيسي ١٨١ ، نوادر أبي زيد ١١٤ . وهو غير منسوب في : التنبيه على شكلات الحماسة ٤٩١ ، ابن يعيش ٧٧/٥ .
(٢) النسبة من ك ، ل .

(٣) البيتان منسوبان في القيسي ١٨١ ، ابن يعيش ٢٧/٥ ، شواهد الشافية ١٥٠ ، وهما غير منسوبين في : المنصف ١٠١/٢ (عن التكملة) ، التنبيه على شرح مشكلات الخمسة ٤٩٠ ، المخصص ٥٥/٢ و ١٢٢/١٤ ، الاقتضاب ١٥٢ ، البيان في غريب أعراب القرآن ٣٨٨/١ و ١٣٦/٢ ، شرح الجمل ٣٤٩/٢ ، شرح الرضى على الشافية ١٦٦ (الثاني) ، اللسان (رجل) ٢٥٨/١٣ ، وورد في ص «غازيا» تحريف .

(٤) انظر سيبويه ١٢٥/٢ و ١٣٨ .

(٥) سيبويه ٢٠٣/٢ .

(٦) ف : «الكمأة في كمء» .

(٧) ص : قال «بعضهم» القول لسيبويه في ٢٠٣/٢ .

(٨) الأصل ، ع ، ف : «كمية» ، انظر المرجع السابق .

(٩) في اللسان (أفق) : ٢٨٧/١١ : «الأفيق الأديم حين يخرج من الدباغ مفروغاً منه ، وفيه رائحته . والجمع أفق مثل أديم وأدم ، والأفق اسم للجمع وليس بجمع ، لأن فعلاً لا يكسر على فعل .. قال الأصمعي : والجمع أفقة مثل أديم وأدمة ورغيف وأرغفة» .

(١٢) مجموعة م عدا س : «في قولهم» .

(١٠) انظر سيبويه ٢٠٣/٢ .

(١٣) هذا القول ليونس ، انظر سيبويه ٢٠١/٢ .

(١١) ص : ويدل .

ظ وَحَلَقُ، وَفَلَكَهُ وَفَلَكَ، وَلَوْ كَانَ// حَلَقَ كَظَلَمَ لَمْ يُذَكِّرْ. وَمِثْلُهُ نَشَفَهُ وَنَشَفَ لِلْحَجَرِ الَّذِي يُتَدَلَّكَ بِهِ^(١). وَمِثْلُ ذَلِكَ الْجَامِلُ وَالْبَاقِرُ^(٢). وَالِدَلِيلُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ^(٣). قَالَ:

[٢٠١] وَجَامِلٍ خَوْعٍ مِنْ نَبِيهِ زَجَرَ الْمُعْلَى أَصْلًا وَالصَّفِيحُ^(٤)

وَحَدَّثَنَا^(٥) أَبُو إِسْحَاقَ: أَنَّهُ قَدْ^(٦) رُوِيَ: مِنْ نَبِيهِ وَمِنْ نَبِيِّهِ.

وَمِنْ ذَلِكَ سَرِيٍّ وَسَرَاةٍ وَ (سَرَوَاتٍ)^(٧). يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ فَسَقَةٍ وَقَضَاةٍ، جَمْعُهُمْ لَهُ بِالتَّاءِ وَفَتْحِ الْأَوَّلِ مِنْهُ.

وَقَالُوا: فَارَةٌ وَفُرْهَةٌ، وَصَاحِبٌ وَصُحْبَةٌ، وَظِئْرٌ وَظُورَةٌ. وَمِثْلُهُ غَائِبٌ وَغَيْبٌ، وَخَادِمٌ وَخَدَمٌ، وَرَائِحٌ وَرَوْحٌ، حَكَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى. وَمِثْلُهُ إِهَابٌ

(١) القول لأبي الخطاب. انظر المرجع السابق.

(٢) ص: الباقِر والجامِل. وفي اللسان (بقر) ١٤٠/٥: «الباقر جماعة البقر مع رعاتها. والجامل: جماعة الجمال مع راعيها».

(٣) سيبويه ٢٠٣/٢.

(٤) لطرفة بن العبد البكري الشاهد فيه قوله: «الجامل» وهو اسم للجمع وهو مذكر، ولو كان مكسراً لأنث، ومثله الباقِر اسماً للجمع أيضاً. وخوع من نبيه أي نقص من النيب التي فيه، والمعلَى: القَدَحُ الشافع في الميسر والسفيح (أو الصفيح) من سهام الميسر.

ديوانه ١٥٠ ومنسوب له في: القيسي ١٨١، و، مجاز القرآن ٣٦٠/١، المخصص ٢٣/٧ و١٣/١٦٢، المقاييس ٢/٢٣٠، اللسان مواد (سفع) ٣/٣١٦ و(خوع) ٩/٤٣٤ و(خوف) ١٠/٤٥٠ و(جمل) ١٣/١٣١.

وروي في «س» من «أنبته». وروايته في القيسي: «والصفيح»، وفي المخصص (١٣/١٦٢) واللسان (خوف): «وجامل خوف».

(٥) ص: «وحدثني».

(٦) سقطت «قد» في ف.

(٧) الأصل: «سراوات» سهو.

وأَهَبُ^(١) وقالوا: مَا عَزَّ وَمَعَزٌ، وضَائِنٌ وضَانٌ^(٢)، وعَازِبٌ وعَزِيبٌ، وعَازٍ وعَزِيٌّ.

بَابُ تَكْسِيرِ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ عَلَى مِثَالِ مَفَاعِلَ

هذا الضَّرْبُ تَلْحَقُ فِي عَامَتِهِ^(٣) الْهَاءُ فِي الْجَمْعِ^(٤)، فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ^(٥).
وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَوْزَجٌ وَمَوَازِجَةٌ، وَجَوْرَبٌ وَجَوَارِبَةٌ، وَطِيلَسَانٌ وَطِيلَاسَةٌ.
وقالوا: جَوَارِبٌ وَكِيَالَجُ^(٦) كَالصَّوَامِعِ وَالْكَوَاكِبِ. وقد قالوا: كِيَالَجَةٌ وَنَظِيرُ
هذا^(٧) فِي الْعَرَبِيِّ صَقْلٌ^(٨) وَصَيَاقِلَةٌ. وَصَيَّرَفٌ وَصَيَّارِفَةٌ. قال^(٩): وقالوا فِي
جَمْعِ إِنْسَانٍ: أَنَاسِيَّةٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ جَمْعُ إِنْسِيٍّ، لِأَنَّ مَا كَانَ
مِثْلَهُ. لم تَلْحَقْ آخِرُهُ التَّاءِ لِلتَّائِيثِ، / نَحْوُ بُخْتِيٍّ وَبَخَاتِيٍّ^(١٠)،
وَمَهْرِيٍّ // وَمَهَارِيٍّ، وَحَوْلِيٍّ وَحَوَالِيٍّ، وَعَادِيٍّ وَعَوَادِيٍّ. ومِثْلُ ١٤١
الطَّيَالِسَةِ^(١١) فِي الْخَاقِ الْهَاءِ فِيهِ^(١٢) فِي التَّكْسِيرِ مَا يُرِيدُونَ بِهِ^(١٣) النَّسَبَ

(١) فِي اللِّسَانِ (أَهَبَ) ٢١١/١: وَالْإِهَابُ الْجِلْدُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْوَحْشِ مَا لَمْ يَدْبِغْ وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ
أَهَبَةٌ، وَالْكَثِيرُ أَهَبٌ وَأَهَبَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَقَدْ قِيلَ أَهَبَ وَهُوَ قِيَاسٌ. انظر سيبويه ٢٠٣/٢.

(٢) ف: « وَضَائِرٌ وَضَارٌ » تحريف. انظر المرجع السابق.

(٣) ع، ل، ج ر: « يَلْحَقُونَ عَامَتَهُ » من: « يَلْحَقُونَ فِي عَامَتِهِ ».

(٤) ص: « فِي الْجَمْعِ ».

(٥) سيبويه ٢٠١/٢.

(٦) فِي اللِّسَانِ (كَلَجَ) ١٧٦/٣: « الْكَلِيجَةُ: مَكْيَالٌ، وَالْجَمْعُ كِيَالَجٌ وَكِيَالَجَةٌ أَيْضاً وَالْهَاءُ لِلْعَجْمَةِ.

(٧) ع: « وَنَظِيرُهَا ».

(٨) ف: « صَقِيلٌ » تحريف.

(٩) المقصود « يَقَالُ » سيبويه ٢٠١/٢.

(١٠) فِي اللِّسَانِ (بَخَتَ) ٣١٣/٢: « الْبَخْتُ وَالْبَخْتِيَّةُ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ وَهِيَ الْإِبِلُ الْخُرَاسَانِيَّةُ وَيَجْمَعُ

عَلَى بَخْتٍ وَبَخَاتٍ وَقِيلَ الْجَمْعُ بِخَاتِيٍّ غَيْرُ مُصْرُوفٍ ».

(١١) ص، ف: « قَالَ: وَالطَّيَالِسَةُ ».

(١٢) سَقَطَتْ: « فِيهِ » فِي ص.

(١٣) ص، ف: « بِمَنْزِلَةِ مَا يُرِيدُ بِهِ »، ج ر، مَجْمُوعَةٌ م: « مَا يُرِيدُ بِهِ ».

(و آل) فلان^(١)، وذلك نحو المسامعة والمناذرة والمهالية. وقد جاء هذا الجمع في ما اجتمع فيه النسب والعجمة، نحو السبابجة والبرابرة، يريد^(٢) السبجيين والبربريين. فقد انضم إلى العجمة في السبابجة النسب الذي في المهالية إذا أردت المهليين.

هذا^(٣) باب تكسير الصفة للجمع باب^(٤) ما كان منه على ثلاثة أحرف

ما كان منه فعلاً فإنه يُكسر على فعالٍ، وقد (يُكسر)^(٥) على فعولٍ، ولا يُكسر على بناءٍ أفعَلٍ، إلا أن يُستعمل استعمال الأسماء، لأنه لا يُضاف إليه أسماء أدنى العدد نحو ثلاثة وأربعة. وذلك^(٦) صَعْبٌ وصِعَابٌ، وفَسْلٌ وفَسَالٌ، وخَذَلٌ وخِدَالٌ^(٧) وقالوا: كَهْلٌ وكُهُولٌ، وفَسْلٌ وفُسُولٌ، فاشتركا هاهنا، كما اشتركا في الاسم، نحو فحالٍ وفحولٍ، فلا يمتنع شيء من هذا^(٨) في القياس^(٩) من الواو والنون نحو كَهْلُونٌ وصلْعُونٌ^(١٠)، قال:

(١) الأصل: « إلى » فلان. سهو. انظر سيبويه ٢٠١/٢.

(٢) ص: يريدون.

(٣) سقطت: « هذا » في ص.

(٤) مجموعة م عدا س: « هذا » باب.

(٥) الأصل: « وقد كسر » سهو.

(٦) ص: وذلك « نحو ».

(٧) في اللسان (خذل) ٢١٣/١٣ - ٢١٤ الخذل: العظيم الممتلىء، وجمعها « خذال ».

(٨) س: « من هذا شيء ».

(٩) غير الأصل، ك، ص، ج ر « من الناس ».

(١٠) غير الأصل، ك: « وصعبون. والكلام يحتمل الوجهين. فقد جاء في شرح الجرجاني للكتاب

(١٦١ و) قوله: « إن الصفة على أمثلة فعل بتسكين العين وفتح الفاء يجمع على فعال نحو:

صعاب وخذال، وفعول نحو: كهول، لكن الجمع بالواو والنون في جميع ذلك، نحو: صعبون

وكهلون قصدت ما يعقل. وجاء في اللسان (صنع) ٧٨/١٠: « وقال الأيادي وسمعت شمرا

يقول: رجل صنع و « قوم صنعون ». كما روى سيبويه هذه العبارة في الكتاب ٢٠٥/٥.

[٢٠٢] قالت سُلَيْمَى: لَا أَحَبُّ الْجَعْدَيْنِ

وَلَا السَّبَاطِ إِنَّهُمْ مَنَاتَيْنِ^(١)

وَإِذَا لَحِقَتْهُ^(٢) التَّاءُ^(٣) كُسِرَ عَلَى فَعَالٍ. نَحْوُ عَبْلَةٍ وَعِبَالٍ، وَجَعْدَةٍ وَجَعَادٍ،
وَكَمْشَةٍ وَكَمَاشٍ^(٤)، فَإِذَا اجْمَعْتَ ذَلِكَ بِالتَّاءِ // قُلْتَ عَبَلَاتُ فَلَمْ تُحَرِّكِ الْاَوْسَطَ ١٤١
لِأَنَّهَا أَوْصَافٌ.

وَقَالُوا: شِئَاءُ لَجَبَاتٍ، فَحَرَكُوا الْاَوْسَطَ لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: لَجَبَةٌ^(٥)
فَاتَّفَقُوا فِي الْجَمْعِ عَلَى هَذَا.

وَقَالُوا: رِجَالُ رَبَعَاتٍ وَنِسْوَةٌ رَبَعَاتٍ^(٦) لِأَنَّهُ اسْمٌ مُؤنَّثٌ وَقَعَ عَلَى الْمُؤنَّثِ
وَالْمَذْكُورِ^(٧).

كَمَا يُقَالُ^(٨): رِجَالُ خَمْسَةٍ، فَتَصِفَ الْمَذْكُورَ بِهِ وَهُوَ مُؤنَّثٌ. وَقَدْ كُسِرُوا فَعَلًا
عَلَى فُعْلٍ.

(١) ينسب هذا الرجز لضب بن نعمة. والشاهد فيه جمع جعد مسلماً وإن لم يكن اسماً علماً لأنه في
صفات من يعقل، وقد الحق الباء في « مناتين » ضرورة وتشبيهاً، بما جمع على غير واحده، نحو
مذاكير وملاميخ. نسب له في اللسان « نتن » ٣١٥/١٧ - ٣١٦. ولم ينسب في القيسي
(١٨١ ظ)، سيبويه والشتمري ٢٠٤/٢، الاقتضاب ٤١٤، ابن يعيش ٢٧/٥، شرح الجمل
٤٢٥/٢، اللسان « جعد » ٩٤/٤.

(٢) ص: « لحقت ».

(٣) غير الأصل، ك: « تاء التانيث ».

(٤) في اللسان (كمش) ٢٣٤/٨: الكمشة للأنثى من الدواب: الصغيرة الضرع، والكمش من الخيل
القصير الجردان، والجمع كمش وأكماش.

(٥) في اللسان (لجب) ٢٣١/٢: وشاة لجة ولجة ولجة ولجة مولية اللبن وخص بعضهم به
المعزى.

(٦) سقطت « ونسوة ربعات » في ص.

(٧) ص، ع: « المذكر والمؤنث ».

(٨) مجموعة م عدا من: « كما يقول ».

قالوا: رَجُلٌ كُتُّ وَرِجَالٌ كُتُّ، وَثُطٌّ وَثُطٌّ^(١)، وَفَرَسٌ وَرَدٌّ وَخَيْلٌ وَرَدٌّ،
وَسُهُمٌ حَشْرٌ وَأَسُهُمٌ حَشْرٌ^(٢).

وَأَمَّا تَكْسِيرُهُمْ مَا اسْتَعْمِلَ مِنْهَا اسْتِعْمَالَ (الْأَسْمَاءِ) ^(٣) عَلَى أَفْعَلٍ عَبْدٌ
وَأَعْبُدُ.

وقالوا: أَشْيَاخٌ كَمَا قَالُوا: أَبْيَاتٌ وَقَالُوا: شَيْخَانٌ وَشَيْخَةٌ.
وقالوا: ضَيْفٌ وَضَيْفَانٌ، وَوَعْدٌ وَوُعْدَانٌ، وَقَالُوا: وَعْدَانٌ كَمَا قَالُوا:
عَبْدَانٌ.

وَمَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ فَقَدْ^(٤) كَسَرُوهُ عَلَى فِعَالٍ، وَاتَّفَقَ فَعَلٌ وَفَعْلٌ^(٥) فِي هَذَا
كَمَا اتَّفَقَا فِي كِلَابٍ وَجِبَالٍ. وَذَلِكَ حَسَنٌ وَحَسَانٌ، وَسَبَطٌ وَسِبَاطٌ، وَقَطَطٌ
وَقِطَاطٌ.

وقد كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَالٍ فَاسْتَعْنَوْا بِهِ عَنْ: فِعَالٍ وَذَلِكَ بَطْلٌ وَأَبْطَالٌ،
وَعَزَبٌ وَأَعْزَابٌ^(٦)، وَبَرَمٌ وَأَبْرَامٌ، قَالَ أَوْسٌ:

[٢٠٣] تَنَاهَقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نَعَالُكُمْ
وَفِي الْحَفِيزَةِ أَبْرَامٌ مُضَاجِيرٌ^(٧)

(١) رجل ثط وثط من قوم ثط: هو الكوسج أو القليل شعر اللحية. أنظر اللسان ثطط ١٣٦/٩.

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَشْر) ٢٦٦/٥ : « وَسُهُمٌ مُحْشُورٌ وَحَشْرٌ مُسْتَوِيٌ قَذْذُ الرِّيشِ ».

(٣) سَقَطَتْ « الْأَسْمَاءُ » مِنَ الْأَصْلِ، ل.

(٤) سَقَطَتْ « فَقَدْ » فِي ف.

(٥) س: فَعْلٌ وَفَعْلٌ.

(٦) ك: « وَعَرَبٌ وَأَعْرَابٌ ».

(٧) النِّعَالُ هُنَا جَمْعُ نَعْلٍ وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ الصَّلْبَةِ، لَا تَنْبِتُ شَيْئًا وَالْبَرَمُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ بِالْمَيْسَرِ، وَكُنِيَ بِالْمَيْسَرِ عَنِ الْحَرْبِ. وَوَرَدَ فِي ع، ل: فَعَالِكُمْ: تَحْرِيفٌ. دِيوَانُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ ق ٣٨/٢١ ص ٤٥ وَمَنْسُوبٌ لَهُ فِي الْقَيْسِيِّ ١٥٢، وَ، اللِّسَانُ (ضَجْر) ١٥٢/٦.

ولا يمتنع إذا كان للمذكرين^(١) من الواوِ والثونِ نحو حَسُنُونَ وَعَزَبُونَ
وقالوا: رَجُلٌ رَجُلٌ وَقَوْمٌ رَجَلُونَ. والرَّجُلُ: الرَّجُلُ^(٢) الشَّعْرُ، وَرَجُلٌ صَنَعٌ
وَقَوْمٌ صَنَعُونَ. واستُغْنِيَ بذلك عن تكسيرهما^(٣) (وَفَعَلٌ)^(٤) أَقْلٌ من فَعْلٍ،
فلذلك كَانَ أَقْلٌ تصرفاً منه. //

١٤٢

وفُعْلٌ في الصفاتِ قليلٌ. وذلكَ نحو جُنُبٍ، فَمَنْ جَمَعَ قَالَ: أَجْنَابُ
كما قالوا: أَبْطَالٌ. وفي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾^(٥) فلم
يُجْمَعُ. وَجَنُبُونَ مَثَلُ صَنَعُونَ^(٦). وقالوا: رَجُلٌ شَلُلٌ، ولم يجاوزوا شُلُّونَ
وهو الخفيفُ في الحاجةِ.

وما كَانَ فَعْلًا فَإِنَّهُمْ كَسَرُوهُ^(٧) على أفعالٍ، وجَعَلُوهُ بَدَلًا من فِعَالٍ
وفُعُولٍ. وذلكَ جَلْفٌ وَأَجْلَافٌ، وَنَقْضٌ وَأَنْقَاضٌ، وَنِضْوٌ وَأَنْضَاءٌ. وَحَكَى
أَبُو زَيْدٍ: خَلَوْا وَأَخْلَاءٌ، وَمَوْثُهُ إِذَا أَلْحَقْتُهُ النَّاءَ^(٨) وَلَا يُجْمَعُ إِلَّا بِالْأَلْفِ
وَالنَّاءِ، وَلَا يُجْمَعُ عَلَى فِعَالٍ وَلَا^(٩) أَفْعَالٍ. وقالوا: رَجُلٌ صَنَعٌ وَقَوْمٌ صَنَعُونَ،
فلم يجاوزوا^(١٠) ذلكَ. فلا يَمْتَنَعُ^(١١) مِنْهُ شَيْءٌ لِلْأَدْمِيِّينَ مِنَ الْوَاوِ وَالثَّوْنِ نَحْوِ
جَلْفُونَ وَنِضْوُونَ.

وما كَانَ عَلَى فُعْلٍ فَهُوَ مِثْلُ فِعْلٍ فِي الْقِلَّةِ. وذلكَ رَجُلٌ خُلُوٌ وَقَوْمٌ

(١) ص: « في المذكرين » ف: « للمذكر ».

(٣) ص: تكسيرها.

(٤) الأصل: « ففعل » وما أثبتته أولى.

(٢) ف: « هو » الرجل.

(٥) آية ٦ / المائدة ه وتكملتها من ص، ف.

(٦) مجموعة م عدا س: « صعبون ».

(٧) مجموعة م: « قد » كسروه.

(٨) لحقه تاء التانيث.

(٩) ص: ولا « على ».

(١٠) س، ل، ج ر، ف: « ولم يجاوزوا »، ع: « ولم يجاوز » سهو.

(١١) غير الأصل: « ولا يمتنع ».

حُلُون، وموئته يُجَمَعُ بالالف والتاء. وقالوا^(١): مُرُّ وأمرار. وقالوا: رَجُلٌ
جُدُّ للعظيم الجدِّ، ولا يَجْمَعُونُهُ إِلَّا بالواو والثون^(٢) جُدُون^(٣)، وما كان^(٤)
على فعل^(٥) فَإِنَّهُ لَا يَكَادُ يُكْسَرُ وَلَكِنْ يُجَمَعُ بالواو والثون^(٦)، نحو حَذَرُونَ
وَيَنْدَسُونَ وَيَقْطُونَ^(٧)، لَأَنَّهُ أَقْلٌ مِنْ فَعْلٍ. وفُعْلٌ قَدْ مُنِعَ بَعْضُهُ التَّكْسِيرُ^(٨).
وقالوا: نَجْدٌ وَأَنْجَادٌ، وَيَقْطُ وَأَيْقَاطٌ^(٩). وفي التَّنْزِيلِ: ﴿وَنَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطاً
«وهم رقودٌ»﴾^(١٠) فهذا جَمْعٌ يَقْطُ. فَأَمَّا جَمْعُ يَقْطَانٍ، فيقَاطُ مِثْلُ:
عطاسٍ // وقال:

[٢٠٤] لَقَدْ عَلِمَ الْأَيْقَاطُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى

تَرْجُجُهَا مِنْ حَالِكٍ وَاكْتِحَالِهَا^(١١)

(١) ك: « قالوا ».

(٢) انظر سيبويه ٢/٢٠٥.

(٣ - ٣) ساقط في ل بسبب انتقال النظر ويمتد السقط في ص إلى قوله « منع بعضه التكسير » وقد وضع
بين قوسين كبيرين.

(٤) ف: و « أما » ما كان.

(٥) ف، مجموعة م عدال: « فعل ». وهو جائز أيضاً. وقد وافق الجرجاني في منته الأصل. ولكنه في
شرح هذه العبارة جوز الوجهين حيث قال (١٦١ ظ): فعل: بفتح الفاء وضم العين نحو حذر
ويقط، الغالب فيه الواو والثون نحو حذرون ويقطون وندس وندسون، وقد كثر فعل وفعل نحو حذر
وحذر ويقط ويقط وفطن وفطن، وكان ذلك لأجل تقارب الحركتين، فتعاقب الحركتين على شيء
واحد يدللك على أنهم يقيمون بعض هذه الحركات مقام بعض.

(٦) مجموعة م عداس: « وفطنون » ج ر « وفطنون » وقد حركت الجموع في نسخ « م » بفتح الحرف
الثاني وهو جائز كما تقدم في هامش (٤).

(٧) الأصل، ع: (نجد) وأنجاد و (يقط) وأيقاظ. وما أثبتناه أرجح لتقدم ذكره أمثلة كسر الحرف الثاني
من فعل.

(٨) آية ١٨ / الكهف ١٨ وتكملتها من ف.

(٩) نسب للكُميت بن زيد الأسد في وصف حرب، وليس في ديوانه. وجعل أجناف العين أخفية، وهي
في الأصل ما يغطي به الشيء تجوراً وتوسعاً. وهو منسوب له في: القيسي (١٨٣ و)، الشواهد
الكبرى ٦١٢/٣. وغير منسوب في المحتسب ٤٧/٢، سر الصناعة ٤٣/١، المخصص ١٠٧/٥
و ٢٨/١٦، اللسان (خفي) ٢٥٨/١٨.

وَفَعِلْ كَذَلِكَ^(١)، نحو^(٢) فَرِعٌ وَفَرِعُونَ، وَوَجِلٌ وَوَجِلُونَ، وقال: ﴿إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾^(٣)، وقالوا: نَكِدُ وَأُنْكَادُ.

بابُ تَكْسِيرِ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مِمَّا لَيْسَ بِمُلْحَقٍ وَلَا عَلَى وَزْنِهِ

ما كَانَ^(٤) مِنْ ذَلِكَ عَلَى فَاعِلٍ فَإِنَّهُ كُسِّرَ عَلَى فُعْلٍ. وَذَلِكَ شَاهِدُ الْمَصْرِ^(٥) وَقَوْمٌ شُهِدُوا. وَبَازِلٌ وَبُزِّلَ، وَقَارِحٌ وَقُرِحَ. وَمِثْلُهُ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ عَيْنَيْنِ، صَائِمٌ وَصُومٌ وَصِيمٌ^(٦)، (وَنَائِمٌ)^(٧) وَنَوْمٌ، وَغَائِبٌ وَغُيِبَ، وَحَائِضٌ وَحِيضٌ. وَمِنْ مَوَاضِعِ اللَّامِ غَازٍ وَغَزِيٌّ، وَعَافٍ وَغُفِيٌّ.

وَيُكْسَرُ عَلَى فُعَالٍ: شَاهِدُ^(٨) وَشُهَادٌ، وَرَاكِبٌ^(٩) وَرُكَّابٌ وَرُؤَاوٌ وَغِيَابٌ^(١٠) وَنَحْوُهُ كَثِيرٌ.

وَيُكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوَ كَفَرَةٍ وَفَسَقَةٍ وَكَذَبَةٍ وَبَرَرَةٍ. وَمِثْلُهُ خَوْنَةٌ وَحَوَكَةٌ وَبَاعَةٌ.

وَنَظِيرُهُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مِنْ مَوَاضِعِ اللَّامِ يَجِيءُ عَلَى «فَعْلَةٍ»، نَحْوِ

(١) سقطت: «كذلك» في ف.

(٢) ص: نحو «قولك».

(٣) آية ٥٢ / الحجر ١٥.

(٤) مجموعة م: «فما» كان.

(٥) في اللسان (شاهد) ٣٢٧/٤: «وشهد الأمر والمصر شهادة فهو شاهد من قوم شهد» وقد حكى ذلك سيبويه في ٢٠٦/٢.

(٦) سقطت «وصيم» في ج ر.

(٧) سقطت «ونائم» في الأصل، ص، ل، وإثباتها يقتضيه السياق.

(٨) ف: «وذلك» شاهد.

(٩) سقطت «راكب» في غير الأصل، س، ص.

(١٠) سقطت «وغياب» في ف.

و غَزَاةٌ وَرُمَاةٌ، وَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْهُ^(١) عَلَى «فُعْلٍ» كَمَا جَاءَ جَمْعُ فَعُولٍ^(٢).
وَذَلِكَ بَازِلٌ وَبُزْلٌ وَشَارِفٌ وَشُرْفٌ وَعَائِذٌ وَعُوْذٌ، وَعَائِطٌ وَعَيْطٌ^(٣). وَقَدْ كُسِرَ^(٤)
عَلَى «فُعْلَاءَ» شُبَّةٌ بِفَعِيلٍ، كَمَا شُبَّةٌ بِفَعُولٍ، وَذَلِكَ^(٥) عَالَمٌ وَعُلَمَاءٌ، وَشَاعِرٌ
وَشُعْرَاءٌ. يَقُولُهَا مَنْ لَا يَقُولُ إِلَّا عَالَمٌ، وَلَيْسَ (فُعْلٌ وَفُعْلَاءُ)^(٦) مِنْ هَذَا^(٧)
والباب // بالمتمكن.

وَقَدْ جَاءَ عَلَى «فِعَالٍ» فِيمَا اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ، وَذَلِكَ جَائِعٌ
وَجِيَاعٌ وَنَائِمٌ^(٨) وَنِيَامٌ، وَصَاحِبٌ وَصِحَابٌ وَرَاعٍ وَرِعَاءٌ، فَمِمَّا يَصْلُحُ أَنْ
يَكُونَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ: ﴿و﴾ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا^(٩) يَكُونُ وَاحِدُهُمْ أَمَّا^(١٠).
وَمِثْلُهُ نَائٍ وَنَوَاءٌ. لِلسَّمَانِ مِنَ الْإِبِلِ.
وَجَاءَ عَلَى «فُعْلَانٍ» وَذَلِكَ^(١١) رَاعٍ وَرُعْيَانٌ، وَشَابٌ وَشُبَّانٌ.

-
- (١) ك: ل: «منه شيء» وقد سقطت «منه» في ع.
(٢) ك: «كما جاء منه على فَعُولٍ».
(٣) ك: ل: وعائطٌ وعوطٌ وعَيْطٌ. وفي اللسان مادة (عيط) ٢٣٢/٩: «عاطت الناقة تعيط عياطاً وتعيطت واعتاطت لم تحمل سنين من غير عقر وهي عاتط من إبل عيط وعيط وعيطات وعوط، الأخيرة على من قال رسل».
(٤) ك: وقد كسروا.
(٥) ع: وذلك «نحو».
(٦) كذا في: ف، وفي ص، ج ر: «ليس فعلاء ولا فعل» وفي الأصل وبقيّة النسخ: «فعل ولا فعل» سهو. والعبارة منقولة عن سيبويه. انظر: الكتاب ٢/٢٠٦ «هذا باب تكسيرك ما كان من الصفات عدد حروفه أربعة أحرف».
(٧) غير الأصل، س، ص: «في» هذا.
(٨) سقطت «ونائم» في س.
(٩) آية ٧٤ / الفرقان ٢٥. وفي الأصل: قوله في «اجعلنا» الآية «وما أثبتته أولى. إذ أن تمام الآية ﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً﴾».
(١٠) ص: «يكون أم» سهو.
(١١) سقطت «وذلك» في س.

ولا يَمْتَنِعُ ما كانَ من ذلكَ لِلأَدَمِيِّينَ مِنَ الواوِ والنُّونِ . وإذا لَحِقَتْهُ التَّاءُ
لِلتَّائِيثِ كُسِّرَ على فَواعِلٍ ، نحو^(١) ضَارِبَةٌ وضَوَّارِبٌ ، وقَائِلَةٌ وقَوائلٌ^(٢) .
وكذلكَ إِنْ كانتْ صِيفَةً للمؤنَّثِ لا هاءً لِلتَّائِيثِ (فيها)^(٣) ، وذلكَ^(٤) حَوَائِضُ^(٥)
وحَواسِرُ . وَيُكْسَرُ على فُعْلٍ ، نحو حِيضٍ وحُسْرٍ ومُخَضٍّ . ولا يَمْتَنِعُ ما كانَ
(منها)^(٦) فِيهِ تاءُ التَّائِيثِ^(٧) مِنَ الألفِ والتَّاءِ ، نحو ضَارِبَةٌ وضَارِبَاتٌ .

وإذا جاءَ «فَاعِلٌ» لِغَيْرِ الأَدَمِيِّينَ ، كُسِّرَ على «فَواعِلٍ» وَإِنْ كانَ لِمُذَكَّرٍ
أَيْضاً ، لِمُضَارَعَتِهِ المؤنَّثِ^(٨) ، من حيثُ اجتمعَا في امْتِناعِ الواوِ والنُّونِ
(مِنْهُما)^(٩) . وذلكَ : جِمالٌ بوازل ، وعواضه وأنشد أبو زيد :

[٢٠٥] ألا أَنْ جِيرانِي العَشِيَّةَ رائِحُ

دَعَتْهُمُ دَواعٍ مِنْ هَوًى وَمَنادِحٍ^(١٠)

وما كانَ على فَعِيلٍ ، فَإِنَّهُ يُكْسَرُ^(١١) على فُعْلَاءَ وعلى فِعالٍ . ففُعْلَاءَ نحو

(١) ف : « وذلك » نحو .

(٢) ص ، ج ر : « وقائلة وقوائل » .

(٣) غيرك ، ع ، ل : « فيه » وما أثبتته أولى لأن الضمير يعود على مؤنث .

(٤) مجموعة م عدا س : « وذلك » نحو .

(٥) ف : « حائض » وحوائض .

(٦) سقطت « منها » من الأصل ، ف . واثباتها أولى .

(٧) ف : بناء التائيث .

(٨) ك : لمضارعة المؤنث .

(٩) الأصل : « منها » سهو .

(١٠) نسبته أبو زيد في النوادر ١٥٧ لحيان بن حلية المحاربي ، والقيسي (١٨٤ و) لحيان ابن جبلة
المحاربي . والشاهد فيه قوله « دواع » وفيه أيضاً إلى جانبه ما استشهد به أبو علي قوله « رائح »
وقد قال الحيران ولم يقل رائحون ، لأنه جعله اسماً للجمع كالجمال والباقر ، ويحتمل أنه يريد
جمع الجيران . والمنادح : جمع مندوحة وهي الأرض البعيدة الواسعة .

(١١) س : كسر .

فَقَهَاءَ . وَبُخْلَاءَ وَظُرَفَاءَ . وَفَعَالٌ ، نحو ظَرِيفٍ وَظِرَافٍ^(١) . وَفَعَالٌ بِمَنْزِلَةِ
فَعِيلٍ ، لِتَعَاقُبِهِمَا فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطُوالٍ ، وَخَفِيفٍ وَخُفَافٍ ، وَشَجِيعٍ
وَشَجَاعٍ^(٢) . وَذَلِكَ^(٣) // شَجَاعٌ وَشُجْعَاءٌ وَطُوالٌ وَطُوالٌ^(٤) وَالمَضَاعَفُ
شَدِيدٌ وَشِدَادٌ ، وَحَدِيدٌ وَحِدَادٌ . وَنَظِيرُ فَعَلَاءَ فِيهِ أَفْعَلَاءٌ . وَذَلِكَ أَشْدَاءُ وَأَلْبَاءُ
وَأَشِحَاءُ . وَقَدْ يُكْسَرُونَ المَضَاعَفَ عَلَى أَفْعَلَةٍ كَمَا كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَلَاءُ نَحْوُ^(٥)
أَشْحَةٍ ، وَنَظِيرُ فَعَلَاءَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِيهِ^(٦) أَفْعَلَاءُ . وَذَلِكَ أَغْنِيَاءُ وَأَشْقِيَاءُ
وَأَصْفِيَاءُ . وَقَدْ (كُسِرَ)^(٧) بَنَاتُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ عَلَى^(٨) . فَعَالٍ ، نَحْوِ طَوِيلٍ وَطُوالٍ
وَقَوِيمٍ وَقَوَامٍ ، وَلَا يَمْتَنِعُ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ لِلْأَدَمِيِّينَ مِنَ الْوَاوِ وَالتَّوْنِ نَحْوُ:
ظَرِيفُونَ وَحَكِيمُونَ^(٩) . وَقَدْ كُسِرَ بَعْضُهُ عَلَى فُعْلٍ نَحْوِ نَذِيرٍ وَنُذْرٍ ، وَجَدِيدٍ
وَجُدُدٍ ، وَسَدِيسٍ وَسُدُسٍ .

وَمِنْ الْيَاءِ ثَنِيٌّ وَثَنٌ^(١٠) وَقَدْ قَالُوا^(١١) : ثَنِيٌّ وَثْنِيَانٌ ، شَبَّهُوهُ بِجُرْيَانٍ .
وَقَالُوا : خَصِيٌّ وَخَصِيَانٌ ، شَبَّهُوهُ بِظُلْمَانٍ وَغَرْبَانٍ^(١٢) . وَقَالُوا : خِصِيَّةٌ كَمَا
قَالُوا : غِلْمَةٌ . وَقَالُوا : خَلَقَ وَخُلِقَانٌ ، وَجَذَعٌ وَجُدَعَانٌ شَبَّهُ ذَلِكَ بِحُمَلَانٍ .

(١) ج ر ، مجموعة م : « نحو ظراف وكرام » ، ص ، ف : « نحو كرام وبراء » . ويجوز في براء أن تكون
جمعاً لباريء ، وهو الذي برىء من مرضه ، كمثل جائع وجياع وصاحب وصحاب . انظر اللسان
(برأ) ٢٢/١ .

(٢ - ٢) ساقط في سبب انتقال النظر .

(٣) ف : « وشجاع وشجيع » .

(٤) ص ، ف « ولذلك » . تحريف ، وهي ساقطة في ج ر .

(٥) ف : « وذلك » بدل « نحو » .

(٦) سقطت « فيه » في ك .

(٧) الأصل ، س « وقد تكسر » وما أثبتته أولى .

(٨) ك : « فيه » على .

(٩) الأولى أن يقول : نحو ظريرين وحكيمين بمقتضى ما فعله في غير ذلك من الأمثلة .

(١٠) كذا في مجموعة م . وفي غيرها : « وثنى » . تحريف .

(١١) س ، ج ر ، ف « وقالوا » .

(١٢) ص : وغلمان .

وقد كُسِرَ شيءٌ منه على أفعالٍ، كما كُسِرَ فاعِلٌ عليه، في نحو أصحابِ
وأشهادٍ، وذلكَ يَتِمُّ وأيتامٌ، وشَرِيفٌ وأشْرافٌ. وزعمَ أبو زيدٌ^(١) أنَّهم
قالوا^(٢): كَمِيٌّ وأَكْمَاءٌ^(٣)، وزعمَ غيره أنَّهُ مثله عدوٌّ وأعداءٌ^(٤).

وإذا^(٥) لَحِقَتِ الهاءُ فَعِيلاً لِلتَّائِيثِ^(٦)، وافقَ المذكورُ في الجَمْعِ. وذلكَ
صَبِيحَةٌ وصَبَاحٌ، وظَرِيفَةٌ وظِرَافٌ.

وقد يُكْسَرُ^(٧) على فَعَائِلَ. وذلكَ صَبَائِحٌ^(٨)، وصَحَائِحٌ وقالوا:

(صَغِيرٌ)^(٩) وصِغَارٌ، وَسَمِينٌ^(١٠) وَسِمَانٌ. وقالوا: خَلِيفَةٌ وَخَلَائِفٌ /^(١١) ١٤٤
فَجَعَلُوهُ مِثْلَ ظَرَائِفَ. وفي التَّنْزِيلِ: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾^(١٢)
وقالوا: خُلَفَاءُ، فجاءوا بِالْجَمْعِ على خَلِيفٍ. وفي التَّنْزِيلِ: ﴿وَيَجْعَلُكُمْ

(١) نواتره ص ١٥٥.

(٢) ك، ع: «قد» قالوا.

(٣) ورد في ج ر، مجموعة م بعد قوله «أكماء» قوله: « وأنشد »: ثم بياض بعد ذلك، ولعل المقصود
به بيت ضمرة الذي أنشده له أبو زيد في نواتره (١٥٥) ضمن أبيات. وقد جاء فيه أكماء جمعاً لكمي
والبيت هو:

تركت ابتيك للمغيرة والقنا شوارع والأكماء تشرق بالدم

(٤) ج ر، مجموعة م عدا س: « ومثله عدو وأعداء ». وفي س: « وزعم غيره: عدو وأعداء ».

(٥) ع: « فلذا ».

(٦) ص: « لحقت فاعلاً الهاء للتائيث ».

(٧) ع: « وقد كسر ».

(٨) ج ر: « صفائح ».

(٩) الأصل، س: « صغيرة » وما أثبتته أولى لمقتضى السياق.

(١٠) ص: « وصبيح وصباح » وسمين... زيادة.

(١١-١٢) ساقط في ف.

(١٢) آية ١٤ / يونس ١٠، وتكملتها من ع، ل، وتماهما: ﴿ ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم

لننظر كيف تعملون ﴾. وفي ص: « وجعلناهم خلائف ». وهذه الآية ٧٣ / يونس ١٠، وتماهما:

﴿ وأغرنا الذين كذبوا بآياتنا ﴾. وقد وردت في الأصل: « وجعلناكم خلائف » سهو.

خُلَفَاءُ الْأَرْضِ ﴿^(١) فجاءَ هذا على خليفِ^(٢) وقد (أَسْتَعْمَلَهُمَا) ^(٣) جميعاً أوس^(٤)﴾
في قوله :

[٢٠٦] إِنَّ مِنْ الْقَوْمِ مَوْجُوداً خَلِيفَتُهُ
وما خليفُ أبي ليلى بمَوْجُودِ^(٥)

وقالوا ظريفٌ وظُروفٌ، فَكَسَرُوهُ على حذفِ الزيادةِ .
وما كانَ فَعُولاً فَإِنَّهُ يُكَسِّرُ على فُعْلٍ للمذكّرِ والمؤنثِ . وذلكَ صَبُورٌ
وصُبْرٌ، وَغَفُورٌ وَغُفْرٌ^(٦) .

وما كانَ وصفاً للمؤنثِ جُمِعَ على فَعَائِلٍ، كما جُمِعَ عليه^(٧) فَعِيلَةٌ . وذلكَ

(١) آية ٦٢ / النمل ٢٧ . وورد منها في ع ، ل : « خلفاء الأرض » فقط، وهي في ج ر : « إذا جعلكم خلفاء » . وهذا جزء من الآيتين ٦٩ و ٧٤ / الأعراف ٧ . وورد في الأصل : « وجعلناكم خلائف » سهو .

(٢) أنكر سيبويه « خليف » أما الذي حكاه فهو أبو حاتم وأنشد بيت أوس الآتي - أما قول سيبويه فهو : « وقالوا : خلفاء من أجل أنه لا يقع إلا على مذكر فحملوه على المعنى ، وصار كأنهم جمعوا خليف حيث علموا أن الهاء لا تثبت في تكسير . (الكتاب ٢ / ٢٠٨) انظر أيضاً القيسي (١٨٣ ظ) ، شرح الشافعية ١١٩ .

(٣) الأصل ، ك ، ف : « استعملها » وما أثبتته أولى .

(٤) ك : « أوس جميعاً » .

(٥) قاله في رثاء عمرو بن مسعود الأسدي . الشاهد فيه قوله : « خليفته » ثم قال : « وما خليف » وخليف وخليفة واحد في المعنى وجمع خليفة خلائف ، كظريف وطرائف ، وجمع خليف : خلفاء كظريف وظرفاء وكلا الجمعين ورد في التنزيل كما تقدم .

ونقل الرضي في شواهد الشافعية قول أحد شراح الكتاب : « إذا كان لم يثبت خليف بمعنى خليفة إلا في هذا البيت » وهو الأظهر ، فلا حجة فيه ، لأنه يحتمل أن يكون مما رخم في غير النداء ضرورة . ديوانه ق ١١ / ٥ ص ٢٥ ومنسوب له في القيسي (١٨٣ ظ) ، المخصص (عجزه) اللسان (خلف) ١٠ / ٤٣١ ، شواهد الشافعية ١٣٩ . وروايته في جميع ما تقدم من المراجع « وما خليف أبي وهب » وفي اللسان « إن من الحي » .

(٦) ج ر ، ف : « وعقور وعقر » .

(٧) ف : « على » سهو .

عَجُوزٌ وَعَجَائِزُ، وقالوا: عَجُزٌ وصَعُودٌ وصَعَائِدُ، وقالوا للواله: عَجُولٌ وعُجُلٌ، كما قالوا: عَجُوزٌ وعُجُزٌ.

وقالوا صَعَائِدُ، ولم يقولوا: صُعُدُ، وقالوا: صُعُدُ، وقالوا: عُجُلٌ، ولم يقولوا عَجَائِلُ، يُسْتَعْنَى ببعض ذلك عن بعضٍ، وليس شيء من فَعُولٍ يُجْمَعُ بالواو والنون، وإن عَنَيْتَ الْأَدَمِيِّينَ، كما أَنَّ مُؤَنَّثَهُ لَا يُجْمَعُ بِالتَّاءِ لَمَّا لَمْ تَكُنْ فِيهِ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ.

وقالوا: عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ^(١)، شَبَّهُوهُ بِصَدِيقٍ وَصَدِيقَةٍ^(٢) ^(٣) كما اتَّفَقَا^(٤) في وقوعهما مُفْرَدِي اللَّفْظِ عَلَى (الجميع)^(٥)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَكُمْ﴾^(٦) وَفَعِيلٌ فِي^(٧): ﴿وَلَا يَسْأَلُ حِمِيمٌ حَمِيماً يُبْصِرُ وَنَهُمٌ﴾^(٨). وقال رُؤَبَةُ:

[٢٠٧] دَعَاها فَمَا (النَحْوِيُّ) مِنْ صَدِيقِهَا^(٩).

وَفَعَالٌ بِمَنْزِلَةِ فَعُولٍ فِي التَّكْسِيرِ^(١٠) اتَّفَقَا فِي التَّكْسِيرِ^(١١) كما اتَّفَقَا/ في امتناع ١٤٤

(١) ص: عدوة وعدو.

(٢) ص: بصديقة وصديق.

(٣- ٣) ساقط في ك.

(٤) الأصل، ف: « على الجمع ».

(٥) آية ٩٢ / النساء ٤، وفي الأصل « وإن » تحريف.

(٦) سقطت في « غير الأصل »، س، ف. العبارة في ج ر: « وفَعِيلٌ » كَقَوْلِهِ تَعَالَى: « . »

(٧) آية ١٠ و ١١ / المعارج ٧٠.

(٨) خاطب بهذا الرجز يونس بن حبيب في حكاية معروفة. وقيل هو لامرأة من العرب خاطبت به أبا زيد

الأنصاري. الشاهد في قوله « من صديقها » وهو يريد « من أصدقائها »، وذلك أنه فَعِيلٌ وهو يقع

للوحد والجميع والمذكر والمؤنث. ويجوز أن يكون النحوي هنا منسوباً إلى بني نحو وهم حي

معروف. ديوانه ق ٧٣ / ٣ ومنسوب له في القيسي ١٨٣ ظ، جمهرة اللغة ٢٧٣/٢، الحجة

١/ ١٦٩، شواهد الشافية ١٣. وقد ورد في الأصل فما « النحوير » تحريف.

(٩- ٩) ساقط في ع، ف.

التاء من الدُخُولِ على (مُؤَنَّثَهَا)^(١). وذلك قولك: امرأةٌ صَنَاعٌ ونِساءٌ صُنْعٌ كما قالوا^(٢): صَبُورٌ وَصَبْرٌ.

وقالوا: في بناتِ الواوِ نَوَارٌ ونُورٌ وَعَوَانٌ وَعَوْنٌ، وَجَوَادٌ وَجُودٌ. قال^(٣):

[٢٠٨] ومَأْتَمٍ كالذَّمَى (حُورٌ) مداْمُعُها
لم تَبَأْسُ العَيْشَ أَبْكَاراً ولَأَعُونَا^(٤)
وفعالٌ بمنزلةِ فَعَالٍ، نَاقَةٌ كِنَارُ اللَّحْمِ والْجَمْعُ^(٥) كُنَزٌ وتقولُ فيها^(٦) أيضاً
دِلَاثٌ ودُلْثٌ^(٧).

وقولُهُم: هِجَانٌ، للجماعةِ عندَ الخليلِ^(٨) بمنزلةِ ظِرَافٍ، كَسَرُوا فِعْلاً على فَعَالٍ، كما كَسَرُوا في الأسماءِ^(٩) فُعْلاً على فَعَلٍ، وذلك قولُهُم: الفُلُكُ، وليسَ هِجَانٌ للجمعِ كَجُنُبٍ^(١٠) فَيَمْنٌ لم يَجْمَعْ، لأنَّكَ تقولُ هِجَانَانٍ.
ومثلُ هِجَانٍ قولُهُم: دِرْعٌ دِلَاصٌ وأدْرُعٌ^(١١) دِلَاصٌ. ومثلُ ذلك من

(١) الأصل، س، ص: « مؤنثها » تحريف، ك: « مؤنثيهما » وما أثبتته أولى.

(٢) ف: « كما قال ».

(٣) ص: « وقال ».

(٤) لثميم بن مقبل في ديوانه ق ٣١ / ٤١ ص ٣٢٥، القيسي (١٨٤ و)، اللسان (أثم) وقد ورد في الأصل س، ف « حمر مدامعها ». وروايته في اللسان « لم تبأس ».

(٥) ع، ف: « والجمع ».

(٦) س: « فيهما ».

(٧) في اللسان (دلث) ٤٥٣ / ٢: « الدلاث السريعة والجمع كالواحد من باب دلاص لا من باب جنب »... وحكى سيبويه في جمعها أيضاً دلث. أنظر أيضاً الكتاب ٢ / ٢٠٩.

(٨) سيبويه ٢ / ٢٠٩ وقد سقط قوله « عند الخليل » في ف.

(٩) ك، ل: « في الاسم ».

(١٠) ص: بمنزلة جنب.

(١١) ص: « وأدراع » تحريف انظر المرجع السابق، وشواهد الشافية ١٣٦.

الأسماء أن أبا الخطاب^(١) زعم أنهم يجعلون الشمال جمعاً، وعلى هذا (يجوز)^(٢) في قول عبد يغوث:

[٢٠٩] وما لومي أخي من شمالياً^(٣).

(أن يكون)^(٤) جمعاً بمنزلة شمائل^(٥). وأما (فيعل)^(٦) فمما يختص به المعتل ولا يكون في الصحيح، وذلك نحو بيع وقيم (وسيد)^(٧) يقولون للمذكر: بيعون وللمؤنث: بيعات. وقد كسروا (فيعلا)^(٨) على أفعال،

(١) سيبويه ٢/٢٠٩. ونصه: « وزعم أبو الخطاب أنهم يجعلون الشمال جمعاً ».

(٢) الأصل « يحكون ». تحريف.

(٣) نسب في غير الأصل « لجريز » ولهذا نص البطلوسي في الاقتضاب « على توهم الفارسي في نسبة البيت لجريز بقوله وأنشد أبو علي الفارسي قوله: « وما لومي أخي من شماليا » وذكر أنه لجريز، وهو غلط ». كما اتفقت عامة النسخ (في ف « في قول الشاعر ») في اختلافها مع الأصل في الكلام الذي قبل الشاهد وبعده. وهو: « وعلى هذا يجوز في قول جريز: « ما لومي أخي من شماليا » أن يكون جمعاً يعني به شمالي. والبيت بتمامه:

الم تعلم أن الملازمة نفعها قليل وما لومي أخي من شماليا
لعبد يغوث في: القيسي (١٨٢ ظ)، المفضليات ق ٣٠/١ ص ١٥٥، أدب الكاتب ١١٠، ذيل
الأمالي ١٣٢، الاقتضاب، اللسان (شمل) ٣٨٨/١٣، شواهد المغني ١٤٧، الخزانة ٣١٤/١،
شواهد الشافية ١٣٥ وغير منسوب في: شروح سقط الزند (عن التبريزي) القسم الثاني / ٥٤٥.
(٤) سقط ما بين القوسين من الأصل وأثباته يقتضيه السياق.

(٥) غير الأصل: « شمائي ».

(٦) الأصل، س، ل، ج ر فعيل. وفي اللسان (قوم) ٤٠٦/١٥ - ٤٠٧ « قال الفراء في القيم هو من الفعل فعيل أصله قويم وكذلك سيد سويد وجيد جويد... قال: ليس في أبنية العرب فعيل ». وقد أثبت « فعيل » لأنه رأي سيبويه كما أن عبارة الفارسي منقولة عنه مع بعض التغيير اليسير فالنص في سيبويه ٢/٢١٠ « وأما فعيل فبمنزلة فعال نحو قيم وسيد وبيع يقولون للمذكر بيعون وللمؤنث بيعات ».

(٧) « وسيد » سقطت من الأصل. وهي مثبتة في عامة النسخ وفي سيبويه مع اختلاف في الترتيب ففي ك: « قيم وبيع وسيد »، وفي س: « بيع وسيد وقيم ».

(٨) كذا في ص، ج ر وفي الأصل وعامة النسخ « فعيل ». وفي س: « فعيل ». وهو رأي الفراء كما تقدم.

نحو^(١) مَيّت وأمواتٍ، وقِيلَ وأقوال^(٢) وقِيلَ فَعِلٌ من القولِ، والعينُ منها محذوفةٌ، كأنَّهُ الذي له قولٌ، أي^(٣) يَنْقُذُ قَوْلُهُ.

وعلى أفعلاء^(٤) قالوا: هَيِّنْ وأهَوِّنَاءُ، وَبَيِّنْ وأَبَيِّنَاءُ^(٥) وقالوا: أَبَيِّنَاءُ^(٦).

وعلی فَعَالٍ نحو جَيِّدٍ وجِيَادٍ. وقد جاء^(٧) شيءٌ منه^(٨) قد استوى فيه المذكرُ والمؤنثُ^(٩). قال تعالى: ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا﴾^(١٠). وقالوا: ناقةٌ رَيِّضٌ، للَصَّعْبَةِ.

وفَعِلٌ إذا كانت^(١١) في مَعْنَى مَفْعُولٍ فالمؤنثُ والمذكرُ يَسْتَوِيَانِ فِيهِ^(١٢) بمنزلةِ فَعُولٍ، ولا يجمعُ بالواو والثَّوْنِ كما لم يُجْمَعْ فَعُولٌ. وتكسيرةُ على فَعْلَى، وذلك جريحٌ وجَرْحَى، وقتيلٌ وقتَلَى.

وقالوا: قُتْلَاءٌ وأسَرَاءُ شَبَّهُوهَا^(١٣) بظُرْفَاءَ. وقالوا: رَجُلٌ حميدٌ، وامرأةٌ حميدةٌ، شَبَّهُوهَا بِرَشِيدٍ ورَشِيدَةٍ^(١٤)، حيثُ تَقَارَبَا فِي الْمَعْنَى.

(١) سقطت « نحو » في ف.

(٢) ع: « وأقوال » سهو. انظر سيبويه ٢/ ٢١٠، اللسان (قول) ١٤/ ٩٤.

(٣) ص: « أو » تحريف.

(٤) ف: « وقد جمع » على أفعلاء.

(٥) سيبويه ٢/ ٢١١.

(٦) - ٦) ساقط في: ص، ف.

(٧) غير الأصل س، ل: « وجاء ».

(٨) سقطت « منه » في: ص، ج ر.

(٩) ف: « المؤنث والمذكر ».

(١٠) آية ١١ / ق ٥٠. وفي غير ص « وأحيينا ». تحريف.

(١١) ع، ل ج ر: إذا « كان ».

(١٢) سقطت: « فيه » في ص.

(١٣) ص « فشبهوها » ج ر: « شبهوه ».

(١٤) س: « برشيدة ورشيد ».

وقالوا: شاةٌ ذَبِيحٌ وناقَةٌ كَسِيرٌ. فأما الذبيحة والضحية والرَّمِيَّةُ في قولهم: بَشَسَ الرَّمِيَّةُ الأَرنبُ^(١)، فليس من هذا، ألا تَرَى أَنَّكَ تقولُ ذلكَ فيها، ولم تُرَمْ وذبيحةٌ^(٢) ولم تُذَبَحْ أنشد أبو زيد:

[٢١٠] ثم رَأَى لأكوننْ ذَبِيحَةً

وقد كَثُرَتْ بينَ الأعمِّ المضائضُ^(٣)

كأنَّه قالَ: لأكوننْ مما يَذْبَحُهُ.

بَابُ مَا جُمِعَ عَلَى مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ

قالَ الخليلُ^(٤): إِنَّمَا قالوا مَرَضَى وَهَلَكَى وَمَوْتَى وَجَرَّيَ وَنَحْوَ ذَلِكَ^(٥)، لأنَّ هذه الأشياءَ أمورٌ ابتُلُوا بها، وأُدْخِلُوا فيها، وَهُمْ لها كَارِهُونَ.. فصَارَ بمنزلةِ المفعولِ بهِ نحو جَرَّيْهِ وَجَرَّحَى، وَعَقِيرَ وَعَقَرَى، وليسَ كذلكَ^(٦) في

(١) انظر سيبويه ٢/٢١٣، وفسره في اللسان (رمى) ٥٣/٢٠ بقوله: أي بَشَسَ الشيء مما يرمى به الأرنب.

(٢) سقطت « ذبيحة » في ل.

(٣) لقيس بن جروة ويلقب بعارق. والشاهد فيه: « لا كونن ذبيحة » أي مما يذبحه، بينه أبو علي لأنهم يقولون ذبيحة لما لم يذبح، وضحية لما لم يضح به، ورمية لما لم يرم، وذبيح لما ذبح، ورمى لما رمى. وفي النوادر: « الأعم: الجماعة قال الرياشي: كذا روى، ولو قال: الأعم لكان أصح » والأعم - بالفتح - الأكثر وأراد في البيت: جمهور العشيرة، . . . والأعم - بالضم - جمع عم مثل حظ وأحظ وصك وأصك، وشدو أشد. والمضائض: المكارة واحدها مضيفة. والبيت منسوب له في القيسي ١٨٥ ظ، نوادر أبي زيد ٦١ - ٦٢. وهو غير منسوب في: التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ١٨٢، المخصص ٨/٨١ (عجزه)، اللسان مواد (عمم) ٣٢٣/١٥ و (رمى) ٦٩/١٩. وروايته في ف: « ثم رماني » وبهذه الرواية ورد في اللسان. وورد في التنبيه « ثم وأنى » تحريف، وفي النوادر: « لا أكونن » سهو. وروايته في القيسي: « الأعم »، وقد ذكرت هذه الرواية في النوادر.

(٤) سيبويه ٢/٢١٣.

(٥) في نص سيبويه « وأشباه ذلك ».

(٦) ص: « ذلك » تحريف.

اللفظ، لأن^(١) المريض مثل الظريف، فكان حقه مريض كما قال جرير.

[٢١١] وفي المراض لنا شجو وتعذيب^(٢).

وقد قالوا في (الهالك)^(٣) // هلاك وهالكون، كما يجب في
١٤ ظ القياس. والحمل في هذا الباب على اللفظ أكثر في كلامهم من
الحمل على المعنى، ألا ترى أنهم قالوا: دامر ودامرون^(٤) ولم يقولوا:
دمرى^(٥).

وقالوا: بعير جرب وإبل جراب، جعلوه بمنزلة حسن وحسان، ووافق
(فعل)^(٦) فعلاً في الصفة، كما وافق حمل فخذاً في التفسير حيث جمعوها على
أفعال. فأما قولهم: جربى فيجوز أن يكون جمع أجرب أيضاً، ويحمل^(٧) على
المعنى. كما قالوا: أحقق وحمقى، وأنوك ونوكى. جعل^(٨) ما أصيب به في بدنه
بمنزلة ما أصيب به في نفسه.

(١) ل: « ولأن ».

(٢) ديوانه ص ٣٤ من قصيدة يمدح بها أيوب بن سليمان بن عبد الملك وتمام البيت:

قتلنا بعيون زانها مرض وفي المراض لنا شجو وتعذيب
وهو منسوب له في القيسي (١٨٦ و).

(٣) الأصل: « في الهالك » سهو.

(٤) س: « دامر ودامرون » تصحيف. وفي اللسان (دمر) ٣٧٧/٥: « ورجل دامر: هالك لا خير
فيه، يقال رجل خاسر دامر ».

(٥) س: « دامري ». تحريف وجاء في شرح الجرجاني للكتاب (١٦٦ و): « وأما قولهم دامر
ودامرون وامتناعهم من أن يقولوا: « دمرى » فلأجل أن اعتبار ذلك نوع من المشكلة فلا يجب في
كل شيء ».

(٦) الأصل « فعال » سهو. وقد نص سيبويه على ذلك في ٢/٢١٤ إذ جاء فيه: « وقالوا: قوم وجاع »
كما قالوا: بعير جرب وإبل جراب جعلوها بمنزلة حسن وحسان، فوافق فعل فعلاً هنا كما يوافق في
الأسماء ».

(٧) ف: « وحمل ».

(٨) ف: « وجعل ».

وقالوا: جُرْبُ عَلَى الْقِيَّاسِ قَالَ:

[٢١٢] (مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ) كَالْيَوْمِ طَالِي أَيْتُقِ جُرْبُ^(١)

وقالوا: أَيِّمُ وَأَيَّامِي (فَأَجْرُوهُ)^(٢) مُجْرَى وَجَاعَى^(٣). وقال غير سيبويه: كان
أَيَّامٍ فَقَلِبَ.

وقالوا: حَذَارِي، لِأَنَّ الْحَذَرَ كَالْخَائِفِ.

وقالوا: أَسَارِي، شَبَّهُوهُ بِكُسَالَى. وقال^(٤): وَلَيْسَ يَجِيءُ كُلُّ ذَا عَلَى
الْمَعْنَى. لم يقولوا بَخَلَى وَلَا سَقَمَى، وقد جاء شيء كثير منه^(٥) على فَعَالَى نحو
يَتَامَى وَحَبَاطَى، وَلَيْسَ الْحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى بِالْأَصْلِ.

بَابُ مَا جَاءَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مُلْحَقاً أَوْ عَلَى (وَزَن)^(٦)
الْمُلْحَقِ مِنَ الثَّلَاثَةِ بِالْأَرْبَعَةِ، يُكْسَرُ^(٧) تَكْسِيرَ مَا كَانَ عَلَى أَرْبَعَةٍ^(٨)
وَذَلِكَ نَحْوَ قَسُورٍ وَقَسَاوِرَ، وَتَوَامٍ وَتَوَائِمَ جَعَلُوهُ كَقَشَاعِمَ^(٩) وقالوا:

(١) لدريد بن الصمة يخاطب الخنساء في القيسي ١٨٦ و، جمهرة اللغة ٣٢٤/١، وهو غير منسوب في
المعنى ٦٧٩/٢. وتكملة صدره من ع. وروايته في المعنى « هانيء أيتق ».

(٢) الأصل: « أجروه » وما أثبتته أولى.

(٣) ص، ف: « وجع » ووجاعي.

(٤) غير الأصل: « قال ». والمقصود به سيبويه. والنص: « وليس يجيء في كل هذا على المعنى ولم
يقولوا بخلَى ولا سقمى » (الكتاب ٢/٢١٤).

(٥) ج ر، مجموعة م عدا س: « وقد جاء شيء منه كثير ». والنص في سيبويه ج ٢/٢١٤: « وقد جاء
منه شيء كثير ».

(٦) الأصل: « دون » تحريف.

(٧) ص، ف: « فكسر ».

(٨) ص، ف: على أربعة أحرف.

(٩) جمع قشعم وهو المسن من الرجال والنسور والرخم والأنثى: أيضاً قشعم: أنظر السان (قشعم)
٣٨٥/١٥.

غَيْلَمٌ وَغَيَالِمٌ، والغليمُ^(١) جعلوه كَسَمَلَقٍ وَسَمَالِقٍ^(٢).

ولا (يمتنع)^(٣) هذا من الواوِ والثَّوْنِ^(٤) في الأدْمِيْنِ،
كما أنَّ مؤنَّثَهُ // يُجْمَعُ بالتَّاءِ. وفي التَّنْزِيلِ: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾^(٥) فَلَحِقَتْهُ
التَّاءُ. وقال^(٦).

[٢١٣] فلا تَفْتَخِرْ فَإِنَّ بَنِي نَزَارٍ لِعَلَّاتٍ، وليسوا تَوَامِينَا^(٧)
ومما جاءَ على وزن المُلْحَقِ وليسَ بِهِ أَفْعَلُ، إذا كانَ صِفَةً، فَإِنَّهُ يَكْسَرُ
على فُعْلٍ، كما كُسِرَ فاعِلٌ عليه^(٨). وذلكَ نحو^(٩) بازِلٍ وبُزْلٍ، وحائِلٍ
وحَوْلٍ، وذلكَ قولُكَ: أَحْمَرُ وَحُمْرٌ وَأَخْضَرُ وَخَضِرٌ. وكذلكَ كُلُّ ما كانَ على
أَفْعَلٍ، ومؤنَّثُهُ فُعْلَاءٌ ولا يُثْقَلُ الأوسَطُ منه إلاَّ أَنْ يُضْطَرَّ إليه شاعرٌ كما قالَ:
[٢١٤] (أَيُّهَا الْفَتِيانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرِّدُوا مِنْهَا) وَرَادَا وَشُقُرُ^(١٠)

(١) سقطت « الغليم » في ج ر، مجموعة م عدا س.

(٢) في اللسان (سملق) ٣٠ / ١٢ « السملق » : القاع المستوي الأملس والأجرد لا شجر فيه وامرأة سملق لا تلد شبهت بالأرض التي لا تنبت .

(٣) الأصل : ولا (يمتنع) سهو.

(٤) سقطت « النون » في س.

(٥) آية ٥١ / المدثر ٧٤.

(٦) ص : « كما قال » ف : « قال ».

(٧) للكميت بن زيد الأسدي الشاهد فيه قوله : « تَوَامِينَا » جمع تَوَامٍ، جمعه بالواو والثَّوْنُ لما كان لمن يعقل وجمعه تَوَائِمٍ. والعلة : الضرة، وبنو العلات : بنو الأمهات المتفرقات. ديوانه ص ١١٨ / بيت ٦٤٧ ومنسوب له في القيسي (١٨٦ ظ)، اللسان (تام) ٣٣٨ / ١٤.

(٨) ف : « على فعل » . وهو تكرار مغل.

(٩) سقطت : « نحو » في ف.

(١٠) لطرفة بن العبد البكري. الشاهد فيه قوله : وشقر : جمع أشقر، وكان الحكم شقر بالتخفيف فحرك القاف ضرورة، أو اتباعاً للأول. ورادا : جمع ورد، قوله جردوا منها : أي ألغوا عنها جلالها، وأسرجوها للقاء وورد في الأصل « ورادا وشقر »، وبتمامه في : ص، ف وسقط من بقية النسخ، وكتب في مكانه « مبيض ». ديوانه ٦٣. وهو منسوب له في : مختار الشعر الجاهلي ق ٢ / ٦٠ =

وقد^(١) كَسَرُوهُ عَلَى فُعْلَانٍ، كَحُمْرَانَ^(٢) وَشُمُطَانَ وَبِيضَانَ وَأُدْمَانَ.
قال:

[٢١٥] وَيَعْزَى (هَدِيًّا) يعلو قَرَارَ الْأَرْضِ سُدَانًا^(٣).

وقد كَسَرُوا مَا اسْتَعْمِلَ مِنْهُ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ تَكْسِيرَهَا. وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ:
الْأَجَارِعُ وَالْأَبَاطِحُ وَالْأَسَاوِدُ وَالْأَدَاهِمُ: أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: نَزَلْتُ
الْأَبْطَحَ، وَرَعَيْتُ الْأَجْرَعَ، وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ: الْمَكَانُ الْأَجْرَعُ. وَقَالَ^(٤):

[٢١٦] بِأَجْرَعَ مَقْفَارٍ بَعِيدٍ مِنَ الْقُرَى

فَلَاةٌ وَحُفَّتْ بِالْفَلَاةِ جَوَانِبُهُ^(٥)

ومؤنثه^(٦) أَيْضًا كُسِّرَ عَلَى فُعْلٍ، لِأَنَّ الْمَذْكَرَ وَالْمَوْئِثَ^(٧) قَدْ^(٨) يَسْتَوِيَانِ
فِي تَأْنِيثِ الْجَمْعِ، نَحْوُ: هِيَ الرِّجَالُ وَهِيَ النِّسَاءُ، وَجَمَعُوا مَا اسْتَعْمِلَ مِنْ

= ص ١٤٦، القيسي (١٨٦ ظ)، الخزانة ١٠٢/٤، المحتسب ١٦٢/١ (بجزئه الذي في الأصل)، وبه أيضاً ورد في الخصائص ٣٣٥/٢ غير منسوب.

(١) ك: « قال » وقد.

(٢) ص: نحو حمران.

(٣) لم ينسب لقائل معين. والشاهد فيه قوله: « سودانا »، جمع أسود ومثله: أحمر وحمران، وأشمط وشمطان وأبيض وبيضان، والمعزي هنا اسم للجمع ولذلك قال: « سودانا ». القيسي (١٨٧ و)، سيبويه والشتمري ١٢/٢، المنصف ٣٦/١، ابن يعيش ٦٣/٥، اللسان (قرن) ٢٠٩/١٧. وورد في الأصل واللسان « هدياً » تصحيف. وفي غير الأصل « قران »، وبهذه الرواية جاء في لمراجع المتقدمة. والقران ما ارتفع من الأرض وهو جمع « قرن ». وذكر القيسي أنه يروى أيضاً « قرار الأرض ».

(٤) ص: قال.

(٥) لذي الرمة. قيل فيه: « لو كسر تكسير الصفة لقل جرع مثل حمر ». والأجرع والجرعاء أرض ذات حروثة تشاكل الرمل. ديوانه ٣٨ ومنسوب له في القيسي ١٨٧ و، الاقتضاب ص ٤٠٩.

(٦) ص: « ومؤنثها ».

(٧) ف: « المؤنث والمذكر ».

(٨) سقطت « قد » في ف.

فَعَلَاءَ اسْتَعْمَالَ الْأَسْمَاءِ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ، فَقَالُوا^(١): بَطَحَاوَاتٌ كَمَا قَالُوا:
صَحْرَاوَاتٌ. كَمَا جَعَلُوا// الْأَبَاطِحَ كَالْأَصَاحِي^(٢) وَالْأَرَانِبَ.
وَقَالُوا: بَطَحَاءُ وَبَطَاحٌ وَبَرْقَاءُ وَبِرَاقٌ^(٣) فَكَسَرُوهَا عَلَى فِعَالٍ، كَمَا قَالُوا: عِبَلَةٌ
وَعِبَالٌ، وَأُنْثَى وَإِنَاثٌ.

بَابُ جَمْعِ^(٤) مَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ

مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ^(٥) عَلَى مِفْعَالٍ، تَقُولُ فِي تَكْسِيرِهِ مَفَاعِيلٌ، نَحْوُ مِكْثَارٍ
وَمَكَثِيرٍ، وَمِهْذَارٍ وَمَهَازِيرٍ، وَمِطْعَانٍ وَمِطَاعِينَ. قَالَ:

[٢١٧] مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَطَاعِيمٌ لِلْقِرَى

إِذَا أَيْضًا آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقَرَسِ^(٦)

وَلَمْ يُجْمَعْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ^(٧)، حَيْثُ اسْتَوَى لَفْظُ الْمَذْكَرِ^(٨) وَالْمَوْثُثِ، كَمَا
لَمْ يُجْمَعْ فَعُولٌ بِهِمَا^(٩). وَمِفْعَلٌ بِمَنْزِلَةِ مِفْعَالٍ، لَاسْتَوَاءِ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُثِ

(١) ف: « قالوا ».

(٢) ص: « بالأصاحي » تحريف ف: « شبهوها بها كما شبهوا الأباطح بالأصاحي ».

(٣) في اللسان (برق) ٢٩٧/١١: « والبرقاء: أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل، وجمعها برق وبراق، شبهوه بصحاف لأنه قد استعمل استعمال الأسماء ».

(٤) سقطت: « جمع » في ف.

(٥) ف: « ما كان من ذلك ».

(٦) نسب لأوس بن حجر في اللسان (قرس) ٥٢/٨. وغير منسوب في القيسي (١٨٧ ظ)، المخصص ٨٧/٦، اللسان (طعن) ١٣٥/١٧. وروايته في ع: « إذا أحمر » وفي مجموعة م عدا س: « من المحل » وذكر القيسي أنه يروى أيضاً « إذا أغبر » وبهذه الرواية ورد في المخصص واللسان (طعن). وورد في اللسان: « إذا اخضر ». وروايته في المخصص « مطاعيم في الدجى » وفي اللسان (صعن): « مكاشيف للدجى » و « من القرص » والأخيرة تحريف.

(٧) ص « والناء » سهو.

(٨) ص: « اللفظ للمذكر ».

(٩) ل: « فيهما ».

فيه، وهو عند الخليل^(١) مقصورٌ من مفعَلٍ لتصحيحهم نحو مقولٍ ومخيَط^(٢). وذلك^(٣) نحو مدْعَسٍ ومداعِس^(٤)، ومَقُولٍ ومَقَاوِلٍ. وكذلك «مفعِلٌ»^(٥) نحو مُحْضِرٍ ومَحَاضِرٍ، ومُشِيرٍ وَمَاشِيرٍ. قالوا: مِسْكِينَةٌ شَبَّهَتْ بِفَقِيرَةٍ حيثُ لم يكن في معنى الإكثار، كما أنَّ المَحْضِرَ له، فتقولُ على هذا مِسْكِينُونَ، وجاءَ في التَّنْزِيلِ: (المساكينُ)^(٦). وقالوا للمرأة: مِسْكِينٌ.

ومَّا يُكَسِّرُ ولا يُجَمِّعُ بالالفِ والتَّاءِ مُفْعِلٌ الذي يكونُ للمؤنثِ ولا تَدْخُلُهُ التَّاءُ نحو مُطْفِلٍ ومُطَافِلٍ^(٧)، ومُشْدِنٍ ومُشَادِنٍ^(٨)، لَمَّا لم تَدْخُلْهُ التَّاءُ صارَ^(٩) كالسُّلُوبِ^(١٠) فلم يَجْزُ فِيهِ إِلَّا التَّكْسِيرُ وقالوا: مُطَافِيلٌ، قال:

[٢١٨] مطافيل أبكاري حديثٍ نتاجها يُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المفاصلِ^(١١)

(١) أنظر سيبويه ٣٦٧/٢.

(٢) ص: « لتصحيحهم نحو معير ومكيل ومقول ومعيِل ومخيَط ».

(٣) ص، ف: « ونحو ذلك ».

(٤) في اللسان (دعس) ٣٨٦ - ٣٨٧: « ورمح مدعس والمداعس الصم من الرماح ».

(٥) حرك في الأصل وبعض النسخ بفتح الميم وكذلك الأمثلة التي على بناءه. والصواب ما أثبتته. أنظر النص في سيبويه ٢١٠/٢.

(٦) وردت في مواضع كثيرة من المصحف. أنظر: الآيات: ٨٣ و١٧٧ و٢١٥ / البقرة ٢، ٨ و٣٦ / النساء ٤، ٨٩ / المائدة ٥.

(٧) ص، ف: ومطافيل. تحريف لأن مطافيل سيأتي الحديث عنها.

(٨) ص: ومشادين. تحريف.

(٩) ف: صارت.

(١٠) في اللسان (سلب) ٤٥٤/١: « والسلوب من النوق التي ألقت ولدها لغير تمام » وفي شرح الجرجاني للكتاب (١٦٨ ظ): شبهه (أي بناء مفعِل) بالسلوب من حيث أن فعولاً لا يدخله التاء.

(١١) لأبي ذؤيب الهذلي. لشاهد فيه قوله: مطافيل جمع مطفل. والكثير المستعمل مطافل والمطفل: ذات أطفال وماء المفاصل: جمع مفصل، وهو الذي يفصل بين حملين. والبيت منسوب له في شرح إشعار الهذليين ق ١٢/ ص ١٤١، ديوان الهذليين القسم الأول / ص ١٤١، القيسي =

وما كان // على فعلاء فإنه يُكسَّرُ على فعَالٍ. وذلك نَفَسَاءُ ونَفَاسٌ، وعُشْرَاءُ وعِشَارٌ وفي التنزيل :

﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ ^(١) وقالوا: عُشْرَاوَاتٌ ونَفَسَاوَاتٌ. شَبَّهُوهَا بِرُبْعَةٍ ورُبْعَاتٍ ورباعٍ ^(٢)، لاتفاقهما في التاء وعلامة التانيث، كما اتَّفَقَا في الاسمِ في قَاصِيعَاءَ وقَوَاصِيعَ.

وليس شيءٌ من هذه ^(٣) الصفاتِ آخرُهُ علامةُ التانيثِ (يَمْتَنِعُ) ^(٤) من الجمعِ بالالفِ والتاءِ، غيرُ فعلاءِ أَفْعَلٍ، وفَعْلَى فَعْلَانٍ.

وأما فعَالٌ فإنه يُجْمَعُ المذَكَّرُ ^(٥) منه بالواوِ والنونِ، المؤنَّثُ بالالفِ والتاءِ ويُكسَّرُ، ولم يُفْعَلْ به ^(٦) ما فُعِلَ بفعيلٍ وفَعِيلَةٍ نحو ظَرِيفٍ وظَرِيفَةٍ، وذلك قَتَالٌ وَقَتَالُونَ، وشَرَابٌ وشَرَابُونَ.

وكذلك فَعَالٌ نحو حُسَّانٍ وكرَامٍ وقُرَاءٍ ووُضَاءٍ ^(٧). تقول ^(٨) حُسَّانُونَ وكرَامُونَ وقد دخلتهُ التاءُ في نحو قوله ^(٩) :

= ١٨٨ و، الأضداد لابن بشار الأنباري ص ١٠٨، شجر الدر ١٣٥ - ١٣٦، أمالي المرتضى ١/ ١٨٧، المخصص ١٦١/ ١٦. وهو غير منسوب في المخصص ٢٣/ ١ و ٢٨/ ٧. وقد روى في المخصص ١٦١/ ٦: « مطافل » ولا شاهد فيه على هذا وقد اختلف أيضاً في تحريك البيت ففي الأصل: مطافيل أبكار حديث ناتجها. وفي ل: « مطافيل أبكار حديث ناتجها » والذي أثبتته بقية النسخ. وهو أيضاً تحريك الديوان وشرحه.

(١) آية ٤/ التكويد ٨١.

(٢) في اللسان (ريع) ٤٦١/ ٩: الربع: الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو أول التاج سمي ربعا، لأنه إذا مشى ارتبع وربيع أي وسع خطوه وعدا والجمع ربيع وأرباع والائتي ربعة والجمع ربعات.

(٣) سقطت « هذه » في غير الأصل.

(٤) الأصل « يمنع » وما أثبتته أولى.

(٥) ف: للمذكر.

(٦) ع: « ولا يفعل به ».

(٧) ك، ل: « وصراء »، ف: « ومراء ». وكلاهما تحريف. وقد سقطت: « ووضاء » في ص.

(٨) ع: نحو قول الشماخ.

(٩) ص: « يقولون ».

[٢١٩] دارُ الفتاة التي كنا نقولُ لها
يا ظبيّة عَطَلًا حُسَانَةُ الْجَيْدِ^(١)

وقالوا: عَوَّارٌ وَعَوَّارِيٌّ، وَالْعَوَّارُ: الْجَبَانُ. قَالَ:

[٢٢٠] غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَّارٍ فِي الْهَيْجَا
وَلَا عَزَلٍ وَلَا أَكْفَالٍ^(٢)

جَعَلُوا عَوَّارًا بِمَنْزِلَةِ مِفْعَالٍ وَمِفْعِيلٍ^(٣)، حَيْثُ تُرِكَ وَصْفُ الْمُؤَنَّثِ بِهِ وَأَمَّا
الْفِعْلُ فَنَحْوُ^(٤) الشَّرِيبِ وَالْفَسِيقِ وَالسَّكِيرِ، فَشَرِيبُونَ^(٥) وَفَسِيقُونَ^(٦).

وكَذَلِكَ مَفْعُولٌ تَقُولُ: مَضْرُوبُونَ وَقَالَ^(٧): مَشْوُومٌ وَمَشَائِمٌ.

قَالَ // :

١٤٧

(١) للشماخ بن ضرار يهجو الربيع بن علياء العلمي. الشاهد فيه قوله: حسانة بتاء التأنيث وللمذكر حسان. والجمع حسانون. وحسان، وضاء وجمال صيغ لمعنى المبالغة. البيت منسوب له في حاشية ع، وهو في ديوانه ق٢/٤ ص١١٢، القيسي (١٨٨ و) إصلاح المنطق ١٠٨، ابن يعيش ٦٦/٥، اللسان مواد (حسم) ٥٠/١٥ و (حسن) ٢٧٠/١٦. وهو غير منسوب في الخصائص ٢٦٦/٣، المنصف ٢٤١/١ المقاييس ٥٧/٢، المخصص ٢١٦/٤ و ٨٨/١٥، الأمالي الشجرية ٤١/١.

(٢) للأعشى يمدح الأسود بن المنذر اللخمي. قال سيبويه (٢٠١/٢): لم يكتف فيه (أي بعوار) بالواو والنون لأنهم قلما يصفون به المؤنث فصار كمفعال ومفعيل ولم يصير كفعل. ولو أجروه مجرى الصفة لجمعوه بالواو والنون كما فعلوا في حسان وكرام. ديوانه ق١/٥ ص١١، القيسي (١٨٨ ظ)، الأمالي للقالبي ٨٢/١، سمط اللالي ٨٤٧/٢، ابن يعيش ٦٧/٥، مختصر الألفاظ ٨٨، اللسان مواد (عور) ٢٩٤/٦ و (عشر) ٣١٠/٦ و (عزل) ٤٦٨/١٣، و (كفل) ١٠٨/١٤.

(٣) ك: «ومفعول»، تحريف.

(٤) ع، ل، ف: «نحو».

(٥) ص: «شريبون».

(٦) ف: «فالشريبون والفسقون والسكيرون».

(٧) غير الأصل ك، «وقالوا»، س «فقالوا».

[٢٢١] مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً

وَنَاعِباً إِلَّا بَيْنَ غُرَابِهَا^(١)

وقالوا: مَكْسُورٌ^(٢) ومَكَاسِيرٌ. وكذلك مُفْعَلٌ ومُفْعِلٌ، مُكْرَمُونَ ومُكْرِمُونَ.

وقالوا: مُنْكَرٌ وَمَنَاكِيرٌ، وَمُفْطِرٌ ومِفْطِيرٌ، وَمُوسِرٌ ومِيَاسِيرٌ. وفُعْلٌ بمنزلة فُعَالٍ يُجْمَعُ بالواو والنون، لَأَنَّهُ كَالْمَقْصُورِ مِنْهُ، كَمَا كَانَ مِفْعَلٌ مَقْصُوراً مِنْ مِفْعَالٍ. وذلك^(٣) زُمْلٌ وَجِبَاءٌ. وفُعِيلٌ بمنزلة^(٤) (٥)، فُعْلٌ لَأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ فُعَالٍ^(٦)، وذلك^(٧) زَمِيلٌ.

(١) نسبه سيبويه في (٨٣/١) للأخوص الرياحي. تصحيف. وفي (١٥٤/١) للأخوص الرياحي (اليربوعي) وتبعه الشنتمري في ذلك. كما نسبه أيضاً في ٤١٨/١ للفرزدق. وهو ليس في ديوانه وتابعه في نسبه لكليهما القيسي (١٨٨ ظ - ١٨٩ و) وتابعه في نسبه للأخوص، السيرافي (١٣٧ نحو) ٨١/٢ ظ و ٣ / ٢٠٧ ظ، الانصاف ١ / ١١٠ و ٢٩٧/٢، ابن يعيش ٢ / ٥٢، اللسان (شام) ٢٠٧/١٥، شواهد المغني ٢ / ٨٧١، الخزانة ٢ / ١٤٠ (الأخوص اليربوعي)، وتابعه في نسبه للفرزدق الأنصاف ١ / ٢١٧. وهو غير منسوب في إصلاح المنطق ١٥١، إعراب أبيات ملغزة ٩٠، الخصائص ٢ / ٣٥٤ التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ٣٦٧، الصحاح للجوهري (شام) ١٩٥٧/٥ تثقيف اللسان ٢٤٠، أمالي السهيلي (لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله الأندلسي ٥٠٨ - ٥٨٠ تحقيق البنا مطبعة السعادة ١٩٧٠) ابن يعيش ٥ / ٦٨ و ٧ / ٥٧، مغني اللبيب ٢ / ٤٧٨ منهج السالك ٣ / ٣٥٦. شواهد الكشاف ٤ / ٣٢٩. وروى « ولا ناعب » في ع، ل، ج ر. وبهذه الرواية ورد في القيسي وسيبويه والشنتمري (٨٣/١)، وإعراب أبيات ملغزة وتثقيب اللسان. وروايته في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة « إلا بشؤم ».

(٢) ص: « مكسورة » سهو.

(٣) في حاشية الأصل: « قوله » وموضعها بعد قوله « وذلك » ولعل المقصود به سيبويه والنص في جـ ٢ / ٢١٠: « وفعل بمنزلة فعال وذلك نحو زمّل وجبّا يجمع فعل بالواو والنون، وفعل كذلك أشباه هذا، تجمع بالواو والنون مذكرة والتاء مؤنثة والزمّل الضعيف الجبان وكذلك الجبّاء أو الجبّا (مقصور). أنظر اللسان (زمّل) ١٣ / ٣٣٠ - ٣٣١، وكذلك (جبّا) ١ / ٣٤.

(٤) ف: « بمنزلة ».

(٥ - ٥). ساقط في ف.

(٦) ك: « وكذلك » تحريف.

وَمَا كَانَ عَلَى فَعْلَانَ صِفَةً، وَكَانَتْ لَهُ فَعَلَى فَإِنَّهُ يُكْسَرُ بِحَذْفِ
(الزائدتين) ^(١) منه على فَعَالٍ وَلَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا لَمْ يُجْمَعْ أَفْعَلُ
بِهِمَا. وَذَلِكَ ^(٢) لِأَنَّ مُؤَنَّثَ هَذَيْنِ الْبَنَاءَيْنِ لَمْ تَلْحَقْهُمَا التَّاءُ عَلَى بَنَائِهِمَا
فَيُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فَصَارَا ^(٣) بِمَنْزِلَةِ مَا لَا مُؤَنَّثَ لَهُ. نَحْوُ فَعُولٍ وَمِفْعَالٍ ^(٤)،
فَلَمْ يُجْمَعْ الْمُذَكَّرُ (منه) ^(٥) بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، كَمَا لَمْ يُجْمَعْ الْمُؤَنَّثُ بِالْأَلْفِ
وَالتَّاءِ. وَذَلِكَ نَحْوَ عَجَلَانَ وَعِجَالٍ، وَظِمَّانَ وَظِمَاءٍ، وَغَرَّانَ وَغِرَاثٍ.
وَوَافَقَهُ مُؤَنَّثُهُ، فِي (هَذَا) ^(٦) الْجَمْعِ، كَمَا وَافَقَ فَعِيلٌ فَعِيلَةً ^(٧) فِي فَعَالٍ نَحْوِ
ظَرِيفٍ وَظَرِيفَةٍ ^(٨) وَظِرَافٍ فِيهِمَا. وَحُذِفَتِ الزِّيَادَةُ فِي التَّكْسِيرِ مِنَ الْمُؤَنَّثِ
كَحَذْفِهَا ^(٩) مِنْ أَثْنَى وَإِنَاثٍ، وَرُبِّي وَرُبَابٍ ^(١٠)؛ وَحُذِفَتِ الْأَلْفُ النُّونُ مِنْ
(الْمَذَكَّرِ كَحَذْفِهِمْ) ^(١١) لِهَمَا فِي الْأَسْمِ ^(١٢) فِي قَوْلِهِمْ ظَرِبَانُ وَظَرِبٌ ^(١٣) وَأُنْشِدَ ^(١٤)
الْأَصْمَعِيُّ:

[٢٢٢] قَبِحْتُمْ يَا ظَرِبًا مُحَجَّرَةً أَوْ الْوَبَارَ يَبْتَدِرُنَ الْجَحْرَةَ ^(١٥)

(١) الأصل: « الزائد » وما أثبتته أولى، لأن المقصود الألف والنون.

(٢) سقطت « وذلك » من ص.

(٣) ك: « فصار » سهو.

(٤) ف: نحو مفعال وفعول.

(٥) تكملة من ص، ف، وإثباتها أبين.

(٦) سقطت « هذا » من الأصل، ك، ص.

(٧) غير الأصل، ك: « كما وافق فعيلاً فعيلاً ».

(٨) سقطت « وظريفة » في ص.

(٩) ك: « لحذفها » تحريف.

(١٠) أنظر سيبويه ١٩٦/٢.

(١١) الأصل: « من الصفة فحذفهم » سهو.

(١٢) ص: « لحذفها في الاسم ».

(١٣) س: « وظربا » ص: « وضربا » كلاهما سهو.

(١٤) ك، ص، ج ر، ف: « أنشد ».

(١٥) لم ينسب هذا الرجز لقائل معين. الشاهد فيه قوله: « يا ضربا » حذف الألف والنون من ظربان في =

١٤٨ و // وقد (كسراً) ^(١) جَمِيعاً عَلَى فَعَالَى . وذلك ^(٢) وَسَكَارَى ، وَحَيْرَانُ وَحَيَارَى ، وَغَيْرَانُ وَغِيَارَى . جَعَلُوا الْمَذْكُرَ كَصَحْرَاءَ وَصَحَارَى ، وَالْمَوْثُثُ كَحُبْلَى وَحَبَالَى ، وَذِفْرَى وَذَفَارَى . وقد كُسِّرَ بَعْضُهُ عَلَى فَعَالَى ، وذلك قولُ بَعْضِهِمْ ^(٣) : سَكَارَى وَعُجَالَى . ومنهم مَنْ يَفْتَحُ فيقولُ : عَجَالَى . وقد كَسَرُوا فَعْلَانُ الَّذِي يَلْحَقُ مَوْثَثُهُ الهَاءُ تَكْسِيرَ مَا لَا يَلْحَقُ مَوْثَثُهُ الهَاءُ . وذلك قولُهُمْ : نَدْمَانُ وَنَدْمَانَةٌ وَنِدَامٌ وَنَدَامَى ، وَخُمْصَانُ وَخُمْصَانَةٌ وَخِمَاصٌ . وقد شَبَّهُوا بهذا الأسماءَ (فقالوا) ^(٤) : سِرْحَانُ وَسِرَاحٌ ، وَضِبْعَانُ وَضِبَاعٌ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : خُمْصَانُونَ ، وَفِي نَدْمَانٍ : نَدْمَانُونَ وَعُرْيَانُونَ . لَأَنَّكَ : تقولُ : نَدْمَانَاتُ وَخُمْصَانَاتُ ، لِأَنَّ التَّاءَ قَدْ لَحِقَتْ بِنَاءِ ^(٥) التَّذْكِيرِ فِي خُمْصَانَةٍ ، وَلَمْ يُصْنَعْ لِلْمَوْثُثِ بِنَاءٌ آخَرُ كَمَا صُنِيَ فِي فَعْلَاءَ وَفَعْلَى ^(٦) .

وقالوا في تكسير عُريَانٍ : عُرَاءَةٌ ، ولم يقولوا : عِرَاءٌ كِخْمَاصٍ ، وَلَا عَرَايَا كَحَيَارَى ، اسْتَغْنَوْا ^(٧) بِعُرَاءَةٍ وَقَدْ كَسَرُوا : فَعْلَاءٌ عَلَى فَعَالَى ، لِاتِّفَاقِ فَعِلٍ وَفَعْلَانٍ فِي الْمَعْنَى . وذلكَ نَحْوَ صَدٍ وَصَدْيَانٍ ، وَعَطِشٍ وَعَطْشَانٍ .

= التَّكْسِيرُ ، وذلكَ أَنَّ الألفَ والنونَ قَدْ عَاقَبَتَا تَاءَ التَّأْنِيثِ وَجَرَتَا مَجْرَاهَا وَذلكَ فِي حَذْفِهِمُ الألفَ والنونَ عِندَ إِرَادَةِ الْجَمْعِ كَمَا تَحْذِفُ تَاءُ التَّأْنِيثِ . ومثلُ ذلكَ إِنْسَانٌ فِي الْوَاحِدِ وَإِنْسٌ وَالظُّرْبَانُ : دَابَّةٌ عَلَى خَلْقَةِ الْكَلْبِ وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى ضَرَابَيْنِ وَظُرْبَى . قالَ وَيُرْوَى مَجْحَرَةٌ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الْحَاءِ مَفْتُوحَةٌ - وَهِيَ الْمَدْخَلَةُ فِي حِجَارِهَا وَيُرْوَى مَجْحَرَةٌ - بِفَتْحِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الْحَاءِ مَكْسُورَةٌ وَهِيَ الَّتِي دَخَلَتْ فِي أَحْجَارِهَا . قالَ الْقِيسِيُّ « وَالَّذِي ثَبِتَ عِنْدَ ابْنِ جَنِيٍّ مَجْحَرَةٌ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَبِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةُ مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ وَمَعْنَاهُ الشَّدِيدُ النَّتْنُ » غَيْرَ أَنَّ الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ فِي الْخُصَائِصِ « مَجْحَرَةٌ » وَالْوَبَارُ : جَمْعٌ وَبَرٌ وَهِيَ دَوِيَّةٌ عَلَى قَدْرِ السُّنُورِ . الْقِيسِيُّ ١٨٩ و ، وَالْخُصَائِصُ ٢٠٨ / ٣ (الأول) .

(١) الأصل ، ع ، ل ، ف « وقد كسر » . سهو .

(٢) ف : وذلك « قولك » .

(٣) ص ، ف : « وذلك قولهم » .

(٤) الأصل : « فقال » سهو .

(٥) ك ، ل : « بناء » تصحيف .

(٦) ف : « كما صنع فعلاء » .

(٧) ف : « واستغنوا » .

وقالوا: بعيرٌ حَبِطٌ وإِبِلٌ حَبَاطَى^(١) وحَذَرٌ وحَذَارَى .
 وقالوا: عَجَلَانٌ وَعَجَالَى^(٢) . وقالوا: شاةٌ حَرَمَى وحِرَامٌ^(٣) وحَرَامَى ،
 لأنَّ فَعْلَى صِفَةٌ^(٤) بمنزلةِ ما مُدَكَّرُهُ حَرَمَانُ^(٥) ، وإنَّ لم يُقَلَّ ذلك^(٦) .

// وأما بناتُ الخَمْسَةِ فلا تُكْسَرُ إلَّا على اسْتَكْرَأوا، كما لا تُحَقَّرُ ١٤٨
 إلَّا كذلك. فإذا اسْتَكْرَهُوا حَذَفُوا الحَرْفَ الآخرَ، فقالوا في
 فرزدقٍ: (فَرَزِدَ، ورُبَّمَا قالوا:)^(٧) فَرَزِقُ، فحذفوا الدَّالَ لَمَّا كَانَتْ^(٨) من
 مَخْرَجِ التَّاءِ وهي زَائِدَةٌ^(٩) . وكذلك القِيَّاسُ في حَذَرْتَقٍ^(١٠) ، ومن قال: فَرَزِقُ
 لم يُقَلَّ في جَحْمَرِشٍ إلَّا جَحَامِرُ^(١١) ، ولا يَحْذِفُ الميمَ ، لأنَّها قد بَعُدَتْ من
 الطَّرْفِ^(١٢) .

(١) في اللسان (حبط) ١٣٨ / ٩ . « والحبط: وجع يأخذ البعير في بطنه من كلاً يستوبله فهو حبط وإبل حباطي » .

(٢) ص: « وعجل » .

(٣) ع: « وشياه حرام » . وقد سقطت « وحرام » في ص وفي اللسان (حرم) ١٥ / ١٥ : وحرمَت المعزى وغيرها من ذوات الظلف حراماً: أرادت الفحل، وهي حرمى وجمعها حرام وحرامى، كسر على ما يكسر عليه فعلى التي لها فعلان، نحو عجلان وعجلى .

(٤) سقطت « صفة » في ص .

(٥) العبارة في ع: بمنزلة ما مذكوره « فعلان » « حرمان » وحرامى » .

(٦) أي أن « حرمان » لا تأتي في الكلام على وجه الحقيقة وإنما على سبيل الافتراض . والعبارة في سيبويه (ج ٢ / ٢١٢) أبين، وهي: « ويقال شاه حرمى وشياه حرام وحرامى لأن فعلى صفة بمنزلة التي لها فعلان كأن ذا لوقبل في المذكر قيل حرمان » .

(٧) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٨) ع، ل: « ولما كان » .

(٩) س: « زيادة » .

(١٠) الخدرنق: العنكبوت، وقيل الذكر منه .

(١١) في اللسان (جحمرش) ١٥٩ / ٨: « الجحمرش من النساء الثقيلة السمجة وقيل العجوز الكبيرة ومن الإبل الكبيرة السن والجمع جحامر » .

(١٢) ف: « عن الطرف » .

بَابُ التَّصْغِيرِ

تَصْغِيرُ الْأَسْمِ بِمَنْزِلَةِ وَصْفِهِ بِالصَّغَرِ. فَقَوْلُنَا: حُجَيْرٌ، كَقَوْلِنَا ^(١): حَجَرٌ صَغِيرٌ. وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ مَنْ أَعْمَلَ أَسْمَ الْفَاعِلِ نَحْوَ هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا، إِذَا صَغَّرَ فَقَالَ:

ضَوِيرَبٌ ^(٢)، لَمْ يَسْتَحْسِنْ إِعْمَالَهُ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ، كَمَا لَا يَسْتَحْسِنُ ^(٣) إِذَا وَصَفَهُ فَقَالَ: هَذَا ضَارِبٌ ظَرِيفٌ زَيْدًا.

والتَّصْغِيرُ يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَعْرَبَةِ بِضَمٍّ أَوِائِلَهَا وَفَتْحٍ ^(٤) الْحَرْفِ الثَّانِي مِنْهَا، وَلِحَاقٍ يَاءٍ سَاكِنَةٍ ثَالِثَةٍ. وَهُوَ يَجْرِي ^(٥) عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْثَلَةٍ: عَلَى فُعَيْلٍ، وَعَلَى فُعَيْعِلٍ، وَعَلَى فُعَيْعِلٍ ^(٦)، كَفُلَيْسٍ وَدُرَيْهَمٍ وَدُنْيِيرٍ. لَا يَخْرُجُ فِي الْأَمْرِ الْعَامِّ عَنْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ الثَّلَاثَةِ.

وَلَيْسَتْ الْيَاءُ فِي جُمَيْزٍ ^(٧) وَلُغَبَزَى ^(٨) بِيَاءٍ تَصْغِيرٍ، لِأَنَّهَا لَحَقَتْ رَابِعَةً. وَالْأَسْمَاءُ الْمُصْغَرَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَبٍ: ثُلَاثِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ وَخُمَاسِيٌّ. فَالْثُلَاثِيُّ ١٤٩ وَنَحْوُ رَجُلٍ وَجَمَلٍ وَثَوْرٍ ^(٩) وَقَدَرٍ ^(١٠). وَالرُّبَاعِيُّ // نَحْوُ جَعْفَرٍ

(١) ص، ع: «بمنزلة قولنا».

(٢) ص: «قال: هو ضويرب».

(٣) ص: «كما لم يستحسن» ف: «كما لم يستحسن إعماله».

(٤) س: «ويفتح».

(٥) ص: «وهذا يجري»، وف: «وهي تجري».

(٦) أنظر سيبويه ١٠٥/٢ - ١٠٦.

(٧) ص، ف: «وليس الياء في خضير» سهو، ولعله أراد «وليس الياء في خصيري». لأن

الخصيري الاختصار وياؤها ليست للتصغير. أنظر اللسان (خصر) ٣٢٥/٥.

(٨) في اللسان (لغز) ٢٧٢/٧: «واللغزي بتشديد الغين مثل اللغز، والياء ليست للتصغير لأن ياء

التصغير لا تكون رابعة».

(٩) مجموعة م عدا س: «وثوب».

(١٠) سقطت «وقدر» في ص.

وَدِرْهُمْ ، وَالْحُمَاسِيُّ نَحْوُ سَفْرَجَلٍ وَشَمْرَدَلٍ ^(١) . وَبَنَاتُ الْحَمْسَةِ لَا تُصَغَّرُ كَمَا لَا تُكْسَرُ إِلَّا عَلَى اسْتِكْرَاهٍ لَمَا يُلْزَمُ فِيهِمَا ^(٢) مِنْ حَذْفِ حَرْفٍ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ .

بَابُ تَصْغِيرِ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ

هَذِهِ الْأَسْمَاءُ عَلَى ضَرَبَيْنِ : صَحِيحٌ وَمُعْتَلٌّ . وَلَا يَخْلُو كُلُّ ضَرْبٍ مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَذْكَرًا أَوْ مَوْثَنًا .

فَالْمَذْكَرُ نَحْوُ رَجُلٍ وَجَمَلٍ ، تَقُولُ فِي تَحْقِيرِ ذَلِكَ : رُجَيْلٌ وَجُمَيْلٌ . وَأَمَّا الْمَوْثَنُ فَمَا كَانَتْ ^(٣) عَلَامَةُ التَّانِيثِ (فِيهِ) ^(٤) ثَابِتَةً ، نَحْوُ طَلْحَةٍ وَلَوْزَةٍ وَقَطَاةٍ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي تَحْقِيرِهَا : طَلِيحَةٌ وَلُوزِيَّةٌ وَقُطِيَّةٌ .

وَمَا كَانَ مَوْثَنًا وَلَمْ تَكُنْ الْعَلَامَةُ ثَابِتَةً فِي التَّكْبِيرِ الْمَذْكَورِ ^(٥) ، فَإِنَّهَا تُلْحَقُ فِي التَّحْقِيرِ فِي الْأَمْرِ الْعَامِّ تَقُولُ فِي قَدَمٍ : قُدَيْمَةٌ ، وَفِي قَدَرٍ : قُدَيْرَةٌ ، وَفِي نَارٍ : نُورِيَّةٌ .

وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كُلُّهَا عَلَى اخْتِلَافٍ أَبْنِيَتِهَا تَجْتَمِعُ ^(٦) فِي التَّحْقِيرِ عَلَى بِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَيَقَعُ الْإِعْرَابُ فِيهِ عَلَى حَرْفِ الْإِعْرَابِ الَّذِي بَعْدَ الْيَاءِ . وَمَا تَكَرَّرَ ^(٧) مِنْ هَذِهِ ^(٨) الْأَسْمَاءِ فِيهِ حَرْفَانِ مِثْلَانِ فَهُوَ فِي التَّحْقِيرِ بِمَنْزِلَةِ

(١) ص : « شمردل وسفرجل » وفي اللسان (شمردل) ١٣ / ٣٩٨٥ : « الشمردل - بالبدال غير معجمة - من الإبل وغيرها القوي السريع الفتي الحسن الخلق ، والأنثى بالهاء » .

(٢) ص : « فيها » .

(٣) ص : « فما كان » .

(٤) تكملة من غير الأصل ، س ، ص . وإثباتها أبين .

(٥) غير الأصل : « في المكبر » .

(٦) ف : « تجمع » تحريف .

(٧) ص : « وما يكون » .

(٨) ك ، ل : « في هذه » .

الصَّحِيحِ ، وذلك ^(١) خُصَّ ، وَدَنُّ ، وَقَدْ ، تَقُولُ : خُصِّصُ ، وَقُدَيْدُ ، وَدُنَيْنُ ^(٢) ،
فَيُظْهَرُ الْمِثْلَانِ لَانْفِكَائِ الْإِدْغَامِ بِتَوَسُّطِ يَاءِ التَّصْغِيرِ بَيْنَهُمَا .

١٤٩ ظ وَأَمَّا الْمَعْتَلُّ // فَإِنَّ إِعْلَالَه لَا يَخْلُو مَنْ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ فَائِهِ أَوْ عَيْنِهِ أَوْ
لَامِهِ ^(٣) .

فَالْإِعْتِلَالُ ^(٤) فِي مَوْضِعِ الْفَاءِ يَكُونُ ^(٥) بِالْحَذْفِ أَوْ الْقَلْبِ ^(٦) .

فَالْحَذْفُ نَحْوُ عِدَّةٍ وَزِنَةٍ وَشَيْءٍ ، إِذَا حَقَّرْتَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً رَدَدْتَ
المحذوفَ منه إليه فقلت في عِدَّةٍ : وَعِدَّةٌ ، وَزِنَةٍ : وَزِينَةٌ ، وَشَيْءٍ : وَشَيْءٌ . وَإِنْ شِئْتَ
هَمَزْتَ الْوَائِ فقلت : أُعِيدَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتُ﴾ ^(٧) . وَهُوَ مِنْ
الْوَقْتِ .

وَأَمَّا الْمَعْتَلُّ بِالْقَلْبِ ، فَنَحْوُ مُتَّعِدٍ وَمُتَّسِرٍ ، قَبَلْتَ الْوَائِ وَالْيَاءَ ^(٨) اللَّتَيْنِ ^(٩)
هُمَا فَاءُ الْفِعْلِ ، مِنَ الْوَعْدِ وَالْيُسْرِ ، فَأَدْغَمْتَهُمَا ^(١٠) فِي تَاءٍ أَفْتَعَلَ ، فَإِذَا حَقَّرْتَ
زَالَ الْإِدْغَامُ بِالتَّحْقِيرِ فَرَدَدْتَ الْوَائِ وَالْيَاءَ ، وَحَذَفْتَ تَاءَ مُفْتَعِلٍ فقلت : مُوَيْعِدُ
فِي مُتَّعِدٍ ^(١١) ، وَفِي مُتَّسِرٍ : مُيَسِّرٌ .

(١) غير الأصل ، ص : وذلك نحو .

(٢) ك ، ص ، ج ر : « خُصِّصَ وَدُنَيْنَ وَقُدَيْدٌ » ، ل : « خُصِّصَ وَدُنَيْنَ وَقُدَيْدٌ » .

(٣) ص : « أُولَا مِهِ أَوْ عَيْنِهِ » .

(٤) ف : « فَالْإِعْلَالُ » .

(٥) ص ، ف : يَكُونُ « عَلَى ضَرْبَيْنِ » .

(٦) ج ر ، ف ، مجموعة م عدا س : « وَالْقَلْبِ » .

(٧) آيَةُ ١١ / الْمُرْسَلَاتِ ٧٧ .

(٨) ف : الْيَاءُ وَالْوَائِ .

(٩) ج ر ، مجموعة م عدا س : « قَبَلْتَ الْوَائِ وَالْيَاءَ اللَّتَانِ » .

(١٠) ج ر ، مجموعة م عدا س : « فَأَدْغَمْتَهُمَا » .

(١١) ف : « فِي مُتَّعِدٍ : مُوَيْعِدٌ » .

وَأَمَّا اغْتِلَالُ الْعَيْنِ بِالْقَلْبِ فَنَحْوُ بَابٍ وَنَابٍ تَقُولُ: بُؤَيْبٌ ^(١)، فَتَرُدُّ
الْوَاوَ الَّتِي انْقَلَبَتْ الْأَلْفُ عَنْهَا فِي بَابٍ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَبْوَابُ. وَنَابٌ:
نَيْبٌ، يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا مِنَ الْيَاءِ أُنْيَابٌ وَنَيْبٌ ^(٢) فِي الْأَمْرِ.

وَمَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي مَكْبَرِهِ ^(٣)، فَنَحْوُ جَوْزَةٍ وَبَيْضَةٍ تَقُولُ:
جَوْزَةٌ وَبَيْضَةٌ (وَيَجُوزُ بَيْضَةٌ) ^(٤).

فَإِذَا كَانَ الْاِغْتِلَالُ فِي اللَّامِ ^(٥) عَصَاً وَرَحَىً ^(٦) فَإِنَّ مَا كَانَ مِنَ الْوَاوِ
يُقَلِّبُ يَاءً، لَوْ قَوَّعَ يَاءُ التَّحْقِيرِ قَبْلَهَا سَاكِنَةً. تَقُولُ فِي عَصَا: عُصِيَّةٌ وَتَلْحَقُ
النَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْأِسْمِ. وَالْأَلْفُ فِيهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ // لِقَوْلِهِمْ فِي الشَّيْثَةِ ١٥٠ و
عَصَوَانٍ، وَفِي رَحَى: رُحِيَّةٌ، وَاللَّامُ مِنْ رَحَىً ^(٧) يَاءً. وَكَذَلِكَ الْيَاءُ وَالْوَاوُ ^(٨)
إِذَا ظَهَرَتَا لِأَمِينٍ، لِسُكُونِ (مَا قَبْلَهُمَا) ^(٩) فِي الْأِسْمِ، يَجْتَمِعَانِ عَلَى لَفْظٍ
وَاحِدٍ. تَقُولُ فِي جَرَوْ: جَرِيٌّ، ^(١٠) وَفِي جَدْيٍ: جَدْيٌ ^(١١). وَتَقُولُ فِي غَزْوَةٍ:
غَزِيَّةٌ ^(١٢) وَلَا يُظْهِرُ هَذِهِ الْوَاوُ أَحَدٌ ^(١٣).

(١) ف: بويب « ونوب » سهو، لأنه نوب سيأتي الكلام عنها.

(٢) س: ونيب.

(٣) ل: الياء والواو من مكبره «.

(٤) سقط « ويجوز بيضة من الأصل، ع، ل. والأولى إثباتها.

(٥) ف: في موضع اللام.

(٦) ع، ل: نحو رَحَى وَعَصَا.

(٧) ص: « في رَحَى ».

(٨) مجموعة م عداس: « الواو والياء ».

(٩) الأصل: « ما قبلها ».

(١٠-١١) ساقط في: ص، ف.

(١١) ص، ع، ل: في عروة: عرية.

(١٢) ف: « واحد ».

باب تحقير ما حُذِفَ منه من بناتِ الثلاثةِ حَرْفٌ ^(١)

أما ما حُذِفَ من مَوْضِعِ الفاءِ ^(٢) فَإِنَّهُ ^(٣) نحو ^(٤) عِدَّةٌ، فقد تقدَّم ذكرُهُ.

وأما ما لَحِقَهُ الحَذْفُ ثانياً في موضعِ ^(٥) العينِ، فنحو مُذَوَسَةٍ. تقولُ في تحقيرِ اسْمِ رَجُلٍ يُسَمَّى بِمُذٍ ^(٦): مُنِيذٌ، وفي سَهٍ: سَتِيهَةٌ. وأما ما حُذِفَ منه اللَّامُ فعلى ضربين:

أحدهما ما لَحِقَ ^(٧) أولُهُ همزةُ الوصلِ ^(٨) نحو ابنِ وابنةِ واثنينِ واثنَينِ واسمِ واستِ، فهذا الضَّرْبُ تُحَذَفُ همزةُ الوصلِ ^(٩) منه في التَّحْقِيرِ وَيُرَدُّ إِلَيْهِ المحذوفُ تقولُ في ابنِ: بُنِيٌّ. وابنةِ: بُنْيَةٌ، واثنينِ: ثُنَيَّانِ، واسمِ: سَمِيٌّ. وأما ما لم تَلْحَقِ الهمزةُ أولَهُ ^(١٠)، فعلى ضربين:

أحدهما: ما حُذِفَ منه ولم يُعَوِّضْ منه شيءٌ.

والآخر: ما (حُذِفَ) ^(١١) منه وعُوِّضَ.

فالأولُ نحو دَمٍ وَيَدٍ ^(١٢) وَغَدٍ وَدَدٍ ^(١٣)! تقولُ: دُمِيٌّ، كما قلتَ في فتى:

(١) سقطت « حرف » في ك.

(٢) ص، ف: أما ما حُذِفَ « منه » موضع الفاء. ج ر: أما ما حُذِفَ موضع الفاء «، ص، مجموعة م

عداس: « موضع فائه ».

(٣) سقطت « فإنه » من ع، ل.

(٤) س: « فنحو ».

(٥) غير الأصل: « من موضع ».

(٦) ف: اسمه مذ.

(٧) سقطت « ما لحق » في ص.

(٨ - ٨) ساقط في س، بسبب انتقال النظر.

(٩) س: أوله الهمزة.

(١٠) الأصل: ما « حُذِفَ » وما أثبتته من « غيره » وهو أولى.

(١١) سقطت « ويد » في س.

(١٢) ف: « نحو دم وغد ويد » وفي اللسان (ددا) ٢٧٧ / ١٨ : الدد: اللهو واللعب وفيه ثلاث لغات:

هذا دد ودداً قفاً وددن «.

فُتِيٌّ وتَقُولُ فِي يَدٍ: يُدِيَّةٌ^(١) فَتُلْحِقُ الْهَاءَ^(٢) لِتَأْنِيثِ الْيَدِ. وتَقُولُ فِي شَفَةِ: شُفِيَّةٌ، وَفِي شَاةٍ: شُوِيَّةٌ، وَفِي فَمٍ: فُويَّةٌ.

وَأَمَّا مَا عَوَّضَ فِيهِ مِنَ الْمَحْذُوفِ // مِنْهُ فَانْحَوِ بِنْتٌ، وَثْنَتَيْنِ، ١٥٠ ظ وَأُخْتٍ. فَالْتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ^(٣) تَقُولُ فِي تَحْقِيرِ بِنْتٍ: بُنْيَّةٌ، فَتُحَذَفُ التَّاءُ الَّتِي كَانَتْ فِي بِنْتٍ، لِرَدِّكَ مَا كَانَتْ^(٤) عِوَضًا مِنْهُ، وَلَيْسَتْ التَّاءُ فِي بِنْتٍ لِلتَّائِيثِ. وَفِي أُخْتٍ أُخِيَّةٌ، وَكَذَلِكَ قِيَاسُ ثِنْتَانِ.

وتَقُولُ فِي تَحْقِيرِ نَاسٍ: نُويْسٌ، فَلَا تَرُدُّ الْمَحْذُوفَ كَمَا رَدَدْتَ فِي عِدَّةٍ. وتَقُولُ فِي تَحْقِيرِ أَمْرِيٍّ (مُرِيٍّ)^(٥) وَفِي امْرَأَةٍ (مُرِيَّةٌ وَ) (مُرِيَّةٌ) عَلَى التَّخْفِيفِ.

بَابُ تَصْغِيرِ مَا لِحِقَتُهُ^(٦) عَلَامَةُ التَّائِيثِ

علامة التَّائِيثِ علامتان: التَّاءُ وَالْأَلْفُ، فَالْتَّاءُ إِذَا كَانَتْ فِي اسْمٍ ثَبَّتَتْ فِي التَّحْقِيرِ فَلَمْ تُحَذَفْ، قَلَّ عَدْدُ حُرُوفِهِ أَوْ كَثُرَ، كَمَا لَا يُحَذَفُ الْاسْمُ الْمَضْمُونُ، إِلَى الصَّدْرِ، مِنَ الْأَسْمِينَ الَّذِينَ ضُمَّ أَحَدُهُمَا^(٧) إِلَى الْآخَرِ،

(١) س: «ويد» يديّة.

(٢) اس: التاء.

(٣) ك، س: «أو الواو».

(٤) ص، ف: «ما كان».

(٥) كذا في ص، ع، ل، ج وفي غير ذلك: «مرى». وفي اللسان (مرأ) ١٥١/١ «قال وإن

صغرت اسقطت ألف الوصل فقلت: مريء ومريثة».

(٦) سقط ما بين القوسين في الأصل.

(٧) س: «تحقير ما لحقه».

(٨) ص: «أحد» سهو.

نحو حَضَرَمَوْتَ. ويكونُ ما قبلَهَا مفتوحاً، أو في موضعِ فتحةٍ، تقولُ في
تمرة: تُمَيْرَةٌ، وفي سَلَمَةٍ^(١) سُلَيْمَةٌ، وفي قَطَاةٍ ونَوَاةٍ: قُطِيَّةٌ ونُويَّةٌ^(٢). وكذلك
قَرَقَرَةٌ^(٣): قُرَيْقَرَةٌ.

فأما الألفُ فعلمَ ضمٍ بينَ : مقصورةٌ وممدودةٌ. فالمقصورةُ^(٤) إذا كانتُ
رابعةً ثَبَّتْ^(٥) في التَّحْقِيرِ، فلمَ^(٦) تحذفْ. وذلك قولك: حُبْلِي وبُشْرِي:
حُبْلِي وبُشْرِي^(٧)، فَتَحَتْ ما قبلَ الألفِ، كما فتحتَ ما قبلَ التَّاءِ من طَلْحَةٍ.
فإنْ كانتُ خَامِسَةً فصاعداً حُذِفَتْ فلمَ^(٨) تَثْبُتْ، تقولُ في قَرَقَرِي: قُرَيْقَرِي، وفي
جَحْجَبِي^(٩): جُحْجِجِي، وفي حَوْلَايَا: حُويلِي^(١٠). وكذلك الألفُ في حَبْرَكِي
١٥١ و حَبِيرَكِي^(١١) // وإنْ لم تكنْ للتَّأْنِيثِ.

فأما الألفُ التي في مَرَامِي^(١٢)، الخامسةُ، فإنَّهَا تُبَدَلُ مِنْهَا اليَاءُ في

(١) في الأصل: « سلمة » بتسكين اللام سهو. وفي اللسان (سلم) ١٥٨/١٨٨ : « والسلم : سلب
العيدان طولاً شبه الفضبان وليس له خشب وإن عظم وله شوك دقاق طوال واحدته سلمة بفتح اللام،
وقد يجمع السلم على أسلام ».

(٢) ص، ف: وفي قطاة: قطية، ونواة: نوية.

(٣) ص، ف: « وفي قرقرة. والقرقرة: نوع من الضحك وقيل الضحك العالي ».

(٤) ف: « فأما المقصورة ».

(٥) سقطت « ثبَّت » في ص.

(٦) ص، ف: « ولم ».

(٧) ف: في حبلى: حبلى، وبشري: بشري.

(٨) غير الأصل: « ولم ».

(٩) في اللسان (جحجب) ١/٢٤٦: « وجحجبي »: حي من الأنصار.

(١٠) في اللسان (حبرك) ١٢/٢٩١: « تقول » في حولايا : حويلي وإنما ثبتت الألف فيه إذا كانت
ممدودة.

(١١) الحبركي: الطويل الظهر القصير الرجلين والأنثى حبركة.. وتصغيره حبرك، لأن الألف المقصورة
تحذف في التصغير إذا كانت خامسة سواء كانت للتأنيث ولغيرها. المرجع السابق ١٢/٢٩٠.

(١٢) غير الأصل، ص: « فأما ألف مرمي ».

التَّحْقِيرِ، وَتُحَذَفُ الَّتِي هِيَ ثَالِثَةٌ فَتَقُولُ: مُرَيْمٌ. وَأَلْفُ حَبْطًا^(١) (وَعَفْرًا)^(٢)، إِنْ شِئْتَ أَبَدَلْتَهَا^(٣) يَاءً فِي التَّحْقِيرِ، وَحَذَفْتَ التَّوْنَ فَقُلْتَ: حُبَيْطٌ وَعُقَيْرٌ، وَإِنْ شِئْتَ بَقَيْتَ التَّوْنَيْنِ وَحَذَفْتَهُمَا، فَقُلْتَ: حُبَيْنٌ وَعُقَيْرُنْ، وَكَذَلِكَ كُنْثَاوُ^(٤). وَحِنْطَاوُ^(٥)، وَإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ مِنَ الْمَحْذُوفِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَوِّضْ.

فَأَمَّا الْمَمْدُودُ فَلَا تُحَذَفُ مِمَّا كَانَتْ فِيهِ فِي التَّحْقِيرِ^(٦)، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي صَحْرَاءَ وَحُمَرَاءَ: صُحَيْرَاءُ وَحُمَيْرَاءُ، وَكَذَلِكَ قَرْمَلَاءُ^(٧) وَخُنْفِسَاءُ، تَقُولُ: قُرَيْمَلَاءُ وَخَيْفِسَاءُ.

وَتَقُولُ فِي تَحْقِيرِ^(٨) قَوْبَاءَ وَعَرَوَاءَ^(٩): قَوَيْنَاءُ وَعُرِيَاءُ^(١٠). فَأَمَّا مَنْ قَالَ^(١١): قَوْبَاءُ فَإِنَّهُ يَقُولُ: قَوْبِيٌّ وَلَا يَقُولُ: قَوْبِيَاءُ.

-
- (١) الحنبطا يهمز ولا يهمز: الغليظ القصير البطن. وفي نوادر أبي زيد ١٩٨: وقالوا «احنطيت حنطاءً وهو محنط غير مهموز في كلامهم» «ومحنطيء» مهموز هو العظيم البطن وإذا امتلاً غيظاً وغضباً. أنظر أيضاً: المصنف ٩/٣ - ١١، اللسان (حبط) ٩/١٤٠.
- (٢) الأصل: «عفرتا» تحصيف. وفي اللسان (عفر) ٢٦٣/٦: «العفري الأسد وهو فعلني سمي بذلك لشده، ولبوة عفري أيضاً أي شديدة والنون للالحاق بسفرجل وناقعة عفرتاة أي قوية ولا يقال جمل عفري».
- (٣) غير الأصل: «أبدلت منها ياءً».
- (٤) ص، ف: قندأو: وهو الغليظ القصير، ويقال عظيم الرأس وكنثاو الوافر اللحية، ويقال: العظيم البطن: أنظر المنصف ٢٦/٣. الخصائص ٣/٣٤١. اللسان (قند) ٤/٣٧١.
- (٥) كذا في جمع النسخ. وفي المنصف ٢٦/٣: «حنظأو - بالطاء - والأرجح أنهما لغتان للكلمة. وحنظأو» في المعنى مثل «كنثأو».
- (٦) ل، من: «التحقير».
- (٧) في اللسان (قرمل) ٧٣/١٤: «القرمل: نبات، وقيل شجر صغار ضغاف لا شوك له، واحدته قرملة».
- (٨) سقطت «تحقير» من ص، ف.
- (٩) ص: «وعرفاء».
- (١٠) ص: «وعريفاء».
- (١١) ص: «فأما من قال»: «ومن قال»: سهو.

وتقول في تحقير جُلُولَاءَ وَبَرُوكَاءَ: جُلِيلَاءُ وَبُرِيكَاءُ^(١)، فَتَحْدِفُ الْوَاوَ وَلَا تُعَوِّضُ مِنْهَا^(٢). كما تقول في تحقير ثلاثين: ثَلَاثُونَ^(٣)، وَثَلَاثُونَ قولُ جميع العرب.

بابُ تحقيرِ ما كانَ آخرُهُ ألفاً ونوناً زائدتينِ

ما كانَ في آخرِهِ^(٤) أَلْفٌ وَنُونٌ زائدتانِ، فَإِنَّهُمَا يَثْبِتَانِ فِي التَّحْقِيرِ عَلَى مَا كَانَا فِي (بِنَاءِ) التَّكْثِيرِ^(٥). إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ^(٦) كُسِّرَ عَلَى مِثَالِ مَفَاعِيلَ، فَظَهَرَ النُّونُ^(٧) فِي آخِرِهِ وَلَمْ تُبَدَلْ^(٨) مِنْهُ الْيَاءُ. تَقُولُ فِي غَضْبَانَ وَعُطْشَانَ: غَضْيَبَانُ / وَعُطْيَشَانُ. كَمَا تَقُولُ فِي حَمْرَاءَ: حُمَيْرَاءُ، لِأَنَّ هَذِهِ النُّونَ عِنْدَهُمْ بَدَلٌ مِنْ أَلِفِ التَّائِيثِ، كَمَا كَانَتْ (الْهَمْزَةُ)^(٩) فِي حَمْرَاءَ بَدَلًا مِنْهَا. فَكَمَا ثَبَّتْ^(١٠) الْهَمْزَةُ فِي حَمْرَاءَ كَذَلِكَ ثَبَّتْ^(١١) هَذِهِ النُّونُ فِي غَضْبَانَ وَنَحْوِهِ.

(١) غير الأصل: « بريكاء وجلياء ».

(٢) ك: « منهما » وقد سقطت، في س.

(٣) ف: « ثلثون » سهو.

(٤) ك، ص: « ما كان آخره »، ف: « وما » كان في آخر.

(٥) سقطت « بناء » في الأصل، ج ر: « بناء التثنية »: تصحيف.

(٦) ع: أَلْفٌ وَنُونٌ.

(٧) كذا في الأصل، ص، ف: « فظهرت النون »، وفي غير ذلك: « فظهرت النون ».

(٨) ك: « فلا تبدل ».

(٩) الأصل: « الألف » سهو.

(١٠) ك: « ثبتت ».

(١١) ص: « ثبتت ».

وتقول في سعدان: سَعْدَانُ، وفي مَرَجَان: مُرَيَّجَانُ، سَمَّيْتَ بذلك شيئاً أو لم تَنْقُلْهُ من اسمِ الجنسِ إلى مُسَمًّى بِهِ، إِلَّا أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ شيئاً لم تصرفهُ.

وتقول في زَعْفَرَان، وَعُقْرَبَان، زُعَيْفَرَانُ وَعُقَيْرَبَانُ^(١) كما فَعَلْتَ ذلك^(٢) بِسَعْدَانِ^(٣).

وتقول في سِرْحَانَ وَحَوْمَانَ^(٤) وَسُلْطَانَ: سُرَيْحِينَ وَحُومِينَ وَسَلْيِطِينَ. لَأَنَّكَ تَقُولُ: سَرَّاحِينَ وَحَوَّامِينَ وَسَلَّاطِينَ^(٥). وتقول في ظَرَبَانَ: ظَرَبِيَّانَ، لَأَنَّهُمْ قَالُوا: ظَرَابِيٌّ أَنشَدَ^(٦) أَبُو زَيْدٍ:

[٢٢٣] وَلَوْ كُنْتُ فِي نَارٍ جَحِيمٍ لَأَصْبَحْتُ

ضَرَابِيٍّ مِنْ جِمَّانٍ عَنِّي تُثِيرُهَا^(٧)

وتقول في وَرْشَانَ: وَرَيْشِينَ، لَأَنَّهُمْ قَالُوا: وَرَاشِينَ^(٨). وقد جاءَ في شعرِ أَنشَدَهُ بعضُ البَغْدَادِيِّينَ.

(١) ل: « وتقول في زعفران: زعيفران، وعقربان: عقيربان ».

(٢) سقطت « ذلك » في ك، ل.

(٣) ص، ف: « في » سعدان.

(٤) في اللسان (حوم) ٥٣/١٥: « الحومان من السهل ما أنبت العرفج » وقيل: « الحومان واحدتهما حومانة شقائق بين الجبال ».

(٥) ص: سلاطين وحوامين وسراحين.

(٦) ص: وأنشد.

(٧) لم ينسب لقائل معين. وهو في وصف حي من بني جمان، سعد بن زيد مناة بن تميم، بالافساد، جعلهم كالظرابي، لأن الضربان يسمى مفرق النعم. أنظر: القيسي ١٨٩ ظ، نوادر أبي زيد ٢١١، اللسان (ضرب) ٥٩/١ وروايته في ص: « فلو كنت » وورد في ص: « تنيرها » تصحيف. وفي اللسان: « لو كنت ».

(٨) ف: وكذلك كروان وكراوين وفي اللسان (ورش) ٢٦٦/٨ « الورشان: طائر شبه الحمامة وجمعه ورشان بكسر الواو وتسكين الراء مثل كروان جمع كروان على غير قياس والأشئ ورشانة والجمع الوراشين ».

[٢٢٤] حَتَفُ الْجَبَارِيَاتِ وَالْكَرَاوِينِ^(١)

يعني صقراً. فتقولُ على هذا في تحقيره: كُرَيْيْنُ وَلَا تُبَيِّنُ الْوَاوَ^(٢). قَالَ
وَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ عَلَى مِثَالِ سِرْحَانٍ، وَلَمْ تَسْمَعْ تَكْسِيرَهُ^(٣) حَقَرْتَهُ تحقيرَ
سُكْرَانٍ^(٤).

بَابُ مَا تَجْتَمِعُ^(٥) فِيهِ زِيَادَتَانِ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ فَتَحْذَفُ إِحْدَاهُمَا بَعِيْنَهَا دُونَ الْآخَرَى

تقولُ في تحقيرِ مُغْتَلِمٍ وَمُنْطَلِقٍ: مُغْتَلِمٌ وَمُنْطَلِقٌ، تَحْذَفُ التَّاءُ وَالتَّوْنُ
١٥ و تُقَرُّ // الميمَ فَلَا تَحْذَفُهَا كَمَا لَوْ كَسَرْتَهَا^(٦) لَقَلَّتْ^(٧): وَمَغَالِمٌ وَمَطَالِقٌ.

وكذلكَ مُدَكَّرٌ وَمُزْدَانٌ وَمُضْطَرِبٌ: مُذَيِّكِرٌ، تَرُدُّ الدَّالَ الَّتِي كَانَتْ فِي
الذَّكْرِ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا كُنْتَ أَبْدَلْتَ لِلدَّغَامِ (فِي)^(٨) الدَّالَ الْمُبْدَلَةَ مِنْ تَاءٍ^(٩) مُفْتَعِلٍ
فَلَمَّا حَذَفْتُهَا كَمَا حَذَفْتَ التَّاءَ فِي مُغْتَلِمٍ^(١٠)! رَدَدْتَ الدَّالَ. وَفِي مُضْطَرِبٍ:

(١) لم ينسب لقائل معين. الشاهد فيه قوله الكراوين جمع كروان. القيسي (١٨٩ ظ)، المخصص
١٥٦/٨ و ١١٥/١٤ (عن التكملة)، اللسان مواد (جبر) ٢٣٢/٥ و (درخمني)
١٧/ص ١١.

ورواه القيسي «حذف الجباريات» والحذف: الرمي والقطع، ونصبه على المصدر.
(٢) أصله كريوين، أبدلت الياء واواً، وأدغمت الياء في الياء، ولم يجوز أن يقال فيه كريوين، لأن الواو
وقعت بين يائين فقوي فيه التغيير.

(٣) ص: «ولم يسمع تكسيره».

(٤) ج ر، مجموعة م عدا س: تحقير «نحو» سُكْرَانٍ.

(٥) ف: «تجمع».

(٦) غير الأصل، ف، ج ر: «كسرتها».

(٧) ف: «قلت».

(٨) الأصل، ص: «من» الدال. وما أثبتته أولى.

(٩) س: «فاء» مفتعل.

(١٠) غير الأصل: «من» مغنلِم.

مُضِيرٌ وَمُزْدَانٌ^(١): مُزَيْنٌ. وَلَكِ أَنْ تُعَوِّضَ مِنْ ذَلِكَ^(٢) كُلُّهُ فَتَقُولَ: مُغْنِيْلِيْمٌ وَمُطْطِيلِيْقٌ، وَكَذَلِكَ الْحُرُوفُ الْآخَرُ.

وَتَقُولُ^(٣) فِي مُحَمَّرٍ: (مُحَيِّمِرٌ) فَتَحْذِفُ إِحْدَى الرَّاءَيْنِ، وَ (مُحَيِّمِرٌ) إِنْ عَوَّضْتَ^(٤) وَكَذَلِكَ فِي^(٥) مُقْعَنْسِسٍ^(٦): مُقْعَيْسٌ وَمُقْعَيْسٌ إِنْ عَوَّضْتَ، وَلَا تَقُولُ^(٧): قُعَيْسِسُ^(٨)، لِأَنَّ الْمِيمَ لِمَعْنَى الْفَاعِلِ.

وَفِي الْأَنْدَدِ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ أَلْيَدٌ، تَحْذِفُ النُّونَ وَتُدْغِمُ وَلَا تَصْرِفُ. كَمَا لَا تَصْرِفُ أَصَمُّ^(٩)، وَتَجْمَعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ^(١٠) لِأَنَّ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا حَرْفٌ مَدٌّ.

وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي مُدَقِّ مُدَيِّقٌ، وَفِي دَابَّةٍ: دُوَيْبَّةٌ.

وَإِذَا حَقَّرْتَ أَحْمَرَاراً حَذَفْتَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ لِأَنَّ أَوَّلَ الْأِسْمِ^(١١) يَلْزَمُ تَحْرِيكُهُ بِالضَّمِّ لِلتَّحْقِيرِ، فَتَسْقُطُ الْهَمْزَةُ لَزْوَالِ السُّكُونِ الَّذِي كَانَتْ الْهَمْزَةُ اجْتَلَبَتْ لَهُ. فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: حِمْرَارُ، فَتَقَعُ الْأَلْفُ رَابِعَةً، فَقُلْتَ^(١٢): حُمَيْرٌ،

(١) ج ر مجموعة م: و «في» مزدان.

(٢) ص: « في ذلك »، ف: « من هذا ».

(٣) ص: « تقول ».

(٤) كذا في ص، ج ر. والعبرة في غيرهما « وتقول » في محمر: « محيمير »، فتحذف إحدى الرأين و « محيمير » إن عوضت. سهو.

(٥) سقطت « في » في ك، ع.

(٦) في اللسان (قعس) ٦٢ / ٨: « رجل مقعنس إذا امتنع أن يضام ».

(٧) س: « ولا تقل ».

(٨) ك، ع، ج ر: « قعيس ».

(٩) ص، ع، ج ر: « أصيم ».

(١٠) ص، ج ر (بين ساكنين).

(١١) ج ر، مجموعة م عدا س: أول « الكلمة ».

(١٢) ع، ل: « فتقول ».

كما تقول: دُنِّيئِرٌ، لأنَّ حرفَ اللينِ إذا كانَ رابعاً في التَّحْقِيرِ، ثَبَتَ البَدَلُ منه ١٥٢ ظ (فلم يَسْقُطْ) ^(١) إلّا في ضرورةٍ / شِعْرٍ، أو تكونَ بعدها ^(٢) ياءٌ كقولهم في جَمْعِ أَفْئِيَةِ: أَثَافٍ ^(٣) قال:

[٢٢٥] والبَكَراتِ الفُسْجِ العَطَامِيسَا ^(٤).

وكانَ حَقُّه العَطَامِيسَ لأنَّهُ جَمْعُ عَيْطَمُوسٍ ^(٥)، فَحُذِفَتِ الياءُ منه ^(٦) فَبَقِيَ عَطْمُوسُ فصارَتِ الواوُ رابعةً مثلَ كُرْدُوسٍ ^(٧) فَلَزِمَ لذلكَ ^(٨) أَنْ تَثَبَّتِ الياءُ بدلاً منها في التَّكْسِيرِ، كما ثَبَّتَ ^(٩) في التَّحْقِيرِ، لأنَّ التَّحْقِيرَ وهذا الضَّرْبُ من التَّكْسِيرِ، وهو الذي على زِنَةِ مَفَاعِيلَ في حِكم واحدٍ ^(١٠). وكذلك إذا أَثَمَمْتَ فَقُلْتَ: أَحْمِيرَارُ حَذَفْتَ هَمْزَةَ الوَصْلِ فَبَقِيَ حَمِيرَارُ، فَحَذَفْتَ الياءَ الثالثةَ كما حَذَفْتَ الثَّانِيَةَ في

(١) سقط ما بين القوسين من الأصل.

(٢) ص: « بعده ».

(٣) قال ابن جني: لم يسمع في جمعها إلا التَّخْفِيفُ. (المنصف ٣/ ٨١ - ٨٢).

(٤) ينسب هذا الرجز لغيلان بن حريث. وقيل لذي الرمة وليس في ديوانه. والشاهد فيه قوله: « العطاميسا », وكان الوجه « العطاميس » بإثبات الياء، فحذفها ضرورة، والحكم ثباتها، لأنه جمع يطموس، فصارَت الواو رابعة فلزم ثبات الياء بدلاً من الياء المحذوفة في التفسير. كما ثبتت في التحقير.

والبكرات: الفتيات من النوق والفسج: جمع فاسج وفاسجة وهي التي ضربها الفحل قبل أن تستحق الضراب، والعيطموس من النوق: الفتية الحسنة الخلق. ووردت « البكرات » في بعض النسخ ومضمومة وفي أخرى مكسورة. والصواب: الكسر لأن سيبويه قد أنشد قبله: « قد قربت ساداتها الروائسا ». والروائس المشرعة المتقدمة، واحداثها رائسة وهو منسوب للاثنتين في: القبسي (١٩٠ و) ولغيلان (فقط) في سيبويه والشتمري ١١٩/٢. وغير منسوب في الخصائص ٦٢/٢، المحتسب ٣٠٠/١، المخصص ٤٧/٤، ٦١/٧ اللسان (وع) ٢٨٣/١٠.

(٥) ف: « وكان حقه عطاميس عيطموس » سهو. أنظر اللسان (عطس).

(٦ - ٦) مكرر في الأصل.

(٧) س: « كردوش » تصحيف.

(٨) سقطت « لذلك » من ص، ف.

(٩) س: « كما ثبت ».

عيطموسٍ ، ولم تَحْذِفِ الواو^(١) ، لَأَنَّكَ لو حَذَفْتَهَا لاحتَجَّتْ أيضاً (إلى)^(٢) أنْ تَحْذِفَ الياءَ ، فَإِنَّ مَا تَحْذِفُ مِنَ الزِّيَادَتَيْنِ مَا إِذَا حَذَفْتَهَا اسْتَغْنَيْتَ بِحَذْفِهَا عَنْ حَذْفِ الْآخَرَى^(٣) . وَالزِّيَادَةُ إِذَا حُذِفَتْ فَلَمْ تَكُنْ رَابِعَةً فَإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَوِّضْ .

بَابُ الزِّيَادَتَيْنِ اللَّتَيْنِ إِذَا (اجْتَمَعَتَا)^(٤) فِي بَنَاتِ الْثَلَاثَةِ حَذَفَتْ أَيُّهُمَا^(٥) شِئْتَ

وذلكَ نَحْوَ قُلْنِسُوءَ تَقُولُ: قُلْنِسُوءُ // فَتَحْذِفُ الْوَاوَ وَتُبْقِي ١٥٣ وَ
النُّونَ ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ ، فَقُلْتَ: قُلْنِسِوءَ . وَكَذلكَ التَّكْسِيرُ
(قَلَانِسُ)^(٦) وَقَلَّاسُ . وَلَكِ أَنْ تُعَوِّضَ فِي ضَرْبِ التَّكْسِيرِ وَضَرْبِ التَّحْقِيرِ .
وَكَذلكَ^(٧) قِنْدَاوُ ، تَحْذِفُ إِنْ شِئْتَ الْوَاوَ وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ . وَكَذلكَ^(٨)
ثَمَانِيَّةٌ : ثُمْنِيَّةٌ ، إِذَا حَذَفْتَ الْأَلْفَ^(٩) وَهُوَ أَحْسَنُ ، وَإِنْ حَذَفْتَ الْبَاءَ ثُمْنِيَّةٌ^(١٠) .

فَأَمَّا قِبَائِلُ ، اسْمُ شَيْءٍ ، فَإِنْ حَذَفْتَ الْأَلْفَ قُلْتَ: قُبَيْلٌ^(١١) وَإِنْ حَذَفْتَ
الْهَمْزَةَ وَبَقِيَتِ الْأَلْفُ^(١٢) : قُبَيْلٌ^(١٣) .

(١) ص: « الرء » من سهو.

(٢) تكملة من ك، ج ر: وإثباتها أولى.

(٣) أنظر اللسان (عطمس) ٢٠ / ٨ ، ففيه كلام أبي على هذا.

(٤) غير س، ج ر: « اجتماعا » . تحريف.

(٥) ج ر: « أيتهما » . أولى.

(٦) الأصل، ك، ص: « قلايس » . تصحيف. أنظر اللسان مادة (قلس) ٦٤ / ٨ - ٦٥ .

(٧- ٧) ساقط في: ف بسبب انتقال النظر.

(٨) سقط « الألف » في: ف.

(٩) ص، ع، ف، ج ر: « قلت » : « ثمينية » .

(١٠- ١٠) ساقط في: ف.

(١١) « قلت » قبيل.

وتقولُ في حَبَارِي : (حُبَيْرِي) وإن شئتَ (حُبِيرٌ)^(١) فتَحذفُ ألفَ التَّائِيثِ وتَبْقَى التي كانتَ ثالثةً . ومنهم من يقولُ : جُبِيرَةٌ .

وإذا حَقَرْتَ تَجَفَّافًا^(٢) أو إِصْلِيئًا^(٣) لم تحذفِ من زيادتهما شيئاً ، لأنَّ الاسمَ ليسَ يَخْرُجُ بتقريهما عن مثالِ^(٤) التَّحْقِيرِ ، كما كَانَ يَخْرُجُ عن مثاله " في مُعْتَلَمٍ وفي قَلْنُسَوَةٍ^(٥) لو لم تحذفِ إِحْدَاهُمَا .

بابُ تحقيرِ بناتِ الأربعةِ

وذلكَ نحو جَعْفَرٍ وَسَلْهَبٍ^(٦) وَبُرْثَنٍ وَخَمَخَمٍ وَدِرْهَمٍ وَخَنْجَرٍ^(٧) ، تقولُ : (جُعِفَرٌ و)^(٨) دُرَيْهَمٌ وَخَنْجَرٌ^(٩) . وإذا كَسَرْتَ : جَعَاْفَرٌ^(١٠) وَدَرَاهِمٌ وَبَرَاثَنٌ . فَإِنْ لَحَقَتْهَا^(١١) زِيَادَةٌ . فَخَرَجْتَ بِإثباتها^(١٢) عن مثالي التَّحْقِيرِ إِحْدَقْتُهَا . وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ^(١٣) بتقريها في الاسمِ البناءِ عن مثالِ التَّحْقِيرِ^(١٤) ، لم

(١) الأصل : « حبير » وإن شئت « حبيري » سهو .

(٢) في اللسان (جفف) ٣٧٣/١٠ : (والجفاف والتجفاف الذي يوضع على الخيل من حديد أو غيره في الحرب) .

(٣) في اللسان (صلت) ٣٥٨/٢ : « سيف إصليت أي صقيل ، ويجوز أن يكون في معنى مصلت من أصلت السيف أي جردته » .

(٤ - ٤) ساقط في : ف .

(٥) ص : « وقلنسوة » .

(٦) في اللسان (سلهب) ٣٥٧/١ « السلهب الطويل عامة وقيل هو الطويل من الرجال وقيل هو الطويل من الخيل والناس » .

(٧) س ، ل : « وخنجر » ص ، « وخنجن » .

(٨) سقط ما بين القوسين من الأصل ، ل . وإثباته يقتضيه السياق .

(٩) س ، ل : « وحنيجر » ، ص : « وحنيجن » .

(١٠) س ، ص : « قلت » جعافر .

(١١) ف : ألحقتها .

(١٢) سقطت « بإثباتها » في ص ، ج ر .

(١٣ - ١٣) ساقط في ح ر ، بسبب انتقال النظر .

(١٤) ص ، ل : « فإن لم تخرج » .

تُحَذَفُ. فَمِمَّا تَحَذَفُهُ ^(١) / قولهم في تحقير عنكبوت: عُنَيْكَبُ. ومثل ١٥٣ ظ
 ذلك سُلْحَفِيَّةٌ وَقَمَحْدُوَّةٌ ^(٢) تقول: سُلَيْحَفَةٌ وَقَمَيْحْدَةٌ، شِئْتُ
 عَوَضْتُ وَالتَّحْقِيرُ فِي فَوَاعِلَ (مثل) ^(٣) التَّكْسِيرُ فَقَمَيْحْدٌ ^(٤) مثل قَمَاحِدَ
 وَعُنَيْكَبٌ مِثْلُ عَنَاكَبَ.

وتقول في كَنَهَوْرٍ ^(٥): كُنَيْهِيرٌ، فلا تحذف، لأنَّ الاسمَ بتقرير هذه
 الزيادة التي هي الواو لا يخرجُ عن مثالِ التَّحْقِيرِ، كما لا يخرجُ ^(٦) بإثباتِ الياءِ
 والواوِ والألفِ في قرطاسٍ وكُرْدُوسٍ وقنْدِيلٍ عن مثاله.

وإذا حَقَّرْتَ إِحْرَنْجَامًا، حَذَفْتَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ، كما حَذَفَتْهَا فِي
 أَحْمِيرَارٍ، وَحَذَفْتَ التَّوْنَ الثَّالِثَةَ فَقُلْتَ: حُرَيْجِيمٌ، لأنَّ التَّحْقِيرَ كَأَنَّهُ لِحَقِّ
 (حَرْجَامًا) ^(٧). وتقول في تحقير بَرْدَرَايَا: بُرَيْدِرٌ. وإن شِئْتَ عَوَضْتَ، وليسَ
 العَوَضُ بِلَازِمٍ، لأنَّ الزيادةَ المحذوفةَ لَيْسَتْ رَابِعَةً.

بَابُ تَحْقِيرِ الْجَمْعِ

أَبْنِيَّةُ (الجموع) ^(٨) على ضربين:
 بِنَاءٌ لِلكَثِيرِ وَبِنَاءٌ لِلْقَلِيلِ.

(١) ص: «فما تحذف».

(٢) في اللسان (قمحد) ٢٧٠/٤: القمحدودة: الهنة الناشزة فوق القفا وقيل أعلى القذال وقيل
 مؤخره. وقيل هي فأس الرأس المشرفة على النقرة. انظر المنصف ٦٩/٣، اللسان (قمحد)
 ٢٧٠/٤.

(٣) الأصل: «مثال»، ف: «على مثال» وما أثبتته أولى.

(٤) س: «قمميدة».

(٥) أنظر الهامش صفحة ٤٣٤.

(٦) ص، ف: «كما لم يخرج».

(٧) الأصل، (حرنجام) سهو، س: «حرجام» على الحكاية.

(٨) غير ج ر، مجموعة س: «الجمع».

فالأبنية (الموضوعة ^(١)) لِلْكَثْرَةِ ^(٢) لَا تُحْتَقَرُ عَلَى أَلْفَظِهَا لِتَدَافِعِ ذَلِكَ،
وَأِنَّمَا يُحَقَّرُ مِنْهَا مَا بُنِيَ ^(٣) لِأَدْنَى الْعَدَدِ، وَذَلِكَ: أَفْعَلٌ، وَأَفْعَالٌ، وَفَعْلَةٌ
وَأَفْعَلَةٌ. فَتَحْقِيرُ أَكْلَبٍ: أَكْيَلِبٌ، وَأَبْيَاتٍ: أَبْيَاتٌ، وَأَقْفَزَةٌ: أَقْفَزَةٌ، وَصَبِيَّةٌ:
صَبِيَّةٌ، وَوَلْدَةٌ: وَلِيدَةٌ.

فَأَمَّا الْجَمْعُ الْكَثِيرُ إِذَا أُرِيدَ تَحْقِيرُهُ، فَإِنْ كَانَ ^(٤) لَهُ بِنَاءٌ أَدْنَى الْعَدَدِ، فَإِنْ
١٥٤ و شَاءَ حَقَّرَ أَدْنَى الْعَدَدِ، وَإِنْ شَاءَ // حَقَّرَ الْوَاحِدَ وَالْحَقَّ الْأَلْفَ
وَالثَّاءَ. تَقُولُ فِي تَحْقِيرِ دُورٍ (أَدْيِيرُ) ^(٥) فَتَرُدُّهُ ^(٦) إِلَى أَدْوَرٍ ^(٧) وَإِنْ شِئْتَ:
دَوِيرَاتٌ.

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْجَمْعِ، أَدْنَى الْعَدَدِ، رُدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ لَا غَيْرَ، وَالْحَقَّ
الْأَلْفَ وَالثَّاءَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ ^(٨) فِي دَرَاهِمَ وَمَطَابِخَ ^(٩) دُرِّيَّهَاتٍ وَمُطَيِّخَاتٍ،
وَكَذَلِكَ ^(١٠) قَنَادِيلُ: قُنَيْدِلَاتٌ.

فَأَمَّا الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الَّتِي عَلَى أَلْفَظِ الْآحَادِ، (و) ^(١١) لَمْ يُكَسَّرْ عَلَيْهَا شَيْءٌ
فَتَحْقِيرُهَا تَحْقِيرُ الْآحَادِ، تَقُولُ فِي تَحْقِيرِ قَوْمٍ قَوِيمٌ، وَنَفَرٍ وَرَهْطٍ: رَهِيْطٌ
وَنُفَيْرٌ ^(١٢)، وَكَذَلِكَ إِبِلٌ وَغَنَمٌ: غُنَيْمَةٌ وَأَبَيْلَةٌ ^(١٣).

(١) الأصل، ك، ف: « المصوعة » وما أثبتته أولى. (٢) س: « للتكثير ».

(٣) ك، ع، ج، ر: ما يبنى، ص، ف: ما « كان » بنى.

(٤) ص: « كانت » سهو.

(٥) الأصل، ك، ف: « أدبير » تحريف.

(٦- ٦) ساقط في: ص، ف.

(٧) ف: « قولهم ».

(٨) ص: « ومطابخ » تحريف.

(٩) ع، ل، ج ر: وكذلك « في ».

(١٠) سقط (و) من الأصل، ف.

(١١) ص، ف: « نفر ورهيط »، ع: « نفر: نفر »، « ورهط: رهيط ».

(١٢) ص، ف: أبيلة وغنيمه، ع: « وكذلك إبل: أبيلة، وغنم: غنيمه ».

فَإِنْ حَقَّرْتَ السَّنِينَ قُلْتَ^(١) فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ:

[٢٢٦] دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سَنِيَهُ لَعَبْنُ بِنَا شَيْئاً وَشَيْئَنَا مُرْداً^(٢)

سُنِينَ وَسُنَيْنٍ، إِلَّا فَيَمَنْ جَعَلَ النُّونَ بدلاً (من لام الكلمة)^(٣) (وعلى)^(٤) قَوْلٍ مَنْ فَتَحَ النُّونَ سُنِّيَاتٌ لَا غَيْرَ. فَإِنْ سَمَّيْتُ شَيْئاً فَيَمَنْ فَتَحَ النُّونَ، رَدَدْتَ كَمَا رَدَدْتَ مَعَ الْأَلْفِ وَالثَّاءِ. وَإِنْ حَقَّرْتَ خَطَايَا وَمَطَايَا، اسْمَ رَجُلٍ، قُلْتَ فِي تَحْقِيرِ مَطَايَا: مُطَيٌّ، بِيَاءَيْنِ وَفِي خَطَايَا: خُطَيٌّ بِالْهَمْزِ.

بَابُ تَحْقِيرِ التَّرْخِيمِ

هذا الباب يُنْظَرُ فِيهِ إِلَى الزِّيَادَاتِ الثَّابِتَةِ فِي الْأَسْمِ الْمُحَقَّرِ، فَتَحْذَفُ

(١) ورد قوله « قلت » بعد الشاهد في س، ص، ف.

(٢) نسب هذا البيت في الشواهد الكبرى ١٦٩/١ - ١٧٠، الخزائنة ١١/٣ الجرجاوي ٦ للصة ابن عبد الله القشيري، ونسب في أبين يعيش ١١/٥ لسحيم وليس في ديوانه « النسخة المصورة عن طبعة دار الكتب ». ونسب في معاني القرآن ٥٢/٢ لبعض بني عامر. وهو غير منسوب فيما عدا ذلك. شاهد فيه تصغير السنين وقد سمي بها لا وهي جمع، لأن تصغيرها وهي جمع سنينات، والدليل على ذلك أنه فتح النون تشبيهاً بالنون الأصلية، كما في قول الآخر:

وإن أبا حسن علياً أب بر ونحن له بنون
وكقول سحيم:

وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت رأس الأربعين
وقد نقل القيسي قول أبي علي في كتابة التذكرة: « إذا حقرت السنين، أسم رجل قلت على قول من قال: دعاني من نجد فإن سنيته » والأربعين « (إشارة إلى البيتين السابقين) قال سنين وزاد في هذا القول (أي أبو علي) : ولا ينكرها هنا اجتماع الباءات على هذا الحد. ألا تراهم قالوا في تصغير صغير: صغير فزادوا ياءاً لم تكن في يا التكبير فإذا اجتلبت الزيادة في هذا النحو، فإن يرد إلى الأصل أولى. أنظر القيسي ١٩٠ ط، مجالس ثعلب القسم الأول ١٧٧ و ٣٢٠، المخصص ٦٦/٩، تثقيف اللسان ٢٣٦، الاقتضاب ٤٠٤، الأمالي الشجرية ٥٣/٢، جواهر الأدب للإربلي ٨٦، اللسان مواد (نجد) ٤٢٢/٤ و (سنة) ٣٩٥/١٧، منهج السالك ٥٥/١. وروايته في مجالس ثعلب، تثقيف اللسان، اللسان (نجد) : « ذراني ».

(٣) تكملة من س. واثباتها أبين.

(٤) الأصل: « فعلى » وما أثبتته أولى.

ثَلَاثِيًّا كَانَ الْاسْمُ أَوْ رُبَاعِيًّا. فَالْثَلَاثِيُّ نَحْوُ حَارِثٍ وَجَابِرٍ^(١) وَثَابِتٍ وَأَسْوَدَ وَأَزْهَرَ، تَقُولُ فِي حَارِثٍ: حَرِثٌ، وَجَابِرٍ^(٢): جَبِيرٌ، وَأَسْوَدَ: سَوِيدٌ،

١٥٤ ظ وَأَزْهَرَ: // زُهَيْرٌ. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ

[٢٢٧] أَبْلَغُ يَزِيدُ بَنَى شَيْبَانَ مَأْلَكَةً أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُ تَأْتِكُلُ^(٣)

وَتَقُولُ فِي غَلَابٍ^(٤): غُلَيْبَةٌ، فَتُلْحِقُ التَّاءَ^(٥) كَمَا تُلْحِقُ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ^(٦). وَلَوْ حَقَّرْتَ نَصَفًا فِي قَوْلِهِمْ^(٧): أَمْرَأَةٌ نَصَفٌ، قُلْتَ: نُصَيْفٌ، فَلَمْ تُلْحِقِ الْهَاءَ^(٨). وَكَذَلِكَ لَوْ حَقَّرْتَ ضَامِرًا وَرَخَّمْتَ^(٩)، لَقُلْتَ: ضُمَيْرٌ وَلَمْ تُلْحِقِ التَّاءَ^(١٠).

بَابُ تَحْقِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ

وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ذَا لِلْمَذْكُورِ، وَتَا لِلْمَوْثِقِ وَذِهِ، وَتُلْحَقُهُمَا هَاءُ التَّنْبِيهِ^(١١)

(١) سقطت « وجابر » من ف. (٢) ع: و « في » جابر.

(٣) الشاهد فيه قوله: « أبا ثُبَيْتٍ تصغير ثابت مرخماً. وأبو ثُبَيْتٍ هو يزيد بن مسهر الشيباني. ومألكة: رسالة، وتأتكل: تفتعل من الفساد، ويقال أكل بين الناس إذا مشى بينهم بالفساد وسعى بالشر. وقيل تأتكل: تلتهب وتحترق. ديوانه ق ٤٥/٦ ص ٦١، وهو منسوب له في القيسي (١٩١ و)، الكامل للمبرد ٣٩٦، الخصائص ٢/٢٨٨ (عجزه)، اللسان (أكل) ٢٢/١٣ - ٢٣. وغير منسوب في اللسان (الك) ١٢/٢٧٢. وقد كتب بعد الشاهد في متن ك: « أي تفسد بالنميمة » وهي لم ترد في أية نسخة أخرى ولا علاقة لها بالمادة الصرفية، موضوع الكتاب.

(٤) حركت في الأصل غلاب (بالكسر) سهواً. وفي اللسان (غلب) ١٤٥/٢ « غلاب (بالفتح) مثل قطام، اسم امرأة، من العرب من يبنه على الكسر ومنهم من يجريه مجرى زينب،

(٥) ص، ف: « الهاء ».

(٦) سقطت « أحرف » في ف.

(٧) ح ر، مجموعة م غذا س: « من » قولهم.

(٨) لم تلحق الهاء لأنها صفة. أنظر اللسان (نصف) ٢٤٥/١١.

(٩) ص، ف: « ورخمت ».

(١٠) س، ص، ف: « الهاء ».

(١١) غير الأصل، ك، ص: « هاء للتنبيه ». في ف: « الهاء للتنبيه ».

فتقول: ^(١) هذا وهاتا^(٢)، وتُلحَقُهُمَا الكافُ للمخاطبة ^(٣) فيقال ^(٤): هاذاك وهاتيك قال:

[٢٢٨] قد احتملتُ ميُّ فهاتيك دارُها

بِهَا السُّحْمُ تردى والحمَامُ المُطَوَّقُ^(٥)

وقالوا للمؤنث، تا^(٦)، والتثنية: تان^(٧)، قالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ:

[٢٢٩] وَلَيْسَ لَعَيْشِنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا بِدَارِ^(٨)

فإذا^(٩) حُقِرَ شيءٌ من هذه الأسماء، لم تُضَمَّ أوائلُها كما تُضَمُّ أوائلُ سائرِ الأسماء ولكن تُتْرَكُ على حَرَكَتِهَا^(١٠)، وتُلحَقُ أواخرُها الألفُ، وذلك قولك في ذا: ذَيًّا، وفي تا: تَيًّا، وفي ألّا: أَلَيًّا^(١١) فالضَّمَّةُ هي التي كانت في

(١ - ١) ساقط في ع.

(٢) سقطت «للمخاطبة» في ص.

(٣) ع: فتقول.

(٤) لذي الرمة والشاهد فيه قوله هاتيك بمعنى هذه، الهاء للتثنية وتي اسم المشار إليه، والكاف: حرف خطاب. والسحْم: الغربان، وتردى تحجل. ديوانه ٣٩٠ ومنسوب له في: القيسي ١٩١ وروايته في الديوان: «إلا ظننت» وفي أيضاً: «ويروى بها السحْم فوضى».

(٥) ف: تا «وهاتا».

(٦) ص: «وللتثنية هاتا»، وقد سقطت «والتثنية تان» في ف.

(٧) الشاهد فيه قوله: «هاتا» لأن «تا» للمؤنث، فهاتا بمعنى هذه والمهَاء: خفض العيش وهو بالهاء ووزنه فعال، والهاء أصلية. ونقل القيسي قول المبرد: «النحويون يشتون الهاء في الوصل فيقولون: مهاء وتقديره فعال ومعناه اللمع والصفاء. قال «والأصمعي يقول مهاء تقديره حضاة يجعل الهاء زائدة وتقديرها في قوله: فعلة منسوب له في: القيسي (١٩١ ظ)، سيبويه والشتمري ١٣٩/٢، المقتضب ٢/٢٨٨، الكامل للمبرد ٤٩٩، فصيح ثعلب ٧٦، المخصص ١٥/١٠٧، اللسان (به) ٤٣٩/١٧. وغير منسوب في: المقتضب ٤/٢٧٧، شرح درة الغواص ١٧٩، وذكر القيسي له رواية أخرى وهي: «وليس تدارنا الدنيا بدار». وورد في اللسان «فليس».

(٨) ع: «فان».

(٩) ص: على «حالتها» بدل على «حركاتها».

(١٠) ك: «الياء» سهو، ج ر «وفي أولاً: أوليا».

المكبر، وليست للتحقير. وَمَنْ مَدَّ أَلَاءَ (قَالَ)^(١) : أَلْيَاءُ^(٢) ، فَأَلْحَقَ (الألف)^(٣) قَبْلَ الْآخِرِ لِيَبْقَى الْهَمْزَةُ عَلَى كَسْرِهَا ، وَالْيَاءُ فِي ذِيَا مَحذُوفَةً .
 ١٥٥ وقد أَجْرُوا الَّذِي وَالتِّي مُجْرَى الْمُبْهَمَةِ لِمَسَاوَاتِهَا^(٤) // فِي الْإِبْهَامِ ،
 وَأَنْهَا^(٥) لَا تُخْصُّ وَاحِدًا بَعِيْنَهُ ، كَمَا أَنَّ الْمُبْهَمَةَ كَذَلِكَ ، وَذَلِكَ
 قَوْلُهُمْ فِي تَحْقِيرِ الَّذِي : اللَّذِيَا ، وَفِي تَحْقِيرِ التِّي : اللَّيَا . قَالَ الشَّيْخُ أَيَّدَهُ
 اللَّهُ^(٦) : وَلَمْ يُحَقِّرُوا اللَّيَا^(٧) ، اسْتَغْنَوْا بِتَحْقِيرِ جَمْعِ الْوَاحِدَةِ^(٨) عَنْ
 تَحْقِيرِهَا^(٩) وَذَلِكَ قَوْلُهُمُ اللَّيَّاتُ .

بَابُ الْمَصَادِرِ^(١٠) وَالْأَفْعَالِ الْمُشْتَقَّةِ مِنْهَا ، وَأَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ الْجَارِيَةِ عَلَيْهَا ، وَأَسْمَاءِ الْأَمْكَنِ^(١١) وَالْأَزْمَنِ الْمَأْخُودَةِ مِنَ الْفَاضِلِهَا

إِعْلَمُ أَنَّ أَمْثَلَةَ الْأَفْعَالِ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْمَصَادِرِ ، كَمَا أَنَّ أَسْمَاءَ الْفَاعِلِينَ
 وَالْمَفْعُولِينَ مُشْتَقَّةٌ مِنْهَا ، وَلَوْ كَانَتْ الْمَصَادِرُ مُشْتَقَّةً مِنَ الْأَفْعَالِ لَجَرَتْ عَلَى

(١) سقطت « قال » من الأصل . وأثبتها أبين .

(٢) ك ، ل ، ف : « ومن مد أولاء قال أولياء » .

(٣) الأصل ، ف : « بالآلف » سهو .

(٤) سقطت « لها » في ف .

(٥) ص : « والهاء » سهو ، ف : « ولأنها » .

(٦) عبارة قال الشيخ أيده الله تثبت أن النسخة منقولة عن نسخة العبدى الذي كان تلميذاً لأبى علي وعاصره وأخذ عنه . وفي غير الأصل فالعبارة أما مبدلة بعبارة قال أبو علي رحمه الله كما في ص ، ف ، وأما ساقطة كما في بقية النسخ الأخرى .

(٧) ع ، ل : « اللاني » .

(٨) ص : « الواحد » .

(٩) العبارة في ف : « استغنوا بجمع الواحد إذا حقر عنه » .

(١٠) ف : « أسماء » المصادر .

(١١) ك : « الأبنية » . سهو .

سُنَنٍ (في)^(١) القياسِ ولم تختلف (كما لم تختلف)^(٢) أسماءُ الفاعلين والمفعولين . فلما اختلفت المصادرُ اختلفَ سائرُ أسماءِ^(٣) الأجناسِ دلَّ ذلكَ على أنَّ^(٤) الأفعالَ مُشتَقَّةٌ منها، وأنَّها غيرُ مُشتَقَّةٍ من الأفعالِ .

وأيضاً فلو كانتِ المصادرُ مُشتَقَّةً من الأفعالِ لدلَّتْ على ما في الأفعالِ من الحدثِ والزمنِ ، وعلى معنى ثالثٍ كما دلَّتْ أسماءُ الفاعلين والمفعولين على الحدثِ وذاتِ الفاعلِ والمفعولِ بهِ . وكذلك سائرُ المشتقاتِ ، فلما لم تكنِ المصادرُ كذلكَ علِمَ أنَّها ليستُ مُشتَقَّةً من^(٥) الأفعالِ .

فأمَّا اعتلالُها باعتلالِ الأفعالِ فلا يدلُّ على أنَّها مُشتَقَّةٌ منها^(٥) ، كما أنَّ اعتلالَ بعضِ // أمثلةِ الفعلِ لِبَعْضٍ لا يدلُّ على أنَّ بعضَ الأفعالِ مُشتَقٌّ من ١٥٥ بعضِ .

بابُ أبْنِيَةِ^(٦) الأفعالِ الثلاثيةِ ومصادرِها

الأفعالُ الثلاثيةُ غيرُ ذاتِ^(٧) الزوائدِ على ضربينِ :
متعديةٌ وغيرُ متعديةٍ ، فأبنيةُ المتعديةِ على ثلاثةِ أضربٍ : فَعَلَ يَفْعُلُ ،
وَفَعَلَ يَفْعُلُ ، وفَعِلَ يَفْعُلُ .

فأمَّا فَعَلَ يَفْعُلُ ، فلا يجيءُ في الأمرِ العامِّ حتى يكونَ فيه حرفٌ من حروفِ الحلقِ . وأسمُ الفاعلِ الجاري على الفعلِ المبني للفاعلِ من هذهِ

(١) سقطت « في » من الأصل ، س . وفي ع : « من » القياس .

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل ، بسبب انتقال النظر .

(٣) سقطت « أسماء » من ف .

(٤) ع ، ل ، ج ر : « دلت على أن » .

(٥) ساقط في ع بسبب انتقال النظر .

(٦) سقطت « أبنية » في ف .

(٧) س ، ص : « ذوات » .

الأفعالِ فاعلٌ نحو ضَارِبٍ وقاتلٍ . والاسمُ المَبْنِيُّ على يُفَعِّلُ ، مفعولٌ مثلُ
مضروبٍ ومقتولٍ .

فمصادرُ فَعَلٍ يَفْعِلُ الْمُتَعَدِّي على ضُرُوبٍ منها :

فَعَلٌ نحو ضَرَبٍ ، وَفَعَالٌ نحو: ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ضِرَاباً ، ومنها فَعِلٌ ،
(نحو) (كَذَبَ) (يَكْذِبُ) (كَذِباً) ، وقد قالوا^(٣) : الكَذَابُ قَالَ :

[٢٣٠] فَصَدَّقَتْهُ وَكَذَّبَتْهُ وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ^(٤)

فأَمَّا الْكِذَابُ بِالتَّشْدِيدِ فَمَصْدَرٌ كَذَّبَ .
وَفَعَلٌ : سَرَقَ ، وقالوا في مصدر سَرَقَ^(٥) أيضاً : سَرِقَةٌ^(٦) .

(١) سقطت « نحو » من الأصل ، س . وإثباتها أولى .

(٢) سقطت « يكذب » في غير الأصل ، س .

(٣) ص ، ل : « قالوا » .

(٤) للأعشى من قصيدته التي يمدح بها رجلاً من كندة يقال له ربيعة بن حيوة والتي مطلعها :

أصرمت حبلك من لميئس اليوم أم طال اجتنابه

والشاهد ليس من ضمن أبيات القصيدة في ديوانه غير أن القيسي أشار إلى أبيات قبله ، وهذه هي الأبيات ١٢ و ١٣ و ١٤ من القصيدة المذكورة . أنظر الديوان ق ٥٤ / ص ٢٨٥ - ٢٩١ . والبيت منسوب له في القيسي (١٩٢ و) ، الكامل للمبرد وفيه قال : وأنشدني المازني للأعشى ، وليس مما روت الرواة متصلاً بقصيدة ، الحجة ١ / ٢٤٧ (عجزه) المخصص ١٤ / ١٢٨ . مختصر الألفاظ ١٦٠ . وهو غير منسوب في المخصص ٣ / ٨٤ ، البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ٢٧٩ ، اللسان (صدق) ١٢ / ٦١ . وروايته في غير الأصل ، س ، ص ج ر « فصدقتها وكذبتها » . وهذه أيضاً رواية القيسي ، قال : ويزوى : « فصدقته وكذبتة » ، على لفظ الغزال إشارة إلى قوله قبل ذلك : وإذا غزال أحور العينين يعجبني لعبه . وبهذه الرواية أيضاً ورد في : المخصص واللسان ، وروايته في الكامل : « فصدقتهم وكذبتهم » .

(٥) ج ر ، مجموعة م : « يسرق » .

(٦) ص ، ف : سرقاً .

وَفَعَلَةٌ : (غَلَبَ) ^(١) يَغْلِبُ غَلْبَةً . وقالوا : غَلَبًا وَغُلْبَةً ، حكاؤه ^(٢) أبو زيد ^(٣) .

قال :

[٢٣١] أَخَذُوا الْمُخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلْبَةً
ظُلْمًا وَيُكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلًا ^(٤)

فَعَلَةٌ ^(٥) : حَمَيْتُ الْمَرِيضَ حِمِيَةً .
وَفَعَالَةٌ ^(٦) : حَمَيْتُ ^(٧) الْمَكَانَ حِمَايَةً .
وَفَعْلَانٌ ^(٨) : حَرَمَهُ ^(٩) يَحْرِمُهُ حِرْمَانًا .

(١) الأصل : « غلبة » سهو وقد سقطت « غلب » في ص ، ف .
(٢) ص : « وحكاؤه » .
(٣) الذي حكاؤه أبو زيد في نواته (٦٥) الغلبي وقال : « والغلبي : المغالبة » .
(٤) للراعي (واسمه عبيد بن حصين بن معاوية من بني نمير) من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان ويهجو المصدقين . ديوانه ق ٧٣ / ٨٦ ص ١٤٢ ، ومنسوب له في القيسي (١٩٢) و) الأماشي الشجرية ٦١ / ٢ . شواهد المغني ٢٥١ . ومنسوب له في : البيان في غريب إعراب القرآن ١ / ٣٤١ ، جواهر الأدب للإربلي ١٠٦ (صدره) ، ابن يعيش ٤٤ / ٦ ، مغني اللبيب ٣٢٠ / ١ .
وروايته في ص : « أخذ » أو « خذوا » وكتب عليهما معاً . وفي ف : « أخذ » وهي أيضاً رواية القيسي . وروى في الديوان :
أخذوا الكرام من العشار ظلاماً منا . . . البيت .
وفي الأماشي الشجرية « قسرا » .

(٥) ف : « وفعله » .
(٦) غير الأصل ، ص ، ف : « فَعَالَةٌ » .
(٧) ف : « نحو » حَمَيْتُ .
(٨) غير الأصل ، ص ، ف : « فَعْلَانٌ » .
(٩) ف : « نحو » حَرَمَهُ .

١٥٦ و وفُعْلَانٌ^(١) : // غَفَرَ يَغْفِرُ^(٢) غُفْرَانًا. وقالوا: لَوَيْتُهُ لَيَّانًا، وَقَدْ حُكِيَ^(٣) كَسْرُ اللَّامِ فِي اللَّيَّانِ^(٤).

وأما ما كَانَ عَلَى فَعَلٍ يَقَعْلُ فقد جَاءَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلٍ نحو القَتْلِ،
وعلى فَعْلٍ نحو حَلَبٍ يَحْلُبُ حَلْبًا، وقد يكونُ الحَلَبُ المَحْلُوبَ. وعلى فَعْلٍ
نحو (خَنْقَهُ خَنْقًا)^(٥) وعلى فَعْلٍ، نحو كَفَرَ كُفْرًا، وقالوا: كُفْرَانًا، قَالَ
تَعَالَى: ﴿ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ ﴾^(٦) وقالوا: شَكَرَ شُكْرًا وشُكُورًا^(٧) وشُكْرَانًا.

وفُعْلَةٌ^(٨): نِشْدَةٌ، وفَعَالٌ^(٩) كَتَبَ كِتَابًا. فَعْلٌ^(١٠)، قالوا: حَجَّ يُحِجُّ
حَجًّا^(١١)، والحِجُّ اسمُ الحاجِّ، عن أبي زيدٍ، قَالَ:

[٢٣٢] وَكَأَنَّ عَافِيَةَ النَّسُورِ عَلَيْهِمْ حِجٌّ بِأَسْفَلَ ذِي الْمَجَازِ نَزُولٌ^(١٢)

(١) غير الأصل، ص، ف: «فعلان» سهو.

(٢) ج ر، مجموعة م عداك،: «غفره يغفره».

(٣) ص، ف: «وحكى».

(٤) في اللسان (لوي) ١٣٠/٢٠: «ولم يجيء من المصادر على فعلان إلا لبيان، وحكى ابن بري في

أبي زيد قال: ليان بالكسر، وهو لغية، قال وقد يجيء الليان بمعنى الحبس وضد التسريح».

(٥) الأصل، ك، ع، ل: «حنقه حنقاً» تصحيف وفي اللسان (خنق) ٣٨٠/١١ «الخنق» بكسر
النون مصدر قولك: خنقه يخنقه خنقاً وخنقاً».

(٦) آية ٩٤ / الأنبياء ٢١.

(٧) ك: «شكوراً وشكراً».

(٨) مجموعة م عداك «فعلة».

(٩) س، ل: «فعلة».

(١٠) ف: «وفعل».

(١١) ص: فعل حج يحج حجاً وقالوا ذكر ذكراً سهو. أنظر اللسان (حجج) ٤٩/٣.

(١٢) لجرير من قصيدة يمدح بها عبد الملك ويهجو الأخطل، وهو ينسب أيضاً للأخطل. الشاهد فيه

قوله: حج، وهو اسم يقع على الحاج، قال سيبويه: حجة يحجه حجاً كما قالوا: ذكره يذكره

ذكراً، وقال غيره: الحج والحج مصدران. وقد نسب له في حاشية ص وهو في ديوانه ٤٧٦، كما

نسب له في القيسي (١٨٢)، اللسان (حجج) ٤٩/٣ ولم ينسب في المخصص ٩١/١٣.

وأما ما كَانَ عَلَى فَعْلَ يَفْعَلُ: فَفَعْلُ فِيهِ، نَحْوَ حَمَدَهُ حَمْدًا^(١) وَفَعْلُ نَحْوَ عَمِلَ عَمَلًا^(٢). وَفَعْلُ نَحْوَ^(٣) شَرِبَ شَرْبًا، فَأَمَّا الشَّرْبُ فَهُوَ الْمَشْرُوبُ كَمَا أَنَّ الطَّحْنَ: الدَّقِيقُ^(٤)، وَالشَّرْبُ جَمْعُ شَارِبٍ. وَفَعْلَةُ نَحْوَ رَحِمَهُ رَحْمَةً^(٥) وَقَالُوا:

رَحْمَةً. وَفَعَالٌ (سَفَاحًا سَفَادًا)^(٦). وَفَعَالٌ نَحْوَ سَمِعَهُ^(٧) سَمَاعًا. وَفَعْلَانٌ نَحْوَ غَشِيَهُ^(٨) غَشِيَانًا. وَفِي حُرُوفِ^(٩) الْحَلْقِ فُعَالٌ، نَحْوَ سَأَلَ^(١٠) سُؤْلًا. وَفَعَالَةٌ نَحْوَ نَصَحَ^(١١) نَصَاحَةً.

وَالْأَصْلُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَصَادِرِ فَعْلٌ لِأَنَّ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ فَعْلَةٌ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ^(١٢): اللَّهُمَّ أَعْطِنَا سَأَلَاتِنَا، فَهَذَا عَلَى سَأَلَ سَأَلَةً، فَهَذِهِ أَمْثَلَةُ الْمُتَعَدِيَةِ.

وَأَمَّا مَا لَا يَتَعَدَّى مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِيَةِ^(١٣) (فَعَلَى)^(١٤) أُبْنِيَةِ (الْمُتَعَدَّى)^(١٥)

= وروايته في اللسان « حج » وهو جمع حاج مثل بازل وبزل وعائذ وعوذ وقد نسبته القيسي للأخطل، في إيضاح الشواهد، وليس في ديوانه.

(١) س: حمد « يحمد » حمداً. (٢) ص: عمل « يعمل » عملاً.

(٣) سقطت « نحو » في ع.

(٤) ف: الدقيق « المطحون ».

(٥) ف: « رحماً » سهو.

(٦) الأصل: « سفذاً سفاداً » تصحيف.

(٧) ص: « سمعتها ».

(٨) ص: غشبهها.

(٩) ف: « ومن » حروف.

(١٠) غير الأصل، س، ل: « سألته »، ج ر: « نحو سؤال ».

(١١) ص: نصحه.

(١٢) نوادره ٢١٨.

(١٣) س: « الأفعال الثلاثية ».

(١٤) الأصل: « على » سهو.

(١٥) الأصل، ص، ف: المتعدية وما أثبتته أولى.

١٥٦ ظ والاسم الجاري // عليه^(١) فاعِلٌ ولا يُبْنَى مِنْهَا مَفْعُولٌ كما لا يُبْنَى مِنْهُ يُفْعَلُ.

فَمَا كَانَ مِنْهُ عَلَى فَعَلَ يَفْعَلُ، فَقَدْ جَاءَ فِي^(٢) مَصْدَرِهِ الْفُعُولُ^(٣) وَهُوَ الْكَثِيرُ، نَحْوُ^(٤) الْجُلُوسِ فِي جَلَسَ جُلُوساً، وَمَضَى مُضِياً.

وَفَعِلٌ نَحْوَ حَلَفٍ. وَفَعَلٌ نَحْوَ (عَجَزَ)^(٥) يَعْجِزُ عَجْزاً. وَأَمَّا فَعَلٌ: يَفْعَلُ، فَمَصْدَرُهُ فُعُولُ^(٦) نَحْوَ الْقُعُودِ، وَمِنْهُ الدُّخُولُ وَالْوُلُوجُ وَالْغُورُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: دَخَلْتُه فَعَلَى دَخَلْتُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ وَلَجْتُهُ، وَهُمَا غَيْرُ مُتَعَدِّينِ كَمَا أَنَّ خَرَجْتُ كَذَلِكَ.

وَفَعَالٌ نَحْوُ ثَبِتَ ثَبَاتًا. وَفَعْلٌ نَحْوَ سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا. وَفَعْلٌ نَحْوَ الْمُكْثِ^(٧) وَفَعْلٌ نَحْوَ فِسْقٍ^(٨).

وَأَمَّا فَعِلَ يَفْعَلُ، فَجَاءَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلٍ نَحْوَ حَرَدَ يَحْرَدُ حَرْدًا وَهُوَ حَارِدٌ^(٩).

(١) ص، ف: « عليها ».

(٢) سقطت « في » في مجموعة م عدا س.

(٣) ع: « على » الفعول.

(٤) غير الأصل: « وذلك » نحو.

(٥) سقطت « عجز » في الأصل، ص.

(٦) ف: الفعول.

(٧) ع: ورد قوله: « وفعل نحو المكث » قبل قوله: « وفعل نحو سكت... ».

(٨) ص: « الفسق ».

(٩) ورد الفعل كما اشتق منه في ف « بالجيم ». وفي ص بالوجهين وكتب فوقه معاً والصواب ما ورد في

الأصل وعامة النسخ بالحاء. وفي اللسان (حرد) ١٢٢/٤: « حرد عليه حرداً، وحرد يحرد حرداً

كلاهما غَضِبَ، وقد أورده أبو زيد والأصمعي وأبو عبيدة بالتحريك وابن الأعرابي بالتحريك

والسكون. والتسكين أكثر لكن الأخرى فصيحة، أنظر أيضاً: نوادر أبي زيد ٦٣.

وقالوا^(١): حَمَيْتِ الشَّمْسُ حَمِيًّا. وَفَعِلُ نَحْو الضَّحَكِ وَفَعَلُ نَحْو شَبِعَ شَبَعًا، فأما الشَّبَعُ فاسمٌ لَمَّا يُشْبَعُ، وليس بالمصدر. وأما ما كَانَ مِمَّا^(٢) لَا يَتَعَدَّى مُحْتَصًا بِنَاءٍ لَا يَشْرُكُهُ فِيهِ الْمُتَعَدِّي، فنحو فَعَلَ يَفْعُلُ، كظَرَفَ يَظْرُفُ، ومَصَادِرُهُ عَلَى نَحْوِ مَا مَضَى مِنَ الْمُتَعَدَّى نَحْوَ ظَرَفَ يَظْرُفُ ظَرْفًا، وَشَرَفَ يَشْرُفُ شَرْفًا، وَنَبَهَ نَبَاهَةً.

وقالوا: بَطَوْ يَبْطُؤُ بَطَاءً وَغَلَطَ غَلْطًا وقالوا: بَطَأً. ونظير البَطَاءِ مِمَّا تَقَدَّمَ^(٣) الشَّبَعُ.

فهذه أَبْنِيَّةُ (الثَلَاثِيَّةِ)^(٤) المتعدّية وغير المتعدّية التي^(٥) لَا زِيَادَةَ فِيهَا.

بابُ الأفعالِ الثلاثيةِ المزيدِ فيها^(٦) ومصادرِها

١٥٧ و

// زوائدُ الأفعالِ الثلاثيةِ على ضَرَبَيْنِ :

زيادةٌ عَلَى وزنِ الأربعةِ تُلْحَقُ بِهَا بِنَاتِ الأربعةِ^(٧).

وزيادةٌ عَلَى وزنِ الأربعةِ لَا تُلْحَقُ بِهَا.

فَمَا أَلْحَقَ مِنْهَا^(٨) مَا كَانَ مَصْدَرُهُ كَمَصْدَرِ بَنَاتِ الأربعةِ، وَذَلِكَ نَحْوَ شَمَلْتُ وَجَلَبْتُ، وَالْمَصْدَرُ شَمَلَّةٌ وَجَلْبِيَّةٌ. وَمِثْلُ ذَلِكَ مِمَّا لَحِقَتْهُ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ^(٩)، ثَانِيَةً: فَيَعْلَتُ^(١٠)، نَحْوَ يَبْطَرْتُ يَبْطَرَةً، وَشَيْطَنْتُهُ شَيْطَنَةً، وَهَيَنْمَ

(١) ف: « وقد جاء بدل « وقالوا » . (٢) سقطت « مما » في س .

(٣) ص، ف: « ما تقدم » سهو .

(٤) الأصل، ص: « الأسماء » بدل « الثلاثية » وما أثبتّه أبين .

(٥) سقطت « التي » في ص .

(٦) ص: « عليها » .

(٧) ص: « تلحق بها بنات الأربعة » .

(٨) ل: « منه » .

(٩) غير الأصل، س: « والياء » .

(١٠) العبارة في ص: « ومثل ذلك ما لحقته الزوائد، والواو ثانية: فيعلت » . وهي أبين .

هَيْئَةً. والواو نحو حَوَقَلَ حَوْقَلَةً وَصَوَمَعَ صَوَمَعَةً، وَهَرَوَلَ هَرَوَلَةً، وَجَهَوَرَ
كَلَامَهُ ^(١) جَهَوَرَةً وَسَلَقَيْتُهُ ^(٢) سَلَقَاءً، وَقَلَسَيْتُهُ قَلَسَاءً. فهذه ملحقة ببنات
الأربعة، ومصادرها كمصادرها، وكذلك مضارعها، تقول: جَلَبَبَ يُجَلَّبِبُ
جَلْبَبَةً ^(٣)، وَحَوَقَلَ يُحَوَقَلُ حَوْقَلَةً، كما تقول: دَخَرَجَ يُدَخَرِجُ ^(٤) دَخَرَجَةً وتقول
جَلْبَبَتُهُ فَتَجَلَّبِبُ كما تقول: دَخَرَجَتُهُ فَتَدَخَرِجُ.

وأما ما كان على وَزْنِ الأربعة وَلَيْسَ مُلْحَقًا بِهِ فَثَلَاثَةُ أُنْبِيَةٍ: وذلك أَفْعَلَ
وَفَعَّلَ وَفَاعَلَ، تقول: أَكْرَمْتُهُ، وَأَفْطَرْتُ، (هو) ^(٥) (يُكْرِمُ) ^(٦) وَيُفْطِرُ وَالْأَصْلُ
يُؤْكِرُ، مِثْلُ يُدَخَرِجُ فَحَذِفَتِ الهمزة لِاجْتِمَاعِ الهمزتين، إِذَا قَالَ الْمُتَكَلِّمُ أَنَا
أَفْعَلُ. وَاتَّبَعَ سَائِرُ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ الهمزة. وَرُبَّمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ عَلَى
الْأَصْلِ كَقَوْلِهِ:

[٢٣٣] وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفِثِينَ ^(٧).

(١) س، ص، ف: « في » كلامه. وقد سقطت « كلامه » في بقية النسخ.

(٢) ص: « وسلقنته » تصحيف.

(٣) سقطت « جلبية » في ف.

(٤) سقطت « يدخرج » في س.

(٥) تكلمة من ع وإثباتها أبين.

(٦) سقطت « يكرم » من الأصل.

(٧) هذا الرجز لحطام المجاشعي يصف منزلاً قد خلا من أهله وبقيت منهم آثارهم. ومن تلك الآثار
« صاليات » يعني الأثافي. الشاهد فيه قوله: « يؤثفثين » أخرجه على أصله على رأي من جعلها من
أثفثت وكان الوجه فيها يثفثين مثل يكرمن وإنما جاء به على الأصل ضرورة ومثله قول الآخر: « فإنه
أهل لأن يؤكرما » واستدلوا على زيادة الهمزة في يؤثفثين بقول العرب: « ثفثت القدر » وقال قوم:
يؤثفثين: يفعلين كما تقول يسلقين، جعلوا الهمزة أصلاً ووزن أثفية عندهم فعلية. والبيت منسوب
له في القسي ١٩٢ ظ، سيبويه والشتمري ١٣/١ و ٢٠٣ و ٣٣١/٢ السيرافي (٥٢٨ نحو)
٣٠٧/١، الاقتضاب ٤٣٠، شواهد الشافية ٥٩، اللسان مواد: (رنب) ٤١٩/١ و (نفا)
١٢٣/١٨ و (غرا) ٣٥٨/١٩، الشواهد الكبرى ٥٩٢/٤، الخزائن ٣٦٧/١. وغير منسوب في
أدب الكاتب ٥٠١، المقتضب ٩٧/٢ و ١٤٠/٤ و ٣٥٠، أعراب أبيات ملغزة ١٤٧، المنصف

فيمن جعله من أَثْنَيْتُ^(١).

وَأَمَّا فَعَّلَ (وَفَاعَلَ)^(٢) فَنَحْوُ فَتَحَ وَالْمُضَارِعُ يُفْتَحُ^(٣)، وَقَاتَلَ//^(٤) ١٥٧ ظ
المضارع يُقَاتِلُ، وضاربَ والمضارعُ يُضَارِبُ

فَأَمَّا المَصَادِرُ (فَمِنْ)^(٥) أَفْعَلَ عَلَى^(٦) إِفْعَالٍ نَحْوَ إِكْرَامٍ وَإِفْطَارٍ.

وَمِنْ فَعَّلَ عَلَى تَفْعِيلٍ، نَحْوُ التَّفْتِيحِ^(٧) وَالتَّفْجِيرِ، وَمِنْ قَاتَلَ: الْمُقَاتَلَةُ
وَالْقِتَالُ^(٨)، وَالْقِتَالُ، فَالْإِكْرَامُ فِي مَصْدَرٍ أَكْرَمَ وَالْقِتَالُ فِي مَصْدَرٍ قَاتَلَ،
وَالْكَذَّابُ فِي مَصْدَرٍ كَذَّبَ عَلَى زِنَةٍ^(٩) الزَّلْزَالِ.

وَلَيْسَ التَّقْيِيلُ وَالتَّقْيِيلُ عَلَى حَدِّ مَصَادِرِ الْأَرْبَعَةِ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ
ذَلِكَ مَا هُوَ وَزْنُ الدَّحْرَجَةِ.

فَأَمَّا أَفْعَلَ فَيَجِيءُ لِنَقْلِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُتَعَدِّي^(١٠) إِلَى الْمُتَعَدِّي^(١١)، نَحْوُ

= ١٩٢/١ و ١٨٤/٢، المحتسب ١٨٦/١، سر الصناعة ٢٨٢/١، الخصائص ٣٦٨/٢، السيرافي
(٥٢٨ نحو) ١٠٠/١ و ٢٨١ - ٢٨٢ و ١٦/٦، المقاييس ٥٨/١، المخصص ٧٦/٨ و ١٤ و ٦٤،
جواهر الأدب للإربلي ٦٦، المزهر ١٣٤/١ الخزنة ٣٥٣/٢ و ٢٧٠/٤ و ٢٧٣، شواهد الكشف
٥٥٨/٤.

(١) ك، ل، ج ر: « ثنيت » سهو.

(٢) تكلمة ع، ف: وقد أثبتنا لقوله بعد ذلك « وقاتل ».

(٣) ص: « قبح ، والمضارع: يقبح ».

(٤) س: و « فاعل نحو قاتل ».

(٥) غير ج ر، مجموعة م: « من » وما أثبتته أولى.

(٦) ص، : « فعلى ».

(٧) س، ص، ل: « التفتيح ».

(٨) سقطت « والقتال » في ص، ف، ج ر.

(٩) ص: « على » منزلة بدل « على » زنة ».

(١٠) ص، ف: « من » غير المتعدي.

(١١) ك، ل: إلى التعدي.

خَرَجَ وَأَخْرَجْتُهُ. وقد شَرِكُهُ ^(١) فَعَلْتُ فِي ذَلِكَ نَحْوُ ^(٢) خَرَجْتُهُ، وكذلك نَزَلَ وَأَنْزَلْتُهُ وَنَزَّلْتُهُ.

وقالوا فَسَقْتُهُ وَزَنَيْتُهُ أَيِ اسْتَقْبَلْتُهُ بِالزَّانِءِ ^(٣) وَالْفِسْقِ ^(٤)، كَقَوْلِهِمْ: حَيِّتُهُ أَيِ قُلْتُ لَهُ: حَيَّاكَ اللَّهُ، وكذلك سَقَيْتُهُ. وقد جَاءَ أَفْعَلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَالُوا: أَسْقَيْتُهُ أَيِ قُلْتُ لَهُ: سَقَاكَ اللَّهُ. وتقولُ: أَصْبَحْنَا وَأُمْسَيْنَا وَأَفْجَرْنَا، أَيِ صِرْنَا فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ قَالَ: (ذُو الرُّمَةِ) ^(٥).

[٢٣٤] فما أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ
عَلَاجِيمُ عَيْنِ ابْنِي صَبَاحٍ نَثِيرُهَا ^(٦)

وَيَجِيءُ أَفْعَلَ فِي مَعْنَى فَعَلَ ^(٧) نَحْوُ: قُلْتُهُ الْبَيْعَ وَأَقْلْتُهُ، وَبَكَرَ وَأَبْكَرَ، وَبَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَأَبْدَأَهُمْ ^(٨)، وقد عَمِلَ أَهْلُ اللَّغَةِ فِي هَذَا الْفَنِّ ^(٩) كِتَابًا.

(١) ف: « وقد يشركه ».

(٢) ص: « في نحو ».

(٣) غير الأصل، ك، س: « بالزنى »، وفي اللسان (زنى) ٧٩/١٩: « الزنا يمد ويقصر ».

(٤) سقطت « والفسق » في ص.

(٥) النسبة من ف.

(٦) البيت في وصف حمير وحش وردت الماء سحرًا فايقظ نثيرها العلاجيم. وهي جمع علجوم، ذكر الضفادع وصباح اسم رجل، وقيل اسم امرأة. ومن جعله اسم امرأة لم يصرفه، ونثيرها ما نثرت الحمير من أفواها، وقيل نثيرها: نخيرها بأنوفها. ديوانه ٣١١، ومنسوب له في القيس (١٩٣ ظ) وغير منسوب في: المخصص ٤٩/٩، ابن يعيش ١٠٤/٧، اللسان مواد (فجر) ٣٥٠/٦ (و نثر) ٤٣/٧. وروايته في المخصص: « حتى أهبت » وابن يعيش: « حتى أهب بسحرة » وورد في اللسان (فجر) : « نثيرها » تصحيف.

(٧) سقطت « فعل » في س.

(٨) العبارة في ف: وبدأ وأبدى وبكر وأكبر.

(٩) ك، ل، ج ر: « في هذا المعنى » وهو أولى، وسقط قوله « الفن » في ص، ع.

وَأَمَّا فَعَلٌ فَلتَكْثِيرٍ // الْعَمَلُ ^(١)، نَحْوَ قَطَعْتُهُ وَكَسَرْتُهُ وَفَتَحْتُ ١٥٨ و
 الأبواب وقال: ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ ^(٢) وَأَمَّا فَاعَلْتُهُ، فَإِنَّهُ يَجِيءُ دَلَالًا عَلَى
 أَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنِّي إِلَى صَاحِبِي مِثْلُ الَّذِي كَانَ مِنْهُ إِلَيَّ، وَذَلِكَ نَحْوُ ^(٣) خَاصَمْتُهُ
 وَكَارَمْتُهُ ^(٤) وَفَارَقْتُهُ وَغَارَزَنِي.

وقد يجيء فاعلٌ ^(٥) لا يُرادُ بِهِ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ وَذَلِكَ ^(٦) نَحْوَ سَافَرْتُ
 وَعَافَاهُ اللَّهُ وَطَارَقْتُ النُّعْلَ.

بَابُ الزَّوَائِدِ اللَّاحِقَةِ لِبَنَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ بِهَا عَلَى وَزْنِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ

وَذَلِكَ مَا سَكَنْتْ أَوَائِلُهُ فَاجْتُلِبَتْ لَهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ لِذَلِكَ، وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ
 أَبْنِيَّةٌ: فَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى انْفَعَلَ ^(٨) فَهُوَ مُطَاوِعٌ ^(٩) فَعَلَ، وَلَا يَكُونُ مُتَعَدِّيًا ^(١٠)
 إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ أَبَدًا، وَذَلِكَ نَحْوَ كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ، وَخَطَمْتُهُ فَانْخَطَمَ وَقَالُوا:
 حَسَرْتُهُ ^(١١) فَانْحَسَرَ قَالَ:

(١) ص: « فلتكثير العمل ».

(٢) آية ١٢ / القمر ٥٤.

(٣) سقطت « نحو »، في ف.

(٤) ص: « وضاربه » بدل: « وكرامته ».

(٥) ص: « فاعلته ».

(٦) سقطت « وذلك » في ف.

(٧) سقطت « بنات » في ف.

(٨) ص: « وزن » انفعَلَ.

(٩) ف: « مضارع » تحريف.

(١٠) الأصل: « ألا » متعدياً. سهو.

(١١) ص: « قالوا: حسرته » ف،: « وحسرتة ».

[٢٣٥] كم قد حَسَرْنَا من عِلَاقٍ (عَنَسٍ) (١).

وقالوا انْطَلَقْ وَلَمْ نَعْلَمَهُمْ اسْتَعْمَلُوا فَعَلَ الَّذِي هَذَا (٢) مُطَاوِعٌ (٣) لَهُ. وما كان على افْتَعَلَ فقد يكونُ بمنزلة انْفَعَلَ، وذلك قَوْلُهُمْ غَمَمَتْهُ فَاغْتَمَّ وقالوا: انْعَمٌ (٤). وقالوا: شَوَيْتُهُ فَاشْتَوَيْ وَاَنْشَوَيْ. وقد يكونُ افْتَعَلَ مَتَعَدِّياً، وليس في ذلك كائِنْ فَعَلَ. وقالوا (٥): اشْتَوَى الْقَوْمُ إِذَا اتَّخَذُوا (٦) شَوَاءً، وكذلك اذْبَحَ (٧)، إِذَا اتَّخَذُوا (٨) ذَبِيحَةً. ومثْلُ ذَلِكَ (٩) اصْطَبَّ الْمَاءُ، أَيِ اتَّخَذَهُ وَ (اسْتَعْدَّهُ) (١٠).

١٥٨ ظ وقد // يَجِيءُ افْتَعَلْتُ لَا يُرَادُ بِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ نَحْوِ اشْتَدَّ. وقالوا: اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ إِذَا قَبَلْتُهُ. وَإِنَّمَا هُوَ افْتَعَلَ مِنَ السَّلَمَةِ.

(١) للعجاج. وفي اخبار النحويين (٦٩)، ان رؤية نسبة لنفسه، وزعم ان أباه العجاج ادعاه مع الأجوزة التي انشدها سليمان بن عبد الملك. وحسرتنا: أعيننا وأتعبنا، والعلاء: الناقة القوية، والعنس كذلك. وقيل هي الصخرة وشبهت الناقة بها.
ديوان العجاج ق ١/٢٢ ص ٧٨. ومنسوب له في: القيسي (١٩٣) ظ) أراجيز العرب ١٠٩، الموشح للمزباني ٣٣٨. وغير منسوب في الاشتقاق ١٦١، جمهرة اللغة ٣/٣٥٠، المخصص ١٦١/١٦، اللسان (عنس) ٢٨/٨. المقاييس ٤/١٥٥ - ١٥٦، وقد ورد في الأصل وك، «علس» تحريف. وروايته في أخبار النحويين «كم حسرتنا».

(٢) ص: ف: «الذي هو» وهو اولى.

(٣) ف: «مضارع» تحريف.

(٤) ل: «أنعم» تحريف.

(٤) ل: «أنعم».

(٥) ل: «قالوا».

(٦) ل: «أى» اتخذوا.

(٧) غير الأصل، س، ل، ج ر: إذْبَحَ «القوم».

(٨) ص: «أى اتخذوا» ل: «إذ اتخذ».

(٩) ص: «وكذلك».

(١٠) الأصل و (استعدده). وما أثبتته في غيره من النسخ. وهو اولى.

وما كَانَ عَلَى فَعَلْتُ (فنحو)^(١) اَحْمَرَرْتُ وَاَبْيَضْتُ وهو إِذَا لم يَدْعَمْ بَزَنَةِ انْفَعَلْتُ وَاَفْتَعَلْتُ، ولا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ، كما لم يَتَعَدَّ^(٢) انْفَعَلْتُ، فهذه الأمثلة الثلاثة^(٣) على زَنَةِ واحدَةٍ.

ومن ذَلِكَ اَفْعَالْتُ^(٤) وهي تَجِيءُ فِي الأَمْرِ العَامِّ^(٥) فِي الألوانِ نحو اَحْمَارَرْتُ^(٦)، فهذا إِذَا^(٧) لم يَدْعَمْ، بَزَنَةِ اسْتَفْعَلْتُ. ولا يَتَعَدَّى إِلَّا مَفْعُولٍ بِهِ^(٨)، والمضارعُ يَحْمَارُ، واسمُ الفاعِلِ مُحْمَارٌ، وأَحْمَرٌ مَقْصُورٌ مِنْهُ.

وقد جَاءَ إِفْعَالٌ فِي غيرِ هَذَا النحو كَقَوْلِهِمْ: إِقْطَارُ النَّبْتِ^(٩) ومثْلُهُ فِي أَفْعَلٌ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ » فَأَقَامَهُ ﴿^(١٠).

ومن ذَلِكَ اسْتَفْعَلَ وهو قد^(١١) يَجِيءُ لاسْتِدْعَاءِ الْفِعْلِ وَطَلْبِهِ، نحو اسْتَفْهَمَ واستَخْبِرْتُ^(١٢) واستَعْطِيتُ أَي طَلَبْتُ مِنْهُ الْعَطِيَّةَ، وَيَجِيءُ لغيرِ ذَلِكَ نحو اسْتَجَدَّتهُ أَي أَصْبَتْهُ جِداً، واستَعْظَمْتُهُ أَي أَصْبَتْهُ عَظِيماً. وقد يَجِيءُ بِمَنْزِلَةِ فَعَلَ وَذَلِكَ قَرٌّ فِي مَكَانِهِ واستَقَرَّ فِيهِ^(١٣) وَعَلَا قِرْنُهُ واستَعْلَاهُ، وَحَكَى أَبُو

(١) غير ص، ع، ل: «نحو» وكأ أثبتته أولى.

(٢) س: «كما لا يتعدى».

(٣) ص، ج ر: «الثلاثية».

(٤) ك: «افعلت» تحريف.

(٥) س: «وهي في الأمر العام تجيء».

(٦) ك: اَحْمَارَت.

(٧) ص: «فهو إذا»، ف: «وهو إذا».

(٨) سقطت «به» في ص.

(٩) ص: «إذا ولي وأخذ يجف» زيادة.

(١٠) آية ٧٧ / الكهف ١٨ / وتكملتها من ص، ف.

(١١) سقطت «قد» في غير الأصل، س، ل.

(١٢) «واستخرجت» بدل «واستخبرت».

(١٣) سقطت «فيه» في ك، ف.

زيد استَعْلَى عليه، وقال: ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾^(١) أَي يَسْخَرُونَ. كما أَنَّ معنى يَسْتَهْزِئُونَ: يَهْزَأُونَ. وقالوا: اسْتَنْطَقْتُهُ فَنَطَقَ، وقالوا: اسْتَفْتَيْتُهُ / فَأَفْتَى. ١٥٩ و

ومن ذلك أَفْعَوَعَلَ وذلك قولُهُم: اخْشَوْشَنَ واعْشَوْشَبَتِ الْأَرْضُ. وقد جاء مُتَعَدِّياً، قالوا: اعروريتُ المَهْرَ إِذَا رَكِبْتُهُ عُرِيَا، واحْلُولَيْتُهُ، قال:

[٢٣٦] فَلَمَّا أَتَى عَامَانَ بَعْدَ انْفِصَالِهِ
عَنِ الضَّرْعِ واحْلُولَى دِمَائاً بَرُودَهَا^(٢)

ومن ذلك أَفْعَوَلَ نحو اَعْلَوَطَ، وهو رَكوبُ الْعُنُقِ^(٣) وَالتَّقْجِيمُ^(٤) عَلَى الشَّيْءِ. وَمُضَارِعُهُ: يَعْلَوُطُ واسْمُ الْفَاعِلِ مُعْلَوُطٌ. ومن ذلك^(٥) اسْحَنَكَكَ^(٦) أَي اسْوَدَّ، وَافْعَنْسَسَ لَمْ^(٧) يُدْغَمِ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُثْلِينَ فِي الثَّانِي، لِأَنَّهُ أَرِيدَ بِهِ

(١) آية ١٤ / الصفات ٣٧.

(٢) لحميد بن ثور الهلالي. والشاهد فيه تعدى احلولى إلى الدماث، واحلولى استمرأ وطاب، والدماث: السهول من الأرض. وراحت الدواب واستراحت أي جيء بها للرعي. أو أن يجيء بها ويذهب. وقد قيل أن افعوعل لا يأتي متعدياً إلا في هذا الحرف وحرف آخر هو اعروريت الفرس وقد ذكرهما أبو علي في التكملة.

ديوانه ص ٦٧٣ / ٦ ومنسوب له في القيسي (٤) (و)، سيبويه والشتمري ٢ / ٢٤٢، الأصول ٢ / ٤٦٩، اللسان (حلا) ١٨ / ٢٠٨. وغير منسوب في: أدب الكاتب ٤٦١، المنصف ١ / ٨١، المحتسب ١ / ٣١٩، المزهر للسيوطي ١ / ١٠٣.

وروايته في الديوان «بعد فصالة» وذكر القيسي أنه يروى: «فلما مضى عامان» وبهذه الرواية، ورد في المحتسب، ولكن ينصب «عامين» إذ أن «مضى» مضمن معنى «طوى». وذكر أيضاً أنه يروى «دثارا يرودها» وبهذه الرواية ورد في اللسان.

(٣) ص: «العري» تحريف.

(٤) س، ل: والتقحم.

(٥) ف: «وذلك» سهو.

(٦) في اللسان (سحك) ١٢ / ٣٣٣، وهذا اللفظ (أي اسحنكك) لم يستعمل إلا في الشعر.

(٧) ف: «ولم».

الألحاقُ باخرُتَجَمَ كما لم يُدْعَمْ جَلَبَبَ، لَمَّا أريدَ بهِ الألحاقُ بِدَخَرَجَ، والمضارعُ منه يَقْعَنْسِسُ وَيَسْحَنْكُكُ وأَسْمُ الفاعلِ مُسْحَنْكُكُ، ولا يَتَعَدَّى هذا كما لم يَتَعَدَّ^(١) انْطَلَقَ. فهذه الأبنية الخمسةُ على وزنٍ واحدٍ، والألفاتُ في أوائلِ ماضيها أَلِفَاتٌ وَصَلٌ، وحروفُ المضارعةِ منها مَفْتُوحَةٌ. (وهذا البناءُ من بَيْنِهَا ملحقٌ بالأربعة)^(٢) نحو اخرُتَجَمَ.

فأما مصدرُ انْفَعَلَ^(٣)، فَإِنَّهُ انْفَعَلَ نحو انْكَسَرَ وانْطَلَقَ. ومصدرُ اقْتَعَلَ: اقْتَعَلَ^(٤) نحو الاجْتِرَاحِ^(٥) والاستِواءِ^(٦). ومصدرُ افْعَلَّتْ: افْعَلَّلَ^(٧) نحو الأَحْمِرَارِ^(٨)، ومصدرُ افْعَلَّلَ^(٩): افْعِلَّلَ^(١٠) نحو الأَحْمِيرَارِ والأَدْهِمَامِ^(١١).

ومصدرُ اسْتَفْعَلَ اسْتَفْعَلَ^(١٢) نحو الاستِخْرَاجِ والاستِغْطَاءِ. ومصدرُ افْعَوْعَلَ^(١٣) على^(١٤) افْعِيعَالَ^(١٥) نحو الاعشيشابِ والاحليلَاءِ ومصدرُ // افْعَوَّلَ افْعَوَّلَ^(١٦) نحو ١٥٩ الأَعْلَوَاطِ، ومصدرُ افْعَنَلَلْ: افْعِنَلَّلَ^(١٧) نحو^(١٨) الإِسْحِنْكَالِ والأَقْعِنْسَاسِ وحروفُ المضارعةِ من هذه الأمثلةِ^(١٩) اللاحقةِ أوائلُها همزةُ الوصلِ كُلُّهَا مَفْتُوحَةٌ.

(١) ع: «كما لا يتعدى».

(٢) الأصل، ف: «وهذه الستة ملحقَةٌ بالأربعة» سهو.

(٣) الأصل «فعل» سهو.

(٤) ص: «فإنه» افتعال.

(٥) في اللسان (جرح) ٢٤٦/٣: «وجرح الشيء واجترحه، كسبه» وفي التنزيل (آية ٢١/ المائدة ٤٥)

«أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنِّي أَكْتَسِبُوهَا».

(٦) ك، ل، ج ر: «الاستواء».

(٧) ص: نحو الأَحْمِرَارِ «والأَدْهِمَامِ والائْتِمَامِ».

(٨) غير الأصل، س، ل، ج ر: «افعاللت».

(٩) غير الأصل، ص، ل: والأَدْهِمَامِ «والإيديَمَامِ» زيادة.

(١٠) سقطت «على» في ك، ص، ل.

(١١) «افْعِلَّلَ» سهو.

(١٢) ج ر، مجموعة م: «مثل».

(١٣) ج ر، مجموعة م عدا س: «الاشياء».

بَابُ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ

والرَّبَاعِيُّ^(١) ما كَانَ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ، حُرُوفُهَا^(٢) كُلُّهَا أَصُولٌ لَا زِيَادَةَ فِيهَا وَذَلِكَ نَحْوُ سَرَهَفَتُهُ سَرَهَفَةً^(٣)، والمضارعُ يُسْرَهِفُ، واسمُ الفاعلِ مِسْرَهِفٌ، والْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ يُسْرَهِفُ.

وأَوَائِلُ المضارعِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ نَحْوُ يُدَخِّرُ^(٤) مَضْمُومٌ^(٥). ومثلُ^(٦) ذَلِكَ دَخَرَجَتُهُ (أُدْخِرْجُهُ)^(٧)، والملحقُ بِهِ نَحْوُ حَوَّلَ وَيَطَّرَ. وقد تقدَّمَ ذِكْرُهُ. (وَمَصْدَرُهُ)^(٨) السَّرْهَافُ وَالسَّرَهَفَةُ.

وما كَانَ مِنْهُ مُضَاعَفًا، مثلُ^(٩) قَلَقَلْتُهُ وَزَلَزَلْتُهُ، فقد تُفْتَحُ أَوَائِلُ الْمَصَادِرِ مِنْهُ^(١٠) نَحْوُ الْقَلْقَالِ وَالزَّلْزَالِ، وَالْأَصْلُ الْكَسْرُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَفْتَحُوا^(١١) الْأَوَّلَ مِنْ سِرْهَافٍ وَنَحْوِهِ، وَقَدْ لَحِقَهُ الزِّيَادَةُ كَمَا لَحِقَ^(١٢) بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: احْرَنْجِمَ (وَاهْرَمَعَ)^(١٣). ومما لَحِقَ بِهِ أَقْعَنْسَسَ وَهَذَا لَا يَتَعَدَّى إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، كَمَا لَمْ يَتَعَدَّ أَنْفَعَلَ فِي الثَّلَاثَةِ.

-
- (١) ف: «الرباعي».
- (٢) ف: «حروفه» وقد سقطت «حروفها» في ع.
- (٣) في اللسان (سرهف) ٥٠/١١: السرهفة نعمة الغذاء والسرهف: المائق الأكل. والمسرهف والمسرعف، الحسن الغذاء.
- (٤) مجموعة م: «دحرج».
- (٥) ع، ف: «مضمومة» أولى.
- (٦) ص: «ومثال».
- (٧) الأصل: «دحرجة». سهو.
- (٨) الأصل: «ومصدر». سهو.
- (٩) ص: «نحو».
- (١٠) سقطت «منه» من ص.
- (١١) ص: لا يفتحون.
- (١٢) ص، ف: «وقد لحقته الزيادة كما لحقت».
- (١٣) الأصل، ف: «واهز مع» تصحيف. وفي اللسان (هرمع) ٢٤٩/١٠ (اهرمع الرجل، أي اسرع في مشيته وكذلك إذا كان سريع البكاء والدموع).

ومما لَحِقَتْهُ الزِّيَادَةُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ قَوْلُهُمْ: اطمأنَّ واقشعرَّ واشمأزَّ^(١)،
فَهَذَا غَيْرُ مُلْحَقٍ بِشَيْءٍ إِلَّا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ (الْخَمْسَةِ)^(٢) فَعِلٌ، كَمَا أَنَّ أَحْمَرَ
مِنَ الثَّلَاثَةِ (كَذَلِكَ)^(٣) وَالْمُضَارِعُ مِنْهُ يَقْشَعِرُّ وَيَطْمَئِنُّ^(٤)، وَأَسْمُ الْفَاعِلِ^(٥)
مُطْمَئِنٌّ وَمُقْشَعِرٌّ // فَأَمَّا الطَّمَانِينَةُ وَالْقُشَعْرِيرَةُ فَلَيْسَا^(٦) عَلَى اطمأنَّ واقشعرَّ.
١٦٠

بَابُ مَا أُشْتُقَّ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ لِلْمَصَادِرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ

وَأَعْلَمُ^(٧) أَنَّ مَا كَانَ عَلَى يَفْعِلُ فَاسْمُ الْمَكَانِ مِنْهُ عَلَى مَفْعِلٍ، وَذَلِكَ
قَوْلُكَ: جَلَسَ يَجْلِسُ، تَقُولُ هَذَا مَجْلِسُنَا، لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُجْلَسُ فِيهِ،
وَكَذَلِكَ مَحِسُنَا وَمَضْرِبُنَا. الْعَيْنُ^(٨) (مَكْسُورَةٌ)^(٩) كَمَا كَانَ فِي^(١٠) الْفِعْلِ
كَذَلِكَ.

فَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَالْعَيْنُ مِنْهُ مَفْتُوحَةٌ قَالُوا: إِنَّ فِي أَلْفِ دِرْهَمٍ لَمَضْرَبًا، أَيْ
لَمَضْرَبًا^(١١) وَقَالَ: ﴿أَيْنَ الْمَقَرِّ﴾^(١٢) أَيْ الْفِرَارُ، وَأَسْمُ الْمَكَانِ الْمَقَرُّ. وَقَالُوا:

قال ابن سيده: «واظن الميم زائدة» قال ابن بري: «اهرمع بمنزلة احرنجم، ووزنه افعلنل وأصله
اهرنمع فادغمت الميم في النون».

(١) ص: «واقسان». وفي اللسان (قسن) ٢٢١/١٧: «والقسين الشيخ القديم، وكذلك البعير فإذا
اشتقوا منها فعلاً على مثال أفعال همزوا، فقالوا: اقسان».

(٢) الأصل: «الخمس» سهولاً لأن المعدود هو الحروف.

(٣) سقطت «كذلك» من الأصل، وأثبتتها أولى.

(٤) ع: يطمئن ويقشعر.

(٥) ص، ف: واسم الفاعل «منه».

(٦) ف «فليس» سهو.

(٧) غير الأصل، س: «اعلم».

(٨) مجموعة م عدا س: العين «منه»، ج ر: العين «فيه».

(٩) الأصل: «مكسور» سهو.

(١٠) سقطت «في» من الأصل.

(١١) انظر: سيبويه ٤٦/٢، اللسان (ضرب) ٣٢/٢.

(١٢) آية ١٠/القيامة ٧٥.

المَبِيتُ في أَسْمِ المَكَانِ^(١) فجعلوه كالمَجْلِسِ ، لأنَّ باتَ^(٢) يَبِيتُ كَجَلَسَ يَجْلِسُ في البناءِ^(٣) . والمعاشُ العِيشُ كالمَضْرِبِ وقالوا : المَعِيشَةُ فَبَنَوْهَا على مَفْعِلٍ كما قالوا : المَرْجِعُ قال : ﴿إِلَى مَرْجِعِكُمْ﴾^(٤) وألحقوا التاءَ كما ألحقوها في المَعْجَزَةِ .

وأما أَسْمُ الحينِ^(٥) فقد بَنَوْهُ (من) ^(٦) فَعَلَ يَفْعِلُ على مَفْعِلٍ ، جَعَلُوهُ على لَفْظِ اسْمِ المَكَانِ وذلك قولُهُم^(٧) : أَتَتِ النَّاقَةُ على مَنَاجِحِهَا وعلى مَضْرِبِهَا يُرَادُ^(٨) حِينَ النَّتَاجِ^(٩) ، وكانَ ذلكَ في مَحْبِلٍ فلانةُ أي حِينَ حَبْلِهَا قال : [٢٣٧] خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي المَحْبِلِ^(١٠) .

وقد ألحقوا التاءَ^(١١) اسْمَ المَكَانِ كما ألحقوها المصدرَ في المَعْجَزَةِ

(١) ص : اسم مكان .

(٢) ل : «بأن» تحريف .

(٣) سقطت «في البناء» في ب .

(٤) انظر الآيات ٥٥ / آل عمران ٣ ، ٨ / العنكبوت ٢٩ ، ١٥ / لقمان ٢١ . وفي ص ، ع ، ل : «إلى الله

مرجعكم» وهو ضمن الآيات : ٤٨ و ١٠٥ / المائدة ٥ و ٤ / هود ١١ .

(٥) س : «اسم الجنس» تحريف ، ص : «اسم الزمان» .

(٦) الأصل ، ف من «على» سهو .

(٧) ك ، ع : «كقولهم» .

(٨) ف : «يريد بذلك» .

(٩) ص ، ف : حِينَ النتاج «والضراب» . وهي في نص سيبويه ٢ / ٢٤٧ الذي أخذ عنه أبو علي .

(١٠) للمتدخل الهذلي وتمام البيت .

لاتقه الموت وقياته خط له ذلك في المحبل

والشاهد فيه قوله «في المحبل» للزمان لا للمكان وقد رواه أبو سعيد السكري بالفتح قال : أنه إن أراد حين حملت به أمه في وقت الحبل ، في المحبل ، وإن كان يريد الموت قال : المحبل بالكسر . والبيت منسوب له في : ديوان الهذليين القسم الثاني / ١٤ ، القيسي (١٩٤ و) ، جمهرة اللغة ١ / ٢٢٩ ، اللسان (هبل) ١٤ / ٢١١ . وقد ورد في القيسي «وقبانه» تصحيف ، وفي اللسان «في المهبل» .

(١١) في سيبويه ٢ / ٢٤٧ «الهاء» .

وذلك قولُهُم المَزَلَّةُ^(١). قال سيبويه^(٢): ورَبَّمَا اسْتَغْنَوْا^(٣) بِمَفْعَلَةٍ عَنْ غَيْرِهَا نحو المَشِيئَةِ، وحكى أبو زيد في مصدرٍ شِئْتُ مَشِيئَةً وشَيْئاً^(٤).

وما// كَانَ عَلَى يَفْعَلُ بفتحِ الْعَيْنِ فَاسْمُ الْمَكَانِ مِنْهُ^(٥) مفتوحٌ^(٦) لما كَانَ الْفِعْلُ كَذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: الْمَشْرَبُ لِمَكَانٍ ١٦٠ الشَّرْبِ، وَالْمَلْبَسُ لِلْمَكَانِ مِنْ^(٧) لَيْسَ يَلْبَسُ. وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ أَيْضاً إِذْ فَتَحُوهُ مِمَّا^(٨) كَانَ يَفْعَلُ بِكسرِ الْعَيْنِ نحو يَجْلِسُ، وَقَالُوا: عَلَاهُ الْمَكْبَرُ^(٩) ^(١٠) (بكسرِ الْعَيْنِ)^(١١) وَهُوَ مِنْ كَبَرٍ يَكْبُرُ. وَقَالُوا: مَحْمَدَةٌ وَهُوَ مِنْ يَحْمَدُ^(١٢) فَكَسَرُوا^(١٣) كَمَا كَسَرُوا الْمَكْبَرُ^(١٤)، وَالْحَقُّوْا الْهَاءَ كَمَا أَلْحَقُوْهَا فِي الْمَعْتَبَةِ.

وَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْهُ مضموماً فَبِمَنْزَلَةِ مَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْهُ مَفْتُوحاً^(١٥)، وَلَمْ يَضْمُوْهُ^(١٦) فَيَبْنُوْهُ^(١٧) عَلَى مَفْعَلٍ، لِأَنَّهُ بِنَاءٌ لَيْسَ فِي الْآحَادِ. وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ

(١) ص: «المزنة» تحريف وفي سيبويه ٢/٢٤٧: «وكذلك أيضاً يدخلون الهاء في المواضع قالوا: المزلة، أي موضع زل». .

(٢) سيبويه ٢/٢٤٧.

(٣) ص: «عدلوا» والنص في سيبويه كما في الأصل.

(٤) ص، ف: «وشيئاً» ومشاءاً» انظر نوادر أبي زيد ص ٤٠ - ٤١، اللسان (شأى) ١٩/١٤٥.

(٥) سقطت «منه» في ف.

(٦) ص، ف: مفتوح «العين».

(٧) ف: من «قولك».

(٨) مجموعة م عدا س: «فيما» س: «ما» سهو.

(٩) العبارة في ع: «والمصدر مفتوح أيضاً وقد جاء الكسر وهو قليل، وقالوا: علاه المكبر».

(١٠ - ١٠) ساقط في ج ر بسبب انتقال النظر.

(١١) سقط قوله «بكسر العين» من الأصل، واثباتها أبين.

(١٢) ص: «من حمد».

(١٣) سقطت «فكسروا» من ل وفي ف: فكسروا «العين».

(١٤) سيبويه ٢/٢٤٧.

(١٥) ع: «ولم يضموا».

(١٦) ص، ج ر: «فبنوه».

المَقْتَلُ لموضعِ القَتْلِ ، والمَقَامُ لموضعِ القيامِ . وقالوا : المَرَدُّ والمَكْرُ^(١) يُريدونَ الكُرُورَ والرَّدَّ .

وقد كسروا المصدرَ في هذا البابِ وذلك قولُهُم : أَتَيْتُكَ عِنْدَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ^(٢) قَالَ^(٣) : وأهلُ الحجازِ يفتحونَ وقد كسروا اسمَ المكانِ في هذا البابِ فقالوا : المَنْبِتُ لموضعِ النَّبَاتِ^(٤) ، وهو^(٥) من نَبَتَ يَنْبُتُ . والمَطْلَعُ لمكانِ الطُّلُوعِ .

وقالوا : البَصْرَةُ مَسْقُطُ رَأْسِي . يريدُ^(٦) موضعُ السَّقُوطِ وهو من سَقَطَ يَسْقُطُ .

بَابُ الإِمَالَةِ

الإِمَالَةُ قُصِدَ بِهَا أَنْ يَتَنَاسَبَ الصَّوْتُ بِمَكَانِهَا^(٧) فَيَتَشَابَهَ وَلَا يَتَبَايَنَ .

وهو أَنْ تَنْحَوَ بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرِ فْتُمِيلَ^(٨) الْأَلِفَ نَحْوَ الْيَاءِ فَتُقَارِبَهَا^(٩) وَذَلِكَ^(١٠) نَحْوَ عِمَادٍ وَعَابِدٍ .

و ١٦١ ونظيرُ الإِمَالَةِ // فِي تَقْرِيْبِهِمُ الْحَرْفَ مِنَ الْحَرْفِ لِلتَّقَارِبِ قَوْلُهُمْ : وَصَدَرَ^(١١) فَأَشْرَبُوا الصَّادَ صَوْتَ (الزَّيِّ)^(١٢) لِتُقَارِبَ الدَّالَ

(١) ف: المكر والمرد.

(٢) هذا القول لسيبويه ٢/ ٢٤٨ ، إلا أن أبا علي اسقط منه قوله «وهذه لغة بني تميم» .

(٣) المقصود يقال ، سيبويه أيضاً . انظر المرجع السابق .

(٤) ص : «النبت» .

(٥) سقطت «وهو» في : ج ر .

(٦) ل : «يريدون» .

(٧) ص : «لمكانها» .

(٨) ص : «وتميل» .

(٩) س ، ج ر : «فيقاربها» .

(١٠) سقطت «وذلك» في ص ، ي .

(١١) كتب فوق الصاد من الكلمة في ل : «زاي» ، بخط صغير .

(١٢) الأصل : «الزاء سهو» .

في الجَهْرِ. ومثله قولُهُمْ: أَشْدَقُ^(١)، في أَشْدَقَ، فَأَشْرَبُوا الشَّيْنَ صوتَ (الزَّاي)^(٢) لتوافق الدَّالَ أيضاً في الجَهْرِ، وكذلك قولُ من قالَ (الصَّراطُ)^(٣).

فكما قَرَّبُوا بعضَ هذه الحروفِ من بعضٍ لما يَقْصِدُونَ من التَّلَاوُمِ بين الحرفينِ كذلك أُمِيلَتِ الألفُ نحو الياءِ في مواضعٍ^(٤) (مخصوصة)^(٥) لتقارب صوتيهما.

وللإمالة أسبابٌ تُوجِبُهَا، فمن ذلك^(٦) وقوعُ الياءِ أو الكسرة^(٧) قبلَ الألفِ فالياءُ قولُهُمْ^(٨) شَيْبَانُ وَعَيْلَانُ^(٩). وكذلك إذا انفتحتِ الياءُ نحو الضِّيَّاحِ لِلْبَنِّ المخلوطِ بالماءِ، والكَيَّالِ.

وأما الإمالةُ للكسرةِ قَبْلَهَا فنحو عِمَادٍ وكتابٍ^(١٠) وشِمْلَالٍ^(١١) وسِرْبَالٍ وِدْرَهْمَانٍ وكذلك إنْ كانتِ^(١٢) الكسرةُ أو الياءُ^(١٣) بعدَ الألفِ نحوَ (عابِدٍ)^(١٤)

(١) كتب فوق الشين من الكلمة في ل: «زاي»، بخط صغير.

(٢) الأصل: «الزاء» سهو.

(٣) الأصل: «السطر» تحريف.

(٤) ص: «من» مواضع.

(٥) سقطت «مخصوصة» من الأصل، ص، وإثباتها أبين.

(٦) ص: «من ذلك».

(٧) ص: «الكسرة والياء»، ع: «الياء والكسرة».

(٨) غير الأصل «نحو» قولهم.

(٩) س: «وعيلان» وفي سيبويه ٢/٢٦١: «وقالوا: شيبان وقيس عيلان وعيلان فأمالوا الياء». وفي

اللسان (عيل) ١٣/٥١٩: «العيلان: الذكر من الضباع، وعيلان اسم أبي قيس بن عيلان. وليس

في العرب عيلان غيره. وقيل هو اسم فرسه بالأصل».

(١٠) ص، ف «وكلاب»

(١١) ف: «وشمال» تحريف.

(١٢) ل: «إذا» كانت.

(١٣) ص: «والياء».

(١٤) الأصل، ف: (عابد) تصحيف.

وعالمٍ وَمَسَافِرٍ وَمُبَايَعٍ . ولو كَانَ مَا^(١) بَعْدَ الْأَلْفِ مَفْتُوحًا أَوْ مَضْمُومًا لَمْ يُمَلِّ
نَحْوَ تَابِلٍ وَأَجْرٍ .

وتقولُ: الْأَسْوَدَادُ قُتْمِيلٌ، لَأَنَّ «ودادا» من الْأَسْوَدَادِ بِمَنْزِلَةِ عِمَادٍ .

وَمِمَّا يُمَالُ^(٢) أَلْفُهُ مَا كَانَ فِعْلًا عَلَى فَعَلَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ . فَمَا كَانَ
مِنَ الْيَاءِ فَرَمَى وَسَعَى^(٣) . لَأَنَّهُمَا مِنْ رَمَيْتٍ وَسَعَيْتٍ، فَتُمَالُ أَلْفُهُمَا^(٤) لِيُذَلَّ
بِإِمَالَتِهَا^(٥) عَلَى أَنَّهَا مِنَ الْيَاءِ .

وبَنَاتِ الْوَاوِ نَحْوُ غَزَا وَدَعَا، لَأَنَّ اللَّامَ^(٦) قَدْ تَنَقَّلَتْ يَاءً، وَالْكَلِمَةُ عَلَى
١٦١ ظ هَذِهِ الْعِدَّةِ نَحْوُ غُزَى وَدُعَى، فَإِنْ كَانَتْ الْأَلْفُ فِي الْأِسْمِ // الَّذِي
عَلَى ثَلَاثَةِ (أَحْرَفٍ)^(٧) مُنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ نَحْوَ عَصَا وَقَفَا^(٨) لَمْ تُمَلِّ، كَمَا
أَمِيلَتِ الْأَلْفُ مِنَ الْفِعْلِ، لَأَنَّهَا لَا تُصِيرُ إِلَى الْيَاءِ عَلَى هَذِهِ الْعِدَّةِ، كَمَا صَارَ
الْفِعْلُ إِلَيْهَا فِي غُزَى .

وَقَدْ شَذَّتْ أَحْرَفُ قَالُوا الْكِبَا، لِلْكُسَاخَةِ^(٩)، وَالْعَشَا وَالْمَكَا وَهُوَ حُجْرُ
الضَّبِّ، يَدُلُّ عَلَى انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ قَوْلُهُمْ: الْمَكُو .

(١) سقطت «ما» في ف .

(٢) ك، ل: «ويمال» .

(٣) س: «فرمى أو سعى»، ص، ف: «فنحو رمى أو سعى» .

(٤) ص، ف: «ألفها» .

(٥) ص: «بإمالتها» .

(٦) ف: «الواو»، قصد الحرف الأصلي لا الرمز الصرفي .

(٧) تكملة من ص، ف، ج ر، وأثبتها أبين .

(٨) الأصل، ك: «وفتى» تصحيف، لأن الألف في فتي منقلبة عن الياء لا الواو .

(٩) ك، ل، ج ر: «للكناسة» وفي اللسان (كبا) ٧٦/٢٠ - ٧٧ «والكبا مقصور بالكناسة»، قال سيبويه:

وقالوا في تشيته: كبان، يذهب إلى أن ألفها واول قال وأما أمالهم الكبا فليس لأن ألفها من الياء ولكن

على التشبيه بما يمال من الأفعال من ذوات الواو نحو غزا . . . وانظر أيضاً سيبويه ٢/ ٢٦٠ .

فإن كانت الألف من الاسم الذي على ثلاثة أحرف^(١) من الياء^(٢) لم تَمْتَنِعِ الإمالة^(٣). وذلك نحو^(٤) رَحاً وَحِياً وَلَوْأَ.

وإذا وَقَعَتِ الألفُ رابعةً فَصَاعِداً في آخرِ الاسمِ فكانت^(٥) منقلبةً عن الواوِ أو عن الياءِ أو كَانَتْ للتأنيثِ أو لغيره، لم تَمْتَنِعِ الإمالةُ في شيءٍ من ذلك، نحو^(٦) مَرْمَى وَمَعَزَى وَمُشْتَرَى وَمُسْتَرْشَى وأَعْمَى^(٧) وَمَعَزَى وَحُبْلَى. فهذه كُلُّها تَمَالُ لأنها تنقلبُ في^(٨) التثنيةِ ياءاتٍ وكذلك لو صرفتَ من شيءٍ منه فعلاً.

ومِمَّا تَمَالُ أَلْفُهُ ما انْقَلَبَتْ ثانيةً عن ياءٍ وذلك نحو نابٍ وباعٍ^(٩)، لأنَّ الألفَ في نابٍ من الياءِ لقولهم: أُنْيَابٌ وَبَاعٌ^(١٠) من البَيْعِ.

ومن ذلك قولهم رأيتُ عِمَاداً فأمالوا الألفَ^(١١) المُبْدَلَةَ من التَّوِينِ أَلْفاً في النَّصْبِ لإمالةِ أَلْفِ عِمَادٍ المُمَالَةِ للكسْرِ^(١٢).

وقالوا: رأيتُ زيداً، فأمالوها من أجلِ الياءِ كما وأمالوا^(١٣) شَيْبَانَ.

(١) سقطت «أحرف» من مجموعة م.

(٢) ف: «منقلبة» من الياء.

(٣) ص: «من» الإمالة.

(٤) سقطت «نحو» من ص.

(٥) ص: فكانت «الألف» منقلبة.

(٥) مجموعة م عدا ك: «وذلك» نحو، ص: «وذلك قولك».

(٦) س، ص، ف: ومشتري ومفتري. وزيادة ع: «ومشتري ومعتزى واعمى.. ل: نحو مرمى.

ومعزى ومفتزى ومستشري...».

(٧) ف: «فيه» ثانية. ج ر: «ما انقلب ثانية».

(٨) ع، ل: «ناب وباع»، ج ر «ناب وباع».

(٩) ع، ل، ج ر: «وباع».

(١٠) سقطت «الألف» في ص.

(١١) س، ص: «الكسرة» ف: «للتكسير».

(١٢) ص: «كما قالوا».

وقالوا: يُريدُ أن يَنْزِعَهَا وأن يَضْرِبَهَا^(١) لأنَّ الهاءَ خَفِيَّةٌ فَكأنَّهُ قالَ: يُريدُ أن يَضْرِبَهَا وكذلك يُريدُ أن يَكِيلَهَا / فإذا رَفَعَ الفِعْلَ فَقَالَ: هو يَضْرِبُهَا أو يَكِيلُهَا^(٢) لم يُمِيلُوا لِحَجْرِ الضَّمَّةِ. وكذلك إذا قالَ لم يَخْفُهَا ولم يَعْلَمَهَا^(٣) لم يُمِلْ لأنَّهُ لا كسرة^(٤) هنا ولا ياءَ.

بابُ ما يَمْنَعُ الألفَ مِنَ الإِمَالَةِ مِنَ الحُرُوفِ المُسْتَعْلِيَةِ

وهي سبعةُ أحرفٍ: الصَّادُ، والضَّادُ، والطَّاءُ، والظَّاءُ، والغَيْنُ، والقَافُ، والحاءُ، فهذه الحُرُوفُ تَمْنَعُ الألفَ الإِمَالَةَ^(٥) على أوصافٍ مَخْصُوصَةٍ. فَمِنَ المَوَاضِعِ الَّتِي تَمْنَعُ فِيهَا الإِمَالَةَ^(٦)، أن تَكُونَ مَفْتُوحَةً قَبْلَ الألفِ نَحْوَ صَابِرٍ وَطَائِفٍ وَضَامِرٍ وَظَالِمٍ وَقَاعِدٍ وَخَامِدٍ وَغَامِذٍ^(٧). وكذلك إذا كَانَتْ بَعْدَ الألفِ بِحَرْفٍ، وَذَلِكَ نَحْوَ هَابِطٍ^(٨) وَغَائِظٍ وَوَامِضٍ^(٩) وَنَافِخٍ وَنَابِغٍ^(١٠) وَنَافِقٍ.

وإنَّمَا رُفِضَتِ الإِمَالَةُ هُنَا مِنْ حَيْثُ اجْتَلَبَتْ فِيمَا تَقَدَّمَ، لأنَّ هذه الحُرُوفَ تُصْعَدُ وَتُسْتَعْلَى إِلَى الحَنْكِ الأَعْلَى، كَمَا تَسْتَعْلَى الألفُ وَتُصْعَدُ

(١) ف: «ويريد أن يضربها»، انظر سيبويه ٢/٢٦٢.

(٢) ف: «ويكيلها».

(٣) ص، ف، ج ر: «ولم يعملها» والمثال في سيبويه كما في الأصل (انظر: الكتاب ٢/٢٦٢).

(٤) ك، ع: «لا كسرة».

(٥) ع: «من» الإِمَالَةِ.

(٦) ص، ف: «الإِمَالَةُ فِيهَا».

(٧) اختلف ترتيب الكلمات في النسخ المختلفة. وأكتفى بإثبات ما في ع فقط في هذا الهامش، لتناسب الحروف الأولى من هذه الكلمات فيها، مع الترتيب الذي ذكره أبو علي للحروف المستعلية في أول كلامه في هذا الباب. وما في ع هو: «نحو صابر وضائر وطائف وظالم وغائب وقاعد وخامد».

(٨) ص: «في هابط».

(٩) ص: «وغائظه وقائض وناهض وفاحض، ووامض...».

(١٠) ف: «ونابغ».

إليه^(١)، فَعَلَبَتْ هذه الحروفُ على الألفِ كما غَلَبَتْ عَلَيْهَا الكَسَرَاتُ واليَاءَاتُ في المواضعِ التي تَقَدَّمَتْ^(٢)، ليتناسبَ الصَّوْتُ بِاسْتِعْلَاءِ الألفِ كما يتناسبُ بأنْ (تُجى) ^(٣) بِهَا نحو الياءِ في عَابِدٍ ونحوه. قال سيبويه^(٤): ولم نعلمُ أحداً يُمِيلُ هذه الألفَ إلّا مَنْ لا يُؤْخِذُ بِلُغَتِهِ.

وكذلك هذه الحروفُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الألفِ بحرفينِ في مَنَعِ الإِمَالَةِ نحوَ مَنَاشِيطٍ وَمَنَافِخٍ وَمَعَارِضٍ^(٥) وَمَبَالِغٍ. ولم تتفاوتْ هذه الحروفُ // في مَنَعِ الإِمَالَةِ بحجَزِ حَرَفَيْنِ^(٦) كما لم يَتَفَاوَتْ مَا يَجْلِبُهَا^(٧) (بهما)^(٨) / ١٦٢ ظ في نحو جِلْبَابٍ^(٩). وقد قال قومٌ (المَنَاشِيطُ)^(١٠) فأمالُوا حينَ تَرَاخَى المستعلَى. قال^(١١) وهي قليلةٌ.

فَإِذَا كَانَ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ قَبْلَ الألفِ^(١٢) بحرفٍ وكانَ مكسوراً، فَإِنَّهُ لَا يَمْنَعُ الألفَ مِنَ الإِمَالَةِ كما يَمْنَعُهَا إِذَا كَانَ بَعْدَهَا فِي نَحْوِ وَاقِدٍ.

(١) سقطت «إليه» في ص.

(٢) ص، ف: «تقدم ذكرها».

(٣) الأصل: «تجي» تحريف.

(٤) سيبويه ٢/ ٢٦٤.

(٥) ج ر، مجموعة م: «ومقاريض». ص: ومقاريض «ومعاريض» ومغاليق و«مواغيظ» ومبالغ. ف:

ومعاريض «ومواغيظ ومغاليق ومبالغ». انظر سيبويه ٢/ ٢٦٥.

(٦) ك، ل: بحجز حرف، ج ر: «لحجز حرف».

(٧) ج ر: «ما يجلبها».

(٨) سقطت «بهما» من الأصل. وفي ص، ف: «لهما».

(٩) ل، ج ر: «جلباب».

(١٠) الأصل: «المياشيط» تصحيف.

(١١) المقصود «بقال» هو سيبويه. ونصه في ج ٢/ ٢٦٥: «وقد قال قوم المناشيط حين تراخت وهي قليلة».

(١٢) س: «الف».

وذلك قولهم (ضباب) ^(١) وقفاف ^(٢) وصيف ^(٣) والخبات والغلاب والطلاب (والظلال) ^(٤) وإنما استجازوا إمالة الألف ^(٥) هنا لأنه يضع اللسان موضع المستعلى ويصوبه بالكسرة . ولو أمال ^(٦) بعد واقد وناشط ونحوه لصوب لسانه بإمالة الألف ثم صعدته بالحرف المستعلى . فالإنحدار بعد الإصعاد ^(٧) من قفاف ^(٨) وصيف ^(٩) أخف عليه من الإصعاد بعد الانحدار في نحواً قدو ^(١٠) لو أماله . يبين ^(١١) قصدهم لهذا ^(١٢) المعنى في الإمالة أنهم قصدوه أيضاً في غيرها ، فقالوا : صبت وصقت وصويق ^(١٣) فأبدل من السين مستعليا ليوافق القاف في في التصعيد ^(١٤) ، وكره أن يتصوب بالسين ويتسفل بها ثم يتصعد بالقاف فأبدل الصاد من السين كما قال ^(١٥) : واقد ونامق ^(١٦) .

(١) كذا في ع ، ل ، ج ر . وفي ف : طعان . وفي الأصل وبقية النسخ «ظباب» وهي إما أن تكون تصحيفاً من طباب التي أوردها سيبويه في الكتاب ٢ / ٢٦٥ . عند تعداده لهذه الكلمات ، أو تحريفاً من ضباب التي وردت في بعض النسخ .

(٢) ف : وصعاب .

(٣) سقطت «والظلال» من الأصل ، وبمكانها في ص ، ف : «والضعاف» ، وهذه وردت عند سيبويه (انظر المرجع السابق) .

(٤) ع : الإمالة .

(٥) سقطت «ولو أمال» في ل .

(٦) ف : بعد «التصعيد» . سهو .

(٧) ع : «في» قفاف .

(٨) ص ، ف : «وصعاب» .

(٩) ص : «في واقد» .

(١٠) ص : «ويبين» .

(١١) ص : هذا .

(١٢) في اللسان (صوق) ٧٦ / ١٢ : «الصويق لغة في السويق المعروف» .

(١٣) ص : في «التصعيد» .

(١٤) س ، ع : «كما قالوا» .

(١٥) غير الأصل ، ل ، ف : «ونافق» .

وَقَالُوا: قَسْتُ وَقَسَوْتُ وَقَسُورٌ^(١)، فلم يُبدِلْ من السَّيْنِ الصَّادَ، لأنَّه لم يَكْرَهُ أَنْ يَتَّصَعَّدَ بِالْقَافِ ثُمَّ يَتَّصُوبَ بِالسَّيْنِ، كما لم يَكْرَهُ أَنْ يَتَّصَعَّدَ بِالمُسْتَعْلَى فِي صِفَافٍ^(٢) ثُمَّ يَتَّصُوبَ بِالكُسْرَةِ// فَيُمِيلُ الألفَ.

و ١٦٣

وَمَنْ قَالَ: أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهَا فَأَمَالَ، قَالَ: أَرَادَ أَنْ يَضْبِطَهَا، فَفَتَحَ لِلْمُسْتَعْلَى^(٣) وَيَقُولُونَ: أَرَادَ أَنْ يَعْقِلَا فَأَمَالَ^(٤) لَانْكَسَارِ الْقَافِ كَمَا أَمَالَ^(٥) فِي قِفَافٍ.

وَقَالُوا: طَابَ وَخَافَ^(٦) وَصَارَ، فَأَمَالُوا مَعَ المُسْتَعْلَى^(٧) طَلَبًا لِلْكُسْرَةِ فِي خِفَتِهِ وَصِرَتْ وَلَمْ يَمْنَعَهُمْ إِمَالَتُهَا مَعَ المُسْتَعْلَى^(٨) (٧) كما لم يَمْنَعَهُمْ (مِنْهَا)^(٩) كَوْنُ الألفِ مُنْقَلِبَةً مِنَ الْوَاوِ^(١٠) فِي خَافَ، وَكَذَلِكَ^(١١) سَقَا وَصَغَا وَضَعَا^(١٢) وَمُعْطَى^(١٣) فَلَمْ يَمْتَنِعُوا مَعَهَا مِنَ الإِمَالَةِ.

وَقَالُوا: جَادٌ وَجَوَادٌ وَمُعَادٌ^(١٤)، فَلَمْ يُمِيلُوا لِأَنَّهُ لَا كُسْرَةَ ظَاهِرَةً مَعَهَا،

(١) سقطت «وقسور» في ص، ف.

(٢) ص، ف: «في صعاب».

(٣) ص، ل، ف: المستعلى.

(٤) ف: «فيميلون».

(٥) ف: «كما أمالوا».

(٦) ص: «خاف وطاب» ف: طاب «وخاب» وخاف.

(٧ - ٧) ساقط في ف بسبب انتقال النظر.

(٨) ع: «عن المستعلى» سهو.

(٩) تكملة من ك، ل، ج ر وإثباتها أبين.

(١٠) ص، ع، ف: عن الواو.

(١١) غير الأصل، س، ص: وكذلك «قالوا».

(١٢) ك: «وضعا» تصحيف. وفي اللسان صفا ١٩/ ٢٢٠ - ٢٢١: الضغزو: الاستخذاء وضعا الذئب

والسنور والثعلب: صوت وصاح وكذلك الكلب والحية ثم كثر حتى قيل للانسان إذا ضرب

فاستغاث. وفي سيبويه جـ ٢/ ٢٦٦: ألا ترى انهم يقولون: صغا وضغا.

(١٣) ص، ف: «ويعطى».

(١٤) ص، ف: «وماد».

وأمالها قومٌ في الجَرَ كما أمالوا مررتُ بِمَالِكَ إذا كانتِ ^(١) الكافُ للخطابِ .
وأمالَ قومٌ جاداً ونحوهُ على ^(٢) كلِّ حالٍ ^(٣) وإن لم يَلْفِظْ بالكسرة كما أمالوا هَذَا
مَاشٌ في الوقْفِ وإن لم يَلْفِظْ بالكسرِ ^(٤) .

وقالوا: مِصْبَاحٌ ومِقلاتٌ ^(٥) ومِطْعَانٌ فأمالهُ قومٌ ^(٦) ولم يُمِلْهُ ^(٧) آخرونَ ،
فالذي أمالهُ قَدَّرَ الكسرةَ التي على الميمِ كأنَّها على القافِ فصَارَ كصِفَافٍ ^(٨)
والذي لم يُمِلْ قَدَّرَ فتحةَ اللامِ في مِقلاتٍ كأنَّها على القافِ فصَارَ كَقَذَالٍ
وَعَزَالٍ .

بَابُ أَحْكَامِ الرَّاءِ فِي الْإِمَالَةِ

الراءُ حرفٌ فيه تكريرٌ . ولذلك لم تُدْغَمْ فيما قَارَبَهَا وأدْغَمَتْ ^(٩) مقَارِبَهَا
فيها .

فإذا تُكَلِّمَ بها مفتوحةً صارتْ بمنزلةِ حرفينِ مفتوحينِ فَقَوِيَتْ على
نَصْبِ الألفِ وصارتْ بمنزلةِ (الحرفِ) ^(١٠) المستعْلِي ^(١١) ،

(١) س، ع: «إذت كان» .

(٢ - ٣) ساقط في ص .

(٣) ص، ف: «بالكسرة» . وقال الجرجاني في شرحه للكتاب (٢٠٦ ظ): «وأما جاد وماش في الوقف، فأميلا، لأن التقدير في جاد كسرة، نحو جادد كضارب، وماش الياء والكسر نحو ماشي . ومن لم يمل، فلأن الكسرة غير موجودة في اللفظ ويمال على المذهبين في حال الجر، نحو مررت بجاد يافتي، كما أمالوا مررت بمالك، يريد المال» .

(٤) في اللسان (قلت) ٣٧٧ / ٢: «المقلات التي لا يعيش لها ولد، وقيل هي التي تلد واحداً ثم لا تلد ذلك وكذلك الناقة» .

(٥) مجموعة م عدا س «فأمال قوم» .

(٦) ك، ل: «ولم يمل» .

(٧) ص، ف: «كصعاب» .

(٨) ج ر، مجموعة م: «وأدغم» .

(٩) الأصل: «حرف» سهو .

(١٠) ص: «حرف مستعل» .

فقالوا// هذا راšيدٌ وراذِفٌ وفراشٌ (فلم يُملوا)^(١) وإذا وَقَعَتْ بعدَ ١٦٣ ظ
ألفٍ (أو)^(٢) كانَ^(٣) بَعْدَهَا غَيْرُهَا لِأَمِيلٍ^(٤)، لم تُملَ. وذلك^(٥) قَوْلُهُمْ^(٦): هذا
حِمَارٌ ورأيتُ حِمَاراً فتنصِبُ ولا تُمِيلُ، كما لم تُملَ في راšيدٍ وفراشٍ.

فأما في الجرِّ فالألفُ تُمالُ في حِمَارٍ وكذلك إنْ كانَ أوَّلُ الحرفِ
مَضمُوماً (أو) مفتوحاً^(٧) نحو: من الدُّوَارِ، ومن المُعَارِ^(٨)، ومن العَوَارِ، كما
أملتُ^(٩) من حِمَارٍ^(١٠). لأنَّ الرَّاءَ في كُلِّ هذا كَحَرْفَيْنِ مَكسُورَيْنِ فَيَقْوَى
لذلكَ على اجتِلابِها مجرورةٌ كما قَوِيَ على مَنعِها مرفوعةٌ ومنصوبةٌ.

ومما تَغْلِبُ فيه الرَّاءُ المستعلَى، قَوْلُهُمْ: هذا ضَارِبٌ^(١١) وطَارِدٌ
وغَارِبٌ^(١٢) وقَارِبٌ. وكذلك جميعُ المستعليةِ^(١٣) إذا كانتِ الرَّاءُ بعدَ الألفِ
التي تليها قويتِ الإمالةُ عليها كما قويتِ في صِفافٍ^(١٤) وقفافٍ^(١٥).

(١) تكلمة من ك، ع، وأثبتها ابن.

(٢) كذا في ج ر، وفي غيره «لو»، وما أثبتته أولى.

(٣) ع: «كانت».

(٤) سقطت «لأميل» في ف.

(٥) ف: «وهذا».

(٦) مجموعة م عدا س: «قولك».

(٧) الأصل: «ومفتوحاً» سهو. ج ر: «مفتوحاً أو مضموماً».

(٨) س، ع، ج ر: «ومن المغار».

(٩) مجموعة م عدا س: «كما أميلت».

(١٠) ع: «في حمار».

(١١) غير الأصل ع، ف: هذا «صارم».

(١٢) س: «وعارد»، ف: «وغارم».

(١٣) ف: «المستعلَى» سهو.

(١٤) ص، ف: «صعاب».

(١٥) ك: «في قفاف وضعاف».

ومن قال: هذا^(١) قاربٌ فأمال، قال: مررتُ بِقَادِرٍ فنصبَ ولم^(٢) تقوَ
الراءُ على المستعلي، حيثُ بَعُدَتْ، لأنَّ الراءَ ليسَ بحرفٍ مستعلٍ، وإنَّما هو
من موضعِ اللّامِ، وقرينةٌ من الياءِ، وبعضُ اللُّشغِ يَجْعَلُهَا ياءً تُقَوُّ على
المستعلي لَمَّا بَعُدَتْ. وَزُعِمَ^(٣) أَنَّ قوماً تُرْتَضَى عربيتُهُمُ قالوا: مَرَرْتُ بِقَادِرٍ
لَمَّا رَأَى الإِمَالَةَ جَائِزَةً فِي قَارِبٍ كَمَا جَازَتْ^(٤) فِي جَارِمٍ جَعَلَ قَادِرًا فِي الْجَرِّ
كَكَافِرٍ كَمَا جَعَلَ (قَارِبًا)^(٥) كَجَارِمٍ وَأُنْشِدَ^(٦):

[٢٣٨] عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ

بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ^(٧)

و ١٦٤ // وتقولُ في الرَّفْعِ: هو قَادِرٌ فلا تُمِيلُ كما أَمَالَهُ^(٨) في الجرِّ
وتقولُ: نَاقَةٌ فَارِقٌ وَأَتَيْقُ مَفَارِيقُ فلا تُمِيلُ كما لم تُمِلْ في نَاعِقٍ . .

(١) سقطت «هذا» في ص.

(٢) س: «إذا لم» سهو.

(٣) المقصود «بزعم» هو سيبويه ونص قوله هذا في الكتاب ٢/٢٦٩ وهو: «وقد قال قوم ترتضى عربيتهم مررت بقادر قبل، للراء حيث كانت مكسورة وذلك أنه يقول: قارب، كما يقول: جارم، فاستوت القاف وغيرها، فلما قال مررت بقادر أراد أن يجعلها كقوله مررت بكافر فيسويهما هاهنا كما يسويهما هناك».

(٤) ك: «كما جاءت».

(٥) الأصل: «قادرًا» سهو. انظر المرجع السابق.

(٦) غير الأصل ك، ف: «وأنشدوا».

(٧) لهذبة بن خشرم العذري وقيل لسماعه النعماني يهجو رجلاً من بني نمير. الشاهد فيه جواز إمالة الألف من قادر وإن كان قبلها المانع، وذلك لقوة الراء المكسورة على الإمالة. والرباب ما تدلى من السحاب دون سحاب غيره.

نسب لهذبة في: القيسي ١٩٤ و، الأصول ٢/٤٨٦، ولسماعه النعماني في فرائد القلائد ٣٨٦ - ٣٨٧. ولم ينسب في: سيبويه والشتنمري ١/٤٧٨ و ٢/٢٦٩، الشعر والشعراء ٢/٦٧٦، حماسة البحثري ٧، المقتضب ٣/٤٨، الكامل ١١٢، السيرافي (٥٢٨ نحو) ٥/٣٦٢، الحجة ١/٣٠٦، ابن يعيش ٧/١١٧، التصريح ٢/٣٥٤.

(٨) ع: كما املته.

وقالوا^(١): من قرارِكَ، فَغَلَبَتِ الرَّاءُ المكسورةُ المفتوحةُ كما غَلَبَتِ المستعْليَ في قَارِبٍ ولا تكونُ أقوى من المُستعْلي. وإنما شَبَّهَتْ بالمُستعْلي وليسَ فيها استِعْلَاءٌ كما في القافِ وأخواتِها. وقال تعالى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَ، قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾^(٢) (فَأَمِيلَتْ)^(٣) لكسرةِ الرَّاءِ. ولم تَمْنَعِ الإِمالةُ المفتوحةُ منها^(٤) لِبُعْدِهَا كما لم^(٥) تَمْنَعِ المُستعْلي لَمَّا بَعُدَ في مَنَاشِيطَ^(٦) ونحوها عند قومٍ، ومن ثمَّ قال قومٌ^(٧): الكافرونَ ورأيتُ الكافِرينَ والكافِرَ وهي المنابرُ، لما بَعُدَتْ الرَّاءُ من الألفِ.

وممَّا لا تُمَالُ أَلْفُهُ حروفُ المعاني نحو إلّا وَحَتَّى وإمّا^(٨)، لم يُجيزوا فيها الإِمالةَ لأنَّها لَيْسَتْ منقَلبةً عن شيءٍ. قال الخليل^(٩): ولو سَمِيتَ بها شيئاً جازَتْ إِمالتها.

وقالوا: أنَّى^(١٠) لأنَّها اسمٌ^(١١) فَجُعِلَتْ كالأسماءِ وقالوا: « لا » و « ما »، فلم يُميلوا الألفَ (منهما)^(١٢).

وقالوا: « ذا » في اسمِ الإشارةِ. وقالوا في حروفِ المعجمِ باوتا^(١٣)، لأنَّها أَسْمَاءُ ما يُلْفَظُ بها، وليستْ كَقَدَ.

(١) ف: قالوا.

(٢) آية ١٥/١٦ / الانسان ٧٦. وانظر أيضاً سيويه ١/٢٦٩.

(٣) غير ج ر، مجموعة م: «فأملت» وما أثبتته أولى.

(٤) س: فيها.

(٥) ك، ل: «إذ لم».

(٦) ص: «من» مناشيط.

(٧) انظر سيويه جـ ٢/٢٦٨.

(٨) ص: «إنما». سهو.

(٩) سيويه ٢/٢٦٧.

(١٠ - ١١) سقط ما بين القوسين في الأصل، ل، واثباتها أبين.

(١١) الأصل، س، ف: «منها» وما أثبتته أولى.

(١٢) س، ل، ج ر، ف: با تا، ص، ع: با تا ثا.

وقالوا: « بلى » ، فأمالوا لمشابهتها الاسم وإن كانت حرفاً .
 وقالوا: يا زَيْدُ، فأمالوا لمشابهتها الفعل .
 وقالوا: من الكِبَرِ فأمالوا الفتحة (للراء^(١) المكسورة ، ومن الصَّغَرِ^(٢))
 ١٦ ظ ومن البَقَرِ، // فأمالوا الفتحة التي على المُسْتَعْلِي للراء كما أمالوا الألف في قاربٍ من
 أجل كسرة الراء .
 وقالوا: ضَرَبْتُ ضَرْبَهُ وأخذتُ أخذه^(٣) ، فأمالوا الفتحة قبل الهاء ،
 كما يُمِيلُونَهَا قبل الألفِ (لأنَّ الهاء تُشَبِّهُ الألف)^(٤) .
 وقالوا في الاسمِ العَلَمِ : الحَجَّاجُ فأمالوه^(٥) على غير القياس^(٦) ولا
 يفعلون ذلك به إذا كان صفةً^(٧) .
 وقالوا: طَلَبْنَا، فأمالوا الألفَ وذلك شاذٌّ يُحْكِي^(٨) .

بابُ ذِكْرُ^(٩) عِدَّةِ حُرُوفِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ^(١٠)

الأسماءُ تكون على ثلاثة أصنافٍ: ثَلَاثِيَّةٌ ورَبَاعِيَّةٌ وخُمَاسِيَّةٌ بحُرُوفِ

- (١) الأصل: «للكاف» سهو .
 (٢) لا: من «الصعر» . تصحيف . انظر سيبويه ٢/ ٢٧٠ .
 (٣) في ع ، رسمت علامة الإمالة تحت الياء هكذا: «لا ضربت ضربه وأخذت أخذه» انظر أيضاً سيبويه ٢/ ٢٧٠ .
 (٤) ف: «فأمالوا» .
 (٥) غير الأصل، ك: على غير قياس» .
 (٦) قال الجرجاني في شرحه للكتاب: «وأما إمالة الحجاج فمن تغييرات الاعلام إذا ليس فيه ما يوجب الإمالة» .
 (٧) انظر سيبويه ٢/ ٢٦٧ .
 (٨) انظر سيبويه ٢/ ٢٦٧ .
 (٩) سقطت «ذكر» في س .
 (١٠) كتب في «ع» قبل هذا الباب عنوان «التصريف» . ووجد هذا في حاشية الأصل أيضاً .

كُلُّهَا أَصُولٌ. فَأَمَّا أَبْنِيَةُ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةٍ ^(١) فَقَدْ ذُكِرَتْ فِي (بَابِ) ^(٢) جَمْعِ التَّكْسِيرِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

وَأَمَّا أَبْنِيَةُ الرَّبَاعِيَّةِ فَعَلَى خَمْسَةِ أَضْرَبٍ: فَعَلَّلٌ نَحْوَ جَعْفَرٍ وَسَلَّهَبٍ، وَفَعَّلَلٌ نَحْوَ زَبْرَجٍ ^(٣) وَخَمَخِمٍ ^(٤)، وَفَعَّلَلٌ نَحْوَ ثُرْثُمٍ ^(٥) وَبُرْثُنٍ، وَفَعَّلَلٌ نَحْوَ دِرْهَمٍ وَهَجْرَعٍ ^(٦)، وَفَعَلٌ نَحْوَ دِمْقَسٍ وَحِنَجَرٍ ^(٧) (وَزَادَ الْأَخْفَشُ: فَعَلَّلٌ نَحْوَ بَرْقَعٍ) ^(٨).

وَأَمَّا بَنَاتُ الْخَمْسَةِ فَعَلَى أَرْبَعَةٍ أَضْرَبٍ: عَلَى فَعَّلَلٍ نَحْوَ فَرَزْدَقٍ وَ (شَمْرَدَلٍ) ^(٩) وَعَلَى ^(١٠) فَعَّلَلٍ نَحْوَ قُدْعَمِلٍ ^(١١) وَخُبْعَيْنٍ ^(١٢)، وَعَلَى فَعَّلَلٍ

(١) ع: ثلاثة أحرف.

(٢) الأصل، س، ج ر: في «كتاب». تحريف، لأن المصنف ذكر ذلك في الصفحة ٣٩٩ «باب جمع الأسماء الثلاثة التي لا زيادة فيها».

(٣) الزبرج: الوشى وهو أيضاً الذهب. انظر سيبويه ٢/٣٣٥.

(٤) س: «وخضمخ» تحريف وفي اللسان ٨١/١٥: «الخمخم» بالكسر - نبات تعلق حبه الإبل.

(٥) في اللسان ٣٤٤/١٤: «الثرثم» بالضم - ما فضل من الطعام والإدام في الإناء.

(٦) في اللسان ٢٤٦/١٠: «الهجرج» من وصف الكلاب السلوقية، الهجرج: الطويل الممشوق» وله معان أخرى.

(٧) ص: «وحضجر».

(٨) تكملة من ك، ع، وهي أيضاً في حاشية ل، وإثباتها أولى.

(٩) الأصل: «شمرذل». تصحيف. وفي اللسان (شمل) ٣٩٥/١٣: «الشمرذل، بالدال غير معجمة، من الإبل وغيرها القوي السريع الفتى، والأنثى بالهاء».

(١٠) هنا يبدأ سقط في «ك» مقداره ثلاث عشرة ورقة من الأصل، ويمكن ملاحظة الأبواب الساقطة في جدول فهارس موضوعات النسخ.

(١١) في اللسان (قذعمل) ٧١/١٣: «القذعمل والقذعملة القصير الضخم من الإبل».

(١٢) في اللسان (خبعتن) ٢٩٤/١٦: «الخبعتنة: الناقة الحريزة، وتيس خبعتن: غليظ شديد» وللکلمة معان أخرى. والعبارة في س، ص: «وعل فعلل نحو قذعمل وخبعتن» سهو. لأن أصل قذعمل:

قذعَمِل، ورخم فحذفت الياء. انظر اللسان (قذعمل) ٧١/١٣، سيبويه ٢/٢٤١.

نحو قِرْطَعْبٍ^(١) وجِرْدَحْلٍ^(٢) وعلى فَعْلَلٍ نحو جَحْمَرِشٍ^(٣) وصَهْصَلِقٍ^(٤)، قال^(٥): ولا نَعْلَمُهُ جَاءَ^(٦) اسْمًا^(٧) بِغَيْرِ الزِّيَادَةِ^(٨) (وأضاف ابنُ السَّراجِ هُنْدَلِعُ)^(٩). «فأما الأفعالُ فأبْيَنُتْهَا بِغَيْرِ الزِّيَادَةِ» على ضربين: ثَلَاثِيَّةٌ ورباعيَّةٌ. وليسَ في الأفعالِ ما يكونُ على خمسةِ أحرفٍ أصولٍ، إنَّما يكونُ ذلكَ في الأسماءِ خاصَّةً.

وَأَكْثَرُ // ما تَبْلُغُهُ بناتُ الثَلَاثَةِ بالزيادة^(١٠) سَبْعَةُ أحرفٍ: نحو أَحْمَرَارٍ وأشْهِيَابٍ. وقد يَبْلُغُ الرُّبَاعِيُّ هذه العِدَّةَ نحو أَحْرَنْجَامٍ. فأما بناتُ الخَمْسَةِ فتَبْلُغُ بالزيادةِ سِتَّةَ أحرفٍ نحو عَضْرُفُوطٍ^(١١) وَعَنْدَلِيبٍ

(١) في اللسان (قرطعب) ١٦٤/٢: «ما عليه قرطعبة»، أي قطعة خرقعة. «وماله قرطعبة». أي ماله شيء وفي اللسان اختلاف في تحريك أولها في موضعين هما: (قرطعب) ١٦٤/٢ و(قدعمل) ٧١/١٣. وما في التكملة يرجح أنها بكسر الأول فقط. ونقل ابن منظور (١٦٤/٢) قول أبي عبيد: «ما وجدنا أحداً يدري أصولها».

(٢) في اللسان (جردحل) ١١٥/١٣: «الجردحل من الأبل: الضخم وقيل: الوادي» ولها معان أخرى. (٣) في اللسان (جحمرش) ١٥٩/٨: «الجحمرش من النساء الثقيلة السمجة وقيل العجوز الكبيرة الغليظة ومن الأبل الكبيرة السن».

(٤) في اللسان (صهصلق) ٧٦/١٢: «صوت صهصلق أي شديد».

(٥) المقصود «بقال» هو سيبويه انظر الكتاب ٣٤١/٢.

(٦) ص: «سداسيا» بدل «اسما».

(٧-٧) ساقط في ج ر، مجموعة م، وهي كذلك ليست في نص سيبويه في الكتاب.

(٨) تكملة من ع، ل: «وفي أصول ابن السراج (٥٠١/٢): «وأما هندلع، فلم يذكر سيبويه، وقالوا: هي بقلة» انظر أيضاً المنصف ٣١/١. وابن السراج (٢٦٠ - ٣١٦) هو أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي البغدادي واحد من أئمة النحو المشهورين. لازم المبرد وأخذ عنه وإليه انتهت رئاسة النحو بعده ومن أخذ عن ابن السراج من العلماء، الزجاجي والسيرافي والرماني. ومن تصانيفه: «الأصول الكبير»، «مجمل الأصول»، و«الموجز» و«الأشتقاق» و«الجميل» وغيرها. انظر ترجمته في اخبار النحويين ٨١، طبقات الزبيدي ٢٢ - ١٢٥، نزهة الالباء ٣١٢، معجم الأدباء ١٨/١٩٨، إنباه الرواة ٣/١٤٥ - ١٤٩، بغية الوعاة ٤٤.

(٩-٩) ساقط في ف بسبب انتقال النظر.

(١٠) ف: «بالزوائد».

(١١) في اللسان (عضرفوط): «العضرفوط: دويبة بيضاء ناعمة. ويقال العضرفوط ذكر العطاء».

وَقَبَعَثَرِي^(١). وقد تبلغُ بناتُ الثلاثةِ بناتُ الأربعةِ وبناتُ الخمسةِ^(٢) نحو: حَوَقْلٍ وَضَيْعَمٍ وَمَهْدِدٍ وَقُعْدُدٍ وَيُبْلَغُ بها بناتُ الخمسةِ نحو عَفَنْجَجٍ^(٣) فَهَذَا لِلإِلْحَاقِ ، لِأَنَّ عَفَنْجَجاً (كَشْمَرْدَلٍ)^(٤).

فَأَمَّا فَلَنْسُوَّةٌ فَلَيْسَ لِلإِلْحَاقِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي أَصُولِ الْخَمْسَةِ شَيْءٌ^(٥) عَلَى مِثَالِ فَرَزْدَقَةٍ ، وَقَدْ أَحَقُّوا الرَّبَاعِيَّ أَيْضاً بِنَاتِ الْخَمْسَةِ نَحْوَ جِحَنْفَلٍ^(٦) وَفَدَوْدَسٍ^(٧).

بَابُ عِلْمِ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ

حُرُوفُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَصْلٌ وَزِيَادَةٌ. فَالَّذِي يُعْرَفُ بِهِ الزِّيَادَةُ مِنَ الْأَصْلِ هُوَ أَنْ تَشْتَقَّ مِنَ الْكَلِمَةِ مَا يَسْقُطُ فِيهِ بَعْضُ حُرُوفِهَا فَمَا سَقَطَ فِي الْأَشْتِقَاقِ^(٨) كَانَ زَائِداً ، وَمَا لَزَمَهَا فَلَمْ يَسْقُطْ مِنْهَا^(٩) كَانَ أَصْلاً. مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُنَا: اسْتَخْرِجْ ، الْهَمْزَةُ وَالسَّيْنُ وَالتَّاءُ زَوَائِدٌ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ: الْخَرْجُ^(١٠) فَتَشْتَقُّ مِنَ الْكَلِمَةِ مَا يَسْقُطُنَ فِيهِ^(١١) مَعَهُ^(١٢).

(١) فِي اللِّسَانِ (قَبْعَثَر) ٣٧٨/٦: «الْقَبْعَثَرِي: الْجَمْلُ الْعَظِيمُ وَالْأَنْثَى قَبْعَثَرَةٌ وَقَبْلُ الْفَصِيلِ الْمَهْزُولِ»، وَلَهُ مَعَانٍ أُخْرَى.

(٢) عَمِيرُ الْأَصْلِ، ف: «وَقَدْ يَبْلُغُ بِنَاتُ الثَّلَاثَةِ بِنَاتُ الْأَرْبَعَةِ وَبِنَاتُ الْخَمْسَةِ».

(٣) فِي اللِّسَانِ (عَفَج) ١٥٠/٣: «الْعَفَنْجَجُ: الْأَخْرَقُ الْجَافِي الَّذِي لَا يَتَجَهَّ لِعَمَلٍ وَقِيلَ: الْأَحْمَقُ»، وَلَهُ مَعَانٍ أُخْرَى.

(٤) الْأَصْلُ: «كَشْمَرْدَلُ» تَصْحِيفٌ.

(٥) سَقَطَتْ «شَيْءٌ» فِي ص.

(٦) فِي اللِّسَانِ (جِحَنْفَل) ١٠٨/١٣: «الْجِحَنْفَلُ: الْغَلِيظُ وَهُوَ أَيْضاً الْغَلِيظُ الشَّفِيتَيْنِ وَنُونُهُ مَلْحَقَةٌ بِنَاءِ سَفَرَجَلٍ».

(٧) فِي اللِّسَانِ (فَدَكْس) ٣٨/٨: «الْفَدَوْدَسُ الشَّدِيدُ وَقِيلَ الْغَلِيظُ الْجَافِي . . . وَفَدَوْدَسٌ حِي مِنْ تَغْلَبَ»، مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ فِي ٣٥١/٢. وَفَسْرُهُ السِّيرَافِي.

(٨) ع: «مِنْ» الْأَشْتِقَاقِ. سَهْوٌ.

(٩) سَقَطَتْ «فِيهِ» فِي س، ج ر.

(٩) سَقَطَتْ «مِنْهَا» فِي ل.

(١٢) ص، ف: «بَعْدَ» بَدَلُ «مَعَهُ».

(١٠) ف: «خَرْجٌ».

وكذلك النون في انْفَطَرَ، والتاء في ارْتَمَى، لَأَنْتَ^(١) تقولُ رَمَى وفَطَرَ
فَتَسْقُطُ التاء والنون. وكذلك الهمزة في أَحْمَرَ وفي أَلْدَدِ^(٢) لَأَنْتَ تقولُ:
الْحُمْرَةُ وَاللَّدَدُ فَتَشْتَقُّ من هذا البناء ما تَسْقُطُ الهمزة والنون فيه وحروف
١٦٥ ظ الزيادة عشرة // أحرف^(٣) يَجْمَعُهُنَّ قولُكَ: اليومَ تَنْسَاهُ.

الهمزة^(٤): تكثرُ زيادتها أولاً في الأسماء والأفعال، فالأسماء نحو
أَفْكَلٍ^(٥) وأَيْدَعٍ^(٦) وأَجْدَلٍ وأَحْمَرَ وأَصْفَرَ، والفعل نحو أَذْهَبُ وأَجْلِسُ
وأَقْتُلُ، فإذا كانت الهمزة أولاً^(٧) حكمت بزيادتها وإن^(٨) لم تَشْتَقْ مِنْ
الكلمة التي هي فيها ما تَسْقُطُ فيه^(٩) قياساً على الكثير^(١٠) وحملأ عليه حتى تقوم
دلالة على أنها أصلٌ غير زائد. فلو^(١١) سَمِيتَ رجلاً بأَفْكَلٍ وأَيْدَعٍ لم تَصْرِفْ
للوَزنِ الغالبِ على الفعلِ والتَّعْرِيفِ^(١٢)؛ ولم تَجْعَلْ أَيْدَعاً فِعْلاً، لأنَّ زيادةَ
الهمزة أولاً أكثرُ من زيادةِ الياءِ ثانيةً، ومن ثمَّ كان الأوتكى^(١٣) بمنزلةِ

(١) ص: «لأنها» سهو.

(٢) في اللسان (لد) ٣٩٩/٤: «واللندد والبلندد كاللدد أي الشديد الخصومة». انظر أيضاً سيبويه ٣٤١/٢.

(٣) سقطت «أحرف» في ل.

(٤) غير الأصل، ص: «فالهمزة»، ص: «والهمزة».

(٥) الأفكل: رعدة تعلق الإنسان.

(٦) الأيدع: صبغ أحمر وقيل هو خشب البقم وقيل هودم الأخوين. وله أيضاً معان أخرى.

(٧) ف: أولاً «رابعة».

(٨) س: «إن».

(٩) سقطت «فيه» في س.

(١٠) ص: «على الأكثر».

(١١) ص: «فإن».

(١٢) ص: «وللتعريف» انظر سيبويه ٣٤٣/٢.

(١٣) في اللسان «وتك» ٤٠٠/١٢: «الأوتك والأوتكى: التمر الشهريز وهو القيطعاء وقيل السوداني».

الأجفلى^(١). ولم يكن مثل الخوزلى^(٢).

وكذلك الهمزة في إصْبَعِ وأُبْلِمِ. وكذلك الهمزة إذا كانت أول كلمة على أكثر من أَرْبَعَةِ أحرفٍ نحو إدْرَوْنَ^(٣) وإزْمُولَةٍ^(٤) وإصْلَيْتِ وأرونان^(٥) وإسلام^(٦) وإعْصَارِ تحْكُمُ^(٧) بزيادة الهمزة في جميع هذه الكلم.

فأما إمعة فالهمزة فيه أصل^(٨). ألا ترى أنه ليس في الصفات شيء على إفعلة، إنما جاء على هذا البناء أسماء قليلة غير صفات نحو إشفى^(٩) وإنفحة^(١٠) وإبين^(١١).

(١) في اللسان «جفل» ١٢١/١٣: «الاجفلي والازفلي: الجماعة من كل شيء... والأصمعي لم يعرف الأجفلي وهو أن تدعو الناس إلى طعامك عامة».

(٢) الخوزلي نوع من المشي فيه ثقال وتفكك. وقد فسر الجرجاني في شرحه للتكملة قول أبي علي بقوله: «يعني به إن لم نجعل الواو في الاوتكي مزيدة والهمزة أصلاً فيكون فوعل كخوزلى ولكننا جعلنا الهمزة زائدة والواو أصلاً وقد رنا أنه أفعلى كالأجفلى، لأجل أن زيادة الهمزة أولاً أكثر من زيادة الواو ثانية».

(٣) الإدرون: المعلق وقيل: الأصل، وخص بعضهم بالإدرون الخبيث من الأصول، منهم من جعل الهمزة فاء فهي رباعية مثل فرعون وبرذون. وبعضهم يقول أنها مشتقة من الدر، ومنهم من يقول هي ملحقة بجر دحل وحزفر، وذلك أن الواو التي فيها ليست مداً، لأن ما قبلها مفتوح فشابهت الأصول فلذلك ألحق بها. (انظر اللسان درن ١٧/١٠).

(٤) الإزمولة من الأوعال الذي إذا عدا زامل أي أسرع. وقيل هو الوعل وقيل المصوت من الوعول. انظر اللسان (زمل ١٣/٣٢٩).

(٥) في اللسان (رنى) ٤٧/١٧: «الرنّة والرنين والإرنان: الصيحة الشديدة، والصوت الحزين عند الغناء» انظر أيضاً سيبويه ٣/٣٤٥.

(٦) ص، ف: «واسنام» تحريف.

(٧) س: «ويحكم».

(٨) ص: «أصبية».

(٩) الإشفى: المثقّب، وحكى عن العرب قولهم «إن لا طمته الإشفى» انظر اللسان (شفى) ١٦٧/١٩.

(١٠) في اللسان (نفع) ٣/٤٦٤: «الإنفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة كرش الحمل أو الجدي ما لم يؤكل فإذا أكل فهو كرش وكذلك المنفحة بكسر الميم».

(١١) في معجم البلدان ١/١٠١: «أبين»، يفتح أوله ويكسر بوزن أحمر ويقال بيبين، ذكره سيبويه بكسر =

فَأَنَّمَا ^(١) إِمْعَةً، مِثْلُ ^(٢) دِنْمَةٍ ^(٣) لَّأَنَّهُ وَصَفُ مِثْلِهِ.

فَأَمَّا أَوْلَقُ فَيَحْتَمِلُ ضَرَبَيْنِ مِنَ الْوِزَنِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ فَوْعَلًا مِنْ أَلِقَ فَالْهَمْزَةُ ^(٤) فَاءٌ وَلَوْ سَمَّيْتُ بِهِ رَجُلًا عَلَى هَذَا الْوَصْفِ ^(٥) لَا نَصَرَفَ.

١٦٠ و يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ // أَفْعَلَ مِنْ وَلَقَ يَلْقُ، إِذَا أَسْرَعَ ^(٦)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ ^(٧)، وَقَالَ:

[٢٣٩] جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقُ ^(٨)

= الهمزة، ولا يعرف أهل اليمن غير الفتح، وهو مخالف باليمن منه عدن يقال انه سمي بأبين بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ. وفيه اقوال أخرى. انظر أيضاً اللسان (بين) ٢١٨/١٥.

(١) س، ص، ف: «فأما» ج ر: «وأما».

(٢) س، ص: «فمثل».

(٣) ف: «ذنب». وفي سيبويه ٣٢٩/٢: والصفة نحو الدنب والامعة والهخ، وبعض العرب يقول ذنية

ويكون علي فعل. وفي اللسان (دنب) ٩٩/١٥: «الدنامة والدنمة القصير مثل الدنابة والدنية».

انظر أيضاً: المنصف ١٩/٣.

(٤) ص، ف: «الهمزة».

(٥) ج ر، مجموعة م: «المذهب» بدل «الوصف» وقد قال بهذا المذهب سيبويه في الكتاب

٢٤٤/٢.

(٦) في اللسان ولق ٢٦٤/١٢: «وأجاز الفارسي أن يكون أفعل من الولق الذي هو السرعة».

(٧) آية ١٥/النور ٢٤ وقد سقطت «بألسنتكم» في ص. ووردت في ل: «إذ تلقونه» سهو. لأن المقصود

ما ورد في الأصل، وهي قراءة عائشة وابن عباس، رضي الله عنهما، وابن يعمر وعثمان الثقفي.

انظر: المحتسب ١٠٤/٢ - ١٠٥، معاني القرآن ٢/٢٤٨، وشواذ ابن خالويه ١٠٠ (في الأخيرين

لعائشة فقط).

(٨) للفلح بن حزن المنقري. الشاهد فيه قوله: «تلق» وأصله تولق فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة

مثل وزن. يزن وأشباهه، فدل هذا على كون الواو أصلية، فعلى هذا لا يكون أواق لا أفعل، فإذا

سمي به بم بصرف، ويحتمل أن يكون فوعلاً وأصله وولق. فلما التقت الواوات في أول الكلمة

أبدلت الأولى همزة لاستثقالهما.

قال القيسي: والذي عليه الجماعة أنه فوعل من تألق البرق إذا خفق وكان أبو إسحاق يجيز أن يكون

أفعل من ولق يلق، والوجه ما عليه الجماعة من كونه فوعلاً من ألق. انظر: القيسي ١٩٤ و، معاني

القرآن ٢/٢٤٨، الخصائص ٩/١، المخصص ج ٣/ص ٧ و ١٠٩/ج ٩/ص ٧ (وفي

الموضعين الأخيرين عن التكملة)، اللسان (التي) ٢٩٠/١١ و (زلق) ج ١٢/ص ١١. وهو غير =

فهو على هذا أفعلُ، (الهمزة)^(١) زائدة، والواو فاء، فإن سُمِّيَ به رجلٌ على هذا لم يُصَرَفْ.

وإنما يُحَكَّمُ بزيادةِ الهمزةِ حتَّى يقومَ دليلٌ على أنها أصلٌ، إذا كانتُ أولاً، فإن كانتُ غيرَ أوَّلٍ حَكَمْتُ بأنها أصلٌ حتَّى تقومَ الدَّلَالَةُ على أنها زائدةٌ^(٢)، بالعكسِ مما تقدَّم فَمَا قامتِ الدَّلَالَةُ على زيادتها غيرَ أوَّلٍ: النَّيْدِلُ^(٣)، لأنَّهُمْ قالوا^(٤) النَّيْدِلَانُ^(٥)، قال:

[٢٤٠] يَلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدِلَانُ بِاللَّيْلِ نَفْرِجَةً الْقَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلِ^(٦)

= منسوب في جميع ما تقدم من المراجع عدا اللسان (زلق). وروايته في المخصص ١٠٩/٧: (عيس من الشام).

(١) الأصل: «والهمزة» سهو.

(٢) غير الأصل، ص: على زيادتها.

(٣) ف: «قولهم» النيدل. وفي اللسان (ندل) ١٧٨/١٤: والنيدلان والنيدلان: الكابوس عن الفارسي. والنيدلان كالنيدلان.

(٤) ع: «يقولون».

(٥) ص: النيدلان «بالياء».

(٦) نسبهما القيسي لرؤبة، وليس في ديوانه. الشاهد فيه قوله النيدلان بغير همز ومثله النيدل فإذا همزت كانت الهمزة زائدة لأنهما اشتقاقهما من ندلت الشيء إذا غطيته، وبه سمي المنديل وهو مفعيل. وندلت الشيء أيضاً جمعته ومنه قوله: «فندلاً زريق المال ندل الثعالب».

وقد سقط البيت الثاني في غير الأصل. كما أورده القيسي صلة للبيت الأول وليس معه في موضع الاستشهاد. قال والنفرجة الجبان غير ذي جلادة ولا حزم. انظر القيسي ١٩٤ ظ، وقد وردا غير منسوبين في نواذر أبي مسحل ٣٠، اللسان (مزج) ١٦٨/٣، و (ندل) ١٧٨/١٤ وقد روي في الموضع الأول:

تفرجه القلب قليل النيل يلقي عليه نيدلان الليل
كما رواهما هنا أيضاً:

تفرجه القلب بخيل بالنيل يلقي عليه النيدلان بالليل
وفي الموضع الثاني:

تفرجة القلب قليل النيل يلقي عليه النيدلان بالليل
وتفرج وتفرجة مثل نفرج ونفرجة بمعنى ضعيف جبان.

والشُّذَارَةُ، لَأَتَهُمْ قَالُوا: شِنْذَارَةٌ^(١) بالنُّونِ للِسِّيِّءِ الخُلُقِ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ^(٢) وَأَنْشَدَ:

[٢٤١] يَسُوقُ بِهِمْ شِنْذَارَةٌ مُتَقَاعِسُ^(٣)

ومنه الشَّامِلُ وَالشَّمَالُ^(٤) لِقَوْلِهِمْ^(٥) شَمَلْتُ الرِّيحُ.

و (منه) (٦) جَرَائِضُ^(٧) وَحُطَائِطُ^(٨) لِقَوْلِهِمْ: جِرَوَاضُ، ومنه قَوْلُهُمْ: ضَهْيَا^(٩)، لَأَتَهُمْ قَالُوا^(١٠): ضَهْيَاءُ^(١١)، فَاشْتَقُّوا مِنَ الْكَلِمَةِ مَا سَقَطَتْ فِيهِ، فَهَذَا حُكْمُ الْهَمْزَةِ.

(١) ص: «والسندارة لأنهم قالوا سندوة». وورد في سيبويه ٣٥١/٢ «سندأو». ومعناه الحديد الشديد. انظر المنصف ٢٦/٣.

(٢) في كتابه المسمى «مسائية»، قال: «والشذارة مهموز: الفاحش، قال بعضهم الشذارة بالنون وأنشد: يسوق... البيت «نواده ص ٢٤٨».

(٣) هذا صدر بيت نسبة القيسي لجبرير وليس في ديوانه وتما البيت:

يسوق بهم شندارة متقاعس عدو صديق الصالحين لعين

والشاهد فيه قوله: «شندارة بالنون فدل ان الهمزة في شندارة زائدة. القيسي ١٩٤ ظ، نوادر ابي

زيد (كتاب مسائية) ٢٤٨ وفيه: «وشندارة» ولعله وهم من المحقق، لان موضع الاستشهاد فيه على

«شندارة» بالنون. وقد ورد في ص: «سندأوة» وفي ل: «شندارة» تحريف.

(٤) ف: الشمال والشامل، ومذا في سيبويه ٣٥٢/٢.

(٥) ج ر: «تقول».

(٦) سقطت: «منه» في الأصل واثباتها اولى.

(٧) في اللسان (جرض) ٨/٤٠٠: «وجمل جرائض: أوكل، وقيل عظيم، همزته زائدة لقولهم في معناه

جراوض». انظر أيضاً المرجع السابق.

(٨) في حاشية الأصل، ص ف: «لأن الصغير محطوط» وفي اللسان (حطط) ٩/١٤٣: «الحطائط:

الصغير من الناس».

(٩) في اللسان (ضها) ١٩/٢٢٣: «امرأة ضهياً وهي التي لا يظهر لها ثدي وقيل هي التي لا تحيض،

قال: وضهياً فعلاً، الهمزة زائدة كما زيدت في شمال، قال: ولا نعلم الهمزة زيدت غير أول إلا في

هذه الأسماء».

(١٠) س: «قد» قالوا.

(١١) ل: «ضهياء» لانهم قالوا ضهياً. سهو.

بَابُ زِيَادَةِ الْأَلْفِ

الألفُ لا تُزَادُ أَوْلَا لِسُكُونِهَا، أَلَا تَرَى أَنَّ أَوَائِلَ الْكَلِمِ الَّتِي يُتَبَدَأُ بِهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مُتَحَرِّكَةً، وَلَكِنَّهَا تُزَادُ وَحْدَهَا ثَانِيَةً فِي فَاعِلٍ^(١)، وَمَعَ غَيْرِهَا فِي سَابَاطٍ^(٢)، وَثَالِثَةً فِي^(٣) كِتَابٍ، وَرَابِعَةً فِي نَحْوِ سَكْرَى وَمِعْزَى وَنَحْوِهِنَّ^(٤)، وَخَامِسَةً فِي جِلْبَابٍ وَحَبْنَطَى، وَسَادِسَةً فِي قَبْعَشْرَى. وَهِيَ أَجْدَرُ مِنَ الْهَمْزَةِ // بِالزِّيَادَةِ^(٥) لِأَنَّهَا تَكْثُرُ كَثَرَتِهَا، وَلَا تَكَادُ تَخْلُو كَلِمَةً^(٦) مِنْ زِيَادَةِ بَعْضِهَا فِيهَا ١٦٦ هِيَ الْفَتْحَةُ.

وَالْأَلْفُ فِي أَفْعَى مُنْقَلِبَةٌ^(٧) وَلَا تَكُونُ لِلتَّانِيثِ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ صَرَفَهَا وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّانِيثِ لَمْ تُصَرَفْ عَلَى كُلِّ حَالٍ^(٨). وَكَذَلِكَ أَلِفُ مُوسَى.

وَالْأَلْفُ فِي قَطُوطَى^(٩) مُنْقَلِبَةٌ عَنِ اللَّامِ الَّتِي هِيَ وَآوُ فِي قَطَوَانٍ، وَأَجَازَ سَبِيوِيهِ^(١٠) أَنْ يَكُونَ فَعَوَعَلًا وَأَنْ يَكُونَ فَعْلَعَلًا. وَهَذَا الْقَوْلُ الثَّانِي أَوْلَى^(١١)،

(١) ف: «من» فاعل.

(٢) فِي اللِّسَانِ (سَبْط) ١٨٣/٩: «السَّابَاطُ سَقِيفَةٌ بَيْنَ حَائِطَيْنِ، وَالْجَمْعُ سَوَابِيطُ وَسَابَاطَاتُ».

(٣) ع: فِي «نَحْوِ».

(٤) ص: وَنَحْوَهُمَا، ف: «وَنَحْوَهُ»، وَهِيَ سَاقِطَةٌ فِي ع.

(٥) ع، ل: «أَجْدَرُ بِالزِّيَادَةِ مِنَ الْهَمْزَةِ» (وَكَذَا فِي الْأَصْلِ، ثُمَّ ضَرَبْتَ بِالْقَلَمِ وَكُتِبَتْ بِالصُّورَةِ الْمَشْتَبَةِ فِي الْمَتْنِ).

(٦) هُنَا يَبْدَأُ سَقَطٌ، فِي سِ مَقْدَارِهِ وَرَقَّةٌ مِنَ الْأَصْلِ.

(٧) ف: «هِيَ» مُنْقَلِبَةٌ.

(٨) ع، ل: «عَلَى حَالٍ».

(٩) فِي اللِّسَانِ (قَطَا) ٥١/٢: «وَالْقَطَوَانُ وَالْقَطُوطَى الَّذِي يُقَارَبُ الْمَشْيُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.. وَقِيلَ الْقَطُوطَى عَلَى الطَّوِيلِ الرَّجْلَيْنِ».

(١٠) سَبِيوِيهِ ٣٢٩/٢.

(١١) فَسَّرَ الْجَرَجَانِيُّ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ هَذَا فِي شَرْحِهِ لِلْكِتَابِ (٢١٨ ط) بِقَوْلِهِ: «فَأَمَّا قَطُوطَى فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعَوَعَلًا، كَانَ الْأَلْفُ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْوَآءِ فِي قَطَوَانٍ وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَعَلًا كَانَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّ الْوَآءَ الظَّاهِرَةَ =

ولا يكونُ فعولِي . لأنَّه لم يَجِيءُ في الكلامِ شيءٌ على هذا المِثَالِ^(١) .

بابُ زيادةِ الياءِ

الياءُ تُزَادُ أَوَّلًا في نحوِ يَرْمَعِ^(٢) وَيَلْمَقِ^(٣) ، وفي الفعلِ في يَضْرِبُ . وثانيةً في ضَيَّعِمَ ، وثالثةً في عَثِيرَ ، ورابعةً في نحوِ زَبْنِيَّةٍ^(٤) ، وخامسةً في نحوِ سُلْحَفَتَةٍ . فأما الياءُ في مَرِيَمَ وَمَذِينَ فَعَيْنَانِ شَادَتَيْنِ كما شَذَّ التَّصْحِيحُ في^(٥) مَزِيدَ . ولو كانتا زَائِدَتَيْنِ والميمُ أصلاً كَسَرَتْ الصَّدْرَ كما كَسَرَتْ في عَثِيرَ ، وكذلك الياءُ في ضَهْيَاءَ وَيَهْيَرُ وقد قالوا : يَهْيَرُ^(٦) ، فالياءُ الأولى هي الزائدةُ في الوجهين ، لأنها إذا كانت أولاً كانت كالهَمْزَةِ .

وياءُ عِفْرِيَّةٍ^(٧) وزَبْنِيَّةٍ زائدتانِ^(٨) لأنَّكَ تقولُ : عِفْرَةٌ^(٩) وزَبْنِيَّةٌ ولو لم

= إلى اللفظ تكون لأمًا، وعلى القول الأول تكون زائدة وإنما أجاز أبو علي أن يكون فعلعلاً لأن هذا المثل أكثر من مثال فعولع نحو عثول.

(١) ع، ل، ف: «لأنه لم يجيء في الكلام ثبًا»، ج ر: «لأنه لم يجيء ثبًا» ص: «على مثاله». انظر سيبويه ٣٢٤/٢.

(٢) في اللسان (رمع) ٢٩٤/٩: «اليرمع: الحصا البيض تلاً في الشمس،... ويقال الخراة التي تلعب بها الصبيان إذا اديرت سمعت لها صوتاً». انظر كذلك المصنف ١٦/٣.

(٣) في المعرب ص ٤٠٣: اليلمق: القباء، وأصله بالفارسية «يلمه» انظر أيضاً: اللسان (لمق) ٢٠٨/١٢.

(٤) في اللسان (زبن) ٥٥/١٧: «الزبنية كل متمرّد من الجن والأنس، والزبنية: الشديد». (٥) ع: في «نحو».

(٦) ص: ويهير وقد قالوا: يهير. وفي اللسان (هير) ١٣١/٧: «اليهير: شجرة، اليهير بالتخفيف: الحنظل وهو أيضاً السم. واليهير: صمغ الطلح». قال سيبويه ٣٤٦/٢: «أما يهير مشدد والزيادة فيه أولى لأنه ليس في الكلام فعيل وقد نقل ما أوله زيادة ولو كانت يهير مخففة الياء كانت الأولى هي الزائدة أيضاً لأن الياء إذا كانت أولاً بمنزلة الهمزة». ولهما أيضاً معان أخرى.

(٧) في الصحاح (عفر) ٧٥٢/٢: العفرية الداهية وفي اللسان (عفر) ٢٦٥/٥: عفرية الديك ريش عنقه. وقيل عفرية الرأس خفيفة، وقيل العفرية والعفراة الشعرات النابتات وسط الرأس يقشعرون عند الفزع.

(٨) ذكر ابن منظور ابن سيدة ضعف قول أبي عبيد في كتابه المنصف: العفرية مثال فعلة فجعل الياء أصلاً قال لأن الياء لا تكون أصلاً في بنات الأربعة. انظر سيبويه ٣٤٦/٢، اللسان (عفر) ٢٦٥/٦.

تَشْتَقُّ مِنْهُ ذَلِكَ^(١) لَعَلِمْتَ أَيْضاً أَنَّهَا زَائِدَةٌ، لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ لَا تَكُونُ أَصْلًا^(٢) فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ إِلَّا فِي التَّضْعِيفِ نَحْوَ صَيِّصَةٍ^(٣) وَفَوَّقَيْتُ^(٤)، فَأَمَّا يَاءُ يَا جَجِ^(٥) فَأَصْلٌ لِأَظْهَارِ التَّضْعِيفِ. وَكَذَلِكَ // يَاءُ يَسْتَعُورُ^(٦)، لِأَنَّ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَا تَلْحَقُهَا الزِّيَادَةُ وَمِنْ أَوَائِلِهَا^(٧) إِلَّا الْأَسْمَاءَ الْجَارِيَةَ عَلَى أَفْعَالِهَا.

بَابُ زِيَادَةِ الْوَاوِ

الْوَاوُ لَا تُزَادُ أَوَّلًا، وَلَكِنَّهَا تُزَادُ ثَانِيَةً فِي^(٨) نَحْوِ عَوْسَجٍ وَنَوْفَلٍ، وَثَالِثَةً فِي جَهْوَرٍ وَقَسُورٍ وَعَجُوزٍ^(٩)، وَرَابِعَةً فِي تَرْقُوعَةٍ وَعَرْقُوعَةٍ^(١٠)، وَخَامِسَةً فِي قَلَنْسُوعَةٍ.

= (٩) ع، ل. «عفر» وفي الصحاح (عفر) ٧٥٢/٢: «والعفر بالكسر: الخنزير الذكر والعفر: الرجل الخبيث الداهي، والمرأة: عفرة».

(١) ف: «ذلك منه».

(٢) ص: «لأن الواو والياء لا تكونان أصلاً».

(٣) ف: «صيصية» تصحيف. وفي الصحاح (صيص) ١٠٤٤/٣: «والصيصية شوكة الحائك التي يسوى بها السداة واللحمة» انظر أيضاً سيبويه ٣٤٧/٢، المنصف ٧٨/٣.

(٤) في اللسان (قوق) ٢٠١/١٢: «القيق والققوق والقوق صوت الغرغرة إذا أرادت السفاد وهي الدجاجة السندية». قال ابن سيده: «وإنما قضيت على ألف قاق بأنها واو، لأنها عين والعين واو أكثر منها ياء». أنظر سيبويه ٣٤٧/٢، المنصف ٢٧/٣.

(٥) ص: «يأجج». وفي اللسان (أجج) ٢٩/٣: «يأجج بالكسر موضع حكاة السيرافي عن أصحاب الحديث وحكاة سيبويه يأجج بالفتح وهو القياس، (انظر الكتاب ٣٤٦/٢) وفي معجم البلدان ٤٩٠/٨: «يأجج» بالهمز وجيمين - علم مرتجل لاسم مكان من مكة على ثمانية أميال.

(٦) في معجم البلدان ٥٠٧/٨ «الاستعور» موضع قبل حرة المدينة فيه عضاء وسمر وطلح، وللصرفيين أقوال في يستعور انظرها في الخصائص ٢١٥/٣ و٣٤٠ وانظر كذلك سيبويه ٣٤٢/٢، والمنصف ٢٣/٣.

(٧) ف: «في أوائلها».

(٨) سقطت «في» في ف.

(٩) سقطت «وعجوز» في ص، ف.

(١٠) في الصحاح (عرق) ١٥٢٤/٤: «وعرقوة الدلو بفتح العين، ولا تقل عرقوة وإنما تضم فعلوة إذا كان ثانيه نون. مثل عنصوة».

والواو في قَسُورٍ وعنفوانٍ وترْقُوةٍ وقَرُواحٍ^(١) زائدة، لما تقدّم من أنّها والياء لا يكونانِ أصليّين في هذا النّحو. فأما ترْقُوة فتُعَلَّمُ زيادتها^(٢) بأمر آخر أيضاً^(٣) وهو أنّه ليسَ مثل جَعْفَرٍ، ولا يكونُ عُنْفُوانٌ كترْجُمانٍ لما ذكّرتُ^(٤).

فأما عِزْوِيْتُ^(٥) فالواو فيه لامٌ لأنّه كعِفْرِيْتِ، وليسَ في الكلامِ فعْوِيلُ^(٦)، ولا تكونُ الواوُ والياءُ أصليّين، لأنّ الواو لا تكونُ أصلاً في هذا^(٧) النّحو.

بابُ زيادةِ الميمِ

وهي تُزادُ أولاً في المَصَادِرِ، وأسماءِ المكانِ والزّمانِ^(٨)، فالمصدرُ نحو ضَرَبْتُهُ مَضْرَباً وَقَتَلْتُهُ مَقْتَلًا. والمكانُ كقولنا هذا مَضْرِبُنَا^(٩)، والزّمانُ نحو^(١٠) أَتَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَتَبِجِهَا وَعَلَى مَضْرِبِهَا، يريدُ^(١١) زَمَانَ نَتَاجِهَا. وقالوا: أَرْضُ مَأْسَدَةٍ الَّتِي^(١٢) تَكْثُرُ بِهَا^(١٣) الْأَسْوَدُ.

(١) في اللسان (قرح) ٣/٣٩٦: «القرواح جلد من الأرض وقاع لا يستمسك فيه الماء. وقيل الأرض البارزة للشمس، وناقاة قرواح طويلة القوائم» وله معانٍ أخرى. انظر أيضاً الخصائص ١/١٣٨.

(٢) سقطت «زيادتها» في ص.

(٣) سقطت «أيضاً» في ص.

(٤) معنى قوله هذا: أن لا يكون عنفوان على فعللان ويكون الواو أصلاً بازاء الميم في ترجمان لأجل أن الواو لا يكون أصلاً في بنات الأربعة. (انظر شرح الجرجاني للتكملة ٢٢١ ظ).

(٥) عزويت: القصير، وقيل: هي الداهية. وقال أبو عمر: عزويت بالعين معجمة وانظر المنصف ٢٨/٣، الخصائص ١/٢٧١، اللسان (عزا) ١٩/٢٨٢.

(٦) انظر سيبويه ٢/٣٤٨.

(٧) سقطت: «هذا» في ف.

(٨) ف: واسماء الزمان والمكان.

(٩) ص: «كقولك مضرينا».

(١٠) ف: «كقولك» بدل «نحو».

(١١) ل، ج ر: «تريد»، ف: «يريدون».

(١٢) ج ر، ف: «التي».

(١٣) ف: فيها.

وتزاد في أول مفعولٍ ومُفَعِّلٍ ومُفَعَّلٍ ومِفعَالٍ ومِفعَلٍ وهي في منبج^(١)
 لاسم هذا البلد زيادة^(٢) لكثرة زيادتها أولاً، وتُعلم زيادتها أيضاً بأنه ليس في
 الأصول^(٣) مثل جَعْفَرٍ.

فأما الميم في معدّ فأصل^(٤) // لقولهم تمعدّد^(٥)، وكذلك ١٦٧ ذ
 ميمٌ معزى لقولهم معزٌ، والميم في منجنيقٍ أصلٌ، والثون التي تلي الميم
 زيادة^(٦)، فأما ما رواه بعضهم من قولهم: جَنَقُونَا، يُريدُ رَمُونَا بالمنجنيقِ،
 ففيه بعضُ حروفِ المنجنيقِ وليسَ منها، كقولهم: لأل لبائعِ اللؤلؤِ (وليسَ
 منه^(٧)). ولا يجوزُ أن تكونَ الميمُ والثونُ في الكلمةِ زائدتينِ، لأنَّهُ لا
 تجتمعُ زيادتانِ أولَ الكلمةِ^(٨) في هذا الضربِ من الأسماءِ. إنّما^(٩) يكونُ^(١٠)
 في الجاريةِ على أفعالِها، نحو مُستَخْرِجٍ ومُنْطَلِقٍ. فأما قولهم: انقحل^(١١)
 فلا اعتدادَ به لقلته، فمنجنيقٌ كعتتريس^(١٢).

(١) منبج: بلد الشام بناها كسرى وسماها «من به» أي أنا أجود - فعربت، فقليل له منبج. انظر معجم البلدان ١٦٩/٨.

(٢) غير الأصل؛ ف: «زائدة».

(٣) ص: في «الكلام».

(٤) العبارة في ص: «ومن الأصول ميم معد...».

(٥) ل: «تعددوا» وانظر فيه سيبويه ٣٤٤/٢.

(٦) غير الأصل: «زئدة» وانظر في «منجنيق» المرجع السابق.

(٧) تكملة من ع، ل، ج ر، اثباتها أبين.

(٨) هنا ينتهي السقط في س المشار إليه في الصفحة ٥٤٩ هامش ٦.

(٩) ف: «وإنما».

(١٠) ص، ع، ف: يكون «ذلك».

(١١) في اللسان (قحل) ٧٠/١٤: «رجل إنقحل وامرأة إنقحلة بكسر الهمزة غلقان من الكبر والهرم».

(١٢) «العتتريس»: الناقة الصلبة الوثيقة الشديدة اللحم وقد يوصف بها الفرس. قال سيبويه

٣٥١/٢ «هو من العترسة وهي الشدة والغلبة، ولم يحك ذلك غيره» والعتتريس أيضاً الشجاع،

والداهية. انظر أيضاً اللسان (عترس) ج ٨/ ص ٤... وقد فسر الجرجاني في شرحه للكتاب =

فأماً مَنْجُونٌ^(١) فَعْلُولٌ، الثَّوْنُ الأخيرةُ متكررةٌ زائدةٌ.
 فأماً ميمٌ مَاجَجٍ^(٢) وَمَهْدَدٍ^(٣) فَاصِلَانِ، كما كانت ياءٌ يَاجَجٍ كذلك،
 لظهورِ التَّضْعِيفِ ولو كانت الميمُ زائدةً لأدغمتِ المثلينِ .
 والميمُ في مَرْعَاءَ^(٤) زائدةٌ وليستِ (بأصلٍ)^(٥) كَطَرِمَسَاءَ^(٦) . لأنها قد
 ثَبَّتَتْ زائدةً في قولهم مَرْعَزَى كما كانتِ التَّاءُ في ثُرْتُبٍ زائدةً لقولهم:
 ثُرْتُبٍ^(٧) .
 ولا تُزَادُ الميمُ وَسَطاً إِلَّا بِثَبَّتِ، كما لا تُزَادُ الهمزةُ غَيْرَ أَوَّلٍ إِلَّا بِثَبَّتِ^(٨) .

= (٢٢٣) قول أبي علي هذه بقوله : فوزنه (أي منجنيق) : فنعليل، النون الثانية أصل بازاء الراء من
 عنتريس، ولا تكون النون الأولى أصلاً لقولهم مجانيق» .

(١) في اللسان (مجن) ٣١٢/١٧ : المنجنون الدولاب التي يستقى عليها، أو أداة السانية التي تدور
 حولها. انظر كذلك المنصف ١٤/٣ .

(٢) في معجم البلدان ٣٥١/٧ : «ما جج بجيمين يجوز أن يكون من قولهم أج في سيرة يؤج أجا إذا
 اسرع أو من أجت النار والحر توج أجيجاً إذا احتدمت أو من الماء الأجاج وهو الملح والمكان من
 ذلك كله .

(٣) ع : «ومهدد» وماجج . ومهدد اسم امرأة أقال سيبويه ٣٤/٢ ، والميم من نفس الكلمة ولو كانت زائدة
 لأدغم الحرف مثل مفر ومرد فثبت أن الدال ملحقة والملحق لا يدغم انظر كذلك : المنصف ٨/٣ ،
 اللسان (مهد) ٤١٩/٤ .

(٤) ع : من مرعزاء . وفي اللسان (رعز) ٢٢١/٧ : «والمرعزي والمرعزاء معروف وجعل سيبويه
 المرعزي صفة عنى بها اللين من الصوف» ولا نظير لهما، وإن شددت الزاي من المرعزي قصرت
 وإن خففت مددت والميم والعين مكسورتان على كل حال» . انظر أيضاً سيبويه ٣٤٤/٢ .

(٥) تكملة من مجموعة م واثباتها أبين وهي ليست في نص سيبويه . انظر المرجع السابق . .

(٦) في اللسان (طرمس) ٤٢٨/٧٨ : الطرمس والطرمساء ممدود : الظلمة وقد يوصف بها فيقال ليلة
 طرمساء وليال طرمساء، وقيل السحاب الرقيق الذي لا يوارى السماء .

(٧) ص : «رتب» تحريف . وفي اللسان (رتب) ٢٢٥/١ : «والترتب : الأمر الثابت وقيل : التراب وقيل :
 «العبد السوء» ، وقد فسر الجرجاني في المقتصد (٢٢٤ ظ) كلام أبي علي هذا بقوله : لما استقر
 عندهم زيادته في حال الفتح حكم بأنه مزيد في حال الضم لأن الضم المعنى واحد وليس ترتب إذا ضم
 بدليل على شيء غير ما يدل عليه ترتب بالفتح .

(٨) انظر سيبويه ٣٥٢/٢ .

وزعم الخليل^(١) أن ميم دَلا مص زائدة ويُستدل على زيادتها بالمعنى وأنه^(٢) من الدليص^(٣). وقالوا: دِرْع دِلاص أي سَابِغَة^(٤) للبراقة^(٥)، وامرأة دليصة مَلْسَاء بَرَاقة، ويُقوي ذلك أنهم قد قالوا^(٦): لَبَن قمارص^(٧) أي قارص^(٨).

وقال الأصمعي في قولهم // في^(٩) صفة الأسد: هرماس، ١٦٨ و إنما هو من الهرس^(١٠)، وجاءت الميم آخر^(١١) زائدة في قولهم: دَرِمَ وستهم وزُرُقِم^(١٢)، جعلوه من الدرد والست والزرق.

باب زيادة التَّوْن

قد زيدت التَّوْنُ في فَعْلَان^(١٣) نحو عَطْشَان وسَكْرَان، وزيدت^(١٤) في

(١) سيبويه ٣٥٢/٢، المنصف ١٥١/١.

(٢) ع، ل، ج ر: «وأنها»، ص، ف: فإنها.

(٣) في اللسان (دلص) ٣٠٣/٨: الدليص: البريق. والدلامص: البراق والميم زائدة كما أن النص في سيبويه هو: لأنه من التدليص وليس من الدليص.

(٤) سقطت «أي سابعة» في غير الأصل.

(٥) س: «للبراق».

(٦) ص: «قولهم»، ع: «أنهم قالوا».

(٧) ف: «قرائص» تحريف. وفي اللسان (قرص) ٣٣٨/٨ والقارص: الحامض من ألبان الإبل خاصة والقمارص كالقمارص، مثله فماعل هذا فيمن جعل الميم زائدة وقد جعلها بعضهم أصلاً.

(٨) سقطت «أي قارص» في غير الأصل.

(٩) سقطت «في» في ف.

(١٠) الهرس: الدق وعلى هذا القول فالميم زائدة. انظر اللسان (هرس) و (هرمس) ٣٣/٨ و ١٣٥.

(١١) مجموعة، م، ج ر: «أخيراً».

(١٢) ص: «زرقم وستهم ودرم» والذي في الأصل وبقيّة النسخ أولى لمناسبته السياق بعده.

(١٣) ص: فَعْلَان «فعلى».

(١٤) ص: وقد «زيدت».

فَعْلَانِ جَمْعًا وَاسْمًا. فالجمعُ نحو بَرْقَانٍ وَغِرْبَانٍ فِي جَمْعِ بَرَقٍ ^(١) وَغُرَابٍ. والاسمُ نحو السَّرْحَانِ وَالرُّثْمَانِ.

وفي فَعْلَانِ جَمْعًا وَاسْمًا غَيْرَ جَمْعٍ. فالجمعُ نحو رُغْفَانٍ وَكُثْبَانٍ وَالاسمُ نَحْوَ دُكَّانٍ وَعُثْمَانٍ وَغُفْرَانٍ.

وفي فَعْلَانِ فِي الْمَصَادِرِ نَحْوَ الشَّنَانِ وَالْغَلْيَانِ وَالنَّزْوَانِ ^(٢) وَلَحِقَتْ الْأَسْمَاءُ الْمَنْصُرْفَةُ ^(٣) وَالْأَفْعَالُ فِي نَحْوِ هَلْ تَفْعَلَنَّ ^(٤)، وَأَفْعَلَنَّ. وَلَحِقَتْ إِعْرَابًا فِي الْفِعْلِ بَعْدَ عِلَامَةِ الضَّمِيرِ وَالْجَمْعِ فِي نَحْوِ ^(٥) هَلْ تَفْعَلُونَ، وَمُجَرَّدَةً مِنَ الضَّمِيرِ فِي نَحْوِ:

يَعْصِرَنَّ السَّلِيطُ أَقَارِبُهُ [٥٠]

وَلَحِقَتْ ثَانِيَةً فِي عَنَسَلٍ وَعَنْبَسٍ، لِأَنَّهُ مِنَ الْعَسَلَانِ ^(٦) وَالْعُبُوسِ. وفي عَفْرَنًا، لِأَنَّهُ مِنَ الْعَفْرِ: قَالُوا ^(٧): عَفَّرَ وَعَفَّرِيْتُ وَعَفْرْنَا وَعُفَارِيَّةٌ وَعُفْرِيَّةٌ بِمَعْنَى ^(٨).

(١) البرق بفتح الباء والراء الحمل وهو تعريب بره بالفارسية وجمعه أبراق وبرقان وبرقان. انظر المعرب ٩٣. اللسان (برق) ١١/٢٩٨ - ٢٩٩.

(٢) ص: «الندوان» تحريف.

(٣) ص: «أسماء المنصرف» سهو.

(٤) ع: «تفعلن به».

(٥) سقطت «نحو» في: ع: ف.

(٦) والعنسل: الناقة السريعة، قال ابن جنى في الخصائص ٤٨/٢ - ٤٩ ذهب سيبويه في (عنسل) إلى زيادة النون. وذهب محمد بن حبيب إلى أنه من لفظ (العنسل) وإن اللام زائدة. وما أراه إلا أضعف القولين، لأن زيادة النون ثانية أكثر من زيادة اللام في كل موضع فكيف بزيادة النون غير ثانية وهو أكثر من أحصره لك. انظر أيضاً: سيبويه ٣٥٠/٢ وعبارته «ومما جعلته زائداً بثبت العنسل، لأنهم يريدون العسول» اللسان (عسل) ٤٧٣/١٣.

(٧) ل: وقالوا.

(٨) انظر مادة (عفر) من الصحاح ٧٥٢/٢. اللسان ٢٦٥/٦.

وفي سُحْفَنِيَّةٍ وَبُلْهَنِيَّةٍ لِأَنَّهُ مِنَ السُّحْفِ^(١) وَالْبَلَّةُ وَفِي خَنْفَقِيَّةٍ^(٢) لِلْخَفِيفَةِ مِنَ النِّسَاءِ، لِأَنَّهَا مِنْ خَفَقَ يَخْفِقُ وَكَذَلِكَ عَقَنْقَلُ^(٣) وَعَصَنْصَرُ^(٤) لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ ثَالِثَةً سَاكِنَةً كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ، أَلَا تَرَاهُمَا قَدْ (تَعَاوَرَتَا) ^(٥) الْكَلِمَةَ الْوَاحِدَةَ فِي شَرَبْتِ // وَشَرَابْتِ^(٦)، وَجَرَنْفَسٍ وَحُرَافِسٍ^(٧).

١٦٨

وقالوا: عَرَّتْنُ وَعَرَّتْنُ^(٨)، وَعَرَقَصَانُ وَعَرْنُقَصَانُ^(٩) فَحَذَفُوها كَمَا حَذَفُوا

(١) في اللسان (سحف) ٤٤/١١: «والسحف كشطك الشعر عن الجلد حتى لا يبقى منه شيء. ورجل سُحْفَنِيَّةٍ أي مخلوق».

(٢) انظر سيبويه ٢/٢٥٠.

(٣) غير الأصل، ص: «في» عَقَنْقَل. وفي اللسان (عقل) ٤٩١/١٣: «العقنقل ما أرتكم من الرمل وتعقل بعضه بعض ويجمع عقنقلات وعقاقل، قال سيبويه في ٢/٣٥٢: «هو من التعقيل» فهو لذلك ثلاثي وللکلمة معان أخرى».

(٤) موضع. وقيل: ماء لبعض العرب وقيل: جبل، انظر معجم البلدان ٦/١٨٣، اللسان (عصنصر) ٢٥٨/٦.

(٥) الأصل، ل، ف: «تعاورا» والذي أثبتته أولى بسبب قوله قبل ذلك «لأنها».

(٦) الشربث والشرابث بضم الشين: القبيح الشديد وقيل هو الغليظ الكفين والرجلين والقدمين وهو مما يوصف به الأسد وقيل هو الأسد عامة. ورأى سيبويه: «النون والألف يتعاوران الاسم في معنى نحو شربث وشرابث وجرنفس وجرافس» انظر سيبويه ٢/٣٥١، اللسان (شربث) ٢/٤٦٥.

(٧) الجرفاس والجرفاس من الإبل الغليظ العظيم وقيل العظيم الرأس وكذلك الجرنفس والجرفسة: شدة الوثاق. وفي ص، ع، ل: «وجرنفش وجوافش والجرنفش العظيم الجنين من كل شيء والأثنى جرنفشة والسين المهملة لغة. قال ابن بري: هذان الحرفان ذكرهما سيبويه ومن تبعه من البصريين بالسين المهملة غير المعجمة وقال أبو سعيد هما لغتان. انظر سيبويه ٢/٣٥١ واللسان (جرفس) ٧/٣٣٦ و (جرنفش) ٨/١٦٠ - ١٦١.

(٨) س: وعرتن «وعران» ولم أجد «عران» في المعاجم وأرجح أنها سهو. وفي اللسان (عرتن) ١٥٦/١٧: «العرتن والعرتن والعرتن، والعرتن والعرتن محذوفان من العرتن والعرتن، والعرتن، والعرتن، كل ذلك شجر يدبغ بعروقه، والواحدة عرتنة» انظر أيضاً سيبويه ٢/٣٣٥ و ٣٥١.

(٩) س: «وعريقصان»، ع: «وعرنقصان» وعريقصان. وفي اللسان (عرقص) ٢٢٠/٨ - ٣٢١: «العرقص والعرقص والعرقصاء والعريقصاء والعريقصان والعرنقصان والعرقصان والعرنقص، كله نبت، وقيل هو الخندقوق الواحدة بالهاء. والجميع عريقصان. انظر سيبويه ٢/٣٣٥».

الألف من دَوَادِمٍ حيثُ قالوا: دَوْدِمٌ^(١).

ومثلُ ذلكِ النُّونُ في اِخْرَنْجَمَ، ألا تراها^(٢) ثالثةٌ ساكنةٌ، وليسَ في الأفعالِ شيءٌ على خمسةِ أحرفٍ أصولٍ. وكذلكِ قُبِّرَ وجُنْدَبٌ، لأنَّهُ ليسَ في الأصولِ مثلِ جَعْفَرٍ. ويقوِّي زيادَتَها هُنَا قولُهم قُبِّرَ. وكذلكِ عُرُنْدُ (لأنَّهُ ليسَ مثلِ جَعْفَرٍ)^(٣).

وكذلكِ كَنَهَبِلُ وقرنفلُ^(٤)، لأنَّهُ ليسَ في الكلامِ مثلُ سَفَرَجُلٍ.

وكذلكِ خَنْشَبَةُ^(٥) وهي الغزيرةُ. وَمَنْ قَالَ: خِنْشَبَةٌ فَكَسَرَ الخَاءَ^(٦) فقد ثَبَّتَ^(٧) زيادةَ النُّونِ (في) قولِ^(٨) مَنْ ضَمَّهَا وَتَبَيَّنَ أَنَّهُ ليسَ مِثْلَ قِرْطَعِبٍ. والنُّونُ في كِنْتَاوٍ زائدةٌ، وكذلكِ في نَرْجِسٍ لأنَّهُ ليسَ مثلِ جَعْفَرٍ، فإنَّ سَمَّيْتَ به شيئاً لم تَصْرِفْهُ. ومن قَالَ: نَرْجِسُ فَكَسَرَ النُّونَ فَحَقَّهُ أَنْ يَصْرِفْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَصْرِفُ^(٩).

(١) في اللسان (ودم) ٨٧/١٥: الدوادم والدودم شيء شبه الدم يخرج من السمرة وخاصته مذكورة في باب الصموغ. انظر أيضاً المرجع السابق.

(٢) ف: «ألا ترى أنها».

(٣) زيادة في جميع النسخ بعد قوله: «عرند» نصها «لأنه ليس مثل جعفر» والمعنى لا يقتضيها، ولعلها من زيادات النساخ جاءت بسبب انتقال النظر بعد قوله: «لأنه في السطر الذي قبلها». وأضاف الجرجاني في المقتصد وجهاً آخر يحمل عليه زيادة النون في عرند بقوله: وأنهم قالوا عرد على فعل. فحذفوا النون «ومثل بقوله: والقوس فيها وتر عرد (المقتصد ٢٣١ و)».

(٤) ف: قرنفل «وكنهبل».

(٥) في اللسان (خنشب) ٣٣٣/١: الخنشعبة والخنشعبة: الناقة الغزيرة اللبن. سيبويه: النون في خنشعبة زائدة وإن كانت ثانية، لأنها لو كانت كجردحل كانت خنشعبة كجردحل، وجردحل بناء معدوم.

(٦) س، ص، ع: «بكسر الخاء».

(٧) ع: «ثبت» تحريف.

(٧) ع: «ثبت».

(٨) الأصل، ل: «من» قول. وما أثبتته أولى.

(٩) كذا في الأصل، ف والعبارة في: س، ص: فحقه أن يصرف. وفي ع، ل، ج ر: «فحقه أن يصرف» =

باب زيادة التاء

التاء^(١) تكثر زيادتها^(٢) في تَفْعِلٍ مصدرٍ فَعَّلَ، وَتَفْعَلٍ مصدرٍ تَفَعَّلَ، وَتَفَاعَلٍ مصدرٍ تَفَاعَلَ [وتفعّل]^(٣) في نحوِ التَّقَاتِلِ وَالتَّضْرَابِ^(٤) وَالتَّنَوَّاءِ، وَفِي افْتَعَلَ وَاسْتَفْعَلَ^(٥). وَتَدْخُلُ لِلتَّائِيَةِ فِي نَحْوِ قَائِمَةٍ وَفِي تَمَرَةٍ، وَفِي الْجَمْعِ^(٦) مَعَ الْأَلْفِ نَحْوُ^(٧) ثَمَرَاتٍ، وَفِي سَنَبَةٍ^(٨) لِأَنَّهُمْ قَدْ^(٩) قَالُوا فِي مَعْنَاهُ مَرَّتْ عَلَيْهِ سَنَبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ^(١٠). وَكَذَلِكَ فِي عَفْرِتٍ وَفِي^(١١) مَلَكُوتٍ وَجَبْرُوتٍ وَرَعْبُوتٍ^(١٢) وَرَهْبُوتٍ // وَفِي تَجْفَافٍ^(١٣)، وَفِي تَنْضُبٍ^(١٤)، وَفِي ١٦٩ وَالتَّرْبُوتِ، لِأَنَّهُ يُعْنَى بِهِ الدُّوْلُ، يُقَالُ لِلدُّوْلِ مُدْرَبٌ (فَايْدَلْتُ مِنَ الدَّالِ التَّاءَ)^(١٥) كَمَا أَبْدَلُوا^(١٦) مِنْهَا فِي دَوْلَجٍ وَإِنَّمَا هُوَ تَوَلَجٍ^(١٧). وَفِي الْعَنْكَبُوتِ

= وقال بعضهم : لا يصرف. والسبب في صرفه هنا لأن وزن الفعل قد زال بكسر النون.

(١) ص : « والتاء » . (٢) زيادة من ص يقتضيها المعنى .

(٣) ع ، ل : تكثر زائدة . ف : تبين زيادتها . (٤) س : « والتضراب » .

(٥) س : « وفي استعمل وافتعل » .

(٦) ف : « وفي الجمع » .

(٧) ص : « في » نحو .

(٨) سنبه وسنبته أي حقبة ، وعند سيويه أن الدليل على زيادة التاء أنك تقول سنبه وهذه التاء تثبت في

التصغير تقول سنبته لقولهم في الجمع سنابت . أنظر اللسان (سنب) ١ / ٤٥٧ ، سيويه ٢ / ٣٤٨ .

(٩) سقطت « قد » في ص ، ف .

(١٠) أنظر : اللسان ١ / ٤٥٧ ، سيويه ٢ / ٣٤٨ .

(١١) سقطت « في » في ج ر .

(١٢) ف : « ورعبوت » تصحيف .

(١٣) ف : « وفي التجفاف » .

(١٤) في اللسان (نضب) ٢ / ٢٦١ : « التنضب وحدتها تنضبة وهي شجرة ضخمة تقطع منها العمدة

للاخية ، والتاء زائدة لأنه ليس في الكلام فعال » .

(١٥) الأصل : « فابدلت من التاء الدال » سهو ، والذي أثبت في ع ، وهو أقرب للأصل ، وفي ص : « أبدل

من الدال التاء » وفي ل ، ج ر : « فابدلت التاء من الدال » ، وفي ف : « فابدل التاء من الدال » .

(١٦) ص : « كما أبدلوا » .

(١٧) الدولج والتولج : الكناس الذي يتخذة الوحش في أصول الشجر ، الأصل ولج فقلبت الواو تاء ، ثم =

لأنهم قد^(١) قالوا: العَنَكَبَاءُ، وقالوا: العَنَاكِبُ، وفي التَّنْبِيْثِ لَأَنَّهُ^(٢) (٣) لَيْسَ
مِثْلَ قَنْدِيلٍ^(٤).

وَزَادَهَا فِي الْفِعْلِ نَحْوَ أَنْتَ تَفْعَلُ وَهِيَ تَفْعَلُ وَهِيَ^(٥) فِيمَا^(٦) عَدَا هَذِهِ
الْأَشْيَاءَ وَنَحْوَهَا لَا تُزَادُ إِلَّا بِثَبْتٍ.

بَابُ زِيَادَةِ الْهَاءِ

وَالْهَاءُ^(٧) تُزَادُ فِي الْوَقْفِ فِي نَحْوِ كِتَابِيَّةٍ وَحِسَابِيَّةٍ وَكَيْفَةٍ وَلِمَةٍ وَمُسْلِمُونَةٍ.
فَإِذَا أَدْرَجْتَ سَقَطَتْ. وَقَدْ زِيدَتْ فِي أَهْرَاقٍ وَفِي أُمَّهَاتٍ. وَزِيدَتْ^(٨) السَّيْنُ
فِي اسْتَفْعَلَ وَفِي اسْتَطَاعَ^(٩) كَمَا زِيدَتْ الْهَاءُ فِي أَهْرَاقٍ.

وَقَدْ زِيدَتْ اللَّامُ فِي ذَلِكَ وَهَنَالِكَ وَفِي عَبْدَلٍ^(١٠). فَأَمَّا هَيْقَلٌ^(١١) فَإِنْ أَخَذْتَهُ
فِي الْهَيْقِ^(١٢) كَانَتْ اللَّامُ زَائِدَةً، وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الْهَيْقَلِ كَانَتْ الْيَاءُ زَائِدَةً.

= قلبت دالاً، الدال فيها بدل من التاء عند سيبويه والتاء بدل من الواو عنده أيضاً، وللکلمة معان
أخرى. أنظر: سيبويه ٣٤٨/٢، الابدال لأبي الطيب اللغوي ١٠١/١، اللسان (دليج) ٩٩/٣.

(١) سقطت « قد » في ع.

(٢) سقطت « لأنه » في ع.

(٣-٣) ساقط في ف.

(٤) في ع زيادة على الأصل وعامة النسخ بعد قوله « قنديل » وهي: « وفي ترتب لأنهم قالوا ترتب
وكذلك التنفل وفي تدرأ، لأنه من درأ يقال هو ذو تدرأ ولم ترد في أية نسخة أخرى كما نص على
زيادتها في ع نفسها فقد كتب فوق بدايتها بخط صغيرة كلمة « زائد » وفي نهايتها عبارة « الى هنا ».

(٥) سقطت « هي » في ص.

(٦) غير الأصل، ل: « الهاء »، وقد سقطت « والهاء » في ل.

(٧) ص: و « قد » زيدت.

(٨) س: « وفي استطاع ».

(٩) ص، ف: وعبدل.

(١٠) في اللسان (هقل) ٢٢٤/١٤: « الهقل الظليم والانثى هقلة والهقل كالهقل ».

(١١) في اللسان (هيق) ٢٤٩/١٢: « الهيق من الرجال المفرط الطول وقيل هو الطويل القيق. ولذلك
سمى الظليم هيقاً ».

فهذه عشرة أحرف، تَزَادُ حُرُوفٌ مِنْ غَيْرِ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ، وذلك ما
(تَكَرَّرَ)^(١) في الأبنية في مواضع الفاء والعين واللام . فأمَّا الفاء فلم
(تُكْرَرْ)^(٢) إِلَّا مَعَ غَيْرِهَا نحو^(٣) مَرَمَرِيسٍ^(٤) . والسين كُرِّرَتْ في مثل جِيَاءٍ
وَضَرَبَ . واللام في مثل قَرَشَبٍ^(٥) وَعَثُولٍ^(٦) .

وقد كُرِّرُوا العينَ وَحَدَّهَا في مثل خَفِيفٍ^(٧) وَعَثُولٍ . ومع اللام في
صَمَحَمَحٍ^(٨) وَذُرْحَرَحٍ^(٩) . // فهذه الحروف زوائد لاشتقاقك من ١٦٩ هـ
الكلمة^(١٠) ما يَسْقُطُ فِيهَا^(١١) لَأَنَّ ضَرْبَ مِنَ الضَّرْبِ وتَقُولُ : قَرَشِبٌ وَعَشَاوُلُ
فَيَسْقُطُ^(١٢) في التَّكْسِيرِ أَحَدُ الحرفين . وتقول في ذُرْحَرَحٍ : ذُرَّاحٌ^(١٣) فيسقط
الحرفان المكرران^(١٤) :

(١) الأصل، ص، ف : ما « يكون » . والذي أثبتته أرجح بسبب سياق الكلام بعده .

(٢) الأصل : (يتكرر) تحريف .

(٣) س، ص، ج ر : « في » بدل « نحو » ، ع : « في نحو » .

(٤) في اللسان (مرس) ١٠١/٨ : « المرمريس : الأرض التي لا تنبت، وقيل الداهية » وهي عند ابن
جنى فغفيل بتكرير الفاء والعين . أنظر الخصائص ٣/٣٤٠ - ٣٤١ .

(٥) في اللسان (قرشب) ١٦٣/٢ : « القرشب بكسر القاف الضخم الطويل من الرجال وقيل هو
السيء الحال وهو أيضاً المسن » .

(٦) في اللسان (عثول) ٤٥٠/١٣ : « والعثول من الرجال الجافي الغليظ، والعثول والعثول : الكثير اللحم
الرخو .

(٧) في ب للسان (خف) ١٤٢/٤ : الخفيفة والخفيد السريع .

(٨) في اللسان (صبح) ٣٥٠/٣ : « الصحيح والصحمحي من الرجال الشديد المجتمع الألواح
وقيل التصير الغليظ وقيل الأصلع وقيل المحلوق الرأس والأنثى بالهاء » .

(٩) في اللسان (ذرح) ٢٦٦/٣ : « الذرح والذرح والذرح : دوية أعظم من الذباب لها
جناحان تطير بهما » .

(١٠) ص : « في الكلمة » سهو .

(١١) ص : « فيه » ، ج ر : « منها » .

(١٢) ص : « فسقط » ، ف : « فسقط » .

(١٣) ص : « ذراح » . سهو .

(١٤) ص، ف : « أحد الحرفين المكررين » سهو .

بَابُ إِبْدَالِ الحُرُوفِ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ

إِبْدَالُ الحُرُوفِ عَلَى ضَرَبَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : بَدَلُ حَرْفٍ مِنْ حَرْفٍ لِأَجْلِ الْإِدْغَامِ .

وَالْآخَرُ بَدَلُ حَرْفٍ مِنْ حَرْفٍ لِغَيْرِ الْإِدْغَامِ . فَبَدَلُ^(١) الْإِدْغَامِ كِإِبْدَالِكَ مِنَ الْبَاءِ الْمِيمِ^(٢) فِي قَوْلِكَ : اصْحَبْ مَطْرًا^(٣) ، وَكِإِبْدَالِكَ^(٤) الصَّادَ مِنَ الزَّايِ^(٥) فِي : أَوْجِزْ صَابِرًا^(٦) ، وَهَذَا يُذَكِّرُ فِي الْإِدْغَامِ^(٧) .

وَالضَرْبُ الْآخَرُ : بَدَلُ حَرْفٍ مِنْ حَرْفٍ لِغَيْرِ الْإِدْغَامِ . وَ (حُرُوفُ)^(٨) الْبَدَلِ أَحَدُ عَشَرَ حَرْفًا : ثَمَانِيَةٌ مِنْهَا^(٩) مِنَ الحُرُوفِ الْأَوَّلِ الزَّائِدَةُ^(١٠) ، وَثَلَاثَةٌ مِنْ غَيْرِهَا .

فَمِنْ حُرُوفِ الْبَدَلِ : الهمزة . وَهِيَ تُبَدَلُ مِنَ الْوَائِ إِذَا كَانَتْ فَاءًا مضمومةً أَوْ عَيْنًا نَحْوَ أَجْوِهِ وَأَعِدْ ، وَالْعَيْنُ نَحْوَ أَدْوِرْ . وَأُبَدِلَتْ مِنَ الْعَيْنِ إِذَا كَانَتْ يَاءً أَوْ وَاوًا نَحْوَ قَاتِلٍ وَبَائِعٍ ، وَأُبَدِلَتْ مِنْهُمَا أَيْضًا^(١١) لَامِينَ فِي^(١٢) نَحْوِ قَضَاءٍ وَعَفَاءٍ^(١٣) ، وَأُبَدِلَتْ مِنَ الْهَاءِ فِي قَوْلِهِمْ : مَاءٌ .

(١) ص : « فإبدال » .

(٢) ص : « الميم من الباء » ، ف : « كإبدال الميم من الباء » .

(٣) ل ، ج ر : « اصحطرا » ، على نية الإبدال .

(٤) ف : « وكإبدال » .

(٥) الأصل : « الزاء » سهو .

(٦) ل ، ج ر : « أو جصابرا » .

(٧) ص ، ف : « باب » الإدغام .

(٨) الأصل ، ف : « حرف » سهو .

(٩) ف : « منها ثمانية » .

(١٠) ف ، ج ر : « الزوائد » وهو أولى .

(١١) سقطت « نحو » في ع .

(١٢) ل : « وأبدلت أيضاً منها » .

(١٣) سقطت « في » في ص .

(١٤) ص ، ف : « وعزاء » .

ومنها الألف وهي تُبدلُ من الواو إذا كانت فاءً، في لغة^(١) مَنْ قَالَ:
يَاجِلُ، ومن الياء والواو إذا كانتا^(٢) عَيْنَيْنِ في نحوِ بَابٍ وَنَابٍ وَقَالَ وَبَاعَ.
وكذلك إذا كانتا لامَيْنِ نحو^(٣) عَصَاً وَرَحَىً وَغَزَاً وَسَقَاً//^(٤) ومن التَّوْنَيْنِ في
الأسماء المنصرفة نحو: رَأَيْتُ رَجُلًا. ومن التَّوْنِ الخفيفة في نحو ١٧٠ و
«لَنْسَفَعًا»^(٥). ومن التَّوْنِ^(٦) في إِذَنْ^(٧) التي هي جوابٌ وجزاءٌ إذا وَقَفْتَ
عليها قلت^(٨) إِذَا. ومن الهمزة في نحوِ رَأْسٍ وَفَاسٍ^(٩).

ومنها الياء وهي تبدلُ من الواو إذا كانت فاءً أو عَيْنًا أو لَامًا، فإبدالُها
من الواو فاءً نحو مِيَقَاتٍ وَمِعَادٍ وهو من الوقتِ والوَعْدِ وَيَجَلُ
و (يَسْهَلُ)^(١٠) في بعض اللغات، وعَيْنًا نحو قِيلَ. ولَامًا في أَغْزَيْتُ، ومن
الهمزة في بَثْرٍ وَذُئِبٍ.

ومنها الواو وهي تبدلُ من الياء إذا كانت فاءً في نحو مُومِرٍ وَمُوقِنٍ^(١١) و
همزة الألف في نحو ضَوَارِبَ وَضَوِيرِبٍ. ومن الياء إذا كانت عَيْنًا في^(١٢) فهو

(١) ف: في « قول ».

(٢) ص، ج ر: « كانت ».

(٣) ف: « في » نحو.

(٤) ص، ف: وسقا « وسعى ».

(٥) آية ١٥ / العلق ٩٦ والعبارة في ع: « لنسفعا » إذا وقفت، قلت: « لنسفعا » وقد كتب حرف
« ز » بخط صغير فوق أول الزيادة إشارة لذلك.

(٦) ف: « والنون ».

(٧) كتب في ص، ل، ف: « إِذَا ».

(٨) سقط قوله « قلت » في س، وقوله « قلت » إذا في ص.

(٩) ع: « فأس ورأس ».

(١٠) الأصل، ع، ل، ف: « يجل » تحريف.

(١١) س: « مؤسر ومؤقن »: سهو، ص: « موقن وموسر ».

(١٢) سقطت « في » ف.

الْكُوسَى والغُوبَى^(١)، إذا كانت لاماً في^(٢) نحو تَقْرِي. ومن الهمزة في نحو
بُؤْسٍ وَسُؤْلٍ.

ومنها الميمُ، وهي تُبَدَلُ من النُّونِ إذا رَقَعَتْ سَاكِنَةً قَبْلَ الْيَاءِ في نحو^(٣)
قَوْلِهِمْ: شَبَاءُ^(٤) والعَنْبَرُ، فإذا تحركتْ في نحو الشَّهْبِ والعَنْبِ لم يُبَدَلُوا
منها^(٥). ومنها^(٦) النون^(٧). وقد أُبْدِلَتْ من الواو في نحو صَنْعَانِيَّ
وبَهْرَانِيَّ^(٨).

ومنها اللَّتَاءُ وهي تُبَدَلُ من الواوِ الْيَاءِ^(٩) إذا كانتا فَاءَيْنِ نحو^(١٠) اتَّعَدَ
واتَزَنَ من (الْوَعْدِ)^(١١) والوزنِ، وأُتْسِرَ من ايسارِ الجزورِ. وقد أُبدلوا من

(١) الكومى جماعة الكيسة، قال ابن سيدة: وعندي أنها تأنيث الأكيس ولا يوجد على مثالها إلا ضيقي
جمع ضيقة وطوبى جمع « لبة » انظر اللسان كيس ٨/ ٨٥.

(٢) سقطت « في » في س.

(٣) سقطت « نحو » في س.

(٤) كتبت في التكملة « ميم » بخط صغير فوق النون والباء من « شباء » اشارة إلى أنها تنطق ميماً
والشبناء: بينة الشنب. والشنب: ماء ورقة يجري على الثغر، وقيل وبرد وعذوبة في الاسنان « .
اللسان (شنب) ١/ ٤٨٨ .

(٥) سقطت « منها » في ع، ج ر.

(٦) سقطت « ومنها » في ف، ل وفي العبارة ارتباك في عامة النسخ بسبب تكرار كلمة « منها » في نهاية
جملة وبداية الجملة الثانية لها.

(٧) ع: ومنها النون « وهي تبدل من الهمزة في فعلا ن فعلى » وقد كتب في أول هذه الزيادة حرف
« ز » وفي نهايتها كلمة « إلى » اشارة إلى بداية الزيادة وانتهائها.

(٨) نسب غير قياس إلى بهراء وهي قبيلة والقياس بهراوي.

(٩) ج ر: من « الياء والواو ».

(١٠) ص، ف: « في » نحو.

(١١) الأصل « الموعد » تحريف.

الياء في^(١) استوا^(٢) ومن (الواو)^(٣) في قولهم : تَاللَّهِ^(٤) . // وقالوا : ائْتَلَجَ ١٧٠ ظ
وَأَتَهُمَ وهما من الؤلُوج والوَهُم .

ومنها الهاءُ ، أَبْدَلُوهَا^(٥) من الياءِ في قولِهِمْ : هَذِي أَمَةُ اللَّهِ ثُمَّ قالوا :
هَذِهِ أَمَةُ اللَّهِ ، في الوقفِ والوصلِ ، وقالوا^(٦) : هَذِي أَمَةُ اللَّهِ^(٧) فَالْحَقُّوْهَا
الياءَ^(٨) في الوصلِ وأبدلُوها من الهمزة في هَرَاقَ [(وَهَبَاكَ)^(٩) يريدون
أَرَاقَ وَإِيَّاكَ]^(١٠) .

ومنها اللامُ ، أَبْدَلُوهَا^(١١) من التَّوْنِ في أُصَيِّلَانِ فقالوا : أُصَيِّلَالُ^(١٢) .
فهذه ثمانية أحرفٍ من حروف الزيادة ، فأما الثلاثة الأخرُ التي لبستُ
من حروف الزيادة فَالطَّاءُ والدَّالُ والجيمُ .

-
- (١) ص ، ف : في « قولهم » .
(٢) في اللسان (سنت) ٣٥١/٢ - ٣٥٢ : استوائهم مستون : صابتهم سنة وقحط ، وأجدبوا . وهي
على بدل التاء ولا نظيره إلا قولهم ثنتان ، وفي الصحاح (سنى) ٢٣٨٤/٦ : واستتوا ، إذا أصابهم
تقلب الواو تاء للفرق بينهما ، وهذا شاذ لا يقاس عليه .
(٣) كذا في ص ، ف ، ج ر ، وفي الأصل وباقي النسخ ومن « الباء » والذي أثبتته أرجح ، بسبب سياق
الكلام قبل ذلك ، ويصح حمل ما ورد في الأصل وباقي النسخ . على أن التاء في قوله « تالَّه » بدل
من الباء في قوله : « باله » .
(٤) س : « والله » ، ويحمل على أن « المثال » قبل ابدال الحرف .
(٥) ص : « وقد » أبدلوها .
(٦) ل : ثم قالوا .
(٧) ص ، ف : « هذه ي أمة الله » . سهول قوله بعد ذلك فَالْحَقُّوْهَا (أي الهاء) .
(٨) س ، ل : « فَالْحَقُّوْهَا الهاء الياء » .
(٩) تكملة من غير الأصل .
(١٠) ما بين القوسين الكبيرين [تكملة من ع ، ل ، ج ر واثباتها أولى . أنظر الإبدال لأبي الطيب
اللغوي ٥٦٩/٢ - ٥٧٠ .
(١١) ل ، ج ر : « وقد أبدلوا اللام » .
(١٢) المرجع السابق ٣٩٠/٢ .

فَالطَّاءُ تُبَدَّلُ مِنْ تَاءِ الْافْتِعَالِ إِذَا كَانَتْ الْفَاءُ مِنَ الْكَلِمَةِ حَرْفًا مُطَبَّقًا^(١)،
وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي مُفْتَعِلٍ مِنَ الصَّبْرِ: مُصْطَبِّرٌ، وَفِي مُفْتَعِلٍ مِنَ الضَّوْءِ:
مُضْطَّاءٌ.

وَالذَّالُ تُبَدَّلُ مِنْ تَاءِ الْافْتِعَالِ إِذَا كَانَتْ الْفَاءُ حَرْفًا مَجْهُورًا، وَذَلِكَ
قَوْلُكَ^(٢) فِي مُفْتَعِلٍ مِنَ الرَّجْرِ: مُزْدَجِرٌ، وَمِنَ الزَّيْنِ: مُزْدَانٌ، وَمِنَ الزِّيَارَةِ:
مُزْدَارٌ، وَمِنَ الذِّكْرِ: مُذَكِّرٌ.

وَالْجِيمُ^(٣) نَحْوَ إِبْدَالِهِمْ إِيَّاهَا فِي الْوَقْفِ فِي^(٤) عَرِيَانِي وَالْعَشَى. وَقَدْ جَاءَ
فِي غَيْرِ الْوَقْفِ نَحْوُ^(٥):

[٢٤٢] حَتَّى إِذَا مَا أُمْسَجَتْ وَأُمْسَجَا^(٦)

(١) الأطباق أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقاً له، وحروف الأطباق أربعة: الصاد والضاد
والطاء والظاء وما سوى ذلك فمفتوح غير مطبق، ولولا الأطباق لصارت الطاء دالاً والصاد سيناً،
والظاء ذالاً، ولخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس من موضعها شيء غيرها، تزول الضاد إذا عدم
الأطباق البتة، اللسان طبق ٧٩/١٢.

(٢) ص: « قولهم ».

(٣) كتب في حاشية الأصل « تبدل من الياء » وأشير إليها بسهم بعد قوله والجيم « ولم أثبتها في المتن
لأنها لم ترد في أية نسخة أخرى ».

(٤) كتب في حاشية الأصل « عريانج والعشج » وأشير إليها بسهم بعد قوله « في ». وفي « ج ر »: في
« نحو ».

(٥) ف: « نحو » قوله.

(٦) نسبه القيسي (١٩٥ و) للعجاج وهوليس ضمن قصيدته الجيمية. (وهي في الديوان) عزة حسن «
٣٤٨ - ٣٩١، وفي اراجيز العرب ٧١ - ٧٦). وفي شواهد الشافية (٤٨٦ - ٤٨٧) : قال أحد
شراح أبيات الإيضاح للفارسي: قيل إن هذا الشطر للعجاج يريد أمست الاتن وأمسى العير، ولم
أعرف له صلة فأتين الصحيح من ذلك ». وهو غير منسوب في المحتسب ٧٤/١، سر الصناعة
(عن أبي علي) ١٩٤/١. وقد ورد في الأصل « امشجت وامشجا » تصحيف.

بابُ أحكامِ حروفِ العِلَّةِ إذا كانَ حَرْفٌ مِنْهَا فِي اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ وَأَقْسَامِهَا

وَهُنَّ لَا يَخْلُونُ مِنْ أَنْ يَكُنَّ فَاءَاتٍ أَوْ عَيْنَاتٍ أَوْ لَامَاتٍ . (فما) ^(١) كَانَ مِنْهَا فَاءٌ فَنَحَوِ الْوَعْدِ وَالْوَزْنَ وَالْيُسْرَ ، وَمَا كَانَ عَيْنًا فَنَحَوِ الْقَوْلِ // ١٧١ وِ الْبَيْعِ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا لَامًا فَنَحَوِ الْغَزْوِ الرَّمِيِّ ، وَنَسْأَلُكَ مَفْصَلًا أَبْوَابُهَا ^(٢) إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(٣) .

بابُ مَا كَانَ مُعْتَلًّا الْفَاءُ

لَا تَخْلُو الْأَفْعَالُ الْمُعْتَلَّةُ الْفَاءُ مِنْ أَنْ تَكُونَ عَلَى فَعْلٍ : يَفْعِلُ ، أَوْ عَلَى فَعِلٍ : يَفْعُلُ أَوْ فَعِلَ : يَفْعَلُ ^(٤) ، أَوْ فَعْلٍ : يَفْعُلُ ^(٥) .

فَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَى فَعْلٍ يَفْعِلُ مِنَ الْوَاوِ فَنَحَوِ وَعْدَ يَعِدُ ، وَوَزْنَ يَزِنُ ، فَإِنَّ الْفَاءَ تُحَذَفُ مِنَ الْمُضَارَعِ ^(٦) لَوْقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ فِي يَفْعُلُ ، ثُمَّ تُتْبَعُ سَائِرَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ الْيَاءَ فَتُحَذَفُ مَعَهَا الْوَاوُ ، كَمَا أَتْبَعُوهَا فِي بَابِ أَفْعَلِ الْهَمْزَةُ فِي الْحَذْفِ .

وَمَصْدَرُ هَذَا الضَّرْبِ إِذَا كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ أَعْلً بِالْحَذْفِ . وَذَلِكَ نَحْوُ الْعِدَّةِ وَالزَّيْنَةِ وَالسَّمَةِ ، كَرِهَ تَحْرِيكُهَا ^(٧) بِالْكَسْرِ إِذَا كُرِهَ وَقُوعُهَا بَعْدَ ^(٨) يَاءٍ فِي يَعْدُ .

(١) الأصل « وما » ، وما أثبتته أولى .

(٢) ل ، ج ر : « أبوابه » ص : « في أبوابه » ، ف : « في أبوابها » .

(٣) ف : أنشاء الله « تعالى » .

(٤) سقطت « على » في مجموعة م ، ج ر .

(٥) سقط قوله « أو فعل يفعل » في ص .

(٦) ف : المضارعة .

(٧) س : « تحريكها » .

(٨) ص : « بين » تحريف ، « ج ر » : بعدها .

والمصدرُ يُعَلُّ بإعلالِ الفعلِ . فأما الوزنُ والوعدُ والوسمُ فلما تحركتِ الواوُ فيهنَّ بالفتحِ صَحَّتْ وَلَمْ^(١) تُحْدَفْ، كما^(٢) لم تَكْرَهِ الألفُ بعدَ الواوِ، في نحوِ واعدَ وواثبَ، وكُرِهتِ الكَرَةُ فيها^(٣) بَعْدَهَا^(٤) كما كُرِهتِ الياءُ بَعْدَهَا، فمن ثَمَّ قَلَّ نحوُ ويحِ وويلِ^(٥).

فأما الوجهَةُ فَصَحَّتْ لَأَنَّهُ (اسمٌ للمكانِ المُتَوَجَّهِ إليه)^(٦) فقوله: ﴿ وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُهَا ﴾^(٧)، أي مكانٌ يَتَوَجَّهُ إليه . ومن جَعَلَهَا التَّوَجَّةَ^(٨) ١٧١ ظ كَانَ شاذًّا كشذوذِ القُصوى والقَوْدِ ونحو ذلك . وهذا في المَصْدَرِ أبعدُ / لا لاجرائِهِمْ إِيَّاهُ مجرى^(٩) الفعلِ ، والفعلُ لم يَصَحَّ^(١٠) في هذا النَّحوِ.

فإن كانتِ الفاءُ في فَعَلَ يَقْعُلُ ياءً صَحَّتْ وَلَمْ تَعْتَلْ في قولِ الجمهورِ^(١١)، والشائعُ . وذلك^(١٢) نحو يَبِينُ يَبِينُ، وَيَنْعُ يَنْعُ، وَيَسِرُ يَسِرُ.

(١) ص، ج ر: « فلم ».

(٢) هنا يبدأ سقط في ل سببه فقدان الورقة (٣١٠).

(٣) سقطت « فيها » في س، ع، ج ر.

(٤) سقطت « بعدها » في ص.

(٥) س: « ويل وويح ».

(٦) الأصل، ل: « اسم المكان المتوجه إليه » والذي أثبتته أبين.

(٧) آية ١٤٨ / البقرة ٢.

(٨) ص: « للتوجه » ومعنى قوله من جعلها التوجه « أي من جعلها مصدراً وليس اسماً فإن ذلك يحمل

على الشذوذ لأن القاعدة هي أن المصدر يعمل باعتلال الفعل بسبب المشاكلة بينهما . انظر المقتصد

(٢٥٠ ظ / ٢٥١ و) .

(٩) ص: « على » مجرى «.

(١٠) ف: لا يصح.

(١١) ص، ف: الجمهور « من الناس ».

(١٢) سقطت « وذلك » في ص.

لأنَّ الياءَ أَخَفُّ من الواوِ أَلَا تَرَاهُمْ قَلَّبُوهَا^(١) إِلَيْهَا فِي نَحْوِ سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ، وَهِيَ أَيْضاً قَرِيبَةٌ^(٢) مِنَ الْأَلْفِ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ بَعْدَ الْيَاءِ.

وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى فَعِلٍ يَفْعِلُ وَوَاوُهُ فَأَنَّ فَهوَ^(٣) وَلِيَّ يَلِي، وَوَمَقَّ يَمِيقُ، فَإِنَّ الْفَاءَ تَحْذَفُ مِنْهُ كَمَا (حُذِفَتْ)^(٤) فِي بَابِ فَعَلَ يَفْعِلُ، لَوْ قَوَّعَ الْوَائِ بَيْنَ الْكُسْرَةِ وَالْيَاءِ فِي الْبَابَيْنِ . وَحَذَفُوا الْوَائِ مِنْ وَطِئٍ يَطِئُ، وَوَسِعَ يَسْعُ، لِأَنَّهُ مِنْ فَعَلَ يَفْعِلُ فِي الْأَصْلِ . وَإِنَّمَا فُتِحَ الْعَيْنُ، مِنْ أَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ، فَأُجْرِيَ عَلَى حُكْمِ الْأَصْلِ، الَّذِي هُوَ الْكُسْرَةُ، كَمَا أُجْرِيَتْ الْكُسْرَةُ فِي التَّرَامِي، وَنَحْوِهِ، مَجْرَى الضَّبَّةِ الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تُصَرَفِ الْكَلِمَةُ.

وَأَمَّا فَعِلَ يَفْعِلُ، نَحْوَ وَجَلَّ يَوْجَلُّ وَوَجَلَّ يَوْجَلُّ، فَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ أَكْثَرَهَا وَأَعْلَاهَا أَنْ تَصْبِحَ الْوَائِ لِأَنَّهَا لَمْ تَتَوَسَّطِ الْيَاءَ وَالْكُسْرَةَ وَهِيَ لُغَةُ الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ ﴿ قَالُوا ﴾ : لَا تَوَجَّلُ^(٥) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : يَأْجَلُ^(٦)، فَيُبْدِلُ مِنَ الْوَائِ الْأَلْفَ لَمَّا انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : يَبْجَلُ فَيُبْدِلُ مِنَ الْوَائِ الْيَاءَ^(٧)

(١) مجموعة م، ج ر: « يدعونها »، ص: « ينقلونها »؛ ف: « ألا ترى أنهم يقلبونها ».

(٢) ص: « قريب ».

(٣) ع: « نحو » سهو.

(٤) كذا في س، ع، ج ر. وفي الأصل: كما « حذف » سهو، وفي ص، ف: كما « تحذف ».

(٥) آية ٥٣ / الحجر ١٥ وتكملتها من س، ص. وقراءة (لا توجل) هي قراءة الحسن، قال أبو الفتح: هذا منقول من وجل يوجل، وجل وأوجلته، كفزع وأفزعته، ورهب وأرهبته (أنظر المحتسب

جـ ٤ / ٢ وفي شواذ ابن خالويه ص ٧١ قراءة الحسن (لا توجل) بضم التاء.

(٦) س: « لا تأجل ». وهي قراءة أبي معاذ. أنظر شواذ ابن خالويه ٧١.

(٧) ص: « ياءاً ».

١٧١ و كما أَبْدَلَ الجميعُ من العربِ^(١) في نحوِ^(٢) سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ . ومنهم من كَرِهَ ذلكَ لحِجْزِ الحِركَةِ بَيْنَهُمَا // فَكَسَرَ الياءَ لِيَقْلِبَهَا كما قَلَبَهَا وبعدَ الكُسْرَةِ في نحوِ ميزانٍ فقالَ يَبْجَلُ . وَيَدُلُّكَ على أَنَّ الكسرةَ في الياءِ لهذا المعنى أَنَّ مَنْ يَقُولُ : أَنْتَ تَعْلَمُ لا يَقُولُ : هو يَعْلَمُ^(٣) . وما كَانَ من هذا المِثَالِ فَاوُهُ ياءٌ فَإِنَّهُ يَصِيحُ إِذْ^(٤) صَحَّتِ الواوُ فِيهِ معَ اعتلالِ الواوِ في يَفْعَلُ نحوِ يَعِدُ^(٥) ، وَصِيحَةُ الياءِ^(٦) في نحوِ^(٧) يَنْتَعُ وَيَعِدُ ، وذلكَ نحوِ يَنْسُ يَأْسُ^(٨) وَيَسُ يَيْسُ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : «يَأْسُ يَأْسُ» ، فَأَجْرَى الياءُ مُجْرَى الواوِ حيثُ قالَ : يَأْجَلُ ، كما أَجْرَاهَا بَعْضُهُمْ مُجْرَى الواوِ حيثُ حَذَفَهَا ، فقالَ يَنْسُ كما قالَ وَيَعِدُ .

فأما ما كَانَ على فَعَلٍ : يَفْعَلُ فَإِنَّ الواوَ تَصِيحُ فِيهِ فلا تُحذفُ وذلكَ نحوِ^(٩) وَضُوْ يَوْضُوْ ، وَطُوْ يَوْطُوْ^(١٠) .

بابُ ما بُنِيَ من هذا البابِ على مِثَالِ افْتَعَلْتُ

ما كَانَ من هذا البابِ على^(١١) افْتَعَلْتُ ، فَإِنَّ الواوَ والباءَ يَجْتَمِعانِ في أَنَّ^(١٢)

(١) سقط قوله « من العرب » في غير الأصل ، ل ، ص .

(٢) سقطت « نحو » في ف .

(٣) تركت الكسرة على الياء لثقل ذلك ، قال أبو الحسن : أنها كالكتابة على السواد (أنظر المقتصد

٢٥٣ و) .

(٤) ص ، ج ر : « إذا » .

(٥) هنا ينتهي السقط في ل الشمار إليه في الصفحة ٣٣١ هامش ٥ .

(٦) س ، ص ، ف : « وصحت الياء » .

(٧) سقطت « نحو » في ف .

(٨) س : يَنْسُ يَيْسُ وَيَسُ . وقد سقطت « يَأْسُ » في ف .

(٩) سقطت « نحو » في ف .

(١٠) ف : « ووضع يوضع » .

(١١) س ، ف : على « مثال » . (١٢) ف : « من » أن سهو .

تُبَدِّلَ مِنْهُمَا التَّاءُ وَيُدْغَمَانِ فِي تَاءٍ افْتَعَلْتُ، وَذَلِكَ نَحْوِ اتَّعَدْتُ وَاتَّهَمْتُ
وَاتَّسَرْتُ مِنْ يَاسِرٍ وَاتَّسَرَ^(١) مِنْ إِيسَارِ الْجَزْوَ، كَمَا^(٢) اجْتَمَعَ فِي إِبْدَالِ الْأَلْفِ
مِنْهُمَا فِي قَالَ وَبَاعَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ^(٣): يَأْتَعُدُّ، كَمَا (قَالَ)^(٤): يَأْجَلُ.

وَقَدْ أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الْوَاوِ فِي ثَرَاثٍ وَتُخَمَّةٍ وَتَيْقُورٍ وَهُوَ مِنَ الْوَقَارِ
(وَتَوَلَّجَ) وَهُوَ فَوَعَلَ مِنَ الْوَلُوجِ^(٥). وَمِثْلُهُ تَوَرَّاءٌ وَالْمُضَارِعُ: يَتَعَدُّ وَيَتَسِيرُ،
وَاسْمُ الْفَاعِلِ مُتَعِدٌّ وَمُتَسِيرٌ.

وَعَلَى الْقَوْلِ الْآخِرِ مُتَوَعِدٌ وَمُوتَسِرٌ، وَالْمُضَارِعُ يَأْتَعِدُّ وَيَأْتَسِرُ، وَأَمِثْلَةُ
الْأَمْرِ // فِي الْقَوَائِنِ عَلَى قِيَاسِ الْمُضَارِعِ، وَالْوَاوُ إِذَا وَقَعَتْ فِي ١٧٢
أَوَّلِ الْكَلِمَةِ لَمْ تَحُلْ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَضمُومَةً أَوْ مَكسُورَةً أَوْ مَفْتُوحَةً، فَلِذَا
انْضَمَّتْ جَازَ إِبْدَالُهَا هَمْزَةً، وَذَلِكَ قَوْلُكَ^(٦) فِي وَعِدَ: أُعِدَّ، وَفِي وَجُوءَ:
أُجُوءَ^(٧)، وَفِي الْوَرْقَةِ^(٨): الْأَرْقَةُ.

وَالْمَكْسُورُ^(٩) نَحْوُ^(١٠) وَشَاحٍ وَإِشَاحٍ، وَوِفَادَةٌ وَالْإِفَادَةُ^(١١). وَأَبُو عَثْمَانَ

(١) ص: « واتسرت » سهو سببه انتقال النظر إلى قوله: « اتسرت » المتقدمة.

(٢) ف: « وكما ».

(٣) س، ل: « قال ».

(٤) الأصل، ف: « قالوا » سهو.

(٥) جاء قوله « وتولج » في نسخة الأصل بعد قوله « وتيقور » سهوًا، والعبارة في ل، ج ر: « وتيقور
وتولج وهو فوعل من الوقار والولوج ».

(٦) سقطت « قولك » من ص، ف.

(٧) انظر سيبويه ٣٥٥/٢.

(٨) في اللسان (ورق) ٢٥٦/١٢: « الورقة سواد في غبرة وقيل سواد وبياض كدخان الرمث يكون
ذلك في أنواع البهائم وأكثر ذلك في الإبل ».

(٩) ع، ل، ج ر: « والمكسورة » وهو أولى، بسبب السياق قبله.

(١٠) سقطت « نحو » في ص

(١١) س، ص، ج ر: « وافادة ». وهو أولى، ص، ف: « ووفاد وإفاد ».

يذهبُ إلى أن إبدالها مكسورة مُطَرِدٌ، وأبو عَمَرَ يَقْصُرُ ذَلِكَ عَلَى الْمَسْمُوعِ .

والمفتوحُ نحو أَحَدٍ لَأَنَّهُ مِنَ الْوَحْدَةِ، وَأَنَاةٌ فِي صِفَةِ ^(١) الْمَرْأَةِ وَهُوَ مِنَ الْوَنِيِّ ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تُجْعَلُ كَسَوَلًا . وَهَذَا بِلَا خِلَافٍ يُقْصَرُ ^(٢) عَلَى الْمَسْمُوعِ ، وَنَحْوُ طَوِيلٍ لَا يُبْدَلُ فِيهِ كَمَا يُبْدَلُ ^(٣) فِي أَذْوَرٍ وَالنَّوَوِرِ . وَكُلُّ وَائٍ مَضْمُومَةٍ (فَلَمْ أَنْ تَقْلِبْهَا هَمْزَةً) ^(٤) إِلَّا أَنْ تَكُونَ الضَّمَّةُ لِلْأَعْرَابِ أَوْ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، نَحْوُ ﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ ^(٥) .

فإذا اجتمعَ في أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَائٍ أُبْدِلَتِ الْأُولَى مِنْهُمَا هَمْزَةً، نَحْوُ أَوْيَصِلِ فِي تَحْقِيرِ وَاصِلٍ . وَقَالُوا فِي تَكْسِيرِ وَاقِيَةٍ ^(٦) أَوَاقٍ . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : الْأُولَى ، فِي تَأْنِيثِ الْأَوَّلِ . فَإِنْ كَانَتِ الثَّانِيَةُ غَيْرَ لَازِمَةٍ ^(٧) لَمْ تُبْدَلِ الْأُولَى هَمْزَةً ^(٨) كَمَا تُبْدَلُ مِنَ الْوَاحِدَةِ الْمَضْمُومَةِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ وَوَعِدَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ مَا وَوَرِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَؤَاتِهِمَا ﴾ ^(٩) لَمَّا لَمْ تَلْزَمْ لَمْ يُعْتَدَ بِهَا ، كَمَا أَنَّ الضَّمَّةَ لَمَّا كَانَتْ غَيْرَ لَازِمَةٍ فِي قَوْلِهِ ^(١٠) : ﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ ^(١١) وَهَذَا ١٧٠ وَ غَزَوْا يَا فَتَى لَمْ يُعْتَدَ بِهَا فَصَارَتْ ^(١٢) فِي حُكْمِ // السَّاكِنِ .

(١) ع ، ل : « من » صفة .

(٢) ف : « ويقصر » .

(٣) س : كما « أبدل » .

(٤) تكملة من ع ، وإثباتها أبين ، وهي في ف : « فلك أن تهمزها » .

(٥) آية ٢٣٧ / البقرة ٢ .

(٦) س : « أوقية » .

(٧) ص : « غير اللازمة » .

(٨) سقطت « الا » من ف .

(٩) آية ٢٠ / الأعراف ٧ . وقد سقط قوله « ما » في : ف .

(١٠) سقطت « قوله » في ص ، ف .

(١١) آية ٢٣٧ / البقرة ٢ . وقد سقط قوله : « بينكم » في : ع ، ل .

(١٢) غير الأصل ، ف : « فصار » .

ومن قال: النَّوْورُ^(١) وأدْوَرُّ لم يَهْمَزْ، نحو التَّقْوَلِ. وقالوا: اليُسْرُ
والْيُسُّ فلم يُبدِّلوا من الياء المضمومة كما أبدلوا من الواو.

باب ما كانت فاؤه همزة

وذلك نحو أخذ يأخذُ (وأكل يأكلُ)^(٢) وأمن يأمنُ^(٣). فأمثلة الفعل
تجري مجرى الصحيح. وقد حذفوها^(٤) في بعض^(٥) ذا في الأمر فقالوا: خذْ
وكلْ^(٦).

فإذا بُني منه افتعل قلت: ائْكَلْ وائْتَبَنَ^(٧) فلا^(٨) تُدْغِمِ الياء في التاء
كما أدغمتْ اتَّعَدَ واتَّسَرَ، لأنَّ الياء ليستْ بلازمة. وقد حكى بعضُ البغداديين
فيه الادغام وهو عندي على قياس قول أصحابنا خطأ.

فإن كان ما بعد الفاء مُضاعفاً نحو أزيؤزُ وأنَّ يئنُّ قلت^(٩): أنا أئنُّ
وأوؤنُّ^(١٠).

قلبت المضمومة^(١١) واواً، والمكسورة^(١٢) ياءاً، ولم يَجْزُ فيها التَّحْقِيقُ

(١) ص: « أنور ».

(٢) تكملة من س، ص، ج، ر، ف، وإثباتها أولى بسبب السياق بعده.

(٣) ص، ع، ج، ر، ف: « وأمر يأمر ».

(٤) ص، ل، ج، ر، ف: « وقد حذفوا الفاء ».

(٥) ج، ر، ف: « من » « بعض ».

(٦) غير الأصل: خذ وكل « ومَر ».

(٧) غير الأصل: « وائتمر ».

(٨) س، ل، ج، ر: « ولا ».

(٩-٩) ساقط في غير الأصل، والسياق لا يقتضيه.

(١٠) ص، ف: « مع » المضمومة.

(١١) ص، ف، و « مع » المكسورة.

لا اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة^(١). فإن قلت: يا فاعِلُ افْعِلْ^(٢)، قلت في قول مَنْ أذْعَمَ: يا أَنْ إِنَّ^(٣)، فإن (بَيَّنْتَ) ^(٤) المثلين على قول أهل الحجاز قلبت الهمزة الأولى^(٥) من مثال الأمر^(٦) واوًا، والهمزة من المثال الثاني ياءً في قول أهل التخفيف. قلت: يا أَنْ أَوْنَ وأَيْنَ. فإن خَفَّفْتَ قلت: يا أَنْ أَوْنَ وإَيْنَ^(٧).

باب^(٨) ما كان حروفُ العلة^(٩) فيها^(١٠) ثانيًا عَيْنًا

لا يخلو حرفُ العلة إذا كانَ عَيْنًا (من أن يكونَ واوًا أو ياءً. ١٧ ظ (فإذا)^(١١) كانَ واوًا كانَ مثالُ الماضي منه على ثلاثة أضربٍ: // فَعَلَ وفَعِلَ / ١٧٣ ظ وفَعُلَ، فما كانَ منه^(١٢) على فَعَلَ فنحو طافَ وعادَ وقالَ^(١٣)؛ فهذا يُنْقَلُ من فَعَلَ إلى فَعُلَ، يدلُّ^(١٤) على هذا النُّقْلِ فيه: قولُهُمْ: قُلْتُ

(١) سقطت « واحدة » في ع، ل، ج ر.

(٢) ع، ل، ج ر، ف: « يا فاعل افعل ».

(٣) غير الأصل، ف: « يا آز آز آز، ف: « يا آز آز ».

(٤) الأصل: « قلبت » سهو.

(٥) ع، ل، ج ر: « قلبن الأولى »، ص، ف: « قلبت الهمزة ».

(٦) ص، ف: « المثال الأول »، ج ر: من مثال « الأوامر ».

(٧ - ٧) ساقط في غير الأصل، ص، ف، وهو في ص، ف: « فتقول: يا آز أوزز أيزز فإن خففت قلت: يا آز أوزز أنوز ».

(٨) س، ع، ف: « هذا » باب.

(٩) ل، ج ر، ف: « حرف العلة ».

(١٠) ل: « فيه »، ج ر: « منه ». وقد سقطت في ف.

(١١) الأصل: « وإذا » تحريف.

(١٢) سقطت « منه » في س، ع.

(١٣) تقدمت « قال » في غير الأصل وهو أرجح لمقتضى السياق بعده.

(١٤) س: « يدلك ».

وطُفْتُ^(١) وعُدْتُ، فتحركتِ الفاءُ^(٢) بضَمَّةٍ لا تخلو من أن تكون حركة الفاءِ أو
أو حركة العينِ نُقِلَتْ إليه^(٣). ولا^(٤) يجوزُ أن تكون حركة الفاءِ لأنَّ الفاءَ لا
تحركُ بالضمِّ، إلا إذا كان^(٥) الفعلُ مَبْنِيًّا للمفعولِ، وليسَ هذا مَبْنِيًّا له. فإذا
لم يَجْزُ ذلكَ، ثَبَّتَ أنَّها منقولةٌ من العينِ، وإذا^(٦) كانت منقولةً منه^(٧) لم
تخلُ من أن تكون كالضَمَّةِ التي في قولهم:

[٢٤٣] حُسْنٌ ذَا أَدَبًا^(٨)

أو يكونَ الفعلُ كَانَ على فَعَلَ فَنُقِلَ إلى فَعُلَ ولا^(٩) يجوزُ القِسْمُ
الأوَّلُ، لأنَّ الفعلَ مُتَعَدٍّ، وَحَسَنَ وَحَسُنَ وَظُرْفَ وَنَحْوُهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ، ثَبَّتَ أَنَّ

(١) ف: قولهم: « عدت ».

(٢) ل، ع، ج، ر: « فحركة » الفاء، ف: « بتحريك الياء » سهو.

(٣) ص: « إليها ».

(٤) غير الأصل: « فلا ».

(٥) العبارة في مجموعة م، ج ر لأن « الفاء تحرك بالضم » إذا كان.

(٦) ص، ف: « فإذا ».

(٧) سقطت « منه » في ع.

(٨) جزء من بيت ينسب القيسي (١٩٥ و) لأبي المنهال البصري من قصيدة له تسمى درة الغواص وقد
أورد منها أبياتاً في إيضاحه لشواهد الكتاب، ونسبه غيره لسهم بن حنظلة الغنوي، وقال عنه
السيرافي في شرحه للكتاب (٥٢٨ نحو) ١٣٣/٦: ويروى لأبي خراش. وهو ليس في شعره
في ديوان الهذليين وتمام البيت:

لا يمنع الناس مني ما أردت ولا أعطيهم ما أراد حسن ذا أدبا
وجه الشاهد فيه عند أبي علي هو أن « حسن » منقول من « حسن ». وهو منسوب (على اختلاف
في نسبته) في: الاصمعيات ق ١٢ / ٣٠ ص ٥٦ اللسان (حسن) ٢٦٩/١٦، الخزائن
١٢٣/٤. وغير منسوب في: اصلاح المنطق ٣٥ سمط اللاليء ٧٤٠، الخصائص ٤٠/٣.
وروايته في اصلاح المنطق واللسان: لم يمنع... وما « .
(٩) غير الأصل « فلا ».

المثال منقول من فَعَلَ إلى فَعَلَّ (فَتَعَدَّى)^(١) إلى المفعول به من حيث كان أصله « فَعَلَ » فَمِنْ ثَمَّ قالوا: عُدْتُ المريضَ وجُبْتُ البلادَ.

فأما^(٢) فَعَلَ فنحو خَافَ، فهذا « فَعَلَ »، بدلالة أنَّه لا يخلو من أن يكونَ فَعَلَ، أو فَعُلَ، أو فَعَّلَ فلا يكونُ فَعَلَّ لتعديةً، ولا يكونُ فَعَلَ لأنَّ مُضَارِعَهُ يَفْعَلُ، وفَعَلَ يَفْعَلُ لا يكونُ في كلامهم حتى تكون اللامُ أو العينُ^(٣) حَرْفَ حَلْقٍ.

وأما فَعَلَ فنحو طَالَ، إِذَا أَرَدْتُ بِهِ خِلَافَ قَصُرَ، فَإِذَا اتَّصَلَ ضَمِيرَ ١٧٤ و المتكلم // أو المخاطب بهذه الأمثلة قُلْتُ: قُلْتُ وظَلْتُ وخَفْتُ^(٤) فَنَقِلْتُ حركاتُ^(٥) العينِ إلى الفاءِ، فيعتلُّ بذلك^(٦) ما قبلَ العينِ كما اعتلَّ ما قبلَ اللامِ في يَرْمِي وَيَغْزُو.

وإذا كان^(٧) العينُ ياءً أكانَ مثالُ الماضي على فَعَلَ وعلى فَعِلَ ولا يكونُ على فَعُلَ كما كانَ فيما كانَ عَيْنُهُ^(٨) واوًا، وذلك^(٩). باعَ وهابَ، فَبَاعَ فَعَلَ، نُقِلَ إلى فَعِلْتُ كما نُقِلَ قَالَ فَعَلَ^(١٠)، يَذُلُّ^(١١) على ذَلِكَ بِعْتُ وتحريكُ الفاءِ بالكسرة^(١٢).

(١) الأصل « فيتعدى » وما أثبتته أولى.

(٢) غير الأصل: « وأما » وهو أولى لقوله بعد ذلك « فهذا ».

(٣) غير الأصل: العين أو اللام. وهو أول لأن العين تسبق اللام في (س).

(٤) غير الأصل: قلت وخننت وظلت.

(٥) ج ر، ف: « حركة ».

(٦) ف: « لذلك ».

(٧) ف: « كانت ».

(٨) ص: « فيما عينه ».

(٩) ع: وذلك « نحو ».

(١٠) ص: « فعلت ».

(١١) ص، ف: يدلك. (١٢) ص: بالكسر.

فَأَمَّا هَابٌ : يَهَابُ، فَفَعَلَ : يَفْعَلُ، كَمَا كَانَ خَافٌ : يَخَافُ كَذَلِكَ .

وتقولُ : بَعْتُ وَهَبْتُ فَتَنْقُلُ حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ، إِلَّا أَنْ هَبْتُ لَيْسَ مَنْقُولاً^(١) مِنْ بِنَاءٍ إِلَى بِنَاءٍ، وَكَذَلِكَ خِفْتُ وَظَلْتُ كَمَا كَانَ قُلْتُ وَبَعْتُ^(٢) مَنْقُولِينَ مِنْ فَعَلَ إِلَى فَعِلَ وَفَعِلَ .

فَإِذَا أَسْنَدْتَ الْفِعْلَ إِلَى غَائِبٍ^(٣) قُلْتَ : خَافَ وَهَابَ وَبَاعَ^(٤)، فَلَمْ تَنْقُلْ حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ، كَمَا نَقَلْتَهَا فِي فَعَلْتُ فَاتَّبَعْتُهَا^(٥) وَأَتَّبَعْتُهِنَّ . قَالَ^(٦) فَيَجْرَيْنَ^(٧) عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ، لِأَنَّ^(٨) بَعْضَهُمْ قَدْ يَقُولُ فِي الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ^(٩) : قُولٌ، وَكَرِهُوا^(١٠) أَنْ يُوَافِقَ الْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ^(١١) .

وَقَدْ نَقَلَ بَعْضُهُمْ^(١٢) حَرَكَةَ الْعَيْنِ فِي هَذَا الْبَابِ^(١٣) إِلَى الْفَاءِ (فَقَالَ)^(١٤) فِي كَادَ : كَيْدٌ، وَفِي زَالَ^(١٥) : زَيْلٌ . وَإِنَّمَا حَسَنَ لَهُ ذَلِكَ

(١) غير الأصل، ف: « بمنقول »، ف: « بمنقولة » سهو بدليل قوله « ليس » .

(٢) ص: بعث وقلت .

(٣) ل: « إلى ظاهر »، وقد كتب فوقها بخط صغير: « غائب أجود » .

(٤) ص: « خاف وباع وهاب » .

(٥) سقطت « فاتبعتها » في غير الأصل .

(٦) المقصود « يقال » سيبويه . وقد ورد معنى ذلك في كتابه جـ ٢ / ٣٦٠ إذ قال فإذا قلت فعل صارت العين تابعة وذلك قولك باع وخاف وهاب وقام، ولو لم تجعل تابعة، لالتبس فعل من باع وخاف وهاب بفعل فاتبعوهن قال حيث اتبعنا العين الفاء في أخواتهن ليستوين .

(٧) غير الأصل: « ليجرين » .

(٨) غير الأصل، ص، ج ر: « ولأن » .

(٩) ف: للمفعول « به » .

(١٠) غير الأصل: « فكرهوا » وقد أخذ معنى النص من سيبويه (جـ ٢ / ٣٦٠) وهو عنده: « وكرهوا أن يساوي فعل في حال إذ كان بعضهم يقول: قد قول » .

(١١) ف: للمفعول « به » .

(١٢) روى ذلك أبو الخطاب عن ناس من العرب . أنظر سيبويه جـ ٢ / ٣٦٠ .

(١٣) سقط قوله: « الباب » في مجموعة م، ج ر .

(١٤) الأصل « وقال » وما أثبتته أولى . (١٥) سقط ما بين القوسين من الأصل .

أنَّهُ ^(١) لا يَتَعَدَّى (فلا) ^(٢) يلتبسُ لذلكَ بالفعلِ المبني للمفعولِ وعلى هذا
١٧٤ ظ قولُ // الشَّاعرِ:

[٢٤٤] وكَيْدَ ضَبَّاعٍ الْقُفِّ يَأْكُلَنَّ جُثِّي

(وكَيْدَ خِرَاشٍ بعدَ ذَلِكَ يَيْتُمُ) ^(٣)

فإذا بُنِيَ مثالُ الماضي للمفعولِ بِهِ نَقَلْتَ حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ فَقُلْتَ:
قِيلَ الْحَقُّ، وَعِيدَ الْمَرِيضُ، وَبِيعَ الْمَتَاعُ، وَخِيفَ زَيْدٌ، وَهَيَّبَ الْأَمْرُ.

فإذا اتَّصَلَ بِالضَّمِيرِ ^(٤) قُلْتَ بِقَدِ عُدْتَ يَا مَرِيضُ، وَبُعْتَ ^(٥) يَا عَبْدُ وَخُفْتَ
يَا زَيْدُ، وَهُبْتَ يَا أَسَدُ ^(٦) وَيَكُونُ ^(٧) لَفْظُ الْفَعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ ^(٨) كَلَفْظِ الْمَبْنِيِّ
لِلْفَاعِلِ ^(٩). لِأَنَّكَ لَمَّا حَذَفْتَ حَرَكَتِي الْفَاءِ اللَّتَيْنِ هُمَا الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ فِي فَعَلٍ
وَفُعِلٍ لِقَاءَ حَرَكَةِ الْعَيْنِ عَلَيْهِمَا اسْتَوَى الْقَبِيلَانِ فَصَارَا عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ. وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يُشَمُّ الضَّمَّ فيقولُ: قَدْ ^(١٠) خُفْتُ يَا زَيْدُ، وَهُبْتَ يَا أَسَدُ، وَبُعْتَ ^(١١) يَا

(١) ص: « لأنه ».

(٢) الأصل « ولا » وما أثبتته أولى.

(٣) لأبي خراش الهذلي (واسمه خويلد بن مرة) من شعر قاله لما نجا من بني لحيان، حين هموا بقتله.
الشاهد فيه قوله: كيد، حيث نقلت حركة العين إلى الكاف وهو مبني للفاعل وحسن ذلك كونه غير
متعد، والقف ما ارتفع من الأرض. وهو منسوب له في ديوان الهذليين القسم الثاني / ١٤٨،
اللسان (كيد) ٣٨٧/٤ و (زيل) ٣٣٧/١٣. وقد سقط عجز البيت في غير ص، غير أنه مثبت في
حاشية الأصل. ورواية صدره في ديوان الهذليين: « فتعقد أو ترضى مكاني خليفة »، ولا شاهد فيه
على هذا « على روايته بسقط عجزه » وروى في التصريف « يوم ذلك ».

(٤) ف: « بناء الضمير ».

(٥) ل: قلت: بعث.

(٦) حركت الأفعال في الأمثلة الأربعة بكسر أولها فسقط في ع، ل، ج، ر. كما سبقتها جميعاً « قد » في
ف.

(٧-٧) ف: للمفعول « به ».

(٨) غير الأصل، ف « الفعل » المبني للفاعل.

(٩) سقطت « قد » في: ع، ل.

(١٠) حركت أوائل الأفعال في الأمثلة الثلاثة في ع بالضم فقط، وكتب فوقها في « ل » بخط صغير كلمة
« شم » إشارة إلى نطقها بالأشمام، وسبقت في ف بكلمة « قد ».

عبدٌ، لِيَفْصَلَ بين الفعل المبني للمفعول به وبين الفعل المبني للفاعل^(١).
ومنهم مَنْ يُخْلِصُ الضَّمَّةَ وَيُسْبِعُهَا فيقولُ: هُوبَ وَخُوفَ وَخُفْنًا.

والأصلُ في هذه اللغاتِ الثلاثِ كسرُ الفاءِ والأخريانِ داخلتانِ عليها^(٢).

والمضارعُ من قالَ وعادَ، يقولُ ويعودُ، لأنَّ فَعَلَ مضارعُهُ يَفْعَلُ كظَرَفَ يَظْرَفُ، ومن خافَ يخافُ كَفَرِقَ يَفْرُقُ، ومن طالَ يطولُ كَقَصُرَ يَقْصُرُ، ومن باعَ يبيعُ^(٣) كَضَرَبَ يَضْرِبُ^(٤)، ونظيره من الصَّحِيحِ (بَشَى يَبْشَى)^(٥)، ومن هابَ يهابُ^(٦) ونظيره من الصَّحِيحِ شَرَبَ يَشْرَبُ^(٧). وقالوا: مِتُّ أُمُوتُ ونظيره من الصَّحِيحِ فَضَلَ يَفْضُلُ. وقالوا: كَدْتُ تَكَادُ وهو نادرٌ لم يجيء له نظيرٌ.

وأما عَوَرَ يَعَوِّرُ^(٨)، وَحَوَلَ يَحْوِلُ^(٩)، وَصَيْدَ يَصِيدُ فَإِنَّمَا / صَحَّتِ الْعَيْنُ فَإِنَّمَا ١٧٥
لأنَّه في معنى ما يَلْزَمُ^(١٠) فيه التَّصْحِيحُ لسكون ما قبله وما بعده، وهو إِعْوَارٌ، فَصَارَ
تَصْحِيحُهُمْ اذْذَوَّجُوا لَمَّا كَانَ في معنى تَزَاوَجُوا.

(١) العبارة في مجموعة م، ج ر: « ليفصل الفعل المبني للمفعول من المبني للفاعل » وفي ص:
« ليفصل بين الفعل المبني للمفعول به من المبني للفاعل » وفي ف: « ليفصل الفعل المبني
للمفعول به عن المبني للفاعل ».

(٢) ع: « عليهما » تحريف.

(٣ - ٣) ساقط في غير الأصل، ص.

(٤) الأصل: « بَشَى يَبْشَى » تصحيف.

(٥ - ٥) ساقط في: ج ر، مجموعة م.

(٦ - ٦) ساقط في ص، ف.

(٧) ف: ما يلزمه.

باب ما دخل عليه^(١) الزوائد من هذه الأفعال التي على ثلاثة أحرف

إذا دخلتِ الهمزة على فَعَلَ، فصارَ أَفَعَلَ، نُقِلَتْ حركةُ العينِ^(٢) إلى الفاءِ أسكنتِ العينُ، فصارَ^(٣) أَجَادَ وأَعَادَ وأَبَادَ، فَإِنْ وصلتَ الفعلَ بضميرٍ^(٤) المخاطبِ قلتَ: أَعَدْتُ وأَجَدْتُ^(٥)، حذفتِ^(٦) العينَ لالتقاءِ الساكنينِ، كذلكَ استَعَادَ واستَفَادَ واستَجَادَ واستَرَابَ واستَرَادَ^(٧).

فإِنْ كَانَ السَّاكِنُ الَّذِي قَبْلَ حَرْفِ الْعَلَّةِ الْفَاءِ أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً صَحَّ حَرْفُ الْعَلَّةِ فَقُلْتُ: قَاوِلَ وَبَايَعَ وَبَيَّعَ وَقَوَّلَ^(٨)، لِأَنَّكَ لَوْ أَعْلَلْتَهُنَّ وَاتَّصَلَ الْفِعْلُ بِالضَّمِيرِ اجْتَمَعَ^(٩) (ثَلَاثَةٌ)^(١٠) سَوَاكِينَ فَلَزِمَكَ^(١١) أَنْ تَحْذِفَ اثْنَيْنِ فَيَلْتَبَسَ فَصَحَّ لَذَلِكَ.

(١) س، ل، ج ر: « ما دخلت عليه »، ف: « ما تدخل فيه ».

(٢) ع، ل: « الأصل » بدل « العين ».

(٣) مجموعة م، ر: « فقلت » بدل « فصار ».

(٤) ص: « في ضمير ».

(٥) ج ر: « وأبدت » « بذل واجدت ».

(٦) غير الأصل، ف « فحذفت ».

(٧) تفاوتت النسخ في ذكر هذه الأفعال أو حذف قسم منها، وتقديم قسم آخر، كما صوب بعضها مكان بعض بسبب القراءات والمقارنات التي أجراها علماء اللغة الأقدمون فيما بينها، ولم يخرج كل ذلك عما ذكر في الأصل.

(٨) ص: قول وبع وقاول وبايع.

(٩) ف: لاجتمع.

(١٠) الأصل: « ثلاث » سهو.

(١١) ص: « فلزم »، ف: « فيلزمك ».

وقد جاءت حروفٌ من هذا ^(١) النَّحْوِ على الأصلِ نحو أجودتُ أُطِيتُ واستُرَّوحَ واستُخوذَ وأُعِيلَتُ ^(٢).

فأما اختارَ واعتادَ وانقاسَ ^(٣) ونحو هذا، مما كانَ ما قبلَ ^(٤) حرفِ العِلَّةِ منه متحرِّكاً، فإنَّ « تَارَ » من « اختارَ » يجري مجرى قالَ وباعَ. فإنَّ بَنِيَتْ شيئاً من ذلكَ للمفعولِ بهِ قلتُ: : أُخْتِيرَ ومن أشمَّ قيلَ ^(٥) أشمَّ هنا، ومنَّ أشبَعَ الضَّمَّةُ أشبَعَ هنا فقال: اختُورَ.

١٧٥ ظ

// بابُ أسماءِ الفاعلِ والمفعولِ ^(٦)

فأما اسمُ الفاعلِ من هذه الأفعالِ المعتلَّةِ عيناتها، فإنَّها تَعْتَلُّ كما اعتلَّتْ أفعالُها. واعتلاؤها لا يخلو من أن يكونَ بال حذفٍ، أو القلبِ. فلما لم يَجْزُ الحذفُ فيها للالتباسِ اعتلَّتْ ^(٧) بالقلبِ همزةً، لوقوعِها قريبةً ^(٨) من الطَّرَفِ بعدَ ألفٍ زائدةٍ فاعِلٌ اعلالَ ^(٩) قَضَاءٍ وشقاءٍ ^(١٠) ونحوه. كما أشبهَ صَيِّمٌ

(١) س « في » هذا.

(٢) أغالت المرأة ولدها وأغيلته سقته الغيل وهو لين الجبلى إذا شربه ضوى واعتل، أنظر اللسان (غيل) ٢٤/١٤.

(٣) ل: وإنقاس « وإنقاد » ف: « وإنقاد » وانقاس.

(٤) ل، ف: مما كان قبل.

(٥) كتب في ل بخط صغير كلمة « شم » فوق الفعل إشارة إلى النطق بإشماعه وفي الأصل وبقيّة النسخ حركت القاف بالضم والكسر معاً.

(٦) ف: والمفعول « به ».

(٧) مجموعة م، ج ر: « أعلت ».

(٨) ص: « قريباً ».

(٩) ف: « فاعل اعلال ».

(١٠) س، ص « وسقاء »، ج، ر: « وشفاء ».

عُتِيًّا وَجُتِيًّا^(١) وذلك قولُهُم قائلٌ وبائعٌ، وقد حُذِفَتِ الهمزةُ من بعضِ هذا^(٢) فقال^(٣): شاكُ السلاحِ .

وأما مفعول^(٤) فَمَا (كَانَ)^(٥) من الواوِ ظهرتْ فِيهِ الواوُ ذلك قولُهُم مَقُولٌ وَمَزُورٌ وَمَصُوعٌ ومؤوف^(٦) . وما كان من الياءِ ظهرتْ^(٧) فِيهِ الياءُ، نحو قولُهُم^(٨) مَخِيطٌ وَمَبِيعٌ وَمَكِيلٌ، فالعينُ كانتْ سكنتْ^(٩) فِي يُقَالُ وَيُكَالُ فالتقتْ ساكنةٌ مع واوِ مفعولِ السَّاكنَةِ فَحُذِفَتْ واوُ مفعولِ فِي قولِ سيبويه^(١٠)، وعينُ الفعلِ فِي قولِ أَبِي الحسَنِ^(١١) .

وقد صَحَّحُوا عَيْنَ مفعولِ فيما كَانَ من الياءِ نحو مَزَيُوتٍ وَمَبِيعٍ ولو جاءَ التَّصْحِيحُ فِي ما كَانَ من الواوِ لم يُنْكَرْ، أَلَا تَرَاهُمْ قَدْ^(١٢) قالوا: العَوُورُ فهو مثلُ مفعولِ من الواوِ لو صَحَّ وَإِنَّمَا صَحَّ مفعولِ فيما صَحَّ مِنْهُ^(١٣)، لَأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى حركاتِ الفِعْلِ وسكونِهِ كاسمِ الفاعِلِ .

(١) قال الجرجاني في المقتصد (٢٦٤ ظ): قالوا في صوم: صيم فصرفوا الواوين إلى الياء تشبيهاً بقولهم عصي في عَصو وجُتِيًّا (الأوجه أن يقول وجُتِي) في جُتو من جُتًا يجثو أو عتي جمع عات، لأن صوماً لما كان الواو فيه قريباً من الطرف جرى مجرى ما هو في الطرف إلا ترى أنه إذا صار قبل الطرف بحرفين لم يلحقه هذا القلب فيقال صوام وقوام ونوام ولا يقال صيام إلا في القليل .

(٢) غير الأصل، ف: « من بعض ذا » .

(٣) ص، ع، ف: « فقالوا » .

(٤) ج، ر: « والمفعول » .

(٥) الأصل: « كانت » سهو .

(٦) طعام مؤوف: أي أصابته آفة .

(٧) ف: « صحت » .

(٨) سقطت « قولهم » في غير الأصل، ل .

(٩) ص، ل، ف: « ساكنة » .

(١٠) سيبويه ٣٦٣/٢ .

(١١) أبي الحسن « الأخفش » .

(١٢) سقطت « قد في ص » .

(١٣) مجموعة م، ج ر: « فيه » .

وكذلك اسمُ الفاعلِ والمفعولِ من أَفْعَلَ يَعْتَلَانِ عَلَى أَفْعَالِهِمَا، فمقيمٌ بمنزلةِ يُقيمُ، ومُقامٌ بمنزلةِ يَقامُ.

وكذلك // اسمُ الفاعلِ والمفعولِ من افْتَعَلَ وانْفَعَلَ إِلَّا أَنَّ لَفْظَ الْفَاعِلِ ١٧٦ و
والمفعولِ مُتَّفِقَانِ تَقُولُ: هو ^(١) مختارُ الثوبِ ^(٢) والثوبُ مُخْتَارٌ، وتقولُ:
جَمَلٌ مُنْقَادٌ وَجَبَلٌ ^(٣) مُنْقَادٌ فِيهِ.

وَمُسْتَفْعِلٌ يَنْفَصِلُ مِنْهُ ^(٤) الْفَاعِلُ ^(٥) مِنَ الْمَفْعُولِ تَقُولُ: رَجُلٌ مُسْتَقِيمٌ
وَمَكَانٌ مُسْتَقَامٌ فِيهِ فَأَمَّا اسْمُ الْفَاعِلِ ^(٦) مِنْ عَوَرَ فَعَاوِرٌ يَصِيحُ كَمَا صَحَّ فِي ^(٧)
مِثَالِ الْمَاضِي، وَكَذَلِكَ إِذَا ^(٨) أَلْحَقْتَ الْهَمْزَةَ ^(٩) قُلْتَ: أَعَوَرَ اللَّهُ عَيْنَهُ فَصَحَّتْ
أَفْعَلَ ^(١٠) فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ ^(١١) الْإِعْتِلَالَ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ ^(١٢) إِنَّمَا يَسْرِي فِيهَا مِنْ مِثَالِ
الْمَاضِي. أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا صَحَّ صَحَّ فِي غَيْرِهِ.

وَمَا كَانَ عَلَى مَفْعَلٍ وَمَفْعِلٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ، فَإِنَّهُ يَعْتَلُّ لِمَجِيئِهِ ^(١٣) عَلَى وَزْنِ
الْفِعْلِ، وَفَصْلُ الْمِيمِ لَهُ مِنْ أَمْثَلَةِ الْفِعْلِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ زِيَادَةٌ تَخْتَصُّ

(١) ص، ف: « هذا ».

(٢) مجموعة م، ج ر: « مختار الثوب »، ص: « مختار للثوب ».

(٣) غير الأصل، ف: « ومكان » بدل « وجبل ».

(٤) مجموعة م: « فيه ».

(٥ - ٥) ساقط في ف، بسبب انتقال النظر.

(٦) سقطت « في » في ف.

(٧) ص: « أن ».

(٨) س: لحقت الهمزة.

(٩) س، ف: « فصحت » أفعَلَ.

(١٠) ص، ف: « يدل » على « أن ».

(١١) غير الأصل: « الابنية » بدل « الأمثلة ».

(١٢) ص: « بمجيئه ».

بالاسم^(١)، ودونهُ، وذلك المَعاشُ والمَعَادُ والمَثَابَةُ والمَسِيرُ والمَصِيفُ
والمَقِيلُ.

وقد شَدَّ بَعْضُ ذَلِكَ في الأسماء الأعلامِ وغيرها نحو مَزِيدٍ ومَكُوزَةٍ^(٢)
ومَرِيمٍ ومَدِينٍ^(٣)، ومِثْلُهُ مَحَبَّبٌ^(٤) ومَوَالَةٌ^(٥).

وقالوا في غيرِ العَلَمِ: الفُكَاهَةُ مُقَوَّدَةٌ إلى الأذى^(٦) وقُرِئَ: ﴿لَمْثُوبَةٌ
من عندِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾^(٧).

ولو بَنَيْتَ اسماً على مِثَالِ تَحْلِيٍّ^(٨) من القَوْلِ لَقُلْتَ: تَقْبَلُ، ومِثْلُ
تُرْتَبٍ: تُقُولُ. فإنْ بَنَيْتَ من البَيْعِ، قُلْتَ في مِثَالِ تَحْلِيٍّ: تَبِيعُ، وفي مِثَالِ
تُرْتَبٍ: تُبِيعُ، في قولِ أَبِي الحَسَنِ، وفي قولِ سيبويه^(٩) تَبِيعُ، وإنَّما

(١) غير الأصل، ف: تختص «الاسم».

(٢) أنظر: سيبويه ٣٦٤/٢.

(٣) ص: «مدین و مریم».

(٤) هنا يبدأ سقط في «س» مقداره ورقة من الأصل.

(٥) قال الجرجاني في المقتصد (٢٦٨و): «مَوَالَةٌ من وأل يثل كوعد يعد، وكان يجب أن يقال: موثلة

بكسر العين، فالكفتح فيه لتغير العلم كموظب». والموالة: الملجأ. أنظر اللسان ٢٤٠/١٤.

(٦) ورد هذا القول في المقتضب ١٠٨/١ بزيادة «أن» في أوله. وكذا في أصول ابن السراج ٥٨١/٢.

(٧) آية ١٠٣ / البقرة ٢. وهذه قراءة قتادة وابن بريدة وأبي السمال. أنظر المحتسب ١٠٣/١، شواذ

ابن خالويه ص ٨.

(٨) التحلي، بالكسر: ما أفسده السكين من الجلد إذا قشر. أنظر: اللسان (حلاً) ٥٣/١، سيبويه

٣٤٨/٢.

(٩) أنظر سيبويه ٣٦٦/٢. وقد أوضح الجرجاني في المقتصد (ورقة ٢٦٩) جوهر هذا الخلاف،

فقال: «تقول في مثل ترتب من البيع على مذهب صاحب الكتاب (يقصد سيبويه). تبيع فتنتقل

الضمة إلى الكسرة لتصح الياء وعلى مذهب أبي الحسن تبوع، ولم يجوز أن تصح الياء فتقول:

«تبيع»، لأجل أن مثال ترتب تختص بالاسم كمثال تحليء وإذا حصل الاختصاص وجب الاعلال

وعلى الخلاف يجري الأمر بينهما فمعيشة يجوز أن تكون مفعلة ومفعلة عند صاحب الكتاب وأما

عند أبي الحسن فلا يكون مفعلة بالكسر ومن مذهبه أنها لو كانت مفعلة لكانت معوشة. ويقوي

مذهب أبي الحسن قوله:

اعْتَلَّتْ^(١) عِنْدَهُمْ^(٢) جَمِيعاً لَأَنَّ اخْتِصَاصَ^(٣) // الوزن بالاسم^(٤) كاختصاصه ١٧٦ ،
بالزِّيَادَةِ .

فَإِنْ اشْتَرَكَ الْفَعْلُ وَالْإِسْمُ^(٥) فِي الْمَثَالِ وَالزِّيَادَةِ اُعْلَلَّتِ الْفَعْلُ
وَصَحَّحَتْ الْإِسْمُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : أبيضُ وأسودُ^(٦) ، ومن الفعلِ أَعَادَ وأَقَالَ .
ومن ثَمَّ قَالُوا فِي اسْمِ الْبَلَدِ : أَبَيْنُ^(٧) فَصَحَّحُوا .

وَقَالَ^(٨) فِي التَّعْجِبِ : مَا أَقَوْلُهُ وَأَبْيَعُهُ ، لَأَنَّ هَذَا الْفَعْلَ لَمَّا لَمْ يَتَصَرَّفْ
وَلَمْ^(٩) يَظْهَرْ الضَّمِيرُ الَّذِي فِيهِ أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ ، ومن ثَمَّ صَغُرَ فِي قَوْلِهِمْ^(١٠) : مَا
أُمْلِيحُهُ .

وَقَالُوا : أَقُولُ بِهِ ، لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا أَفْعَلُهُ فَأَجْرُوهُ مُجْرَاهُ كَمَا أَجَرُوا يَذَرُ مُجْرَى
يَذَعُ حَيْثُ اتَّفَقَا فِي الْمَعْنَى ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي يَذَرُ حَرْفٌ حَلَقِي^(١١) .

وَقَالُوا : عَيَانُ^(١٢) وَأَعْيِنَّهُ ، وَخِوَانُ وَأَخْوِنُهُ فَصَحَّحُوا حَيْثُ كَانَ عَلَى مَثَالِ

= وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِمُضَوِّفَةٍ أَشْمَرُ حَتَّى تَنْصِفَ السَّارِقَ مَثْرِي
لَمَّا قَصِدَ مَفْعَلَةٌ بِالضَّمِّ قَلْبَ الْيَاءِ فِي ضَيْفٍ وَأَوَّأَ وَلَمْ يَكْسُرْ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فَيَصِحَّ نَحْوُ مُضَيِّفَةٍ . وَلِصَاحِبِ
الْكِتَابِ أَنْ يَقُولَ أَنَّ مُضَوِّفَةً جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ كَالْقَوْدِ وَالْقَصْوَى .

- (١) ص : أعلت .
- (٢) ف : « عندهما » .
- (٣) ع : لاختصاص .
- (٤) ص : « الاسم بالوزن » سهو .
- (٥) ص ، ل ، ف : الاسم والفعل .
- (٦) ل : أسود وأبيض .
- (٧) ص : أبين (إبين) وكتب في حاشية ل اليمنى قريباً من كلمة إبين : قال ابن برهان إبين بكسر
الهمزة . أنظر أيضاً من التحقيق الصفحة ٥٤٥ هامش ٧ .
- (٨) ص ، ع ، ل ، ج ر : « وقالوا » وما في الأصل أرجح لأن المقصود به سيبويه أنظر الكتاب ٢ / ٣٦٤ .
- (٩) سقت « لم » في ف .
- (١٠) سقطت « قولهم » في ل .
- (١١) ص ، ف : « حرف حلق » .
- (١٢) العيان : حديدة تكون في متاع الفدان والجمع أعينة وعين . أنظر اللسان (عين) ١٧ / ١٨٢ .

أَفْعَلَ كَمَا قَالُوا: أَثُوبُ^(١) وَأَذُورُ، فَصَحَّحُوا حَيْثُ كَانَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ^(٢) ونحوه^(٣).

وبعضهم يهيمز كراهة الضمة في الواو فيقول: أذُور (وأثُوب)^(٤).

بَابُ مَا يَتِمُّ فِيهِ الْأِسْمُ^(٥) لِسُكُونِ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ
أَوْ بَعْدَهُ أَوْ لِأَنَّ السُّكُونَ أَكْتَنَفَهُ

فَمِمَّا أُتِمَّ فِيهِ الْأَسْمَاءُ الْمَعْتَلَّةُ الْعَيْنَ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهُ أَوْ مَا بَعْدَهُ، رَجُلٌ^(٦) حَائِلٌ^(٧) حَوْلَ، وَقَائِلٌ وَقَوْلٌ، وَمِنْهُ بَيُوعٌ وَسُوقٌ. وَمِثَالُ وَقْعِ حَرْفِ الْعِلَّةِ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ قَوْلُنَا: تَقْوَالٌ وَعَوَارُ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ﴾^(٨). وَمِثْلُهُ الْمُقَاوِمُ.

فَأَمَّا الْإِقَامَةُ وَالِاسْتِقَامَةُ فَلِأَنَّهُ جَارٍ عَلَى فِعْلِهِ فَأَعْلَ^(٩) ١٧. وَلِذَلِكَ // وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ سَاكِنًا. وَكَذَلِكَ مَفْعُولٌ، لِأَنَّهُ كَالْجَارِيِّ عَلَى فِعْلِهِ لِلزُّومِ مَفْعُولٌ لِيُفْعَلَ.

وَلَيْسَ طَوِيلٌ بِأَسْمٍ جَارٍ عَلَى الْفِعْلِ كَمَا أَنَّ أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ لَيْسَا (بِجَارِيَيْنِ)^(١٠) عَلَى أَفْعَالِهِمَا، وَلَوْ أَرَدْتُ الْجَارِيَّ عَلَى الْفِعْلِ لَقُلْتُ: طَائِلٌ غَدًا كَمَا تَقُولُ^(١١)؛ عَاوِرٌ غَدًا.

وَأَمَّا مَقُولٌ فَإِنَّهُ أُتِمَّ وَلَمْ يُعَلَّ كَمَا أَعْلَ (إِفْعَلُ)^(١٢) وَهُوَ عَلَى وَزْنِهِ، لِأَنَّ

(١) ل: « ثوب » وأثوب.

(٢) ع، ل، ج ر: « أقتل ».

(٣) سقطت « ونحوه » في ف.

(٤) تكملة من ع، ل، وإثباتها يقتضيه السياق.

(٨) آية ١٠ / الأعراف ٧.

(٩) الأصل: « بجازيين ». تصحيف.

(٥) ل، ج ر، ف: « ما تتم فيه الأسماء ».

(١٠) ل: كما « قلت ».

(٦) ل، ج ر: « قولهم » رجل.

(١١) الأصل، ص، ف: « الفعل » سهو.

(٧) سقطت « حائل » من ج ر، مجموعة م.

مِفْعَلًا مَقْصُورٌ مِنْ مِفْعَالٍ، فَكَمَا أَنَّ الْأَلْفَ وَلَوْ ثَبَّتْ لَمْ تَكُنْ إِلَى الْأَعْلَالِ^(١)
سَبِيلٌ^(٢)، كَذَلِكَ إِذَا أُرِيدَتْ^(٣). أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَمْ تُعَلِّ الْوَاوَ فِي قَوْلِهِ:

[٢٤٥] وَكَحَلِّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ^(٤)

لَارَادَتِكَ الْيَاءُ فِي الْعَوَاوِرِ وَإِنَّمَا حَذَفْتُهَا لِلضَّرُورَةِ.
فَأَمَّا صَحَائِفُ وَعَجَائِزُ وَرَسَائِلُ، فَإِنَّ الْحَرْفَ الْوَاقِعَ بَعْدَ أَلْفِ الْجَمْعِ
تُبْدَلُ مِنْهُ^(٥) الْهَمْزَةُ. وَمِنْ خَفَّفَ الْهَمْزَةَ جَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنَ، وَتَصْحِيحُ الْيَاءِ بَعْدَهَا
خَطَأً.

بَابُ مَا يُعَلِّ وَيُصَحِّحُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ

وَمِمَّا أُعِلَّ عَيْنُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مَا كَانَ عَلَى مِثَالٍ مِنْ

(١) ف: « الاعتلال ».

(٢) شرح الجرجاني في المقتصد (٢٧٣ و) هذا الكلام بقوله: « أعلم أن مقول، على وزن إفعَل، كما أن مقول على وزن أفعَل، فكان الظاهر أن يعَل، لأنه وازن الفعل مع تضمن الميم الذي يتولى الفصل بين الاسم والفعل، كما كان ذلك في مقول بفتح الميم حيث قلت مقال. وهذا مقصور من مفعال نحو مقول ومقوال، ومقوال لا يجوز فيه الاعتلال، لوقوع حرف اللين بين ساكنين، فلما وجب تصحيح « مقوال » وكان مقول منقوصاً منه، وجب أن يكون جارياً على حكمه ليعلم أنه فرع له ».

(٣) ص: « أزيلت » تحريف. ف: إذا أريدت « الألف » والزيادة سهولت تقدم ذكرها.

(٤) نسب ابن جني في الخصائص (٣/٣٢٦) هذا الرجز للعجاج ونسبه العيني في شرح شواهد (٤/٥٧١) لجندل بن المثنى الطهوي وكذا في شواهد الشافعية ٢٧٤. الشاهد فيه قوله العواور حذف الياء ضرورة ولأجل ذلك صحت الواو لأن الياء في نية الثبات. قال الجرجاني في المقتصد (٢٧٣ و): « كما حذف من نحو قنادل وهو مراد وإذا أريد نفي حكمه الذي هو ترك الواو وكذا الألف في مقوال وإن سقط في اللفظ من مقول فإن ارادته في التقدير تقتضي إبقاء الحكم الذي هو التصحيح ». وهو غير منسوب في: القيسي ١٩٥ ظ، سيبويه والشتنمري ٣٧٤/٢، الخصائص ١٩٥/١ و١٦٤/٣، المحتسب ١٠٧/١ و١٢٤، التصريف للمازني ٤٩/٢، المخصص ١٠٩/١، الأنصاف ٤١٧/٢، اللسان (عور) ٢٩٣/٦، شواهد الشافعية ٣٧٤. وروايته في الخصائص والمحتسب « وكحل » وفي الأنصاف واللسان « وكحل ».

(٥) ل: « منها » سهو.

أمثلة الفعل نحو فَعَلَ وفَعِلَ ، وكذلك لو جاء شيءٌ على وَزْنِ فَعْلٍ .
 وذلك^(١) قولهم في ما كان على فَعْلٍ بابٌ ودارٌ وساقٌ (ونابٌ وغابٌ . وفعلٌ
 نحو رجلٍ خافٍ)^(٢) ورجلٍ مالٍ^(٣) وكبشٍ صافٍ ويومٍ راحٍ^(٤) فهذا بمنزلة
 ١٧ ظ فرق (لأنها)^(٥) أسماء الفاعل من فعل يفعل// وقد جاء شيءٌ
 من ذلك مَصَحَّحاً نحو القَوْدِ والحَوَكَةِ (والجَوَرَةِ)^(٦) ورجُلٍ (رَوِعٍ)^(٧) .
 فأما ما كان خارجاً عن وزنِ الفعلِ فَإِنَّهُ مُصَحَّحٌ^(٨) ، وذلك قولهم:
 رجلٌ لَوْمَةٌ وعَيْبَةٌ .

وقالوا: عَوِضٌ ، وقالوا: يَبُوضُ^(٩) وَيُبْضُ من قال رُسِلُ قال: يَبْضُ .
 وَيَجِيءُ في الشَّعْرِ قُوُولٌ وَقُوْلٌ وَسُوْكٌ^(١٠) الإِسْجِلِ . فهذا^(١١) كَلَهُ مُصَحَّحٌ ، لأنه
 لم يَجِيءْ على وزنِ^(١٢) الفعلِ^(١٣) .

(١) هنا ينتهي السقط في س المشار إليه في الصفحة ٥٨٣ هامش ١٣ .

(٢) سقط ما بين القوسين من الأصل .

(٣ - ٣) ساقط في غير الأصل .

(٤) يوم « راح » : ذو ريح شديدة وهو كقولك كبش صاف ، والأصل يوم رائح وكبش صائف ، فقلبوا
 وكما خففوا الحائجة فقالوا: حاجة ، ويقال قالوا: صاف وراح على صوف وروح فلما خففوا ،
 استنامت الفتحة قبلها فصارت ألفاً . (اللسان روح ٢٨٣/٣) .

(٥) الأصل ، ف : « لأنها » سهو ، لأن الضمير يعود على « خاف ومال » .

(٦) تكملة من مجموعة م . وقد ورد في غير الأصل قوله : « الخونة » بدل قوله : « الحوكة » والعبارة في
 ف : « نحو الخونة والحوكة » وقد وردت جميعها في سيبويه ٣٦٨/٢ . وأنظر أيضاً المنصف
 ٣٣١/١ .

(٧) الأصل « روح » تحريف . أنظر المرجعين السابقين .

(٨) ج ر ، مجموعة م عدا س : « يصحح » .

(٩) في المنصف ٥٨/٣ : البيوض : الدجاجة الكثيرة البيض . وأنظر معه تصريف المازني ٣٤٠/١ .

(١٠) س : « وسواك » وسوك .

(١١) هنا ينتهي السقط في ك ، المشار إليه في الصفحة ٥٤٩ هامش ٦ .

(١٢) ص : على « مثال » .

(١٣) قال الجرجاني في المقتصد (٢٧٥ ظ) : قال أبو علي : أنه قد يجيء في الشعر ، لأجل أن الضمة على =

فَأَمَّا مَنْ قَالَ: ﴿دِينًا قِيمًا﴾^(١)، فكأنه أجراه مصدراً على الفعل، ألا ترى أنه ليس في الصفات شيء على فعل إلا قوم عدى ومكان سيوى. ومن ذلك عودٌ وعودَةٌ، وزوجٌ وزوجةٌ.

فَأَمَّا دِيمَةٌ وَدِيمٌ، فَإِنَّمَا لَمْ تُصَحَّحِ الْوَاوُ لاعتلايها في الواحد.

وَالْمَضَاعَفُ مَا كَانَ مِنْهُ عَلَى فَعْلٍ فَإِنَّهُ يُعَلُّ بِالْإِدْغَامِ، وَذَلِكَ نَحْوُ رَجُلٍ طَبَّ^(٢) إِنَّمَا^(٣) هُوَ فَعْلٌ (لأنهم قالوا: ^(٤): طَبُّ وَطَيْبٌ كَمَا قَالُوا^(٥)): قَرِحٌ وَقَرِيحٌ^(٦)).

فَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ فَإِنَّهُ يُبَيِّنُ، فَلَا^(٧) يُدْغَمُ نَحْوُ طَلَلٍ وَشَرَرٍ وَجَلَلٍ.

= الواو تستقل مع انضمام ما قبلها قبل التخفيف في أكثر الأحوال على قولك رسل بإسكان العين فيقال في خوان ورواق: خون وروق. ويجيء الثقل على غير السعة فيحسن في الشعر، فإذا كان الصحيح يجوز فيه التخفيف والثقل نحو رسل ورسَل، وكتب وكتب فهذا الذي يحصل فيه ضمتان مع الواو، جدير بأن يختار فيه التخفيف على الثقل، ويجوز الثقل في الباء جوازاً أحسن منه في الواو، وذلك نحو بيض لأن الباء مع الضمة أخف أمراً من الواو معها، والياء مقاربة لها وليست من نفسها فلا ينشأ قط من إشباع الضمة كما ينشأ الواو.

(١) آية ١٦١/ الأنعام ٦. وقد كتب بخط صغير كلمة (خف) فوق قوله «قيماً» في س، ع إشارة إلى قراءتها بالتخفيف. وقد قرأها بكسر القاف وفتح الياء مخففة الكوفيون وابن عامر. والباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددة. أنظر: التيسير للداني ص ١٠٨، الكشف ٦٢/٢.

(٢) ف: «طيب» تحريف.

(٣) ك: «وإنما».

(٤) الأصل، ص، ع: «لأنه قال» وما أثبتته أولى ويرجح أنه قال بعد ذلك في عامة النسخ عدا ع: «كما قالوا».

(٥) ع: «كما قال».

(٦) ص، ج ر: «فرح وقرح» تصحيف، لأنهم لم يقولوا فريح. وفي اللسان (قرح) ٣/٣٩١:

«ورجل قرح وقرح ذو قرح، وبه قرحة دائمة، والقرح: الجريح».

(٧) غير الأصل: «ولا».

وما كَانَ خارجاً عن أوزانِ الفعلِ فهو مُبَيَّنٌ أيضاً كما صُحِّحَ في المُعْتَلِّ، وذلكَ نحو سُرِرٍ وَجُدِدِ وَخُضُضِ^(١) وَخَزِرِ وَقُدِّ^(٢) وَمِرِرِ^(٣).

بابُ^(٤) ما ثَقُلَ فِيهِ الواوُ ياءاً

اعْلَمْ أَنَّ الواوَ إِذَا كَانَتْ متحرِّكةً والياءُ قَبْلَهَا ساكنةً فَإِنَّ الواوَ ثَقُلَ ياءاً ١٧٨ و تَدَغَمَ فِيهَا^(٥) الياءُ، وذلكَ نحو سَيِّدٍ // وَمَيِّتٍ وَجَيِّدٍ، وكذلكَ إِنْ كَانَتْ الواوُ مُتَقَدِّمةً ساكنةً، وذلكَ نحو طَوِيئُهُ طَيًّا، وَلَوِيئُهُ لَيًّا وَزَوِيئُهُ زَيًّا. وَإِنَّمَا جُعِلَ الانْقِلَابُ إِلَى الياءِ مُتَقَدِّمةً كَانَتْ أَوْ مُتَأَخِّرةً، لِأَنَّ الياءَ مِنَ الْقَمِ، وَالإِدْغَامُ فِي حُرُوفِ الْقَمِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي حُرُوفِ الطَّرْفَيْنِ، وَتَنْزِلًا مَنْزِلَةَ الْمُتَقَارِبَةِ^(٦) وَإِنْ تَرَأَخَتْ (مَخَارِجُهُمَا لِاجْتِمَاعِيهِمَا) ^(٧) فِي الْمَدِّ وَاللَّيْنِ. وَمِنْ ذَلِكَ كَيْنُونَةُ وَقَيْدُودَةُ^(٨) وَهِيَ^(٩) فَيَعْلُولَةُ فَحَذَفَتِ الْعَيْنُ وَأَلْزِمَتِ الْحَذْفَ^(١٠).

(١) كذا أورده الجرجاني في مثته لكنه في شرح المتن قال: « وكذا حصص في حصة ». والحضض

والخضض: دواء يتخذ من أبوال الإبل. أنظر المقتصد ٢٧٦ ط، اللسان (حضض) ٤٠٦/٨.

(٢) ك، ص، ف « وقدد » وهو جمع لقدة وهي الفرقة أو الطريقة. والقدة ريش السهم، وجمعها قذذ وقذاذ. أنظر اللسان (قدد) ٣٢٤/٤ و (قذذ) ٣٨/٥.

(٣) المرة: قوة الخلق وشدته والجمع مرر. وأسرار جمع الجمع (اللسان «مرر» ١٥/٧).

(٤) سقط قوله « باب » في ص.

(٥) س: « فيه » سهو.

(٦) ص: « المقاربة ».

(٧) الأصل: « مخارجها لاجتماعها » سهو، لأنه قال قبل ذلك: « وتنزلا ».

(٨) في اللسان (قدد) ٣٤٥/٤: « والقيدود الناقة الطويلة الظهر، يقال اشتقاقه من القود مثل الكينونة

من الكون كأنها في ميزان فيعول وهي في اللفظ فعلول، وإحدى الدالين من القيدود زائدة، قال وقال بعض أصحاب التصريف إنما أراد ثقیل فيعول بمنزلة حيد وحيدود، وقال آخرون بل ترك على لفظ كوينونة، فلما قبح دخول الواوين والضمت وحولوا الواو الأولى ياء ليشبهوها بفيعول ولأنه ليس في كلام العرب بناء على فوعول ».

(٩) غير الأصل، س، ف: « هي ».

(١٠) س، ج ر: « فحذفت العين والزمت الوقف ».

إِذْ قَدْ اسْتَمَرَ فِي سَيْدٍ وَمَيْتٍ وَهَيْنٍ وَلَيْنٍ وَقِيلَ^(١) وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلٌ مِنَ الْقَوْلِ .
و (من)^(٢) ذَلِكَ دَيَّارٌ وَقِيَّامٌ وَإِنَّمَا^(٣) هُوَ فِعْعَالٌ ، وَقِيَّومٌ فَيَعُولُ .

فَأَمَّا سُوِيرٌ وَبُوعٌ (وَتُسْوِيرٌ)^(٤) وَتُبُوعٌ . فَلَا تُدْغَمُ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ وَإِنْ
كَانَتْ سَاكِنَةً مُتَقَدِّمَةً لِلْيَاءِ . لِأَنَّ الْوَاوَ غَيْرُ لَازِمَةٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : سَايَرَ
(وَبَايَعَ)^(٥) فَتَزُولُ الْوَاوُ ، مَعَ ذَلِكَ^(٦) فَلَوْ أُدْغِمَ لَاتَّبَسَّ بِفَعْلٍ أَوْ تَفْعَلُ^(٧) .

وَمِثْلُ سُوِيرٍ قَوْلُكَ : ظَلَمُوا وَاقْدَأْ ، لَا تُدْغَمُ الْوَاوُ الْأُولَى لِأَنَّكَ تَقُولُ^(٨)
ظَلَمًا^(٩) فَتَزُولُ الْوَاوُ فَصَارَ^(١٠) بِمَنْزِلَةِ سُوِيرٍ وَسَايَرَ^(١١) . وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ دِيَوَانٌ .

وَمِمَّا قَلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ^(١٢) يَاءٌ أَقُولُهُمْ عُدْتُ عِيَاذًا ، وَقُمْتُ قِيَامًا ، أَعْلَوْهَا
بِالْقَلْبِ كَمَا أَعْلَوْهَا^(١٣) فِي الْفِعْلِ .

(١) كتب في ك بخط صغير كلمة « خف » فوق سيد وما عطف عليها من الكلمات إشارة إلى تخفيف الياء فيها .

(٢) سقطت « من » من الأصل ، ك .

(٣) ع ، ل ، ج ر : « إِنَّمَا » .

(٤) تكلمة من غير الأصل ، س ، ص ، وإثباتها أولى . ومثل سيبويه في الكتاب ٣٧٣/٢ بسوير وتبوع فقط .

(٥) تكلمة من ف ، وإثباتها أولى .

(٦) س ، ل : « و » مع ذلك .

(٧) ج ر ، مجموعة م عذاك ، « وتفعّل » .

(٨) س : « أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ » .

(٩) ج ر : « ظَلَمًا » ف : ظَلَمًا « واقدأ » .

(١٠) ص : « فصارت » .

(١١) ص : وتسابير .

(١٢) ف : الواو « فيه » .

(١٣) ص : « كما » أعلوها .

ومثل ذلك^(١) حَوْضٌ وَحِيَاضٌ، وَثَوْبٌ وَثِيَابٌ. لأنها
 ١٧٨ ظ أشبهت // بالسكونِ دَاراً فكما^(٢) قالوا: ديارٌ كذلك قالوا: حِيَاضٌ.

ومثل ذلك قولهم: اجْتَزَتْ اجْتِيازاً^(٣) وانْقَدَتْ انْقِياداً قَلْبَتْ^(٤) لاعتلالها
 في الفعلِ ولم تُحْدَفْ كما حُدِفَتْ في الاستِجَادَةِ^(٥) لسكونِ ما قبلَ حروفِ
 العِلَّةِ وَتَحَرُّكِهِ في (الانْقِيَادِ)^(٦) فأما الجَوَارُ واللَّوْذُ فَصَحَّتْ لصحتها في
 الفعلِ .

بَابُ التَّكْسِيرِ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمَعْتَلَةِ الْعَيْنِ لِلْجَمْعِ

اعْلَمْ أَنَّ أَلْفَ الْجَمْعِ ، فِي نَحْوِ مَفَاعِلَ ، إِذَا اكْتَنَفَهَا وَاوَانِ ، أَوْ يَاءَانِ^(٧) أَوْ يَاءٌ
 وَوَاوٌ^(٨) ، أَوْ وَاوٌ وَيَاءٌ قَرِيبَةً مِنَ الطَّرْفِ ، فَإِنَّهُنَّ يُقْلَبْنَ^(٩) هَمْزَاتٍ . فَمِثَالُ الْوَاوَيْنِ
 أَوَّلُ وَأَوَائِلُ وَمِثَالُ الْيَاءَيْنِ خَيْرٌ وَخَيَائِرُ ، وَمِثَالُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ سَيِّدٌ^(١٠) وَسَيِّئٌ وَسَيِّقَةٌ^(١١)
 وَسَيَّاقٌ ، وَفِي^(١٢) قَوْعَلَةٍ مِنَ الْبَيْعِ : بَوَائِعُ .

(١) ف: « ومن » ذلك .

(٢) س، ف: « فلما » ج ر: « كما » .

(٣) أعجمت الكلمتان في ص بالوجهين وكتب فوقهما بخط صغير « معاً » أي أنهما يقرآن: اجتزت
 اجتيازاً و « اجتزت اجتيازاً » . ف: « اخترت اختيلاً » .

(٤) ف: فقلبت .

(٥) الأصل: في الاستجادة استجواد، لم يكن قلب الواو ياءاً لأن ما قبله ساكن وكان إعلاله أن تنقل
 الحركة من حرف اللين إلى ما قبله كما فعل ذلك في الفعل نحو استجاد فاجتمع الفان . هذه
 المنقبة عن العين والمزيدة في الاستفعال فسقطت المزيدة وبقي استجاد . (انظر المقتصد
 ٢٨٠ ظ) .

(٦) الأصل: « الانقيادة » وما أثبتته أولى لاستعماله المصادر في السياق .

(٧-٧) ساقط في ص . (٨) ف: « ينقلبن » . (٩) ع: « سيدة » .

(١٠) في اللسان (سوق) ٣٣/١٢: « السيقة ما استاقه العدو من الدواب » . وهي أيضاً: « الناقة التي يستتر
 بها عن الصيد ثم يرمى » ولم يرد جمعها الذي ذكره أبو علي .

(١١) ص، ف: « وفي جمع » .

وقالوا: ضَيَّائُونَ^(١)، فَصَحَّحُوا، وَشَدَّ هَذَا كَمَا شَدَّ قَوْدُ^(٢) وَالْقُصْوَى^(٣) ونحوه^(٤)، لِيُؤْذِنَ أَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا حَرْفُ الْعِلَّةِ^(٥) وَإِنْ كَانَ (قَلْبُهُ)^(٦) هَمْزَةً قَدْ اسْتَمَرَّ فِيهِ^(٧) وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ صَحَّ فِي الْوَاحِدِ.

فَإِذَا بَعُدَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ مِنَ الطَّرْفِ صَحَّتْ وَلَمْ تُبَدَّلْ مِنْهَا الْهَمْزَةُ^(٨) وَذَلِكَ نَحْوُ طَاوُوسٍ (وَطَاوُوسٍ)^(٩) وَنَاوُوسٍ وَنَوَاوِيسَ وَعَوَاوِيرَ وَعَوَاوِيرَ وَصَحَّتِ الْوَائِي فِي قَوْلِهِ:

وَكَحْلٍ الْعَيْنِينَ بِالْعَوَاوِيرِ [٢٤٥].

لأنَّ الْبَاءَ الْمَحذُوفَةَ لِلضَّرُورَةِ مُرَادَةٌ^(١٠) فَهِيَ فِي حُكْمِ مَا فِي اللَّفْظِ. // فَإِنَّ ١٧٩ وَ قُلْتُ فَهَلَا لَمْ تَصَرِّفْ نَحْوَ ذَلِذٍ حَيْثُ أُرِدَتْ ذَلَاذِلٌ^(١١) لِأَنَّ الْأَلْفَ فِي حُكْمِ الثَّبَاتِ وَإِنْ كَانَتْ مَحذُوفَةً، قِيلَ^(١٢) مَا لَا يَنْصَرِفُ إِنَّمَا يُرَاعَى فِيهِ اللَّفْظُ الْمَانِعُ مِنَ الصَّرْفِ،

(١) فِي اللِّسَانِ (ضَوْن) ١٣١/١٧: «الضِّيُون: السُّنُورُ الذِّكْرُ وَقِيلَ دَوِيَّةٌ تُشَبِّهُهُ، نَادِرٌ خَرَجَ عَلَى الْأَصْلِ، وَالْجَمْعُ الضِّيَاوُونَ. وَصَحَّتِ الْوَائِي فِي جَمْعِهَا لَصَحَّتْهَا فِي الْوَاحِدِ، وَإِنَّمَا لَمْ تَدْغَمَ فِي الْوَاحِدِ لِأَنَّهُ اسْمُ مَوْضُوعٍ وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْفِعْلِ. انْظُرْ أَيْضاً سَيَبَوِيه ٣٧٤/٢.

(٢) ف: الْقَوْد.

(٣) ج ر: «وَلِلْقُصْوَى».

(٤) ف: «وَمِثْلُهُ» بَدَلُ «وَنَحْوِهِ».

(٥) ف: «فِيهِمَا تَصْحِيحُ حَرْفِ الْعِلَّةِ».

(٦) الْأَصْلُ: «بَدَلُهُ» سَهُو. ل، ف، ج ر «قَبْلُهُ»: تَحْرِيفٌ.

(٧) ف: «فِيهَا» سَهُو.

(٨) ص: «الْهَمْزَةُ مِنْهَا».

(٩) سَقَطَتْ «وَطَاوُوسٍ» مِنَ الْأَصْلِ وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِي اثْبَاتَهَا.

(١٠) ص: مَحذُوفَةٌ لِلضَّرُورَةِ وَهِيَ مُرَادَةٌ.

(١١) س: «زَلْزَلٌ» حَيْثُ أُرِدَتْ زَلَاذِلٌ تَحْرِيفٌ. «وَالذَّلْذَلُ مَقْصُورٌ عَنِ الذَّلَاذِلِ، وَذَلَاذِلُ الْقَمِيصِ مَا يَلِي

الْأَرْضَ مِنْ أَسَافِلِهِ» انْظُرِ اللِّسَانُ ذَلَّلَ ٢٧٥/١٣.

(١٢) ص: قِيلَ «لَهُ».

فإذا زال اللَّفْظُ زالَ ما يمنعُ الصَّرْفَ. والمُعْتَلُّ يَرَاعَى^(١) فيه المعنى، ألا ترى أنَّهُمْ صَحَّحُوا عَوَرَ حَيْثُ^(٢) كَانَ بِمَعْنَى أَعْوَارًا.

ومثلُ ذلكَ^(٣) اطرأُ الابدالِ في صِيَمٍ وَقِيَمٍ للقُرْبِ من الطَّرْفِ فإذا قلتَ: صَوَامٌ وَزَوَارٌ فَبَعْدَتِ الواوُ من الطَّرْفِ لم يَكُنْ فيها إِلَّا التَّصْحِيحُ.

بابُ ما كانَ اللَّامُ منه^(٤) همزةً والعينُ واوًا أو ياءً

وذلكَ مثلُ دَاءٍ يَدَاءُ وَسَاءَ يَسُوءُ^(٥) ونَاءٌ يَنْوُءُ^(٦). وما كانَ فِيهِ الْعَيْنُ^(٧) ياءً أ فنحوُ جَاءَ يَجِيءُ، وشَاءَ يَشَاءُ، فإذا بَنَيْتَ اسْمَ الْفَاعِلِ من هذا البابِ قلتَ نَاءٍ وَسَاءٍ وَجَاءَ وشَاءَ^(٨). فهمزتَ العينَ منه كما همزتَ من قائلٍ وبائعٍ فالتقتَ همزتانِ هذه التي هي بدلٌ والتي هي لامُ الْفِعْلِ فأبدلتَ الثانيةَ ياءً لأنَّ قبلَها كسرةً كما أبدلتَ الثانيةَ ألفاً في آدَمَ لَمَّا كانَ قبلَها فتحةً. ولم تَجْعَلْهَا بَيْنَ بَيْنٍ لَأَنَّهَا في حُكْمِ التَّحْقِيقِ فَصَارَ جاءٍ ونحوه^(٩) بمنزلةِ قَاضٍ وَرَامٍ ونحوه^(١٠) ويذهبُ الخليلُ^(١١) إلى أنَّ هذه الهمزةُ التي في جاءٍ ونحوه^(٩) هي اللَّامُ قُدِّمَتْ فقلبتْ إذ كانوا يكرهونَ الهمزةَ الواحدةَ حتى

(١) س، ف: «قد» يراعى.

(٢) مجموعة م عدا س: «من» حيث.

(٣) ع: «ومن ذلك».

(٤) ف: «فيه».

(٥) ف: وما يساء وما يسوء.

(٦) ٦ - ٦) ساقط في ف.

(٧) س، ل: «العين فيه» وقد سقطت «فيه» في ص، و «العين» في ف.

(٨) وردت هذه الكلمات في ص باثبات الياء، مع سقط «وجائي».

(٩ - ٩) ساقط في ف بسبب انتقال النظر.

(١٠) سقطت «ونحوه» في غير الأصل، ف.

(١١) انظر سيبويه ٣٧٨/٢.

يقلبوها إلى موضع اللام // في ^(١) شاكى السلاح ولاث ^(٢) فلما كانوا قلبوا ^(٣) ١٧٩ ظ
 الهمزة الواحدة ^(٤) ألزمو القلب لاجتماع الهمزتين. وهذا القول أقيس من الأول،
 لأن الأول يجتمع فيه توالي إعلالين، وليس يلزم ذلك في قول الخليل ^(٥).
 فإن جمعت جائية وشائية، قلت جواء وشواء ^(٦) ولم تجعله كخطايا فتقول:
 شوايا، لأن همزة شائية ونحوها كانت في الواحد ^(٧) وهمزة خطايا معترضة في

(١) غير الأصل ك، ف، في «نحو».

(٢) استشهد سيبويه في ٣٧٨/٢ لهاتين الكلمتين بقول طريف بن تميم العنبري:
 فتعرفونن إنني أنا ذاكم شك سلاحي في الحوادث معلم
 ويقول العجاج:

لاث بها الأشياء والعبرى

«ولاث» مقلوب عن «لاث» ووزنه «فالع».

انظر: ديوان العجاج ق ٣٢/٤٠ ص ٦٧، شواهد الشافية ٣٦٩ - ٣٧٠، اللسان (لوث) ج
 ٣/٧ ص ٧.

(٣) ف: «قد» قلبوا.

(٤) ع: «للهمزة الواحدة».

(٥) أورد سيبويه في ٣٧٨/٢ قول الخليل: «وأما الخليل فكان يزعم أن قولك جاء وشاء ونحوهما اللام
 فيهن مقلوبة وقال الزموا ذلك هذا واطرد فيه إذ كانوا يقلبون كراهية الهمزة الواحدة».
 وملخص هذه المسألة التي أشار إليها أبو علي هي أن في جاء وناء وشاء مذهبين:
 الأول: مذهب سيبويه، وهو أن جاء يجيء بمزلة باع يبيع، فإذا أخذت اسم الفاعل منه وجب همز
 العين، كما فعلت في يبيع حيث قلت «بائع» فاجتمع لذلك همزتان حيث تصبح نحو (جاعع)، وهم
 يرفضون اجتماع همزتين فقلبوا الثانية ياء لانكسار ما قبلها فقلت جاء ورأيت جائياً، وهذا جمع بين
 اعلالين: أحدهما قلب العين همزة، والثاني قلب الهمزة ياءً.

الثاني: أن نحو «جاء» مقلوب، فوزن جائية: فالعة، واللام التي هي الهمزة مقدمة والياء أصلية وهي
 العين في يجيء، وذلك أنه لما كان يؤدي إلى اجتماع الهمزتين قلبت حتى لا يحصل ذلك من حيث
 أن الهمزة التي هي لام تقدمت، تأخرت الياء التي هي عين، والياء إذا تأخرت لم يجب قلبها همزة
 من حيث أنها تجري في اللفظ مجرى اللام، حتى كان التركيب من جائني مثل نائي. وإذا لم يجب
 قلب الياء همزة لم تلتق همزتان، وقد صرح أبو علي أن المذهب الثاني - وهو رأى الخليل - أقيس،
 لأنه لا يتوالى فيه اعلان فالخليل يعل الكلمة اعلالاً واحداً فيعتمد إلى قلب الكلمة فقط.

(٦) ف: «وجوائي وشوائي».

(٧) هنا يبدأ سقط في ف مقداره خمس ورقات من الأصل.

الْجَمْعِ ، وَلَوْ جَمَعْتَ شَاوِيَةً وَرَاوِيَةً لَقُلْتَ : شَوَايَا وَرَوَايَا وَكَانَ أَصْلُهُ شَوَاوِي وَرَوَاوِي فَأُبْدِلْتَ الهمزة من الواو لقرّبها من الطّرفِ فَصَارَ شَوَاوِي ، ثُمَّ أُبْدِلْتَ مِنَ الهمزة الياءَ لِأَنَّهَا مُعْتَرِضَةٌ فِي الْجَمْعِ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْوَاحِدِ كَهَمْزَةِ جَائِيَةٍ ثُمَّ أُبْدِلْتَ مِنَ الْكسرةِ الْفَتْحَةَ وَمِنَ الْيَاءِ الْأَلْفَ ، كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي مَدَارَا وَمَعَايَا^(١) فَصَارَ شَوَايَا وَرَوَايَا .

وَكذلكَ خَطَايَا اعْتَرَضَتْ هَمْزُتُهَا فِي الْجَمْعِ كَصَحِيفَةٍ وَصَحَائِفَ فَلَا قِتِ الْمَعْتَرِضَةُ فِي الْجَمْعِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ فَأُبْدِلْتَ مِنْهَا الْيَاءَ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ خَطَايِي ثُمَّ أُبْدِلْتَ مِنَ الْأُولَى الْيَاءَ لِاعْتِرَاضِهَا فِي الْجَمْعِ ثُمَّ أُبْدِلْتَ مِنْهَا مَا أُبْدِلْتَ^(٢) فِي مَدَارَا فَصَارَتْ خَطَايَا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مَطَايَا وَرَكَايَا .

١٨٠ و فَاَمَّا هِرَاوَةٌ وَهِرَاوٌ فَإِنَّكَ أُبْدِلْتَ مِنَ الهمزةِ الَّتِي أُبْدِلْتُهَا فِي نَحْوِ رَسَائِلَ // الْوَاوِ^(٣) لِيُعْلَمَ أَنَّ الْوَاوَ كَانَتْ ثَابِتَةً فِي الْوَاحِدِ .

بَابُ مَا كَانَتْ اللَّامُ فِيهِ يَاءً أَوْ وَاوًا

وَكذلكَ نَحْوُ رَمَى وَغَزَا ، فَاللَّامُ الَّتِي هِيَ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ تَنْقَلِبُ^(٤) أَلْفًا لِكُونِهَا فِي مَوْضِعِ حَرَكَةٍ وَتَحْرُكُ^(٥) مَا قَبْلَهَا . فَإِذَا وَصَلْتَ الْفِعْلَ بِتَاءِ الْمُخَاطَبِ صَحَّاحًا فَقُلْتَ غَزَوْتُ وَرَمَيْتُ ، لِأَنَّ اللَّامَ فِي مَوْضِعِ سَكُونٍ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : ضَرَبْتُ فَتَسْكِينُ الْيَاءِ .

وَكذلكَ غَزَوْنَ وَرَمَيْنَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : ضَرَبْنَ وَالْمُضَارِعُ يَغْزُو وَيَرْمِي ، تَكُونُ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الْوَاوِ مِنْ جَنْسِ الْوَاوِ ، كَمَا أَنَّ حَرَكَةَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ مِنْ جَنْسِ الْيَاءِ وَهُوَ

(١) ع : معايا ومدارا .

(٢) ع : « كما » أبدلت .

(٣) سقط قوله « الواو » في ل .

(٤) س : « تنقلبان » سهو .

(٥) ص « وتحريك » تحريف .

يرمي . وليسَ في كلِّ واحدٍ منهما يُفَعِّلُ وَيَفْعَلُ نحوَ يَحْشُرُ وَيَحْشُرُ، وَيَفْسُقُ وَيَفْسُقُ، كما يكونُ ذلكَ في غيرِ المعتلِّ.

ويدخلُ عليهما^(١) فَعِلْتُ^(٢)، تقولُ: شَقِيَ زَيْدٌ وَرَضِيَ، وهو من الشَّقَاوَةِ والرَّضْوَانِ، وَرَدِيَ وهو من الرَّدْيَانِ، واللامُ منه ياءٌ.

وجاءَ من الواوِ فَعَّلَ: يَفْعُلُ نحوَ سَرَوْ: يَسْرُو. ولا يدخلُ الواوُ ولا الياءُ الرَّفْعَ في يَفْعُلُ، فإذا صارَ في موضعِ نَصْبٍ تَحَرَّكَ بالفتحةِ، نحوَ لَنْ يَغْزَوْ وَلَنْ يَرْمِيَ.

واسمُ الفاعلِ تَسْكُنُ اللامُ منه في موضعِ الرَّفْعِ والجَرِّ^(٣) ويتحرَّكُ أيضاً بالفتحِ في موضعِ النَّصْبِ نحو: هذا رَامِيكَ / وَغَازِيكَ (وبغَازِيهِ وبرَامِيهِ)^(٤) ١٨٠١ ظ ورأيتُ غَازِيَهُ ورَامِيَهُ.

وإذا تَحَرَّكَ ما قبلَ الآخرِ بالفتحِ في الأسماءِ انقلبَ الآخرُ ألفاً، كما كانَ ذلكَ في الأفعالِ نحوَ غَزَا وَرَمَى وذلكَ نحوُ^(٥) عَصَا وَرَحَى وكذلكَ إذا دخلتهُ التَّاءُ (للتَّائِيثِ)^(٦) نحوَ نَوَاةٍ وَعَلَاةٍ وَقَطَاةٍ^(٧).

وإذا كانَ آخرُ الاسمِ واواً قبلها ضَمَّةٌ قَلِبَتْ ياءاً. وذلكَ أنَّكَ لو أضفَتهَا إلى نَفْسِكَ لِلزِّمِ أن تنقلبَ^(٨) ياءاً، فلمَّا كانَ ذلكَ لازِماً فيها وَلِحَقَهُ^(٩) التَّنْوِينُ والتَّثْنِيَةُ

(١) ع: «عليها» تحريف.

(٢) ص: «فعل».

(٣) س: «الجر والرفع».

(٤) تكملة من ج ر، واثباتها أولى، والعبارة في مجموعة م: «هذا راميك وبغازيه» وفي ص: «هذا راميك ومررت بغازيك».

(٥) سقطت «نحو» في ص.

(٦) تكملة من ج ر، مجموعة م، واثباتها أبين.

(٧) غير الأصل، ع: «نواة وقطاة وعلاة».

(٨) ص: «تقلب».

(٩) ع: «ولحقها».

وياء النسب^(١) قُلِبَتْ ياءاً، وذلك نحو^(٢) حَقِيْرٌ وأَحْقِر^(٣)، جِرَوِ وأَجِرْ، وَقَلَنْسَوَةٌ وَقَلَنْسِرٌ.

فإن لم تَكُنْ الواوُ آخِرَ الكلمةِ صَحَّتْ لَأَنَّ الأشياءَ التي ذكرناها لا تَعاقِبُ عليها، وذلك نحو أَقْحَوَانٍ وَعَنْفَوَانٍ وَأَفْعَوَانٍ^(٤) وَقَلَنْسَوَةٌ وَقَمَحْدُوَةٌ، ومن ثَمَّ صَحَّتِ الواوُ والياءُ في النِّهَايَةِ والعِظَايَةِ والإِذَاوَةِ^(٥) لما وقعتْ تلكَ الأشياءُ على الشَّاءِ دونَهُمَا^(٦).

وإذا سَكَنَ ما قبلَ الياءِ والواوِ اللتينِ هما لامانِ صَحَّتَا فَجَرَتَا مجرى الصَّحِيحِ، وذلك نحو عَزَوِ ودَلَوِ ونَحْيِ وظَبْيِ، لأنَّهُ إذا سكنتِ العينُ لم تَجْتَمِعْ الأمثالُ فاحتملتِ الياءُ والواوُ (الحركات)^(٧) لضعفِ ما قبلَهُمَا بالسُّكُونِ.

فإن كَانَ السَّاكِنُ الذي قبلَ الآخرِ أَلِفًا زائدةً انقلبتِ الياءُ والواوُ همزتينِ، ١٨١ و ذلك نحو العَلَاءِ والقَضَاءِ، لأنَّ الألفَ لما / كانتْ زائدةً صارتِ اللَّامُ وكأنَّها قد وَلِيتِ الفِتْحَةَ كما وَلِيتَها في عَصَاً وَرَحَى^(٨) أَلَا تَراهُمُ قالوا^(٩): عُمِيٌّ وَمَرْضِيٌّ وَعُصِيٌّ^(١٠) فقلِّبوا الواوَ كما قلِّبوها في أَحَقَّ حيثُ كانتِ الواوُ^(١١) زائدةً.

(١) ل: «وياء النسب».

(٢) ف: «في» نحو.

(٣) في اللسان (حقاً) ٢٠٦/١٨: الحقو: الكشح وقيل معقد الازار والجمع أحق وأحقاء وحقى وحقاء.

(٤) سقطت «وأفعوان» في س، ص.

(٥) في اللسان (أدا) ٢٦/١٨: الإداوة بالكسر اناء صغير من جلد يتخذ للماء.

(٦) ك، ص، ل، ج ر: «دونها».

(٧) الأصل: «الحركة»، وما أثبتته أولى.

(٨) ص: «في رحي وعصا».

(٩) غير الأصل: «ألا ترى أنهم قالوا».

(١٠) ص: «وعصى ومرضى».

(١١) استقطت: «الواو» في ك.

فإن كانت الألف غير زائدة صَحَّتْ، وذلك نحو غَايَةٍ وَرَايَةٍ وَوَاوٍ، لأنها لم تَلِ فتحة العَيْنِ كما وليتها في باب قضاء.

فأما التَّفْيَانُ^(١) والنَّزَوَانُ^(٢) فَإِنَّمَا صَحَّتَا لسكونِ ما بَعْدَهُمَا وهو^(٣) الألفُ. ولو لم يَصِحَّ لِأشْبَهَ فعَلاً من غير الياءِ والواوِ.

وأما صَحَّتُهُ في بابِ العَيْنِ نحو الطَّوْفَانِ فَلأنَّهُ خَرَجَ بِزِيَادَةِ الألفِ والتَّوْنِ من شَبِّهِ الفعلِ كما خَرَجَ بِألفِ التَّانِيثِ منه في قولهم: صَوَّرَى^(٤). وَحَيَّدَى^(٥). وداران^(٦) وَمَاهَانُ^(٧) شَادُّ عن الجمهورِ.

وإذا كانتِ الواوُ لَماً وَقَبْلَهَا كسرةٌ فَليسَ فِيهِ إلَّا القلبُ وذلكَ نحو غَايَةٍ وَمَحْنِيَّةٍ ولم^(٨) يَجْزُ فِيهِ غَيْرُ الْقَلْبِ^(٩) (إِذْ)^(١٠) قَلْبُهَا لِلْكَسَرَةِ مع حَجَزِ حَرْفٍ بَيْنَهُمَا في قولهم: هو ابنُ عَمِّي دَنِيًّا. وهو من دَنَوْتُ وَقَالُوا: قِنِيَّةٌ وهو من الواوِ.

(١) في المنصف ٧١/٣: «التفیان: ما نفاه السيل من الماء». انظر أيضاً: اللسان (نقى) ٢٠/٢١١.

(٢) النزوان: الارتفاع. انظر المنصف ٦٠/٣، اللسان (نزا) ٢٠/١٩١.

(٣) س: «وهمًا».

(٤) في المنصف ٥٩/٣: «صورى: اسم ماء، عن الجرمي».

(٥) الحيدى: وهو الكثير المديد عن الشيء ولم يجىء في نعوت المذكر شيء على «فعلى» غيره.

ومما جاء للمذكر أيضاً أنه سُمي جد جرير «بالخطفى» لبيت قاله جرير. انظر سيبويه ٢/٣٧٠،

المنصف ٥٩/٣، اللسان (حيد) ٤/١٣٨.

(٦) داران اسم رجل، وقيل موضع. قال سيبويه ٢/٣٧١: «انما اعتلت الواو فيه لأنهم جعلوا الزيادة في

آخره بمنزلة ما في آخره الهاء وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه، والا فقد كان حكمه أن يصح كما

صح الجولان. انظر أيضاً: المنصف ٦١/٣، اللسان (دار) ٥/٣٨٧.

(٧) ع: «وهامان» وماهان. وقد أضاف الجرجاني وجهاً آخر إلى ما ذكره أبو علي من شذوذ داران وهامان

بقوله: والآخر انهما أعجميان فلا اعتداد بهما. وقال أيضاً: ويجوز أن يكون قدر الكلمة معتلة أو لا

نحو ماه ودار ثم ألحق الألف والنون. ولكن الأقوى في ماهان وداران انهما أعجميان (انظر المقتصد

٢٩٥ ظ).

(٨) ك: «لم».

(٩) ص: «الا» القلب.

(١٠) الأصل، س: «إذا» سهو.

بَابُ مَا تُقَلَّبُ فِيهِ الْيَاءُ إِذَا كَانَتْ لَامًا وَاوًا

وذلك فَعَلَى إِذَا كَانَ (١) اسْمًا، نحو تَقَوَّى وَالبَقَوَّى وهو من تَقَيْتُ (٢) وَبَقَيْتُ
ومن هذا قولُهُم: الْعَوَّى، لِلنَّجْمِ، وهو من عَوَيْتُ ومعناه لَوَيْتُ (٣). فَأَمَّا (٤)
١٨١ ظ ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ (٥) فَمِنْ (٦) // هذا الباب، لِأَنَّهُ مِنَ الطُّغْيَانِ. وَحَكَى أَبُو
الْحَسَنِ طَغَا يَطْغُو فَيُحْيِي عَلَى هَذَا تَكُونُ (٧) كَالدَّعْوَى مِنْ دَعَوْتُ. فَهَذَا الْقَلْبُ فِي
الْأَسْمَاءِ.

فَأَمَّا الصِّفَاتُ فَإِنَّ الْيَاءَ تَصِحُّ فِيهَا وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: صَدَيًّا وَخَزَيًّا وَرَيًّا، وَلَوْ
كَانَتْ رِيًّا اسْمًا لَكَانَتْ رَوًّا (٨).

فَأَمَّا فَعَلَى مِنَ الْوَاوِ فَإِنَّ الْوَاوَ تَصِحُّ فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ جَمِيعًا فَالْأَسْمُ دَعَوَى
وَعَدَوَى وَالصِّفَةُ شَهْوَى.

وَإِذَا كَانَتْ اللَّامُ وَاوًا فِي فَعَلَى فَإِنَّهَا تَبْدَلُ فِي الصِّفَاتِ الْجَارِيَةِ مَجْرَى

(١) ص: إِذَا «كَانَتْ».

(٢) ل: «نَقَوَّى» مِنْ «نَقَيْتُ». تَصْحِيفٌ.

(٣) قَالَ الْجَرَجَانِيُّ فِي الْمَقْتَصَدِ (٢٩٨ ظ): قَالَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي عَلِيٍّ لَأَنَّ هَذَا الْكَوْكَبَ عَلَى صُورَةِ الْفِ
مَلَوَى. وَفِي اللِّسَانِ (عَوَى) ٣٤٥ / ١٩ قَالَ ابْنُ جَنِّي قَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ إِنَّمَا قِيلَ الْعَوَا، لِأَنَّهَا مِنْ كَوَاكِبِ
مَلْتَوِيَةٍ قَالَ وَهِيَ مِنْ عَوَيْتَ يَدُهُ أَيْ لَوَيْتَهَا.

(٤) س، ج ر: «فَأَمَّا» قَوْلُهُ تَعَالَى.

(٥) آيَةُ ١١ / الشَّمْسِ ٩١.

(٦) ص: «فَهُوَ مِنْ».

(٧) ص: «وَهُوَ عَلَى هَذَا يَكُونُ».

(٨) أَوْضَحَ الْجَرَجَانِيُّ ذَلِكَ فِي الْمَقْتَصَدِ (٢٩٩ ظ) لِقَوْلِهِ بِمَعْنَى أَنَّ رِيًّا وَإِنْ كَانَتْ تَسْتَعْمَلُ اسْمًا فَيُقَالُ:
طَابَ رِيَاءُ، بِمَنْزِلَةِ طَابَ رَائِحَتُهُ، فَإِنَّهُ صِفَةٌ، الْأَصْلُ: «رَائِحَةُ رِيًّا». كَمَا يُقَالُ نَدِيَّةٌ، أَلَا تَرَاهُمْ
يَقُولُونَ غَضَنَ رِيَّانَ. وَإِذَا كَانَتْ صِفَةً كَانَ الْأَصْلُ رَوِيًّا وَلَزِمَ يَاءُهَا التَّصْحِيحُ، وَإِذَا صَحَّ الْيَاءُ مَعَ
الْوَاوِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ انْقَلَبَ الْوَاوُ يَاءً كَمَا انْقَلَبَ فِي رِيَّانَ. وَلَوْ كَانَتْ رِيًّا اسْمًا لَكَانَتْ يَقْلَبُ لَامَهَا
الَّذِي هُوَ يَاءُ وَاوًا وَكَانَ الْوَاوُ الَّذِي هُوَ عَيْنٌ فِي رَوَيْتَ يَسْلَمُ أَنْ زَالَ اجْتِمَاعُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَيَصِيرُ مَدْغَمًا
فِي الْوَاوِ الْمَقْلُوبِ عَنِ الْيَاءِ فَكَانَتْ تَكُونُ رَوًّا. انْظُرْ أَيْضًا الْمُنْصَفَ ٢٨ / ٢ - ٣١.

الْأَسْمَاءِ وَذَلِكَ الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا وَالْقُصَيَّا . وقد قالوا : الْقُصَوَى فُجَاءَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا جَاءَ قَوْدٌ وَاسْتَحْوَذَ .

وأما ما كانت الياء فيه عَيْنًا من الصفات التي تستعمل استعمال الأسماء فإنَّ الياء تُقْلَبُ فيه واوًا ، وذلك نحو الطُّوبَى والكُوسَى وهو^(١) من الكَيْسِ وما أُطِيهَ . فإنَّ كَانَتْ صِفَةً مِمَّا^(٢) لا يلزمه الاستعمال بالألف واللام ، صَحَّتْ فيه الياء نحو ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾^(٣) وَمِشْيَةٌ حَيْكَى^(٤) .

هذا^(٥) باب ما يلزم فيه بدل
الياء من الواو التي هي لام

وذلك إذا وقعت الواو رابعةً فصاعدًا ، في الفعل ، نحو : أُعْزِيتُ^(٦) .
وغازيتُ ، واسترشيئتُ ، واستدنيئتُ ، قُلِبَتْ في الماضي ياءً لانقلابها إليها في المضارع .

ألا ترى أنك إذا قلت : يُعْزِي وَيُعَازِي انقلبَتِ اللام ياءً لانكسار ما قبلها وانقلبَت في تَعَازِينَا وَتَرْجِينَا وإن لم يُكْسَرْ ما / قبل اللام في المضارع ، لأنَّ ١٨٣ و الألف بدل من الياء التي أبدلت من الواو ، وإنما أُدْخِلَتِ التاء على ذلك . ومن ذلك قولهم : شَاوَتْ تَشَايَ ، وهما يشايان ، أُبْدِلَتِ الياء من الواو لأنَّ المضارع لما كان

(١) ص : «وهي» .

(٢) سقطت «مما» في ل .

(٣) من قوله تعالى : ﴿تِلْكَ إِذْ عَسَمَ لُزِي﴾ آية ٢٢ / النجم ٥٣ وهي في سيبويه ٣٧١ / ٢ .

(٤) وهي مشية فيها تبخر وتبسط . وهي مدح في النساء وفي الرجال ذم . وحكي عند سيبويه أصلها حيكى فكرهت الياء بعد الضمة وكسرت الحاء لتسلم الياء ، والدليل على أنها فعلى أن فعلى لا تكون صفة

البتة ، انظر المرجع السابق ، واللسان (حيك) ٣٠١ / ١٢ .

(٥) سقطت «هذا» من ج ر ، مجموعة م عداك .

(٦) ل : «اعزيت» .

على يَقَعْلُ قُدَّرَ الماضي^(١) على فَعِلَ مثل فَرَقَ يَفْرُقُ وَقَلِبْتُ^(٢) كما قَلِبْتُ في تَشْقِيَانِ .

ومثل ذلك^(٣) كَسَرُهُمْ حروف^(٤) المضارعة في تَيَّيَا^(٥) كما كَسَرُوها في تَعْلَمُ وبابه لما كان على بناء ما الماضي منه^(٦) على فَعِلَ .

ومن ذلك ضَوْضَيْتُ وَقَوَّيْتُ ، لأنه من مُضَاعَفِ الواوِ في الأربعة كالقُوَّةِ في بناتِ الثلاثةِ ومثلِ ضَوْضَيْتُ : حَاحَيْتُ وَعَاعَيْتُ^(٧) لأنَّ هذا في الأربعة مثلُ حَيَّيْتُ في الثلاثةِ كما كان ضَوْضَيْتُ كَبَابِ قُوَّةٍ وَصُوَّةٍ^(٨) ، وأبدلت^(٩) من الباءِ^(١٠) الألفُ كراهةً^(١١) التضعيفِ كما أبدلتِ الياءُ من الهاءِ^(١٢) في دُهْدَيْتُ وإِنَّمَا هو دَهْدَهْتُ .

(١) ع : الماضي «منه» .

(٢) غير الأصل : «فقلبت» .

(٣) ص : «ومثال» ذلك .

(٤) ص : «حرف» .

(٥) قال الجرجاني في المقتصد (٣٠٤ و) : قالوا : تيبا في تأبى فقدروا كأن ماضيه على فعل ، ذلك أن الأصل في مفتوح العين أن يكون مضارع فعل مكسور العين ، وقد فرق بعضهم بين الموضعين فقال : أن تأبى من قياس ماضيه أن يكون على فعل مثل شقي ، لأنه ليس فيه حرف حلق ، في موضع العين أو اللام ، فيجب تشاكل المضارع والماضي في الفتح ، فإذا أجرينا يأبى مجرى ما ماضيه فعل مكسور العين ، فقلنا «تيباً» كتعلم ، كنا قد أعدناه إلى قياسه الذي كان ينبغي أن يكون عليه وأبقيناه على أصله ولم نعتد بخروج ماضيه شاذاً» .

(٦) ج ر : «على بناء ، الماضي منه» . انظر اللسان (ضوى) ٢٢٤ / ١٩ ، و (قوى) ٧٦ / ٢٠ .

(٧) حوص بالمعز : إذا زجرها . وعوى يعوعي عوعة ، إذا أحدث صوتاً وجلبة مثل ضوضيت . انظر : اللسان (حوى) ٢٢٧ / ١٨ و (عوى) ٣٤٦ / ١٩ .

(٨) الأصل و (حوة) : تحريف . ك ، س ، ص : «وضوء» وهو تصحيف لأن التي تبتدأ بالضاد الضوة بالفتح . والذي اثبتته من ل ، ج ر وهو أرجح ، وفي اللسان (ضوا) ٢٢٤ / ١٩ : الضوة والعوة : الصوت والجلبة . وقيل : الضوة والعوة بالصاد ، الضوة : الصدى ، والعوة الصياح ، والضوة من الأرض كالضوة .

(٩) ص : «أبدلت» .

(١٠) ل : من «التاء» تصحيف .

(١١) ص : كراهية .

(١٢) ك : «في» الهاء .

بابُ التَّضْعِيفِ فِي بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ

فأما بناتُ الياء فنحَو حَيَّ يَحْيَا، وَعَمَى يَعْيَا، فالياءُ الأولى في هذا الباب تَجْرِي مَجْرَى ^(١) قَافِ شَقِيٍّ فِي التَّصْحِيحِ ، وَلَمْ تُعَلَّ فِي الْفِعْلِ لَاعْتِلَالِ اللَّامِ . وَلَا يَجْتَمِعُ إِعْلَالَانِ فِي الْفِعْلِ كَمَا لَمْ يَجْتَمِعْ فِي الْأَسْمِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا: نَوَاءٌ وَحَيَاءٌ فَصَحَّحُوا حَرْفِي الْعِلَّةِ الْأَوَّلِينَ فَكَذَلِكَ فِي الْفِعْلِ .

// فإذا وَقَعَ هَذَا التَّضْعِيفُ فِي مَوْضِعٍ يَلْزُمُ يَاءَ خَشْيَتٍ فِيهِ ^(٢) وَيَاءَ رَمِيَتْ ^(٣) ١٨٢ ظ الحركة فَإِنَّ الْإِدْغَامَ جَائِزٌ فِيهِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ: عَمَى بِأَمْرِهِ ، وَحَيَّ زَيْدٌ . وَقَدْ قُرِئَ ^(٤) : ﴿وَيَحْيَى مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ﴾ . وَ﴿حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ﴾ ^(٥) بِالْبَيَانِ وَالْإِدْغَامِ . فَمَنْ لَمْ يُدْغَمْ . فَلَأَنَّ هَذِهِ اللَّامُ تِلْكَ الَّتِي فِي يَحْيَى ، وَلَأَنَّ هَاءَ الْوَقْفِ لَا تَلْحَقُهُ كَمَا لَا تَلْحَقُ الْمَعْرَبَ ^(٦) فَكَمَا أَجْرَوهُ (فِي هَذَا مَجْرَى الْمَعْرَبِ أَجْرَوهُ) ^(٧) مُجْرَاهُ ^(٨) فِي تَرْكِ الْإِدْغَامِ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْإِدْغَامِ :

[٢٤٦] عَمُوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا
عَمَتْ بَيِّضَتِهَا الْحَمَامَةُ ^(٩)

وَقَالَ فِي تَرْكِ الْإِدْغَامِ :

- (١) ك، ل، ج ر: «فِي هَذَا الْبَابِ» مَجْرَى .
- (٢) سَقَطَتْ «فِيهِ» مِنْ ج ر .
- (٣) ص: رَضِيت .
- (٤) ص: «وَقَدْ قُرِئَتْ» .
- (٥) آيَةُ ٤٢ / الْأَنْفَالِ ٨ ، قَرَأَهَا بِالْبَيَانِ (أَيِ بَيَاءِ يَنْ ، الْأَوَّلَى مَكْسُورَةً) نَافِعٌ وَابْنُ بَكْرٍ ، وَقَرَأَهَا الْبَاقُونَ بِالْإِدْغَامِ (أَيِ بِوَاحِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ مُشَدَّدَةٍ) . انْظُرِ التَّيْسِيرَ لِلدَّانِي ص ١١٦ .
- (٦) ع: «فِي» الْمَعْرَبِ .
- (٧) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ ، ص ، ج ر بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .
- (٨) ص: «مَجْرَى الْمَعْرَبِ» .
- (٩) لَعَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَخَاطَبُ بِهَا حَجْرًا أَبَا أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَيَسْتَعِظِفُ لِبْنِي أَسَدِ الشَّاهِدِ فِيهِ قَوْلُهُ «عَمُوا ، وَعَمَتْ» وَأَصْلُهُ عَمِيُوا وَعَمِيَتْ فَسَكَنَ الْيَاءَ الْأَوَّلَى ، وَأَدْغَمَهَا فِي الثَّانِيَةِ ، وَأَجْرَى الْفِعْلَ مَجْرَى الْمُضَاعَفِ الصَّحِيحِ فَسَلِمَ مِنَ الْإِعْلَالِ لِمَا لَحِقَهُ مِنَ الْإِدْغَامِ . دِيوَانُهُ ق ٤٨ / ٨ ص ١٩ . وَمُنْسُوبٌ لَهُ فِي الْقَيْسِيِّ ١٩٥ ظ ، سَبِيوِيَّةٌ وَالشُّنْتَمَرِيُّ (نَسَبُهُ الشُّنْتَمَرِيُّ ٣٨٧ / ٢) ، أَدَبُ الْكَاتِبِ ٦٨ ، =

[٢٤٧] وَكُنَّا حَسِينَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ

حَيُّوا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرًا^(١)

وتقول: قد أحيى البلدُ، فتُدغمُ للزومِ الفَتْحَةِ مثالَ الماضي وإنْ شِئْتَ بَيَّنْتَ
فقلت: أحيى.

فأما قوله: «أليسَ ذلكَ بقادرٍ على أنْ يُحييَ الموتى»^(٢) فلا يكونُ فيه
الإدغامُ، لأنَّ الفَتْحَةَ غيرَ لازمةٍ، ألا ترى أننا نقولُ هو يُحييُ في الرَّفْعِ فَتُسَكِّنُ،
وفي الجزمِ لم يُحيي فَتَحْذِفُ. وإنما الإدغامُ في الموضعِ الذي تلزُمُ فيه الحركةُ،
وعلى هذا قوله^(٣): حَيَاءٌ وَأَحْيَةٌ^(٤)، ورجلٌ عَيٌّ وقومٌ أعيَاءٌ، لأنَّ الحركةَ هنا لازمةٌ
فهو بمنزلةِ الصَّحيحِ^(٥).

= عيون الأخبار ٧٢/٢، الاقتضاب (٣١٤و) شروح سقط الزائد (عن التبريزي) القسم
الثالث/١٠٠٢ و (عن البطليومي) ١٠٠٣، اللسان مواد (حيا) ٢٣٩/١٨ و (عيا) ٣٤٩/٩،
شواهد الشافية ٣٥٦.

وهو غير منسوب في المقتضب ١٨٢/١، الأصول ٥٥١/٢، المنصف ١٩١/٢، وروايته في
الديوان: «برمت بنو أسد كما برمت ببيضتها الحمامة» ولا شاهد فيه على هذه الرواية.
(١) ينسب هذا البيت لمودود العنبري وقيل هو لأبي حزابة الوليد بن حنيفة. وكهمس الذي ذكره هو
كهمس بن طلق الصريمي وكان من جملة الخوارج مع أبي بلال مرداس. ولهم وقعة مشهورة، وقد
شبه بهم الشاعر قوماً من بني تميم لشجاعتهم وشدتهم. الشاهد فيه قوله: «حيوا» حيث خفف
بالحذف ولم يدغم، بناءً بناء «خشوا» لأن «حيى» إذا ضوعفت السياء منه ولم تدغم، بمنزلة خشي
إذا اتصلت بواو الجمع، لحقها من الاعتلال ما لقي خشي إذ كانت للجمع.
والبيت منسوب لأبي حزابة في القيسي (١٩٦ ظ)، اللسان مواد: (كهمس) ٨٣/٨، (وقد نسب هنا
أيضاً لمودود العنبري) و (حيا) ٢٣٨/١٨ - ٢٣٩، شواهد الشافية ٣٦٣.
وغير منسوب في سيبويه والشتتري ٣٨٧/٢، المقتضب ١٨٢/١، الأصول ٥٥٠/٢، الاشتقاق
٢٤٧، التصريف ١٩٠/٢، ابن يعيش ١١٦/١٠، شرح الجمل ٢٥١/١، الأغاني ١٥٦/١٩،
اللسان (عيا) ٣٤٩/١٩ ورواية هنا: «وحتى حسيناهم».

(٢) آية ٤٠ / القيامة ٧٥، انظر الخصائص ٣٠٦/١.

(٣) ك، ع: «قالوا»، ل: «قولهم».

(٤) انظر التصريف للمازني ١٩٠/٢.

(٥) ص: «التصحيح».

وَأَمَّا التَّضْعِيفُ فِي بَنَاتِ الْوَائِ فَنَحْوُ قُوَّةٍ وَصَوَّةٍ وَبَوٍّ وَقَوٍّ^(١) وَجَوٍّ^(٢)، فَالْتَقَتْ الْوَائِ فِي هَذِهِ الْكَلِمِ لِسُكُونِ الْحُرُوفِ الْأَوَّلِ^(٣) (منها)^(٤).

فَإِذَا بُنِيَ الْفِعْلُ // مِنْ ذَلِكَ، بُنِيَ عَلَى فِعْلٍ: يَفْعَلُ، لِيَلْزِمَ الثَّانِيَةَ مِنْهُمَا ١٨٣. الْإِنْقِلَابُ إِلَى الْيَاءِ، فَلَا يَجْتَمِعُ وَائِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ قَوِي يَقْوَى، وَحَوِي (يَحْوِي)^(٥) «وَحَوِيْتُ وَقَوَيْتُ»^(٦)، فَقَوَيْتُ (مِنْ الْقُوَّةِ)^(٧)، وَحَوَيْتُ مِنَ الْحَوَّةِ.

وَلَا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ فِي هَذَا كَمَا جَازَ فِي حَيٍّ وَأُحْيَى، لِأَنَّ الْوَائِ لَمَّا تَحَرَّكَتْ بِالْكَسْرِ^(٨) انْقَلَبَ الْوَائِ الَّتِي هِيَ لَامٌ يَاءً فَلَمْ يَلْتَقِ الْمَثَلَانِ (فَيَلْزَمُ)^(٩) الْإِدْغَامُ.

وَقَالُوا: أَحْوَاوَى^(١٠) التَّيْسُ، وَاحْوَاوَتِ الشَّاةُ، كَمَا قَالُوا: أَحْمَارًا. إِلَّا أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا مِنَ الْوَائِ الْآخِرَةِ^(١١) الْأَلْفَ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَلَمْ يُدْغِمُوا فَيَقُولُوا: أَحْوَاوًا، لِأَنَّهُمْ لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ لِلزَّمِ فِي الْمَضَارِعِ أَنْ تُحَرَّكَ الْوَائِ بِالضَّمِّ، وَهَذَا لَمْ يَجِءْ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِهِمْ، فَرَفَضُوهُ وَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَائِ الْأَلْفَ. وَاسْمُ الْفَاعِلِ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ مُحَوَاوٍ، وَالْمُؤَنَّثُ مُحَوَاوِيَّةٌ.

(١) س: «وقو» ولو.

(٢) ع: «وجو ولو». «وقوموضع وقيل هو بين فيد والنباج» قال امرؤ القيس:

سمالك شوق بعدما كان أقصرًا وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

وقيل هو منزل بين المدينة والبصرة. معجم البلدان ١٨٦/٧، اللسان (قوا) ٧٥/٢٠ - ٧٦.

(٣) ص: «الحرف الأول».

(٤) الأصل، س: «منهما». تحريف. وسقطت في ص.

(٥) سقطت «يحوي» من الأصل، س، واثباتها أولى.

(٦ - ٦) ساقط في ص.

(٧) الأصل «للقوة» وما أثبتته أولى ويرجح ما بعده.

(٨) س، ع: بالكسرة.

(٩) الأصل: «فلزم» وما أثبتته من «غيره» وهو أولى.

(١٠) من الحوة وهي سواد إلى الخضرة وقيل حمرة تضرب إلى السواد (اللسان حوى ١٨/٢٢٥).

(١١) س: الأخيرة.

فَأَمَّا أَحْوَى وَحَوَّاءُ، فغيرُ جاريتين^(١) على الفعلِ، كأحمرَ وحَمراءَ،
والمصدرُ أخوَيَوَاءُ وأخوَيَاءُ، إذا أدغمتَ مثلَ الاشْهِيَابِ، وَمَنْ قال: الاشْهَبَابُ
قال: الأخَوِوَاءُ، وَمَنْ أدغمَ مصدرَ اقْتَتَلَ فقال: القِتَالُ قال: الحِوَاءُ.

بابُ الإدغامِ

الادغامُ أن تَصِلَ حَرْفاً ساكناً بحرفٍ مثله من غير أن تَفْصِلَ بينهما بحركةٍ أو
وَقْفٍ فيرتفعَ اللسانُ عنهما ارتفاعاً واحدةً/ وذلك^(٢) قولُكَ مُدًّا^(٣) وفِرًّا وعَضًّا.

١٨٣ ظ والحرفانِ المثلانِ / (إذا)^(٤) التَقِيَا في كلمةٍ كانا على ضَرْبينِ : أحدهُما :
أن يُرادَ بالكلمةِ اللاحقُ والآخرُ : أن (لا)^(٥) يُرادَ به ذلك .

(فالمَلْحَقُ)^(٦) لا يدغمُ، وإنْ تَحَرَّكَ الأوَّلُ من المثلينِ ، وذلك في الفعلِ^(٧)
نحو جَلَبَبَ جَلْبَبَةً، وفي الاسمِ نحو قُعْدُدٍ ومَهْدِدٍ ورِمْدِدٍ^(٨). فهذا مُلْحَقٌ بالأربعةِ،
ومن المَلْحَقِ بالخمسةِ نحو أَلْدَدٍ وعَفْنَجَجٍ^(٩).

وإنَّما لم يُدْغَمْ المَلْحَقُ، لأنَّ الادغامَ فيه يُنْأَفِي اللاحقَ، ألا تَرى أنَّكَ لو

(١) غير الأصل، لك: جاريين .

(٢) ج ر، مجموعة م عداس : وذلك «في» .

(٣) ج ر، مجموعة م عداس : عد .

(٤) الأصل : «وإذا» سهو .

(٥) سقطت «لا» من الأصل .

(٦) الاصل : «والمَلْحَقُ» . وما أثبتته من غيره، وهو أولى .

(٧) لك، ل : «من» الفعل .

(٨) الرماد الرمدد : الهالك جعلوه صفة وقيل المتناهي في الاحتراق والدقة . انظر : اللسان (رمد) .

١٦٧/٤ . ورأى سيبويه فيها وفي مثيلاتها في الكتاب ٣٥٣/٢ .

(٩) العفنجج : الأخرق الجافي الذي لا ينتجه لعمل، وقيل الأحمق وقيل الضخم الأحمق و « عفنجج »

عند سيبويه (٣٤١/٢) ملحقة « بججنفل » ولم يكونوا ليغيروه عن بنائه كما لم يكونوا ليغيروا عفنججاً

عند بناء جحفل، أراد بذلك أنهم يحفظون نظام اللاحق عن تغيير الادغام .

أدغمت شيئاً من هذه الكلم لم يُواز^(١) ما أردت إلحاق به، وخالفه في وزنه، فكان ذلك نقضاً للغرض.

وأما ما كان لغير إلحاق من (المثلين)^(٢) إذا اجتمعاً فعلى ضربين:

أحدهما: أن يكون من كلمة مفردة. والآخر أن يكون من كلمتين.

(فما)^(٣) كان من كلمة^(٤) فنحو يَرُدُّ وَيَشُدُّ وَيَشُمُّ ونحو ذلك.

فأما قولهم: اقتتلوا واشتتموا فقد أجري مرة مجرى المتصل ومجرى المنفصل أخرى^(٥). فمن قال: اقتتلوا، فبيّن جعله كقولهم: نعت تلك لأن تاء الافتعال في هذا الموضع لا يلزمها أن تلتقي مع مثلها (فصارا)^(٦) كالمنفصلين.

وقد أدغمه قوم لما (كانا)^(٧) في كلمة واحدة فألقوا حركتها على الفاء^(٨) وسقطت همزة الوصل لتحرك ماله اجتلبت فقالوا: قتلوا، وقال قوم: قتلوا، حذفوا حركة المثل الأول، ولم يلقوها على الحرف الذي قبل التاء فسكنت التاء المدغمة، والقاف قبلها ساكنة فالتقى ساكنان // فحركوا الأول فقالوا: قتلوا، ١٨٤ و فاسم الفاعل من القول الأول مُقتل ومن القول الثاني مُقتل^(٩).

(١) ص: «يوازن» سهو.

(٢) الأصل، ك: «المتمكن» تحريف.

(٣) الأصل: «فإن» كان. ص: «فأما ما كان»، والذي أثبتته من «غيرهما»، وهو أولى.

(٤) ص: كلمة «مفردة».

(٥) ج ر، مجموعة م عداس: «مجرى، المنفصل مرة ومجرى المتصل أخرى».

س: «مجرى المتصل مرة... أخرى».

(٦) كذا في ك، ل، ج وفي الأصل: «فصارت»، س: «فصار» وكلاهما سهو. ع: «فصارتا».

(٧) كذا في ك، ل، ج وفي الأصل «كانتا»، وما أثبتته أولى بمقتضى السياق قبله.

(٨) ص: «القاف» على قصد الحرف الأصلي لا رمزه الصرفي.

(٩) غير الأصل: «واسم الفاعل».

(١٠) انظر تصريف المازني والمنصف عليه ٣٣٥/٢ - ٣٣٦.

وزعموا أنَّ قوماً من العرب قالوا: ﴿مُرْدَفَيْنَ﴾^(١)، أرادوا مُرْتَدِفَيْنِ، فأدغموا (وَأَتَّبَعُوا)^(٢) الرَاءَ التي كان^(٣) يُلْقَى عليها حركةٌ ما بعدها أو تُحَرِّكُ لالتقاء الساكنين حركة الميم^(٤). فقياسُ هؤلاء أن يقولوا: مُقْتَلَيْنِ.

وكما حُذِفَتْ همزة الوصل لِتَحَرُّكِ ماله اجْتُلِبَتْ بالادغام، اجْتُلِبَتْها لسكون^(٥) ما سكن للادغام، فذلك^(٦) قولك في تدارأ: إدارأ، لما أدغمت التاء المقاربة للذال في الدال أُسْكِنْتَ^(٧) لأنَّ المُدْغَمَ لا يكونُ إلَّا ساكنًا فاجْتُلِبَتْ همزة الوصل فقلت: اذارأ، وكذلك اطرأ إذا أردت تطير، وازين إذا أردت تزين.

وفي التنزيل ﴿وَأَزَيْنْتُ﴾^(٨) و﴿فَاذَارَأْتُمْ فِيهَا﴾^(٩)، واسمُ الفاعلِ مُدَارِيٌّ ومُزَيْنٌ ومُطِيرٌ.

(١) آية ٩ / الأنفال ٨ وتماهما: ﴿إِذَا تَسْتَعِيثُونَ رَبَكُمْ فَاسْتَجِبْ لَكُمْ أَنِّي مُبْدِكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ﴾. وقد ذكر ابن جني في المحتسب ١ / ٢٧٣: أن الذي روى ذلك هو الخليل إذ سمع رجلاً من أهل مكة يقرأ «مردفين» قال: «واختلفت الرواية عن الخليل في هذا الحرف فقال بعضهم: «مردفين» وقال آخر: «مردفين». قال أبو الفتح: أصله «مرتدفين» مفتعين من الردف، فأثر إدغام التاء في الدال فأسكنها وأدغمها في الدال، فلما التقى ساكنان وهما الراء، والدال، حرك الراء لالتقاء الساكنين: فتارة ضمها إتياعاً للضمة الميم، وأخرى كسرهما إتياعاً لكسرة الدال. وانظر أيضاً شواذ ابن خراويه ٤٩. والاية في سيبويه ٤١٠ / ٢.

(٢) الأصل: «فاتبعوا» وما أثبتته أولى.

(٣) ص: «كانت».

(٤) ص: «بحركة الميم».

(٥) س: «بسكون».

(٦) غير الأصل: «وذلك».

(٧) ص، مجموعة م عداس: «سكنت».

(٨) آية ٢٤ / يونس ١٠.

(٩) آية ٧٢ / البقرة ٢. وتكملتها من ك، ص، انظر اتحاف فضلاء البشر ٨٥.

ولا تَلَحَقْ هذه الهمزة المضارع نحو ﴿تَذْكُرُونَ﴾^(١) ولا تُدْعَمُ^(٢) التاء فتقول :
(اذْكُرُونَ)^(٣).

وأما الادغام في المنفصلين فعلى ضربين :

أحدهما : إدغام مثل في مثله . والآخر : إدغام مقارب في مقاربه .

فإدغام المثل في المثل كقولك^(٤) : فَعَلَ لبيد ، و ﴿يُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ
على الأرض﴾^(٥) تقولُ فَعَلَّيْدُ^(٦) والادغام هنا حَسَنٌ لتوالي خمسة أحرف
متحرّكاتٍ وذلك مما لا يستحبُّونه^(٧) ، ألا ترى أنه لا يتوالى في تأليف الشعر خمسة
أحرف متحرّكاتٍ .

// فإذا سَكَنَ ما قبل الحرف المدغم في المنفصلين فإنَّ السَّاكنَ يكونُ ١٨٤ ظ
على ضربين :

أحدهما : أن يكونَ حرفاً لا مدَّ فيه ولا لين . والآخر : أن يكونَ الحرفُ فيه
مدٌّ ولينٌ .

(١) الأصل «يذكر» سهو . وقد تردد قوله تعالى ﴿تذكرون﴾ في مواضع عديدة من التنزيل انظر مثلاً
الآيات : ١٥٢ / الأنعام ٦ و ٣ ، ١ / الأعراف ٧ و ٣ / يونس ١٠ و ٢٤ ، ٣٠ / هود ١١ .

(٢) س ، ص : «لا تدغم» .

(٣) الأصل : «اذكر» سهو . وقد رجح ما أثبتته ، قول الجرجاني في المقتصد (٣١٨ و) : «تذكرون بتخفيف
الذال أصله تذكرون بتاءين ثم تحذف احدهما تخفيفاً ، فلو أدغمت هذه التاء فيه وأسكنت وقلبت
كان ذلك ظلماً للكلمة ، وإجحافاً بها ، وجنساً من الجمع بين إعلالين ، وذلك ما رفضوه ، ورفضه
القياس» .

(٤) ص : «كقوله» .

(٥) آية ٦٥ / الحج ٢٢ .

(٦) اختلفت النسخ في كتابة هذه الجملة من حيث موضع الادغام ففي س ، ص ، ج ر : «فعل لبيد» وفي
ع : فعليبد ، وما أثبتته من الأصل وع .

(٧) غير الأصل ، س : «ما لا يستحسنونه» ، س : «ما لا يستحقونه» تحريف .

فما لا مَدَّ فيه لا يجوز^(١) الادغام في الحرف الذي بعده، وذلك نحو اسم موسى وقوم مالك^(٢) ولا يجوز^(٣) الادغام فيقول: قوم مَالِك^(٤)، لأنه لم يبلغ من قوة المنفصلين أن يُحرَّك (لهما)^(٥) السَّاكِنُ، كما كان ذلك في المتَّصِلَيْنِ نحو استَعَدَّ، لأنَّك في المنفصلين بالخيار بين الادغام^(٦) وتركه، والمتَّصِلَانِ ليسَ فيهما إلاَّ الادغام.

وقد شدَّ حرفٌ في الأسماء الأعلام، والأعلام يجوزُ فيها كثيرٌ مما لا يجوزُ في غيرها قالوا^(٧): عَبْشَمْسُ يريدون: عَبْدُ شَمْسٍ، فأدغموا الدَّالَ في السَّيْنِ وحركوا الباءَ السَّاكِنَةَ بالضَّمة التي كانت على الدَّالِ للاعراب.

ومما يجري مجرى ما لا مَدَّ فيه قولُك: مررتُ بَعْدُوَ وَلَيْدٍ وَوَلِيِّ يَزِيدٍ لا يجوزُ الادغامُ فتقول: بَعْدُوَ وَلَيْدٍ (ولا وليَّ يَزِيدٍ)^(٨) لأنَّ الادغامَ قد ذهبَ بالمدِّ من واوِ فَعُولٍ حتى صارَ بمنزلة غيره. ولذلك جازَ أن يَقَعَ لَيًّا في القوافي مع (ظَبْيًا)^(٩)، فلو أدغمْتَ عدوَّ وَلَيْدٍ لأعدتَ إلى واوِ فَعُولٍ المَدَّ الذي كانَ ذهبَ منه، فكانَ ذلكَ

(١) ع: «فلا يجوز».

(٢) غير الأصل: «قرم مالك» ويطرد هذا الخلاف كل المواضع التي سيرد فيها. وقد استعمل سيبويه، «قرم موسى» انظر الكتاب ٤١١/٢.

(٣) ك: «لا يجوز».

(٤) كتب فوق حرف الميم من الكلمتين في ك، ل كلمة «مدغم» بخط صغير إشارة الى النطق بالادغام.

(٥) سقطت «لهما» من الأصل.

(٦) ص: «من» الادغام.

(٧) ك، ل: «فقالوا».

(٨) تكملة من ص، واثباتها أولى.

(٩) الأصل: «ظيا» تحريف. وفي المقتصد (٣٢٥ و) لم يجمعوا بين الألف وواحدة من اختيها في الردف، فلم يأت «فعال» مع فعيل أو فَعُولٍ كما جاز فعيل مع فَعُولٍ كصَدُودٍ في قافية وعمود في أخرى، لأن الألف أمد نفساً من صاحبها، فلما لم يلزم إعادة الياء المدغمة في نحو «ليا» وجاز معه ظيا في القافية علمنا أنه قد جرى عن المد بالادغام، وصار كالياء من ظبي والميم من رمى في التجريد منه «وليا» مع ظيا هو المستقيم الحسن حتى لو خالفت بين بيتين في حرف الروي».

يكون أكثر من تحريك الساكن من قوم مالك ألا ترى أن حرف المد يكون عوضاً
من حذف الحرف المتحرك من بناء الشعر في نحو^(١) : //

[٢٤٨] وما كل مؤت نصحه بليب^(٢).

والحركة لا تسد هذا المسد فإذا كرهوا الحركة في قوم مالك فينبغي أن
يكونوا^(٣) لما هو أكثر (عندهم)^(٤) منها أكثره.

وأما ما كان من المنفصلين قبل الحرف المدغم منه حرف مد، فإن الإدغام
فيه جائز لأن المد الذي فيه عوض من الحركة فيصير بمنزلة ما كان الحرف الذي
قبله متحركاً، وذلك قولك: المال لك، وعوذ داود، و«قيل لهم»^(٥) وقد ادغموا
أيضاً نحو ثوب بكر^(٦)، لأن هذا في المنفصل مثل أصيم ومذيق في المتصل،
فهذا إدغام الأمثال في^(٧) المتصلة والمنفصلة وبقي ذكر إدغام المتقاربة.

(١) هنا ينتهي السقط في ف المشار اليه في الصفحة ٦٠٣ هامش ٧.

(٢) عجز بيت لأبي الأسود الدؤلي (واسمه ظالم بن عمرو بن جندل)، وينسب أيضاً لمولود العنبري:

فما كل ذي لب بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بليب

الشاهد فيه قوله «بليب» أتى بياء ساكنة قبلها كسرة فأوقعها حرف الروي وكانت ردفاً له لا يجوز
في موضعها إلا الواو إذا كانت بمنزلة ديوانه ق ٦٨/٤ ص ٩٩ ومنسوب له في القيسي ١٩٧، و
شواهد المغني ١٨٤ (نسب هنا كذلك لمولود العنبري).

وهو غير منسوب في: سيويه والشتنري ٢/٤٠٩، السيرافي (٥٢٨ نحو) ٦/٤٧٥، الاقتضاب

٤٠١، شروح سقط الزند (عن البطليوسي) القسم الثالث/ ١١٤٨، مغني اللبيب ١/١٩٨.

(٣) س: «أن يكون» سهو.

(٤) تكلمة من غير الأصل. وإثباتها أبين، وهي في س: منها «عندهم».

(٥) ورد قوله «قيل لهم» في التنزيل كثيراً انظر مثلاً الآيات: ١١، ١٣، ٥٩، ٩١، ١٧٠، ٢٠٦ من
سورة البقرة ٢/١٦٧ وآل عمران ٣/٦١، ٧٧/النساء ٤.

(٦) كتب فوق الباء من الكلمتين في كل من ك، ل كلمة «مدغم» بخط صغير إشارة إلى قراءتها بالإدغام
وفي ف: ثوب بكر «وحبيب بكر» زيادة.

(٧) سقطت «في» في ص.

باب (ادغام) ^(١) الحروف المتقاربة في مقاربتها

الحروف المتقاربة في الادغام كالحروف الأمثال ^(٢) في أنها تكون متصلة ومنفصلة. والمقارب ^(٣) إذا كان متصلاً والأول منهما متحرك لم يدغم في مقاربه كما يدغم في الأمثال ^(٤)، وذلك مثل عتد ووتد. ومن قال: ود أسكن العين كما يسكن في فخذ، فلماً ^(٥) أسكن ^(٦) أدغم.

والأكثر في هذا أن لا يدغم للالتباس بالمضاعف، ألا ترى أنهم قالوا: كنية وقتو ^(٧)، وشاة زماء وغنم زئم، فبينوا ذلك كله ولم يدغموا.

١٨٥ ظ وقالوا: وطد يطد / ووتد يتد، فلم يدغموا لتحريك الحرف الأول، لأنه ^(٨) لو أدغم لقال ^(٩) في يتد: تد فيوالي بين إعلالين ^(١٠).

ومن ثم قالوا: وددت أود، فبنوا الفعل على فعلت ليكون المضارع على يفعل مثل يوجل، فلا يلزم فيه حذف الفاء ولو بناه على يفعل لكان يد فيتوالى إعلالان.

وقالوا في مصدر وطد يطد ووتد يتد: طدة وتدة. وكرهوا وطداً ووتداً لأنه إن بين ثقل وإن أدغم التبس.

(١) سقطت «ادغام» من الأصل، مجموعة م، واثباتها أبين.

(٢) ص: «كالأمثال» بدل «كالحروف الأمثال».

(٣) غير الأصل: «فالمقارب».

(٤) ف: «كما كان في الأمثال».

(٥) هنا يبدأ سقط في ل سببه فقدان الورقة [٣٤٦] وهي تقابل في الأصل من سطر ١٧ ص [١٨٥] و إلى سطر [١٨٦/١٨٧].

(٦) ك: سكن.

(٧) ص: «وقنوة».

(٨) ك: «وتحرك الأول، ولأنه».

(٩) ص: «لقالوا» سهو.

(١٠) اص: «بين» «الإعلالين».

ولا تدغمُ الهمزةُ في مثْلِها، لأنَّهما إذا اجْتَمَعَتَا أُلْزِمَتْ^(١) الثَّانِيَةُ الْقَلْبَ، فإذا قُلِبَتْ إلى الياءِ أو الواوِ^(٢) أو الألفِ لم يَجْزُ إدْغَامُ الهمزةِ^(٣) فيها، لأنَّ الياءَ والواوَ ليستا من^(٤) أمثَالِها ولا مُقَارِبِها^(٥). والألفُ لا تُدْغَمُ في الهمزةِ^(٦) كما لم تُدْغَمُ في مثْلِها ولا تُدْغَمُ في الهاءِ أيضاً ولا الهاءُ فيها.

والياءُ لا تُدْغَمُ في الجيمِ وإنْ قَارَبَتْها، ولا الواوُ في الميمِ، ولا تُدْغَمُ واحدةٌ منهما في مقارِبِها ولا مقارِبِها فيها، لأنَّ ما فيها من اللينِ قد^(٧) بَاعَدَ بَيْنَ ما هو^(٨) من مَخارجِها^(٩)، كما قَرَّبَ بَيْنَ الياءِ والواوِ مَعَ تَرَخِي مَخارجِها وتَباعُدها^(١٠) حتى وَقَعَ الإِدْغَامُ فيها^(١١).

ومما لا يُدْغَمُ في مُقَارِبِهِ وَيُدْغَمُ مقارِبُهُ فيهِ الميمُ والرَّاءُ والفاءُ والشَّينُ والضَّادُ^(١٢)؛ وكذلك كُلُّ حَرْفٍ فِيهِ زِيَادَةُ صَوْتٍ لا يُدْغَمُ فيما هو أَتْقَصُ صَوْتًا / منه^(١٣) ١٨٦ لما يَلْحَقُ المُدْغَمُ^(١٤) من الاختلالِ لذهابِ ما يَذْهَبُ منه في الصَّوْتِ^(١٥). تقولُ: أَكْرِمَ بَكْرًا، فلا تُدْغِمُ الميمَ في الباءِ لما في الميمِ من الغُنَّةِ. وتقولُ: إِصْحَبْ

(١) ص: «لزم»، ف: «لُزِمَتْ».

(٢) ك: إلى الواوِ أو الياءِ.

(٣ - ٣) ساقط في ف بسبب انتقال النظر.

(٤) سقطت: «من» في س.

(٥) ك، ج ر: «ولا مقارِبِها» س، ص: «ولا مقارِبَتِها».

(٦) سقطت «قد» من ك، ع، ج ر، ف.

(٧) ص: «مما هو» بدل: «بين ما هو».

(٨) العبارة في ف: «وباعد بينهما وبين ما هو من مخارجهما».

(٩) غير الأصل: «مخارجهما وتباعدهما».

(١٠) غير الأصل، س «فيهما».

(١١) وردت في ص، ف زيادة بعد انتهاء تعداده لهذه الحروف وهي قوله «يجمعها ضم شفر» وأرجح أن تكون من النسخ.

(١٢) هنا يبدأ سقط آخر في ف.

(١٣) ع: «من» الصوت.

مَطْرَأً، فتدغمُ الباءُ في الميمِ ، وكذلكَ تقولُ^(١): اعْرِفْ بَكْرًا، فلا تُدغمُ الفاءُ في الباءِ^(٢) لأنَّها انحدرتْ إلى الفَمِ حَتَّى قَارَبَتْ مَخْرَجَ (الثَّاءِ)^(٣) وتقولُ: اذهبْ في ذلكَ^(٤) فتدغمُ الباءُ في الفاءِ (و)^(٥) على هذا القياسِ الحروفُ الأخرُ.

وحروفُ الحَلَقِ التي تُدغمُ، الهاءُ والعينُ والحاءُ والغينُ والخاءُ، فما كانَ منها أَدخلَ في الحَلَقِ لم يُدغمْ فيه إلَّا (خرج)^(٦) في الفَمِ، فالهاءُ تُدغمُ في الحاءِ نحو أَجَبَةٌ حَمَلًا^(٧)، لأنَّ الهاءَ أَدخلُ في الحَلَقِ.

والحاءُ أَشدُّ خُرُوجًا من الحَلَقِ إلى الفَمِ فلذلكَ أُدغمَتِ الهاءُ في الحاءِ، ولم تُدغمِ الحاءُ في الهاءِ في نحو أَمَدَحْ هِلَالًا^(٨).

ولا تُدغمُ العَيْنُ في الهاءِ لأنَّ العينَ أَقربُ إلى الفَمِ، فإنَّ أَوثرَ الادغامِ أُبدِلَ^(٩) من الهاءِ الحاءُ، ومن العينِ أيضًا الحاءُ فإُدغمَ الحاءُ في الحاءِ. وتقولُ^(١٠) في أَجَبَةٌ عِنَبَةٌ^(١١): أَجَبَحْنَبَةٌ فتحوَّلَ العينُ حاءً. وتُدغمُ الهاءُ فيها بعدَ قَلْبِها حاءً. وتقولُ: أَقْطَعُ حَمَلًا، (فَتُدغمُ)^(١٢) العينُ في الحاءِ، ولا تدغمُ الحاءُ في العينِ،

(١) سقطت «تقول» في ص.

(٢) ع: «إلى» الباء.

(٣) كذا في ص، ج ر. وفي الأصل وبقية النسخ: «الثاء» تصحيف. وفي سيبويه ٤١٨/٢: «والفاء لا تدغم في الباء لأنها من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى، وانحدرت إلى الفم وقد قاربت من الثنايا مخرج الثاء».

(٤) هنا ينتهي السقط في ل المشار إليه في الصفحة ٦٢٠ هامش ٥.

(٥) سقطت «و» من الأصل. والسياق يقتضيها.

(٦) غير الأصل، س: «الادخل» سهو.

(٧) انظر سيبويه ٤١٢/٢.

(٨) المرجع السابق.

(٩) ص: فإن أثر الادغام أبدل.

(١٠) ك: «تقول»، ص «فتقول».

(١١) انظر سيبويه ج ٤١٣/٢.

(١٢) الأصل: «وتدغم» وما أثبتته أولى.

كما أَدغمتَ العينَ في الحاءِ^(١)، لأنَّ الحاءَ أدخلُ في الفم ولكن تقولُ: إمدحرفهُ^(٢)، في امدَح عَرفهُ، فَتَقَلِّبُ العينَ حاءً^(٣).

// وتُدغمُ الغينَ في الحاءِ في^(٤) ادمَغُ خَلْفاً^(٥) والحاءُ في الغينِ، نحو^(٦) ١٨٦ اسلَخُ غَنَمَكَ^(٧). والبيانُ في هذا (و)^(٨) فيما قَبْلَهُ من الغينِ مع الحاءِ^(٩) أحسنُ. والقافُ^(١٠) مع الكافِ: الحقُّ^(١١) كَلْدَةً، تُبَيِّنُ وتُدغمُ^(١٢)، وكذلك الكافُ مع القافُ: إِنْهَكَ^(١٣) قَطْنَا^(١٤).

بابُ التَّوْنِ في الادغامِ وغيره

وللتَّوْنِ^(١٥) أربعُ أحوالٍ: تُدغمُ وتُقَلِّبُ وتُخَفِّي^(١٦) وتُبَيِّنُ. فالحروفُ التي

(١) هنا ينتهي السقط في ف المشار اليه في الصفحة ٦٢١ هامش ١٢ .

(٢) كتبت في ص «امدح حرفه» انظر سيويه ج ٤١٣/٢ .

(٣) سقطت «حاء» في ف.

(٤) ف: «فتقول» في. وفي غير الأصل، ل، ف «نحو» بدل «في».

(٥) كتبت في: ل كلمة «مدغم» بخط صغير فوق الغين والحاء من الكلمتين وكتابتهما في سيويه ٤١٣/٢: «ادمخلفا».

(٦) س: «في» نحو.

(٧) كتبت في ل كلمة «مدغم» بخط صغير فوق الحاء والغين من الكلمتين، وكتابتهما في سيويه ٤١٤/٢: «اسلخنمك». وفي ص: «اسلخ غنمه».

(٨) سقطت (و) من الأصل والسياق يقتضيها.

(٩) غير الأصل، ل، ج ر، ف: «من العين مع الحاء» وكلا الوجهين جائز. قال سيويه في ٤١٣/٢:

«الغين مع الحاء البيان أحسن، الإدغام حسن. وذلك قولك: أدمخلفا كما فعلت ذلك في العين مع الحاء».

(١٠) ل: «القاف».

(١١) ص: «نحو» الحق..

(١٢) انظر سيويه ٤١٤/٢.

(١٣) ص: «في» انهك...

(١٤) الادغام عند سيويه في القاف مع الكاف: البيان حسن والادغام حسن، وفي الكاف مع القاف: البيان أحسن والادغام حسن، انظر المرجع السابق.

(١٥) ص: «للتون».

(١٦) س: «وتخفي وتقلب».

تُدْغَمُ التَّوْنُ فِيهَا الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ ^(١). وذلك ^(٢) قولك: مَنْ رَأَشِد؟ وَمَنْ لَكَ؟ وَمَنْ يَقُول؟ وَمَنْ وَقَدْ؟ ^(٣). تُدْغَمُ بِغَنَّةٍ وَبَغِيرِ غَنَّةٍ.

وَتُقَلَّبُ سَاكِنَةٌ قَبْلَ الْبَاءِ مِيمًا، وذلك ^(٤) شَمْبَاءُ وَعَمْبَرُ ^(٥)، فإذا تحَرَّكَتْ فِي نَحْوِ الشَّنْبِ لَمْ تُقَلَّبْ.

وَتُخْفَى مَعَ سَائِرِ حُرُوفِ الْفَمِ وَلَا تُتَبِّينُ ^(٦)، وَيَكُونُ مَخْرَجُهَا مَعَهَا فِي الْخِيَاشِيمِ. وذلك نَحْوُ ﴿مَنْ قَتَلَ﴾ ^(٧)؟ وَ﴿مَنْ كَفَرَ﴾ ^(٨)؟ وَمَنْ جَابِرُ؟ قَالَ أَبُو عِثْمَانَ: وَيَأْتِيهَا ^(٩) مَعَ حُرُوفِ الْفَمِ لَحْنٌ. وَهِيَ مَعَ حُرُوفِ الْحَلْقِ تُتَبِّينُ (و) ^(١٠) مَخْرَجُهَا مِنَ الْفَمِ. وذلك نَحْوُ مَنْ هَانَى؟ وَمَنْ عَابَدُ؟ ^(١١) وَ﴿مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ﴾ ^(١٢).

وَقَدْ أَخْفَاهَا قَوْمٌ مَعَ الْخَاءِ وَالْغَيْنِ كَمَا أَخَفَوْهَا مَعَ حُرُوفِ الْفَمِ لِقَرَبِ هَذَيْنِ

(١) وردت زيادة في: ص، ف، بعد انتهائه من تعداد هذه الحروف وهي قوله: «يجمعها لم يرو» وأرجح أن تكون كسابقتها، من النسخ. انظر ص ٦٢١ هامش ١١.

(٢) ص: «نحو» بدل «وذلك».

(٣) في الأمثلة الأربعة كتبت في ل كلمة «مدغم» بخط صغير فوق التون من «من» والحرف الذي بعده من الكلمة الأخرى.

(٤) ع: وذلك «قولك» وفي ف: وذلك «نحو».

(٥) ك، ص، ج ر، ف: «شبناء وعنبر» على قصد النطق بها قبل الادغام. انظر سيبويه ٤١٤/٢.

(٦) ج ر، مجموعة م: «ولا تتبين».

(٧) انظر آية ٩٢/ النساء ٤ وآية ٣٢/ المائدة ٥، وقد وردت في ك، ج ر ﴿من قبل﴾. وقد ورد هذا أيضاً في التنزيل كثيراً انظر مثلاً الآيات ٢٥، ٨٩، ٩١، ١٠٨، ٢٣٧، ٢٥٤ من سورة البقرة ٢، والآيات ٤، ٩٣، ١٤٣، ١٦٤/ آل عمران ٣.

(٨) تردد قوله ﴿من كفر﴾ في التنزيل مرات عديدة. انظر مثلاً الآيات ١٢٦، ٢٥٣، البقرة ٢، ٩٧/ آل عمران ٣، ١٠٦/ النحل ١٦، ٥٥/ النور ٢٤. وقد وردتا في ع: «من كفر ومن قتل».

(٩) ف: بيانها.

(١٠) سقطت «و» من الأصل، والسياق يقتضيها.

(١١) أص: «ومن عابد»، ف: «من هاد ومن عاد».

(١٢) آية ٣٢/ المائدة ٥.

الحرفين من الضم فقالوا: مُنْخَلٌ وَمُنْغَلٌ فأخفوها والأكثر البيان^(١). ولا يُدْغَمُ شيءٌ من هذه الحروف التي أُدْغِمَتِ التَّوْنُ فيهن // في التَّوْنِ إلا اللَّامُ فَإِنَّهَا تُدْغَمُ فيها في ١٨٧ و نحو هل نَرَى؟ هَنَرَى^(٢)؟

بابُ الادغامِ في حروفِ ^(٣) طَرَفِ اللسانِ وأصولِ الشَّنايا

وهي الطَّاءُ والدَّالُ والتَّاءُ والصَّادُ والسيِّنُ والزَّايُ والطَّاءُ والتَّاءُ والدَّالُ. فالطَّاءُ والدَّالُ والتَّاءُ^(٤) من مخرجٍ واحدٍ، ويُدْغَمُ بَعْضُهُنَّ في بعضٍ.

فالطَّاءُ في الدَّالِ نحو^(٥): اضْبِطْ دَلَمًا^(٦)، تُدْغَمُ وتُبْقَى الإطباق كما أبقيتِ العُنَّةُ في التَّوْنِ وهو^(٧) أقيسُ، وإنْ شئتَ أذهبتَهُ كما أذهبتَهَا. والدَّالُ في التَّاءِ: انْقُدْ تِلْكَ^(٨). والتَّاءُ في الدَّالِ انْعَتْ دَلَمًا^(٩). ويُدْغَمُنَ في الطَّاءِ والتَّاءِ والدَّالِ^(١٠). وتُدْغَمُ الطَّاءُ والتَّاءُ والدَّالُ^(١١) فيهنَّ، تقولُ^(١٢): أَيْقِظْ ثَابِتًا، فتُدْغَمُ الطَّاءُ في التَّاءِ وتُبْقَى الإطباق. وتقولُ: انْقُدْ ذَلِكَ^(١٣) فتُدْغَمُ الدَّالُ في الدَّالِ وانْقُدْ دَاعِرًا فتُدْغَمُ الدَّالُ في الدَّالِ، وعلى هذا ادغامُ سائرِ الحروفِ.

(١) قال سيبويه في ٤١٥/٢ عن بيانها: «هذا الأجود الأكثر».

(٢) سقطت «هنرى» في غير الأصل، ف.

(٣) سقطت «حروف» في ف.

(٤) ف: «والتاء والدال».

(٥) أسقطت «نحو»، ع، ف.

(٦) ك، س: اضبط دلما» وقد كتبها سيبويه في ٤١٨/٢ اضبط لما.

(٧) ص، ف: «وهذا».

(٨) ص، ف: «نحو» انعقد تلك.

(٩) ص: «انعت دلما».

(١٠) ف: «والدال والتاء».

(١١) ع: «والدال» تصحيف.

(١٢) س: «وتقول».

(١٣) س، ج ر: «انقد ذاك».

وتُدْغَمُ هذه الحروف^(١) السَّتَّةُ في الصَّادِ والسَّيْنِ والزَّايِ، ولا تُدْغَمُ الصَّادُ^(٢) والسَّيْنُ والزَّايُ في هذه الحروفِ لأنَّ ما فيه^(٣) من الصَّفِيرِ يَذْهَبُ بالادْغَامِ^(٤).

كما لم تُدْغَمِ الرَّاءُ في اللَّامِ لذهابِ ما فيها من التَّكْرِيرِ.
ولكنَّ كُلَّ واحدٍ من الصَّادِ والسَّيْنِ والزَّايِ يُدْغَمُ في الآخر، تقول: أَوْجَزُ
١٨٧ ظ صَابِراً^(٥)، فتُدْغَمُ الزَّايُ في الصَّادِ، وأَفْحَصُ زَرْدَةً^(٦)، فتُدْغَمُ الصَّادُ / في الزَّايِ^(٧)
وَتُبْقَى الإطباقُ ورُزْسَلَمَةً^(٨)، فتُدْغَمُ الزَّايُ في السَّيْنِ^(٩)، وأَحْبِسُ زَرْدَةً^(١٠) فتُدْغَمُ
السَّيْنُ في الزَّايِ، وتُدْغَمُ الطَّاءُ والتَّاءُ والدَّالُ والظَّاءُ والثَّاءُ والدَّالُ في الضَّادِ،
ويُدْغَمُنَ أيضاً في الشَّيْنِ، وذلك نحو^(١١) اضْبُطْ ضَرَمَةً واحْفَظْ ضَرَمَةً واضْبُطْ شَنْبَاءً،
وذلك أَنَّ الضَّادَ والشَّيْنَ اسْتَطَالَتَا حَتَّى اتَّصَلَتَا بمَخَارِجِ هذه الحروفِ.

وقالوا: عَاوِذُ شَنْبَاءً^(١٢)، فأدْغَمُوا الدَّالَ في الشَّيْنِ ولا تُدْغَمُ الصَّادُ والزَّايُ
والسَّيْنُ في الضَّادِ ولا في الشَّيْنِ ولا يُدْغَمَانِ فيها.

وتقولُ في مُفْتَعِلٍ من الظُّلَمِ: مُظْلِمٌ فَتَبْدُلُ من ياءِ مُفْتَعِلٍ الطَّاءَ لتوافقِ
الظَّاءَ في الإطباقِ، ويجوزُ أَنْ تُدْغِمَ الظَّاءَ فتقولُ: مُظْلِمٌ، وقد قالوا مُظْلِمٌ، فأبْدَلُ

(١) ص: «سائر» هذه الحروف.

(٢) ك: «الضاد» تصحيف.

(٣) ص: «ما فيها».

(٤) سقطت «بالادغام» في ج ر.

(٥) كتبها سيبويه في ٤١٨/٢: «أو جصا برا».

(٦) كتبها سيبويه في ٤١٨/٢: «أفحزردة».

(٧- ٧) ساقط في س.

(٨) كتبها سيبويه في ٤١٨/٢: «ورسلمة».

(٩) كتبها سيبويه في ٤١٨/٢: «وأحيزردة».

(١٠) سقطت «نحو» في ع، ف.

(١١) ص: «عاوذا سسا» تحريف.

من تاء الافتعالِ الظَّاءُ، كُرِهَ أَنْ يُدْغَمَ الْأَصْلُ فِي الزَّائِدِ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا: مُتَّرِدٌ^(١)،
وَمَنْ لَمْ يُبْدَلْ قَالَ: مُتَّرِدٌ^(٢).

وَفِي مُفْتَعِلٍ مِنَ الصَّبْرِ مُصْطَبِرٌ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُدْغَمَ الصَّادُ فِي الطَّاءِ كَمَا
أُدْغِمَتِ الطَّاءُ وَالظَّاءُ فِيهَا حَيْثُ قُلْتُ: مُطْلَبٌ وَمُظْلَمٌ^(٣)، وَلَكِنْ مُصْبِرٌ^(٤). وَعَلَى
هَذَا قَرَأَهُ مِنْ قَرَأَ: ﴿إِنْ يَصْلَحَا﴾^(٥)، إِنَّمَا هُوَ يَفْتَعِلَانِ مِنَ الصُّلَحِ.

وَتَقُولُ فِي (مُفْتَعِلٍ مِنَ السَّمْعِ: مُسْتَمِعٌ)^(٦)، وَلَا تُدْغَمُ السَّيْنُ فِي التَّاءِ،
كَمَا لَمْ تُدْغَمِ الصَّادُ فِي الطَّاءِ وَالظَّاءِ، فَإِنْ أَدْغَمْتَ قُلْتَ: مُسَمِعٌ. وَمَنْ قَالَ:
مُتَّرِدٌ، لَمْ يَقُلْ: مُتَمِّعٌ، لَذَهَابِ الصَّفِيرِ // مِنَ السَّيْنِ إِنْ أَدْغَمْتَ.

١٨٨

وَمُفْتَعِلٌ مِنَ الزَّيْنِ: مُزْدَانٌ، تُبْدَلُ مِنَ التَّاءِ الدَّالُ لِتَوَافُقِ الزَّايِ فِي الْجَهْرِ،
كَمَا أُبْدِلْتُ مِنْهَا بَعْدَ الطَّاءِ وَالظَّاءِ وَالصَّادِ^(٧)، الطَّاءُ^(٨) لِتَوَافُقِهَا فِي الْإِطْبَاقِ. فَإِنْ
أَدْغَمْتَ قُلْتَ: مُزَّانٌ، كَمَا قُلْتَ: مُسَمِّعٌ وَمُصْبِرٌ.

وَلَا مَ الْمَعْرِفَةُ تُدْغَمُ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ حَرْفًا، لَا يَجُوزُ مَعَهُنَّ إِلَّا الْإِدْغَامُ لِكَثْرَةِ

(١- ١) ساقط في ف.

(٢) ع: «مظلم ومظلم»، ف: «مطلب ومطلب».

(٣) قال الجرجاني في المقتصد (٣٣٤ ظ): أن اردت الادغام في مصطبر فاقبل الطاء صاداً كما قلبت في مضطلم الطاء ظاءاً اتباعاً للزائد الذي هو الثاني الأول الذي هو الأصل، فتقول: مصبر، وتدغم الصاد في مثلها.

(٤) آية ١٢٨ / النساء ٤: وهذه القراءة لعاصم الجحدري. قال ابن جني: أثر الادغام فأبدل الطاء صاداً، ثم أدغم فيها الصاد التي هي فاء، فصارت يصلحاً، ولم يجوز أن تبدل الصاد طاء لما فيها من امتداد الصفير، ألا ترى أن كل واحد من الطاء وأختيها والظاء وأختيها يدغم في الصاد وأختيها، ولا يدغم واحدة منهن في واحدة منهن. ولذلك لم يجوز (الأ أن يطلحا) وجاز يصلحاً (المحتسب ٢٠١ / ١). انظر أيضاً: شواذ ابن خالويه ص ٢٩، اتحاف فضلاء البشر ١١٧.

(٥) كذا في ج، وفي ك، س: «وتقول: مستمع» وفي الأصل وبقية النسخ: «وتقول: في مستمع: مسمع» وهو سهو. بدليل قوله بعد ذلك: ولا تدغم السين في التاء... الخ.

(٦) ف: الضاد والظاء.

(٧) سقطت «الطاء» في ص، ف.

لامِ المعرفة^(١) في الكلام . وهذه الحروفُ أَحَدَ عَشَرَ حَرْفًا مِنْهَا مِنْ حُرُوفِ طَرَفِ
اللِّسَانِ ، وَحُرُوفَانِ يَخَالِطَانِ طَرَفَ اللِّسَانِ .

وَالْأَحَدَ عَشَرَ حَرْفًا : التَّوْنُ وَالرَّاءُ وَالذَّالُ وَالثَّاءُ وَالصَّادُ وَالطَّاءُ^(٢) وَالزَّيَّ
وَالسَّيْنُ وَالظَّاءُ وَالثَّاءُ وَالذَّالُ^(٣) ، وَاللَّذَانِ (خَالَطَاهَا) ^(٤) الضَّادُ وَالشَّيْنُ . وَذَلِكَ أَنَّ
الضَّادَ وَالشَّيْنَ اسْتَطَّالَتَا حَتَّى اتَّصَلَتَا بِمَخَارِجِ هَذِهِ الْحُرُوفِ .

تَمَّ الْكِتَابُ ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ ، وَهُوَ حَسْبُنَا
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم
تَسْلِيمًا ، وَكَانَ الْقَرَأُغُ مِنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ السَّادِسِ مِنَ الْمُحَرَّمِ ،
سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنْ نَسْخَةِ بَحْطِّ الْعَبْدِيِّ مَقْرُوءَةٍ
عَلَى الْفَارَسِيِّ ، تَارِيخُهَا الْأَرْبَعَاءُ لَخَمْسٍ بِقِيْنٍ مِنْ
شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ
وَكَتَبَهُ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ ، رَحِمَ
اللَّهُ مِنْ دَعَا لَهُ وَلِقَارِئِهِ بِالتَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ ، آمِينَ^(٥)

(١) ص : «لام التعريف» .

(٢) ص : «الطاء والصاد» .

(٣) ف : «والذال والثاء» .

(٤) الأصل : «خالطاهما» سهو ، ص ، ع : «خالطاهما» .

(٥) اختلفت النهايات التي ختمت بها النسخ . وهي في جملتها تنص على أسماء كاتبها وتاريخ كتابتها ،
كما هو مبين في وصف النسخ .

الفهارس الفنية

- فهرس الآيات
- فهرس الشعر والرجز
- فهرس الأمثال والأقوال
- فهرس الأعلام
- فهرس الكتب
- مصادر البحث والتحقيق
- محتويات التحقيق



فهرس الآيات

ملاحظات:

- (١) وضعت بين قوسين ما أورده أبو علي في الكتاب من الآيات أو أجزائها، والذي أثبتته في متن التحقيق .
- (٢) اكتفيت بتكملة أول آية فقط من الآيات التي أشرت إليها في هوامش التحقيق للأجزاء المشتركة وبين عدة آيات .

رقم الآية الآية واسم السورة ورقمها رقم الصفحة

سورة البقرة (٢)

- ١١ وإذا (قيل لهم) لا تفسدوا في الأرض، قالوا إنما نحن مصلحون
- ٧١ قال: إنه يقول إنها بقرة لا ذلولٌ تثير الأرض ولا تسقي الحرث مُسَلِّمَةٌ لاشيئة فيها (قالوا: الآن جئت بالحق) فذبوها وما كادوا يفعلون.
- ٧٢ وإذا قتلتم نفساً (فادّراتم فيها)، والله يُخرج ما كنتم تكتمون.
- ٧٤ ثم قَسَتْ قلوبكم من بعد ذلك (فهي كالحجارة) أو أشد قسوةً، وإنَّ من الحجارة لما يتفجرُ منه الأنهارُ، وإنَّ منها لما يشققُ فيُخرجُ منه الماءُ، وإن منها لما يهبطُ من خشية الله، وما الله بغافل عما تعملون.
- ٨٣ وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل، لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحساناً وذوي القربى واليتامى والمساكين (وقولوا للناس

- حُسْنِي، وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا
مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُعْرِضُونَ.
- ١٠٣ ولو أنهم آمنوا واتَّقوا (لثوبةٌ من عند الله خيرٌ)، لو كانوا ٥٩٢ يعلمون.
- ١٢٦ (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ): رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. قَالَ (وَمَنْ كَفَرَ) فَأُمْتُعَهُ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطَرَّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبُشِّ الْمَصِيرِ.
- ١٤٨ (وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا) فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
- ١٦٣ (وَالْهَكَمُ إِلَهُ وَاحِدٌ) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. ٢٧٣
- ١٦٤ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ) بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ، فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ، وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.
- ٢٠٧ (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ) وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ. ٢٩٤
- ٢١٦ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ، وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.
- ٢٣٣ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمْ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تَكْلَفُ نَفْسٌ إِلَّا وَسْعَهَا، (لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ) بَوْلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بَوْلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.
- ٢٣٧ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً ١٨٠، فَنَصْفِ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ ١٩٧، ٥٨٠

	النكاح، وان تعفوا أقرب للتقوى، (ولا تنسوا الفضل بينكم) إِنَّ الله بما تعملون بصير.	
٢٥٧	الله ولي الذين آمنوا، يخرجهم من الظلمات إلى النور، والذين كفروا (أولياؤهم الطاغوت) يخرجونهم من النور إلى الظلمات، أولئك أصحاب النار، هم فيها خالدون.	٤٠٦
٢٧٥	الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، ذلك بأنهم قالوا اتما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا، (فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى) فله ما سلف وأمره إلى الله. ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون.	٣٥٤، ٣٠٨
٢٨٣	وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهاناً مقبوضة، فان آمن بعضكم بعضاً (فليؤد الذي أوتى أمانته). وليتق الله ربه، ولا تكتموا الشهادة، ومن يكتمها فانه آثم قلبه، والله بما تعملون عليم.	٢٢٩

آل عمران (٣)

٢١	(الم * الله) لا إله إلا هو الحي القيوم.	١٩٦
٧	هو الذي أنزل عليك الكتاب، منه آيات محكمات هن أم الكتاب (وأخر متشابهات). فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة، وابتغاء تأويله، وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم، يقولون آمنا به، كل من عند ربنا، وما يذكر إلا أولو الألباب.	٣١٨
٥٥	إذ قال الله يا عيسى أني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم (إلي مرجعكم) فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون.	٥٣٤
٨٦	كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم، وشهدوا ان الرسول حق (وجاءهم البينات)، والله لا يهدي القوم الظالمين.	٣٥٤، ٣١١

سورة النساء (٤)

- ٨ (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ) وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا.
- ٦٠ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ (يُرِيدُونَ أَن يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ)، وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا.
- ٩٢ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقتَلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً ٤٧٩ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ، إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا، (فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ) وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ، وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ، وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا.
- ١٠٢ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ، ٤٥ وَلِيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ، فَاذْ سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يَصَلُوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ، وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا (لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً، وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ، وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنْ اللَّهُ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا).
- ١١٧ (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا) وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مُرِيدًا. ٤١٤
- ١٢٨ (وَأَنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا (أَنْ يُصْلِحَا) بَيْنَهُمَا صُلْحًا، وَالصُّلْحُ خَيْرٌ، وَاحْضَرَتِ الْإِنْفُسُ الشُّحَّ، وَأَنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا.
- ١٧٦ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكِلَالَةِ، (إِنْ أَمْرُؤُ هَلَكَ) لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ، وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْلُوا، وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

سورة المائدة (٥)

- ٦ يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى
الكعبين (وان كنتم جنباً فاطهروا)، وان كنتم مرضى، أو على
سفر، أو جاء أحد منكم من الغائط. أو لمستم النساء فلم
تجدوا ماء، فتيمموا صعيداً طيباً، فامسحوا بوجوهكم
وأيديكم منه، ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد
ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون.
- ٣٨ (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) جزاء بما كسبا نكالاً من
الله، والله عزيز حكيم.
- ٧٣ (لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة)، وما من إله إلا إله
واحد، وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم
عذاب اليم.

سورة الانعام (٦)

- ١٠ ولقد استهزىء برسل من قبلك، فحاق بالذين سخروا منهم
ما كانوا به يستهزئون).
- ٧١ قل أئندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا
بعد إذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران
له أصحاب يدعونه، (إلى الهدى اثنتا)، قل ان هدى الله
هو الهدى، وأمرنا لنسلم لرب العالمين.
- ١٢٣ وكذلك جعلنا في كل قرية (أكابر مجرميها)، ليمكروا فيها،
وما يمكرون إلا بأنفسهم، وما يشعرون.
- ١٥٢ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده،
وأوفوا الكيل والميزان بالقسط، لا تكلف نفساً إلا وسعها،
وإذا قلمت فاعدلوا، ولو كان ذا قربى، وبعهد الله أوفوا، ذلكم
وصاكم به، لعلكم (تذكرون).
- ١٦٠ (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)، ومن جاء بالسيئة فلا
يجزى إلا مثلاً مما عمله ولا يُظلمون.

١٦١ قل انني هداي ربي إلى صراط مستقيم (دينا قيا)، مِلَّةٌ ٥٩٧
ابراهيم، حنيفاً وما كان من المشركين.

سورة الأعراف (٧)

١٠ ولقد مكناكم في الأرض، (وجعلنا لكم فيها معاش) قليلا ما ٥٩٤
تشكرون.

٣٠ فوسوسَ لها الشيطانُ ليبيدي لهما (ما وُورى عنها من ٥٨٠
سوءاتها)، وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا
ملكين أو تكونا من الخالدين.

٩١ و٧٨ فأخذتهم الرجفة، (فأصبحوا في دارهم جاثمين). ٣٨٧

١٠١ تلك القرى نقص عليك من أنبائها، ولقد جاءتهم (رُسُلهم ٢٢٣
بالبينات)، فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل، كذلك يطبع
الله على قلوب الكافرين.

١٤٦ سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق، ٤٠٤
(وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا)، وان يروا سبيل
الغنى يتخذوه سبيلا، ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها
غافلين.

١٦٠ وقطعناهم (اثنى عشرة أسباطاً أمة)، وأوحينا إلى موسى إذ ٢٧٥
استسقاء قومه، أن اضرب بعصاك الحجر، فانبجست منه
اثنى عشرة عينا، قد عَلِمَ كل أناس مشربهم وظللنا عليهم
الغمام، وأنزلنا عليهم المن والسلوى، كلوا من طيبات ما
رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون.

سورة الأنفال (٨)

٩ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألفٍ من ٦١٦
الملائكة (مردفين).

٢٤ يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما ٣٦١
يُحييكم، واعلموا أن الله (يحول بين المرء وقلبه)، وأنه إليه
تُحْشَرُونَ.

٥ (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً) وتصدية فذوقوا ٣٥٤
العذاب بما كنتم تكفرون.

- ٤٢ إذ أنتم بالعدوة الدنيا، وهم بالعدوة القصوى، (والرُّكْبُ ٣٢٠، ٦١١ أسفل منكم)، و لو تواعدتم لاختلقتُم في الميعاد، ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من (حيٍّ عن بينة). وإن الله لسميعٌ عليم.

سورة التوبة (٩)

- ٤٠ الا تنصروه فقد نصره الله، إذ أخرجه الذين كفروا (ثاني اثنين ٢٧٩ إذ هما في الغار) إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، فأنزل الله سكينته عليه، وأيده بجنودٍ لم ترَوها، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى، وكلمة الله هي العليا، والله عزيزٌ حكيم.
- ٤٢ لو كان عَرَضاً قريباً وسفراً قاصداً لَاتَّبَعُوكَ، ولكن بَعُدَتْ ١٩٨، ١٩٥ عليهم الشُّقَّةُ وسيحلفون بالله (لو استَطَعْنَا) لخرجنا معكم، يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ، والله يعلم إنهم لكاذبون.
- ٤٩ (ومنهم مَن يَقُولُ إِيذَنْ لِي) ولا تفتني إلا في الفتنة سقطوا وإن ٢٢٩ جهنم لمحيطة بالكافرين.

سورة يونس (١٠)

- ١٠ دعواهم فيها سبحانهك اللهم، وتحيتهم فيها سلامٌ، (وآخرُ ١٨١ دعواهم ان الحمد لله رب العالمين).
- ١٤ (ثم جعلناكم خلائف في الأرض) من يعدهم لننظر كيف ٤٧٧ تعملون.
- ٢٢ هو الذي يُسيركم في البرِّ والبحرِ حتى إذا كنتم في الفُلِّ، ٣٥٦ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ، وَفَرَحُوا بِهَا، (جاءتها ريحٌ عاصِفٌ)، وجاءهم الموجُ من كل مكانٍ وظنوا أنهم أُحِيطَ بِهِمْ دَعَا الله مخلصين له الذين لئن أُنْجِيتنا من هذه لنكوننَّ من الشاكرين.
- ٥٧ يا أيها الناس (قد جاءكم موعظةٌ من ربكم) وشِفَاءٌ لما في ٣٥٤، ٣٠٨ الصدور، وهدى ورحمةً للمؤمنين.
- ٥٩ قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزقٍ فجعلتُم منه حراماً ٢٠٤ وحلالاً، قل (أالله أذن لكم) ام على الله تفترون.

سورة هود (١١)

- ١٠ (ولئن أذقناه نعماء بعد ضراءِ مسته) ليقولنَّ ذهبَ السيئاتُ ٣٤٠
عني، انه لفرحٌ فخور.
- ٦٧ (واخذ الذين ظلموا الصيحة) فأصبحوا (في ديارهم) ٣٥٤، ٣٠٨
٣٨٧ جاثمين.
- ٧٢ قالت (يا ويلتا أألد وأنا عجوزُ) وهذا بعلي شيخاً، إن هذا ٢٣٧
لشيءٌ عجيب.

سورة يوسف (١٢)

- ١٠ قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابت الجبِ ٢٨٤
(يلتقطه بعضُ السيَّارة) إن كنتم فاعلين.
- ٣٠ (وقال نسوة في المدينة) امرأة العزيز تراوَدُّ فتاها عن نفسه، قد ٣١١
شغفها حباً، إنا لنراها في ضلالٍ مبين.
- ٣١ فلما سمعت بمكرهن أرسلت اليهن، وأعتدت لهنَّ متكئاً وآتت ١٩٥
كلَّ واحدةٍ منهن سكيناً (قالت اخرج) عليهنَّ، فلما رأيتهُ
أكبرتهُ، وقطعنَ أيديهنَّ وقُلنَّ حاشا لله ما هذا بشراً، ان هذا
إلا ملَكٌ كريم.
- ٩٤ (ولما فصلتِ العيرُ) قال أبوهنَّ إني لأجدُ ريحَ يوسفَ لولا أن ٣٩٣
تُفَنِّدُون.
- ١٠٨ (قل هذه سبيلي)، أدعو إلى الله على بصيرةٍ أنا ومن اتَّبَعني، ٤٠٤
وسبحانَ الله وما أنا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

سورة الرعد (١٣)

- ٩ عالمُ الغيبِ والشهادةِ (الكبيرُ المتعال). ٢١١
- ١١ له مُعَقَّبَاتٌ من بين يديه ومن خَلْفِهِ يحفظونه من أمرِ الله، إِنْ ٢٠٨
اللهُ لا يُغَيِّرُ ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وإذا أراد الله
بقوم سوءاً فلا مَرَدَّ له، (ما لهم من دونه من والٍ).
- ١٢ هو الذي يريكم البرقَ خوفاً وطمعاً (وينشئ السَّحابَ ٣٦٦
الثِّقال).

سورة إبراهيم (١٤)

- ٤ (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومهِ). لِيَبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ الله ٤٠٤
من يشاء ويهدي مَنْ يشاء، وهو العزيز الحكيم.
- ١٨ مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرمادٍ اشتدت به الريح في ٣٥٦
يومٍ عاصفٍ، لا يقدرُونَ مما كسبوا على شيءٍ، ذلك هو الضلال البعيد.

سورة الحجر (١٥)

- ٣٠ (فسجد الملائكةُ كلهم أجمعون). ٣٤٨
- ٤٦و٤٥ إِنَّ الْمُتَّقِينَ (فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * ادْخُلُوهَا) بِسَلامٍ آمِنِينَ. ١٩٥
- ٥٢ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا: سَلامًا، قَالَ: (إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ). ٤٧٣
- ٥٣ (قَالُوا: لَا تَوَجَّلْ) إِنَّا نَبَشِّرُكَ بِغَلامٍ عَلِيمٍ. ٥٧٧
- ٧٣ (فَأَخَذْتُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ). ٣٥٤، ٣٠٨

سورة النحل (١٦)

- ٩٤ وَلَا تَتَّخِذُوا إِيمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ (فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا)، ٣٨٢
وَتَذُوقُوا السَّوْءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ الله وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

سورة الاسراء (١٧)

- ٤٧ نحن أعلم بما يستمعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ، (وَإِذْ هُمْ ٣٢٧
نَجْوَى)، إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا.

سورة الكهف (١٨)

- ١٨ (وَنُحَسِّبُهُمْ أَيَّامًا وَهُمْ رُقُودٌ) وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ ٤٧٢
الشَّامِلِ وَكَلْبِهِمْ بِأَسْطِ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ، لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ
لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا.
- ١٩ وكذلك بعثناهم لیتساءلوا بينهم، قال قائلٌ منهم: كم لبثتم؟ ٢٠٠
قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم، قالوا: ربكم أعلم بما لبثتم،
فابعثوا احدهم بورقكم هذه إلى المدينة (فليُنظر) أيها أذكى
طعاماً، فليأتكم برزقٍ منه، وَلِيَتَلَطَّفَ وَلَا يُشْعِرَنَّ بكم أحداً.

سورة الكهف (١٨)

- ٣١ أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار (يحلون فيها) ٤٦١
 من أساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندسٍ
 واستبرقٍ متكئين فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت
 مرتفعاً).
 ٢٢ (سيقولون: ثلاثة رابعهم كلبهم)، ويقولون: خمسة سادسهم
 كلبهم رجاً بالغيب: ويقولون: سبعة وثامنهم كلبهم، قل ربي
 أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل، فلا تمار فيهم إلا مراءاً
 ظاهراً ولا تستفت فيهم منهم أحداً.
 ٣٨ (لكننا هو الله ربي) ولا أشرك بربي أحداً. ٢١٨
 ٧٧ فانطلقا حتى أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما
 فوجدا فيها (جداراً يريد أن ينقض فأقامه)، قال لو شئت
 لتخذت عليه أجراً.
 ١٠٣ قل: (هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً). ٣١٨

سورة مريم (١٩)

- ٧ (يا زكريا إنا نبشرك بكلاماً باسمه يحيى، لم نجعل له من قبل
 سمياً).

سورة طه (٢٠)

- ٧ وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى). ٣١٩
 ٦٨ قلنا: لا تخف (إنك أنت الأعلى). ٣٣٥
 ٧٥ ومن يأت به مؤمناً قد عمل الصالحات (فأولئك لهم الدرجات
 العلى).
 ١٢٣ قال أهبنا منها جميعاً بعضكم لبعض عدو فاما يأتينكم مني
 هدى (فمن اتبع هداي) فلا يضل ولا يشقى.

سورة الأنبياء (٢١)

- ٤٢ (قل: من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن) بل هم عن ذكر
 ربهم معرضون.

رقم الآية	الاية واسم السورة ورقمها	رقم الصفحة
٨١	(ولسليمانَ الرِّيحُ عاصِفَةً) تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكلِّ شيءٍ عالمين .	٣٥٦ ، ٣٩٤
٩٤	فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمنٌ (فلا كفرانَ لسعيه) وإنا له كاتبون .	٥٢٠
١٠٨	قل (إنما يوحى إلي ، إنما إلهكم إلهٌ واحدٌ) .	٢٧١

سورة الحج (٢٢)

٢	يومَ ترونها (تذهل كلُّ مرضعةٍ عما أرضعت)، وتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وترى الناس سُكَّارًا وما هم بسُكَّارٍ، ولكنَّ عذابَ اللَّهِ شديد .	٣٥٦ ، ٣٥٧
٢٩	ثم ليَقْضُوا تَفَثَهُمْ ، (وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق) .	٢٠٠
٤٥	فكأينَ من قريةٍ أهلكناها وهي ظالمةٌ فهي خاويةٌ على عروشها (ويثر معطلة وقصرٌ مشيد) .	٣٩٣
٦٥	ألم تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلُكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ، (وَيُمْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ) إِلَّا بِإِذْنِهِ ، إِنْ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيم .	٦١٧

سورة المؤمنون (٢٣)

٧	(فمن ابتغى وراءَ ذلك فأولئك همُ العادون) .	٢٤٦
٢٠	وشجرةٌ (تخرج من طور سيناء) تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْغٍ لِلْكَالِين .	٣٥٠
٤٤	وَأَرْسَلْنَا رُسُلَنَا (تَتَرَى) .	٣٢٦
٦٧	مستكبرينَ به ، (سامرا تهجرون) .	٣٤٢

سورة النور (٢٤)

١٥	(إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسَّتِيكِم)، وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم .	٥٥٤
----	---	-----

٣٣ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله، ٣٠١
والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً، وآتوهم من مال الله الذي آتاكم، (ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء)، إن اردن تحصناً، لتبتغوا عرض الحياة
الدنيا. ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور
رحيم.

٤٣ ألم تر أن الله (يُزجي سحاباً ثم يؤلف بينه)، ثم يجعله ركاماً ٣٦٦
فترى الودق يخرج من خلاله، وينزل من السماء من جبال فيها
من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء، يكاد سنا
برقه يذهب بالأبصار.

٥٢ ومن يُطع الله ورسوله، (ويخشى الله ويتقّه فأولئك) هم ١٩١
الفائزون.

٥٤ قل: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول، فإن تولّوا فإنما (عليه ما ٢٢٢
حُمِّل)، وعليكم ما حُمِّلتم، وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول
إلا البلاغ المبين.

سورة الفرقان (٢٥)

٤١ وإذا رَأَوْكَ يتخذونكَ الاهْزُوا، (أهذا الذي بعث الله ٢٥٤
رسولاً).

٧٤ والذين يقولون: ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ٤٧٤
(واجعلنا للمتقين إماماً).

سورة الشعراء (٢٦)

٤٥ (فألقي موسى عصاه) فإذا هي تلقف ما يأفكون. ٢٢٢

١١١ قالوا: أنؤمن لك (واتبعك الأردلون). ٣١٨

١١٩ فأنجيناَه وَمَنْ مَعَهُ (في الفلك المشحون). ٤٢٢، ٣٥٩

١٦٨ قال: (إني لعملكم من القالين). ٢٤٦

سورة النمل (٢٧)

٢٢ فمكث غير بعيد فقال. أَحَطْتُ بما لَمْ تُحِطْ به (وجئتكَ من سيأ ٣٠٥
بنبأ يقين).

- ٢٥ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)، وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ.
- ٤٨ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ (تِسْعَةُ رَهْطٍ) يَفْسُدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ.
- ٦٢ أَمَّنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ (وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ)، أَلِلَّهُ مَعَ اللَّهِ، قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ.
- ٦٦ بَلْ أَذَارُكُمْ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ، بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا، (بَلْ هُمْ مِنْهَا غَمُونَ).

سورة القصص (٢٨)

- ٢٣ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ، وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا؟ قَالَتَا: لَا نَسْقِي (حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ) وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ.
- ٨١ (فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ) فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ.

سورة الروم (٣٠)

- ٢٢ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (وَاخْتَلَفُ السَّمَكِمْ ٤٠٣ وَالْوَالِدِينَ)، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ.

سورة لقمان (٣١)

- ٢٨ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ (إِلَّا كُنُفْسٍ وَاحِدَةٍ) إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ.

سورة سبأ (٣٤)

- ٣٧ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ الْوَعْدِ بِمَا عَمِلُوا، (وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ).

سورة يس (٣٦)

٣٩٤	(والشمسُ تجري لمستقرِّ لها)، ذلك تقدير العزيز العليم .	٣٨
٣٥٩	وآيةٌ لهم أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُم (في الفلك المشحون) .	٤١
٣٦٩	وذلكلَّناها لهم (فمنها رُكُوبُهُم) ومنها يأكلون .	٧٢
٣٦٥	الذي جَعَلَ لَكُم (من الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً) فإذا انتم منه توقدون .	٨٠

سورة الصافات (٣٧)

٥٣٠	(وإذا رأوا آيةً يستسخرون) .	١٤
٣٨٧	يُطَافُ عَلَيْهِم (بكأسٍ من معين * بيضاء) لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ .	٤٦و٤٥
٣٨٢	(وإنكم لتمرّون عليهم مصبحين * وبالليلِ) أفلا تعقلون) .	١٣٧
٣٠٥	(فنبذناه بالعراء) وهو سقيم .	١٤٥
٤٠٤	(أم لكم سلطانٌ مبين)	١٥٦

سورة ص (٣٨)

١٩٥	واذكر عبدنا أيوبَ إذ نادى ربّه، إني مسني الشيطانُ (بُنْصِبٍ وعذابٍ * أركض) برجلِك، هذا مغتسلٌ بارِدٌ وشرابٌ .	٤٢و٤١
٢٤٥	(وانهم عندنا لمن المصطفين الأخيار) .	٤٧

سورة الزمر (٣٩)

٤٠٦	والذين اجتنبوا الطاغوتَ (أن يعبدوها) وأنابوا إلى الله لهم البُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ .	١٧
٢٨٢	(بَلَى قد جاءتك آياتي) فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين .	٥٩

سورة غافر (٤٠)

٢١١	وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ (يَوْمَ التَّنَادِ) .	٣٢
-----	--	----

سورة محمد (٤٧)

٣٥٥، ٢٣٦	فهل ينظرون إلّا الساعةَ أَن تأتيهم بغتَةً (فقد جاء اشراطها)، فأتى لهم إذا جاءتهم ذكراهم .	١٨
----------	---	----

رقم الآية	الآية واسم السورة ورقمها	رقم الصفحة
٣٥	فلا تَهِنُوا وتدعوا إلى السلم (وأنتم الأعلون، والله معكم) ولن يتركم أعمالكم.	٢٤٥، ٤٥٥، ٣٣٥

سورة الحجرات (٤٩)

١٤	(قالت الأعرابُ) آمنا، قل : لم تؤمنوا ولكن قولوا: أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا، إن الله غفور رحيم.	٣٥٤، ٣١١
----	---	----------

سورة ق (٥٠)

٨	(تبصرةً وذكرى لكل عبد منيب).	٣٣٠
١١	رِزْقاً للعباد (وأحيينا به بلدة ميتاً)، كذلك الخروج.	٤٨٢
٢٦ و ٢٥	مَنَعَ للخيرِ مُعْتَدٍ (مريب * الذي جعل مع الله) إلهاً آخر فالياء في العذاب الشديد.	١٩٦

سورة النجم (٥٣)

٢٢	(تلك إذا قسمة ضيزى).	٣٣٠ و ٦٠٩
٥٠	وأنه أهلك (عاداً الأولى).	٢٣١

سورة القمر (٥٤)

٧	خُشْعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ (كأنهم جرادٌ مُتَشَرُّق).	٣٦٥
١٢	(وفجرنا الأرض عيونا) فالتقى الماء على أمرٍ قد قدر. تنزعُ	٣٦٥
٢٠	الناس كأنهم (أعجازُ نخلٍ مَنقَعِر).	

سورة المجادلة (٥٨)

٧	الم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض، (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابِعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يومَ القيامة، إن الله بكلِّ شيءٍ عليم.	٢٨٠ و ٣٢٧
---	---	-----------

سورة الحشر (٥٩)

- ٩ والذين تبوأوا الدارَ والايمانَ من قبلهم يحبونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ، ٣٠٨
ولا يجدونَ في صدورهم حاجةً مما أوتوا . ويؤثرونَ على
أنفسهم . (ولو كان بهم خصاصةً) . ومن يوق شَحْ نفسه ،
فأولئك هم المفلحون .

سورة الممتحنة (٦٠)

- ٤ (قد كانت لكم أسوةٌ حسنةٌ) في إبراهيمَ والذينَ معه ، إذ قالوا ٣٥٤
لقومهم : إِنَّا بَرَاءُءٌ مِنْكُمْ وما تعبدونَ من دون الله ، كفرنا بكم
وبدا بيننا وبينكم العداوةُ والبغضاءُ أبداً حتى تؤمنوا بالله
وحدهُ ، إلا قولَ إبراهيمَ لأبيه لا استغفرنَّ لك وما أملك لك من
الله من شيءٍ ، ربنا عليك توكلنا ، وإليك أنبنا وإليك المصير .
٦ (لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة) لمن كان يرجو الله واليوم ٣٥٤
الآخر ، ومن يتولَّ فإنَّ الله هو الغني الحميد .
١٢ يا أيها النبي (إذا جاءك المؤمناتُ يبايعنك) على أن لا يشركنَّ ٣١١
بالله شيئاً ولا يسرقنَ ولا يزنينَ ولا يقتلنَ أولادهنَ ولا يأتينَ
ببہتانٍ يفترينه بين أيديهنَّ وأرجلهنَّ ولا يعصينك في معروفٍ
فبايعهنَّ ، واستغفر لهنَّ الله إِنَّ الله غفورٌ رحيم .

سورة التحريم / ٦٦

- ٤ ان تتوبا إلى الله (فقد صغت قلوبكما) ، وان تظاهرا عليه فإنَّ ٤٦٣
الله هو مولاہ وجبریل وصالح المؤمنین ، والملائكةُ بعد ذلك
ظہیر .

سورة الحاقة / ٦٩

- ٧ سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها ٣٦٦
صرعى كأنهم (أعجازُ نخلٍ خاوية) .
١٩ و ٢٥ فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا (كتابيه) ٢٠١
٣٠ (خُذُوهُ فَغُلُّوهُ) . ٢٢٢

سورة المعارج / ٧٠

- ١٠ و ١١ (ولا يسأل حميمٌ حميماً) * يُبَصِّرُونَهُمْ (يُؤدُّ المجرم لو يفتدي من ٤٧٩
عذاب يومئذ ببنيه .

سورة نوح / ٧١		
٢٢٠	رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَ (لَمَن دَخَلَ بَيْتِي) مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا.	٢٨
سورة المزمل / ٧٣		
١٩٥	نِصْفَهُ (أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا)	٣
٣٥٧	(السَّمَاءُ مَنْفَطَرٌ بِهِ)، كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا.	١٨
سورة المدثر / ٧٤		
٤٥٥ ، ٣١٨	(إِنَّمَا لِاحِدَى الْكَبِيرِ)	٣٥
٤٨٦	(فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ)	٥١
سورة القيامة / ٧٥		
٣٥٤	(وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ)	٩
٥٣٣	يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ: (أَيْنَ الْمَفْرُجُ؟)	١٠
٢٠٩	(كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ).	٢٦
٣٨٢	(وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ)	٢٩
٢٩٨	(أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدًى)	٣٦
٦١٢	(أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخِجِيَ الْمَوْتِ)	٤٠
سورة الانسان / ٧٦		
٥٤٧	وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ (كَانَتْ قَوَارِيرًا. قَوَارِيرًا) ٥٤٧ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا	١٥ و ١٦
سورة المرسلات / ٧٧		
٤٩٨ و ٢٥٥	(وَإِذَا الرُّسُلُ أُنْتَبِتَتْ)	١١
٣٧٦	(كَأَنَّهُ جَمَالَاتٌ صُفْرٌ)	٣٣
سورة النبأ / ٧٨		
٢١٦	(عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ)	١

سورة النازعات / ٧٩		
(فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا)	٤٣	٢١٦
سورة التكويد / ٨١		
(وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ)	٤	٤٩٠
سورة البروج / ٨٥		
(النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ)	٥	٣٨٧
سورة الفجر / ٨٩		
(وَاللَّيْلِ إِذَا يَنسَى)	٤	٢١١ و ١٨٤
فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ: (رَبِّي	١٥ و ١٦	٢٢٠
أَكْرَمَنِي). وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ: (رَبِّي		
أَهَانَنِي)		
سورة الشمس / ٩١		
(كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا)	١١	٦٠٨
(إِذَا انبَعَثَ أَشْقَاهَا)	١٢	٣١٨
سورة الليل / ٩٢		
٩		
(وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى)	١ و ٢	٢١٢
سورة العلق / ٩٦		
كَلَّا لئن لم يَنْتَهِ (لَنْسَفَعًا) بِالنَّاصِيَةِ	١٥	٥٧١
سورة الاخلاص / ١١٢		
قل هو الله (أحد). الله الصمد	١ و ٢	٢٧٢ ، ١٩٤

* * *

فهرس الشعر والرجز

ملاحظات :

(١) وضعت بين قوسين اسم الشاعر الذي لم يذكره أبو علي في الكتاب وذكرته في المراجع الأخرى.

(٢) وضعت علامة (*) أمام كل شاهد لم يرد في الكتاب تماماً، وأتمته من المراجع الأخرى.

رقم الشاهد	آخره	بحره	قائله	رقم الصفحة
الهمزة				
١٧٨	رواء	الوافر		٤٣٦
الباء				
٩	القصبا	الرجز	(ربيعه بن أبي صبح، أو رؤبة)	٢٠٥
* ١٨	نجيب	الطويل	(العجير السلوي، أو المخلب الهلالي)	٢٢٤
١٩	عجبه	الرجز	(زياد الأعجم)	٢٢٨
٢٠	ملكذب	المنسرح		٢٣١
٣٧	الاهاضب	الطويل	(صخر الغي، أو أبو ذؤيب)	٢٨٨
* ٥٠	أقاربه	الطويل	(الفرزدق)	٣٠٧ و ٥٦٤
٥٧	أودى بها	المتقارب	(الأعشى)	٣١٢

رقم الشاهد	آخره	بحره	قائله	رقم الصفحة
٧٧	كوكب	الطويل		٣٣٧
٨٩	الوطب	الرجز		٣٦٠
* ٩٤	رقوب	مخلع البسيط	عبيد بن الأبرص	٣٦٣
* ١٠٠	منقلب	البسيط	(ذو الرمة)	٣٦٧
١٠٤	الحلوب	الوافر	(عنترة بن شداد العبسي)	٣٦٩
١٢٠	مخضبا	الطويل	الأعشى	٣٨٣
١٣٦	الذيب	البسيط	جرير	٣٩٢
١٣٧	قرضوب	البسيط	(سلامة بن جندل)	٣٩٢
١٤٧	كبكبا	الطويل	الأعشى	٣٩٨
١٤٨	عقاها	الطويل	(أبو ذؤيب)	٣٩٨
١٥٠	جانب	الطويل	(الأخنس بن شهاب التغليي)	٤٠٠
١٥١	ملحوب	البسيط	(امرؤ القيس، أو ابراهيم بن بشير، أو رجل من آل نعمان بن بشير)	٤٠١
١٥٢	الهضب	الهزج	(أبو دؤاد الأيادي، أو عقبة بن سابق الجرمي)	٤٠٢
١٥٣	تؤوب	الوافر		٤٠٢
١٦١	الكليب	السريع		٤١٠
١٦٦	ثعالبه	الطويل	(ذو الرمة)	٤١٩
١٩٨	فتنكبوا	الطويل	(شعبة بن قميز الطهوي، أو عوف بن عطية التيمي)	٤٦٤
* ٢١١	تعذيب	البسيط	جرير	٤٨٤
٢١٢	جرب	الكامل	(دريد بن الصمة)	٤٨٥
٢١٦	جوانبه	الطويل	(ذو الرمة)	٤٨٧
٢٢١	غرابها	الطويل	(الأحوص الرياحي، أو الفرزدق)	٤٩٢
٢٣٠	كذابه	مجزوء الكامل	(الأعشى)	٥١٨

رقم الشاهد آخره	بحره	قائله	رقم الصفحة
٢٣٨ سكوب	الطويل	(هدبة بن الخشرم أو سماعة النعماني)	٥٤٦
* ٢٤٣ أدبا	البسيط	(أبو المنهال البصري، سهم ابن حنظلة الغنوي، أبو خراش)	٥٨٣
* ٣٤٨ بلييب	الطويل	(أبو الأسود الدؤلي، أومولود العنبري)	٦١٩
التاء			
٢٤ الطلحات	الخفيف	(عبدالله بن قيس الرقيات)	٢٤٨
٦٠ مدت	الرجز	(العجاج)	٣١٩
* ٧٢ اتيت	الوافر	(عمر بن قمعاس، أو هاني المراني، أو تأبط شراً)	٣٣٤
٨١ الجحفت	الرجز	(أبو النجم العجلي، أو سور الذئب)	٣٥٣، ٣٣٩
الجيم			
١١ عالج	الرجز		٢١٠
١٧٥ الحاج	البسيط	(فريعة بنت همام)	٤٣٣
٢٤٢ أمسجا	الرجز	(العجاج)	٥٧٤
الحاء			
٦٨ أسجح	الطويل	(ذو الرمة)	٣٣٠
٩٨ بالراح	البسيط	(أوس بن حجر أو عبيد بن الأبرص)	٣٦٦
٢٠١ السفيح	السريع	(طرفة بن العبد)	٤٦٦
٢٠٥ منادح	الطويل	(حيان بن جبلة المحاري)	٤٧٥
الدال			
٢٣ الهنود	الوافر	(جرير)	٢٤٧

رقم الشاهد آخره	بحره	قائمه	رقم الصفحة
٤٠	الطويل	(أبو ذؤيب)	٢٩١
٧١	الوافر	(أبو دؤاد الأيادي)	٣٣٣
٧٥	الطويل	(جرير)	٣٣٦
٧٨	الطويل	أمية بن الصلت	٣٣٨
٧٩	الطويل	ذو الرمة	٣٣٨
٨٥	المتقارب	(الفرزدق)	٣٥٥
٨٦	الطويل	(مضر الأسدي اشعث بن معروف الأسدي)	٣٥٥
١٠١	البسيط	(عبيد بن الأبرص أو أعشى طرود أو حارثة العذالي)	٣٦٧
١٠٣	البسيط	(عبد مناف بن ريع الهذلي)	٣٦٨
١١٣	الطويل	الفرزدق	٣٧٤
١٢٢	المتقارب	الأعشى	٣٨٤
١٥٥	الطويل	(زهير بن أبي سلمى)	٤٠٣
١٧٩	الوافر	(بقيع أو نفيح)	٤٣٦
١٨٩	البسيط	(ذو الرمة)	٤٤٨
١٩٩	الطويل	(عبد قيس بن خفاف البرجمي)	٤٦٥
٢٠٦	البسيط	أوس بن حجر	٤٧٨
٢١٩	البسيط	(الشماخ بن ضرار)	٤٩١
٢٢٦	الطويل	(الصمة بن عبدالله القشيري أو سحيم)	٥١٣
٢٣٦	الطويل	(حميد بن ثور الهلالي)	٥٣٠

الراء

٢	الرميل	(طرفة بن العبد)	١٨٤
٦	الرجز	(عبدالله بن ماوية الكلبي، أوفدكي بن أعبد المنقري)	١٩٣
١٢	الطويل	(زهير بن أبي سلمى)	٢١١

رقم الشاهد آخره	بحره	قائله	رقم الصفحة
١٤	عارا	(الأعشى)	٢١٩
٢٦	نارا	(عدي بن زيد، أو أبو دؤاد الأيادي)	٢٥٤
٢٨	العشر	الطويل	٢٧٠
٣٣	الأشبهار	الكامل	٢٧٨
٣٤	معصر	(عمر بن أبي ربيعة)	٢٨١
٤٢	القطر	(الخرنق)	٢٩٣
٤٨	نزر	(ذو الرمة)	٣٠٢
٥٨	النصور	الوافر	٣١٣
٦٢	للكائر	السريع	٣٢١
٦٥	مكور	(العجاج)، رؤبة	٣٢٥
٧٠	أحجار	القتال الكلبي	٣٣٢
٨٧	الضامر	الاعشى	٣٥٦
٩٣	مئزر	(بشير بن أبي خازم)	٣٦٢
١٠٧	استعارا	(امرؤ القيس والتوأم اليشكري)	٣٧١
١١٤	الابصارا أحجارا	الرجز العجاج	٣٧٥
١١٦	مبتسر	البيسيط	٣٧٧
١٣٤	قراير	البيسيط	٣٨٩
١٣٩	أظهرا	(الناطقة الجعدي)	٣٩٣
١٤١	وكرا	(ذو الرمة)	٣٩٣
١٤٤	بيطار	(حميد الأرقط)	٣٩٥
١٤٥	الكبر	(رؤبة)	٣٩٦
* ١٦٢	أنؤور	(عمر بن أبي ربيعة)	٤١٣
١٦٣	نورها	(حاتم الطائي)	٤١٣
١٧١	تيرا	الرجز	٤٢٦
١٧٧	درا	(الربيع بن ضبع الفزاري)	٤٣٥
١٩١	تمطر	(ذو الرمة)	٤٥٠

رقم الشاهد	آخره	بحره	قائله	رقم الصفحة
١٩٣	الجلّاذر	الطويل	(ذو الرمة)	٤٥٧
١٩٥	المقادير	الطويل	(ذو الرمة)	٤٦١
١٩٦	الحظير	الطويل	(ذو الرمة)	٤٦١
٢٠٣	مضاجير	البسيط	أوس بن حجر	٤٧٠
٢١٤	شقر	الرمّل	(طرفة بن العبد)	٤٨٦
٢٢٢	محجرة	الرجز		٤٩٣
	الحجرة			
٢٢٣	نثيرها	الطويل		٥٠٥
٢٢٩	بدار	الوافر	عمران بن حطان	٥١٥
٢٣٤	نثيرها	الطويل	ذو الرمة	٥٢٦
٢٤٥	بالعووير	الرجز	(العجاج، أو جندل بن المثنى الطهوي)	٥٩٥ و ٦٠١
٢٤٧	عصرا	الطويل	(أبو حزابة)	٦١٢

السين

٥	تكردسا	الرجز	(العجاج)	١٩٢
٣٠	هماس	البسيط	(أبو ذؤيب الهذلي، أو مالك بن خالد الخناعي)	٢٧٢
١٠٨	المدانيس	البسيط	جرير	٣٧٢
١١١	ضروس	الوافر		٣٧٤
١١٢	الناس	البسيط		٣٧٤
١١٧	بالنواقيس	البسيط	جرير	٣٨٠
١٢٧	عساسا	المتقارب	النابعة الجعدي	٣٨٦
١٣١	الكاس	البسيط	عمران بن حطان	٣٨٩
١٤٢	الطس	الرجز	(أعرابي)	٣٩٤
١٥٩	تضريس	البسيط	(جرير)	٤٠٧، ٤٦٢
١٨٨	أقياس	البسيط	(أبو ذؤيب، أو مالك بن خالد الخناعي)	٤٤٦
٢١٧	القرس	الطويل	(أوس بن حجر)	٤٨٨

رقم الشاهد	آخره	بحره	قائله	رقم الصفحة
٢٢٥	العطامسا	الرجز	(غيلان بن حريث)	٥٠٨
٢٣٥	عنس	الرجز	(العجاج)	٥٢٨

الضاد

١٧٣	بيوضها	الطويل	(ذو الرمة، أو ابن أحمز)	٤٣١
٢١٠	المضايض	الطويل	(قيس بن جروة الطائي)	٤٨٣

الطاء

٦٤	الناشط	المتقارب	أسامة الهذلي (أو أمية بن أبي عائد الهذلي)	٣٢٣
١٠٢	السياط	الوافر	(المتنخل الهذلي)	٣٦٨

العين

٢٥	مصرع	الكامل	(أبو ذؤيب الهذلي)	٢٥٠
٢٧	مرصع	الطويل	(مسكين الدارمي)	٢٦٩
٣٢	البلاقع	الطويل	ذو الرمة	٢٧٧
٣٨	الخوادم	الطويل	كثير	٢٨٩
٤٤	جياعا	الوافر	القطامي	٤١٧، ٢٩٥
٤٥	أصلعا	الطويل	(الأسود بن يعفر)	٢٩٦
٥٣	اجمع	الرجز	(حميد الأرقط)	٣٠٩
	اصبع			
٥٦	يافع	الطويل	(الكميت بن معروف)	٣١٢
٦٩	وقع	الكامل	(عبدالله بن لهججاج الثعلبي)	٤٤٨، ٣٣٢
٨٠	واسع	الطويل	ذو الرمة	٣٣٩
٨٣*	ترقع	الكامل	(تأبط شراً، أو سلمى الجهنينة، أو سعدى بنت الشمردل)	٣٤٦
٩٢	بالكرع	الوافر	(بشر بن أبي خازم، أو أبو حنبل الطائي)	٣٦٢

رقم الشاهد	آخره	بحره	قائله	رقم الصفحة
١١٨	تدمع	الكامل	أبو ذؤيب	٣٨١
١٢٤	ضليع	الوافر	عترة	٣٨٥
١٣٣	مصرعا	الطويل	متمم	٣٩١
١٣٥	الضبع	البسيط	(العباس بن مرداس)	٣٩١
* ١٥٧	يجزع	الكامل	(أبو ذؤيب)	٤٠٥
* ١٨٢	متابع	الطويل		٤٣٩

القاف

٤	سويقا	الرجز	عذافر الكندي	١٩١
٧٣	انخرق	الرجز	رؤية	٣٣٥
٨٨	المطرق	الطويل	(الممزق العبدى)	٣٥٧
١٢٩	ذائقها	المنسرح	(أمية بن أبي الصلت)	٣٨٧
١٣٠	حلاق	الخفيف	(مهلهل بن ربيعة)	٣٨٨
١٧٠	الوثاق	الرجز	(القلاخ المنقري)	٤٢٥
١٩٢	زعاق	الكامل	(جبار بن سلمة)	٤٥١
٢٠٧	صديقها	الرجز	رؤية	٤٧٩
٢٢٨	المطوق	الطويل	(ذو الرمة)	٥١٥
٢٣٩	تلق	الرجز	(القلاخ المنقري)	٥٥٤

الكاف

١٧	هواكا	الرجز		٢٢٤
----	-------	-------	--	-----

اللام

١	واغل	السريع	(امرؤ القيس)	١٨٣
٧	بالرجل	الرجز	(أبو سوار الغنوي)	١٩٤
٨	خبل	البسيط	(الأعشى)	١٩٩
١٠	عيهل	الرجز	(منظور بن مرثد الأسدي)	٢١٩، ٢٠٦
٣٥	السبل	البسيط	(المتنخل الهذلي)	٢٨٣
٤٩	هجوم	الطويل	الأخطل	٣٠٣
	خبول			

رقم الشاهد آخره	بحره	قائله	رقم الصفحة
٥٢	ابقاها	(عامر بن جوين الطائي)	٣٨٣، ٣٠٩
٥٤	مكحول	(طفيل الغنوي)	٣١٠
٦١	إبلا	(أبو النجم العجلي)	٣١٩
	أولا		
٦٦	الفصال	(أبو الغول الطهوي)	٣٢٧
* ٨٤	بأخيلا	(حسان بن ثابت)	٣٤٧
٩٠	التدلدل	(جندل بن المثنى الطهوي، أو خطام المجاشعي، أو دكين، أو سلمى الهذلية)	٣٦٠
	حنظل		
٩١	السريال	(العجاج)	٣٦١
٩٦	الرجله	المديد	٣٦٤
٩٧	أيلا	(النابعة الجعدي)	٣٦٤
١٢٦	المشاقل	(لبيد بن ربيعة)	٣٨٦
١٣٢	الغول	كعب بن زهير	٣٩٠
١٣٨	نهبلة	(صخر بن عمير التميمي)	٣٩٢
	مقفلة		
١٤٣	مقاتل	(امرؤ القيس)	٣٩٤
١٥٤	أجفلا	أوس بن حجر	٤٠٣
* ١٥٨	عدل	(زهير بن أبي سلمى)	٤٠٦
١٦٧	مقتول	عبدة بن الطيب	٤٢٠
١٦٨	المفاصل	ذو الرمة	٤٢٣
* ١٧٤	الغلائل	(النابعة الذبياني)	٤٢٢
١٧٦	صواهل	(ابن مقبل)	٤٣٤
١٨٣	اهتباها	(الكميت بن زيد)	٤٤٠
٢٠٤	اكتحالاها	(الكميت بن زيد)	٤٧٢
٢١٨	المفاصل	(أبو ذؤيب)	٤٨٩
٢٢٠	أكفال	(الأعشى)	٤٩١
٢٢٧	تأتكلك	الأعشى	٥١٤

رقم الشاهد آخره	بحره	قائله	رقم الصفحة
٢٣١	أفيلا	الكامل	٥١٩
٢٣٢	نزول	الكامل	٥٢٠
* ٢٣٧	المحبيل	السريع	٥٣٤
٢٤٠	بالليل النيل	الرجز	٥٥٥
الميم			
* ١٦	دما	الرميل	٢٢٣
٢١	لما	الوافر	٢٤٤
٤١	السلالم	البسيط	٢٩٣
٤٣	نعيم	الطويل	٢٩٤
٤٦	فما	الطويل	٢٩٧
٤٧	حميم	مجزوء	٣٠٠
المرقش (الأصغر)			
البسيط			
* ٥١	شام	الوافر	٣٥٤، ٣٠٨
٥٥	دعائمه	الطويل	٣٥٥، ٣١٢
٥٩	مسموم	البسيط	٣١٥
٦٣	مسهم	الطويل	٣٢١
٦٧	الخصوم	الوافر	٣٢٧
٧٤	بالفتام	الوافر	٣٣٦
٧٦	دسم	الطويل	٣٣٧
٩٥	الغلام	الوافر	٣٦٣
١٠٥	الروم	البسيط	٣٧٠
١٠٦	صمام	الكامل	٣٧١
١٠٩	الأعجم	الرجز	٣٧٢
أبو الأخزر الحماني			
الديلم			
بسلم			
١١٠	قتمه	الرجز	٣٧٣
رؤية			
جهرمه			
١١٥	مواسمها	المنسرح	٣٧٥

رقم الشاهد	آخره	بحره	قائله	رقم الصفحة
١٢٥	يتدسم	الطويل	(ابن مقبل)	٣٨٥
١٢٨	العجم	المتقارب	(أبو الهندي عبد المؤمن ابن عبد القدوس)	٣٨٦
١٤٠	عاصم	الطويل	(الفرزدق)	٣٨٣
١٥٦	عكم	الوافر	(الحطيثة)	٤٠٤
١٦٥	تلهجما	الطويل	حميد بن ثور الهلالي	٤١٨
١٦٩	دما	الطويل	حسان بن ثابت	٤٢٤
١٩٠	الغريم	الوافر	(جمال بن سلمة العبدى ، أو المعلى العبدى ، أو أوس بن حجر)	٤٤٩
٢٤٤	بيتم	الطويل	(أبو خراش الهذلي)	٥٨٦
٢٤٦	الحمامة	مجزوء الكامل	(عبيد بن الأبرص)	٦١١

النون

٣	أبوان	الطويل	(عمرو الجببي ، أو رجل من أزد السراة)	١٩٠
١٣	دمان	الوافر	(حسان بن ثابت)	٢١٧
١٥	انكرن	المتقارب	الأعشى	٢٢٠
٢٢٠	مقتوينا	الوافر	(عمرو بن كلثوم)	٢٤٥
* ٢٩	واحدينا	الوافر	(الكميت بن زيد)	٢٧١
٣١	جنونا	الوافر	ابن أحمر	٢٧٦
٣٦	الذقن	البسيط	ابن مقبل	٢٨٤
٣٩	المباين	الطويل	(المعطل الهذلي)	٢٩١
٨٢	الترسين	مشطور	(خطام المجاشعي ، أو هميان بن قحافة)	٤٦٤، ٣٣٩
٩٩	أران	الكامل	(ليبد بن ربيعة)	٣٦٧
١١٩	آذان	الرجز		٣٨٢
١٢٣	مختضبان	الطويل	(بعض الأعراب من بني جشم)	٣٨٤

رقم الشاهد	آخره	بحره	قائله	رقم الصفحة
١٤٦	بالاجنن	الرجز	رؤبة	٣٩٧
١٤٩	بالأردن	الرجز	(العجاج، أو أبو دهلج الراجز، أو رؤبة)	٤٠٠
* ١٦٠	البنينا	الوافر	(الكميت بن زيد)	٤١٠
١٧٢	المؤون	الوافر	(المثقب العبدى)	٤٣٠
١٨٠	رثينا	الطويل	(الأسود بن يعفر)	٤٣٨
١٨١	والغينا	الرجز		٤٣٩
	ثبينا			
١٨٤	الظينا	الوافر	(الكميت بن زيد)	٤٤٠
١٨٥	الأحرين	الرجز	(زيد بن عتاهية التيمي)	٤٤٢
	الأمرين			
١٩٧	جمالين	البيسط	(عمرو بن العداء الكلبي)	٤٦٤
٢٠٢	الجعدين	مسدس الرجز	(ضب بن نعة)	٤٦٩
	مناتين			
٢٠٨	عونا	البيسط	(ابن مقبل)	٤٨٠
٢١٣	توأينا	الوافر	(الكميت بن زيد)	٤٨٦
٢١٥	سودانا	الهزج		٤٨٧
٢٢٤	الكرابين	الرجز		٥٠٦
٢٣٣	يؤثفين	مسدس الرجز	(خطام المجاشعي)	٥٢٤
* ٢٤١	لعين	الطويل	(جرير)	٥٥٦
			الياء	
١٢١	عدي	الرجز		٣٨٣
	بالدلي			
	الولي			
١٦٤	النفي	الرجز	(أبو نخيلة السعدي، أو الأخيل الطائي)	٤١٥
	الصفى			

رقم الشاهد آخره	بحره	قائله	رقم الصفحة
١٨٦ السمي	الرجز	(العجاج)	٤٥٠، ٤٤٣
١٨٧ السمي	الرجز	(أبو نخيلة السعدي)	٤٤٤
١٩٤ بازيا	الطويل	(ذو الرمة)	٤٦٠
٢٠٠ ماليا	الرجز	أحيحة بن الجلاح	٤٦٥
عاديا			
* ٢٠٩ شماليا	الطويل	عبد يغوث (بن وقاص الحارثي)	٤٨١

فهرس الأمثال والأقوال

رضيت من الوفاء باللفاء ٣٠٠	أصم الله صده ٢٩٢
شوى ما اخطأ دين الانسان ٢٩٤	أنكحنا الفراء فسئرى ٣٠٥
علا قرنه ٥٢٩	ان في ألف درهم لمضربا ٥٣٣
علاه الكبير ٥٣٥	بئس الرمية الأرنب ٤٨٣
عليه كرش منثورة ٣٨٢	برح الخفاء ٣٠٠
الفكاهة مقودة للأذى ٥٩٢	البلاء ثم الثناء ٢٩٩
ما ابطأ ذماؤه ٢٩٧	تفرقوا ايدي سبأ، وأيادي سبأ ٣٠٥
ما نار بعيرك ٣٨٧	جاءوا الجماء الغفير ٣٣٣
ما يعرف قطاته من لطاته ٢٩٢	خلاؤك اقنى لحيائك ٣٠٣
نحن البراء ٣٠٠	رحل من جراد ودبا ٣٨٢

فهرس أعلام اللغويين والنحويين وغيرهم من مصادر «التكملة»

ملاحظتان :

- (١) اكتفيت بالاشارة إلى الصفحات التي وردت فيها اسماء هؤلاء في التحقيق فقط .
- (٢) أشرت إلى الصفحات التي وردت فيها لفظة العرب سواء جاءت مجردة أو مبدلة بلفظة في معناها أو مضافاً إليها .

أحمد بن يحيى (ثعلب): ٢٧٣، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٢٣، ٣٢٩،
٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٤٣، ٣٥٢، ٣٧٥، ٤٤٧، ٤٦٦،
أبو اسحق الزجاج: ٢٩٦، ٣٣٦، ٤٦٦،
الأحنف: ٢٩٩،
الأصمعي: ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٠، ٣٢٣، ٣٢٤،
٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٦، ٣٨٧، ٣٩٦، ٤٠٢، ٤٦٥، ٤٩٣، ٥٦٣،
ابن الأعرابي: ٣٤٠، ٣٨٩، ٤٠٤،
أهل الحجاز: ٢١٤، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٥٣٦، ٥٨٢،
البصريون: ٤٤١،
البغداديون: ٢٥٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٥٤، ٥٠٥، ٥٨١،
بنو تميم: ٢٢٧،
التوزي: ٣٣١،
الجمهور: ٣١٤، ٦٠٧،

الحسن (البصري): ٤٠٧

ابو علي الحسن بن أحمد: ١٨١، ٣٩٩

ابو الحسن (الأخفش الأوسط): ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٥٨، ٢٦٣، ٢٧٥، ٢٨٧،

٣١٦، ٣٣٢، ٣٤٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٢٠، ٤٥٧، ٥٤٩،

٥٩٠، ٥٩٢، ٦٠٨

ابو الخطاب (الأخفش الكبير): ٢٩٨، ٤٣٥، ٤٨١.

الخليل: ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٦٥،

٢٨٨، ٣٤١، ٣٥٧، ٤٠٠، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٨٠، ٤٨٩، ٥٤٧، ٦٠٢،

٦٠٣

أبو خيرة: ٣٧٠

الرياشي: ٢٨٧

ابو زيد: ١٩١، ٢٤٤، ٢٥٧، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٩٢، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٤،

٣٢٧، ٣٣٧، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٩، ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٩٠،

٣٩١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٢٥، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧،

٤٤٨، ٤٥١، ٤٦٤، ٤٧١، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٨٣، ٥٠٥، ٥١٩، ٥٢٠،

٥٢١، ٥٣٠، ٥٣٥، ٥٥٦

ابن السراج: ٥٥٠

السكري: ٣٨٩

سيبويه: ١٩٣، ١٩٦، ٢٣٥، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٨٣، ٢٩٨، ٣١٠،

٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٦٠، ٣٨٥، ٣٨٧،

٣٨٨، ٣٩١، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٠،

٤٦٥، ٥٣٥، ٥٤١، ٥٩٠، ٥٩٢

عبد الله (بن مسعود): ٤٦٣

ابو عبيدة: ٢٩٩، ٣٤٦، ٣٦٨، ٤٤٣، ٣٦٩، ٤٠٢، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٢،

٤٤٨

ابو عثمان المازني: ٢١٥، ٢٤٢، ٣١٠، ٣٤٥، ٤٦٥، ٥٧٩، ٦٢٤

العرب: ١٨١، ١٨٦، ٢٠٨، ٢١٠، (ناس)، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٨،

٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٣١٠ ، ٣٢٥ ، ٤٠١ ، ٤٥٠ ، ٥٠٤ ، ٥٧٨ ، ٥٨٦ ،

٦١٦

عضد الدولة : ١٨١

علي بن سليمان : (الأخفش الصغير) ٢٤٦ ، ٢٩٠ ، ٣٧١ ، ٣٩٢

ابو عمرو الجرمي : ٢٤٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ،

٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ، ٥٨٠

ابو عمرو الشيباني : ٣٠٤

ابو عمرو بن العلاء ٢٢٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧

الكسائي : ٢٧٦ ، ٢٧٧

محمد بن حبيب : ٣٨٩ ، ٤٠٤

محمد بن يزيد المبرد : ٢٤٢ ، ٤٠٦

منتجع : ٣٦٩ ، ٣٧٠

يونس : ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٦٣

فهرس الكتب

الايضاح : ١٨٢

الكتاب (المقصود التكملة): ٢٣٧ ، ٥٤٩

ما يشترك فيه النوعان (للاصمعي): ٣٦٥

مقاييس المقصور والممدود: ٢٨٥

مصادر البحث والتحقيق

- ١ - الابدال: تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، المتوفى سنة ٣٥١ هـ . تحقيق عز الدين التنوخي. مطبوعات المجمع العلمي بدمشق ١٣٧٩ - ١٣٨٠ هـ .
- ٢ - أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة: تأليف الدكتور أحمد مكي الأنصاري. مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون. القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٣ - الاتباع والمزاوجة: تأليف الشيخ أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، نشر برونو جيسن ١٩٠٦ م.
- ٤ - اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: تأليف أحمد بن محمد بن أحمد البناء. المطبعة الميمنية. القاهرة ١٣١٧ هـ .
- ٥ - أخبار التحويين البصريين: تأليف أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرا في المتوفى سنة ٣٦٨ هـ . تحقيق طه محمد الزيني وعبد المنعم خفاجة مطبعة البابي الحلبي ط ١ القاهرة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
- ٦ - أدب الكاتب: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، المطبعة السلفية ١٣٤٦ هـ .
- ٧ - أراجيز العرب: جمع محمد توفيق البكري الصديقي، ط ١ القاهرة ١٣١٣ هـ .

- ٨ - الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية : تأليف أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، روما ١٨٩٠ م.
- ٩ - أسرار العربية : لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، المتوفى سنة ٥٧٧ هـ . تحقيق محمد بهجت البيطار، مطبعة الترقى، دمشق ١٩٥٧ م.
- ١٠ - الأشباه والنظائر في النحو: تأليف جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ . طبع دائرة المعارف العثمانية . ط ٢ حيدر أباد الدكن الهند ١٣٦٠ هـ .
- ١١ - الاشتقاق : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق عبدالسلام هارون، مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م.
- ١٢ - الاصابة في تمييز الصحابة : تأليف القاضي شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي العسقلاني المصري المعروف بابن حجر، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ . المطبعة الشرفية القاهرة ١٣٢٥ هـ ١٩٠٧ م.
- ١٣ - إصلاح المنطق : لابن السكيت، المتوفى سنة ٢٤٤ هـ . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٤٩ م.
- ١٤ - الاصمعي (١٢٣-٢١٧ هـ) حياته وآثاره : تأليف الدكتور عبدالجبار الجومرد . طبع دار الكشف بيروت ١٩٥٥ م.
- ١٥ - الاصمعيات : تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر ط ٢ ١٩٦٧ م.
- ١٦ - الأصول : لابن السراج . تحقيق عبدالحسين الفتلي (رسالة دكتوراه في آداب القاهرة) ١٩٧٠ م.
- ١٧ - الأضداد (ثلاثة كتب) : للأصمعي وللجستاني ولابن السكيت، نشر الدكتور اوغست همفر . المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩١٢ م.
- ١٨ - الأضداد في اللغة : تأليف محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري

النحوي، المتوفى سنة ٣٠٤هـ . تصحيح الشيخ أحمد الشنقيطي . المطبعة الحسينية بكفر الطماعين بمصر ١٣٢٥ هـ .

١٩ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : تأليف أبي عبدالله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه، المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . مكتبة المثنى ببغداد (الأوفسيت) ١٩٦٧م .

٢٠ - الأغاني : لأبي الفرج الاصبهاني . مطبعة بولاق القاهرة .

٢١ - الاقتضاب في شرح أدب الكاتب : لابن السيد البطلوسي ، مراجعة عبدالله أفندي البستاني المطبعة الأدبية بيروت ١٩٠١م .

٢٢ - الأمالي : تأليف أبي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي . مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦م .

٢٣ - أمالي السيد المرتضى : تأليف الشريف أبي القاسم علي بن الطاهر، المتوفى سنة ٤٣٦ هـ . تصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، مطبعة السعادة ط ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧م . أمثال الميداني - مجمع الأمثال .

٢٤ - إنباه الرواة على إنباه النحاة : تأليف جمال الدين علي بن يوسف القفطي . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩ - ١٣٧٤ هـ .

٢٥ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : تأليف كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري، المتوفى سنة ٥٧٧ هـ . تحقيق محي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر، ط ٣ ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م .

٢٦ - إيضاح شواهد الإيضاح : لأبي علي حسن بن عبدالله القيسي . مخطوط مكتبة الاسكوريال بمجريد تحت رقم ٤٥ .

٢٧ - البثر : لأبي عبدالله محمد بن زياد الاعرابي، المتوفى سنة ٢٣١ هـ . تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب . طبع الهيئة المصرية للتأليف والنشر ١٩٧٠م .

٢٨ - البارع في اللغة : لأبي علي اسماعيل بن القاسم القالي . نشر فولتون لندن ١٩٣٣م .

- ٢٩ - البحر المحيط: تأليف أبي عبدالله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي. مطبعة السعادة ط١ القاهرة ١٣٢٦ هـ .
- ٣٠ - البداية والنهاية في التاريخ: للإمام أبي الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (المعروف بابن كثير)، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ . مطبعة كردستان العلمية ط١ القاهرة ١٣٤٨ هـ .
- ٣١ - البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: تأليف عبد الفتاح القاضي. مطبعة البابي الحلبي، ط١ القاهرة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م.
- ٣٢ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: تأليف جلال الدين عبدالرحمن السيوطي. مطبعة السعادة ط١ ١٣٢٦ هـ .
- ٣٣ - البيان في غريب إعراب القرآن: تأليف أبي البركات بن الأنباري، تحقيق للدكتور طه عبد الحميد طه، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- ٣٤ - البيان والتبيين: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ ، تحقيق عبد السلام هارون. طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٦١ م.
- ٣٥ - تاج العروس من جواهر القاموس: تأليف الإمام محب الدين السيد محمد مرتضى الزبيدي. مطبعة بولاق ١٣٠٧ هـ .
- ٣٦ - تاريخ الأدب العربي: تأليف كارل بروكلمان. ط٢ ليدن ١٩٤٧ م.
- ٣٧ - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان: لابن مكّي الصقلي، المتوفى ٥٠١ هـ . تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر. دار التحرير للطبع والنشر القاهرة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.
- ٣٨ - التصريف: لأبي عثمان المازني (مع شرحه بكتاب المنصف لابن جني). تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين. مطبعة البابي الحلبي القاهرة. تفسير الطبرسي - الجامع لأحكام القرآن.

٣٩ - تقريب النشر في القراءات العشر: لابن الجزري، تحقيق ابراهيم عطوة عوض. مطبعة البابي الحلبي، القاهرة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م.

٤٠ - تقريب النفع في القراءات السبع: تأليف علي محمد الضباع. مطبعة البابي الحلبي، القاهرة ١٣٤٧ هـ .

٤١ - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى، المتوفى سنة ٦٥٠ هـ . تحقيق عبد العليم الصخاوي. مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٠ م.

٤٢ - التنبيه على شرح مشكلات الحماسة: لابن جني، تحقيق يسرى قاسم القواسي (رسالة ماجستير في آداب القاهرة. ١٩٧٠ م).

٤٣ - التنبيه: لأبي عبيد البكري (مع كتاب ذيل الأمالي والنوادر لأبي علي القالي). مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م.

٤٤ - التنبيهات: لعلي بن حمزة البصري (مع كتاب المنقوص والممدود للفراء)، تحقيق عبد العزيز الميمنى، دار المعارف بمصر ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

٤٥ - تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات (شرح شواهد الكشاف): تأليف محب الدين افندي. مطبعة البابي الحلبي، الطبعة الأخيرة ١٣٨٥ هـ .

٤٦ - تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ، تحقيق عبد السلام هارون وجماعة، دار القومية العربية للطباعة، القاهرة ١٩٦٤ م.

٤٧ - توجيه إعراب أبيات ملفزة الإعراب: لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني، تحقيق سعيد الأفغاني. مطبعة الجامعة السورية، دمشق ١٩٥٨ م.

٤٨ - التيسير في القراءات السبع: تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تصحيح اوتوبرتزل. مطبعة الدولة استانبول ١٩٣٠ م.

٤٩ - الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي. القاهرة ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.

الجرجاوي - شرح شواهد ابن عقيل .

٥٠ - الجمل : تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي ، تحقيق ابن أبي شنب . ط٢ مطبعة كلنسكيك - باريس .

٥١ - جهرة الأمثال : تأليف الشيخ أبي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش . طبع المؤسسة العربية الحديثة ، ط١ القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

٥٢ - جهرة أنساب العرب : لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٣٨٢ هـ .

٥٣ - جهرة اللغة : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، المتوفى سنة ٣٢١ هـ . مطبعة دائرة المعارف العثمانية . ط١ حيدر أباد السدكن ١٣٤٥ هـ .

٥٤ - جواهر الأدب في معرفة كلام العرب : تأليف الإمام علاء الدين بن علي بن الامام بدر الدين بن محمد الأربلي ، المتوفى سنة ٦٣١ هـ . نشر محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان ، المطبعة الحيدرية النجف ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م .

٥٥ - الحجة في علل القراءات السبع : لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي ، تحقيق علي النجدي ناصف وجماعة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٥ م .

٥٦ - الحسن البصري، سيرته ، شخصيته، تعاليمه وآراؤه : تأليف الدكتور إحسان عباس . مطبعة الاعتماد بمصر ط١ ١٩٥٢ م .

٥٧ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ، المتوفى سنة ٤٣٠ هـ . مطبعة السعادة القاهرة ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .

٥٨ - الحماسة : تأليف أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري ، تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي . بيروت ١٩١٠ م .

- ٥٩ - الحماسة البصرية : لصدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين البصري، نشر الدكتور مختار الدين أحمد. حيدر آباد الدكن الهند ١٩٦٤م.
- ٦٠ - الحيوان : تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون. مطبعة البابي الحلبي ١٣٥٦ هـ - ١٣٦٣ هـ .
- ٦١ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : تأليف الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادى، المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ . مطبعة بولاق.
- ٦٢ - الخصائص : صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار. مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١ - ١٣٧٦ هـ .
- ٦٣ - الخليل بن أحمد الفراهيدي (أعماله ومنهجه) : تأليف الدكتور مهدي المخزومي. مطبعة الزهراء بغداد ١٩٦٠م.
- ٦٤ - الخيل : لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي، المتوفى سنة ٢٠٩ هـ ، برواية السجستاني. نشر سالم الكرنكوي. مطبعة دائرة المعارف العثمانية . ط١ حيدر آباد الدكن الهند ١٣٥٨ هـ .
- ٦٥ - ديوان أبي الأسود الدؤلي : تحقيق محمد حسن آل ياسين. مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٥م.
- ٦٦ - ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) : تحقيق الدكتور م. محمد حسين. المطبعة النموذجية القاهرة ١٩٥٠م.
- ٦٧ - ديوان امرئ القيس : تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . ط٢ دار المعارف بمصر ١٩٦٤م.
- ٦٨ - ديوان أمية بن أبي الصلت : تحقيق دردوس شوليتبلز. ليبزك ١٩١١م.
- ٦٩ - ديوان أوس بن حجر : تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم. طبع دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠م.
- ٧٠ - ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي : تحقيق الدكتور عزة حسن. المطبعة الرسمية، دمشق ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠م.

٧١- ديوان تميم بن أبي بن مقبل : تحقيق الدكتور عزة حسن . مطبعة الترقى ، دمشق ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .

٧٢- ديوان حاتم الطائي : دار صادر ، بيروت ١٩٦٣ م .

٧٣- ديوان حسان بن ثابت الانصاري : تصحيح محمد أفندي شكري المكي . مطبعة الامام القاهرة ١٣٢١ هـ .

٧٤- ديوان الخطيئة : بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان أمين طه . مطبعة البابي الحلبي القاهرة .

٧٥- ديوان الحماسة (اختيار أبي تمام من أشعار العرب) : نشر الشيخ محمد عبد القادر سعيد الرافعي . مطبعة التوفيق بمصر سنة ١٣٢٢ هـ .

٧٦- ديوان حميد بن ثور الهلالي : تحقيق عبد العزيز الميمني . طبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م .

٧٧- ديوان ذي الرمة : تصحيح كارليل هنري هيس مكارتن . طبع كلية كمبردج ١٣٣٧ هـ - ١٩١٩ م .

٧٨- ديوان سلامة بن جندل : تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة . مطبعة الأصيل بحلب ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .

٧٩- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني : تحقيق صلاح الدين الهادي . دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م .

٨٠- ديوان طرفة بن العبد البكري : بشرح الأعلام الشتيمري ، تحقيق ماكس سليغون . طبع برترند بمدينة شالون ١٩٠٠ م .

٨١- ديوان الطفيل الغنوي : تحقيق محمد عبد القادر أحمد . مطابع معتوق إخوان ، ط ١ بيروت ١٩٦٨ م .

٨٢- ديوان العباس بن مرداس السلمي : تحقيق الدكتور يحيى الجبوري . المؤسسة العامة للطباعة ، دار الجمهورية ، بغداد ١٣٨٨ هـ .

- ٨٣ - ديوان عبيد بن الأبرص : تحقيق وشرح الدكتور حسين نصار. ط١ ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م.
- ٨٤ - ديوان عدي بن زيد العبادي : تحقيق محمد جبار المعبيد . طبع دار الجمهورية ، بغداد ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.
- ٨٥ - ديوان العجاج (مجموع أشعار العرب) : تحقيق وليم بن الورد . طبع ليسرك ١٩٠٣ م.
- ٨٦ - ديوان العجاج (رواية عبد الملك بن قريش الأصمعي وشرحه) : تحقيق الدكتور عزة حسن ، دار الشرق ، بيروت ١٩٧١ م.
- ٨٧ - ديوان الفرزدق : تحقيق عبدالله الصاوي . مطبعة الصاوي ، القاهرة .
- ٨٨ - ديوان الفرزدق : دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.
- ٨٩ - ديوان القتال الكلابي : تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م.
- ٩٠ - ديوان القطامي : تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب ، دار الثقافة ، ط١ بيروت ١٩٦٠ م.
- ٩١ - ديوان المفضليات مع شرحه : لأبي محمد القاسم بن بشار الأنباري ، تحقيق كارلوس يعقوب لايل . مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ١٩٢٠ م.
- ٩٢ - ديوان النابغة الذبياني : صنعة ابن السكيت ، المتوفى سنة ٢٤٤ هـ ، تحقيق شكري فيصل . نشر دار الفكر ، بيروت ١٩٦٨ م.
- ٩٣ - ديوان الهذليين : طبع دار الكتب المصرية ، نشر الدار القومية للطباعة والنشر .
- ٩٤ - ذيل الأمالي والنوادر : تأليف أبي علي القالي . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م.
- ٩٥ - روح المعاني : تأليف شهاب الدين السيد محمود الألوسي . مطبعة بولاق ١٣١٠ هـ .

- ٩٦- سر صناعة الاعراب : صنعة الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني النحوي، تحقيق مصطفى السقا وجامعة، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م.
- ٩٧- سمط اللآلئ في شرح أمالي القسالي : لأبي عبيد البكري، المتوفى سنة ٤٨٧ هـ . تحقيق عبد العزيز الميمني . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م.
- ٩٨- سيبويه أمام النحاة: تأليف علي النجدي ناصف، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م.
- ٩٩- شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة : صنعة الإمام أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي، المتوفى سنة ٣٥١ هـ . تحقيق محمد عبد الجواد، دار المعارف بمصر ١٩٥٧ م.
- ١٠٠- شرح أشعار الهذليين: صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق عبد الستار أحمد فراج . مطبعة المدني، القاهرة.
- ١٠١- شرح الجمل : لابن عصفور، تحقيق صاحب جعفر (رسالة دكتوراه في آداب القاهرة) ١٩٧١ م.
- ١٠٢- شرح درة الغواص في أوهام الخواص: للحريري، تأليف أحمد شهاب الدين الحفاجي . مطبعة الجوائب، ط١ قسطنطينية ١٢٩٩ هـ .
- ١٠٣- شرح ديوان جرير: تحقيق محمد اسماعيل عبدالله الصاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ١٣٥٣ هـ .
- ١٠٤- شرح ديوان الحماسة: لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، المتوفى سنة ٤٢١ هـ . نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٧١ - ١٣٧٢ هـ .
- ١٠٥- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: صنعة الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني (ثعلب) . مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٣ هـ .
- ١٠٦- شرح ديوان كثير بن عبد الرحمن الخزاعي: جمع هنري بيسرس، باريس ١٩٣٠ م.

١٠٧ - شرح ديوان لبید بن ربیعۃ العامری : تحقیق إحسان عباس . مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٢م .

١٠٨ - شرح الرضی علی الشافیه : نشر شركة الصحافة العثمانیه . مطبعة سنده أولشتمدر .

١٠٩ - شرح شذور الذهب فی معرفة كلام العرب : للامام أبی محمد بن جمال الدین یوسف بن هشام الانصاری ، المتوفی سنة ٧٦١ هـ . تحقیق محیی الدین عبد الحمید . مطبعة محمد علی صبیح ، القاهرة ١٣٨٦ هـ .

١١٠ - شرح شواهد الشافیه : لعبد القادر البغدادي ، تحقیق محمد نور الحسن وآخريں . مطبعة حجازي ، القاهرة ١٣٥٦ هـ .

١١١ - شرح شواهد ابن عقيل علی ألفیه ابن مالك : تأليف عبد المنعم الجرجاوي . المطبعة الميمنية ، القاهرة ١٣٠٨ هـ .

١١٢ - شرح شواهد كتاب سيويه : تأليف يوسف بن سليمان بن عيسى الشتيمري (بهامش كتاب سيويه) . مطبعة بولاق ، القاهرة ١٣١٦ هـ .

١١٣ - شرح شواهد المغني : تأليف الامام جلال الدين السيوطي ، تحقیق أحمد ظافر كوجان . طبع دار النهضة العربية للتأليف والترجمة ، دمشق ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م .

١١٤ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : لأبي بكر محمد بن القاسم ، المتوفی سنة ٣٢٨ . تحقیق عبد السلام هارون ، مطابع دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٣م .

١١٥ - شرح القصائد العشر : تصنيف أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي ، تحقیق كارلس يعقوب لايل .

١١٦ - شرح كتاب سيويه : تأليف أبي سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي مخطوط بدار الكتب رقم (٥٢٨ نحو) ، المكتبة التيمورية .

١١٧ - شرح كتاب سيويه : تأليف أبي سعيد السيرافي . مخطوط بدار الكتب رقم (١٣٧ نحو) .

- ١١٨ - شروح سقط الزند لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري: طبع دار الكتب المصرية ١٩٤٦ - ١٩٤٨ م.
- ١١٩ - شعر الأخطل: رواية أبي عبدالله محمد بن العباس اليزيدي عن أبي سعيد السكري عن ابن الأعرابي. المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٨٩١ م.
- ١٢٠ - شعر أبي دواد: جمع غوستاف فون غرنباوم. مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، بيروت ١٩٥٩ م.
- ١٢١ - شعر الراعي النميري وأخباره: جمع ناصر الحاني. مطبوعات المجمع العلمي بدمشق ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.
- ١٢٢ - شعر عمر بن أبي ربيعة: ليسك ١٣١٨ هـ - ١٩٠٢ م.
- ١٢٣ - شعر الكميت بن زيد الأسدي: جمع الدكتور داود سلوم. مطابع النعمان، النجف ١٩٦٩ م.
- ١٢٤ - شعر النابغة الجعدي: منشورات المكتب الاسلامي بدمشق ط ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ١٢٥ - الشعر والشعراء: تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ - ١٩٦٧ م.
- شواذ ابن خالدية: مختصر شواذ القرآن.
- ١٢٦ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح: لابن مالك جمال الدين محمد بن عبدالله الطائي النحوي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.
- الشواهد الكبرى للعبى - المقاصد النحوية.
- ١٢٧ - الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: تصنيف أحمد بن فارس. مطبعة المؤيد، القاهرة ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م.
- ١٢٨ - الصراح - تاج اللغة وصحاح العربية: تأليف اسماعيل بن حماد الجوهري، المتوفى سنة ٣٩٣ هـ. تحقيق احمد عبد الغفور عطار، طبع دار الكتب العربي بمصر ١٩٥٦ م.

- ١٢٩ - صفوة الصفوة: تأليف الشيخ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، المتوفى ٥٩٧ هـ. مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن الهند ١٣٥٥ - ١٣٥٦ هـ.
- طبقات القراء - غاية النهاية.
- ١٣٠ - طبقات النحويين واللغويين: لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، المتوفى سنة ٣٧٩ هـ. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.
- ١٣١ - الطرائف الأدبية: تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٧ م.
- ١٣٢ - عبد القاهر الجرجاني: تأليف الدكتور أحمد بدوي. مطبعة كوستاتوماس ط ٢.
- ١٣٣ - عيون الأخبار: تأليف أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة ٢٧٦ هـ. طبعة دار الكتب المصرية ط ١٩٤٩ م.
- ١٣٤ - غاية النهاية في طبقات القراء: تأليف شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق ج. براجشتراسر. مطبعة السعادة بمصر ١٩٣٣ - ١٩٣٥ م.
- ١٣٥ - فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد: لأبي محمد محمود بن شهاب الدين العيني. المطبعة الكاستلية، القاهرة ١٢٩٧ هـ.
- ١٣٦ - فرائد اللال في مجمع الأمثال: تأليف الشيخ إبراهيم بن السيد علي الأحذب الطرابلسي الحنفي. المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٣١٢ هـ.
- ١٣٧ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: لأبي عبيد البكري، تحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين والدكتور إحسان عباس. الخرطوم ١٩٥٨ م.
- ١٣٨ - الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ: تأليف أبي العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري، نشر محمود حسن زناني، مطبعة حجازي ط ١ القاهرة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٨ م.

١٣٩ - فصيح ثعلب (ومعه شرحه المسمى التلويح في شرح الفصيح): لأبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي، المتوفى سنة ٤٣٣ هـ). نشر عبد المنعم خفاجي، القاهرة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م.

١٤٠ - الكامل: لأبي العباس المبرد، تحقيق رايت (ليبزك ١٨٦٤ م).

١٤١ - الكتاب: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسبيويه. مطبعة بولاق ١٣١٦ هـ.

١٤٢ - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل: تأليف الإمام أبي قاسم جارالله الزمخشري، المتوفى ٥٣٨ هـ. مطبعة بولاق ١٢٨١ هـ.

١٤٣ - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل: تأليف الإمام أبي القاسم جارالله الزمخشري. مطبعة البابي الحلبي، الطبعة الأخيرة، القاهرة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م.

١٤٤ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون: تأليف حاجي خليفة. ليزرك ١٨٣٥ م.

١٤٥ - لسان العرب: لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري، المتوفى سنة ٧١١ هـ. مطبعة بولاق، القاهرة.

١٤٦ - اللامات: لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي، المتوفى سنة ٣٣٧ هـ. تحقيق الدكتور مازن المبارك، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.

١٤٧ - ما تلحن فيه العوام: للكسائي، تحقيق عبدالعزيز الميمني. المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٧٨ هـ.

١٤٨ - مالك ومتمم (ابنا نيرة اليربوعي): تأليف ابتسام مرهون الصفار. مطبعة الارشاد، بغداد ١٩٦٨ م.

١٤٩ - مجاز القرآن: صنعة أبي عبدالله معمر بن المثنى التيمي، المتوفى سنة

- ٢١٠ هـ . تحقيق الدكتور محمد فؤاد سركين . مطبعة أمين الخانجي ،
القاهرة ١٩٥٤ و ١٩٦٢ م .
- ١٥٠ - مجالس ثعلب : لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، تحقيق عبد السلام
هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٤٨ م .
- ١٥١ - مجمع الأمثال : لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني ،
المتوفى سنة ٥١٨ هـ . المطبعة الاميرية ، القاهرة ١٣١٠ هـ .
- ١٥٢ - المحبر : تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي
البغدادي ، المتوفى سنة ٢٤٥ هـ . رواية أبي سعيد السكري ، تصحيح
دكتوراه ايلزه ليختن شتيتير . مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن
الهند ١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م .
- ١٥٣ - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها : تأليف أبي الفتح
عثمان بن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف وجماعة ، مطبعة دار التحرير
للطبع والنشر ، القاهرة ١٣٨٦ - ١٣٨٩ هـ .
- ١٥٤ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة : تحقيق الدكتور حسين نصار وآخرين ،
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط١ القاهرة ١٣٧٧ هـ .
- ١٥٥ - مختار الشعر الجاهلي : تحقيق مصطفى السقا . مطبعة البابي الحلبي ط٢ ،
القاهرة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٨ م .
- ١٥٦ - مختصر الألفاظ : لأبي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت ، تحقيق الأب
لويس شيخو اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٧ م .
- ١٥٧ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع : لابن خالوية . نشر ج .
براجشتراسر ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ م .
- ١٥٨ - المخصص : لأبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف
بابن سيده ، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ . مطبعة بولاق ، ط١ ، القاهرة ١٣١٧ -
١٣٢١ هـ .

١٥٩ - المذكر والمؤنث: تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، طبع دار الكتب المصرية ١٩٧٠م.

١٦٠ - مراتب النحويين: تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، المتوفى سنة ٣٥١ هـ. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة نهضة مصر ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥م.

١٦١ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها: تأليف جلال الدين السيوطي، نشر محمد سعيد الرافي، مطبعة السعادة بمصر ٣٢٥ هـ.

١٦٢ - المستقصى في أمثال العرب: لأبي القاسم جارا الله الزمخشري، تصحيح محمد عبد الرحمن خان. مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن الهند ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢م.

١٦٣ - معاني القرآن: تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، المتوفى سنة ٢٠٧ هـ. تحقيق محمد علي النجار، طبع الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.

١٦٤ - المعاني الكبير في أبيات المعاني: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ١٣٦٨ هـ.

١٦٥ - معجم الأدباء: لياقوت بن عبدالله الحموي، المتوفى سنة ٦٢٦ هـ. دار المأمون، الطبعة الأخيرة، القاهرة ١٩٣٦م.

١٦٦ - معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي: للمستشرق زامباور. إخراج زكي محمد حسم بك وحسم أحمد محمود. مطبعة فؤاد الأول، القاهرة ١٩٥١م.

١٦٧ - معجم البلدان: لياقوت الحموي، تصحيح الشيخ أحمد الشنقيطي. مطبعة السعادة، ط١ القاهرة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٦م.

١٦٨ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: تأليف أبي عبيد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، ط١ القاهرة ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥م.

١٦٩ - معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المتوفى سنة ٣٩٥ هـ . تحقيق عبد السلام هارون . مطبعة البابي الحلبي، القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ .

١٧٠ - المغرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: لأبي منصور الجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر، طبع دار الكتب المصرية ١٩٦٩ .

١٧١ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: للإمام شمس الدين أبي عبدالله الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ . تحقيق محمد سعيد جاد الحق . مطبعة دار التأليف، ط١ القاهرة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

١٧٢ - مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب: تأليف الإمام أبي محمد جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري، المتوفى سنة ٧٦١ هـ . تحقيق محيى الدين عبد الحميد، القاهرة .

١٧٣ - الفصل في علم العربية: لجار الله محمود بن عمر الزنجشري . مطبعة حجازي، القاهرة .

١٧٤ - الفضليات: تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . طبع دار المعارف بمصر ط٤، ١٩٦٤ م .

١٧٥ - المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: للإمام العيني محمود (بهاش خزانة الأدب)، مطبعة بولاق، القاهرة .

١٧٦ - المقتصد: لعبد القاهر الجرجاني (شرح كتاب التكملة لأبي علي الفارسي) . مخطوط في مكتبة الاسكوريال بمدريد، تحت رقم ٤٤ .

١٧٧ - المقتضب: صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، المتوفى سنة ٢٨٥ هـ . تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، طبع دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة ١٣٨٥ - ١٣٨٨ هـ .

١٧٨ - المقصور والمدود: تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن الوليد بن ولاد النحوي، المتوفى سنة ٣٢٢ هـ . مطبعة السعادة، القاهرة .

١٧٩ - المنصف، شرح ابن جني لكتاب التصريف: لأبي عثمان المازني، تحقيق
ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين . مطبعة البابي الحلبي، القاهرة.

١٨٠ - منهج السالك إلى الفية ابن مالك «شرح الأشموني»: تأليف أبي الحسن علي
نور الدين بن محمد الأشموني، المتوفى سنة ٩٢٩ هـ . مطبعة مصطفى
البابي الحلبي، القاهرة ١٣٥٨ - ١٣٦٥ هـ .

١٨١ - الموشح: لأبي عبدالله محمد بن عمران موسى المرزباني، المتوفى سنة
٣٨٤ هـ . تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر ١٩٦٥ م.

١٨٢ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال: تأليف أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ . تصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني.
مطبعة السعادة، ط١ القاهرة ١٣٢٥ هـ .

١٨٣ - النبات: لأبي جنيفة أحمد بن داود الدينوري، المتوفى سنة ٢٨٢ هـ . نشر
لوين بريل، لندن ١٩٥٣ م.

١٨٤ - النبات والشجر: للأصمعي، ضمن كتاب البلغة في شذور اللغة، نشر
اوغست همفز ولويس شيخو. المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩١٤ م.

١٨٥ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: تأليف جمال الدين يوسف بن تغري
بردي الأتابكي، المتوفى سنة ٨٧٤ هـ . طبع دار الكتب المصرية
١٣٨٣ هـ .

١٨٦ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري،
القاهرة ١٢٩٤ هـ .

١٨٧ - النوادر: تأليف أبي مسحل الاعرابي (عبد الوهاب بن حريش)، تحقيق
الدكتور عزة حسن . مطبوعات المجمع العلمي بدمشق ١٣٨٠ هـ -
١٩٦١ م.

١٨٨ - النوادر في اللغة: لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، المتوفى سنة
٢١٥ هـ ، تصحيح سعيد الخوري الشرتوني اللبناني . المطبعة الكاثوليكية،
بيروت ١٨٩٤ م.

١٨٩ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع : تأليف جلال الدين السيوطي . مطبعة السعادة، ط١ القاهرة ١٣٢٧ هـ .

١٩٠ - وفيات الأعيان : لابن خلكان . مطبعة بولاق، القاهرة ١٢٩٩ هـ .

١٩١ - ابن يعيش - شرح المفصل : تأليف الشيخ يعيش بن علي بن يعيش النحوي، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ . تصحيح لجنة مشيخة الأزهر . المطبعة المنيرية، القاهرة .

١٩٢ - يونس بن حبيب : تأليف الدكتور حسين نصار . طبع الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٨ م .

فهرس الكتاب

رقم الصفحة

الموضوع

١ - فهرست موضوعات الدراسة

٥	مقدمة الطبعة الثانية
٧	مقدمة
١١	تمهيد - حياته
١٤	اساتذته وتلاميذه وآثاره
٢٣	الفصل الأول: (دراسة في الكتاب)
٢٥	١ - سبب التأليف وتاريخه
٣٨	٢ - مصادر التكملة
٣٨	أ - البصريون
٤٤	ب - الكوفيون
٤٦	ج - آخرون
٤٩	٣ - موضوعات الكتاب وأبوابه
٦١	٤ - كتب الشروح وشروح الشواهد ومؤلفوها
٦٩	الفصل الثاني: (دراسة في المنهج)
٧١	١ - طريقة عرض المادة
٧٢	التعريفات والاحكام العامة
٧٣	التقسيمات
٧٨	الاصطلاحات

٢ - القياس	٨١
أحكامه في القياس على ضوء استقرائه لما يأتي :	
أ - الاجماع	٩١
ب - الاكثر والشائع	٩٢
ج - القليل	٩٣
د - المنفرد	٩٤
هـ - الشاذ	٩٤
و - المستكره	٩٦
ز - الممتنع	٩٧
ما يرتبط بمذهب القياس من موضوعات :	
أ - التعليل	٩٨
ب - الاحتجاج والاستدلال	١٠١
ج - الأصول والفروع	١٠٤
د - التخريج والتأويل	١٠٦
٣ - السماع	١١٠
مصادره في السماع هي :	
أ - القرآن والقراءات	١١١
ب - الشعر	١١٢
ج - الأمثال والأقوال	١١٦
٤ - موقفه من المذاهب النحوية ، وآراؤه	١١٧
أ - موقفه من البصريين	١١٨
ب - موقفه من الكوفيين	١٢٣
ج - موقفه من البغداديين	١٢٣
شخصية أبي علي اللغوية في التكملة	١٢٤
خاتمة	١٢٩
- أثر التكملة فيما بعده من المصنفات - :	

١ - التكملة في آثار ابن جني	١٣٠
٢ - التكملة والمخصص	١٣٢
٣ - التكملة والأماشي الشجرية	١٣٦
نتائج البحث	١٤١

٢ - محتويات التحقيق

مقدمة	١٤٥
وصف النسخ	١٤٦
منهج التحقيق	١٧٤
التحقيق	١٧٩
الخطبة	١٨١
باب حكم الساكنين إذا التقيا	١٨٥
باب الساكنين إذا التقيا من كلمة واحدة ولم يكن الحرفان الساكنان	
مثلين	١٨٩
باب التقاء الساكنين من كلمتين	١٩٤
باب التقاء الساكنين من كلمتين في الدرج والأول منهما حرف لين	١٩٦
باب الابتداء بالكلم التي يلفظ بها	١٩٨
باب همزة الوصل	٢٠٠
باب لحاق همزة الوصل الاسماء التي ليست بمصادر	٢٠٣
باب أحكام الحروف التي يوقف عليها	٢٠٤
باب الوقف على الاسم المعتل	٢٠٧
هذا باب ما كان آخره همزة من الأسماء في الوقف	٢١٢
هذا باب الوقف على الألف التي تكون في أواخر الأسماء	٢١٥
باب الوقف على الأسماء المكنية	٢١٨
باب الزيادة التي تلحق «من» في الوقف، إذا كنت مستفهماً عن نكرة	٢٢٥
باب تخفيف الهمزة	٢٢٨

باب تخفيف الهمزة المتحركة إذا كان ما قبلها متحركاً	٢٣٣
باب الهمزتين إذا التقيا	٢٣٥
باب التثنية والجمع الذي على حدها	٢٣٧
باب تثنية ما كان آخره همزة من الأسماء	٢٤٠
باب الجمع الذي على حد التثنية	٢٤٤
باب تثنية الأسماء المبهمة وجمعها	٢٤٨
باب اضافة الاسم المنقوص وغير المنقوص إلى ياء المتكلم	٢٤٩
باب النسب	٢٥٢
باب ما اطرده التغير فيه من الأسماء في النسب	٢٥٥
باب الاضافة إلى ما كان آخره ياء قبلها كسرة	٢٥٧
باب ما يطرد فيه الحذف في النسب	٢٥٨
باب النسب إلى ما كان لامه ياء أو واو قبلها ساكن	٢٥٩
باب النسب إلى ما كان من الأسماء آخره همزة	٢٦٢
باب الاضافة إلى ما حذف منه حرف من بنات الثلاثة	٢٦٣
باب النسب إلى ما يحذف من آخره	٢٦٥
باب النسب إلى الجمع	٢٦٨
باب العدد	٢٧١
باب اسم الفاعل المشتق من اسم العدد	٢٧٩
باب من العدد	٢٨١
باب المقصور والممدود	٢٨٥
ما كان مقصوراً مفتوح الأول	٢٨٩
من المكسور الأول المقصور	٢٩٥
من المضموم الأول المقصور	٢٩٧
من المفتوح الأول الممدود	٢٩٨
من المكسور الأول الممدود	٣٠٠
من الممدود المضموم الأول	٣٠١

- ٣٠٣ مما يدل مقصوراً على معنى وممدوداً على معنى آخر
- ٣٠٥ مما لامة همزة مفتوحاً ما قبلها ويسمى المقصور المهموز
- ٣٠٦ باب المذكر والمؤنث
- ٣١٣ باب اسماء المؤنث
- ٣١٧ باب لحاق علامة التأنيث
- هذا باب فعلى التي لا تكون مؤنث أفعل وما أشبهها مما يختص
- ٣٢٢ ببناء التأنيث ولا تكون الفها إلا له
- باب ما جاء على اربعة احرف مما كان آخره الفاء من الأبنية المشتركة
- ٣٢٥ للتأنيث ولغيره
- ٣٢٩ باب ما جاء على فعلى
- باب الف التأنيث التي تلحق قبلها الف فتقلب الآخرة منها همزة
- ٣٣٣ لوقوعها طرفاً بعد الف زائدة
- باب ما كان آخره همزة واقعة بعد الف زائدة وكان مذكراً لا يجوز
- ٣٤٩ تأنيثه وهو مثل فعلاء في العدة والزنة
- باب ما أنث من الأسماء بالتاء التي تبدل منها في الوقف الهاء
- ٣٥٢ في أكثر اللغات
- باب دخول التاء للفرق على اسمين غير وصفين في التأنيث الحقيقي الذي
- ٣٦١ لانتهاه ذكر
- باب دخول التاء الاسم فرقاً بين الجمع والواحد منه
- ٣٦٥ باب ما دخله هاء التأنيث وهو اسم مفرد لا هو واحد من
- ٣٧٣ جنس، كتمر وتمر، ولا له ذكر كمرأة ومرء ولا هو بوصف
- هذا باب ما دخلته التاء من صفات المذكر للمبالغة في الوصف لا
- ٣٧٦ للفرق بين المذكر والمؤنث
- ٣٧٧ باب ما جاء من الجمع على «مفاعل» فدخلته تاء التأنيث
- باب ما أنث من الأسماء من غير لحاق علامة من هذه العلامات
- ٣٧٩ الثلاث به

باب الأسماء التي تذكر وتؤنث	٤٠١
باب جمع التكسير	٤٠٨
باب جمع الأسماء الثلاثية التي لا زيادة فيها	٤٠٨
باب فَعَلَ	٤١٦
باب جمع ما لحقته تاء التأنيث من الأبنية التي على ثلاثة أحرف	٤٢٢
باب الأسماء المفردة الواقعة على الأجناس التي تخص أحادها منها بالحق	
الهاء بها	٤٢٩
هذا باب ما جاء من الأسماء المحذوف منها	٤٣٦
باب تكسير ما كان على أربعة أحرف ثلثه حرف مد بغير اللاحق	٤٤٤
باب ما كان من هذه الأسماء التي على أربعة أحرف مؤنثاً، ولم تلحقه علامة تأنيث	٤٤٩
باب ما لحق آخره من هذه الأسماء التي على أربعة أحرف علامة التأنيث	٤٥٢
باب تكسير ما كان من الأسماء على مثال مفاعل	٤٥٣
باب جمع ما كان في آخره الف التأنيث أو الهمزة المنقلبة عنها	٤٥٤
باب تكسير بنات الأربعة	٤٥٨
باب ما بناء جمعه على غير بناء واحده المستعمل	٤٥٩
باب جمع الجمع	٤٦٠
هذا باب ما جعل الاثنان فيه على لفظ الجميع	٤٦٣
هذا باب ما يقع من أبنية الأسماء المفردة على الجميع كقوم وذود إلا انه من لفظ واحد	٤٦٤
باب تكسير ما كان من الأسماء الأعجمية على مثال «مفاعل» هذا باب	
تكسير الصفة للجمع	٤٦٧
باب ما كان منه على ثلاثة أحرف	٤٦٨
باب تكسير ما كان من الصفات على أربعة أحرف مما ليس بملحق	
ولا على وزنه	٤٧٣

باب ما جمع معناه دون لفظه	٤٨٣
باب ما جاء على اربعة أحرف ملحقاً أو على وزن الملحق من	
الثلاثة بالأربعة، يكسر تكسير ما كان على الأربعة	٤٨٥
باب جمع ما كان من الصفات على أكثر من أربعة أحرف	٤٨٨
باب التصغير	٤٩٦
باب تصغير ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف	٤٩٧
باب تحقير ما حذف منه من بنات الثلاثة أحرف	٥٠٠
باب تصغير ما لحقته علامة التأنيث	٥٠١
باب تحقير ما كان آخره الفا ونونا زائدتين	٥٠٤
باب ما تجتمع فيه زيادتان من بنات الثلاثة، فتحذف أحدهما بعينها	
دون الأخرى	٥٠٦
باب الزيادتين اللتين اذا اجتمعتا في بنات الثلاثة، حذف أيهما شئت	٥٠٩
باب تحقير بنات الأربعة	٥١٠
باب تحقير الجمع	٥١١
باب تحقير الترخيم	٥١٣
باب تحقير الأسماء المبهمة	٥١٤
باب المصادر والأفعال المشتقة منها وأسماء الفاعلين والمفعولين	
الجارية عليها واسماء الأمكنة المأخوذة من الفاظها	٥١٦
باب أبنية الأفعال الثلاثية ومصادرهما	٥١٧
باب الأفعال الثلاثية المزيد فيها ومصادرهما	٥٢٣
باب الزوائد اللاحقة لبنات الثلاثة من غير أن تكون بها على وزن	
بنات الأربعة	٥٢٧
باب الفعل الرباعي	٥٣٢
باب ما اشتق من بنات الثلاثة للمصادر والزمان والمكان	٥٣٣
باب الامالة	٥٣٦
باب ما يمنع الألف من الامالة من الحروف المستعلية	٥٤٠

باب أحكام الراء في الامالة	٥٤٤
باب ذكر عدة حروف الأسماء والأفعال	٥٤٨
باب علم حروف الزيادة	٥٥١
باب زيادة الألف	٥٥٧
باب زيادة الياء	٥٥٨
باب زيادة الواو	٥٥٩
باب زيادة الميم	٥٦٠
باب زيادة النون	٥٦٣
باب زيادة التاء	٥٦٧
باب زيادة الهاء	٥٦٨
باب ابدال الحروف بعضها من بعض	٥٧٠
باب احكام حروف العلة اذا كان حرف منها في اسم أو فعل وأقسامها	٥٧٥
باب ما كان معتل الفاء	٥٧٥
باب ما بني من هذا الباب على مثال « افتعلت »	٥٧٨
باب ما كانت فاؤه همزة	٥٨١
باب ما كان حروف العلة فيها ثانياً عيناً	٥٨٢
باب ما دخل عليه الزوائد من هذه الأفعال التي على ثلاثة أحرف	٥٨٨
باب أسماء الفاعل والمفعول	٥٨٩
باب ما يتم فيه الاسم ، لسكون ما قبل حرف العلة أو بعدها أو لأن	
السكون اكتنفه	٥٩٤
باب ما يعل ويصحح من الأسماء التي على ثلاثة أحرف	٥٩٥
باب ما تقلب فيه الواو ياءً	٥٩٨
باب التكسير في هذه الأسماء المعتلة العين للجمع	٦٠٠
باب ما كان اللام منه همزة ، والعين واوا أو ياءً	٦٠٢
باب ما كانت اللام فيه ياءً أو واوا	٦٠٤
باب ما تقلب فيه الياء إذا كانت لاماً واوا	٦٠٨

هذا باب ما يلزم فيه بدل الياء من الواو التي هي لام	٦٠٩
باب التضعيف في بنات الياء والواو	٦١١
باب الادغام	٦١٤
باب ادغام الحروف المتقاربة في مقاربتها	٦٢٠
باب النون في الادغام وغيره	٦٢٣
باب الادغام في حروف طرف اللسان وأصول الثنايا	٦٢٥

الفهارس الفنية	٦٢٩
فهرس الآيات	٦٣١
فهرس الشعر والرجز	٦٤٩
فهرس الأمثال والأقوال	٦٦٢
فهرس الأعلام	٦٦٣
فهرس الكتب	٦٦٦
مصادر البحث والتحقيق	٦٦٧
فهرس الكتاب	٦٨٧
١ - فهرست موضوعات الدراسة	٦٨٧
٢ - محتويات التحقيق	٦٨٩
